شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

السراج المنير بشرح الجامع الصغير (ج١)

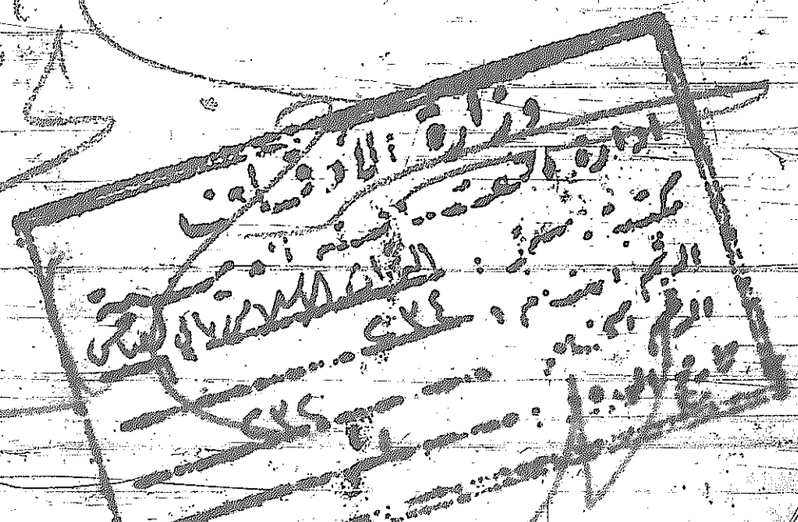
المؤلف

علي بن أحمد بن محمد (العزيزي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net



شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

قوة الا بالله العلي العظيم

الذي وفقنا للاشتغال بسنة رسوله وتبليغها من رغب
فيها واجابته لمسئوله الحمد على ذلك واتبع منه المزيد
من فيض رحمته فانه جواد كريم يحب من عباده ان يثنوا
عليه ويبلغ كلا منهم مقصوده واصلي واسلم ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي قائلها من الفزع
عند حصوله واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله
المبعوث بالمعجزات الظاهرات والشريعة الواضحة لمن
تامل فيها ان عليه وفعله وقوله اللهم صل وسلم عليه وعلى
اله واصحابه الذين حسنت بهاتهم وصحت اقوالهم وذبوا
عن ضعيفهم نهم المحروم المهتدي بهم المفلح من اتبعهم في
قوله وعمله صلاة وسلاما دائمين ما رام باب التوبة تفتح
لمن تاب من خطاياه وزلله وبعد فيقول العبد الفقير
الى رحمة ربه القدير علي بن احمد بن نور الدين محمد بن ابراهيم
المناوي هذا شرح لطيف وضعته على الكتاب المسمى بالجامع الصغير
في احاديث البشير النذير تاليف الامام العالم العلامة المحقق المدقق
شيخ الحديث ابا الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ثم
الله تعالى بالرحمة والرضوان واسكنه اعلا فراديس الجنان وجعله
من شفيع الكتاب يجيث قلت قال الشيخ ثم رايته في شيخي خادم السنة
محمد جمازي الشرقاوي المشهور بالواعظ واذا لم اعز الكلام لا حد
فهو عن الشيخ عبد الرؤف المناوي حافظ عصره غالبا وقد
اشرح باسمه كما سترى وسميته السراج المنير شرح الجامع

الصغير

الصغير والله اسال ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا
للفوز بجنات النعيم ويختم لكاتبه بخير امين امين

بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدا وافتتح او الف وهذا
اولى اذ كل واحد ابتدا فعله ببسم الله يضر ما جعل التسمية
مبدا له كان المسافر اذا دخل او ارتحل فقال بسم الله كان المعنى
بسم الله ادخل بسم الله ارتحل والاسم مشتق من السمو وهو العلو
وقيل من الوسم وهي العلامة والله علم على الذات الواجب الوجود
المستحق لجميع المحامد لم يتسم به سواه تسمى به قبل ان يسمي وانزله
على ادم في جملة الاسما قال تعالى هل تعلم له سميا وهو عربي
عند الاكثر وعند المحققين ان اسم الله الاعظم وقد ذكر في القرآن
العزيز في اثنين وثلاثمائة وستين موضعا والرحمن الرحيم
صفتان مشبهتان بنيا للمبالغة من مصدر رحم والرحمن ابلغ
من الرحيم لان زيادة البنا تدل على زيادة المعنى كما قوطع بالتحقيق
وقطع بالتشديد ولقولهم رحمن الدنيا رحيم الاخرة وقيل
رحيم الدنيا والرحمة رقة القلب تقتضي التفضل والانعام
وذلك غاية ما واسم الله تعالى المامور به من نحو ذلك انما
ورد باعتبار الغاية لا المبدا قاعدة قال المسبحي في
تفسيره قيل الكتب المنزلة من السما الى الدنيا مائة واربعة
صحف شيث ستون وصحف ابراهيم ثلاثون وصحف
موسى قبل التوراة عشرة والتوراة والانجيل والزبور
والفرقان ومعاني كل الكتب مجموعة في القرآن
ومعاني القرآن مجموعة في الفاتحة ومعاني الفاتحة
مجموعة في البسملة ومعاني البسملة مجموعة في با

www.alukah.net

ذلك تحقيق الماهية ودفع توهم ارادة الجمع بين الحقيقة
والمجاز عند من يجوزه وبالاختياري المدح فانه يعم الاختياري
وغيره تقول مدحت اللولوة على حسنها دون حمدتها وعلى
جهة التجميل تتناول للظم والباطل اذ لو تجرد الشاعر الجميل
من مطابقة الاعتقاد وخالفه افعال الجوارح لم يكن حمدا
بل تهكما وتقبيحا وهذا يقتضي دخول الجوارح والجنان
في التعريف لانها اعتبرا فيه شرطا او شطرا والشكر لغة
فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الشاكر
او غيره سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان فمورد
الحمد اللسان وحده ومتعلقه النعمة وغيرها ومورد الشكر
اللسان وغيره ومتعلقه النعمة وحدها فالحمد اعم من
متعلقا واخص موردا والشكر بالعكس ومن ثم تحقق
تصادقهما في الثنا باللسان في مقابلة الاحسان وتفارقهما
في صرف الحمد فقط على الثنا بالجنان على الاحسان والحمد
عرفا والشكر فقط على الثنا بالجنان على الاحسان والحمد
عرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد
او غيره والشكر عرفا صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه
من النعم وغيره الى ما خلق لاجله فهو اخص متعلقا
واعم استعمالا ولا اختصاص متعلقه بالله تعالى ولا اختيار
على الاول فيه على الثاني والشكر اللغوي
مساو للحمد العرفي بين المرين عموم من وجه
المولد النبوي والبعثة او الهجرة من اي

وشعد اجدد لهذه الامة المحمدية امر دينها اي ما اندرس
من احكام شريعتها واقام اي نصب في كل عصر اي زمن
من عهود بضم اوله هذه الملة المرادة بتعاهد احكامها
وحفظها عن الضياع بتشييد اي اعلاء اركانها وتاييد
اي تقوية سننها وتبيينها اي توضيحها للناس واشهد
ان لا اله اي معبود الا الله وحده لا شريك له شهادة
يزيح اي يزيل ظلام الشكوك صبح يقينها اي شهادة
جازمة يزيل نور يقينها ظلمة كل شك وريب واشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله الى كافة الثقلين المبعوث
لرفع كلمة الاسلام اي الكلمة التي من نطق بها حكم باسلامه
وفيه اطلاق الكلمة على الكلام وتشييدها اي اعلاؤها
وحض كلمة الكفر دعوى الشريك لله وتحو ذلك
وتوهينها صلى الله عليه وعلى آله اي اقارب المومنين
من بني هاشم والمطلب او اتقيا امته وصحبه اسم جمع
لصاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع مومنا ببينا
محمد صلى الله عليه وسلم بعد نبوته وعطف الصحب
على الآل الشامل لبعضهم ليشمل الصلاة والسلام باقيهم
ليوث الغابة قال المناوي استعار لمزيد شجاعتهم
جمع ليث وهو الاسد والغابة شجر ملتف او نحوه تاوي
اليه الاسود وزاد قوله واسد غريسها دفعا لتوهم احتمال
عدم ارادة الحيوان المفترس بلفظ الليث او الليث
ايضا نوع من العنكبوت والغريسة ماوي الاسد هذا
المولف كتاب اي مكتوب او دعت صنت وحفظت

فيه من المكلم بفتح فكسر جمع كلمة كذلك النبوية اي
الى النبي صلى الله عليه وسلم الوفا جمع الف قيل وهذه
عشرة الاف وتسعمائة واربعة وثلاثون ومن الحكم بكسر
فتح جمع حكمة وهي العلم النافع المودى الى العمل المصطفوية
المنسوبة الى المصطفى صلى الله عليه وسلم صنوفا
اي انواعا من الحديث فانها متنوعة الى مواعظ وغيرها
اقتصرت فيه على الاحاديث الوجيزة غالبا وخصت
فيه من معادن الاثر بالتحريك اي المآثر اي المنقول
عن النبي صلى الله عليه وسلم اي بثره بكسر الهمزة اي
خالصه واحسنه قال المناوي ينبغي اصول الحديث
بالمعادن وما اخذ منها بالذهب الخالص وجمعته
لها بالتخليص وبالغت في تحرير التخريج اي اجتهدت في
تحرير عزو الاحاديث الى مخرجيها فتركت القشر واخذت
اللب اي تحريت الاخبار الموضوعة وصنته عما تفرد
به اي برواية راو وضاع للحديث او كذاب كثير الكذب
وان لم يعرف بالوضع فعاق بذلك الكتب المولفة
في هذا النوع كالفائق للعلامة الزمخشري والشهاب
بكسر اوله للقاضي ابي عبد الله القضاعي وحوى جمع
وضم من النفايس الصناعة الحديثية اي المنسوبة
للمحدثين ما لم يودع قبله في كتاب من الكتب المولفة
في ذلك النوع ورتبته على حروف المعجم اي حروف
التهجي مراعيا في الترتيب اول الحديث فابدء اي محافظا
على الابتدا بالحرف الاول والثاني من كل كلمة اولى من

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

مشهور ترجمه له في التاريخ قال الخطيب اي الكبير انه هو
المعهود عند الاطلاق ويعتمل غيره وله ثلاث تواريخ حب
لابن حبان محمد بن حبان التميمي الفقيه الشافعي في صحيحه
طب للطبراني سليمان اللخمي والكبير اي في معجمه الكبير المصنف
في اسما الصحابة طس له في الاوسط اي في معجمه الاوسط
الذي اقتصر عليه طص له في الصغير اي في اصغر معاجمه
الثلاثة ص لسعيد بن منصور في سننه ش لابن ابي شيبة
عبد الله بن محمد بن ابي شيبة عب لعبد الرزاق في المصنف
ع لابي يعلى في مسنده قط للدارقطني على بن عمر السهمي
الحافظ في قال وان اختلفت العزو اليه
في الاشتقة اي اضافته الى الكتاب الذي هو فيه وللديلمي
في مسند الفردوس قال المناوي فخرج على كتاب الشهاب
المرتب على هذا الحروف الفردوس لعلاء الاسلام ابي
شجاع الديلمي ومسند لولده ابي منصور حل لابي نعيم
احمد بن عبد الله الاصفهاني الصوفي الفقيه الشافعي
في الحلية اي في كتاب حلية الاولياء وطبقات الاصفيا
هب للبيهقي احد ائمة الشافعية في شعب الايمان
هو له في السنن الكبرى عد لابن عدي عبد الله بن عدي
الجرجاني في الكامل الذي الف في معرفة الضعفاء من
للعقيلي في كتابه الذي صنفه في الضعفاء اي في بيان
حال الحديث الضعيف خط للخطيب احمد بن علي بن
ثابت البغدادي الفقيه الشافعي فان كان الحديث
الذي اعزوا اليه في التاريخ فالحقه والا بان كان في غيره

الحديث وهكذا التسهيل على الطلاب لعلم الحديث
وسميته بالجامع الصغير من حديث البشير النذير تبين
بهذا التسمية على انه منتخب اي مستخلص من كتاب
الكبير الذي سميته بالجامع الكبير كما مر فهو جامع
وتصرفت فيه اي في الكتابين بالجمع بين الاحاديث المبينة
بالرمز اي جميعها قال المناوي هنا بحسب ما
وقع عليه اعلم لاعتبار ما في نفس الامر وعند ربه
اي اشار بالرمز الى من خرج الحديث من اهل الاثر
كالحافظ امام الدين ابي عبد الله محمد بن اسماعيل
ابن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه صاحب اصح الكتب
بعد القرآن ثم مسلم ابن الحجاج القشيري فانهما في
الصحيحين ولذلك قال المناوي سليمان بن
الاشعث السجستاني المزوري محمد بن عيسى بن السكن اي احمد
ابن شعيب النسائي ان في ع لابن ماجه محمد بن يزيد
وماجة لقب لابيه عم لهؤلاء الاربعة ابي داود بن
سليمان سلم الا ابن ماجه فم لاحمد في مسنده هو
ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري لابن
ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري في الادب كتاب
الذي شرط احمد الله في الكتاب ما هو على شرطهما
او شرط احدهما الا ان كان في
ما كان في
من الكتاب

من هو لغاته بيته بان اعين الكتاب الذي هو فيه والله
اسال لاعين كما يفيده تقديم المعمول ان يمن بقبوله وان
يجعلنا قال المناوي اتى بثوب العظمة اظهارا للمنزوم لها
الذي هو نوع من تعظيم الله تعليما لنا هيلة للعلم امتثالا
لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث عنده عندية اعظام
واكرام لامكان من جزئه خاصة وخذ المقلبين الغابرين
بكل خير وحرب رسوله امين انما الاعمال اي انما صحتها
او انما كمالها بالنيات جمع نية وهي لغة القصد وشرعا
قصد الشيء مقترنا بفعله فان تراخى عنه كان عزما
والحصر اكثري اذ قد يصح العمل بلا نية كالاذان والقراءة
وانما لكل امرئ ما نوى اشاره كما قال العلقمي
الى ان تعيين المنوي يشترط فلو كان على انسان صلاة
فائتة لا يكفيه ان ينوي الصلاة الفائتة بل يشترط ان
ينوي كونها ظهرا او عصرا او غيرها ولولا اللفظ الثاني
لامكن ان الكلام مرتبط بالاول انما الاعمال بالنيات
صحة النية بلا تعيين او وهم ذلك وقال المناوي فليس
هذا تكرارا فان الاول دل على ان صلاح العمل وفساده بحسب
النية المقتضية للايجاد والثاني على ان العامل ثوابه على
عمله بحسب نيته فمن كانت هجرته الى الله ورسوله اي انتقاله
من دار الكفر الى دار الاسلام قصدا وعزما فهجرته الى الله
ورسوله ثوابا واجرا اي فقد استحق الثواب العظيم
المترتب للمهاجرين وقال زين العرب الفاء في قوله فمن كانت
هجرته الى آخره فاجرة شرط مقدر اي واذا كانت الاعمال

بالنيات فمن كانت هجرته الى الله ورسوله اي من قصد بالهجرة
القربة الى الله تعالى لا يخلطها بشيء من اغراض الدنيا فهجرته
الى الله ورسوله اي فهجرته مقبولة مثاب عليها وقد حصل
التغاير بين الشرط والجزاء بهذا التقدير ومن كانت هجرته
الى دنيا وفي رواية بضم اوله والقصر بلا تنوين والدال
للتعليل او بمعنى الى يصيبها اي يحصلها او امرأة ينكحها
قال المناوي جعلها قسيما لدنيا مقابلا لها تعظيما لامرها
بكونها اشد فتنة فاو للتقسيم وهو اولى من جعله
عطف خاص على عام لان عطف الخاص على العام يختص
بالواو فهجرته الى ما هاجر اليه قال العلقمي قال الكرماني فان
قلت المبتدأ والخبر بحسب المفهوم متحدان فالفائدة في الجزاء
قلت لا اتحاد لانه الجزاء محذوف وهو فلا ثواب له عند
الله والمذكور مستلزم له دال عليه او في هجرته قصيرة
خسيسة لان المبتدأ والخبر وكذا الشرط والجزاء اذا اتحدا
صورة يعلم منه التعظيم نحو انا انا وشعري شعري
ومن كانت هجرته الى الله ورسوله او التحقير نحو فهجرته
الى ما هاجر اليه قال المناوي وذم قاصد احدهما وان
قصد مباحا لكونه خرج لطلب فضيلة ظاهرا وباطنا
غيره وفيه ان الامور بمقاصدها وهي احد القواعد الخمس
التي ترد بعضهم جميع مذهب الشافعي اليها وغيرك من
الاحكام التي تزيد على سبعماية وقد تواتر النقل عن الائمة
في تعظيم هذا الحديث حتى قال ابو عبيد ليس في الاحاديث
اجمع واغنى واكثر فائدة منه وقال الشافعي واحمد هو ثلث

شبكة الألوكة www.alukah.net

حرف الهمزة

انى بعد الهمزة اى اجيء بعد الانصراف من الموقف باب
الجنة قال المناوي باب الرحمة او التوبة وفي نسخة شرح
عليها المناوي يوم القيمة فاستفتح اي اطلب فتح
الباب بالقرع فيقول الخازن اي الحافظ للجنة وهو رضوان
من انت فاقول محمد اكتفى به وان كان المسمى به كثيرا لانه العلم
الذي لا يشتبه فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد
قبلك قال العلقمي قال الطيبي بك متعلق بامرت والباء
للسببية قدمت للتخصيص المغني بسببك امرت بان لا
افتح لغيرك لاشئ اخر ويجوز ان تكون صلة للفعل وان لا
افتح بدلا من الضمير المجرور اي امرت بان لا افتح لاحد غيرك

او وقد استشكل بادريس فانه دخل الجنة وهو فيها قلت
اختلف في قوله تعالى في قصة ادريس ورفعناه مكانا عليا
فقيل هو حي في السماء الرابعة او السادسة او السابعة او في
الجنة وعليها فهل اذاق الموت وجيء ثم يخرج منها عند
القول ولم يخرج منها شيء فلم يثبت كونه في الجنة باتفاق
وعلى تقدير كونه في الجنة فيجاب بان المراد بالدخول
اتيانه في يوم القيامة فانه لابد ان يحضر الموقف مع الانبياء
ليبلغوا امم الرسالة ام لا وما قيل بان السيد
انما يدخل الجنة بعد دخول العبيد خلوف قبله يقال في جوابه
انهم انما يدخلون بشفاعته فالدخول منسوب اليه ويجاب
بانهم لا يدخلون الا بامره ويجاب بانهم يطيرون فيدخلون
من اعلى السور فيقولون ربنا انت امرتنا ان لا نفتح لاحد
بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم غيرك

عن مالك

امرت ان ادخل الجنة قال المناوي في رواية ابي هريرة
مهيبة ويجوز ان يرفع بالفعل لان المراد به الامر
اللفظ كما افاده البيضاوي في تفسير قوله تعالى يا ايها
ابراهيم وهو بضم فتح اسم قبيلة سمي به الرجل هو فيقول
اهل الجنة عند مهيبة الخير اليقين قال العلقمي زاد في الكبير
بعد قوله اليقين سلوه هل بقي من الخلائق احد يبعث
فيقول لا فقلت قوله من الخلائق اي من امة محمد صلى الله
عليه وسلم لما علم ان الكفار يخلدون ابدا فانظر
ما الحامل للعلقمي على التخصيص بامة محمد صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باذا الكفار فخلوت امراته حط في كتاب رواة مالك
ابن انس اي في كتابه الذي انفرد به على رواة مالك اي
الراوين عن مالك عن عبد الله ابن عمر بن الخطاب وهو
حديث ضعيف

اخرقرية من قرى الاسلام خرابا المدينة النبوية علم
بها بالغلبة فلا يستعمل معرفا الا فيها قال العلقمي وبعد
ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم وهو ان
بلده لا تزال عامرة الى خروقت ت عن ابي هريرة قال
العلقمي بجانبه علامة الحسن

اخرتحشر اي يساق الى المدينة والحشر السوق
من جهات مختلفة او المراد من بموت قال عكرمة في قوله
تعالى واذا الوحوش حشرت حشرها موتها راعيان
تثنية راع وهو حافظ الماشية من مزينة بالتصغير
قبيلة معروفة بريدان اي بقصدان المدينة
ضبطان بضمها قال العلقمي بفتح التحتية وسكون
الموحدة وكسر الهملة بعدها قاف ثم الف ثم نون
وغنم اي يسوقان بها يسوقانها فجدانها
اي الغنم ويرغيا بضم الواو وبالغين تتقلب ذؤابتها اوبالتاء
توحش تنفرمن صياحهما والضمير للمدينة خالية
والوحش الفلا ويسكنها اوحش انقراض ساكنيها
قال الشوكاني وهو الصحيح والاول يستلزمه بعد ان
جهان قولهم حتى اذا بلغا ثنية الوداع بفتح الواو
الاولى وقوله ذلك قبل دخول المدينة وثنية الوداع

الواد بحرعقيق عند حرم المدينة سمي به لان المودعين يمشون
مع المسافر من المدينة اليها وقال العلقمي ثنية الوداع هي
ثنية مشرفة على المدينة يطلها من يريد مكة وقيل
من يريد الشام وايده السهودي وقيل يقال لكل منهما
ثنية الوداع خرا اي سقطا على وجوههما اي اخذتهما
الصعقة عند النفخة الاولى وذا ظاهر فانه يكون
لادراكها الساعة قال المناوي وايقاع الجمع موقع
التثنية جايز وواقع في كلامهم اذ لا يكون لواحد
اكثر من وجه ذكره ابن الشجري اه وقال الجلال المحلي
في تفسير قوله تعالى فقد صغت قلوبكما واطلق قلوب
على قلبين ولم يعبر به لاستثقال الجمع بين تثنيتين
فيما هو كالكلمة الواحدة رواه الحاكم عن ابي هريرة وهو
حديث صحيح

اخرما ادرك الناس قال العلقمي اي اهل الجاهلية
من كلام النبوة الاولى اي نبوة آدم اذا لم تستح فاصنع
ما شئت اي اذا لم تستح من العيب ولم تخش من العار
مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من اغراضها
حسنا كان او قبيحا فانك مجزي به وهو امر تهديد
وفيه اشعار بان الذي يردع الانسان عن مواقعة السوء
هو الحياء وقال المناوي او هو على حقيقته ومعناه
ان كنت فيما ورثك آباؤنا من الحياء فعليها لكونه على وفق
الشرع فاصنع منها ما شئت ولا عليك من احد وقد نظم
بعضهم معنى الحديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان لم تمض عرضا ولم تخش طولا وتسبح محلوقا فاشتغل بما
ابن عساكر في تاريخه تاريخ دمشق عن ابي مسعود البدري
الانصاري
اخر ما تكلم به ابراهيم الخليل حين القي في النار التي
اعدها له نمرود فجعلوه في منجنيق ورموه بها فقال له
جبريل هل لك حاجة قال اما اليك فلا فقال سل ربك
فقال حسبي من سؤالي علمه بحالي فجعل الله المحترقة
روضة فلم تحترق منه الا وثاقه فاطلع الله عليه نمرود
من الصرح قال اني مقرب الى الله فذبح اربعة الاف بقرة
وكف عن ابراهيم وكان اذ ذاك ابن ست عشرة سنة
حسبي اي كافيي وكافلي هو الله لا غيره ونعم
كلمة مدح الوكيل اي الموكول اليه وفهم من قوله اخر
ما تكلم به انه تكلم بغيره وسياق ما لقي ابراهيم في النار
قال اللهم انت في السما واحد وانا في الارض واحد اعبدك
خط عن ابي هريرة وقال الخط غريب اي هو حديث
غريب وهو ما تفرد به حافظ ولم يذكره غيره والمحفوظ
من الحديث عن ابن عباس موقوف عليه غير مرفوع
لكن مثله لا يقال من قبل الراي فهو في حكمه
من حيث ان المناوي بتثليث الباء والمد في الشهر من الشهور
القبطية اذا طلع هلاله يوم نحس بالاضافة
وبتنوينه اي يوم مستمر اي على من تطير به واعتقد
نحوسته فلا يوقف شيء معتقدا ما عليه المنجمون
اما من اعتقد ان الله تعالى فليس بنحس

عليه وكيع ابن الجراح ابو سفيان الرواسي في كتاب الغرر
وابن مردويه ابو بكر احمد بن موسى في التفسير تفسير القرآن
خط عن ابن عباس قال العلقمي وحاصل الكلام بينهما
على الموضوعات انه ليس بموضوع
ادم قال المناوي من ادم الارض اي ظهرها سمي به لخلقه
منه في السما الدنيا الى القربة منا تعرض عليه اعمال
ذريته قال المناوي ولا مانع من عرض المعاني وان
كانت اعراضا لانها في عالم الملكوت متشكلة باشكال
تخصها ويحتمل عرضها الله يراهم مواضعهم فيرى السعدا
من الجانب الايمن وغيرهم من الايسر ويوسف ابن
يعقوب في السما الثانية وابنا الخالة يحيى وعيسى
في السما الثالثة وادريس في السما الرابعة وهارون
في السما الخامسة وموسى ابن عمران في السما السادسة
وابراهيم في السما السابعة قال المناوي وزاد في رواية
مسند ظهره الى البيت المعمور قال واذا لم تقل بتعدد
المعراج فاثبت ما قيل في الترتيب ان ابني الخالة في السما
الثانية ويوسف في الثالثة وقد تستشكل رؤية
الانبياء في السموات مع ان اجسادهم مستقرة في قبورهم
واجيب بان ارواحهم تشكلت بصور اجسادهم او
احضرت اجسادهم للملاقاة صلى الله عليه وسلم
تلك الليلة وهو قطعة من حديث الاسراء عند
الشيخين من حديث انس لكن فيه مخالفة في الترتيب
ابن مردويه في التفسير عن ابي سعيد الخدري افة الظ

على الانعام وتعديد النعم من الله تعالى مدح ومن الانسان
م ومن بلاغة الزمخشري طعم الالا احلى من المن وهق
مرمن الالاء عند من اراد بالالاء الاولى النعم وبالثانية الشجر
المر واراد بالمن الاول المذكور في قوله تعالى المن والسلوى
وبالثاني تعديد النعم على المنعم عليه وافة الجمال اي الحسن
والجمال يقع على الصور والمعاني قال في المصباح وجمال الرجل
بالضم والكسر جمالا فهو جميل وامراة جميلة الجمع قال في النهاية
الجميل بالضم والكسر الكبر والعجب قال المناوي اي وعاهة
حسن الصورة والجمال العجب والكبر والتيه وافة العبادة
الفترة اي وعاهة الطاعة التوالي والتكاسل فيها
بعد كمال النشاط والاجتهاد وافة الحديث اي ما تحدث
به وينقل الكذب بالتحريك ويكون بالتخفيف بكسر
الكاف وسكون الذال اي الاخبار بالشيء بخلاف ما هو
عليه وافة العلم قال العلقمي هو كم الذهن الحازم المطابق
لموجب التسبيل اي وعاهة العلم ان يحمله العالم حتى يذهب
عن ذهنه وافة الحلم بالكسر السفه اي وعاهة الاناة
والتثبت وعدم العجلة الخفة والطيش وعدم العجلة
الخفة والطيش وعدم الملكة وافة الحسب بالتحريك
هو الشرف بالاباء وما يعده الانسان من مفاخره
الفخر هو ادعاء العظم والكبر والشرف اي وعاهة الشرف
بالاباء ادعاء العظم والتمدح بالخصال وافة الجود السرف
اي وعاهة السخا التبذير وهو لا تعاق في غير طاعة ومخالفة
المقاصد الشرعية والقصد التحذير من هذه العاهات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المفسدة لهذه الخصال الحميدة هب وكذا ابن لهيعة وضعفه
اي البيهقي عن علي امير المؤمنين
آفة الدين ثلاثة من الرجال فقيه اي عالم بالاحكام الشرعية
فاجر اي منهمك في المعاصي وامام سلطان سمي به لانه
يتقدم على غيره جائر اي ظالم وعابد مجتهد في العبادة جاهل
باحكام الدين وخص الثلاثة لعظم الضرر بهم لان شؤم
كل منهم يعود على الدين بالوهن فالعالم يقتدى به والامام
يقتدى به طاعته والمتعبد يعظم الاعتقاد فيه
قر عن ابن عباس وهو حديث ضعيف
آفة العلم النسيان لما تقدم واضاعته اي اهماله ان
تحدث به غير اهله من لا يفهمه ولا يعرفه فتحدثه بالعلم
غير اهله هذا ان لم يعلم موقفهم بما تحدثهم به بشر
عن الاعمش مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم بعضلا
وهو ما سقط من اسناده اثنان فاكثر على التوالي واخرج
ابن ابي شيبة صدره فقط وهو قوله آفة العلم النسيان
عن ابن مسعود عن عبد الله الهذلي احد العبادلة الاربعة ظ ما رواه صحاح
الحبر هكذا موقوفا عليه غير مرفوع
آكل بكسر الكاف والمد اي متناول الربا قال العلقمي بالقصر
والمد بدل من واو بكت بها وبالباء ويقال فيه الربا بالميم
والكل وهو لغة الزيادة وشرعا عقد على عوض مخصوص
غير معلوم التماثل في معيار الشرع حالة العقد او مع تاخير
في البدلين او احدهما وهو انواع ربا الفضل والبيع مع
شهادة احد الموصفين عن الاخر وربا اليد هو البيع مع

تاخير قبضهما او قبض احدهما وربا النساء هو البيع لاجل
قيل وربا القرض المشروط فيه جر نفع ويمكن عوده لربا
الفضل وكلها حرام كما يشمله الحديث وهو من اكبر الكبائر وسيأتي
مصرحا بذلك ومؤكله اي مطعمه وكاتبه اي الذي يكتب
الوثيقة بين المتبايعين وشاهداه اللذان يشهدان على
العقد واعلم ان ذلك انما هو اذا علما انه ربا والمراد الوثيقة التي تؤخذ
الجلد بخوارزم وتدبغ عليه بخو نيلة ليحضر او يترك
والمرتشي اي المقبول بهاء لك المحسن اي لاجل التحسن
قال المناوي وهو مفهوم له لان الوشم قبيح شرعا
مطلقا والراشي بكسر الواو والصدقة اي مانع الزكاة
والمرتد حال كونه اعرابيا بفتح الهمزة وبالنسبة
الى الجمع لانه صار علما فيهم كالمعرف بعد النكرة بعيني والعائد
الى البادية ليقيم مع الاعراب بعد هجرته سيما وكان
من رجع بعد هجرته بلا عذر يعد كالمرتد لوجوب الاقامة
مع النبي صلى الله عليه وسلم لنصرته ملعونون
اي مطرودون عن مواطن الابرار لما اجترحوه من ارتكاب
هذه الافعال القبيحة التي هي من كبار الاصغار على
لسان محمد صلى الله عليه وسلم اي بقوله بما اوحى اليه
لانه صلى الله عليه وسلم لم يبعث لعانا كما ورد يوم القيمة
ظرف للعن اي هم يوم القيامة مبعودون مطرودون
عن منازل القرب وفيه ان ما حرم اخذه حرم اعطاؤه
وقد عدها الفقهاء من القواعد وفرعوا عليها كثيرا من
الاحكام لكن استثنوا منها مسايل منها الرشوة للحاكم

www.alukah.net

يفصل الوجه وذلك الاسير واعطائه لمن يجاف بالجوع وغيره
ذلك وفيه جواز لمن يخير الغير من اصحاب المعاصي عن ابي
مسعود قال العلقمي بجانبه علامة الصحة
اكل عبد المرة وضم الكاف كما يأكل العبد قال المناوي
اي في القعود له وهيئة التناول وارضى بما حضر فلا اتكئ
عند جلوسي له كفعل اهل الرفاهية واجلس كما يجلس
العبد فهم الحديث الاطلاق وقال المناوي للاكل واحتمال
الاطلاق بعيد من السياق لانما يجلس الملك فان التخلق
باخلاق السيد اشرف الاوصاف البشرية وقصد به
تعليم امته اداب الاكل وسلوك منهاج التواضع وتجنب
عادة المتكبرين واهل الرفاهية ابن سعيد في الطبقات
عن كلدة عن عائشة ام المؤمنين قال العلقمي بجانبه
علامة الحسن
ال محمد كل تقي اي من قرابته لقيام الادلة على ان اله
من حرمت عليهم الصدقة وهم اقاربه المومنون
من بني هاشم والمطلب او المراد اله بالنسبة لمقام تحوله دعا
فالاضافة للاختصاص اي هم مختصون به اختصاص
اهل الرجل به ولما حديث انا عبد كل تقي فقال المولف لا اعرفه
قال العلقمي اسم فاعل من قولهم وقاه فاتقى الوقاية وهي
الصيانة وفي عرف الشرع اسم لمن يقي نفسه عما يضره
في الدرة طس عن انس بن مالك قال سيل النبي صلى الله
عليه وسلم من ال محمد فذكره وهو حديث ضعيف
آل القرآن المراد بهم حفظته العاملون به اضيق الي

القرآن

القرآن شدة اعتنائهم به آل الله قال العلقمي اي اولياؤه
المختصون به اختصاص اهل الانسان به وهم اشراف
الناس كما يساق اشراف امتي حملة القرآن اه وقال المناوي
اضيفوا الى الله تعالى تشريفا لمن حفظه ولم يحفظ
حدوده ويقف عند اوامره ونواهيه فاجتنبي من هذا
الشريف اذ القرآن حجة عليه لا له خطر رواه مالك عن
انس ابن مالك ويوخذ من كلام العلقمي انه حديث ضعيف
لا موضوع
آمرو امد الهمزة وميم مخففة مكسورة النساء بنائهن
اي شاورهن فتزويجهن قال العلقمي وذلك من جملة
استخارة الشهين وهو ايعز الي الالفة وخوف من وقوع
الوحشة بينهما اذا لم يكن يرضى الام اذ البنات اميل
الامهات اميل وفي سماع قولهن ارغب ولان المراة ربما
علمت من حال بنتها المخافة عن ابيها امرا لا يصلح معه
النكاح من علة تكون بها او سبب يمنع من الوفاق فتفوت
النكاح دهش كلاهما عن ابن عمر بن الخطاب قال العلقمي
بجانبه علامة الحسن
امر النساء المكلفات في انفسهن اي شاورهن في
تزويجهن فان الثيب قال المناوي فعل من ثاب رجع
لرجوعها عن الزوج او معاودتها الزوج تعرب اي
تبين وتوضح عن نفسها لعدم غلبة الحياء عليها فاسق
لها من مارسة الرجال وان البكر اي العذراء وهي من لم توطا
في قبلها صمتها اي سكوتها وان لم تعلم ان ذلك اذنها

www.alukah.net

بن شمطة رحمها قال المناوي والاصل في عمائمها كاذنها
تشبه العمائم بالاذن شرعا ثم جعل اذنا مجازا ثم قدم
الصباغة وافاد ان الولي لا يزوج موليته الا باذنها وان ثيب
بعض نعتها وانه انكر يكفي سكوتها لشدة حيائها وهذا
عند الشافعي في غير المجبر اما هو فيزوج البكر بغير اذن مطلقا
لدرة اطرافها وقال الائمة الثلاثة عقدا بغير اذن موقوف
على اجازتها طب عن ابن عمر بضم العين المهملة وسكون
ابن عميرة بفتح المهملة وكسر الميم الكندي
صحابي معروف

آمين بالمد وفتح الميم شرنبلس المهملة امية بضم الهمزة
وفتح الميم واعشاة المثناة التحتية المشددة تصغير امة
تفرد في الجاهلية وطعن في النبوة امية ابن ابي الصلت
قال العلقمي واسم ابي الصلت عبد الله بن ربيعة بن عوف الثقفي
وكفر قلبه قال العلقمي كان امية يتعبد في الجاهلية
ويؤمن بالبعث وترك الاسلام ولم يسلم ومن شعره
ما رأيته منقولا عن البغوي بروي عن امية انه لما عتب
عليهم افاق فقال

لا عيش وان تطاول دهرا صائرة الى ان يزولا
ليتني كنت قبل ما قد بدا لي في قلل الجبال ارعى الوعولا
ان يوم الحساب يوم عظيم يشاب فيه الوليد يوما ثقيلا
قال الزمخشري وذكر عن سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما سمع قول امية قال

لك الحمد والنعماء والفضل ربنا فلا شيء اعلى منك مجدا وامجد

قال

قال الامين الشنقيطي امية وكفر قلبه اه وكفر قلبه عدم اجابته بالنبي
صلى الله عليه وسلم فهو كافر كما صرح به البغوي رحمه الله
ابو بكر محمد بن القاسم ابن الانباري في كتاب المصاحف
خط وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس
امين يقال امين وامين بالمد والقصر والمد اكثر قال العلقمي
وهو اسم سمي الفتح ومعناه اللهم استجب لي خاتم يفتح
التاء وكسرها رب العالمين على لسان عباده المؤمنين
اي هو دعاء الله تعالى بمعنى انه يمنع الدعاء من الخيبة
والردى لان العاهات والبلايا تندفع به كما يمنع الطابع
على الكتاب من فساده واظهار ما فيه على الغير عند
طب في كتاب الدعا عن ابي هريرة وهو حديث
ضعيف

اية الكرسي اي الاية التي يذكر فيها الكرسي وسمي القرآن
لاشتماله على التوحيد والنبوة واحكام الدارين واية
الكرسي ذكر فيها التوحيد فهي رباعية بهذا الاعتبار ابن
الشيخ بن حبان في كتاب الثواب للاعمال عن انس
ابن مالك وهو حديث ضعيف

اية ما بيننا اي العلامة المميزة بيننا وبين المنافقين
الذين امنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم انهم لا يتصلون
اي لا يكثرون من شرب ما يبرئهم وهو اشرف مياه
الدنيا والكوثر اشرف مياه الاخرة قال العلقمي قال
اصحابنا يستحب ان يشرب من ماء زمزم وان يكثر منه
ويستحب الدخول الى البئر والتطوف بها وان ينزع منها

بالدلو الذي عليها ويشرب قال المناوي ويستحب ان ينفخ
منه على راسه ووجهه وصدره وان يزود من مائها
ويستعين منه ما امكنه تخريج عن ابن عباس قال
الشيخ حديث حسن اية العز اي القوة والشدة قال
العلقمي العزة في الاصل القوة والشدة والغلبة والمعنى
ان الملازم على قراءتها صباحا ومساء يحصل له من القوة
والشدة ما يصير به عزيزا شديدا الحمد اي الوصف
بالجميل ثابت لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك في الالوهية ولم يكن له ولي ناصر يواليه
من اجل الذل اي مزلة يدفعها بما صرته ومعاونته
وكبره تكبيرا ينبي عظمه عن كل ما لا يليق به قال البيضاوي
روي انه عليه الصلاة والسلام كان اذا فصح الغلام
من بني عبد المطلب علمه هذه الاية ثم طبع عن معاذ
ابن انس وهو حديث ضعيف
اية الايمان قال العلقمي اية بهمزة مهدودة وتحتية
مفتوحة وهاء تانيث والايمان مجرورا بالاضافة
اي علامته قال الحافظ ابن حجر هذا هو المعتمد في ضبط
هذه اللفظة في جميع الروايات في الصحيح وغيره ووقع
في اعراب الحديث للبقاعي الايمان بكسر الهمزة ونون
مشددة وهاء والايمان مرفوع واعرابه قال ان للتوكيد
والهاء ضمير الشان والايمان مبتدا ما بعده خبره قال
ابن حجر وهذا تصحيف منه قال الشيخ قلت ويؤيد
ذلك ان في رواية الصاحب الانصار اية الايمان حب

الانصار

الانصار جمع ناصر كصاحب واصحاب ونصير كشريف
واشراف قال المناوي وعلامة كمال ايمان الانسان
او تمام ايمانه حب مومن الاوس والخزرج لحسن وفاء
ما عاهدوا عليه من ايوائه ونصره على اعدائه زمن
الضعف والعسرة واية النفاق بغض الانصار
قال المناوي صرح به مع فهمه مما قبله لاقتضاء المقام
التاكيد ولا دلالة فيه على ان من لم يحبهم غير مومن
اذ العلامة يعبر عنها بالخاصة تطرد ولا تنعكس فقد
يلزم من عدم العلامة عدم ما هو له او يمثل البغض
على التقييد بالجهة فبغضهم من جهة كونهم انصار
النبي صلى الله عليه وسلم لا يحامي التصديق اه وقال
العلقمي قال ابن السيد المراد حبهم وبغض جميعهم
لان ذلك انما يكون للدين ومن بغض بعضهم لمعنى يسوغ
البغض له فليس داخلا في ذلك هم ق ن عن
انس ابن مالك
اية اي علامة المنافق ثلاث اخبر عن اية بثلاث
باعتبار ارادة الجنس اي كل واحد منها اية اولان مجموع
الثلاث هو الاية اذا حدث كذب بالتخفيف اي
اخبر بخلاف الواقع واذا وعد قال المناوي اخبر عن
امر مستقبل وقال العلقمي والوعد يستعمل في الخير والشر
قال ابن حجر الوعد والعدة في الشر الايعاد والوعيد
قال الشاعر
وانني اذا اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

www.alukah.net

اخلف اي لم يف بوعده والاسم منه الخلف واذا ايتمن
قال العلقي بصيغة المجهول وفي بعض الروايات بتشديد
الياء فهو بقلب الهمزة الثانية منه واوا وابدال الواو تا
وادغام التاء في التاء اي جعل امينا خان الخيانة ضد
الامانة واصل الخيانة النقص اي ينقص ما ايتمن عليه
ولا يؤديه كما كان عليه وخيانة العبد ربه ان لا يودي
حقوقه والامانات عبادته التي اوتمن عليها وعلامات
النفاق ازيد من ثلاث ووجه الاقتصار على الثلاث
هنا انها منتهية على ما عداها اذ اصل الديانات منحصرة
في القول والفعل والنية فنبه على فساد القول بالكذب
وعلى فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالخلف
لان خلف الوعد لا يقدح الا اذا كان العزم عليه مقارنا
للوعد فان وعد ثم عرض له بعده مانع او بدا له راي
فليس بصورة النفاق قال الغزالي فخلف الوعد ان كان
مقصودا حال الوعد ثم فاعله والا فان كان بلا عذر
كره له ذلك او بعذر فلا كراهة فان قيل قد توجد هذه
الخصال في المسلم اجيب بانه المراد تناقص العمل
لا تناقض الكفر كما ان الايمان يطلق على العمل كالاعتقاد
وقيل المراد من اعتاد ذلك وصار دينا له وقيل المراد
التحذير من هذه الخصال التي هي من صفات المنافقين
وصاحبها شبيه بالمنافقين ومتخلق باخلاقهم ق ت
ن عن ابي هريرة
انه بالتنوين اي علامة بيننا وبين المنافقين
ثقافا

ثقافا على شهود العشا والصبح اي حضور صلاتهما
جماعة لا يستطيعونهما لان الصلاة كلها ثقيلة
على المنافقين واثقلها عليهم صلاة العشا والفجر
لقوة الداعي الى تركهما لان العشا وقت السكون والراحة
والمشروع في النوم والصبح وقت لذة النوم وسببه
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوما الصبح فقال
اشاهد فلان قالوا لا قال فلان قالوا لا قال فذكره
ص عن سعيد بن المسيب بفتح الياء وتكسر مرسلا
قال الشيخ حديث صحيح
اثنان تثنية اية هما قران اي من القرآن وهما بشيئ
المؤمن وهما ما يجيبهما الله قال المناوي والقياس
يجبه او يجبهما اذ التقدير وهما من الشيء او الاشياء
الخ والظاهر ان التثنية من تصرف بعض الرواة الاثنان
من اخر سورة البقرة وقد ورد في عموم فضايلهما
ما لا يحصى والمقصد هنا بيان فضلهما على غيرهما
والحث على لزوم تلاوتهما وفيه رد على من كره ان يقال
البقرة او سورة البقرة بل السورة التي يذكر فيها
البقرة وفيه ان بعض القرآن افضل من بعض خلافا
لبعض قال شيخنا قال المتولي في بعض الروايات
من قرأ عشر ايات من سورة البقرة على مصروع افاق
من اولها اربع ايات الى قوله المفلحون واية الكرسي
وبعدها اثنتان الى خالدون وثلاث من اخرها اولها
لله ما في السموات وما في الارض الى اخرها فرعون اني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هريرة وهو حديث ضعيف

ايت المعروف اي افعله واجتنب المنكر بكبير المنكر
اي لا تقربه قال المناوي والمعروف ما عرفه الشرع
او العقل بالحسن والمنكر ما انكره احدهما لقبحه عنده
وقال العلقمي قال في النهاية المعروف الصفة وحسن
الصحبة مع الاهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك
وانظر اي تامل ما يعجب اذنك اي الذي يسرك سمعه
ان يقول لك القوم المصدر المنكب بيان لما واللام بمعنى
في اي من قول القوم فيك من ثناء حسن وفعل جميل
ذكروك به عند غيبتك اذا قمت من عندهم بعيبي
فارقهم اوفار قولك فانته اي فعله وانظر الذي
تكره سماعه من الوصف الذميم كالظلم والشتم وسوء
الخلق والغيبة والنميمة وكذلك ان يقول لك
اي فيك القوم اذا قمت من عندهم فاجتنبه لقبحه
فانه مهلك وسيء ان حملة قال قلت يا رسول الله
ما تامرني به قذكره حذ والحاقط محمد بن سعد
في الطبقات والبغوي في معجمه والبارودي بفتح
الموحدة وسكون الراء وفتح الواو نسبة لبلدة
بناحية خراسان وكنيته ابو منصور في كتاب
المعرفة معرفة الصحابة هب كلهم عن حملة
بفتح الحاء واللام بن عبد الله بن اوس بضم الهمزة
وسكون الواو وكان من اهل الصفة وماله غيره
اي لم يعرف لحملة رواية غير هذا الحديث قال الشيخ

حديث

حديث حسن لغيره

ايت حرثك اي محل الحرث من حليلتك وهو قبلها
اذ هو لك بمنزلة ارض تزرع وذكر الحرث يدل على ان
الاتيان في غير المأتي حرام ان شئت اي كيف شئت
من قيام وقعود واضطجاع واقبال وادبار يأتيها
في قبلها من جهة دبرها وفيه رد على اليهود حيث قالوا
من اتى امراة في قبلها من جهة دبرها جاء الولد احول وفسره
بفتح الهمزة اذ اطلعت بنا الخطاب لا الثنائية واكسها
بوصل الهمزة وضم السين ويجوز كسرها اذ اكتسيت
قال العلقمي وهذا امر ارشاد يدل على انه من كمال المروءة
ان يطعمها مما اكل ويكسوها اذا اكتسى وفي الحديث اشارة
الى ان اكله يقدم على اكلها وانه يندب الاكل قبلها وحقه
ان الاكل والكسوة مقدم عليها لحديث ابدا بنفسك
ثم بمن تعول ولا تقبح الوجه بتشديد الوحدة اي لا
تقل له قبح اولا تقول قبح الله وجهك اي ذاتك
فلا تشبه ولا يشاء من بدنها القبح الذي هو ضد
الحسن لان الله تعالى صور وجهها وحسنها واحسن
كل شيء خلقه وذم الصفة يعود الى مذمة الصانع
وهذا تعليم كونه صلى الله عليه وسلم ما عاب طعاما
قط ولا شيء قط واذا استقبح القبيح فالشتم واللعن
بطريق الاولى ولا تضرب اي ضربا مبرحا مطلقا
مطلقا ولا غير مبرح بغير اذن شرعي كشوز وظهر الحديث
النهي عن الضرب مطلقا وان حصل نشوز فيه احمد

الألوكة
www.alukah.net

الشافعية فقالوا الاولى ترك الضرب مع المشورة وسياتي
اصل وهن ولا يضرب الاشراف كم وسببه ان بهزبن حكيم قال
حدثني ابي عن جدي قال قلت يا رسول الله نساؤنا اي
ازواجنا ما ناتي منها وما نذر اي ما نستمتع من ذوجة وقما
نترك قال هي حرثك وايت حرثك وعن بهز ابن حكيم عن
ابيه عن جده معاوية بن حيده الصحابي القشيري
قال الشيخ حديث حسن لغيره
ايتوا المساجد جمع مسجد وهو بيت الصلاة حالكونكم
حسرا بضم الحاء المهملة وفتح السين المهملة المشددة
جمع حاسر يقال حسرت العمامة عن راسي والثوب عن
يدي اي كشفتهما وحسيرين بكسر الصاد المشددة
بي كما شيخ الروس وغيرها شفيها والعصابة كلما
عصبت به راسك من عمامة او منديل او خرقة
فان العمايم جمع عمامة بكسر العين المهملة تيجان
المسلمين مجاز على التشبيه وهو علة لمحذوف اي
واتيانكم بالعمايم افضل فانها كتيجان الملوك والتاج
ما يصاغ للملوك من الذهب عد عن علي امير المومنين
وهو حديث ضعيف
ايتوا الدعوة بفتح الدال وتضم لذا دعيتم والاجابة
الى وليمة العرس فرض عين شروط وتسقط باعذار
تحل لها كتب الفقه والما الاجابة الى غيرها فمندوبة
وليس من الاعذار كون المدعو صايما عن ابن عمر
ابن الخطاب

ايتدموا ارشاد او ندبا قال الملقني والادم بالضم ما يوكل
مع الخبز اي شيء كان قال في المصباح وادمت الخبز وادمته
بالتشديد ايضا بالتخفيف والهمز واصلحت اساغته بالادم
والادم ما يوتدم به مايعا كان او جامدا وجمعه ادم مثل
كتاب وكتب ويسكن للتخفيف فيما مر معاملة المزد
ويجمع على ادام مثل قفل واقفال بالزيت المعتصر من
الزيتون وادهنوا بالتشديد اي اطلوا به بدنكم شارا
وشعوركم اي وقتا بعد وقت لاداء النهي عن الادهان
والترجل الاغبا في حديث اخر فانه يخرج ابي بتفصيل
من ثمرة شجرة مباركة لكثرة ما فيها من الغوي النافع
ويلزم من بركتها بركة ما يخرج منها وك وقال على
شرطهما هب من حديث معن عن زيد بن اسلم عن ابيه
عن عمر ابن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح
ايتدموا اي اصلحوا الخبز بالادام فان اهل الخبز غير
ادام وعكسه ضار فالاولى المحافظة على الايتدام
ولو بالماء قال المناوي الذي هو مادة الحياة وسيد
الشراب واحد اركان العالم بركته الاصيل وقال الشيخ
ولو مرق يقرب من الماطس وكذا ابو نعيم والخطيب عن
ابن عمر بن الخطاب
ايتدموا من عصارة ثمرة هذه الشجرة شجرة الزيتون قال
بعض الزيت مدبج من كلام بعض الرواة بيان لما وقعت
الاشارة عليه ومن عرض عليه طيب بخور اهدا
او ضيافة فلا يرده كما يجيء في حديث تحفة المسلم

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

في قوله واذا قتلتم فليصب اي فليتطيب منه ندبا فانه عذا
الروح التي هي مطية القوي وهو خفيف المونة والمئنة
يقال اصاب بفيته زالها طس عن ابن عباس وهو جيد
ضعيف

ايتزروا بسبوا الازار كما يأتزر الملائكة في ليلة الاسرا
او غيرها فراي بصرية تأتزر عند عرش ربها الى
انصاف جمع نصف سوقها بضم فسكون جمع ساق
والمراد نهي عن اسبال الازار وان السنة جعله الى نصف
الساق فان جاوز الكعبين وقصد الخيلاء حرم وان لم
يقصد كره قال المناوي والملائكة جمع ملك من الالوكة
بمعنى الرسالة وهم عند جمهور المتكلمين اجسام لطيفة
نورانية قادرة على التشكل باشكال مختلفة وعند
الحكما جواهر مجردة علوية مخالفة للنفوس الانسانية
بالذات وروية المصطفى لهم لا تدل للاول فر من حديث
عمران القطان عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص وهو
حديث ضعيف

ايتزوج ابي الازواج الامر للندب باعتبار ما كان في
الصدر الاول من عدم المفسد ولذا قالت عايشة
لو علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث
النساء بعده لمنعهن من المساجد كما منعت نساء بني
اسرايل النساء اللاتي لا تحتفون عليهن ولا منهن فتنة
ان يصلين بالليل في المسجد الطيالسي ابو داود عن

ابن

ابن عمر ابن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح
ايذن النساء ان يذهبن بالليل الى المساجد للصلاة قال
العلقمي خص الليل بذلك لكونه استر وقال شيخنا مفهومه
انه لا يؤذن لهن بالنهار والجمعة نهارية فدل على انها
لا تجب عليهن وقال المناوي وعلم منه وما قبله مفهوم
الموافقة انهم يأذنون لهن بالنهار ايضا لان الليل مظنة
الفتنة فقد يأتي المفهوم الموافقة على مفهوم المخالفة حم
م د ت عن ابن عمر ابن الخطاب
ايا الله ايا امتنع او لم يرد ان يحل لقاتل المؤمن بعد حق
توبته هذا محمول على المستحل لذلك ولم يتب ويخلص
التوبة او هو من باب الزجر والتغليظ ليكف الشخص
عن هذا العمل المذموم اما كافر غير مؤمن وخوه فيحل
قتله طب وابو نعيم الحافظ ضيا الدين المقدسي في الاحاديث
المختارة مما ليس في الصحيحين عن انس بن مالك
وهو حديث صحيح
ايا الله ان يرزق عبد المؤمن اي الكامل الايمان كما يؤذن
به اضافته اليه سبحانه وتعالى الا من حيث لا يحتسب
اي من جهة لا تخطر بباله قال تعالى ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب والرزق
اذا جاء من حيث لا يتوقع كان اهنأ واوفر عن
ابي هريرة هب عن علي امير المؤمنين وهو حديث
ضعيف
ايا الله ايا امتنع ان يقبل عمل صاحب بدعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعني ان لا يشبه على اعماله ما دام متلبسا بها قال العلقمي قال
النووي البدعة بكسر الباء في الشرع هي احداث ما لم يكن في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي منقسمة
الى حسنة وقبيحة وقال ابن عبد السلام في اخر القواعد
البدعة منقسمة الى واجبة ومحرمة ومندوبة ومكروهة
ومباحة قال والطريق في ذلك ان تعرض البدعة على قواعد
الشريعة فان دخلت في قواعد الايجاب فهي واجبة
او في قواعد التحريم فهي محرمة او الندب فمندوبة او
المكروه فمكروهة او المباح فمباحة والبدعة
الواجبة امثلة منها الاشتغال بعلم النحو الذي
يفهم من كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه
وسلم وذلك واجب لان حفظ الشريعة واجب
ولا يتاتى حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب الا به
فهو واجب الثاني حفظ غريب الكتاب والسنة من
اللغة الثالث تدوين اصول اللغة الرابع الكلام
في الجرح والتعديل وتمييز الصحيح من السقيم وقد
دلت قواعد الشريعة على ان حفظ الشريعة فرض
كفاية فما ازداد على المتقين ولا يتاتى ذلك الا بما
ذكرناه والبدع المحرمة امثلة منها مذاهب القدرية
والجبرية والمرجئة والمجسمة والرد على هؤلاء
ومنها البدع الواجبة والمندوبة امثلة منها
احداث الربط والمدارس وكل احسان لم يعهد في
العصر الاول ومنها التراويح والكلام في دقايق

التصوف

التصوف وفن الجدل ومنها جمع المحافل في الاستدلال على
المسائل ان قصد بذلك وجه الله والبدع المباحة
امثلة منها المصافحة عقب الصبح والعصر ومنها
التوسع في اللذيذ من المأكل والمشرب والملابس والمساكن
ولبس الطيالسة وتوسيع الاكمام وقد يختلف في
بعض ذلك فيجعله بعض العلما من البدع المكروهة
ويجعله اخرون من السنن المغفولة وعند رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بعده وذلك كالاستعاذة
في الصلاة والبسملة حتى ابى الى ان يدع ابي يترك
بدعته والمراد البدعة المذمومة وقع القبول قد
يوذن بانتفا الصحة كما في خبر لا تقبل صلاة احدكم
اذا احدث حتى يتطهر وان ابي عاصم في السنة والدارقطني
من ابن عباس قال الشيخ حديث حسن
ابي الله ان يجعل للبدع قال العلقمي يقال بلي الثوب
يبلى بلى بالكسر فان فتحتها قدرت فالذي في
الحديث بكسر الباء والقصر قال في المصباح بلي الثوب
يبلى من باب تعب بلى بالكسر والقصر وبلد بالفتح
والمد خلق فهو بال والمعنى امتنع الله تعالى ان يجعل
للدم والسقم سلطانا سلاطة وشدة صنك على
وزن عدل اضافه اليه للتشريف الرومي ابي على الرواة
فلا يتاتى وقوعه احيانا لتطهيره وتمحيص ذنوبه
وحمل المتولي هذا الحديث على المؤمن الغير الكامل
الايمان فلا يعارضه حديث اذا احب الله عبدا ابتلاه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وحديث اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل
فالامثل لان ذلك محمول على المؤمن الكامل الايمان لا يقال
ما هنا ايضا محمول على الكامل الايمان لاضافته اليه سبحانه
وتعالى لان مرتكب المعاصي قد يضاف اليه سبحانه وتعالى
حتى لا يياس احد من رحمته كما في حديث اجتنبوا الكبر
فان العبد لا يزال يتكبر حتى يقول الله تعالى اكتبوا عبدي
هذا في الجبارين رواه عن انس ابن مالك وهو حديث
ضعيف

استروا بكسر الهمزة الاذان اي اسرعوا اليه فعله
ولا تتسرعوا الاقامة لان المؤذن امين والامام
ضمين ومن ثم ذهب النووي الى تفضيله عليها واتم لان
النبي صلى الله عليه وسلم لشغله بشان الامة
ولهذا قال عمر رضي الله تعالى عنه لولا الخلافة لاذنت
لان المؤذن يحتاج لمراقبة الاوقات فلو اذن
لفاته الاشتغال بشان الامة ش عن يحيى بن كثير
مرسلا ولم يتواهد

ابتغوا بكسر الهمزة اي اطلبوا الرفعة الشرف وعلو
المنزلة عند الله اي في دار كرامته قال لبعضهم
وما هي قال تحلم بضم اللام عمن جهل اي سفه عليك
بان تضبط نفسك عن هيجان الغضب عند سفهه
وتعطي من حرمك منعك ما هو لك لان مقام
الاحسان الى المسيء ومقابلة اساءته باحسان من
كمال الايمان وذلك يودي الى الرفعة في الدارين قال

العلقمي واليمين اطلب الرفعة بان تحلم عمن جهل عليك
بالعفو والصفح عنه وعدم المؤاخذة بما نالك
منك عد عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث
ضعيف

ابتغوا اي اطلبوا الخير عند حسان الوجوه لان
حسن الوجه يدل على الحياء والجود والمروءة قالها
او المراد حسن الوجه عند السؤال فارشد صلى
الله عليه وسلم الى ان من هذه صفته تطلب منه
الحوائج لان ذلك قل ان يخطئ قط في كتاب
الافراد عن ابي هريرة قال الشيخ صحيح المتن لحسن
السند

ابدا بفتح الهمزة وسكون الموحدة وكسر الدال
المهملة والامر للارشاد الموده لمن وادك والودائع
الحباء اظهر المحبة لمن اخلص حبه لك قال العلقمي
بان تقول لمن تحب اني احبك كما سياتي مصرحا بذلك
وان اتبعت القول بفعل هدية كان ذلك ابلغ في
الكمال فانها اي المخصلة او الفعلة هذه اثبتت
اي ادوم وارسخ الحارث ابن ابي اسامة طب كلاهما
عن ابي حميد الساعدي قال الشيخ حديث حسن

ابدا بكسر الهمزة بصيغة الامر بنفسك تصدق عليها
اي قدم نفسك بما تحتاج اليه من كسوة ونفقة
على عادة مثلها لانك المخصوص بالنفقة المنعم
عليك بها قال فضل بفتح العناد بشئ عن كفاية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نفسك فلا هلاك اي فهو لزوجتك لزوم نفقتها
لك وعدم سقوطها بمضي الزمان فان فضل عن
اهلك شيء فلذي قرابتك قال المناوي ان حمل
على التطوع شمل كل قريب او على الواجب اختص
بمن يجب نفقته منهم على اختلاف المذاهب فان
فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا اي بين
يديك وعن يمينك وشمالك كناية عن تكثير الصدقة
وتنويع جهاتها عن جابر ابن عبد الله السلمي
ورواه عن مسلم ايضا
ابدا عن تمول اي عوان يعني من تلزمك مؤنته من
زوجة وقريب وذي رحم ملكته فقدمهم على غيرهم
وهو ط ب عن حكيم ابن حزام بكسر الحاء المهملة
قال الشيخ حديث صحيح
ابدأوا ايها الامة في دعائكم باي بالذي بدأ الله به
في القرآن فيجب عليكم الابتداء بالصفا وذا وان
ورد عن سبب نكر الغيرة يوم السقط فقط من عنده
طرق عن جابر بن عبد الله وصححه ابن حزم
ابردوا بالظهر اي ادخلوها في البرد بان تؤخروها عن
اول وقتها الى ان يصير للحيطان ظل يمشي فيه قاصد
المسجد فمن سجد بيده بتاذي بالحر في طريقه والامر
للندب فان شدة الحر من فيح جهنم قال العلقمي
بفتح الفاء وسكون التحتية وحاء مهملة اي سعة
انتشارها ونفسها والجملة تعليل لمشروعية

التاخير

التاخير وهل الحكمة فيه دفع المشقة لكونها تسلب
الخشوع او كونها الحالة التي ينتشر فيها العذاب الاظهر
الاول تتمة قال شيخنا قال ابو البقا
يقال فوح وفيح وكلاهما قد ورد وهو من فاحت
الريح تفوح وتفيح وقال الطيبي من اما ابتدائية
اي بعض شدة الحر نشأت وحصلت من فيح جهنم او تبعيضية
اي بعض منها وهو الاوجه وكذا قوله الحمى من فيح جهنم
ح ه عن ابي سعيد الخدري حم ك عن صفوان
ابن مخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء
الزهري ن عن ابي موسى الاشعري ط ب عن ابن مسعود
عبد الله عد عن جابر بن عبد الله عق المغيرة ابن
شعبة بضم الميم وتكسر
ابردوا بفتح الهمزة ندبا او ارشادا بالطعام بادرة للشدة
او زيدة اي تناولوه فان الحار تقليل لمشروعية
التاخير لا بركة فيه لانما ولا زيادة والمراد بغير
الاباي قال انس اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصحفة
تفور فرفع يده منها ثم ذكره فر عن ابن عمر ابن الكتان
ك عن جابر بن عبد الله وعن اسماء بنت ابي بكر
مسدد في المسند عن ابي يحيى طس عن ابي هريرة
حل عن انس ابن مالك قال الشيخ حديث صحيح
ابشروا وبشروا اي اخبروا بما يسركم واخبروا من ورائكم
بما يسرهم وانه اي بانه من شهد ان مخففة من
الثقيلة اي انه لا اله اي لا معبود بحق في الوجود

والمراد من يبالغ في الطلب قال الكرماني المعنى المتكلف
للطلب والمراد المترتب عليه المطلوب لا مجرد الطلب او ذكر
الطلب ليلزم الزجر عن الفعل بطريق الاولى دم امرئ
اي اراقة دم انسان بغير حق احتراز عمن يقع له ذلك
بحق كطلب قصاص ليهريق بضم اليا وفتح الها ويصوب
اسكانها اي يهب دمه يعني يزهق روحه باي طريق
كان وخص الصب لانه اغلب والثلاثة لجمعهم بين
الغريب وما يزيد به قياس الالحاد وكونه الحرم واحداث
بدعة وكونها من امر الجاهلية وقتل نفس بلا موجب
خ عن ابن عباس

ابغوني قال الطيبي قال ابن مرسلات بهمزة وصل مكسورة
لانه فعل ثلاثي اي اطلبوني الضعفا اي ضعاف
المسلمين وهم من يستضعفهم الناس لرثاثة حالهم
استعينوا بهم فانما تقوون وتنصرون وتقاتلون على عدوكم
بضعفائكم اي بسببهم او ببركة دعائهم حم س ك حب
عن ابي الدرداء وهو حديث صحيح

ابغوا قال الطيبي قال في المصباح وابتغيته بالالف وبلغته
بالالف والتشديد وصله اي اوصلوا حاجة من لا
يستطيع اي لا يطيق ابلاغ حاجته بنفسه الى والي
ذي سلطان فمن ابلغ سلطانا اي انسانا ذا قوة وافتدار
على انفاذ ما يبلغه حاجة من لا يستطيع ابلاغها
دينية او دنيوية تثبت الله تعالى قدميه اي هما
وقوا لهما على الصراط الجسر المضروب على متن جهنم
يوم القيامة لانه لما تركها في ابلاغ حاجة هذا العاجز
جوزي بمثلها جزاء وفاقا طب وكذا الشيخ عن ابي
الدرداء وسمعون عن الدرداء ولده قال الشيخ حديث
حسن

ابنوا المساجد ندبا مؤكدا واتخذوها اي اجعلوها
جما بكسر مضمومة وميم مشددة بلا شرف جمع اجم
شبه الشرف بالقرون فان اتخاذ الشرف مكروه لكونه
من الزينة المنهي عنها عق ش هق عن انس بن مالك
قال الشيخ حديث حسن

ابنوا مساجدكم جما وابنوا مدائنكم بالهمز وتركه جمع
مدينة وهي المصر الجامع مشرفة بضم الميم وفتح الشين
المعجمة وشد الراء والشرف بضم الشين وفتح الراء احدها شرفة
التي طولت ابنيتها بالشرف لان الزينة انما تليق بالمدن
دون المساجد التي هي بيوت الله تعالى ش عن ابن عباس
قال الشيخ حديث حسن

ابنوا المساجد واخرجوا القمامة بالضم الكناسة منها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من بنى لله بيتا مكانا يصلي فيه بني الله تعالى له بيتا
في الجنة سبعة كسبعة المسجد عشر مرات فاكثر كما يفيده
التكبير الدال على التعظيم والتكثير واخراج القمامة منها
مهور الحور العين اي نساء اهل الجنة البيض الواسعات
العيون يعني لن يكسبها وينظفها كل مرة من كنسها
زوجة من حور الجنة فمن كثر كثر له ومن قلل قلل له
طب والضياء المنيرسي في كتاب المختارة عن ابي صفوان
بكسر الصاد المهملة وسكون الفاء وبالنون الكناني قال الشيخ حديث صحيح
ابيت بفتح الهمزة وكسر الموحدة فعل امر اي افصل
القدح اي الاناء الذي يشرب منه عن فيك عند
التفسير بلا يسقط فيه شيء من ريق وهو من امين
اي البعد ثم تفسير هاته الهدم من تقدير اعلاه وانزوى عن
القدارة سمويه في فوايده الحريشية زاد في الكبير
هب كلاهما عن ابي سعيد الحذري قال العلقمي بعانيه
علامة الحسن

ابن ادم المرة الواحدة اطع ربك ما لك تسمى اي اذا
اطعمته تستحق ان تسمى بين العلماء عاقلا ولا تقصه
تسمى جاهلا لان ارباب المعاجم ما يدعوا اليه الحاجة
والجهل ادمانون عوا اليه الحكمة والعقل فعلامة العقل
اكثر ما ساخط الله تعالى وازدم ما خلق لاجله من
العبادة والعاقل من عقل عن الله تعالى ما امر وبها
فعمل على ذلك قال العلقمي احسن ما قيل في حد العقل انه
غريزة يتميز بها بين الحسن والقبح او غريزة يتبعها

العلم

العلم بالضروريات عند سلامة الالات وقيل صفة
يميز بها بين الحسن والقبيح وقيل العقل هو التمييز الذي
يتميز به الانسان من سائر الحيوانات ومحله القلب وقيل
الراس حر عن ابي هريرة وابي سعيد الحذري وهو
حديث ضعيف

ابن ادم بشع الهمزة في المواضع الثلاثة عندك
ما يكفيك اي ما يسدها جتك على وجه الكفاف
وانت تطلب لي والحال انك تحاول احد ما يطغيك
اي يحملك على الظلم ومجاوزة الحدود الشرعية
والحقوق المرعية ابن ادم لا تقلل من الرزق
تتضع اي ترضى والقناعة الرضى بما قسم ولا من كثير
تتشع بل لا تزال تشرها تما ابن ادم اذا اصحت
اي دخلت في الصباح معافى اي سالما من الاسقام
والاثام قال في المصباح عافاه الله تعالى اي حماه من
الاسقام والذنوب في جسدك اي بدنك امنا
بالمد في سربك بكسر فسكون نفسك او بفتح
فسكون اي مسلكك وطريقك وبيتك مترلك
عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفا السلام
والدروس وذهاب الاثر وذا من جوامع الكلم البديعة
والمواعظ السنية البليغة عز هب قال العلقمي
زاد في الكبير حل والتغليب وابن عساكر وابن النجار
عن عمر بن الخطاب
ابن اخت القوم منهم بقطع همزة اخت قال العلقمي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال النووي استدلبهم من يورث ذوي الارحام واجاب
الجمهور بانه ليس في هذا اللفظ ما يقتضي توريثه وانما فيه
ان بينه وبينهم ارتباطا وقرابة ولم يتعرض للتوريث وسياق
الحديث يقتضي ان المراد انه كالواحد منهم فاذا شاء سرتهم
ونحو ذلك كالنصرة والمودة والمشورة حم ق ت ن
عن انس بن مالك وعن انس نفسه الاشعري طب
عن هبيرة بالتصغير بن مطهر بصيغة اسم الفاعل
عن ابن عباس وعن ابي مالك الاشعري
ابن السبيل اي المسافر والسبيل الطريق سمي به لملزومه
ك ه عن ابي شارب بفتح المعجمة وتشديد الراء اسمه عبد الله
ابن مخرمة بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الراء اي هو مقدم
على المتيمم فيشربه منها لعجزه وضعفه واحتياجه الى ابراد
من مشقة السفر طس عن ابي هريرة قال الشيخ
حديث حسن
ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه واسمه عبد الله او
عتيق وعمر ابن الخطاب سيدا كهول اهل الجنة
اي الكهول عند الموت اذ ليس في الجنة كهل فاعتبر ما كانوا
عليه عند فراق الدنيا كقوله تعالى واتوا اليتامى اموالهم
فائدة قال الخطيب الشربيني الناس صغار واطفال
وصبيان وذكر كل البلوغ وشباب وفتيان الى الثلاثين
وكهول الى الاربعين وبعدها الرجل شيخ والمرأة شيخة
واستنبط بعضهم ذلك من الكتاب العزيز قال تعالى
وايتاه الحكم صبيا فلما سمى فتى يذكرهم ويعلم الناس
في المهد وكهلا دل لها شيخا كبيرا والهرم انتهى الكبير
يقال

لمن جاوز الستين من الاولين والاخرين اي الناس اجمعين
الا النبيين والمرسلين زاد في رواية يا علي لا تخبرهما
قبلي يكون اخباري اعظم لسرورهما حم ت ه ك
عن علي امير المؤمنين ه عن ابي جحيفة بتقديم الجيم
ع والضياء المقدسي في كتاب المختارة كلاهما عن انس
ان مالك طس عن جابر بن عبد الله وعن ابي سعيد الخدري
قال العلقمي بجانبه علامة الصحة
ابو بكر الصديق وعمر الفاروق مني بمنزلة السمع
والبصر من الراس قال العلقمي قال شيخنا قال المناوي
اي هما من المسلمين بمنزلة السمع والبصر في الجسد وهما
مني في العزة كالسمع والبصر ومنزلتهما في الدين بمنزلتهما
في البدن قلت وهذا الاحتمال الثالث هو المناسب
للحديث ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم سماهما
بذلك لشدة حرصهما على استماع الحق واتباعه وتهالكهما
على الاطراف الايات المبينة قال الناوي والاتفاق والتآلف
فيها والاعتبار ع عن المطلب بن عبد الله بن حنطب
عن ابيه عبد الله عن جده حنطب المخزومي
قال ابو عمر وابن عبد البر وماله غيره حم عن ابن
عباس خط عن جابر بن عبد الله قال العلقمي بجانبه
علامة الحسن
ابو بكر خير الناس وفي رواية خير اهل الارض الا ان
يكون نبي قال العلقمي برفوع بجعل عمان تامة
والتقدير الا ان يوجد نبي فلا يكون خير الناس اه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابي هو اخو ابي الانبياط د عد عن سلمة بن عمرو
بن الاكوع ويقال ابن وهب بن الاكوع الاسلمي وحديث
ضعيف

ابو بكر صاحبي وموسى في الغار اي الكهف الذي بجبل ثور
الذي اوى اليه فخرجها مهاجرين سد واكل خوخة في
بابي صغير في المسجد النبوي صيانة له عن التطرق
الا خوخة ابي بكر استثناها تكريما له واظهارا لفضله
وفيه اعلام الخليفة بعدهم عن ابن عباس قال الشيخ
حديث صحيح

ابو بكر مني وانا منه اي هو متصل بي وانا متصل به
هو كبعضي في المحبة والشفقة والطريقة وابو بكر
اخي في الدنيا والاخرة افاد به ان ما تقدم لا يختص بالدنيا
ترغن عائشة وهو حديث ضعيف

ابو بكر الصديق في الجنة وعمر الفاروق في الجنة
وعثمان بن عفان في الجنة وعلي بن ابي طالب في الجنة
وطلحة بن عبيد الله في الجنة الزبير العوام حواري المصطفى وابن عمته في
قتيل يوم الجمل وعبد الرحمن بن عوف في الجنة
وسعد بن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد
العدوي في الجنة وابو عبيدة عامر بن الجراح في
الجنة وتبشير العشرة لا ينافي مجيء التبشير غيرهم
ايضا في اخبار لان العدد لا ينفي الزائد هم والضياء
المقدسي عن سعيد بن زيد ت عبد الرحمن بن

 قال الشيخ حديث صحيح
ابو سفيان واسمه المغيرة ابن الحارث بن عم النبي
صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة سيد
فتيان بكسر الفاء اي شباب اهل الجنة الا سيدا الكهول
الا ما خرج بدليل اخر كالحسنين وفي رواية ابو سفيان
ابن الحارث خير اهلي ابن سعد فر طبقاته ك عن عروة
ابن الزبير مرسلا قال الشيخ حديث صحيح
اتاكم ايها الصحب ادعج اليمن قال العلقمي اي بعض
اهل اليمن وهم وفد حمير قالوا اتيناك لتستغفر لنا فقال
قيل فما لذلك وهم يبتوك هم اضعف قلوبا
اي اعطفها واشفقها ورق افئدة اي اليها واشرعها
قبولا للحق فانهم اجابوا الى الاسلام بدون محاربة
والفؤاد وسط القلب وصفهم بوصفين اشارة
الى ان بنا الايمان على الشفقة والرأفة على الخلق
قال العلقمي والمراد الموجودون منهم لا كل اهل اليمن
فكل من تمكن العقيدة التي في الدين يمانا اي مني
فالالف عوض عن ياء النسبة والحكمة قال البيضاوي
تحقيق العلم واتقان العمل وقال الجلال السيوطي
العلم النافع المودي الى العمل بما فيه بتخفيف الياء
وتشديدها والالف عوض عن ياء النسبة ق ن عن
ابي هريرة قال المناوي مرفوعا وقال الشيخ موقوفا
اتاني جبريل بالحمى وهي حرارة بين الجلد واللحم
والطاعون بثرة مع لهب واسود من ثوفر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجن فامسك بحبست الحمى بالمدينة النبوية لكونها
لا تقتل غالبا وارسلت الطاعون الى الشام بالعمر
ويسهل كما قال الا لكونه يقتل غالبا فالطاعون شهادة
لامتي اشد الابانة ورحمتهم ورجز بالزاي اي عذاب
على الكافرين اختار الجبن او لاعلى الطاعون واقرها
بالمدينة ثم دعى الله فشفاها الى الجحفة وبقيت منها
بقايا بها حمى وان سعد في طبقاته عن ابي عسيب
بمهملتين كمظيم قال الشيخ حديث صحيح
اتاني جبريل فقال لي بشر امتك اما لاجابة
ثم انه بين بانه اي الشان من مات حال كونه لا يشرك
بالله شيئا المراد مصدقا بكل ما جاء به الشرع دخل
الجنة بي عاقبته وجوبا وان دخل النار ابتداء
افتتاح لخبر بشر الوجه مطلقا سارا او مخبرا
لكن غلب استعماله في الاول وصار اللفظ حقيقة له بحكم
العرف حتى لا يفهم منه غيره واعترفه الصدق
فاطلق العرف البشارة التي عند المخبر به علمه
قلت يا جبريل وان سرق وان زنا قال نعم اي يدخل
وان فعل ذلك مرارا قلت وان سرق وان زنى
قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم كرر
الاستفهام ثلاثا للاستبعاد او استظهارا
لشان الدخول مع ملابسة ذلك او تعجبا ثم اكده
بقوله وان شرب الخمر واقتصر من الكبائر على السرقة
والزنى لان الحق اما مالي او للعبد فاشار بالزنا للاول

وبالسرقة للثاني حم ت ن حب عن ابي ذر الغفاري
حندب بضم الجيم والدال المهملة ابن جنادة على الاصح
قال الشيخ حديث صحيح
اتاني جبريل فبشرني انه من مات لا يشرك
ذي القعدة بفتح القاف وتكسر فقال لي دخلت العمرة اي
اعمالها واعمال الحج لمن قرن بكفيه اعمال الحج عنها وذلك
في وقته واشهره بمعنى انه يجوز فعلها فيها ومعناه
سقوط وجوب العمرة بوجوب الحج الى يوم القيامة
فليس الحكم خاصا بهذا العام طب عن ابن عباس قلت
بهذا اي قوله في ثلاث الخ اصل يستدل به في مشروعية
التاريخ وهو تعريف الوقت بيعني هو من جملة امور
لانه مقرون بالاصالة وهو حديث حسن
اتاني جبريل فقال يا محمد عش ما شئت فانك
فانك ميت بالتشديد والتخفيف واحبب من
شئت فانك مفارقه بموت او غيره واعمل ما
شئت من خير او شر فانك مجزي به بفتح الميم وكسر
الزاي او بضمها وفتح الزاي واعلم ان شرف المؤمن
قيامه بالليل اي تهجده فيه وعزه اي قوته وغلبته
على غيره استغناؤه عن الناس اي عما في ايديهم
الشيرازي في كتاب الالقاب وابن النجار كلهم
عن سهل بن سعد الساعدي هب عن جابر
ابن عبد الله حر عن علي امير المؤمنين قال الشيخ
حديث حسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اتاني آت اي ملك وفيه اشعار بانه غير جبريل من عند
ربي اي برسالة بامره فحيرني بين ان يدخل بضم
اوله اي الله نصف امتي اجابة لخبره
وبين الشفاعة فيهم فاخترت الشفاعة لعلمها
انها يدخلها من مات مومنا ولو بعد دخول النار
كما يفيده قوله وهي كائنة ان شاء الله لمن مات
لا يشرك بالله شيئا اي ويشهد ان رسولهم عن ابي
موسى الاشعري ت هب عن عوف بن مالك
الاشجعي وهو حديث حسن
اتاني آت من عند ربي عز وجل فقال من صلى عليك
من امتك صلاة قال المناوي اي طلب لك من
الله دوام الشريف ومزيد التعظيم وذكرها
ليفيد حصولها باي لفظ كان لكن لفظ الوارد افضل
وافضل الوارد المذكور بعد التشهد كتب الله قدر
او وجب لها عشر حسنات اي ثوابها مضاعفا
الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة لان الصلاة
ليست حسنة واحدة بل حسنات متعددة ومحا
عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
ورد عليه مثلها اي يقول عليك صلاتين على
وفق القاعدة ان الجزاء من جنس العمل قال قتادة
قال العلقمي قال شيخنا قال ابن عبد البر لا يجوز لاحد
اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول رحمه الله

لانه

لانه قارن صلى ولم يقل من تزم على ولا من دعا لي
وان كان مرجا لصدقة الرحمة ولكن خص هذا اللفظ
تعظيما له فلا يعدل عنه الى غيره وبويده قوله تعالى لا
تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا اه
وقال ابو القاسم شارح الارشاد الانصاري يجوز
ذلك تبعا في الصلاة ولا يجوز مفردا وفي الذخيرة
من كتب الحنفية عن محمد يكره ذلك لايهامه النقص
لان الرحمة غالبا انما تكون بفعل ما يلام عليه اه
وقول الاعرابي وحديثه في الصحيحين اللهم
ارحمني ومحمدا فقد جاء عنه بان الدعا فيه على
سبيل التبعية لما قبلها وقوله في حديث ابي داود
كان يقول بين التشهد اللهم اغفر لي وارحمني
الخ قال شيخنا قلت لا يرد هذا على ابن عبد البر حيث
منع الدعاء له صلى الله عليه وسلم بالمغفرة والرحمة
فان هذا الحديث سيق للتشريع وتعليم الامة
كيف يقولون في هذا المحل من الصلاة مع ما فيه
من تواضعه صلى الله عليه وسلم لربه واما نحن
فلا ندعوا له الا بلفظ الصلاة التي امرنا ان ندعوا له
بها لما فيها من التعظيم والتفخيم والتبجيل اللايق
بمنصبه الشريف وقد وافق ابن عبد البر على
المنع ابو بكر بن العربي ومن اصحابنا الصيدلاني
ونقله الرافعي قائلا واقره النووي في الاذكار رحم عن
ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري واسناد

شبكة الألوكة www.alukah.net

حسن
اتاني ملك برسالة اي بشيء مرسوم من الله عز وجل
ثم ترفع رجله فوضعها فوق السما الدنيا والاخرى
ثابتة في الارض لم يرفعها تاكيد لما قبله والقصد
الزعلام بعظم اشاح الملايكة فمن من اتاني هريرة
وهو حديث لحسن
اتاني جبريل فقال يا محمد كن حجاجا بالتشديد اي
زائرا معتمرا تاركا حجا اي سائلا ربها الدري بان تحجها
حم والضيا المقدسي عن السايب بن خلاد قال
الشيخ حديث صحيح
اتاني جبريل فقال يا محمد صح باسمه هنا وفيما قبل
ثلاث فاركز كن حجاجا بالتلبية اي بقول لبيك
اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك
والملك لا شريك لك حجاجا بالبرث بضم فسكون
الكمية او الحمولة اضحيته فمن رفع الصوت
بالتلبية فالشك للرجال ومن غيره القاضي
عبد الجبار فما ليه عن عمر بن الخطاب قال
الشيخ حديث حسن لغيره
اتاني جبريل فامرني عن الله تعالى ان آمر اصحابي
او اصحابك ومن معي عطف عليه دفعا لتوهم ان
مراده بهم من عرف به بخوط ملازمته وخدمته
ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية اظهارا لشعار الاسلام
وفيها الاحكام حم ع حب ك هق كلهم عن السايب

ابن

ابن خلاد الانصاري الخزرجي وهو حديث صحيح
اتاني جبريل فقال لي ان الله يامرك ان تامر اصحابك
ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعائر الحج
اي اعلامه وعلاماته حم ه ك حب عن زيد بن خالد
الجهني قال الشيخ حديث صحيح
اتاني جبريل فقال ان ربك وربك المحسن الي
واليك يحميل التربية يقول لك تدري بحذف
همزة الاستفهام تخفيفا كيف رفعت ذكرك فقلت
الله اعلم من كل عالم قال اذكر بضم الهمزة وفتح
الكاف الاذكرت بضم فكسر يعني قال الجلال المحلي
في تفسير قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك بان تذكر
مع ذكري في الاذان والاقامة والتشهد والخطبة
وغيرها اه قال البيضاوي واي رفع مثل ان قرن
اسمه باسمه في كلمتي الشهادة ع حب والضيا
المقدسي في كتاب المختارة كلهم عن ابي سعيد
الخدري قال الشيخ حديث صحيح
اتاني جبريل فخضر بفتح فكسر باسر اخضر
تعلق بشد اللام وبالهمزة اي الخضر الدر اللولو العظام
يعني تمثل لي تلك البيئة الحسنة وكان ياتيني في
هيئات متكثرة فطرق في كتاب الافراد عن
ابي مسعود قال الشيخ حديث ضعيف
اتاني جبريل فقال لي ان وصات فتحمل لجبتك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي اوصل الماء الى اصول شعرها ثم اداوم به على ذلك بقليل
كل شعرة يجب غسل ظاهره فقط وهو الذي لا تتركه شعرة
عند التحاطب لان لحيته صلى الله عليه وسلم كذلك
اما اللحية الخفيفة فيجب ايصال الماء الى باطن شعرها
عن انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن
اتاني جبريل بقدر بكسر فسكون اناء يطبخ فيه فاكلت
منها اي فيها قال الشيخ وكان الذي فيها بر ولحم فاكلت
فوة اربعين رجلا في لفظ اخرجه ابو نعيم عن مجاهد
وكل رجل من اهل الجنة يعطى قوة مائة ابن سعد
في الطبقات عن صفوان بن سليم بالتصغير
مرسلا قال الشيخ حديث حسن
اتاني جبريل في اول ما اوحي الي بايسا للمتعول
فعلمني الوضوء بالضم والصلاة فلما فرغ الوضوء
اي اتمه اخذ غرفة من الماء فنضح بها فرجه يعني ثوبه
تثنية الازار الذي يلي محل الفرج من الادمي فيندب ذلك
لدفع الوسواس حم ق ط ك عن اسامة بن زيد رمز
المصطفى وان جبة عن ابيه زيد بن حارثة الكلبي
مولى المصطفى قال الشيخ حديث صحيح
اتاني ملك فسلم علي فرد ان السلام متعارف
بين الملائكة تنزل من السماء لم ينزل قبلها اي قبل
ذلك المرة قال المناوي صريح في انه غير جبريل فشرق
ان الحسن والحسين لم يسم بهما احد قبلهما سيدا شبابا

اهل

اهل الجنة قال المناوي اي من مات شابا في سبيل الله
من اهل الجنة الا من خص بدليل وهم الانبياء وان فاطمة
انها سيدة نساء اهل الجنة هذا مما يرد على فضلها
على مريم ابن عساكر في تاريخه عن حذيفة بن
اليمان قال الشيخ حديث صحيح
انتهوا العلماء العاملين اي داسوهم واقتدوا بهديهم
فانهم سرج الدنيا بضمتين جمع سراج اي يستضاء
بهم من ظلمات الجهل كما يجلى ظلام الليل بالسراج المنير
ويهتدى به في مصابيح الاخرة قال المناوي جمع
مصباح وهو السراج تعبيرة التعبير مع اتحاد المعنى
للتفنن وقد يرجح ان المصباح اعظم وعن انس بن
مالك وهو حديث ض
تشكم المنية اي الموت راتبة اي حال كونها ثابتة
مستقرة قال العلقمي قال في القاموس رتب رتوبا ثبت
ولم يتحرك اه وقال في المصباح رتب الشيء رتوبا من
باب قعد استقر ودام لازمة اي لا تفارق قال في
المصباح لزم الشيء يلزم لزوما ثبت ودام ويتعدى
بالهمزة فيقال الزمته اما بكسر فتشديد مركبة
من ان وما اشقاوة اي بسوء عاقبة واما سعادة
ضد الشقاوة اي تاتكم بالموت وقد حشركم وميت
اما الى النار واما الى الجنة فالردوا الخير الصالح قال
راوي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انت
من اصحابه غفلة نادى فيهم بذلك اين ابي الدنيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو بكر القرشي في كتاب ذكر الموت اي ملجا فيه هب
كلاهما عن يزيد الرقاشي مرسلا ويوخذ من كلام المناوي
انه حديث حسن لغيره
اتجروا امر من التجارة وهي تقليب المال للربح قاموال
اليتامى جمع يتيم وهو صغير لا اب له لانها تكفيها الزكاة
اي تفنيها وتفنيها قال العلقمي ومنه في خبر انه يجب
على الولي ان يتجر في مال اليتيم وهو الراجح ويلحق به بقية الاولياء
قلت عن انس بن مالك قال العلقمي باسناد حسن
وقال في الكبير الاصح قلت ولعله ورد من طريقين اه
وقال المناوي وسنده قال الحافظ العراقي صحيح
اتجروا بارك الله فيكم اي تزول فيوتنفقوا قال العلقمي
في الصحاح لان يلين ليانا والاسم اليان مثل كتاب وهو
لين وجمعه الين وتصريف بالهمزة والتضعيف وتدرك
حاجتك اي تصل الى ما تطلبه ارحم اليتيم قال العلقمي
الرحمة لغة رقة القلب تقتضي التفضيل فالمعنى
تفضل عليه بشيء من مالك وقال المناوي وذلك
بان تعطف عليه وتحنو احنو اشفق التفضل
والاحسان وامسح راسه تلطفا او تاسا او تبركا
وسياتي حديث امسح راس اليتيم هكذا الى موخر
راسه اي من المؤخر الى المقدم وفي لفظ هكذا الى مؤخر
راسه اي من مقدمه الى موخره واطعمه من طعامك
يلين قلبك برفع يلين على الاستيناف وكثير من
النسخ وخون المنقول الجزم جوابا للامر وتدرك حاجتك

اي ان احسنت

اي ان احسنت اليه وفعلت به ما ذكر حصل لك لين
القلب وادراك مطلوبك وسياتي ان رجلا شكا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة القلب فذكره طب عن ابي الدرداء
قال الشيخ حديث ضعيف
اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا اي مخاطبا واصله
من المناجاة واتخذ من جبيا فعيل بمعنى مفعول او فاعل
ثم قال وعزتي وجلالي اي قوتي وغلبتي لاورثن
حبيبي على خليلي ونجيي اي مناجي موسى بغير واسطة
واقدمه عليهما قال العلقمي المحبة اصلها الميل الى ما
يوافق المحب ولكن هو فوق ما يسمى ميلا وانشراحا
بالرفق وهو درجة المخلوق واما الخالق تعالى فمنزه
عن الاغراض فمحبته لعبده تمكنه من سعادته وعصمته
وتوفيقه وتهيئه اسباب القرب اليه واضافة رحمته
اليه وتعبيرها كشف الحجب عن قلبه حتى يراه بقلبه
ونظره اليه ببصيرته ولسانه الذي ينطق به والخلة
اعلى وافضل من المحبة قال ابن القيم واما ما يظنه بعض
الغالطين من ان المحبة اكمل من الخلة وان ابراهيم خليل
الله ومحمد حبيب الله فمن جهله فان المحبة عامة
والخلة خاصة وهي نهاية المحبة وقد اخبر النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله اتخذه خليلا ونفى ان يكون
لرخليل غيره مع اخباره بمحبته لعائشة ولابيها
ولعمر الخطاب وغيرهم وايضا فان الله تعالى يحب
التوابين ويحب المتطهرين ويحب الصابرين وخلته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خاصة بالخليلين وبسط الكلام عليه ثم قال وامّا
هذه المقالة المهم والمعلم عن الله تعالى ورسوله وقال
الزركشي في نزهة البردة زعم بعضهم ان المحبة افضل من الخلة
وقال محبيا الله وابراهيم خليل الله وضعف بان الخلة
خاصة وهي توحيد المحب والمحبة عامة قال الله تعالى
ان الله يحب التوابين قالوا معناه ان الله تعالى اتخذ نبينا
خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا اه وقال المناوي قال ابن
عربي في خليل تتجلى الصفات الالهية اي دخوله
حضراتها وقيامه بظهر باتها واستيعابه ايّاها بحيث
لا يشذ شيء منها عنه قال الشاعر

وتخللت مسلك الروح مني ... وبه سمي الخليل خليلا

اي دخلت من حيث محبتك جميع مسالك روحي من
الشرايين والاعضاء بحيث لم يبق شيء منها لم يصل اليه
وسبب هذا التحلل في الخليل خليلا وهذا يتحلل الدول
الذي هو عوض المألوف الذي هو جوهر حقيقة ذلك
العوض حلول السريان والخليل من الارض المضمومة
الذي كشف الغطاء عنه حتى لا يحتجب سواه نعم عزابي
هريرة وهو حديث ضعيف
اتخذوا ذنبا السراويلات التي يبست طويلة
ولا واسعة فانها مكروهة كما في حديث ابي هريرة قال
الملقي لبس صلى الله عليه وسلم السراويل بل ورد
من ابي هريرة قلت يا رسول الله وانك لتلبس
السراويل قال اجل في السفر والحضر والليل والنهار

فان امرت بالستر فلم اجد شيئا استر منه والسراويل
معرب يذكر ويونث وبالنون بدل اللام وبالجيم بدل
المهملة ومصروفة وغير مصروفة قال الازهري
السراويل اعجمية عربت وجا السراويل على لفظ الجماعة
وهي واحدة وقد سمعت عن واحد من الاعراب يقول
سروال واذا قالوا سراويل انثوا اه قال في المصباح والجمهور
ان السراويل اعجمية وقيل عربية جمع سروالة تقدير
والجمع سراويلات فانها من استر ثيابكم اي من اكثرها
سترة او هي اكثرها سترة ومن زايدة وذلك لستر ها
للعورة الذي يسوء صاحبها كشفها وحسنوا بها
مساءكم اذا خرجن قال العلقمي قال الجوهري وحصنت
القرية بيتحولها اوفى لتميز اتخذوا انا يخشى من
كشفه حصنا اي سترا ما تامن الرويته لو انكشف بسبب
وقعة او هبوب ريح شديدة ترفع الثياب ونحو ذلك
رمز عد والبيهقي في كتاب الاداب كلهم عن علي
امير المومنين قال الشيخ حديث حسن لغيره
اتخذوا وارشاد السود ان جمع اسود اسم جنس يعم
الحبشي وغيره لكن المراد هنا الحبشان بقرينة ما يجي قان
ثلاثة منهم من سادات اهل الجنة اي من اشرافهم
وعظمايهم لقول الحكيم عبد حبشي تدلوا عطاه
الله الحكمة والنبوة عند الاكثر والنجاشي بلتج
الذي اشهر واسمه اصحمة بهملات وبلال الحبشي المؤذن
للنبي صلى الله عليه وسلم من السابقين الاولين الذين

عد بوافي اسمه في كتاب الضعفا من الرواة طب
كلاهما عن ابن عباس وهو حديث ضعيف
اتخذوا عند الغراباذي جمع يد اي اصنعوا منهم معروفا
واليد كما تطلق على الجارحة تطلق على نحو النعمة فان لهم
دولة يوم القيامة اي انقلابا من الشدة الى الرخاء ومن
العسر الى اليسر عن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو
حديث ضعيف
اتخذوه من ورق قال المناوي بفتح الواو وتثليث
الراء اي السكون والفتح والكسر اي من الفضة والامر
للندب ولا تتمه مثقالا وهو درهم وثلاثة اسباع
درهم والنهي للتنزيه فان زاد عن مثقال فهو للتحريم
ايم ما لم يسرف عادة وقوله يعني الخاتم تفسير من
الراوي فلبس الخاتم سنة قال العلقمي وحاصل ما ذهب
اليه اصحابنا الشافعية ان يباح بذكر اهة لبس خاتم
الحديد والنحاس والرصاص بفتح الراء الحجر الصحيح من
التمر ولو خاتما من حديد واما خبر ما اراي عليك حلية
اهل النار فمحمول على ما كان من حديد ضعيف النووي
سعد عن بريدة بالتصغير ابن الحصيب الاسلمي قال الشيخ
حديث حسن
اتدرون اتلموث ما المعضه بفتح الميم المهملة
وسكون الضاد المعجمة قال العلقمي الرمي بالعضيهة
وهو البهتان والكذب وقيل البهتان الباطل
الذي يتحير منه والبهت الكذب والافتراء قالوا الله
ورسوله اعلم فسره صلى الله عليه وسلم بقوله

اتخذوا هذه الحمام قال العلقمي هو ما عب اي يشرب الماء
مص وزاد بعضهم وهدر اي قنوت ولا حاجة اليه لانه
لازم لعب المقاصيص جمع مقصوصة وهي الريش التي
قصت اجنحتها حتى لا تطير وتوتكم فانها تلهي
الجن عن صبيانكم اي تعلقهم بهم واذاهم لهم قيل وتلاحم
في ذلك مزيد خصوصية للشيرازي في كتاب الالقاب
ولكن خطأه علم عن ابن عباس معد عن انس بن مالك
قال الشيخ حديث لهي
اتخذوا التيتم بشم الضان والمعز فانها بركة اي خير ونما
لسرعة نتاجها وكثرته اذ هي تنتج في العام مرتين
وتضع الواحد والاكثر توأمين خطأ عن ام هانئ بنت ابي
طالب اخت علي امير المؤمنين ورواه عنها ايم بلفظ اتخذي
يا ام هاني غنما فان فيها بركة قال العلقمي بجانبه علامة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نقل الحديث من بعض الناس الى بعض ليفسد وا بين الناس قولو
بينهم اى المنقول اليهم وغيرهم وهو النميمة المعدودة من
الكبائر والقصد النهى عن ذلك حد هق عن انس بن مالك
قال الشيخ حديث حسن

انزعوا بفتح الهمزة وسكون المثناة التحتية وكسر
الزاء وضم العين المهملة الطسوس بضم الطاء جمع طس
وهو لغة الطست قال العلقمى انزعت الحوض اذا ملاته
والمعنى املوا الطست بالماء الذى تغسل به الايدى
اى النسالة تاسيا فى ابى هريرة وخالفوا المجوس
وهم عبدة النار وانهم لا يفعلون ذلك قال العلقمى قال
شيخنا قال البيهقى انزعوا يعنى املوا واخرج عن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزعوا
الطسوس حتى تطفوا اسمعوا وضوءكم جميع امتة
شملكم واخرج عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى عامله
بواسط ملقنى اب رجلا يتوضا فى طست ثم يؤمر به
فتراق وان هذا من رى الاعاجم فتوضوا فيها قال العلقمى
فاهريقوها هب خطر فى كلامهم فان عمر بن الخطاب
وضعفه البيهقى

انزعون بفتح الهمزة والمثناة الفوقية وكسر الزاى وضم
العين المهملة اى تتركون وتقتصرون قال الجوهرى
وتزع عن كذا اى تترك عن ذكر الفاجر هو المجاهر فى
المعاصى والمحارم قال فى المصباح وفجر الصبح فجورا من

باب قصر فسق وفجر الفاجر فجورا كذب والمصدر الشك
من ان تذكره للتاكيد هذا ما ظهر بعد التامل والاستفهام
للانكار فاذا علمتم انكار ذلك فاذكروه بما تجاهروه فقط
وقال العلقمى اذكروا الفاسق بما فيه من غير زيادة اه فانكم
ان تذكروه تعرفه الناس اى يعرفوا حاله فيحذروه ويتجنبوه
فاما ذكر المصلحة فيخلف ذلك من امن على نفسه
خطا فى كتاب تراجم رواة مالك عن ابى هريرة قال
الشيخ حديث حسن

انزعون عن ذكر الفاجر متى يعرفه الناس اذكروا الفاجر
بما فيه يحذره الناس قال العلقمى المعنى اذكروا الفاسق المعلن
بما فيه من غير زيادة لتعرف غيبته وتحذره الناس ابن
ابى الدنيا فى بكر القرشى فى كتاب الالقاب عد طب
ق عق خط عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال
الشيخ حديث حسن

اتركوا الترك جيل من الناس معروف والجمع اتراك
والواحد تركى كرومى وارومام تركوكم اى مدة تركهم قال
العلقمى والمعنى المراد لا تتعرضوا لهم ما داموا فى ديارهم ولم
يتعرضوا لكم وخصوا لشدة باسهم وبرد بلادهم
قال او لعل سيملك امتى ملكهم اى اول من يتزع منهم
بلادهم الى ملكوها وملكهم الله فيها على اعطاهم
من النعم بنوا قنطورا بالمد جارية سيدنا ابراهيم
صلى الله عليه وسلم من نسلها الترك او الترك
والديلم والكرد قبيلهم بنى عم يا جوج وما جوج طب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكذا في الاوسط والصغير عن ابن مسعود وهو حديث
ضعيف

اتركوا الحبشة جيل من الناس معروف ما تركوكم اي مدة
دوامهم تركهم كم قال الملقني ووجه تخصيصهم ان بلادهم
وعرة ذات هر عظيم وقيل ان نهر النيل الواصل الى مصر
من بلادهم يأتي فان شاء واحبسوه وبين المسلمين
وبينهم مهاد عظيمة ومفاوز شاقة فلم يتكلف
الشارع المسلمين دخول بلادهم لعظم ما يحصل لهم
من التعب والمشقة في ذلك فان الحبشة يستاتي الى
الكعبة ويستخرج كنزها فلا يطاقون كما اشار اليه بقوله
فانه اي الشان لا يستخرج كنز الكعبة اي اموال المدفونة
تحتها الا عبد حبشي اقرع احمش الساقين
من الحبشة بالتصغير تثنية ساق اي هو دقيقهما
حمش والحبشة وان كان شاملهم دقة السوق لكن هذا
مقدار مزيد من ذلك يعرف بمدرك عن ابن عمرو بن
العاص قال الشيخ حديث صحيح

اتركوا الدنيا لاهلها اي بسبب الدرهم والدينار المهلكين
في تحصيلها المشغوفين بحبهما فمن تركها استراح
فانه اي الشان من اخذ منها فوق ما يكفيه لنفسه
وعياله اخذ من حتفه قال الملقني للحتف الهلاك والذي
يظهر ان هنا من هنا يكون بعيني في كما في قوله تعالى
اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة وبعدها مضاف
محذوف ويكون المعنى اخذ في اسباب هلاكه

وهو

وهو لا يشعر اي لا يعلم والقصد الحث بهم على الاقتصار
على قدر الكفاية فرعن انس بن مالك قال الشيخ
حديث ضعيف

اتق الله فيما تعلم قال الملقني وسببه ان يزيد بن سلمة
قال يا رسول الله اني قد سمعت منك حديثا كثيرا
اخاف ان ينسيني اوله اخره فارشده صلى الله عليه
وسلم ان يعمل بما يعلم قلت ويؤيد حديث من عمل
بما علم ورثه الله ما لم يعلم تخ ت عن يزيد بن سلمة
الجعفي قال الشيخ حديث حسن

اتق الله في عسرك ويسرك اي في ضيقك وشدتك
وضدهما بان تجتنب ما نهي عنه وتفعل ما امر به في جميع
احوالك ابو زرعة بضم القاف وشدة الراء المزيدي
نسبة الى مزيد المدينة المشهورة باليمن في سنة بضم الميم
عن طليب بالتصغير ابن عرفطة قال الشيخ
حديث صحيح

اتق الله باستشعار امره واجتناب نهيه حيثما كنت
اي في اي زمان ومكان كنت فيه واتبع السيئة الحسنة
تمحها ظاهر الحديث يعم الصغائر والكبائر قال المناوي
وجرى عليه بعضهم لكن خصه الجمهور بالصغائر اه
وقال الجلال السيوطي وتفسير قوله تعالى ان الحسنات
يذهبن السيئات الذنوب الصغائر نزلت فيمن قبل
اجنبية فاخبره صلى الله عليه وسلم فقال الى هذا
قالوا الجميع اي كلهم رواه الشيخان الحسنة كصلاة وصدقة

الصلوات الخمس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واستغفارهما اي السيئة وخالق بالفاء الناس
بخلق حسن اي تكلف معاشرتهم بالمعروف من طلاقة
وجه وخفض جناح وتلطف وايناس وبذل ندي
وتحمل اذي فان فاعل ذلك يرجى له في الدنيا الفلاح
وفي الاخرة الفوز بالنجاة والنجاح قال
قال المناوي قال الامام احمد بن حنبل لابي حاتم ما السلامة
من الناس قال يا ربيع تغفلهم جهلهم وتتبع جهلك عنهم
وتبذل لهم شيئك وتكون من شيئهم ايساحم ت
ذهب كلهم عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه معلقا بن
جميل ابن عساكر في تاريخه عن انس بن مالك قال
الشيخ حديث حسن
اتق الله اي اتق عقابه بفعل المامورات وتجنب
المنهيات فالتقوى هي التي يحصل بها الوقاية من
النار والفوز بدار القرار ولا تحقرن بفتح المثناة
الفوقية وسكون الحاء المهملة وكسر القاف ونون
التوكيد الثقيلة اي لا تستصغرن
من المعروف ما عرفه الشرع والعقل بالحسن شيأ وان قل
كما اشار الى ذلك بقوله ولو ان تفرغ بضم اوله تصب
من دلوك في اناء المستقي اي طالب السقيا ولو
تلقى اخاك في الاسلام اي تراه وتجتمع به ووجهك
اليه منبسط منطلق بالبشر والسرور واياك واسبال
الازار بفتح همزته اسبالا على التحذير اي احذر ارخاءه الى
اسفل الكعبين ايها الرجل اما المرأة فالاسدال في حقها

اولى

اولى مما فطنة على الستر فان اسباله الازار من المخيلة
وبورث عظيمة الكبر والخيلاء التكبر الناشئ عن تخيل
فضيلة يجدها الانسان في نفسه ولا يحبها الله
اي لا يرضاها ويعذب عليها ان شاء وهذا ان قصد ذلك
وان امرء اي انسان شتمك اي سبك وعيرك بالتشديد
اي قال فيك ما يعيبك ويلحق بك عارا بامر هو فيك
هذا ما في كثير من النسخ وفي نسخة شرح عليها المناوي
بامر ليس هو فيك وهو ابلغ فلا تعيره بامر هو فيه
لان التنزه عن ذلك من مكارم الاخلاق ودعه
اي اتركه يكون وباله اي وبال ما ذكر اي سوء عاقبته
وشؤم وزره عليه وحده وجره لك ولا تسبن
احدا من المعصومين اما غير المعصوم كالكافر ومن
فلا يحرم شتمه ويباح في خبر ما يفيد ان من سبه
انسان فله شتمه بمثله لا يزيد فما هنا لا اكمل
الطيالسي ابو داود وحب عن جابر بن سليم الهجيمي
من بني هجيم قال الشيخ حديث صحيح
اتق الله يا ابا الوليد كنية عبادة بن الصامت
قال له ما بعثه عاملا على الزكاة لاتاتي يوم القيمة
اي ليلا ياتي يوم العرض الاكبر ببعير تحمله
زاد في رواية على رقبتك له رغاء بضم الراء والمد اي
تصويت والرغاء صوت الابل وثغرة لها خوار بمعجمة
مضمومة اي تصوت والخوار صوت البقر او شاة لها
ثؤاج بمثلثة مضمومة فهمزة ممدودة فجيم صياح الغنم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمراد لا تجاوز الواجب في الزكاة فاخذ بعيرا زايدا او شاة
او بقرة فانك تاتي به يوم القيامة تحمله على عنقك فقال
يا رسول الله ان ذلك كذلك قال اي والذي نفسي
بيده الا من رحم الله قال والذي بعثك بالحق لا اعمل
على اثنين ابن اطلب عن عبادة بن الصامت المخرجين
واسناده حسن

اتق المحارم اي احذر الوقوع فيما حرم الله عليك
تكن اعبد الناس اي من اعبدهم اذ يلزم من تلك المحارم
فعل الفرايض ومن فعل ذلك والى بعض الشوافل كان اكثر
من عبادة وارض بما قسم الله لك اي اعطاك تكن
اغنى الناس ليس الغنى بكثرة العرض ولكن الغنى
غنى النفس واحسن الى جارك بالقول والفعل
تكن مومنا اي كامل الايمان واحب للناس ما تحب
لنفسك من الخير الاخروي والدنيوي تكن مسلما
كامل الاسلام ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك
تميت القلب اي تصيره معورا في الظلمان عن رؤية البيت
الذي لا يتبع نفسه وذا من جوامع الكلم
حم ت هب كلهم عن ابي هريرة قال الشيخ حديث
حسن

اتق يا علي كذا هو ثابت في رواية مخرجه المظلوم دعوة
بفتح الواو اما من الرعاية اي بتجنب دعاء المظلوم
اي بتجنب الظلم فانه يقام المسبب مقام السبب فاعا
يسال الله تعالى حتمه وان الله تعالى لن يمنع ذا حق

اي

اي صاحب حق حقه لانه الحاكم العادل ثم ورد في حديث
انه تعالى يرضي بعض خصوم بعض عباده بما شاء فط
عن علي امير المومنين قال الشيخ حديث ضعيف
السند حسن المتن

اتقوا الله في هذه البهايم جمع بهيمة المبهمة
اي التي لا تقدر على النطق قال العلقمي والمعنى خافوا
الله في هذه البهايم التي لا تتكلم فتشاد ما بها
من الجوع والعطش والتعب والمشقة فاركبوها
ارشاد الى حال كونها صالحة وكلوها صالحة
للاكل اي سمينة والقصد الزجر عن تجويعها وتكليفها
ما لا تطيق تم د وان جدي في صحيحه حب
كلهم عن سهل بن الحنظلية واسناده صحيح

اتقوا الله واعدلوا في اولادكم بان تسوا بينهم
في العطية وغيرها قال العلقمي وسببه ان رجلا
اعطى احد اولاده واراد ان يشهد النبي صلى الله
عليه وسلم على ذلك فامتنع وذكر وجوب العدل
بين الاولاد مكروه او حرام لقرينة قوله في مسلم
اشهد على هذا غيري فاستشاعه صلى الله عليه
وسلم من الشهادة تورع وتنزه له وقال الحنابلة بالحرمة

وعن النعمان بن بشير المخرجين
اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم كما تحبون
ان يبروكم بفتح اوليه اي كما تحبون ان يبروكم الجميع
طب عنه اي النعمان المذكور قال الشيخ حديث

صحيح
اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم اي الحالة التي يقع بها
الاجتماع والائتلاف فان الله تعالى يصلح
بين المومنين يوم القيامة بان يهب المظلوم العفو
عن ظالمه او يعوضه عن ذلك من نواله عن انس بن
مالك قال الشيخ حديث صحيح
اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم من الارقاء وغيرهم
بالقيام بما يحتاجون اليه ولا تكلفوهم على الدوام
ما لا يطيقونه على الدوام حدث عن علي امير المومنين
قال الشيخ حديث صحيح
اتقوا الله في الصلاة بالمحافظة على تعلم
كيفيتها والمداومة على فعلها في اوقاتها بشروطها
وعدم ارتكاب منهياتها والسعي اليها جماعة
وغير ذلك وما ملكت ايمانكم من ادمي وحيوان
محترم حط عن ام سلمة هند ام المومنين قال
الشيخ حديث حسن
اتقوا الله في الضعيفين قالوا وما هما يا رسول
الله قال المملوك ذكرا كان او انثى والمراة اي الانثى
زوجة كانت او غيرها لقوله في الحديث الاتي
المراة الارملة ويحتمل ان يكون المراد الزوجة
ووصفها بالضعف استطرادا فان عساكر في تاريخه
عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن
اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله في الصلاة

اتقوا

اتقوا الله في الصلاة بتعليم اركانها وشروطها
وهيئاتها والاتيان بها في اوقاتها والتكرير
لمزيد التاكيد اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم بعتقها
تقدم اتقوا الله في الضعيفين المراة الارملة
قال المناوي اي المحتاجة المسكينة التي لا كافل لها
والصبي اليتيم اي الصغير الذي لا اب له ذكرا كان
او انثى هب عن انس بن مالك قال الشيخ حديث
حسن
اتقوا الله وصلوا خمسكم اي صلواتكم الخمس
واضافها اليهم لانهم يجتمع لغيرهم وصوموا شهركم
رمضان والاضافة للاختصاص وادوا زكاة اموالكم اي
مستحقها والا فالمطيبة بها النفسكم قال المناوي
ولم يذكر الحج لكون الخطاب وقع لمن يرفه وغالب
اهل الحجاز يحجون كل عام او لانه لم يكن فرض واطيعوا
ذا امركم اي من والى امورهم في غير معصية
تدخلوا جنة ربكم الذي ربكم في نعمته قال الطيبي
اضاف الصلاة والصوم والزكاة والطاعة
اليهم ليقابل البر بالثواب في قوله جنة ربكم وليشعر
البيعة بين الرب والعبد كما في اية ان الله اشترى
من المومنين انفسهم واموالهم وقوله طيبة بها
انفسكم هو في بعض الروايات وفي بعض النسخ
وفي اخرى ساقطة ت هب عن ابي امامة
صدي بن عجلان الباهلي اخر الصحابة موتا بالشام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ن حسن صحيح

اتقوا الله وصلوا بالكسر والتخفيف من الصلة وهي العطية
ارحامكم اقاربكم بان تحسنوا اليهم قولا وفعلا مهما امكن وذلك
وصية الله للامم السابقة في الكتب المنزلة كالتوراة و
الانجيل ابن عساكر في تاريخه عن ابن مسعود واسناده
ضعيف لكن له شواهد

اتقوا الله فان اخوتكم عندنا معشر النبيين [illegible]
للتعظيم من طلب العمل اي الولاية وليس لهلاها قال
العلقمي لان طلبها وهو ليس لها باهل يدل على ان فيه
خيانة فظاهر كلامه ان اخوف ليس على بابه وقال المناوي
اي اكثركم خيانة فان كان للولاية اهلا فالاولى عدم
الطلب ما لم يتعين عليه والا وجب طب عن ابي موسى
الاشعري قال الشيخ حديث حسن

اتقوا البول اي احترزوا ان يصيبكم منه شيء فاستبرؤا
منه ندبا وقيل وجوبا لان التهاون بها يوقع بالصلاة
التي هي افضل الاعمال فلذا كان اول ما يسال عنه كما قال
فانه اول ما يحاسب به العبد اي الانسان المكلف في القبر
اي اول ما يحاسب فيه على ترك التنزه منه فاما ان يعاقب
ولا يعاتب او يناقش فيعذب قال العلقمي لا يقال قوله
اول ما يحاسب به العبد في القبر ينافي قوله الاتي اول ما
يحاسب العبد على الصلاة لانا نقول انما يحاسب عليه
في القيامة جميع الاعمال ودائر من بعضها ولا بعد في ان
يكرر عليه مرتين في البرزخ وفي القيامة او ان المنزه

عنه

عنه من شروطها فهو كالجزء منها او الحساب عليها في القبر
على جميعها جملة وتفصيلا وفي القبر على بعض شروطها
طب عن ابي امامة الباهلي قال الشيخ حديث
حسن

اتقوا الحجر بالتحريك الحرام اي الذي لا يحل لكم استعماله
بملك او اجارة او اعارة اي اتقوا اخذه واستعماله
البنيان وغيره وانما خص البنيان لان الانتفاع
به فيه اكثر فانه اي فانه ادخاله في البنيان اساس
الخراب اي قاعدته واصله وعنه تنشا واليه يصير
والمراد خراب الدين او الدنيا بقلة البركة وشوم البيت
المبني به هب عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث
ضعيف

اتقوا الحديث عني اي لا تحدثوا عني الا ما في روايته
علمتم نسبته الي فمن كذب علي متعمدا حال من
فاعل كذب فليتبوا مقعده من النار اي
فليتخذه محلا فيها ينزل فيه فهو امر بمعنى الخبر
او هو دعاء اي بوأه الله ذلك ومن قال القرآن
برايه اي من غير ان يكون له خبرة بلغة العرب وبما
ذكره السلف من معانيه فليتبوا مقعده من النار
لانه وان طابق المعنى المفسر به الاية فقد اقدم
على كلام رب العالمين بغير علم ومثل القرآن
في ذلك كل حديث تبوأ ثم ت عن ابن عباس قال
الشيخ حديث حسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اتقوا الدنيا اي اجتنبوا الاسباب المؤدية الى الاتهماك
في الزيادة على الكفاية فانها مؤدية الى الهلاك قال
بعضهم لو وصفت الدنيا بشيء لما عدت قول ابي النواس
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق
واتقوا النساء اي اجتنبوا التطلع للنساء الاجنبيات
والتقرب منهن فانه مهلك فان ابليس طلاع
بالتشديد والمطلع مكان الاطلاع من موضع عل
يقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا اي مأتاه ومصعده
فان ابليس مجرب للامور ركاب لها يعلوها بتهور وغلبة
وما هو شيء من نحو حمة جمع فخ وهو آلة الصيد وكجمع
على فخاخ ايضا واوثق لصيده اي مصيده في الانثيا
بالمثناة جمع بغي من النساء فهن اعظم مصايده يزينهن
في قلوب الرجال ويهون عليهم ان يقعوا في المحذور فر
عن هارون جبل بالساء ض
اتقوا الظلم الذي هو مجاوزة الحد والتعدي على المملوك
فان الظالم في الدنيا ظلمات على صاحبه يوم القيمة
فلا يهتدي بسببه يوم يسعى نورهم بين ايديهم فالظلمة حسية وقيل معنوية ح طب هب
عن ابن عمر بن الخطاب
اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا
الشح الذي هو بخل مع حرص فهو اشد البخل والبخيل
مانع الزكاة ومن لا يقري الضيف فكل منهما يخيل
فان الشح اهلك من كان قبلكم من الامم وحملهم على
ان

ان سفكوا دماءهم وان يستحلوا محارمهم فبخلوا بدمائهم
حرصا على استئثار المال واستحلوا محارمهم اي محارم
الله من مواليهم وغيرهم والخطاب للمؤمنين ترغيبا لهم
عن الوقوع فيما يودي بهم الى منازل الهالكين من الكافرين
الماضيين وتحريضا لهم على التوبة والمسارعة الى نيل
الدرجات مع الفائزين ح حم حد عن جابر بن عبد
الله
اتقوا القدر بفتح القاف والدال المهملة اي احذروا انكاره
فحليكم ان تعتقدوا ان ما قدر في الازل لا بد من كونه
وما لم يقدر فوقوعه محال وانه تعالى خلق الخير والشر
فيهما مضافان اليه تعالى خلقا وايجادا وقال العبد تعلقا
وكسبا وان جميع الكائنات بقضائه وقدره قال
العلقمي وفي الطبقات الكبرى لابن السبكي عن الربيع
ابن سليمان قال سمعت الشافعي رضي الله تعالى عنه عن
القدر فانشا يقول
ما شئت كان وان لم اشاء ... وما شئت ان لم تشا لم يكن
خلقت العباد على ما علمت ... ففي العلم يجري الفتى والمسن
على ذا منحت وهذا حرمت ... وهذا اعنت وذا لم تعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد ... ومنهم قبيح ومنهم حسن
فانه فان انكارك كما تقدم شعبة من النصرانية
اي فرقة من فرق دين النصارى وذلك لان المعتزلة
الذين هم القدرية انكروا ايجاد الباري فعل العبد وجعلوا
العبد قادرا على خلقه فهو اثبات للشريك كقول النصارى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إن أبا عاصم احمد بن عمر ص عد كلهم عن ابن عباس
قال الشيخ حديث حسن
اتقوا اللاعنين وفي رواية مسلم اللعانين بصيغة
المبالغة اي الامرين الجالبين للعن او الكثير والمطرد
الباعثين عليه الذي يتخلى على حذف مضاف وهو
حذر من مبتدا محذوف اي احدهما تغوط الذي يتغوط
في طرق الناس المسلوك او في ظلهم اي والثاني تغوط
الذي يتغوط في ظلهم المتخذ متبدا او للتحدث فيكره
تنزيها وقيل تحريما واختاره في المجموع لما فيه من الايذا
جم م دعن او لغيره
اتقوا المقذعين مواضع اللعن جمع ملعنة الفعلة
التي يلعن بها فاعلها الثلاث في رواية الثلاثة
والاول القياس البرزق العلج قال في النهاية هو
بالفتح اسم الفضاء الواسع فكنوا به عن قضاء الحاجة
كما كنوا عنه بالخلاء وبالكسر كناية عن الغائط فيجوز
فتح الباء وكسرها في الموارد اي الجاري والطرق الى الماء
وقارعة الطريق قال الجوهري اعلاه وقال في
النهاية وسطه وقيل لاعلاه وقال النووي في شرح مسلم
وقيل وسطه وقيل ما برز منه والظل الذي يجتمع فيه
الناس للمباح ومثله كل محل اتخذ لمصالحهم المباحة فليس
المراد كل ظل بجنب قضاء الحاجة فقد قدر المصنف
الحاجة تحت حايش نخل والحايش ظل بلا ريب
ذكره في المجموع لكن هو عن معاذ بن جبل وانساده

صحيح

اتقوا الملاعن الثلاث ان يقعد احدكم لقضاء الحاجة
ويقضيها وظل يستظل بالناس المحمول اي يستظل الناس
بقبه للوقاية من حر الشمس او مثله من ضح الشمس
والشتا او في طريق مسلوك او في نقع ماء اي ماء ناقع
بنون ثم قاف اي مجتمع فيكره ذلك قال الاذرعي وغيره
وفي هذه الاحاديث عموم للفضيلتين وهو وعلى من
خصه بالقاياحم عن ابن عباس قال الشيخ
حديث صحيح
اتقوا المجذوم اي الذي به الجذام وهو اردى جدا
معروف كما تتقي الاسد اي اجتنبوا مخالطته كما
تجتنبوا مخالطة الحيوان المفترس فانه يعدي المباشر
باطالة استشمام ريحه وبا ستعداد مزاجه لقبوله
ولدينا قضيه حتما لا عدوى لانه نفي لاعتقاد الجاهلية
نسبة الفعل الى غير الله تعالى وجمع بعضهم بان ما هنا
خطاب لمن ضعف يقينه وذلك خطاب لمن قوي
يقينه تخ عن ابي هريرة وهو حديث حسن
اتقوا صاحب الجذام اي تبقى بضم المثناة التحتية
وشد الفوقية المفتوحة المسبع اذا هبط واديا
فاهبطوا اغيره مبالغة في التباعد منه ابن سعد
في الطبقات عن عبد الله بن جعفر قال طالب
المشهور بالكرم المفرط قال الشيخ حديث صحيح
اتقوا النار اي اجعلوا بينكم وبينها وقاية من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصدقات واعمال البر ولو كان الاتقا المذكور بشق
تمرة بكسر الشين المعجمة اي جانبها او نصفها فانه قد
يسد الرمق بهما للمتقل فلا يحتقر المتصدق ذلك قوله
عن عدي بن حاتم الطائي الجواد ابن الجواد عن عائشة
ام المومنين الثلاثة في مسنده ص والضياء المقدسي
عن انس بن مالك البزار عن انس بن بشير الانصاري
عن ابي هريرة الدوسي ص طب عن ابن عباس وعن
ابي امامة الباهلي وهو متواتر
اتقوا النار اي نار جهنم ولو بشق تمرة فان لم تجدوا
ما تصدقون به فتقربوا حسا او شرعا كان اجتمعوا
لمن تلزمكم نفقته فبكلمة طيبة تطيب قلب الانسان
فان تلطف بها بالقول او بالفعل فانها تسبب للنجاة
من النار حم ق عن عدي بن حاتم
اتقوا الدنيا اي احذروها فانها اعدى اعدائكم تهيئ
بحظوظها لتصرعكم عن طاعة ربكم تطلب لذاتها
فوالذي نفسي بيده اي بقدرته وارادته انها
لاسحر من هاروت وماروت لانهما لا يعلمان السحر
حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيعلمانه ويسبان
فتنته والدنيا تعلم سحرها وتكتم فتنتها وشرها
كما يرشد اليه قول ابن نواس المتقدم
او ما ترى الدنيا لبيب تكشفت لك عن عدو فيها غير صديق
الترهيب الحكيم عن عبد الله بن سر بضم الموحدة
وسكون السين المهملة المازني واسناده ض
اتقوا

اتقوا شيئا يقال له الحمام اي احذروا دخوله قالوا انه
يذهب الوسخ ويذكر النار قال ان كنتم لابد فاعلين
فمن دخله منكم فليستتر اي فليستر عورته عمن يحرم
نظره اليها وجوبا وعن غيره ندبا فدخوله مع التستر
جائز لكن الاولى تركه الا لعذر طب ك هب عن ابن عباس
قال الشيخ حديث صحيح
اتقوا زلة العالم اي فعله الخطيئة لا تتبعوه وانتظروا
فيئته بفتح الفاء اي رجوعه عما لابسه من الزلل فان
العلم لا يضيع اهله ويرجى عود العالم بركته ولهذا قال
بعضهم طلبنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله
للعلماء بضم الحا المهملة وسكون اللام عد هق
كلهم عن كثير بفتح الكاف وكسر المثلثة ضد القليل
ابن عبد الله بن عمر بن عوف المزني بالزاي لا بالدال
عن ابيه عبد الله عن جده عمرو المذكور قال الشيخ
حديث ض
اتقوا دعوة المظلوم اي تجنبوا الظلم لئلا يدعو
عليكم المظلوم وفيه تنبيه المنع من جميع انواع الظلم
فانها تحمل على الغمام اي بامر الله بارتفاعها حتى
تجاوز الغمام اي السحاب الابيض حتى تصل الى حضرة
تقدس وتعالى يقول الله وعزتي وجلالي لانصرنك
بنون التوكيد الثقيلة وفتح الكاف اي لاستخلص
لك الحق ممن ظلمك ولو بعد حين قال المناوي اي بعد
طويل وانما سوق الى بيان انه تعالى يمهل الظالم ويهمل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حب والضياء المختارة عن خزيمة بن ثابت باسناد صحيح
اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء فرغاة
السرعة كانها شرارة لانه مضطر فى دعائه وقد قال
سبحانه امن يجيب المضطر اذا دعاه ك من حديث عمر
ان كليب عن مجاهد عن ابن عمر بن الخطاب
اتقوا دعوة المظلوم فانها مقبولة وان كان كافرا
مقصورا فانه اى الشان ليس دونها حجاب اى ليس
بينها وبين القبول مانع قال العلقمى قال ابن العربى هذا
مقيد بالحديث الاخر ان الله يعين على ثلاث مراتب
اما ان يعجل له ما طلب واما ان يدخر له افضل منه ح
واما ان يدفع عنه من السوء مثله ح والضياء المقدسى
عن انس بن مالك واسناده صحيح
اتقوا فراسة المومن بكسر الفاء واما الفراسة بالفتح
فهى الحذق فى ركوب الخيل قال المناوى اى اطلاعه
على ما فى الضمائر بسواطع انوار اشرقت عن قلبه فتجلت
له بها الحقائق وقال العلقمى عرفها بعضهم بانها الالهام
بحيث ما فى ضمير الناس وبعضهم بانها هكاشفة البقين
وما يبدو المخيس اى ليبث بشك ولا ظن ولا وهم وانما
هى علم وهبى وبعضهم بانها سواطع انوار ثبتت فى
قلبه فادرك بها المعانى ونور الله من فواضل الايمان
وقال بعضهم من غض بصره عن المحارم واسدل نفسه
عن الشهوات من حلال وغيره وعمر باطنه بدوام
المراقبة لله وعمر ظاهره باتباع السنة وتعود

اكل الحلال المتقوى على عبادته لم تخط فراسته او قال
قيل ما معنى الامر بالتفاقر اسة المومن اجيب بان المراد
تحبسوا فعل المعاصى ليلا يطلع عليكم فتفتضحوا عنده
فانه ينظر بنور الله عز وجل اى ببصر يبين قلبه
المشرق بنور الله تعالى والكلام فى المومن
الكامل وفيه قيل
يرى عن ظهر غيب الامر ما لا يراه عين اخر عن عيان
تج ت عن ابى سعيد الخدرى لحكيم الترمذى وسمويه
فى فوائده ض عد كلهم عن ابى امامة الباهلى بن جرير
الطبرى عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث
حسن
اتقوا حاشر الشعاع مهملة وشين معجمة وقيل
مهملة اى ادبارهن جمع محشة وهى الدبر والكرى التحريم
فيحرم وطء الحليلة فى دبرها ولا حرفيه ويمنع منه فان
عاد عزر سمويه فى فوائده عد وكذا ابو نعيم والديلمى
عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث ض
اتقوا هذه المذابح جمع مذبح بمعنى المجازر قال العلقمى
اى اجتنبوا اتخاذها فى المساجد والوقوف فيها للتجار
لكراهة لورود النهى عنه من طرق وقال المناوى
اى تجنبوا تحرى صدور المجالس يعنى التنافس فيه
فر هق عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث
حسن
اتقوا الركوع والسجود فى اطمانوفيها فوالذى نفسى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيده اي بقدرته فتعرفه ان ادركتم بفتح الراء من
ورأى تقول ادركتم واسجدتم قال المناوي اي رؤية
ادراك فلا تتوقف على النهار ولا على شعاع ومقابلة
خرق العادة وقال التلمساني قيل المراد به العلم بالوجي والصواب
انه على ظاهره وانه ابصار حقيقي خاص به صلى الله
عليه وسلم وعلى هذا فقيل هو بعيني وجهه فكان
يرى بهما من غير مقابلة وقيل كانت له عين خلف
ظهره وقيل كان بين كتفيه عينان وظاهر الاحاديث
ان ذلك يختص بحالة الصلاة وعسى ان يكون ذلك
واقعا في جميع احواله وقد نقل ذلك عن محاهد وحكى
تقي الدين بن محمد انه صلى الله عليه وسلم كان يبصر
في الظلمة كما يبصر في الضوء ثم قال عن
انس بن مالك

اتموا الصفوف اي صفوف الصلاة الاول فالاول
ندبا موكدا فاني اراكم خلف ظهري ه عن انس
اتموا الصف المقدم وهو الذي يلي الامام قال العلقمي
قال العلماء الحض على الصف الاول المسارعة الى ملائكة
الرحمة والسبق لدخول الجنة والقرب من الامام واستماع
قراءته والتعلم منه والتلقي عليه والتبليغ عنه والسلامة
من اختراق المارة بين يديه وسلامة البالغ من
رؤية من يكون قدامه وسلامته من وضع يجوز من
الرجال المصلين ويوخذ منه انه يكره الشروع في
صف قبل اتمام ما قبله وان هذا الفعل يفوت الفضيلة

الجماعة

الجماعة التي هي التضعيف وبركة الجماعة الله وتعضيهم
ان فضل الجماعة يحصل ولكن بفوته فضل الصف
المقدم ثم الذي يليه وهكذا فاكان من نقص فليكن
في الصف الموخر حم ت طب وابن خزيمة في صحيحه
والضياء في المختارة عن انس بن مالك واسناده
صحيح

اتموا الوضوء اي عموا بالماء جميع اجزاء ما يجب من اعضاء
الوضوء قال العلقمي قال الطيبي اتمام الوضوء استيعاب
المحل بالغسل وتطويل الغرة وتكرار الغسل والمسح وقيل
اي مشقة هلكة في نار الاخرة للاعقاب من النار قال
العلقمي والاعقاب جاء غير لغة من يجعل المثنى جمعا
او جمع العقبين وما حولهما وخصهما بالعذاب لانهما
العضو القريب اراد صاحب الاعقاب ه عن خالد بن
الوليد بسيف الله بن المغيرة ويزيد بن ابي سفيان
وشرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون
الحاء المهملة بعدها موحدة مكسورة بن حسنة
وعمرو بن العاص بحذف الياء ويجوز اثباتها قال الشيخ
حديث حسن

اتيت بابينا الممهور اي جاءني الملك بمفاتيح الدنيا
اي بمفاتيح خزائن الدنيا على فرس ابلق اي لونه مختلط
بياض وسواد جاءني به جبريل وفي رواية اسرافيل
عليه قطيفة بفتح القاف وكسر الطاء المهملة كسامرى
لم تحمل بفتح الحاء المعجمة وسكون الميم اي هرب من سندس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو مارق من الدين فخيره بين ان يكون بنيا عبدا او نبيا ملكا
فاختار الاول وترك التصرف وتخير الارض ثم جب والعيها
الطبراني عن جابر بن عبد الله وهو حديث صحيح
اثنتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتي علي وفاطمة وابنا
وذريتهما ولا صحابي قال المناوي يحتمل ان المراد اثبتكم
في المرور على الجسر المنصوب على متن جهنم ويحتمل ان المراد
من كان اشد حبا لهم كان اثبت الناس على الصراط المستقيم
صراط الذين انعم الله عليهم عد عن علي امير
المومنين واسناده ض
اثردوا نعم الادم ماضيه ثرد اي فتوا الخبز والمرق ثريدا
فان فيه سهولة المساغ وتيسير التناول ومزيد اللذة
ولوبالماء مباشرة فان طلبه والمراد ولو رقيقا تقرب من
الماء طب عب عن انس بن مالك قال الشيخ حديث
ضعيف
اثنان فما فوقهما جماعة فاذا صلى الشخص مع شخص
اخر حصلت له فضيلة الجماعة قال المناوي وهذا قاله
لما كبر جلا يصلي وهو قتال الرجل تصدق على هذا
فيصلي معه فقام رجل فصلى معه فذكره عدم
عن ابي موسى الاشعري طب عد عن ابي امامة الباهلي
قط عن ابن عمرو بن العاص ابن سعد فرطنا
والبغوي والباوردي عن الحكم بفتح الكاف ابن عمير
بالتصغير قال الشيخ حديث حسن لغيره
اثنان لا ينظر الله اليهما نظر رحمة ولطف يوم القيمة

خصلتان يوم القراقطع الرحم اي القرابة باساءة او نحوها
وجار السوء هو الذي ان راى حسنة كتمها او سيئة
افشاها كما فسره في خبر فرعن انس بن مالك قال الشيخ
حديث حسن
اثنان خير من واحد اي هما اولى بالاتباع والبعث للابتداع
وثلاثة خير من اثنين كذلك واربعة خير من ثلاثة
كذلك فعليكم بالجماعة اي الزموها قال الله تعالى
لا يجمع امتي امة الاجابة الاعلى هدى اي حق وصواب
ولم يقع قط انهم اجتمعوا على ضلال وهذه خصوصية
لهم ومن ثم كان اجماعهم حجة حم عن ابي ذر الغفاري
قال الشيخ حديث صحيح
اثنان لا تحاور صلاتهما ر وسهما اي لا ترفع الى
الله تعالى رفع قبول اي لا ثواب لهما فيها وان صحت
احدهما عبد ابق بصيغة الماضي اي هرب من مواليه
اي مالكيه بغير عذر فلا ثواب له في صلاته حتى يرجع
الى طاعة مالكه والثاني امراة عصت زوجها قام
يجب عليها طاعته فيه فلا ثواب لها في صلاتها حتى ترجع
الى طاعته ك عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث
صحيح
اثنتان هي خصلتان في الناس هما بهم كفر قال المناوي
هما بهم كفر ونوع من الثلب والمراد انهما من اعمال الكفار
لا من خصايص الابرار وقال المتولي هما بهم كفر اي هما كالكفر
بهم فلا تقلبا احدهما الطعن في الانساب كان يقال هذا ليس بابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلان مع ثبوت نسبه فيهم الشرع والتأنية التباحة على
الثبت وهو رفع الصوت بالندب بتعديد شمائل حم
عن ابي هريرة
اثنان يكرههما ابن ادم يكره الموت اي طول عمر والموت
خير له من الفتنة الكفر او الضلال او الاثم او الامتحان
قائم مقام حي الدنيا من التوقع في ذلك ويكره قلة المال
وقلة المال اقل للحساب اي السؤال عنه كما في خبر
لا تزال قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع وقيد عن حال
صح عن محمود بن لبيد الانصاري ولد في حياة النبي
صلى الله عليه وسلم ورواياته مرسلة قال الشيخ
حديث صحيح
اثنان يعجلهما الله تعالى اي يعجل عقوبتهما في الدنيا
ثم على احدهما البغي اي مجاوزة الحد بغير التقدير
بغير حق وعقوق الوالدين قال العلقمي يقال عق
والده يعقه عقوقا فهو عاق اذا اذاه وعصاه وخرج
عليه وهو ضد البر اه والمراد من له ولادة وان علا
من الجهتين تخ طب عن ابي بكرة نفيع بن حارث قال
الشيخ حديث صحيح
اثبتوا اي كافئوا احكم في الدين على صفة معكم معروفا
او هو الدعاء بالبركة اي النماء والزيادة في الخير قال العلقمي
وبسببه ما رواه ابو داود عن جابر قال ضمني ابو الهيثم
طعاما ودعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
فلما فرغوا من الاكل ذكره قال ابن رسلان لعل هذا الحمل

يجلس

على من شجر اعن اثابة لخبر من اتى اليكم معروفا فكافئوه فان
لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا انكم قد كافيتموه فتحصل الدعاء
عند العجز عن المكافاة فانا لرجل اذا اكل طعامه وشرب
شرابه بالبناء للمفعول فيهما ثم دعى له بالبركة يباح له
للمفعول في دعاله لا يكون بها قد ذاك ثوابه منهم في من
الاصناف العاجزين عن المكافاة وكعب اعن
جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن
اجتمعوا على اكل طعامكم واذكروا اسم الله عليه
حال الشروع في الاكل يبارك لكم فيه بالجزم جواب الامر
فالاجتماع على الطعام مع التسمية سبب للبركة
التي هي سبب للشبع قال العلقمي وسببه ما رواه
ابو داود بسنده ان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع
قال لعلكم تتفرقون قالوا نعم فذكره حم ده حب ك عن
وحشي بن حرب باسناد حسن قال حمزة
اجتنب الغضب قال العلقمي وسببه ان رجلا قال
يا رسول الله حدثني بكلمات اعيش بهن فلا تكثر
علي فتذره وفي رواية للبخاري ان رجلا قال يا رسول
الله اوصني قال لا تغضب اي اجتنب اسباب الغضب
او لا تفعل ما يامرك به الغضب لان نفس الغضب
مطبوع في الانسان لا يمكن ازالته عن جبلته
وقال ان النبي جمع صلى الله عليه وسلم في قوله لا
تغضب خيري الدنيا والاخرة لان الغضب يؤول الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أشعاطع ومنع الرفق وربما آل الى ان يؤذي المغضوب عليه
فيقتص ذلك في الدين وقال بعض العلماء خلق الله الغضب
من النار وجعله غريزة في الانسان فمهما قصد ان ينزع من
غرض ما اشتعلت نار الغضب وفار حتى يحمر الوجه والعينان
من الدم وقال الطوفي اقوى الاشياء على الغضب استحضار
الموجب المختبع وانه لا فاعل الا الله سبحانه وتعالى وكل
فاعل غيره فهو آلته فمن توجه اليه مكروه من جهة غيره
فاستحضر ان الله تعالى لو شاء لم يكن ذلك الغير منه
ابدا دفع غضبه لانه لو غضب والحالة هذه كان غضبه
على ربه ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب ذم الغضب
وابن عساكر في التاريخ عن رجل من الصحابة وجهالة
لا تقدح لان الصحابة كلهم عدول
ليجتنبوا امرا واحدا وهو ابلغ من لا تفعلوا السبع الى الكبائر
السبع المذكورة وهذا الخبر لا قتضاء المقام ذكرها
تفطن والا فهي الى السبعين بل قيل الى السبعمائة اقرب قال
الحليمي اضطرب في هذه الكبيرة فقال جماعة هي ما يلحق
صاحبها وعيد شديد بنص كتاب او سنة وقيل
هي المعصية الموجبة للحد ولم ير الى ترجيح الثاني اميل
والاول هو الموافق لما ذكروه في تفصيل الكبائر
لانهم عدوا اشياء كالربا واكل مال اليتيم وشهادة الزور
ولا حد فيها الموبقات بموحدة مكسورة وقاف اي
المهلكات جمع موبقة سميت بذلك لانها سبب
لاهلاك من تكبها في الدنيا بما يترتب عليها من العقوبات

وفي

وفي الحرة من اعذب المشرب بالله اي جعل احد شريكا
لله سبحانه وتعالى والمراد الكفر به اي نوع وهو اعظم
الكبائر ويجوز نصب الشرك على انه بدل من السبع ورفعه
على انه خبر مبتدا محذوف وكذا يقال فيما بعده والسحر
قال المناوي وهو مزاولة النفس الخبيثة لاقوال وافعال
يترتب عليها امور خارقة اه قال العلقمي والحق ان بعض
اسباب السحر تاثيرا في القلوب كالحب والبغض وفي البدن
بالالم والسقم واما المذكور في الحاد يقتل حيوانا او عكسه
بسحر الساحر ونحو ذلك فان كان فيه ما يقتضي الكفر
كفر واجاز بعض العلماء تعلم السحر لامن اما لتميز ما فيه
كفر من غيره واما لازالته عمن وقع فيه واما القصاص
به فمذهب الشافعية ان قال قتلته بسحري يقتل غالبا
فعليه القصاص او ما دون شبه عمد وقصدت عينه فخطا
والدية في الحال دون شبه العمد في ماله الان تعمده الا قلة
فعليهم والفرق بين السحر والمعجزة والكرامة ان السحر يكون
بمعاناة اقوال وافعال حتى يتم للساحر ما يريده والكرامة
لا تحتاج لذلك انما تقع غالبا اتفاقا واما المعجزة فتمتاز
عن الكرامة بالتحدي لمن دعوة الرسالة وقتل
النفس التي حرم الله عمدا وشبه عمدا الا بالحق
اي بفعل موجب للقتل شرعا واكل الربا اي تناوله
باي وجه كان واكل مال اليتيم مع التعدي فيه والتولي
يوم الزحف قال المناوي اي الادبار من وجوه الكفار
الا ان علم ان ثبت قتل من غير كثافة فلا عبرة قال العلقمي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان يكون الذنب كبيرة اذا لم يرد عدد الكفار على مثلي المسلمين
الا بحرف القتال او متحيزا الى فئة وقذف المحصنات
الموصوفات في جهن بالزنا والاحصان هنا العفة عن
الفواحش اي الحافظات وفي جهن الغافلات
عن الفواحش وما قذفن به تنبيه قال العلقمي اكبر المعاصي
الشرك بالله ويليه القتل بغير حق واما ما سواهما من
الزنا واللواط وعقوق الوالدين وغير ذلك من الكبائر
فيقال في كل واحدة منها هو من اكبر الكبائر وارجائها اكبر الكبائر
بمان المراد انها من اكبر الكبائر قد ثبت في ابي هريرة
لجتنبوا الخمر اي اجتنبوا تعاطيها شربا وغيره والمراد بها
ما اسكر عند الاكثر وقال ابو حنيفة هي المتخذ من ماء
العنب فانها مفتاح كل شر كان مغلقا من زوال العقل
والوقوع في المنهيات وعصيان الاسقام والالام لك
هب سلمتم عن ابن عباس وهو حديث صحيح
اجتنبوا الوجوه قال المناوي من كرم الامرء محترم اريد
حمده او تاديبه او تهيم فقصد استقامته وتدريبه
لا تضربوها لان الوجه تطيف شريف والضرب
يشوهه فيحرم ذلك عد عن ابن مسعود
المذري يا سادس
اجتنبوا التكبر قال المناوي بمثناة فوقية قبل الكاف
وهو تعظيم المرء نفسه واحتقاره غيره والارتفاع عن
مساواته والكبر ظن المرء انه اكبر من غيره والتكبر
اظهار ذلك وهذه لا يستحقها الا الله والكبر يتولد

من الاعجاب والاعجاب من الجهل اه وقال العلقمي لجتنبوا الكبر
بالكسر وهو العظمة فان الصعد اي الانسان لا يزال
يتكبر حتى يقول الله تعالى لملائكته اكتبوا عبدي
هذا في الجبارين جمع جبار وهو المتكبر العاتي واضاف
العبد اليه حتى لا يياس احد من رحمة ربه وان كثرت
ذنوبه ويعلم انه لو ارجع اليه قبله وعطف عليه ابو بكر
محمد بن علي بن لال في كتاب مكارم الاخلاق اي فيما ورد
في فضلها وعبد الغني بن سعيد في كتابه ايضاح الاشكال
عد بعلمهم عن ابي امامة الباهلي قال الشيخ حديث
ضعيف
اجتنبوا هذه القاذورات قال العلقمي جمع قاذورة
وهو الفعل القبيح والقول السيء وقال المناوي لكن
المراد هنا الفاحشة يعني الزنا فمن لم يشيء منها
قال العلقمي بفتح المرة واللام وتشديد الميم اي قارف
بالقاف والراء والفاء قال في المرقاة قارف الذنب واقترفه
عمله فليستتر بستر الله وليتب الى الله بالندم
والرجوع والعزم على عدم العود فانه اي الشان
من يبد لنا صفحته اي من ظهر لنا فعله الذي خفه الستر
والاخفاء ثم عليه معشر الحكام كتاب الله
اي الحد الذي شرعه الله في كتابه والسنة من الكتاد قال
العلقمي والمعنى اجتنبوا فعل الذنوب التي توجب الحد فمن
عمل شيئا منها فليستتر وليتب ولا يظهر ذلك فانه ظهر
لنا اقمنا عليه الحد ولا يسقط الحد بالتوبة في الظاهر وبينه

فيما بينه وبين الله قطعا لان التوبة تسقط اثر المعصية
قال ابن عمر قام النبي صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيهم الاسلمي
فذكره ك هق عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث

صحيح

اجتنبوا هي بس العشيرة اي ارفقا المتعاشرين
الذين يكثر وقوع الكلام فيه بغير ذكر الله تعالى وما والاه
مما يتبع فيها من اللغو واللهو واضاعة الواجبات ص
عن ابان بن عثمان بن عفان مرسلا هو تابعي جليل
قال الشيخ حديث ض

اجتنبوا الكبائر جمع كبيرة وهي ما توعد عليه بخصوص
في الكتاب والسنة نحو لعن او غضب وقيل غير ذلك
وسددوا اي اطلبوا باعمالكم السداد اي الاستقامة
والاقتصاد ولا تشددوا فيشدد عليكم
قال العلقمي بقطع الالف قال الجوهري بقطع الالف
ومنه قوله تعالى وابشروا بالجنة اه وقال المناوي اذا
تجنبتم الكبائر واستقمتم السداد فابشروا بما وعدكم
الله ربكم بقوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
عنكم الآية ابن جرير عن قتادة مرسلا قال الشيخ
حديث ض

اجتنبوا دعوات المظلوم اي اجتنبوا الظلم
لئلا يدعو عليكم المظلوم ما بينها وبين الله حجاب
مما رخص سرعة القبول ع عن ابي سعيد وابي هريرة
القدسي معناه قولهم معاذ فقالوا توهم ان الواو

تميم او قال الشيخ حديث صحيح
اجتنبوا كل ما اسكر بشم المتعدد من ماء العنب وغيره
اي اجتنبوا ما شأنه الاسكار وان قل كقطرة طب عن
عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح المعجمة وشد الغاء
المفتوحة المزني قال الشيخ حديث صحيح
اجتنبوا ما اسكر اي ما شأنه الاسكار فحرم شربه
وان لم يسكر بقلته الحلوان بضم الحاء المهملة وسكون
اللام نسبة الى مدينة حلوان وهو الحسن بن علي الخلال
عن علي امير المؤمنين ويؤخذ من كلام المناوي انه
حديث حسن لغيره
اجثوا اي اجلسوا او اركعوا على الركب عند ارادتكم
الدعاء فانه ابلغ في الادب ثم قولوا يا رب اعطنا يا رب
اعطنا اي كرروا ذلك كثيرا ولهوا في الدعاء ان الله يحب
الملحين فيه وقيل يا رب يا رب هو الاسم الاعظم
ابو عوانة في صحيحه والبغوي في معجمه عن سعد
ابن مالك قال الشيخ حديث صحيح
اجروكم من الجراءة الاقدام على الشيء على قسم الحد
اذا اجتمع مع الاخوة اياجروكم على الافتاء والحكم
بما يستحقه من الارث منهم اجروكم على النار اي اقربكم
على الوقوع فيها فيطلب من الميت او الحاكم التأمل فاحوج
قبل القسمة فان لم يكن منهم صاحب فرض فله الاكثر
من ميراث المقاسمة وثلث المال وان كان منهم صاحب
فرض فله الاحسن من ثلاثة اسهم ثلث الباقي بعد اخراج

الفرض والمقاسمة في الباقي وسدس جميع المال فرعون سعيد
ابن المسيب بفتح العشاة التحتية اشهر من كسرها رسلا
قال الشيخ حديث صحيح
احرزكم على الشيطان احرزكم على النار قال العلقمي لان
المفتي موقع عن الله حكمه من حلال وحرام وضمنه وفساد
وغير ذلك فاذا لم يكن عالما بما افتى به ارتهاون في تحريره
او تهاون في استنباطه من الادلة ان كان مجتهدا كان
اقدامه على ذلك سببا لدخوله النار الدارمي عن سعيد
الله بالتصغير ابن عبد الرحمن رسلا هو ابو بكر البصري قال الشيخ
حديث ض
اجعلوا بلالا اذانكم والخطاب معه كما صرح به في رواية
البيهقي بين اذانك واقامتك للصلاة نفسا
بفتح النون والفاء اي بساعة حتى يقضي المتوضي
اي مريد الوضوء حاجته ثم مهل بفتح الميم والهاء اي
بتؤدة وسكون ويروى الاكل بالمد من طعامه بان
يشبع في مهل اي من غير عجلة فيندب ان تؤخر الاقامة
بقدر فعل المذكورات عند اتساع الوقت وذلك
منوط بنظر الامام واما الاذان فبنظر المؤذن عم
عن ابي ابن كعب ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الاذان
عن سلمان الفارسي وعن ابي هريرة قال الشيخ حديث
حسن
اجعلوا آخر صلاتكم بالليل اي تهجدكم فيه وترا
والوتر سنة مؤكدة عند الشافعية وواجب عند

الحنفية

الحنفية واقله ركعة واكثره احدى عشر ووقته بين
صلاة العشاء ولو بمجموعة عند المغرب وطلوع الفجر والافضل
تاخيره لمن وثق باستيقاظه وان فاتته الجماعة فيه
وتعجيله لغير فوق دعن ابن عمر بن الخطاب
اجعلوا اذنيا ائمتكم الذين يؤمونكم في الصلاة
خياركم اي افضلكم بالعقه والقراءة ونحو ذلك مما هو
مبين في الفروع فانهم ايمتكم وفدكم اي متقدموكم
المتوطوت فيما بينكم وبين ربكم لان دعاءهم اقرب
الى الاجابة قال العلقمي والوفد الجماعة المختارة من القوم
ليتقدموهم فلقي انسا فقط فسئل عن ابن عمر بن الخطاب
قال الشيخ حديث ض
اجعلوا من صلاتكم من للتبعيض اي شيا منها والراد
النوافل فمن اسم مفعول اجعلوا كما صرح به المناوي
في بيوتكم لتتورك بركتها على البيت واهله ولتترك الرحمة
والملايكة فيها ولا تتخذوها قبورا اي كالقبور مهجورة
من الصلاة شبه البيوت التي لا يصلى فيها بالقبور
التي تفقد الموتى فيها حم د ن عن ابن عمر بن الخطاب
ع والروياني محمد بن هارون الفقيه في الضبابة
المذهبية ومحمد بن نصر الفقيه الشافعي في كتاب الصلاة
كلهم عن عايشة ام المومنين
اجعلوا بينكم وبين الحرام سترا من الحلال قال العلقمي
والمعنى ان من فعل بينه وبين الحرام شيا من الحلال كان
ذلك من دينه وورعه وسلامة عرضه من الذم الشرعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من قولهم حل الرجل اذا خرج من الحرم الى الحل يغفر لكم ذنوبكم
قال المناوي ومن اجله انه لا يعصي كيف وهو يرى ويسمع
حم ع طب عن ابي الدرداء وهو حديث حسن
اجملوا في طلب الدنيا قال العلقمي اجملوا بقطع الهمزة
المفتوحة وسكون الجيم وكسر الميم اي ترفعوا فيه
فان كلا اي من الخلق ميسر اي مهيا مصروف مسهل
لما كتب اي قدر له منها بتيسير الرزق المقدر له بسائقه
فلا فائدة لاجهاد النفس والمعنى ترفعوا في طلب دنياكم
بان تأتوا به على الوجه المحبوب لا محذور فيه ولا شدة
اهتمام به ك طب هق عن ابي حميد الساعدي
عبد الرحمن او المنذر وهو حديث صحيح
اجمع الناس طالب العلم قال العلقمي وأطمع ان طالب
العلم المستلذ بفهمه وحصوله لا يزال يطلب ما يزيد
المستلذ فكما طلب ازداد لذة فهو يطلب نهاية اللذة
ولا نهاية لها فهو مشارك لغيره في الجوع غير ان ذلك
الغير له نهاية وهو الشبع وهذا لا نهاية له فلذا عبر
بصيغة افعل التفضيل واشبههم الذي لا يشتفيه
فهو لا يلتذ به ولا يشتهيه ابو نعيم في كتاب فضل
العلم الشرعي فر عن ابن عمر ابن الخطاب قال
الشيخ حديث ضعيف
اجيبوا هذه الدعوة قال المناوي اي دعوة وليمة العرس
اذا دعيتم لها وتوفرت شروط الاجابة ق عن ابن عمر
ابن الخطاب

حاضر فدين استبرأ لدينه كان كمن يطوف حول الحمى ويوشك
يوشك ان يقع فيه من فعل ذلك استبرأ بالهمز وقد
تخفف اي طلب البراءة لعرضه ودينه عن الذم والطعن
بكسر العين موضع الذم والمدح من الانسان ومن اتقى فيه
اي الحلال اي اكل ما شاء وتبسط في المطعم والملبس كان
كالمرتع الى جنب الحمى اي الشيء المحمي يوشك اي يقرب
ان يقع فيه اي الشيء المحمي فعاقب وان لكل ملك حمى
قال المناوي وفي رواية الا وان لكل ملك اي من ملوك
الحرب حمى نحميه عن الناس فلا يقربه احد فوقاع من سطوته
وان حمى الله تعالى في الارض ذو خبر رواية فارضه
محارمه اي معاصيه فمن دخل حماه بارتكاب شيء منها
استحق العقوبة ومن قاربه يوشك ان يقع فيه فالمتقي
لدينه لا يقربه حب ط عن النعمان بن بشير الانصاري
وهو حديث صحيح
اجعلوا بينكم وبين النار حجابا اي ستارا وحاجزا مانعا
ولو شق تمرة بكسر الشين المعجمة اي شطر منها فلذا
يكثر في المتصدق فانه حجاب منيع من النار ط عن
فضالة بفتح الفاء وخفة الضاد ابن عبيد مصغرا وهو
حديث حسن
اجلوا الله قال العلقمي اجلوا بفتح الهمزة وكسر الجيم وتشديد
اللام اي قولوا له يا ذا الجلال والاكرام وقيل المراد
عظموه وروي بالحاء المهملة اي اسلموا قال الخطابي
معناه الخروج من حظر الشرك الى حل الاسلام وسنته

من قولهم

الجيوش الداعي اي الذي يدعوكم لوليمة وجوبا ان كانت
العرس وتوفرت الشروط كما تقدم وندبا ان كانت لغيرها
ولا ترد والهدية قال العلقمي اذا لم يعلم انها من جهة حرام
اما اذا علم انها من جهة حرام فالرد واجب والقبول حرام نعم
ان علم مالكها فاخذها يرد ها اليه فهذا لا باس به وقد يجب
القبول لاجل الرد اذا كان ذلك لمجرد عليه ونحوه وانهى
عن رد الهدية في حق غير القاضي اما هو فيجب عليه الرد
ويحرم القبول ولا تضربوا المسلمين اي في غير حد
او تاديب بل تلطموا امهم بالقول والفعل فضرب
المسلم بغير حق حرام بالكبيرة والتعبير بالمسلم غالبي
فمن لم ذمة او عهد فيحرم ضربه تعديا حم خ ط ب هب
عن عبد الله بن مسعود وهو حديث صحيح
اسيفوا ابوابكم بفتح الهمزة وكسر الميم وتكون الشاة
الفتية وضم الفاء اي اغلقوها مع ذكر اسم الله تعالى
واكفتوا انيتكم قال العلقمي بقطع الالف المفتوحة
قال القاضي عياض رحمه الله رويناه بقطع الالف
المفتوحة وكسر الفاء رباعي ويوصلها وفتح الفاء
ثلاث وهما صحيحان ومعناه اقلبوا الاناء ولا تتركوا
للغول شيطان ونحس الهوام وذوات الاذى واوكئوا
اسقيتكم بكسر الكاف بعدها همزة اي اربطوا افواهها قربكم
فعلم ان اوكا ما يربط به من خيط او نحوه واستدل به
لظرف الماء من جلد وجمع على اسقية والغي سدوا افواه
السقاء بخيط او نحوه واطفئوا سرجكم بهمزة وصل
سر

امر مزاح الاطفال وانما امر بذلك لخبر البخاري ان الفويسقة
حرت الفتيلة فاحرقت اهل البيت فانهم لم يوذ لهم
اي الشياطين بالشر عليكم تعليلا لما تقدم والمعنى
انكم اذا فعلتم ما ذكر مع ذكر اسم الله تعالى في الجميع كما
يستطيعون ان يشروا اي يستلقوا عليكم
واستنبط بعضهم من ذلك مشروعية غلق الفم
عند التثاوب لدخوله في عموم الابواب فجاء ام عن ابي
امامة الباهلي وهو حديث صحيح
احب الاعمال الى الله الصلاة لوقتها قال العلقمي ومن
محصل ما اجاب به العلما عن هذا الحديث وغيره مما اختلف
فيه الاجوبة فانه افضل الاعمال ان الجواب اختلف لاختلاف احوال السائلين بان اعلم كل قوم بما يحتاجون
اليه او بما هو اليق بهم او كان الاختلاف باختلاف
الاوقات بان يكون العمل في ذلك الوقت افضل منه في غيره
وقد تظاهرت النصوص على ان الصلاة افضل من الصدقة
ومع ذلك في وقت مواساة المضطر تكون الصدقة
افضل وان افضل البيت على بابها بل المراد بها الفضل
المطلق او المراد من افضل الاعمال فحذفت من كما يقال
فلان افضل الناس ويراد من افضلهم فعلى هذا يكون
الايمان افضلها والباقيات متساوية فركوبها من افضل
الاعمال الا لاحوال ثم يرد فضل بعضها على بعض الدليل
تدل عليها وقوله لوقتها ورد على وقتها قبل والمعنى في وقتها
ومعنى المحبة من الله تعالى تعلق الارادة بالثواب ثم ترتب

الوالدين اي الاحسان الى الاصول وان علوا وامتثال
امرهما الذي ليس بحرام ثم الجهاد في سبيل الله لاعلاء
كلمته واظهار شعائر دينه ثم قد دن عن ابن مسعود
رضي الله عنه

احب الاعمال الى الله ادومها وان قل اي اكثرها ثوابا
اكثرها تتابعا ومواظبة والقليل الدائم خير من الكثير
المنقطع لان تارك العمل بعد الشروع فيه كالمعرض بعد
الوصل قال المناوي والمراد المواظبة العرفية والا فالتحقيق
الدوام على جميع الازمنة وهو غير مقدور فعن
عائشة

احب الاعمال الى الله ان تموت ولسانك رطب من
ذكر الله يعني ان تلازم الذكر حتى يحضرك الموت وانت
ذاكر فان الذكر نور لا تحيى قال القرافي افضل الاعمال
بعد الايمان ذكر الله حب وان اليسير في عمل يوم وليلة
طب هب عن معاذ بن جبل وهو حديث صحيح

احب الاعمال قال المناوي الى يعملها احدكم مع غيره
الى الله من اطعم مسكينا على حذف مضاف اي عمل
من اطعم مسكينا عند مخمصة او دفع عنه مغرما دينا او غيرها
توجه عليه سواء لزمه اولم يلزمه وسواء كان الدفع
باداء او شفاعة او كشف عنه كربا ويكون هذا اعم
مما قبله ختم قصد التفهيم طب عن الحكيم بن عمير

احب الاعمال الى الله تعالى بعد الفرايض اي بعد اداء الفرايض
العينية من صلاة وزكاة وصوم وحج ادخال السرور

اي الفرح على المسلم اي المعصوم بان يفعل معه ما يسره من
نحو تبشير بحدوث نعمة او اندفاع نقمة طب وكذا
قال الاوسط عن ابن عباس وهو حديث ضعيف

احب الاعمال الى الله حفظ اللسان اي صيانته عن
النطق بما نهي عنه من نحو كذب وغيبة ونميمة هب عن
ابي حنيفة بالتصغير واسمه وهب السوائي قال
الشيخ حديث ض

احب الاعمال الى الله الحب في الله اي لاجله لا لغرض
اخر كميل واحسان ومن لازم الحب في الله حب اوليائه
واصفيائه ومن شرط محبتهم اقتفاء اثارهم وطاعتهم
والبغض في الله اي لامر يسوغ لم البغض كمعصية
والظلم تواريا المعاصي حم عن ابي ذر الغفاري
وهو حديث حسن

احب اهل الى فاطمة قال المناوي قاله حين سئله علي
والناس يا رسول الله اي اهلك احب اليك ذلك
عن ابي اسامة بن زيد رضي الله عنه وهو حديث
صحيح

احب اهل بيتي الى الحسن والحسين قال العلقمي هم علي
وفاطمة والحسنان وقال بعضهم بدخول الزوجات
وبعضهم بدخول بني هاشم والمطلب اهـ واقتصر المناوي
على الاول فقال ولا تعارض بين هذا وما قبله لان
جهات الحب مختلفة او يقال فاطمة احب اهله الاناث
والحسنان احب اهله الذكور هذا والحق ان فاطمة لها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الوجيزة المطلقة بثلث ذلك وأعزة احاديث اقل بمجموعها
التواتر المعنوي وما عداها فيلي معنى من اما اختلاف الجهة
ت وكذا ابو يعلى عن انس بن مالك وهو حديث حسن
احب النساء بالمد هو ما في كثير من النسخ وفي بعضها الناس
يريد النساء الرعايشة قال المناوي اي من حلايلي
الموجودين بالمدينة حال هذه المقالة ومن الرجال
ابوها لمسابقته في الاسلام وبضعه الله ورسوله
وبذل نفسه وماله في رضاهما ق ت عن عمرو بن العاص
باليا ويكون رجلا ت ٥ عن انس
احب الاسما الى الله عبد الله وعبد الرحمن قال
المناوي اي اجبها ما تسمي به العبد لتضمنها ما هو وصف
واجب للحق تعالى وهو الالهية والرحمانية وما هو
وصف للانسان وواجب له وهو العبودية والافتقار
اه قال العلقمي ويلحق بهذين الاسمين ما لم يقع فيه الشركة
اضافة عبد الى اسم من اسما غيرهما م د ت ٥ عن ابن عمر
ابن الخطاب
احب الاسما الى الله تعالى ما تعبد له بضمتين فتشديد
واصدق الاسما همام بفتح الهاء وتشديد الميم وحارث
قال العلقمي غايته من مطابقة الاسم معناه الذي اشتق
منه لان الحارث هو الكاسب والانسان لا يخلو من
الكسب غالبا طبعا واختيارا كما قال تعالى انك كادح
الى ربك كدحا اي عامل لما تسبيا ولما للاخرة وهمام
فعال من هم بالامر اذا عزم عليه وقصد فعله فكل

احد

احد للبلدان بهم يا مرحبا كان اوشرا وسيأتي تفسيرها
حرب ومرة وشموا الشيرازي في كتاب الالقاب
والكنى ضبط كلا هما عن ابن مسعود عبد الله قال
الشيخ حديث ض
احب الاديان جمع دين قال المناوي والمراد هنا ملل
الانبيا الى ان قال دين الحنيفية اي المائلة عن
الباطل الى الحق المستقيمة اي السهلة المنقادة الى الله
المسلمة امرها اليه ثم خ طب عن ابن عباس وهو
حديث حسن
احب البلاد الى الله اماكن المساجد ويمكن ان يراد بالمسجد
المناوي فلا تقدير اي الى الله منسا جدها لانها بيوت الطا
واساس التقوى ومحل تنزلات الرحمة وابغض البلاد
الى الله اسواقها لانها مواطن الغفلة والغش والحرص
والفتن والطمع والخيانة والايمان الكاذبة والاعراض
الفانية فالمراد محمية وبغض ما يقع فيها من الصلاة
عن ابي هريرة ثم ك عن جبير بالتصغير ابن مطعم
بضم اوله وفتح ثالثه
احب الجهاد الى الله تعالى كلمة حق تقال للامام جائر
اي ظالم لان من جاهد الكفرة قد يرتد بين رجاء وخوف
وصاحب السلطان اذا قال الحق وامر بالمعروف ونهى
عن المنكر عرض نفسه للهلاك قطعا فهو افضل
ثم طب عن ابي امامة الباهلي وهو حديث حسن
احب الحديث الي بالتشديد اصدقه قال المناوي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فعل تفضيل بتقدير من ومعنى فاعل والصدقة مطابقة
لخبر الواقع والكذب عدمها ثم خ عن المسور بن مخرمة
ابن نوفل الزهري فقيه عالم ورواه ما ابن الحكم الاموي
وزاد ما بعد فما تنوهم انه من احدهما
احب الصيام الى الله صيام داود قال العلقمي بشنة
المحبة في الصيام والصلاة الى الله تعالى على معنى ارادة
الخير لفاعلها كان يصوم يوما ويفطر يوما هو افضل
من صوم الدهر والسرد ذلك ان صوم الدهر قد يفوت
بعض الحقوق وقد لا يشق باعتياده له بخلاف صوم
يوم وفطر يوم واحب الصلاة الى الله تعالى صلاة
داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه قال العلقمي
هو الوقت الذي ينادي فيه الرب هل من سائل هل من
مستغفر ورد انه ينادي الى ان ينفجر الفجر وينام
سدسه اي الاخير ليستريح من ثقل القيام فاما كان
ما ذكر احب الى الله تعالى لدوام اخذه بالرفق على النفوس
التي يخشى منها السامة التي هي سبب ترك العبادة
والله تعالى يحب ان يوالي فضله ويديم احسانه
حم ق ت عن عبد الله بن عمرو
احب الطعام الى الله ما كثرت عليه الايدي
اي ايدي الاكلين قال المناوي والمراد الاتقياء الخير
اذ يأكل طعامك الاتقياء حب هب والضياء المقدسي
عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح
احب الكلام الى الله اي احب كلام المخلوقين ان يتقرب به

اي الانسان

اي الانسان حراكان وقال سبحان الله اي انزهه عن
النقايص وبحمده الواو للحال اي اسبح الله متلبسا
بحمده او عالمة اي اسبح الله والتبس بحمده يعني
اني انزهه عن جميع النقايص واحمده بانواع الكمالات
ت م ن عن ابي ذر الغفاري
احب الكلام الى الله تعالى اربع سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر قال المناوي لتضمنها
تنزيهه عن كل ما يستحيل عليه ووصفه بكل ما يجب
له من اوصاف كماله وافراده بوحدانيته واختصاصه
بعظمته وقدمه المنفي عن مذاكر اياته لا تخرك
بايهن بدأت اي حيازة ثوابهن لكن الافضل ترتيبها
كما ذكرهم عن سمرة بضم الميم وتسكن ابن جندب
الفزاري
احب للهوالى الله تعالى قال المناوي اي اللعب وهو
ترويح النفس بما لا تشتهيه الحكمة اجراء الخيل اي
مسابقة الفرسان بالافراس بقصد التناهب للجهاد
والرمي قال العلقمي اي قوسه وفسر قوله تعالى واعدوا
لهم ما استطعتم من قوة بانها الرمي عد عن ابن عمر
ابن الخطاب وهو حديث ض
احب العباد الى الله انفعهم لعياله قال العلقمي العيال
من يموت وتلزمك نفقته فالضمير لعياله عائد
على الشخص نفسه فالمراد عيال نفسه ويحتمل ان
يعود الضمير لله كما في حديث يا بني ادم انما نفقه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخلق كلهم عيال الله فاحبهم الى الله انفعهم لعياله وفرد
الطبراني أحب الناس الى الله انفعهم للناس والحديث يفسر
بعضه بعضا والذي يظهر ان هذا الاحتمال اولى والمراد بنفع
من يستطيع نفعه من المخلوقين اه قال المناوي ويؤيد
الاول خبر خيركم خيركم لاهله عبد الله بن الامام احمد
في كتاب زوائد الزهد لابيه عن الحسن البصري مرسلا
قال الشيخ حديث ض

احب عباد الله الى الله احسنهم خلقا بضم اللام اي
مع الخلق بذل المعروف وكف الاذى وطلاقة الوجه
والتواضع ونحو ذلك قال المناوي وفي بعض الكتب
المنزلة الاخلاق الصالحة ثمرات العقول الراجحة
طب عن اسامة بن شريك الدنيا لي صحابي معروف
قال المناوي واسناده صحيح واقتصار المؤلف على حسنه
تقصير

احب بيوتكم الى الله بيت فيه يتيم مكرم
بسكون الكاف اي الاحسان اليه وعدم اهانته بهما
عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن
احب الله تعالى بفتح الهمزة وتشديد الباء الموحدة اشتر
دعا وخبر عبدا سمحا اي سهلا اذا باع وسمحا اذا
اشترى وسمحا اذا قضى اي ادى ما عليه من الحق ونسبه ذلك
طيبة وسمحا اذا اقتضى اي طالب بحقه في عفاف من غير
عنف ولا استقصاء بين لما تقرر ان السهولة والتسامح
فراشها من سبب لاستحقاق المحبة عمل التصنع بضد
ذلك

ذلك وتوجه الذم اليه ومن ثم ردت الشهادة بالمضاغنة
قال التاقه نهب عن ابي هريرة قال الشيخ حديث

احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك
يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون
حبيبك هونا ما قال العلقمي اي حبا مقتصدا لا
افراط فيه واضافة ما اليه تفيد التقليل بحيث لا يسرف
في الحب والبغض فعسى ان يصير الحبيب بغيضا
او البغيض حبيبا فلا تكون قد اسرفت في الحب
فتندم ولا في البغض فتستحي فائدة اخرج الرافعي
عن ابي اسحاق السبيعي قال كان علي بن ابي طالب يذكر
اصحابه وجلاسه فاستحسن الادب بقوله
وكن معدنا للخير واصفح عن الاذى فانك ما عاملت وسامح
واحبب اذا احببت حبا مقاربا فانك لا تدري متى انت نازع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والبعض اذا انقضت بعضا متقاربا فانك لا تدري متى الحب راجع
ت قال البرقاني وصله هب كلاهما عن ابن عمر بن الخطاب وعن
عمرو بن العاص قط قال الاخراد بفتح العين المهملة عند هب عن علي
امير المومنين مرفوعا حد هب عن علي موقوفا عليه
قال الشيخ حديث حسن
احبب اذا ما بعد وكم به قال العلقمي بعد وكم بالغين
والذال المعجمتين القذا بكسر القاف المجمة والذال المعجمة
المفتوحة ما يقع في العين من الطعام والشراب والقذا
بفتح المجمة والذال المهملة والمد الطعام الذي يوكل
اول النهار من غدا يغدو غدة بمعنى انعام والمعنى احب الله
لاجل ما خلق لكم من المأكول والمشروب ويحتمل ان يكون
عاما لانه كلها واحبوني بحب الله واحبوا اهل
بيتي لجعل المصدر مضافا للفاعل او المفعول ت
ث وفضايل اهل البيت عن ابن عباس وهو حديث
صحيح
احبوا العرب قال العلقمي العرب جيل من الناس والاعراب
سكان البادية والعرب العاربة هم الذين تكلموا بلسان يعرب
ابن قحطان وهو اللسان القديم والعرب المستعربة هم
الذين تكلموا بلسان اسماعيل بن ابراهيم عليهما الصلاة
والسلام وهي لغات اهل الحجاز وما والاها وورد من
احب العرب فبحبي احبها وذلك لانهم هم الذين قاموا في
نصرة الدين وباعوا انفسهم لله تعالى واظهروا الاسلام
وازاحوا قلة الشرك الكفر ثلاثة اي لاجل خصال ثلث

اشتارت بها بين عرب واعراب عرب قال الله تعالى بلسان
عربي مبين وكلام اهل الجنة عربي والقصد الحث على
حب العرب اي من حيث كونهم عربا وقد يعرض ما يوجب البغض
والانزجار منه بحسب ما يعرض لهم من كفر او فساق غرطبي
ث هب عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف
احبوا قريشا قال العلقمي هم ولد النضر بن كنانة على
الصحيح وقيل ولد فهر بن مالك بن النضر وهو قول الاكثر
وقال في المصباح قريش هو النضر بن كنانة بن خزيمة بن
مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ومنهم
بلده قيس بقريش واصل القرش الجمع و تقرشوا تجمعوا
وقد القرش دابة في البحر تسدة الدواب البحرية وكذلك
قريش سادات الناس اه وقال المناوي احبوا قريشا
القبيلة المعروفة والمراد المسلمون منهم فاذا كان ذا ان يطلق
قريش فما ظنك باهل البيت فانه اي لشان من اجلهم
من حيث كونهم قريشا المومنين احبه الله تعالى دعا ودبر
مالك والموطا هم ق في الاستيذان وفي الادب عن
ابن موسى هنري وابو سعيد الخدري معا هب والضيا
المقدسي في المختارة كلهم عن جبير المعلى لصحبة
احبوا الفقراء وجالسوهم يحصل لكم الرحمة والرفعة
في الدارين واحب العرب من قبلك اي حبا حارقا
وتبرك عن الناس ما تعلم من نفسك قال العلقمي
اي من المعايب والرذايل فلا تتجسس عن اخبار الناس
واحوالهم المخفية عنك فان ذلك يجر الى ما لا خير فيه

اي اشتغل بتطهير نفسك عن عيب غيرك او عن بعورة
وهو حديث صحيح
احبسوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج من البيوت في الفرق
حتى تذهب فورة العشاق الهنداوي اي شرة سوادها
وظلمتها والمراد ولساعة من الليل فانها ساعة تخرق
عشائين فرقتين مختلفتين بينها خاصة سكنة
واريقوا اي تفشر فيها الشياطين اي حرة الجن فان لكل
عمل نفس فهم وحركتهم في اول انتشارهم استرا صغرا بالك
والادب عن جابر بن عبد الله وهو حديث صحيح
احبسوا على المرضى ضالتهم قال المناوي اي
ضايعهم يعني امنعوا من ضياع ما تقوم به سياستهم
الدنيوية ويوصلهم الى الفوز بالسعادة الاخروية
ثم بين ذلك المامور بحبسه وحفظه بقوله اي
الشرعي بان لا يهملوه ولا تقصروا في طلبه فالعلم الذي به
قيام الدين وسياسة المسلمين فرض كفاية فاذا تعين
فرض على قدر من تندفع الحاجة بهم اتموا كلهم اه وقال القلقشندي
هي اي الضالة الغايبة من كل ما تقتنى وقد تطلق الضالة
على المعاني ومنه الحكمة ضالة المؤمن اي لا يزال يطلب
بها تطلب الرجل ضالته والمعنى امنعوا عليهم ضالتهم
ان تذهب وهي العلم اه فعلم انه يجوز رفع ونصب ضالتهم
وابن النجار وسمه محمد بن محمود في تاريخه تاريخ بغداد
عن انس بن مالك وهو حديث ض
احتكروا الطعام عشرة واربع عشرة اسبع عشرة

اواحد وعشرين قال المناوي وخص الازقار لانها تعاد
وتريح الوزر والامر للارشاد لا يتبع المشاة الخشبة
ثم الفوقية ثم الموحدة المفتوحات ثم التحتية المشددة
ففي معجمة اي ليلا يتبع اي يثور ويهيج اي لمع نوابه
وهيجانه بكم الدم فيقتلكم اي فيكون ثوران سيالوتكم
والتخطاف لاهل الحجاز ونحوهم قال الموفق البغدادي
الجحامة تبقع سطح البدن اكثر من الفصد وامن غايلة وابلغ
وروت الاخبار كذلك هادون الفصد البارزي ومسنده
وابو نعيم في كتاب الطب النبوي وكذا الطبراني
عن ابن عباس وهو حديث حسن
احترسوا من الناس اي تحفظوا من شرهم سوء الخلق
طبس عدو وكذا السكري عن انس بن مالك قال الشيخ
حديث ض
احتكار الطعام اي احتباسه وقت يقل فيغلو
وخصه الشافعية بما اشتراه في زمن الغلاء وامسكه
يريد السكر في الحرم اي المكي الحادفيه بما احتكارها
بقيات حرام في جميع البلاد وبالحرم اشد تحريما لانه
بوادغير ذي زرع فيعظم الضرر بذلك والالحاد الاثم
عن الحق الى الباطل وفي الحجج عن يعلى بن امية التميمي وهو
حديث حسن
احتكار الطعام بمكة الحاد قال العلقمي قال ثعلب ومن يرد
فيه بالحاد بظلم اي من يهتم فيه بامر من المعاصي واصل
الالحاد الميل وهذا الالحاد والظلم يعم جميع المعاصي

شبكة الألوكة www.alukah.net

الكبائر والصغائر لعظم حرمة المكان فمن نوى بسيئة ولم يعملها
لم يحاسب عليها الا في مكة طس عن ابن عمر الخطاب قال الشيخ
حديث حسن

احثوا التراب في وجوه المداحين بضم الهمزة والمثلثة
وبكون الحاء المهملة بينهما اي ارموهم كناية عن الخيبة
وان لم يعط عليها شيا ومنهم من يجريه على ظاهره فيرمي
فيها التراب وفي هذا الحديث خمسة اقوال احدها حمله على
ظاهره الثاني المراد الخيبة والخسران الثالث قوله يفيد
التراب والريب تستعمل ذلك لمن تكره الرابع ان ذلك يتعلق
بالممدوح كان يأخذ ترابا فيذره بين يديه يتذكر بذلك
مصيره اليه فلا يأس بالمدح الذي يسمعه الخامس المراد بحثو
التراب في وجه المادح اعطاه ما طلب لان كلا الزكي فوق
التراب للتراب وبهذا جزم البيضاوي وقال الطيبي ويحتمل
ان يراد فمه عنه وقطع لسانه عن عرضه بما يرضيه
وقال ابن بطال المراد بقوله احثوا الى آخره من يمدح الناس
في وجوههم بالباطل فقد مدح صلى الله عليه وسلم
في الشعر والخطب والمخاطبة ولم يحث في وجهه ما وجه
ترابا قال النووي طريق الجمع بين الاحاديث الواردة في
المنهي عن المدح في الوجه والواردة بعدم النهي ان النهي محمول
على المجازفة في المدح والزيادة في الاوصاف او على من
يخاف عليه فتنة باعجاب ونحوه اذا سمع المدح واما من
لا يخاف عليه ذلك لكمال تقواه ورسوخ عقله ومعرفته
فلا نهي في مدحه في وجهه اذا لم يكن فيه مجازفة بالزيادة

بذلك

بذلك مصلحة كتنشيطه للخير او للازدياد منه او لدوام
عليه او للاقتداء به كان مستحبا وقال في موضع آخر هذا اذا كان
في الوجه اما الذي في الغيبة فلا منع منه ان لا يجازف المادح
ويدخل في الكذب فيحرم عليه بسبب الكذب والمدح لغة
الثناء باللسان على الجميل مطلقا على جهة التعظيم وعرفا
مايدل على اختصاص الممدوح بنوع من الفضايل وقال
الجوهري هو الثناء الحسن ت عن ابي هريرة عدل عن
ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن

احثوا في افواه المداحين التراب قال المناوي يعني لا
تعطوهم على المدح شيا فالحثو كناية عن الرد والحرمان
او اعطوهم ما طلبوا فان كلا ما فوق التراب تراب ٥ عن
المقدام بن معدي كرب الكندي عن عمر بن الخطاب
ابن عساكر في التاريخ عن عبادة بضم العين المهملة
مخفف ابن الصامت وهذا الحديث صحيح المتن

أحد بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة الشديدة فعل امر
يا سعد هو ابن ابي وقاص اي اشر اصبع واحدة فان
الذي تدعوه واحد قال اشر النبي صلى الله عليه
وسلم بسعد وهو يدعو باصبعين فذكره
ابن مالك قال الشيخ حديث حسن

أحد احد بضبط الذي قبله اي يا سعد وكرره
للتاكيد د في الدعوات ن في الكنى ان لك
في الدعوات عن سعد ابن ابي وقاص قال الشيخ حديث
حسن ت ن ك عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احد بفتحتين جبل قليل المناوي على ثلاثة اميال من
المدينة يجبنا وغبه اي يحن الينا ويشتاق الينا
لرويته وهو سيد بيننا وبين ياوذبنا والمراد اهله الذين
هم اهل المدينة ج عن سهل بن سعد الساعدي ت
عن انس بن مالك طب والضياء المقدسي عن سويد
ابن عامر بن زيد بن خارجة الانصاري قال ابن المنذر
لا يروى الا بهذا الاسناد وهاله غيره اي ليس لسويد غير هذا
الحديث قال المناوي واعترض ابو القاسم بن بشران
قول ما فيه الحديثة عن ابي هريرة ورواه عنه مسلم بلفظ
احد جبل يحبنا ونحبه قال العلقمي جبل قرب مدينة نبينا
صلى الله عليه وسلم من جهة الشام والصحيح
ان احد يحب حقيقة جعل الله فيه تمييزا يحب به كما حن
الجذع اليابس وكما سبح الحصا وقيل المراد اهله فحذف
المضاف فاذا جيموه اي حللتم به او مررتم عليه فكلوا
ندبا بقصد التبرك من ثمره الذي لا بضر اكله
ولو من عضاهه قال العلقمي العضاه كل شجر عظيم
له شوك الواحدة عضة بالتاء واصلها عضهة
وقيل واحده عضاهة اه قال المناوي والقصد
الحث على عدم اهمال الاكل طس عن انس بن مالك
قال الشيخ حديث ض
احد ركن من اركان الجنة قال المناوي اي جانب
عظيم من جوانبها واركان الشيء جوانبه التي تقوم بها
ماهيته واخذ منه بعضهم انه افضل الجبال وقيل
افضلها عرفة وقيل ابو قبيس وقيل الذي تكلم فيه موسى
وقيل وقد رجح بكلام مرجوح ك ع طب عن سهل بن سعد
الساعدي قال الشيخ حديث ضعيف
احدهنا جبل يحبنا ونحبه وهو على باب من ابواب الجنة
قال المناوي لا يعارضه قوله فيما قبله ترد من اركان الجنة
لانه ركن يجانب الباب وهذا عير بفتح العين المهملة
وسكون المثناة التحتية جبل مشهور في قبلي
المدينة المشرفة تقرب ذي الحليفة يبغضنا ونبغضه
وهو على باب من ابواب النار قال المناوي قالوا فجعل
الله احدا جبيا محبوبا لمن حضر وقعته وجعل معهم
في الجنة وجعل عيرا مبغوضا وجعل الجهة التي فتحوا
حيث رجعوا في الوقعة من جهة احد الى جهته فكان
معهم في النار طس وكذا النار عزا الى عبيس بفتح العين
المهملة وسكون الموحدة التحتية ابن جبير بفتح
الجيم وسكون الموحدة التحتية قال الشيخ
حديث ض احد ابوي بلقيس بفتح الموحدة واللام
وهي ملكة سبا كان جنيا قال المناوي وجاء في اثار
انه انثى قال الماوردي وقد استدل بالعقول لتباين
الجنسين واختلاف الطبعين اه وقال العلقمي تزوج
ابوها امراة من الجن يقال لها ريحانة بنت السكن فولدت
له بلقيس ويقال انه موفرقد فيها كان مثل حافر الدابة
وكان قد ساقها شعر وتزوجها سليمان صلوات الله
وسلامه عليه اه فائدة هل يجوز للانبياء نكاح الجنية

ام لاخلاف وسيل شيخنا زي عن ذلك وعن نكاح الجنية
للانسية فاجاب بالجواز ابو الشيخ بن حبان في كتاب
العظمة له وابن مردويه في التفسير المشهور وابن
عساكر في تاريخه عن ابي هريرة قال الشيخ حديث
ضعيف
احذروا فراسة المومن بكسر الغاء كما تقدم اي الكامل الايمان
فانه ينظر بنور الله اي الذي يشرح به صدره
وينطق بتوفيق الله ابو نعيم في الحلية والبيهقي
والشيخ وافاض على اللسان ابن حرير الطبري عن
ثوبان مولى المصطفى قال الشيخ حديث ض
احذروا زلة العالم فان زلته تنكسه وانا راي
خافوا واحذروا من العمل بها فانها تلقيه في النار ثم
يترتب على زلته من المفاسد لاقتداء الخلق به فالعالم احق
الخلق بالتقوى وتوقي الشهوات والشبهات والزهد
فانم تقسه وتغيره فساده متعد وصلاحه
صلاح متعد وعن ابي هريرة قال الشيخ حديث
ضعيف
احذروا الدنيا اي احذروا من الانهماك في طلبها والوقوع
في لذاتها وشهواتها فانها اسحر من هاروت وماروت
لانها تكتم فتنتها وهما يقولان انما نحن فتنة فلا تكفر
كما سماها ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب ذم الدنيا هب
كلاهما عن ابي الدرداء قال الشيخ حديث ض
احذروا الدنيا فانها حضرة بفتح الحاء وكسر الضاد

المعجمتين

المعجمتين وفتح الراء اي حسنة المنظر حلوة اي حلوة المذاق
صعبة المذاق وقال العلقمي قال الجوهري الحلو نقيض
المر والمعنى احترزوا وتيقظوا عما تشتاق نفوسكم منها فانها
سريعة الذي نعومته وطراوته الى كثرة التطلب لها فيكون
ذلك شاغلا لكم عن عبادة ربكم ومهما كان شيء للعقاب
في الاخرة والتعب في الدنيا حري كما في كتاب الزهد له عن سعد
بضم المهملة وفتح العين المهملة ابن سعد بن ابي وقاص بسند
قال الشيخ حديث حسن
احذروا الشهوة الخفية قال العلقمي شرها صلى الله
عليه وسلم بقوله العالم يحب ان يجلس اليه
وقيل هي شهوة الدنيا قال ابو عبيدة هو اي حديث ولكن
اعلم لغير الله وشهوة خفية عندي ليس بمخصوص
ولكنه كل شيء من المعاصي يحتمله المرء ويصير عليه
وقيل هي حب اطلاع الناس على العمل وسرور تغيرها
بتزيد ذلك في مسند احمد زيادة قيل وما الشهوة
قال يصبح العبد صائما فتعرض له شهوة من شهواته
فيواقعها ويدع صومه قال ولي ان يقال ان الجواب
اختلف لاختلاف احوال الناس وما قاله ابو عبيدة
هو العلم الذي لا محيد عنه والمعنى احترسوا وتيقظوا
من الشهوة الخفية فان اسبابها مودية الى الوقوع في
الاثام وقال المناوي العالم يحب ان يجلس اليه بالبناء
للمجهول اي يجلس الناس اليه للاخذ عنه والتعلم منه ف
فان ذلك يبطل عمله لتشويشه للاخلاص فالعالم الصادق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يتعرض لاستجلاب الناس اليه بلطف الرفق وحسن القول
محبة للاستتباع فان ذلك من عوايد النفس الامارة
فليحذر ذلك فانه ابتلاء الله واختبار والنفوس جبلت
بحبة قبول الخلق والشهرة وفي الخمول سلامة فاذا بلغ
الكتاب اجله وخلعت عليه خلعة الارشاد اقبل الناس
اليه فهرعا عليه فرعن ابي هريرة قال الشيخ حديث ض
احذروا الشهرتين بالشين المعجمة والرا المثنية شهرة
طهور الثوب وسفته حث بشهرة الناس الصوف والخز
يعني احذروا لبس ما يودي الى الشهرة فطرق التخشن
والتحسس قال العلقمي والخز يطلق على ثياب تتخذ من
صوف وابريسم وهي ساحة وقد لبسها الصحابة والتابعون
فيكون النهي عنها لاجل التشبه بالعجم وزي المترفين وقيل
الثاني المرفوف وهو حرام لان جميعه ممقوت من الابريسم
والمعنى احترزوا من لبس الصوف اذا كان لاجل ان تشتهر
لابسه بصفة من الصفات وان كانت فيه ومن لبس
الخز لانه ان كان النوع الاول فهو زي المترفين وفيه
الشهرة والتشبه بهم وان كان الثاني فهو محرم بالاجماع
على الرجال البالغين ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين
السلمي بضم السين وفتح اللام وكسر الميم في كتاب
شتى الصوفية قال المناوي قال الخطابي كان وضاعا
قر من طريق السلمي هذا عن عايشة ام المومنين
ويوهن من كلام المناوي انه حديث ض
احذروا صفر الوجوه فانه ليس بها من الصفرة ان لم يكن

ناشيا من علة بالكسر اي مرض او سهر فانه يكون ناشيا
من غل بكسر الغين المعجمة اي غش وحقد في قلوبهم
للمسلمين اذا اتصفت الصدور ظهر على صفحات الوجوه
فرعن ابن عباس قال الشيخ حديث ض
احذروا البغي فانه اي الشان ليس من عقوبة ض
احضراي اعجل من عقوبة البغي وهي الجناية
على الغير وجنا عليه قهره قال العلقمي احترزوا من
فعله فان فاعله يعود عليه خزاية سريعا عد
وابن النجار فرتاريخه عن علي امير المومنين
قال الشيخ حديث ض
احرثوا تفتح الهمزة والراء ومثلثة اي ازرعوا من
حرث الارض اثارها للزراعة وبذرها فالحرث
يعني تهيئة الارض للزراعة والقاء البذر فيها
مبارك نافع للخلق فان كل ذي عافية اي طالب رزق
يتكفل به وصاحبه ما حور عليه مبارك له فيما
يصير اليه والكثر فيه من الحاجم تحتين اي الشراء
العظام التي تعلق على الزرع لدفع الطير او الطير والامر
ارشادي زفر مراسيله من علي بن حسين مرسلاهم
زين المايدين قال الشيخ حديث ضعيف
احسن الناس قراة الذي اذا قرا رايت اي علمت
انه يخشى الله قال المناوي والمعنى انه اذا قرا
حصل له الخوف لما يتدبره من المواعظ وما فيه
من الوعيد محمد بن نصر في كتاب الصلاة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عب خط عن ابن عباس السخي بكسر السين المهملة وسكون
الجيم وكسر الزاي وكتاب الابانة خط عن ابن عمر بن الخطاب
وعن عايشة ام المومنين قال الشيخ حديث ض
احسن الناس قراءة من قرا القران يتحزن به قال
العلقمي قال الجوهري وفلان يقرا بالتحزين اذا رقق صوته
به خط عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن
حسنوا بفتح الهمزة وسكون الحا وكسر السين المهملة
دار ليم بفتح اللام وكسر اللام ويجوز ضم اللام مع تشديد
اللام قال العلقمي الولاية تعم الامارة وكان من ولي امرا
او اقام به فهو مولاه وليه واعفوا عما ملكتم والعفو
التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه والعفو الكثير و
الاحسان للمسلمين في حال ولايتكم مع العدل وتجاوز
عن ذنوب من تملكون فان ذلك انفع لكم الحارثي فيه
ابن جعفر بن ابي بكر فيه كان مكارم الاخلاق
وكذا الدارقطني عن ابي سعيد الخدري قال الشيخ حديث
ضعيف

حسنوا صوركم اللام بكسر الجيم وتضم اي النعم المجاورة
لكم اي الحاصلة لا تقروها المعيبة لا تزينوها اولا
تشوهوها عليكم بعد المعاصي فانها تزيل النعم فقل
ما زالت عن قوم فعادت اليهم واذا زالت قلما
تعود ع عن انس بن مالك قال الشيخ حديث ض
احسنوا اقامة الصفوف في الصلاة قال
العلقمي اي سووا صفوفكم وتسوية الصفوف

تطلق

تطلق على امرين اعتدال القايمين على استواء واحد وسد
الخلل الذي في الصفوف وكلاهما مراد هم حب عن
ابي هريرة وهو حديث صحيح
حسنوا لباسكم اي ما يلبسونه من ثوب وازار
ورداء وعمامة قال العلقمي وفيه ان للمرء ان يحسن
ثوبه وبدنه لملاقاة اخوانه وظاهر الحديث يدل على
ان للانسان ان يتجمل من المذمة ويطلب راحة الاثواب
فلا يستقذر ويروى عن ابي عدي وقال انه يذكر
عن عايشة مرفوعا ان الله يحب من الصبيان يتزين
لاخوانه اذا خرج اليهم ويروى ذلك لامرا لتزين
لزائريهم لا عيادونحوها واصلحوا رحالكم اي
الذي انتم راكبون عليها حتى تكونوا كاحسن شامة
بين الناس بفتح الشين المعجمة وسكون الهمزة و
تخفيف الميم اصلها اثر يغاير لون البدن اراد كونوا
في احسن زي وهيئة حتى تظهروا للناس ويظهروا
اليكم كما تظهر الشامة وينظرها الناس ويستحسنونها
سيما اذا كانت في الوجه ك عن سهل بن الحنظلية
المتعبد الزاهد وهو سهل بن الربيع والحنظلية امه
قال الشيخ حديث صحيح
حسنوا الاصوات جمع صوت وهو هواء منخفض
بين قارع ومقروع بالقرآن اراد بالقرآن القراءة معه
قرا بقراءة وقرانا بي زينوا قراءتكم القرآن باصواتكم
ترقيها مع التوسل والتدبر والتامل وورد لكل شيء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حلية وحلية القرآن حسن الصوت طب عن ابن عباس
قال الشيخ حديث حسن
احسنوا ايها الحسن الانصار واعفوا عن مسيئهم
فيه الحث على اكرامهم والمجاوزة عن سيئاتهم اى اقبلوا
الواجب المدرك لهم من الاثر الجميل وظاهر كلام المناوي
ان الخطاب فيه للائمة فانه قال وفيه رمز الى ان الخلافة
ليست فيهم طب عن سهل بن سعد الساعدي
وعبد الله بن جعفر وزاد معالما وقال الشيخ حديث
صحيح
حصوا بفتح الهمزة وضم الصاد المهملة قال تعالوا احصوا
العدة قال العلقمي الاحصاء العد والحفظ قال العراقي
يحتمل ان المراد احصوا استهلاله حتى تكملوا العدة
ان تم عليكم او المراد تراوا هلال شعبان واحصوه
لرمضان ليتزين عليه الاستكمال او بالرؤية ذل
في الصوم عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
احضروا الجمعة بضم الهمزة والضاد المعجمة بينهما
حاء مهملة وادنوا من الامام اى قربوا منه
في يوم الجمعة وغيره قال العلقمي في الحديث فضيلة
القرب من الامام فله بكل خطوة يخطوها الترتيب منه
قيام سنة وصيامها كما رواه الامام احمد وفي نظم
يحصل بالقرب ان يجلس مجلسا يتمكن فيه من
الاستماع والنظر الى الخطيب فاذا انصت ولم يلغ
كان له كفلان من الاجر فان الرجل لا يزال يتباعد

اى عن الامام حتى يؤخر بضم التحتية وتشديد
الى المعجمة المتوحة بمعنى يتاخر عن المجالس العالية
في الجنة وان دخلها هم ك هق عن سمرة بن
جندب وهو حديث صحيح
احفظ لسانك قال العلقمي اى عن النطق بما لا يليق
به شرعا وشط ما ينطق خرا وبشر ابن عساكر
في تاريخه عن مالك بن عمارة بضم المثناة التحتية وفي
نسخة بكسر الميم وآخره ع قال الشيخ حديث صحيح للترمذي
احفظ ما بين لحييك وما بين رجليك قال
العلقمي المراد حفظ اللسان وفرجه اه وقال المناوي
احفظ ما بين لحييك بفتح اللام على الاشهر بان لا
تنطق الا بخير ولا تاكل الا حلالا وما بين رجليك
بان تصون فرجك عن الفواحش وتستر عورتك
عن العيون ع وابن نافع في معجمه وابن مندة
محمد بن اسحاق الاصبهاني والضياء المقدسي
عن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون
العين المهملة الاولى وفتح الثانية ابن ناجية
بضم الميم وبالجيم وكسر الشين المعجمة والعين المهملة
ابن سنة الرقيلة قال الشيخ حديث صحيح
احفظ عورتك قال العلقمي سيبه قول معاوية
حدثهم قال قلت يا رسول الله عورتنا ما نأتي
منها وما نذر قال ذكره وهذا الخطاب وان كان مفردا
فهو خطاب للجمع الحاضر منهم والغايب لترتيبه

عموم السوال الذين زوجتك او ما ملكت يمينك اي
زوجتك وامتك اللتين يجوز لك التمتع بهما وعبارة التحفة
وشرحها ولا يحرم نظر الرجل الى المراة وعكسه مع النكاح
والملك الذين يجوز معهما التمتع وان عرض مانع قريب الزوال
كحيض وحج ولو فسرة لكن كراهة نظر واعادة ان امتنع
معهما التمتع زوجة معتدة عن شبهة واخته مرتدة ومجوسية
ومبعضة ومزوجة ومكاتبة ومشركة فيحرم نظره منهن
الى ما بين السرة والركبة دون ما ورد على ذلك على الصحيح من الروضة
واصلها الكفاية والبقية ما ذكره في المشركة ممنوع
فالصواب فيها وفي المتعة والمبعض بالنسبة الى
سيدته كالاجانب قيل اذا كان القوم يعني قال معاوية
الصحابي يا رسول الله اذا كان القوم بعضهم في بعض
قال انما وفي نسخ بعضهم من بعض كاب وجد وابن
او المراد للمثل الشامل لرجل وابنه لا بنتي قال ان
استطعت ان لا يريها احد بنون التوكيد شديدة او خفيفة
فلا يريها اي اجتهد في حفظها ما استطعت وان
دعت ضرورة للكشف جاز بقدرها قيل اي قلت
يا رسول الله اذا كان احدنا خاليا اي في خلوة
فاحقية الستر قال الله احق اي وجب ان يستحى
بالنبا للمجهول منه من الناس عن كشف العورة قالوا وذا
رمز الى مقام المراقبة ثم عرف هو عن بهز بن حكيم
كما مر عن ابيه عن جده معاوية بن حيدة القشيري
الصحابي قال الشيخ حديث صحيح

احفظ

احفظ وابيك بضم الواو وبحتية وبكسرها صديقة
لا تطلعه بخوصة او هجر فيطلق الله تورك
بالنصب جواب النهي اي تخدشها والمراد احفظ عجبة
ابيك او صديقة بالاحسان والمحبة سيما بعد موته
ولا تكره فيذهب الله نور عينك والظاهر ان هذا المجموع
مما اذا كان صديق الاب ممن يحبه فالله حط طس هب
عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن
احفظوني في العباس اي احفظوا حرمتي وحقي عليكم
باحترامه واكرامه وكف الاذى عنه فانه عم وصنو ابي
بكسر الصاد المهملة وسكون النون الصنو المثل وفيه
ان يطلع ضلعتان في عرق واحد بريدك اصل العباس
واصل ابي واحد فهو مثل ابي عد وابن عساكر
فرتاريخه عن علي امير المومنين وبعد حديث ض
احفظوني في صحابتي المراد بالصاحب في الحديث من
اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد النبوة في عالم
الشهادة يوما ومات على ذلك وان تخللت ردة فيما
من اجتمع به في عالم الملكوت كالانبياء والملائكة وهل
تثبت الصحبة لعيسى عليه الصلاة والسلام الظاهر
نعم لانه ثبت انه راه في الارض واصهاري الصهر يطلق
على اقارب الزوجين والمراد من الحديث الذين تزوجوا
البنه وهم اصهاره بنا له فمن حفظني فيهم اي باعانتي
في اكرامهم وحسن الادب معهم حفظه الله تعالى
في الدنيا والاخرة اي منه من كل ضير يضره فيهما

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ومن لم يحتط في دينه بما ذكر تخلى الله عنه اي اعرض عنه
وتركه فتيه يتردد ذا عتل الدعاء والخير ومن تخلى
الله عنه اوشك اي اسرع ان ياخذه اي بوقع العذاب
وهلكه اذ الاخذ الايقاع بالشخص والعقوبة وذا وعيد
شديد لمن تزيره المعنوي نسبة الى مضر بلد مشهور في
معجم طب وابو نعيم الحافظ في كتاب المعرفة معرفة
الصحابة وابن عساكر وكذا الديلمي عن عباض بالهمال
اوله وكسره واعجام اخره مخففا الانصاري قال الشيخ
حديث حسن

احفوا الشوارب بفتح الهمزة وضم الفاء وهو يقطع
الهمزة ووصلها مع فتحها شاربه وحفاه اذا استاصل
اخذ شعره والمراد هنا احفوا ما طال عن الشفتين
قال النووي والمختار انه ينهض حتى يبدو طرف الشفة
واعفوا اللحى بالقطع والوصل بضبط السابق من
اعفيت الشعر وعفوته والمراد توفير اللحية خلاف عادة
الفرس من قصها وهزة الوصل لا تضم من ن عن ابن
عمر بن الخطاب عد عن ابي هريرة

احفوا الشوارب واعفوا اللحى بضبط ما قبله
ولا تتشبهوا باليهود قال المناوي بحذف احدى التاءين
للتخفيف وفي خبر ابن حبان بدل اليهود المجوس قال
الزين العراقي والمشهور انه من فعل المجوس الطحاوي
وسنده نسبة الى طحا كسعى قرية من قرى مصر
عن انس ابن مالك قال الشيخ حديث صحيح

احفوا

احفوا الشوارب واعفوا اللحى واتفوا الشعر
الذي قد الاناف بالنون جمع انف عد شعب عن ابن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده

احق ما صليتم على اطفالكم افلا تعضيل من حق وجب
اي من وجب تشبيه صليتموه صلاة الجنازة على اطفالكم
تتجب الصلاة على المولود التام وكذا السقط اذا استهل
والمراد انه الاصل احق بالتقدم للصلاة على فرعه من غيره
الطحاوي هق عن البرين عازب رضي الله عنه قال الشيخ
حديث صحيح

احل بالبناء للمفعول الذهب والحرير لاناث امتي
اي للتخلص والزايد درهم على ذكورها المكلفين
غير المعذورين حم ن في الزينة عن ابي موسى
الاشعري قال الشيخ حديث صحيح

احلت لنا ميتتان تثنية ميتة وهي ما زالت
حياتها بغير ذكاة شرعية ودمان تثنية دم
بتخفيف ميمه وشدها فاما الميتتان فالحوت
يعني حيوان البحر الذي يحل اكله وان لم يسم سمكا وكان
على صورته ولو كان طافيا والجراد واما الدمان فالكبد
والطحال بكسر الطاء من الاسماء المعروف ويقال هو
لعلاقي كرئة الا الغرس فلا طحال له ك هق عن ابن
عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن

احلفوا بالله قال العلقمي بكسر الهمزة واللام وسكون
الحاء بينهما وسر وا بفتح الموحدة وضم الراء المشددة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واصدقوا فان الله يحب ان يحلف به ارشد صلى الله عليه
وسلم ان الحالف اذا كان غرضه لفعل طاعة كجهاد او فعل
خير او تؤكيد كلام او تفظيم وهو جازم على فعل ذلك انه
لا حرج عليه في اليمين به هي طاعة وهم قلد بنا في ذلك قوله
تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم اي لا تكثروا منها
لاجل ان تصدقوا حل عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ
حديث ض
احلقوه بكسر الهمزة واللام بينهما حاء مهملة اي بشعر
الراس كله بان لا تبقوا منه شيأ او اتركوه كله بان
لا تزيلوا منه شيأ فان حلق بعض الراس وترك بعضه
ويسمى القزع فهو مكروه قال الحلق وبسببه كما في ابي داود
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى صبيا قد حلق بعض
راسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وفي
الترمذي ذكر الزينة عن ابن عمر بن الخطاب قال
الشيخ حديث ض منكر
احلوا الناس على اهوائهن الامر فيه للاولياء اي زوجوهن
بمن يرغبن فيه ويرضينه عد عن ابن عمر بن الخطاب
وهو حديث ض
اخاف على امتي ثلاثا زلة العالم الزلل هو الخطا والذنب
والمراد هنا ان يفعل العالم امرا محذورا فيقتدي به كثير
من الناس وجدال المنافق بالقرآن الجدال مقابلة
الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمذموم
منه الجدال على الباطل وطلب المغالبة فيه لا اظهار
الحق

اتقوا فان ذلك محمود والتكذيب بالقدر بان يسندوا
افعال العباد الى قدرتهم وينكروا القدر فيها والمعنى اخاف
على امتي من اتباع عالم فيما وقع منه على سبيل الزلل والاتباع
الى جدال منافق وغيرهم القرطبي عن ابي الدرداء قال
الشيخ حديث ض
اخاف على امتي من بعدي اي بعد وفاتي خصالا ثلاثا
ضلالة الاهواء مفرده هوا متصور اي هوى النفس
تلك واتباع الشهوات اي الطعون والفروج بان يصير
الواحد منهم كالبهيمة قد علق همه على بطنه وفرجه
والغفلة عن المعرفة اي اهمال الطاعة بعد معرفة
وجوبها او ندبها تحكيم في نوادره والبغوي ابو القاسم
ابن منده عبد الله وابن نافع وابن شاعين وابو نعيم
الحلية وكتب الصحابة هي ما عدا الحكيم عن فلح
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ
حديث ض
اخاف على امتي من بعدي في رواية بعدي باسقاط من
ثلاثا حيف الائمة اي جور الامام الاعظم ونوابه
وايمانا بالنجوم اي تصديقا باعتقاد ان لها تاثيرا
وتكذيبا بالقدر اي بان الله تعالى قدر الخير والشر
ومنه النفع والضر ابن عساكر في التاريخ عن ابي محجن
عمرو الثقفي قال الشيخ حديث حسن
اخاف على امتي بعدي قال المناوي وفي نسخ من بعدي
خصلتين تكذيبا بالقدر وتصديقا بالنجوم لهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا صدق قوانتا شرانها مع نصوبر قلوهم الى الا بسار هكذا
بالدرتيا بع عد خط فوكتاب المحوم عن اشرس مالك قال
الشيخ حديث حسن
اخبرنى جبريل ان حسينا يقتل بشاطئ الفرات قال
المناوى الفرات بضم الفا مخففا اى بجانب نهر الكوفة
المشهور وهو بر باطراف الشام ثم بارض الطف من بلاد
كربلا فلا تعارض بين الروايتين اه وقال العلقمى وفى حديث
اخر يقتل بارض الطف وهو ساحل البحر وفى ارض الطف
مضجعه كما فى رواية ابن سعد والطبرانى تعطل ما قيل انه
فى المكان الذى اوفى مكان كربلا ثم رأيته طيف بها فى البلاد
فلعن الله تعالى من استهان ببيت آل النبوة وفعل بهم
ما لا يليق ان يفعل ابو سعد فرطنانة عن على
امير المومنين وهو حديث حسن
اخبرونى باصحابى شجرة تشبه الرجل المسلم
قال العلقمى قال القرطبى وجه الشبه ان اصل دين
المسلم ثابت وان ما يتفرع منه من العلوم والخير قوت
للارواح مستطاب وانه لا يزال مستمرا بديمة
وانه ينتفع بكل ما يصدر عنه حيا وميتا اه وقال
غيره وجه الشبه بينهما كثرة خيرها اما فى النخلة
فدوام ظلها وطيب ثمرها ووجوده على الدوام
وانتفال حشوها وورقها ونواها علما اما فى المسلم
فكثرة طاعته ومكارم اخلاقه ومواظبته على صلاته
وصيامه وقراءته اه اما فى زعم اندحه كون النخلة

الواقع

اذا قطع راسها ماتت وانها تشرب من اعلاها فكلها مضيفة
لان كل ذلك مشترك فى الادميين لا يختص بالمسلم
واضعف من ذلك من زعم انه لكونها خلقت من فضلة
طينة ادم قال الحديث ذو لم يثبت لا يحاث ورقها
ولا يقطع ثمرها ولا يعدم فيئها ولا يبطل نفعها
وقيل كلها كرجين قال المناوى فانها تولد بين جبين
تطلع حتى تيبس قالوا يا رسول الله حدثنا ما هى
قال النخلة وكان القياس ان يشبه المسلم بالنخلة
لكون الشبه فيها اظهر قلب التشبيه ليفيد ان المسلم
اهم تفقدا منها واكثر خيرا عن ابن عمر بن الخطاب
خبر قال العلقمى بضم الهمزة والموحدة وسكون
الغين المعجمة بينهما تقله بضم اللام ويجوز الكسر
والفتح لغة وقيل السفن والمعنى جرى الناس
فانك اذا حريتهم قيستهم اى بقضتهم وتركتهم لما يظهر
لك من بواطن سرايرهم ع عب عد حل عن ابى الدرداء
قال الشيخ حديث حسن
اختتن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم
بفتح القاف والتخفيف اسم آلة النجار وبالتشديد
اسم مكان بالشام وقيل عكسه والراجح ان المراد الآلة
لحديث ابى يعلى مر ابراهيم بالمختان فاختتن بقدوم
فاشتد عليه فاوحى الله اليه عجلت قبل ان امرك بآلة
فقال يا رب كرهت ان اخالف امرك وفى رواية عن ابى هريرة
واختتن بالفاس والمثبت بوضع القطع من الذكر

والفرح ج ق عن ابي هريرة

اختضبوا بالحنا بكسر المهملة وشد النون قال العلقمي
اي اصبغوا الشعر الشايب بحمرة او صفرة واما السواد
فحرام لغير الجهاد والمراة كالرجل ولم يخصه المناوي
بالشايب بل قال اي غير واللون مثلهم فانه طيب الريح
ذكي الرايحة عطرها بفتح الراي
اي تفرع الخاصة فيها علمها الشارع وما ينطق عن الهوى
ع ك في كتاب الكنى والالقاب عن انس رمز المالك
قال الشيخ حديث ضعيف

اختضبوا بالحنا فانه يزيد في شبابكم وجمالكم ونكاحكم
قال المناوي لانه يشيب الاعضاء والمراد خضب شعر
اللحية اما خضب اليدين والرجلين فمشروع للانثى حرام
على الذكر على الاصح عند الشافعية البزار احمد بن عمرو بن
عبد الخالق وابو نعيم الاصبهاني في كتاب الطب النبوي
عن انس بن نعيم في المعرفة اي في كتاب معرفة الصحابة
عن درهم بن زياد بن درهم عن ابيه عن جده قال الشيخ
حديث ض

اخضبوا وارقوا بضم الراء والقاف اي اجعلوا شعر
الراس فرقتين فرقة على اليمين وفرقة على اليسار
وخالفوا اليهود قال المناوي فانهم وان خضبوا
لا يفرقون بل يسدلون ولكن هذا في الخضاب بغير سواد
اما الخضاب بالسواد فحرام عند الشافعية مكروه عند
المالكية عد عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف

اختلاف

اختلافا في اي مجتهدي امتي رحمة اي توسعة يحصل
المذاهب كشرايع متعددة لنبي صلى الله عليه وسلم
تكلها توسعا لشريعتهم السمحة السهلة نصرا لمقدميه
في كتاب الحجة والبيهقي في الرسالة الاشعرية
معلقا بغير سند لكنه لم يحرم به بل قال روي واورده الديلمي
الحسين بن الحسن الامام ابو عبد الله والقاضي
حسين وامام الحرمين وغيرهم كالديلمي والسبكي
ولعله خرج في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل الينا
والا فكذلك فقد اسنده البيهقي في المدخل وكذا الديلمي
في الفردوس من حديث ابن عباس لكن بلفظ اختلاف
امتي رحمة قال الشيخ حديث ضعيف

اخذ الامير اي الامام ونوابه الهدية سحت اي حرام
يستحب تركه اي يذمها هواي السحت بضم
فسكون الحرام وما خبث من المكاسب وقبول القاضي
الرشوة تثليث الراء يذل القاضي ليحكم بغير الحق
او ليمتنع من الحكم بالحق كفر محمول على المستحل او
الزجر والتغليظ ض في كتاب الزهد عن علي
امير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن
اخذنا فالك بالمد وتركه اي كملاك الحسن بها الناطق
من فيك وان لم تقصد خطابنا قال المناوي قاله لما
خرج في عسكر فسمع من يقول يا حسن قال المناوي
او لما خرج لغزوة خيبر فسمع عليا يقول يا حيدرة
فما سل فيها سيفا اه وقال العلقمي قال بهمزة ساكنة

ويجوز التخفيف هو ان تسمع كلاما حسنا فتتبعه
اي تتركه به وفي الحديث قيل يا رسول الله ما القال فقال
الكلمة الصالحة ويستحب لمن يسمع ما يعجبه ان
يقول بابي انت وامي فالك من قبلك دعانا هريرة
الدويبي ابن السني وابو نعيم معا في كتاب الطب
النبوي عن كثير بفتح الكاف وكسر المثلثة ابن عبد
الله عن ابيه عن جده عمرو بن عوف فروكذا
ابو الشيخ عن ابن عمر بن الخطاب ورواه العسكري عن سمرة
قال الشيخ حديث حسن
اخر الكلم بالتشديد والبناء للمفعول قال القدر
بالتحريك الشر او امتي اي الغابرين بعقبه اي يتركون
الاشيا كلها بتقدير الله واخر الزمان فخسرك
في التفسير عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
اخروا الاحمال جمع حمل بكسر فسكون قال العلقمي المراد
لا يكون الحمل على حال يضر اذا قدم عليه او اخر وبسببه
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى حمارا حمله مقدم على
يديه فذكره وان الاثري معلقة قال المناوي بفتح
مهملة اي مشتملة بالحمل والاثر موثقة بضم
فسكون قال العلقمي المراد لا يكون الحمل على حمل اي كما انها
مشدودة توثاق والقصد الرفق بالدابة ما امكن د
فراسيله عن ابن شهاب الزهري مرسلا ووصله
البزار في مسنده ع طس عنه اي الزهري عن سعيد
ابن المسيب عن ابي هريرة عنوه وهو حديث حسن

اخرجوا

اخرجوا منديل الغراي ارشادا قال العلقمي بفتح الميم وسكون
النون المعجمة وكسر الراء ثم الجيم والمنديل بكسر الميم والمنتج
الغين المعجمة واليم معا قال الجوهري هو بزيح اللحم اه قلت
والمراد ما عليه زهومة ودسم من اللحم اه اي الخرقة
المعدة لمسح الايدي من زهومة اللحم ودسمه منيوتكم
اي الاماكن التي تبيتون فيها قاله بيت بفتح فكسر
الخبيث اي الشيطان الرجيم ومجلسه لانه يحب الدنس
وياوي ز عن جابر بن عبد الله وهو حديث ص
اخسر الناس صفقة قال المناوي اي اشد المومنين
خسرانا واعظمهم حسرة يوم القيامة رجل اخلق
اي انقب بديه الى افقرهما بالكد والجهد في طلب
آماله جمع امل وهو الرجا فلم تساعده اي تعاونه
الايام اي الاوقات على بلوغ امنيته اي
على الظفر بمطلوبه من غرض مال ومنصب وجاه فخرج
من الدنيا اي بالموت بغير زاد يوصله الى المعاد
ويقعه يوم يقوم الاشهاد وقدم على الله تعالى
بغير حجة اي معذرة يعتذر بها وبرهان يتمسك
به على تفريطه اه وقال العلقمي اخلق بديه الخلق
التقدير والمعنى ضل وهلك رجل قدرات يعمل
في المستقبل عملا صالحة ولم تعاونه الاوقات
على تحصيل امنيته فخرج من الدنيا بغير زاد اي
عمل وقدم على الله تعالى بغير حجة لانه فرط وقت التقدير
كان صحيحا قارعا ابن النجار عن انس تاريخ تاريخ نقد

د وضم ه

د اليه

عن عامر بن ربيعة العنزي البدري ﷺ وهو مما بيض
له الديلمي قال المناوي لعدم وقوفه على سنده قال الشيخ

حديث ضعيف

اخشى ما اخشى قال العلقمي والمعنى اخوف ما اخاف عليكم
على امتي اي انهماكهم في كثرة المآكل والمشارب المتولد
كبر البطن والتثاقل عن الاعمال الصالحة وطروقه
بطن او لشدة ما عند الله من رزقه واحسانه وبعد
النوم المفوت للحقوق المطلوبة شرعا الى الجد لبعض
الرب وقسوة القلب والكسل اي التقاعس عن النهوض
الى مكاطم الامور والقصور عن السادات وضعف اليقين
قال المناوي استيلاء الظلمة على القلب المانعة من
ولوج النور فيه قط في كتاب الاخوة بفتح الهمزة
وكر الديلمي عن جابر بن عبد الله قال الشيخ

حديث ضعيف

اخيفي قال العلقمي بكسر الهمزة والفاء والعين المعجمة
وسكون الياء المعجمة بعد الهمزة وكل فعل ثلاثي اوجماعي
او سداسي فان هو ثانيه همزة وصل فر الامر والمصدر
فان كان ما بعد الحرف الذي يليها مكسورا او مضموما
كسرت او مضموما ضمت ولا تفتح ابدا والخنثى
للنساء والمخنثات للرجال ولا تنهكي بفتح المثناة الفوقية
وسكون النون وكسر الهاء اي لا تبالغي واستفعل
المخنان فانه اي عدم المبالغة اخير للوجه
المضارة حسن الوجه واجتلاء عند الزوج يقال

حظت

حظيت المرأة عند زوجها اي سحرت به ودنت من قلبه
واجتباها يقال حظي عند الناس يحظى اذا احبوه ورفعوا منزلته
والمعنى اختني ولا تبالغي فان عدم المبالغة يحدث حسن
الوجه ومحبة عند الزوج اه والخنثى لام عطية التي كانت
تختن الاناث بالمدينة طرق من الضحاك بن قيس
قال الشيخ حديث صحيح

اخلص قال العلقمي بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وكسر
اللام الاخلاص اي الكامل هو افراد الحق والطاعة بالقصد
وهو اذ يريد طاعة التقرب الى الله تعالى دون شيء آخر
ودرجات الاخلاص ثلاثة عليا وهو ان يعم العبد
لله وحده امتثالا لامره وقياما بحق عبوديته ووسطى
وهو ان يعمل لثواب الاخرة ودنيا وهو ان يعمل للاكرام في
الدنيا والسلامة من آفاتها وما عدا الثلاث من الرياء بنك
بكسر الدال قال الجوهري الدين الطاعة اه والطاعة
هي العبادة والمعنى اخلص في جميع عباداتك بان تعبد
ربك امتثالا لامره وقياما بحق عبوديته لا خوفا من ناره
ولا طمعا في جنته ولا للسلامة من محنة الدهر ونكبته
فم يكفيك القليل من الاعمال الصالحة وتكون تجارتك رابحة
وذا التوبة ما يريد به وجهي فقليله كثير وما يريد به غير
وجهي فكثيره قليل ومن كلامهم لا تتسع فركبا والطاعة
بل في اخلاصها يكفيك القليل من العمل با ثبات الياء
في كثير من النسخ وفي بعضها بحذفها ان ابي الدنيا
ابو بكر في كتاب الاخلاص ك في الذر عن معاذ

ان جبير قال الشيخ حديث ضعيف

اخلصوا اعمالكم لله فان الله تعالى لا يقبل الا ما خلص
له الاخلاص ترك الرياء فلو شرك في عمله فلا ثواب له قط
عن الضحاك بن قيس قال الشيخ حديث ص

اخلصوا عبادة الله تعالى بين به ان المراد بالعمل
الحديث الذي قبله العبادة واقيموا خمسكم التي
هي افضل عبادات البدن ولا تكون اقامتها الا بحفظ
على جميع حدودها وادوا زكاة اموالكم طيبة
انفسكم اي قلوبكم بان تدفعوها الى مستحقيها
بسماح وسخاوة وصوموا شهركم رمضان وحجوا بيتكم
اضافه اليهم لان ابوهم ابراهيم واسماعيل بناه فانكم
ان فعلتم ذلك تدخلوا الجنة جواب الامر حينئذ
طب عن ابي الدرداء قال الشيخ حديث ض

اخلعوا نعالكم ندبا عند الطعام اي عند ارادة اكله
والفعل ما وقيت به القدم عن الارض فخرج الخف
فانها اي الخصلة التي هي الترع بسنة عمالة
ك عن ابي محمد بضم الفوقية المهملة وسكون الموحدة
بينهما سين مهملة ابن جبير بفتح الجيم وسكون الموحدة
بينهما راء قال الشيخ حديث ض

اخلعوني في اهل بيتي وهم علي وفاطمة وابناهما
وذريتهما اي كوني اختفي فيهم باعظامهم وحبهم
والاحسان اليهم والتجاوز عنهم طس عن ابن عمر
ابن الخطاب قال الشيخ حديث ض

اختع

اختع الاسماء قال العلقمي بفتح الهمزة والنون بينهما خاء
معجمة ساكنة اي اوضعها واذلها والخانع الذليل الخاضع
قال ابن بطال واذا كان الاسم اذل الاسماء من تسمى به كان
اشد ذلا عند الله يوم القيامة رجل على حذف مضاف اي
اسم رجل تسمى ملك الاملاك اي بمعنى نفسه او تسمى
بذلك فرضي به واستمر عليه وفي الحديث الزجر عن
التسمية بملك الاملاك في شيء بذلك فقد نازع الله
في ردائه الكبرياء واستنكف ان يكون عبدا له لا مالكا
لجميع الخلائق الا الله ق د ت عن ابي هريرة

اخواتكم اخولكم بفتح الخاء المعجمة والواو جمع خايل اي
خادم قال المناوي اخبر عن الاخوة بالخول مع ان
القصد عكسه اهتماما بشان الاخوان او لتحقير
الخول في الاخوان اي ليسوا الا اخولكم واخواتكم
مبتدأ خولكم بدل منه جعلهم الله خوله قنية تحت
ايديكم اي ملككم فمن كان اخوه تحت يده اي في التجر
قدرته عنه فليطعمه من طعامه وليلبسه
من لباسه قال العلقمي بضم الباء فيهما والامر للاستحباب
عند الاكثر ولا يكلفه ما يغلبه اليه ما يعجز قدرته
عنه والنهي عنه للتحريم فان كلفه ما يغلبه
فليعنه بنفسه او بغيره اخ ق د ت ه عن ابي ذر
الغفاري

اخوف ما اخاف اي من اخوف ما اخافه على امتي
كل منافق اي لسانا قاعلما عليم اللسان قال المناوي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ي عالم العلم منطلق اللسان به لكنه جاهل القلب والعمل
فاسد العقيدة مر للناس شقا شقته وتقشره
في الكلام اه وقال العلقمي اخرج الطبراني عن علي قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان لا اخوف على امتي مؤمنا ولا
مشركا فاما المؤمن يحجزه ايمانه واما المشرك يقمعه
كفره ولكن اخوف عليكم منافقا عالم اللسان يقول ما
تعرفون ويعمل ما تنكرون عد عن ابن عمر بن الخطاب
قال الشيخ حديث ض
اخوف ما اخاف على امتي الهوى قال العلقمي الهوى
مقصور مصدر هويته اذا احببته ثم اطلق على ميل
النفس ثم استعمل في ميل مذموم والجمع الاهواء والهوا
بالمد المسخر بين السماء والارض والجمع اهوية وطول
الامل وهو رجاء ما تحبه النفس والمذموم منه
الاسترسال فيه وعدم الاستعداد لامر الاخرة عد
عن جابر بن عبد الله وهو حديث ض
اخوك البكري بكسر الباء اول ولد الابوين اي اخوك
شقيقك احذره ولا تامنه فضلا عن الاجنبي فاخوك
مبتدا والبكري نعته والخبر محذوف تقديره يتخاف
منه والقصد التحذير من الناس حتى الاقربين قال
العلقمي واورده اي هذا الحديث في الكبير بلفظ اذا هبط
بلادكم فاحذره فانه قد قال القايل اخوك البكري
ولا تامنه اه وقال الخطابي هذا مثل مشهور للعرب
وفيه اثبات الحذر واستعمال سوء الظن اذا كان على

وجه السلامة من شر الناس اه وسيبه ما اخرجه ابو
داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص الحرامي عن ابيه قال
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اراد ان يبعثه
عاملا الى بني سفيان يقسمه في قريش بمكة بعد الفتح فقال
التمس صاحبا فجاء عمرو بن امية الضمري قال اتريد
صاحبا قلت نعم قال اتاك صاحب فاخبرت النبي صلى
الله عليه وسلم بذلك فقال اذا هبطت الى قال فخرجنا
حتى اذا كنت بالابواء قال اني اريد حاجة الى قومي قد هب
وجاء بجماعة من قومه فسقته وجاه الله منه طس
عن عمر بن الخطاب وعن عبد الله بن عمرو ابن
العقراء بفتح الفاء وسكون القاف المهملة والمد قال
الشيخ حديث حسن
اد الامانة الى من ائتمنك قال العلقمي قال الامام فخر
الدين في الامانة وجوه منهم من قال هي التكليف وسميت
امانة لان من قصر فيه فعليه الغرامة ومن وفى فله
الكرامة ولا تخن من خانك اي لا تعامله بمثل خيانته
نعم من ظفر بمال من له عليه حق وتعذر عليه اخذه منه
حل له ان ياخذ ما ظفر به بقدر حقه وله ان يستدرك
ظلامته وان زاد على حقه فهي خيانة نخ ت ك عن
ابي هريرة قط ك والضياء المقدسي عن انس من
مالك ط وكذا ابن عساكر عن ابي امامة الباهلي
قط عن ابي بن كعب البدري سيد بسند جليل القدر
د عن رجل من الصحابة وجهالة الصحابي لا تضر قال الشيخ

حديث حسن

ادبوا اولادكم على ثلاث خصال قال العلقمي فايدة قال السماني في التقاط
اعلم ان قد فرض التعليم على الاباء للاولاد انه يجب
عليه اي الاب تعليم الولد ان بنينا محمد صلى الله عليه
وسلم بعث بمكة ودفن بالمدينة فان لم يكن له فعلى
الامهات فعلى الاولياء الاقرب فالاقرب فالامام ان
اشتغل فعلى جميع المسلمين حب نبيكم من المحبة
الايمانية لا الطبيعية لانها غير اختيارية ومحبته
تبعث على امتثال ما جاء به وحب اهل بيته وهم علي
وفاطمة وابناؤهما وذريتهما ما مر وتلاوة القرآن
اي حفظه ومدارسته فان حملة القرآن اي حفظته
على ظهر قلب في ظل الله يوم لا ظل الا ظله وهو
يوم القيمة هم انبياؤه واصفياؤه الذين اختارهم
من خلقه وارتضاهم ابو نصر عبد الكريم الشيرازي
في فوائده فروى ابن النجار في تاريخه عن علي امير المؤمنين
قال الشيخ حديث ض
ادبوا الله قال المناوي بصيغة الماضي دعاء وقد يحصل
خبرا ولتحقق حصوله تنزل منزلة الواقع نحو اتى امر الله
الحتة جلا يعني انسانا كان سهلا اي لينا منقادا
حال كونه مشتريا وبايعا وقاضيا اي مؤديا للزمه
ما عليه ومقتضيا اي طالبا ماله على غريمه فلا
يعسر عليه ولا يخابثه في استيفائه ولا يرهقه
بيع متاعه بالخمس حم ت ٥ هب عن عثمان بن
عفان قال الشيخ حديث صحيح

ثلاث

ادرءوا بكسر الهمزة وسكون الدال المهملة وفتح الراء بعدها
همزة معقومة اى ادفعوا الحدود جمع حد وهو عقوبة
مقدرة على ذنب عن المسلمين اى والمتزمين
للاحكام فان وجدتم للمسلم مخرجا فخلوا سبيله اى
اتركوه ولا تحدوه وان قويت الريبة كشم رائحة
الخمر نفيه وجوده مع امرأة اجنبية خلوة فان الامام
اى الحاكم لان يخطئ فى العفو خير من ان يخطئ فى العقوبة
اى فى عفاوه فى العفو اولى من خطائه فى العقوبة واللام
والخطاب فى قوله ادرءوا للائمة وبوابهم ش ت ك
فى الحدود نحوه كلهم عن عائشة قال الشيخ حديث حسن
ادرءوا الحدود بالشبهات جمع شبهة بالضم وافيلوا الكرام
عثراتهم اى زلاتهم بان لا تفاقشوهم عليها الا فى حد
من حدود الله اى فلا يجوز اقالتهم فيه اذا عد فى جرد
له من حديث اهل مصر والحديث عن ابن عباس مرفوعا
ورد فى صدره فقط وهو قوله ادرءوا الحدود بالشبهات
ابو مسلم الكجى بفتح الجيم وتشديد الجيم نسبة
الى الكج وهو الجص لقب به لانه كان يبيع به كثيرا
وابن السمعانى فى الذيل كلهم عن عمر بن عبد العزيز
الهوى ومسنده ومسند عن ابن مسعود موقوفا
قال الشيخ حديث حسن
ادرءوا الحدود ولا ينبغى للامام تعطيل الحدود
اى لا تفحصوا عنها اذا لم تثبت عندكم وبعد
الثبوت اقيموها وهو ايضا قط هق عن على امير

المؤمنين قال الشيخ حديث حسن
ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة قال العلقمى
فيه وجهان احدهما ان يتقولكونوا اوان الدعاء
على حالة تستحقون فيها الاجابة وذلك باتيان
المعروف واجتناب المنكر الثانى ادعوه معتقدين
لوقوع الاجابة لان الداعى اذا لم يكن متحققا والرجاء
يكن رجاؤه صادقا واذا لم يكن رجاؤه صادقا لم يكن
الدعاء خالصا والداعى مخلصا وقال بعضهم لابد من
اجتماع الوجهين اذ كل منهما مطلوب لرجاء الاجابة
واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب
غافل لاه المراد ان القلب اذا استولى عليه امر اشتغل
به عن الدعاء فلم يحضر انتذلل والخضوع والمسكنة
اللايق ذلك بحال الداعى ت والدعوات واستغربه
ك فى الدعاء عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح
لغيره
ادفعوا الحدود عن عباد الله تعالى ما وجدتم له
مدفعا اى للحد الذى هو واجب الحدود لان الله تعالى
كريم يحب العفو والستر عن ابى هريرة
ورواه عنه الترمذى ايضا قال الشيخ حديث حسن
ادفعوا موتاكم وسط قوم صالحين قال العلقمى
بفتح السين ويجوز تسكينها وعبارة النهاية
الوسط باسكون فيما كان متفرق الاجزاء غير متصل
كالناس والدواب وغير ذلك فاذا كان متصل الاجزاء

كما الدرء الرس فهو بالفتح وقيل كل ما يصلح فيه بين فهو
بالسكون وما لا يصلح فيه بين فهو بالفتح وقيل كل
منهما يقع موقعا الاخر وكانه الاشبه اه والاشبه في
تفسير الصلح الله القايم بما يجب عليه من حقوق
الله وحقوق عباده وتتفاوت درجاته فان البيت
يتاذى بجار السوء كما يتاذى الحي بجار السوء قال
المناوي بالفتح والقصد الحث على الدفن في مقابر
الصلحا وعلى العمل الصالح والبعد من اهل الشر في الحياة
وبعد الموت حل وكذا الخليل عن ابي هريرة قال الشيخ
حديث حسن

ادفنوا القتلى بي قتلى احد في مصارعهم اي في
الاماكن التي قتلوا فيها لما اراد دفنهم ليدفنوهم بالبقيع
مقبرة المدينة فنهاهم قال ابن بزيزة والصحيح
انه اذا كان قبل دفنهم وهم فالامر للندب عم عن جابر
ابن عبد الله قال ت حسن

ادمان بضم الهمزة وسكون الدال المهملة تثنية ادم
فانا لا اخله ولا احرمه بل اتركه وسببه ما رواه انس
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقعب او اناء فيه
لبن وعسل فتركه وهذا محمول على الزهد في لذة الدنيا
والتقليل من لذتها فلا ينافي ما ورد من جمعه صلى الله
عليه وسلم بين اللحم واللبن وغيرهما طس ك
فا لا طعمة عن انس بن مالك قال الشيخ حديث
صحيح لغيره

ادن العظم من فيك قال العلقمي بفتح الهمزة وسكون الدال
المهملة وكسر النون اي اقرب فانه اهنا وامرا
كلاهما بالامر وسببه ما اخرجه ابو داود عن صفوان بن
امية قال كنت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ
اللحم من العظم فقال ادنه فذكره والذي هو الذي لا مشقة
فيه ولا خباز والري هو الذي ينهضم بسرعة ياد عن صفوان
ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة المثناة التحتية
تصغير امة بن خلف الجمحي قال الشيخ حديث حسن

ادن ما تقطع فيه يد السارق ثمن المجن بكسر الميم
وفتح الجيم هو الترس وكان ثمنه اذ ذاك ثلاثة دراهم
وكانت مساوية ربع دينار الطحاوي وهو سنده ط
ك كلاهما عن ام ايمن الحبشي ابن ام ايمن حاضنة
المصطفى واسمها بركة قال الشيخ حديث حسن

ادن اهل النار عذابا اي اهونهم واقلهم وهو ابو طالب
ينتعل نعلين من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه
والمراد ان النار تاخذه الى كعبيه فقط ولا تصل الى بقية
بدنه رفقا به فذكر النعلين عبارة عن ذلك م عن
ابي سعيد الخدري

ادن اهل الجنة قال المناوي هو جهينة او هو غفار
الذي له ثمانون الف خادم اي يعطى هذا العدد او هو
مبالغة لكن يلفظ ان ادنى في الكثرة واثنتان وسبعون
زوجة اي من الحور العين كما في رواية اي غيرها له من الدنيا
وتنصب له قبة بضم القاف وشد الموحدة بيت صغير

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

مسيرة من نوبوبر جرد وياقوت اى مركبة من هذه الجواهر
الثلاث كما بين الحاشية بالجيم قرية من الشام وصنعا
بلدة باليمن قال المناوى والمسافة بينهما اكثر من شهر
قال البيضاوى اراد انه بعدها بين طرفيها كما بين الموضعين
واذا كان هذا لادنى فما بالك بالاعلى حم ت واستغربه
حب والضياء فى المختارة عن ابى سعيد الخدرى
قال الشيخ حديث صحيح
اين حيدان الموت قال العلقمى قال الجوهرى
حيدت الشىء مثل حدته مقلوب منه الا فهو بالجيم
والموحدة والدال المهملة مقاربة ضربة بالسيف
اى مثلها فى الالم وفى الحديث اشارة الى انه خلق قطيع
الاثر بالادمى ولا غيره فى حياته مثله فى الشدة
والصعوبة ابن ابى الدنيا ابو بكر القرشى فى كتاب
ذكر الموت عن الضحاك بن مخرم مرسلا بضم الخاء
المعجمة وفتح الراء بينهما ميم ساكنة قال الشيخ حديث
حسن
ادراصا عن طعام اى من غالب ما تقتاته وفى
رواية اخرجوا فى العظم اى فى زكاة الفطر حل
هق عن ابن مسعود وفى نسخة عن ابن عباس قال
الشيخ حديث حسن لغيره
ادوا حق الله فى المال قيد وما بعده قال اذكروا الله
ذكرا كثيرا وارشدوا السبيل اى اهدوا الضال
الى الطريقة وعضوا الابصار قال المناوى اى كفوها
عن المارة

عن المارة حذرا من الافتتان بامرأة او غيرها والمراد بالمجالس ما
من الطرق طب عن سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون
وسكون التحتية قال الشيخ حديث حسن
ادرؤا الغرائم جمع غرمة وهى الحكم الاصلى السالم عن المعارض
واقبلوا الرخص جمع رخصة وهى الحكم المتغير الى سهولة
مع قيام السبب للحكم الاصلى والمراد اعملوا بها ولا تشددوا
على انفسكم بالتزام الغرائم ودعوا الناس اى اتركوهم ولا تأخذوا
من اموالهم فقد كفيتموهم اى كفاكم الله شرهم حط
عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ض
ادبموا اى واظبوا وتابعوا الحج والعمرة فانهما
ينفيان الفقر بفتح الفاء وتضم ضد الغنى والذنوب
اى يمحوان الذنوب بمعنى ان الله سبحانه وتعالى
يكفرها بهما كما ينفى الكير بكسر الكاف وسكون
التحتية وهو زق ينفخ فيه الحداد واما المبنى من الطين
فكور بضم الكاف وفتح المعجمة والموحدة ونصب
المثلثة اى وسخ الذى تخرجه النار والمعنى ان الذى
يتابع الحج والعمرة ينتفى عنه الفقر ويطهر من الذنوب
كما ينفى الكير وسخ الحديد قال المناوى ما الحج يكفر
الصغاير والكباير واما العمرة فالظاهر انها تكفر الصغاير
قصر فى كتاب الافراد طس كلاهما عن جابر
ابن عبد الله وهو حديث حسن
اذا اتاك الله مالا بعد الهمزة اى اعطاك قال
العلقمى وسببه ما اخرجه ابو داود عن ابى الاحوص

عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فرأيته يدور كي يحق
فقال لك مال قلت نعم قال من اي المال قلت قد اتاني الله من الابل
والغنم والخيل والرقيق فقال اذا اتاك الله فرى اثره فليرى ثرية
الله عليك وكرامته بسكون لام الامر وضم المثناة التحتية
ويجوز بالمثناة الفوقية لاضافة المذكر الى المؤنث فقوله ثرية
الله عليك وكرامته وفيه استحباب اثبات تليق بحال الغني ليعرفه
الفقير فيرفد الحاجة ومن هنا كان للعلماء ان يلبسوا من الثياب
ما يليق بهم من غير اسراف ليعرفهم المستفتي وطلب العلم ان
والدابي الاحوص بجاء مهملة وابو الاحوص اسمه عوف وابوه
اسمه مالك وهو حديث صحيح

اذا اتاك الله مالا فليرى بسكون لام الامر عليك قال الله
يحب ان يرى اثره على عبده حسنا اي بحسن الهيئة والتجمل
ولا يحب البؤس اي الخضوع للناس عن جهة الطمع ولا التباؤس
بالمد والتسهيل اي اظهار التحزن والتملق والشكاية للناس
مع طلب العطاء المقدسي عن زهير بن ابي علقمة ويقال ابن
علقمة الصبي قال الشيخ حديث صحيح

اذا اخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم ابيه
الرجل غالبا فليسأله عن اسمه وكذا عن اسمه واسم ابيه
ومن هو اي من اي قبيلة فانه اوصل للمودة اي فان
سؤاله عما ذكر اشد اتصالا لدلالته على الاهتمام بمزيد
الاعتناء وشدة المحبة قال العلقمي وفي رواية ليزيد بن
نعامة ايهم اذا احب الرجل الرجل فليسأله الخ قال ارادت بقوله
احب الحديث يفسر بعضه بعضا خصوصا

اذا كان

اذا كان الراوي واحدا ابن سعد في الطبقات ثنا
في الزهري عن يزيد بن نعامة بلفظ الحيوان الصبي
بفتح المهملة وكسر الموحدة مشددة نسبة لصبة قبيلة
مشهورة قال الشيخ حديث حسن لغيره اذا احب رجل
فاسأله عن اسمه واسم ابيه فان في ذلك فوائد كثيرة
منها ما ذكره بقوله فان كان غائبا حفظته اي في اهله
وماله وما يتعلق به وان كان مريضا عدته اي زرته
وتفقدته وان مات شهدته اي حضرت جنازته هب عن
ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ض

اذا امتلأ بالمد الرجل عرضه فقد تقتله اي لا
يجوز لك قتله قال المناوي كان الولي في قتله
يومئذ القاتل بقبول الدية فاذا ظفر به قتله فنهى
عن ذلك الشارع هم عن سليمان بن سرد الخزاعي
الكوفي قال الشيخ حديث صحيح

اذا اتقيتم المعروف اي النصفة والرفق والاحسان
فاطلبوه عند حسان الوجوه اي الحسنة وجوههم
حسنا حسيا ومعنويا على ما مر تفصيله عد هب عن
عبد الله بن مرداد قال الشيخ حديث ض

اذا ابتلى احدكم بالبناء للمفعول بالقضاء اي الحكم
بين المسلمين خصهم لاصالتهم والا فالذمي الا ان
يتناول ما لو قضى بين ذميين رفعا اليه فلا يقضي
وهو غضبان النهي فيه للتنزيه وليسو بينهم
بضم المثناة التحتية وفتح السين المهملة اي بين

الخصوم في النظر او عدمه والمجلس فلا يرفع بعضهم
على بعض والاشارة فلا يشير الي واحد دون الاخر
والامر للوجوب ع عن مسلمة قال الشيخ حديث ض
اذا ارقم الي بريرا البريد الرسول اي اذا ارسلت الرسول
فاعتوه حسن الوجه حسن الاسم للتناول محتسن
صورية وحسن اسمه البزار من عدة طرق عن بريدة بالتصغير
قال الشيخ حديث حسن
اذا ابق العبد اي هرب من فيه رق من مالكه بغير عذر
لم تقبل له صلاة قال ابن الصلاح هو على ظاهره
وان لم يستحل لانه لا يلزم من الصحة القبول فصلاة الابق
صحيحة غير مقبولة كالصلاة في الدار المغصوبة يسقط
بها الفرض ولا ثواب فيها وكونه لا ثواب فيها هو المعتمد
وهو الذي نقله النووي عن الجماهير وما ذكره الجدل الحلي
ونبعه الاسنوي من ازله الثواب نازعه فيه اصحاب التوابي
م في الايمان عن جرير بن عبد الله
اذا اتى احدكم اهله اي جامعها قال العلقمي اي من يحل له
وطئها من زوجة وامة ثم اراد ان يعود اي الى الجماع
فليتوضأ المراد بالوضوء هنا وضوء الصلاة للحامل
لما في رواية فليتوضأ وضوءه للصلاة ولو عاد الى الجماع
من غير وضوء بحارم الكراهة ولا خلاف عندنا ان هذا
الوضوء ليس بواجب وبهذا قال مالك والجمهور وذهب
ابن حبيب من اصحاب مالك الى وجوبه وهو مذهب داود
الظاهري حم م عم ق والطبراني عن ابي سعيد الخدري

زاد

زاد حبك هق فانه انشط للعود قال المناوي اي اخف
واطيب للنفس واعون عليه
اذا اتى احدكم اهله اي اراد جماع حليلته فليستتر
فليشتمل هو واياها بثوب يستر هما ندبا ولا يتجردا
تجرد العيرين قال العلقمي تثنية عير بفتح العين المهملة
وسكون المثناة التحتية الحمار الوحشي والاهلي ايضا
والانثى عيرة اه وخصه المناوي بالاهلي شرط هق
عن ابن مسعود عبد الله ٥ عن عتبة بن عبد هو ابن
الصحب متعدد فلو ميز كان اولى ذ عن عبد
الله بن سرجس بفتح المهملة وكسر الراء وسكون الجيم المزني
طب عن ابي امامة الباهلي قال الشيخ حديث صحيح
اذا اتى الرجل القوم قال المناوي اي الوفود الصلحاء
فقالوا له ٥ بلسان الحال او المقال مرحبا نصب
بفعل مقدر اي صادفت او لقيت رحبا بالضم اي سعة
فرحبا به يوم القيامة يوم يلقى ربه بزاد ما قبله وهذا
كناية عن رضاه عنه وادخاله جنته والمراد اذا
عمل عملا يستحق به ان يقال له ذلك فهو علم لسعادته
واذا اتى الرجل القوم فقالوا له قحطا بفتح فسكون او فتح
نصب على المصدر اي صادفت قحطا اي شدة وجدب
غيث فقحطا له يوم القيامة اصله الدعاء عليه
بالحرب والسفر لانقطاع الخير وهو كناية عن كونه
مغضوبا عليه طب ك ق والضياء عن الضحاك
ابن قيس وهو حديث صحيح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا اتى احدكم الغائط اي محل قضاء الحاجة فلا يستقبل
القبلة اي الكعبة المعظمة ولا يستدبرها هتة بتاء مثناة
فوق وبالموحدة اي لا يجعلها خلف ظهره بحرف اليا قال العلقمي ويجوز رفع الاول بجعل الثانية
شرقوا او غربوا قال العلقمي قال الشيخ ولي الدين ضبطناه
فيسن الى داود وغربوا بغير الف وفي بقية الكتب استة
او غربوا باثباتها وكل منهما صحيح والمعنى استقبلوا جهة
المشرق والمغرب قال الخطابي هذا خطاب لاهل المدينة
ومن كان قبلته على ذلك الشمت واما من كانت قبلته الى
جهة المشرق او المغرب فانه لا يشرق ولا يغرب رجم ق
عن ابي ايوب الانصاري

اذا اتى على يوم لا ازداد فيه علما يقربني الى الله تعالى الى رحمته ورضاه وكرمه فلا يورث
لي في طلوع شمس ذلك اليوم قال المناوي دعا او خبر وذلك
لانه كان دائم الترقي في كل لحظة فالعلم كالعدالة قال بعضهم
اشار المصطفى صلى الله عليه وسلم ان عز العارف ان يكون
دائم التطلع الى مواهب الحق تعالى فلا يقنع بما هو فيه بل يكون
دائم الطلب قارعا باب التمجات راجيا حصول المزيد
ومواهبه تعالى لا تتحصى ولا نهاية لها وهي متصلة تتلاحق
التي ينفد البحر دون نفادها وتنفد اعداد الرمال دون
اعدادها ومقصوده تبعيد نفسه من ذلك وبيان
ان عدم الازدياد ما وقع له قط ولا يقع ابدا لما ذكر
قال بعض العارفين واراد بالعلم هنا علم
التوحيد لا الاحكام لان فيه زيادة تكليف على الامة

وقد بعث

وقد بعث رحمة طس عد حل عن عائشة قال الشيخ حديث
ضعيف

اذا اتى احدكم بالنصب خادمه بطعامه بالرفع فاعل
اتى قال العلقمي والخادم يطلق على الذكر والانثى اعم من ان
يكون رقيقا او حرا قدمه اياه علاجه اي تعمله ودخانه
بالتخفيف اي مقاساة ثم لهب النار فليجلسه معه
اي على سبيل الندب وهو اولى من المناولة فان لم يجلسه
معه لعذر كقلة طعام او لعافة نفسه لذلك او لكونه
ممن يعظم او يخشى من اقالة بسببه قليلا وله اكلة او اكلتين
قال العلقمي بضم الهمزة اي لقمة او لقمتين بحسب حال الطعام
وحال الخادم وفي معنى الخادم حامل الطعام لوجود المعنى
فيه وهو تعلق نفسه به بل لو خدمه الاستحياء
او مطلق خدم المرء من يعاين الطعام فتشكن نفسه
فيكون لكف شره والحاصل انه لا يستاثر عليه بشيء
بل يشركه في كل شيء لكن بحسب ما يدفع به شره عينه وقد
نقل ابن المنذر عن جميع اهل العلم ان الواجب اطعام
الخادم من غالب القوت الذي ياكل هو منه مثله في تلك
المدة وكذلك القول في الادم والكسوة فان السيد
ان يستاثر بالنفيس من ذلك وان كان الافضل ان يشركه
معه الخادم في ذلك ق دت ٥ عن ابن عمر رضي الله عنهما
اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه قال العلقمي قال الدميري
وهذا الحديث لا يدخل في عمومه الكافر لقوله تعالى
ومن يهن الله فما له من مكرم فلا يورث الذم ولا يحمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في مجلس وان كان كريما في قومه لان الله تعالى اذلهم وقال ايضا
قال من اعتقده ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله
اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه اشار اليه بقوله ان اكرمكم
عند الله اتقاكم ه عن ابن عمر بن الخطاب البزار
في مسنده وابن خزيمة في صحيحه طب عد هب عن جرير
البجلي بالتحريك البزار في المسند عن ابي هريرة عد
عن معاذ بن جبل وابن قتادة ك عن جابر بن عبد الله
طب عن ابن عباس تر حم ان القرآن وعن عبد الله
ابن حرة بن مالك البجلي ابن عساكر في تاريخهم
عن انس بن مالك وعن عدي بن حاتم والدولابي
محمد بن احمد بن حماد في كتاب الكنى والالقاب وابن
عساكر في التاريخ عن ابي راشد عبد الرحمن بن عبد
الرحمن بن ابي راشد ويقال ابن عبيد ابو معاوية بن راشد
الازدي اي رواه عنه الدولابي وابن عساكر لكن بلفظ
اذا اتاكم شريف قوم من المشرق وهو المحل العالي سمي الشريف
به لارتفاع منزلته قال الشيخ حديث صحيح
اذا اتاكم الزائر فاكرموه اي بالتوقير والتصدير والضيافة
ونحو ذلك وان لم يكن كريم قوم وتقييده به في الحديث
قبله انما هو للاكيدة عن انس قال الشيخ حديث
صحيح
اذا اتاكم من ترضون خلقه ودينه اي اتاكم يطلب
التزويج فزوجوه ندبا وقد يكون وجوبا وذلك فيما
اذا سألت بالغة رشيدة وليها ان يزوجها من كفء فيجب

عليه

عليه اجابتها الا اذا كان الولي مجبرا واختار كفوا غير الذي
اختارته لان نظره اتم من نظرها وقال المالكية يجب ان
يزوجها من اختارته لتدوم الالفة بينهما وشروط الكفاءة
ذكرها العلقمي فقال وهي السلامة من العيوب والنسب والدين
والحرية والحرفة ونظمها بعضهم فقال نسب ودين صنعة حرية
فقد العيوب وفي اليسار تردده
الا تفعلوا اي اذا لم تزوجوا من ترضون خلقه ودينه
تكن فتنة في الارض وفساد عريض اي ظاهر قال المناوي
وفيه والتكبير اي بدل عريض قال العلقمي ولعل ان زوجتم
الكفو الراغب من غير حمية فهو فلاح في الارض وفساد
ظاهر لرمز من الشارع بتزويجه ت ك ن ه ك ق النكاح
عن ابي هريرة عد عن ابن عمر بن الخطاب ت هق
عن ابي حاتم المزني وماله غيره اي لا يعرف له غير
هذا الحديث وهو حديث حق
اذا اتاكم الساير فضعوا فراشه اي اعطوه ولو ظلفا
بكسر فسكون محركا قال العلقمي والظلف للبقر والغنم
كالحافر للفرس والمراد ولو السايل عما يتيسر ولو كان
شيئا قليلا عد عن جابر بن عبد الله وهو حديث
ضعيف
اذا اتسع الثوب اي غير المحيط كالرداء فالتحف به على
منكبيك ثم صل قال العلقمي التحف هو التوشح
بالثوب وهو ان ياخذ طرف الثوب الذي القاه على
منكبه الايمن من تحت يده اليسرى ويأخذ طرفه الذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القاه على الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقدهما على صدره
وان ضاق عن ذلك بان لم يمكن الكيفية المذكورة فشد
به حقوك قال المناوي بفتح الحا وتكسر معقد ازارك
وحاصرك ثم اصل بغير مرد الحافظة على الستر ما امكن
حم والطحاوي في مسنده عن جابر بن عبد الله وهو
حديث صحيح

اذا اثنى عليك جيرانك بكسر الجيم في الوصفين انك
محسن فانت محسن واذا اثنى عليك جيرانك انك
مسيء فانت مسيء قال العلما والمعنى اذا ذكرك
جيرانك بخير فانت من اهله واذا ذكرك جيرانك بسوء
فانت من اهله انتهى وقال المناوي جيرانك الصالحون
للتزكية ولو اثنان منهم ابن عساكر في تاريخه عن ابن مسعود
وهو حديث حسن

اذا اجتمع الداعيان اي ولية قال المناوي وغيرها
كشفاعة فاجب اقربهما بابا فان اقربهما بابا فاقربهما
جوارا فان سبق احدهم واجب الذي سبق وجوبا
في ولية المرس حيث لا عذر ودينا وغيرها قال العلقمي
فيه دليل انه اذا دعي الانسان رجلان ولم يسبق احدهما
الاخر اجابة اقربهما منه بابا فاذا استويا اجاب اكثرهما
علما ودينا وصلاحا فان استويا اقرع او غيرها وشمل
المنهج قدم الاسبق ثم الاقرب رحما ثم دارا ثم يقرع وهو
مرجحة في ان القرب رحما يقدم على الاقرب دارا رحم د
عن رجل له صحبة قال الشيخ حديث حسن

اذا اجتمع

اذا اجتمع العالم بالعلم الشرعي الشافع والعابد
اي القائم بوظائف العبادات وهو كما هل بالعلم
الشرعي اي بما زاد على الفرض العيني منه على الصراط
غير ان يقول بعض الملائكة او من شاء الله من خلقه
يا ره للعابد ادخل الجنة اي برحمة الله وترفع لك
الدرجات فيها بعلمك وتنعم بعبادتك اي بسبب عملك
الصالح فانه قد ينفعك لكنه قاصر عليك وقيل
للعالم قف هنا اي عند الصراط فاشفع لمن احببت
فانك لا تشفع لاحد اي ممن اذن لك في الشفاعة
له الا شفعت اي قبلت شفاعتك جزاء لك على
الاحسان الى عباد الله بعلمك فقام مقام الانبيا
اي في كونه في الدنيا هاديا للدين شارحا للعقبى شافعا
في المعاد ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب اي
ثواب الاعمال فر وكذا ابو نعيم عن ابن عباس قال
الشيخ حديث ض

اذا احب الله عبدا اي اراد به الخير ووفقه له
ابتلاه اي اختبره واستنبه بنحو مرض او هم او
ضيق ليسمع تضرعه اي تذلله واستكانته وخضوعه
وملاقته في السؤال ويثيبه هد عن ابن مسعود
عبد الله وكرر وابن مردويه عن علي ما هب عن
عائشة هب عن ابي هريرة وهو حديث حسن لغيره

اذا احب الله قوما ابتلاهم بنحو ما تقدم ليطهرهم
طس وكذا في الكبير هب والضيا المقدسي

من هذا الذنب
www.alukah.net

عن انس بن مالك وهو حديث صحيح
اذا احب الله عبدا حماه من الدنيا اي جلا بيته وبينها
والمراد ما زاد على الكفاية كما يحمي احدكم سقيمه
الماء اي شربه اذا كان يضره والا طبائعهن شرب الماء قليلا
مرقوفة بل الاكثار منه منهي عنه مطلقا اي وقت
المريض وغيره قال في الطب كلهم عن قتادة
ابن النعمان الظفري البدري قال الشيخ حديث حسن
اذا احب الله عبدا اي اراد توفيقه واسعاده
قذف حبه في قلوب الملائكة اي القاه واذا ابغض
عبدا قذف بغضه في قلوب الملائكة ثم يقذف له
في قلوب الادميين فلا يراه او يسمع به احد الا شره
الا بغضه فتطابق القلوب على محبة عبد او بغضه
علامة على ما عند الله حل وكذا الديلمي عن انس
ابن مالك قال الشيخ حديث ض
اذا احب احدكم اخاه اي في الدين فليعلمه اذ بانه
اي بانه يحبه قال العلقمي قال الترمذي انما امر الرجل
باعلامه بحبه لانه يوجب زيادة الحب فان الرجل
اذا عرف اخاه يحبه احبه بالطبع ثم جدد في الادب
ت في الزهد حديث وصححه عن المقدام بن معدي
كرب الكندي فحالي مشهور جد عن انس بن مالك
خد عن رجل من الصحابة قال الشيخ حديث صحيح
اذا احب احدكم صاحبه فليباته في منزله اذ بانه وكذا
فليخبره انه يحبه لله لانه اعون من امور الدنيا فانه

ابقى للالفة واثبت للمودة هم والضيا المقدسي عن
ابي ذر الغفاري قال الشيخ حديث صحيح
اذا احبا حدكم عبدا اي اشتاقا اخا كان او رفيقا فليخبره
فانه اي المحبوب يجد له مثل الذي يجد له الظاهر ان
فاعل يجد الاول يرجع الى المحبوب وفاعل الثاني يرجع
للمحب ينجبه بالطبع تما يجبه هو هب عن ابن عمر
وهو حديث صحيح
اذا احب احدكم ان يجدث ربه اي يناجيه فليقرا
القرآن اي مع حضور قلب وتدبير حظ وعن
انس بن مالك وهو حديث ض
اذا احببت رجلا فلا تماره قال العلقمي لمارة والمرا
المجادلة والمخالفة ذكره في المشارق ولا تشاره المشارة
بتشديد الراء وفي الحديث ولا تشاره اخاك اي لا
تفعل به شرا يحوجه ان يفعل بك مثله ويروى
بالتخفيف من المشارة اي الملاحة ولا تشاره منه
احدا فتسوان تواني اي تصادق له عدوا فيخبرك
بما ليس فيه لان هذا شان العدو فيفرق ما بينك
وبينه زيادة ما حز عن معاذ بن جبل وهو
حديث ضعيف
اذا احببتم ان تعلموا ما للعبد عند ربه قال العلقمي
من خير او شر فانظروا ما يتبعه من الثنا
بالخير والمدح اذا ذكر اهل الصلاح بشيء فاعلم
ان الله اجرى على لسانهم ماله عنده فانهم ينطقون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالهامه ابن عساكر في تاريخه عن علي امير المؤمنين
ومالك براس عن كعب الاحبار الحميري اسلم
في خلافة ابي بكر وعمر موقوفا قال الشيخ حديث حسن
لغيره
اذا احدث احدكم في صلاته فليمسك بانفه ثم لينصرف
قال العلقمي اي ليوهم القوم ان به رعافا وفي هذا باب من
الاخذ بالادب في ستر العورة واخفاء القبيح والتورية
بما هو احسن وليس بداخل في باب الرياء والكذب وانما
هو من باب التجمل واستعمال الحياء وطلب السلامة من
الناس اه وقال المناوي ليلا يتجمل ويسول له الشيطان
التمضي فيها استحياء من الناس وحبك في الطهارة هتك
في الصلاة عن عايشة ام المؤمنين وهو حديث
صحيح
اذا احسن الرجل يعني الانسان ذكرا كان او انثى
الصلاة فاتم ركوعها وسجودها تفسير لقوله احسن
قال المناوي واقتصر عليهما لان العرب كانت تائف
من الاعتاكون هيئة من قوم لوط فارشدهم الى انه
ليس من هذا القبيل قالت الصلاة حفظك الله كما
حفظتني اي قالت بلسان الحال او المقال فترفع
الى عليين كما في خبر احمد وهو كناية عن القبول
والرضى واذا اساء الصلاة فلم يتم ركوعها ولا
سجودها قالت الصلاة بلسان الحال او المقال
ضيعك الله كما ضيعتني اي ترك كلائك وحفظك

فتلف

فتلف كما يلف الثوب الخلق بفتح اللام اي البالي
فيضرب بها وجهه كناية عن خيبته وخسرانه
الطيالسي ابو داود وكذا الطبراني عن عبادة بن
الصامت الانصاري ورواه عنه البيهقي ايضا قال
الشيخ حديث صحيح
اذا اختلفتم في الطريق فاجعلوه سبعة اذرع
قال العلقمي اذا كان الطريق بين اي القوم واراد و
احياها فان اتفقوا على شيء فذاك وان اختلفوا
فقدروه جعل سبعة اذرع اما اذا وجدنا طريقا مسلوكا
وهو اكثر من ذلك فلا يجوز لاحد ان يستولي على شيء
منه حم د ت ه عن ابي هريرة حم د هق عن ابن
عباس
اذا اخذ المؤذن في اذانه وضع الرجل يده في فرق راسه
قال المناوي كناية عن ادرار الرحمة والاحسان واقاض
البر والمدد اليه فلا يزال كذلك اي يتم عليه ما
ذكر حتى اي الى ان يفرغ من اذانه وانه اي الشان
ليغفر له بضم التحتية مدصوته قال العلقمي بالنصب
اي مسافة صوته او مد صوته والمعنى لو كانت ذنوبه
قدر هذا المكان لغفرت له او يغفر له من الذنوب ما قابله
فزمان مقدر بهذه المسافة اه وقال المناوي
وانكر بعض اللغويين مد بالتشديد وصوب
اه مد وليس بمنكر بل هما لغتان فاذا فرغ من
اذانه قال الرب تقدس صدق عبدي اي اخبر عما

الشبكة الألوكة www.alukah.net

طارق الوافد وشهدت بشهادة الحق فيه الثقات
وهي ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فابشر
قال المناوي بما يسرك من الثواب وهذا فضل عظيم للاذ
لم يرد مثله في غيره الا قليلا وفيه شمول للمحتسبين من
يأخذ عليه اجرا ويعتمد اختصاصه بالاول كذا في التاريخ
تاريخ نيسابور المشهور فروى ابو نعيم عن انس بن مالك
قال الشيخ حديث صحيح
اذا اخذت مضجعك بفتح الجيم وكسرها اي اتيت
محل نومك يعني وضعت جنبك على الارض لتنام
قال المناوي وذكره غالبا فالنهار كذلك فيما اظن فاقرا
قل يا ايها الكافرون اي اقرا السورة الى آخرها واعلم ذلك
ثم عن تمامها اي اقراها بكمالها واجعلها خاتمة كلامك فانها
براءة من الشرك قال العلقمي اي لانها متضمنة البراءة
من الشرك بالله تعالى وهو عبادة الاصنام لان سورة
الجملتين الاوليتين تنفي العبادة في الحال والجملتين
الاخيرتين تنفي العبادة في الاستقبال ومشى البيضاوي
على عكس ذلك وملحظه في ذلك ان لا تخلص المضارع
الى الاستقبال وهو قول مرجوح وسببه كما قاله ت
عن فروة بن نوفل انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسو
الله علمني شيئا اقوله اذا اويت الى فراشي قال فذكره اه
وبيأتي ما من مسلم يأتي مضجعه يقرأ سورة من كتاب الله
الا وكل الله به ملكا يحفظه فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب متى شه
هم في الادب في الدعوات وفي التفسير هي كلهم عن نوفل بن

المؤلف والنا

والنا ابن معاوية الايلي وابن منده في الصحابة
وابن قانع في معجمه والضياء في المختارة كلهم عن جبلة
بفتح الجيم والوحدة ابن حارثة وجبلة هو اخو زيد
وهم اسامة حب المصطفى قال قلت يا رسول الله
علمني شيئا انتفع به فذكره وهو حديث صحيح
اذا ادخل الله الموحدين النار قال المناوي وذا لكل
الموحدي هذه الامة وغيرها والمراد بعضهم وهو
من مات عاصيا ولم يتب ولم يعف عنه اما انهم فيها
بمعنى انه يغيب احساسهم او يقبض ارواحهم لحظا
منه بهم واظهار الاثر التوحيد امانة مصدر مؤكد
لما قبله وفي بعض النسخ اسقاطه فاذا اراد ان
يخرجهم منها اي بالشفاعة او الرحمة امرهم
اي اذا قهم الم العذاب تلك الساعة فرغ ابو هريرة
وهو حديث حسن
اذا ادهن احدكم قال المناوي اي دهن شعر راسه
بالدهن فليبدا بذبالة او رشادا بحاجبيه فانه
اي دهنها يذهب بالصداع بفتح صاد
المهملة وعين الراس لانه يفتح المسام فيخرج
ابخار المحبس فالراس ابن السني وابو نعيم بلاهما في
كتاب الطب النبوي وابن عساكر في تاريخه كلهم عن
قتادة مرسلا فروى الحكيم الترمذي عنه اي
عن قتادة عن انس بن مالك مرفوعا قال الشيخ
حديث ض

الشبكة العربية للمعلومات
الألوكة
www.alukah.net

اذا ادى العبد اى من فيه رق حق الله من نحو صلاة
وصوم وحق موليه من نحو خدمة ونصح كان
له اجران اجر قيامه بحق الله واجر قيامه بخدمة
سيده رجم عن ابى هريرة
اذا اديت زكاة مالك اى لمستحقيها فقد قضيت
ما عليك من الحق الواجب تؤديه فى الزكاة
عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح
اذا ادیت زکاة مالك فقد اذهبت عنك شره
قال المناوى اى الدنيوى الذى هو ثقله ومحق البركة
منه والاخروى الذى هو العذاب ابن خزيمة
فى صحيحه فى الزكاة عن جابر بن عبد الله مرفوعا
قال الشيخ حديث صحيح
اذا اذن فى قرية بالنهار للمفعول امنها الله
من عذابه ذلك اليوم قال المناوى اى امن اهلها
من انزال عذابهم بان لا يترل عليهم بلاء ولا يسلط
عليهم عدوا له وقال العلقمى ان كان من الامن الذى
هو ضد الخوف ومثله الامنة ومنه امنة نعاسا
فهو بفتح الهمزة المقصورة والميم والنون ظ ص
عن انس بن مالك
اذا اذن المؤذن يوم الجمعة حرم العمل اى حرم على من
تلزمه الجمعة الاشتغال عنها بما يفوتها قال العلقمى
المراد به الاذان الاذان بين يدى الخطيب لانه هو
المعروف فى وقت الاخبار بهذا الحديث ويكره العمل

من الزوال لمن يجب عليه الجمعة ويحرم بالاذان المذكور
وهذا اى كراهة العمل على من لم يلزمه السعى حد والا فيحرم
وعن انس ابن مالك وهو حديث ض
اذا اراد الله بعبد خيرا جعل صنايعه قال العلقمى
الصنيعة هى العطية والكرامة والاحسان
قال العلقمى فى النهاية المعروف الصفة وحسن الصحبة
مع الاهل وغيرهم من الناس فاهل الحفاظ بكسر
الحاء المهملة وتخفيف الفاء اى اهل الدين والامانة
واذا اراد الله بعبد شرا جعل صنايعه ومعروفه
فى غير اهل الحفاظ اى جعل عطاياه وفعله الجميل
فى غير اهل الدين والامانة تتمة قال
بعضهم اصحاب النفس الطاهرة والاخلاق
الزكية المطيعة لو تر فيهم الجميل فيجزون بالطبع
والمودة الى توفية المعروف ومكافاة الخلق بالاحسن
اليهم ومن لم يكن كذلك فهو بالضد ز عن جابر
ابن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف
اذا اراد الله بعبد خيرا قال المناوى
قيل المراد بالخير المطلق الجنة وقيل عموم خير
الدنيا والاخرة جعل غناه فى نفسه اى جبلته
قانعا بالكفاف ليلا يتعب فى طلب الزيادة وليس
له الا ما قسم له اه قال العلقمى النفس هو الروح
والنفيس الجسد فالمراد جعل غناه فى ذاته اى جبلته
ذاته عفيفة عن طلب الحاجة له وقناه فى نفسه

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

بضم المثناة الفوقية وتخفيف القاف اي جعل خوفه
في قلبه بان يملاه نور اليقين فتى حصل له عقلة ووقع في قلبه
بادراك التوبة واذا اراد بعبد شرا حبب فقره بين عينيه
فلا يزال فقير القلب حريصا على الدنيا فهمكاتبها واذكان
موسرا الحكيم الترمذي في كلهما عن ابي هريرة
اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين قال المناوي فيهمه
الاحكام الشرعية او اراد بالعقة العلم بالله وصفاته
الخ تشاعبها المعارف العقلية اه وقال العلقمي اي
فهمه الاحكام الشرعية اما تصورها والحكم عليها واما
باستنباطها من ادلتها وزهده في الدنيا قال العلقمي
الزهد هو الاعراض بالقلب وقال الامام احمد بن حنبل الزهد
على ثلاثة اوجه الاول ترك الحرام بالقلب وهو زهد
العوام من المسلمين والثاني ترك الفضول من الحلال
بالقلب وهو زهد الخواص منهم والثالث ترك ما يشغل
السر عن الله بالقلب وهو زهد العارفين وهم خواص
الخواص وبصر عيوبه بالتشديد عيوبه اي عرفه
بها وبصره اياها ليتجنبها ويحذرها ولم يرد الله به خيرا
يعم عن عيوب نفسه هب عن انس بن مالك وعن
محمد بن كعب القرظي مرسلا قال المناوي بضم القاف
وفتح الراء ومعجمة نسبة لقريظة اسم رجل نزل حصنا
في المدينة فنسب له وهو حديث حسن
اذا اراد الله بعبد خيرا حمله واعطش نفسه
قال المناوي لفظ رواية الديلمي من قلبه يا مره باشتاد

الامراض

الاوامر الالهية وينهاه عن المحرمات الشرعية ويذكره
بالعواقب الردية قر وكذا ابن لال عن ام سلمة ام المومنين
واسناده جيد كما ذكره العراقي
اذا اراد الله بعبد خيرا عسله قال المناوي بفتح العين
والسين المهملتين مخففا ومشددا اي طيب ثناءه بين
الناس قيل وما عسله اي قالوا يا رسول الله ما معنى
عسله قال يفتح له عملا صالحا قبل موته ثم يقبضه عليه
يشير ما رزقه الله من العمل الصالح الذي قاب به ذكره
بين الناس بالعسل الذي يجعل في الطعام لحلاوته ويطيب
حم طب عن ابي عبيدة قال المناوي بكسر العين المهملة وفتح الس
المعوز اسمه عبد الله او عمارة وهو حديث حسن
اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قيل وما استعماله
اي قالوا يا رسول الله ما معناه وما المراد به قال يفتح
له عملا صالحا بين يديه اي قبله حتى يرضى عنه من
حوله قال المناوي بضم اوله والفاعل الله ويجوز فتحه
والفاعل من حوله اي من اهله وجيرانه ومعارفه
فيرون ذمته ويشون عليه خير الخبر الرب شاهد
حم ك عن عثمان وابن الحق بفتح الهمزة وكسر اليم وهو
حديث صحيح
اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قيل كيف يستعمله
قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت ثم يقبضه عليه
وهو متلبس بذلك العمل الصالح ومن هان على
شيء بعثه الله عليه كما في خبر سيجيء حم ت حب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ك عن انس وهو حديث صحيح
اذا اراد الله بعبد خيرا طهره قبل موته قالوا يا رسول
الله وما طهوره العبد بضم الطاء اي ما المراد بتطهيره
قال يلهمه اياه قال العلقمي قال في النهاية الالهام
ان يلقي الله في النفس امرا يبعثه على الفعل او الترك
وهو نوع من الوحي يخص الله به من يشاء من عباده حتى
يقبضه عليه اي يميته وهو متلبس به طب عن ابي
امامة الباهلي وهو حديث حسن
اذا اراد الله بعبد خيرا صير حوائج الناس اليه
اي اذا اراد الله بعبد مسلم خيرا وجه اليه ذوي
الحاجات ويسر قضاها على يديه او شفاعته وفيه
عموم للحاجات الدينية والدنيوية فر عن انس
ان مالك واسناده ضعيف
اذا اراد الله بعبد خيرا عانه في مرامه قال المناوي
اي لامه على تقصيره وحذره من تفريطه وغروره
برفق ليكون على بصيرة من امره فر عن انس بن مالك
وهو حديث ضعيف
اذا اراد الله بعبد خيرا قال المناوي في رواية خيرا
عجل له العقوبة في الدنيا ليخرج منها وليس عليه ذنب
ومن فعل ذلك معه فقد اعظم اللطف به والمنة عليه واذا
اراد الله بعبد الشر قال المناوي في رواية شرا امسك
عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة اي لايجازيه
بذنبه اي في الدنيا حتى يعرى الاخرة منه فر الدنوب

وافها

وافها فيستوفها يستحقه من العقاب وهذا الحديث له
تتمة وهي وان عظم الجرائم عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب
قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط ت
في الزهد ك في الحدود عن انس بن مالك طب ك هب
عن عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح المعجمة وشدة
الفاء مفتوحة الانصار عن عمار بن ياسر عد عن ابي
هريرة قال الشيخ حديث حسن
اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين والهمه رشده
قال المناوي اي وفقه لاصابة الصواب وفي نسخة
من لم يفقهه في الدين ولم يلهمه الرشد لم يرد به خيرا اه
اي خيرا كاملا والفقه عرفا الرشد بانه صلاح الدين
والمال النزار في مسنده عن عبد الله بن مسعود
اذا اراد الله بعبد خيرا فتح له قفل قلبه بضم القاف
وسكون الفاء اي ازال عن قلبه حجب الاشكال
ونصر بصيرته مرات الكمال وجعل فيه اليقين ت
اي العلم بوحدانية الله تعالى بسبب النظر في المصنوعات
الدالة على الصانع والصدق اي التصديق الجازم
الدائم الذي ينشأ عنه دوام العمل وجعل قلبه واعيا
لما سلك فيه فينتفع فيه الوعظ والنصيحة وجعل
قلبه سليما اي من آفات الحسد والكبر ونحو ذلك من
الحقد والعجب والرياء والغل ولسانه صادقا اي ناطقا
بما يطابع الواقع وخليقته مستقيمة اي طبيعته معتدلة
مستوية متوسطة بين طرفي الافراط والتفريط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجعل اذنه سميعة اي صيغة مقبلة على ما سمعته
من احكام الله تعالى وزواجره ومواعظه واذكاره
وعينه بصيرة قال العلقمي اي بما يلزمها من الطاعات
والكف عن المحرمات اه فالمراد عين قلبه كما صرح به
المناوي ابو الشيخ ابن حبان عن ابي ذر
الغفاري وهو حديث ضعيف
اذا اراد الله باهل بيت خيرا فقه في الدين اي فهمهم
فيه اي بامره ونهيه باضافة النور على افئدتهم وقرئ
بالتشديد صغيرهم كبيرهم اي صغيرهم كبيرهم
في السن او المراد بالكبير العالم ورزقهم الرفق
في معيشتهم اي حياتهم والقصد في نفقاتهم
اي طريقا وسطا معتدلا بين طرفي الافراط والتفريط
ويعرفهم عيوبهم ليتوبوا اي ليتوبوا منها بالطاعة
وترك المنهي والخروج من المظالم والعزم على عدم العود
واذا اراد بهم غير ذلك اي الملال وسوء الخاتمة
تركهم هملا قال العلقمي الهمل بالتحريك الابل بلا راع
ولا ناقة هملى مهملة لا راعي لها ولا يقيها من يهديها
ويصلحها فهو كالضالة اه وقال المناوي تركهم هملا
بالتحريك اي ضلالا لا يمكن بعدي بينهم وبين انفسهم
فعل بهم البلاء ويسركم ويسركم الشقاء فقصمه عليهم
واعرضه عنهم قط في كتاب الافراد عن انس
ابن مالك قال الشيخ حديث ضعيف
اذا اراد الله بقوم خيرا كثر فقهاءهم وقل لهم

الاشتغال

الاشتغال بالعلم ويسهل لهم تحصيله واقل جهالهم فاذا
تعلم الفقيه بما يوجبه العلم كان امر معروف ونهي
عن منكر وجدا عوانا جمع عون وهو كما في الصحاح
الظهير واذا تعلم الجاهل فر بالشيء المعقول اي غلب
ورد عليه واذا اراد بقوم شرا اكثر جهالهم واقل
فقهاءهم فاذا تعلم الجاهل وجدا عوانا واذا تعلم
الفقيه قصرا او تصر السيوطي في الابانة عن جبان
بكسر الجاء المهملة وشد الباء الموحدة ابن ابي جبلة
بفتح الجيم والموحدة وعن ابن عمر بن الخطاب
قال الشيخ حديث ضعيف
اذا اراد الله بقوم خيرا اسلم في العمر اي اهل لهم
وطول لهم في مدة الحياة والهمهم اشكر
اي التي في قلوبهم ما يحملهم على عرفان الاحسان وشكر
على النعم بالجنان والاركان فطول عمر العبد في طاعة
الله علامة على ارادة الخير له فرعن ابي هريرة
قال الشيخ حديث ض
اذا اراد الله بقوم خيرا ولى عليهم خيارهم حلم
حليم والحليم الاناة والتثبيت وعدم المبادرة
الى المؤاخذة بالذنب وقضى بينهم علماؤهم بان
يلهم الله الامام الاعظم ان يصير الحكم بينهم الى
العلماء ويلهم الخاص سماحهم اي كرمائهم واذا اراد الله
بقوم شرا ولى عليهم سفهاءهم جمع سفيه وهو
ضد الحليم وقضى بينهم جهالهم بان يولوا الامام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجهال هم رشوة او عمى بصيرة وجعل المال غلبهم
الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل
الله فبشرهم بعذاب اليم رواه ابن لال عن مهران مولى المصطفى قال
المناوي واسناده جيد

اذا اراد الله بقوم نمآ بالفتح والمد زيادة ونعمة في
ارزاقهم برزقهم السماء اي السخاء والكرم والعفاف
اي الكف عن المنهيات وعن سؤال الناس تكثر
واذا اراد الله بقوم انقطاعا اي ان باحدهم وبسهم
ما هم فيه من الخير والنعمة فتح عليهم باب
خيانة اي فتح ما ائتمنوا عليه من حقوق الخلق
والخلق فضاعت ارزاقهم وفشى الفقر فيهم اذ الامانة
تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر كما في حديث ياتي
قال العلقمي قال في المشارق في اصل الخيانة النقص
اي نقص ما ائتمن عليه ولا يؤديه كما كان عليه وخيانة
العبد ربه ان لا يؤدي حقوقه وامانته عبادته
التي امر بها قاله قتادة قال في المصباح وفرق
بين الخائن والسارق في الغالب بان الخائن هو الذي
كان ما اخذ عليه امينا والسارق من اخذ خفية
من موضع كان ممنوعا من الوصول اليه وربما قيل
كل سارق خائن دون عكس والغاصب من اخذ جهارا
معتمدا على قوته فهو لص متغلب والذي يسلب
عن عيادة بن الصامت قال الشيخ حديث ص
اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق والكسر

لين

ليس الحياء واللطف والاخذ بالتي هي احسن مما تحب
عن عائشة البزار في مسنده عن جابر بن عبد الله
قال الشيخ حديث حسن

اذا اراد الله بعبد خيرا رزقهم الرفق في معايشهم
قال العلقمي المعيش والمعيشة مكسب الانسان الذي
يعيش بسببه واذا اراد بهم الشر رزقهم الخرق
في معاشهم قال العلقمي الخرق بفتح الخاء مصدر خرق
بضم الراء ويقال بكسرها ضد الرفق وبضم الخاء اسم
منها كالهدم بالفعل له وقال المناوي فالمراد انه اذا اراد
باحد خيرا ارزقه ما يستغني به مدة حياته ولينه
في تصرفه مع الناس والهمه الصناعة واذا اراد به
الشر ابتلاه بضد ذلك هب عن عائشة قال
الشيخ حديث ض

اذا اراد الله برجل اي انسان من امتي خيرا اتى
حب اصحابي في قلبه فمحبتهم علامة على ارادة
الله الخير بمحبيهم كما ان بغضهم علامة على عدمه
فر عن انس وتوجد من كلام المناوي انه حديث
حسن لغيره

اذا اراد الله بالامير قال العلقمي هو الذي له ولاية
من خليفة وقاض ونحوهما خير اختار ان يرزقه خيري
الرئاسة والاخرة لانه نكره في معرض الشرط وتحتمل ان
يكون معناه الخصوص لان ذلك سايغ في السنة العرب
وقال بعض العلماء المراد بالخير المطلق الجنة والاول اولى

جعله وزير صدق اي صادقا في النصح له ورعيته
والاطوار الرديه وزير صالح لرواية الساي جعله
وزير صالحا ولم يرد بالصدق الاختصاص بالقول فقط
بل يعم الاقوال والافعال ان شئ اي من الاحكام الشرعيه
او شيء مصلحة من مصالح الرعيه ونحو ذلك ذكره
ما نسيه ودله على الاصلح والانفع وان ذكر الملك ذلك
واحتاج الى مساعده بالراي او السعاه او البدن
اعانه وان اراد به غير ذلك اي اراد به شرا
جعله وزير سوء بالاضافه وفتح السين ان
شيئ شيأ لم يذكره اباه واذ كره لم يعنه على مايه
الريش هب عن عايشه قال الشيخ حديث حسن
اذا اراد الله بعبد هوانا انفق ماله في البنيان والما
والطين قال المناوي اذا كان لبنا لغير غرض ترفق
اذ الترك واجب او لغير حرام السفوي او القاسمي
المعجم هبما كلاهما عن محمد بن بشير الانصاري قاله جمع
وقاله غيره اي لا يعرف لم غير هذا الحديث الواحد
عن انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن
اذا اراد الله بعبد شرا حضر بفتح الحاء وشد الضاد
المعجمتين اي حبب وزين له والطين بكسر الطا الطوب
النيء واحده لبنه والمراد ما يبنى به من مخطوب وحجر
وخشب والطين حتى يبني فيشغله ذلك عن اداء
الواجبات ويزين له الحياة وتنسيه الممات وهذا لم يتم
بهم الله وزاد على الحاكم ط حضا من جابر بن عبد الله قال

الشيخ حديث حسن
اذا اراد الله بقوم سوءا اي بنزل بهم ما يسوءهم
جعل امرهم قال المناوي اي بصير ملكهم والتصرف
فيهم الى مترفيهم اي متنعميهم المتحققين والذات
المشغولين بنيل الشهوات وعن علي امير المؤمنين
وهو حديث حسن
اذا اراد الله بقوم عذابا اي عقوبة لهم على سيئ اعمالهم
اصاب العذاب من كان فيهم قال المناوي اي ولم ينكر عليهم
فيعم الهلاك الطايع والعاصي ثم بعثوا على اعمالهم قال
العلقمي لان ذلك من العدل ولان اعمالهم الصالحة انما
يجازون بها في الاخرة واما في الدنيا فمهما اصابهم بلاء كان
تكفيرا لما قدموه من سيئ فكان العذاب المرسل في الدنيا
على الذين ظلموا انما ول من كان معهم ولم ينكر عليهم
فكان ذلك جزاء لهم على مداهنتهم ثم يوم القيامة
يبعث كل منهم فيجازى بعمله والحاصل انه لا يلزم من
الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب او العقاب بل
يجازى كل احد بعمله ويستفاد من هذا مشروعية
الهرب من الكفار ومن الظلمة وفي الحديث تحذير وتخويف
عظيم لمن سكت عن النهي فكيف بمن يرضى وعن ابن عمر
ابن الخطاب
اذا اراد الله بقوم عاهة قال المناوي اي افة او بلية
نظر الى اهل المساجد نظر احترام واكرام ورحمة وانعام
وهم الملازمون والمترددون اليها لنحو صلاة واعتكاف

او علم قصر فالهة عنهم الرما لهم واعنا هم عدر
كلاهما عن انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن
اذا اراد الله بقرية هلاكا على حرف مضاف اي باهل قرية
اطلق لهم الزنا قال العلقمي هو بالزاي والنون وبالراء
والوجء اه اي التي هو بمعنى ان المعصية اذا فشت
تتقدى فاعلها فاذا ظهرت ضربت العامة والخاصة فالتمر
بالزنا سبب الى الهلاك بالفقر والوباء والطاعون فرعن
ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن
اذا اراد الله ان يخلق خلقا للخلافة اي لملك مسيح
ذا صيته يدوم بقيامه هول الهيبة والوقار والعقول
عق عند حفظ فرعن ابي هريرة قال الشيخ حديث
ضعيف
اذا اراد الله قبض عبد بارض اي قبض روحه بها
حمله بها حاجة ليسافر اليها فدفن بالقعة التي خلق منها
حم طب عن ابي هريرة عن ابن يسار بن عبد الله وهو
حديث صحيح
اذا اراد الله ان يوقع عبدا قال العلقمي الوقع بالواو
والشاة الموقية المشوحتين بعدهما عين مهملة
الهلاك اعمى عليه الحيلة قال في المصباح الحيلة
الحذق في تدبير الامور وهو تفسيره حتى يهتدي الى
مقصوده بالثواب والمعنى اذا اراد الله ان يهلك عبدا حير
فكره فلا يهتدي الى مقصود الصواب فيقع في المهلكة
اه وقال المناوي برتع عبد بضم التحتية وسكون

الزاي وكسر الفوقية كذا في نسخة السباي والذي في نسخة
الطبراني يزيع بزاي معجمة وقد وقفت على خط المولف قد
يزيع بالزاي لكنه مصلح على كشط بخطه اي يهلكه
طس عن عثمان بن عفان وهو حديث ضعيف
اذا اراد الله انفاذ ذا لذا المحتم قضاءه وقدره
اي امضاء حكمه المقدر في الازل سلب ذوي العقول
عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره قال المناوي
واختلفوا في حد العقل على اقوال احدها انه ملكة اي
هيئة راسخة في النفس تدرك بها العلوم الثاني انه
نفس الادراك سواء كان ضروريا ام نظريا الثالث انه
الادراك الضروري فقط وتحله القلب وقيل الراس فاذا
مضى امره اي وقع ما قدره رد اليهم عقولهم
فادركوا قبح ما وقع منهم ووقعت الندامة قال
المناوي اي الاسف والحزن حتى لا ينفعهم ذلك
ورد في حديث تفسير التوبة بالندم على الذنب
وورد ايضا ان التوبة تشفع فرسدنا بها ما لم يغرغر الانسان
فتشفع التوبة قبل ذلك قر وكذا ابو نعيم عن انس
ابن مالك وعن علي امير المومنين قال الشيخ حديث حسن
اذا اراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء قال العلقمي سبب
ما في مسلم عن ابي سعيد يسئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا قدر الله
هو ان يجامع فاذا قارب الانزال نزع وانزل خارج الفرج
وهو مكروه اه وقال المناوي قاله لما سئل عن العزل فاخبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ة لا يقيه حذر من قدر وان شمة كانت اليوم القيامة الا حرز
كانت م عن ابي سعيد الخدري
اذا اراد الله بقوم سخطا اي جدبا وشدة واحباس مطر
نادي منادي امر ملك ينادي قال المناوي قيل لفظه
انه خبر اورد على هذا النداء حقيقة ولا يلزم منه سماعنا
له ويحتمل انه مجاز عن عدم خلق الشبع في بطونهم ومحق
البركة بما اصابوا منه قال العلقمي بكسر الميم مقصور
وتفتح اسما لمدود وهي المصارين وباعين لا تشبعي
اي لا تمتلئ بل تبقى نظرة وتسق للاكل وبابركة
اي زيادة الخير ان تشبعي اي انتقلي عنهم وارتحلي
ان انتحار في تاريخه تاريخ نفرد عن انس بن
مالك وهو مما بيض له الديلمي اي لعدم وقوفه
على سند قال الشيخ حديث ض
اذا اراد احدكم ان يقول فلير تد لقوله فيه حرف المعقول
للعلم به ودلالة الحال عليه اي فليطلب زيادة لقوله
موضعا رخوا ليأتي بما من عود الرشاش اليه فان لم يجد
الا مكانا صلبا فليأته بنحو عود دهق عن ابي موسى
الاشعري قال الشيخ حديث حسن
اذا اراد احدكم ان يذهب الى الخلاء واقيمت الصلاة
فليذهب الى الخلاء بالمد الموضع الخالي ثم تقل الى الموضع
قضاء الحاجة والمعنى يذهب الى قضاء حاجته قبل الدخول
الى الصلاة فيخرج نفسه ثم يرجع فيصلي وتمام هذا
ان لم يخف فوت الوقت فلو خاف فوت الوقت فالاهم

تقديم

تقديم الصلاة ما لم يتضرر ثم دن حديث عن عبد الله
ابن الارقم بفتح الهمزة والقاف قال الشيخ
حديث صحيح
اذا اراد احدكم ان يبيع عقارا اي ملكه الثابت كدار
وبستان فليعرضه على جاره بفتح التحتية لانه من
باب عرضت المتاع للبيع بان يظهر له انه يريد بيعه
وانه مو ثر له على غيره والعرض على الجار مستحب لاحتمال
ان يشتري او يبالي بشخص صالح للجوار ويمنع من لا يصلح
قال المناوي ويظهر ان المراد بالجار الملاصق لكن بان خير
ار بعون دارا جار وفي الاخذ بعمومه هنا بعد عد عن
ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح
اذا اراد احدكم سفرا فليسلم بذبا على اخوانه
من القاريء وغيره واصدقائه فيذهب اليهم ويطلب
منهم الدعا فيقول كل من المسافر والمودع للاخر استودع
الله دينك وامانتك وخواتيم عملك ويزيد المقيم
ورد ك غير فانهم يزيدونه بدعائهم له الى دعائه
لنفسه خير اطس عن ابي هريرة قال الشيخ حديث
حسن
اذا اراد احدكم مزاولة امرأته او امته حاجته اي جماعها
كني بها عنه لمزيد حيائه ولما قوله صلى الله عليه وسلم
لمن اعترف بالزنا انكتها فللاحتياط في تحقق من حد
الحد قليلها وان كانت على ثوب بفتح المثناة الفوقية
وتشديد النون المضمومة ما يوقد فيه النار للتسخين

وغيره والاستنجاء باليمين تطهيره وان كانت في مستقر اليد
منه حيث لا عذر كصغر ولا اضاعة مال كما هو ظاهر اقتصر
عم طب عن طلق بفتح الطاء وسكون اللام ابن علي
وهو حديث حسن
اذا اردت امرا فتدبر عاقبته فان كان خيرا اي غير مهي
عنه شرعا فاحضه اي افعله وان كان شرا اي منهيا
عنه شرعا فانته اي كف عن فعله ابن المبارك
عبد الله الامام المشهور في كتاب الزهد عن ابن
جعفر عبد الله بن مسور بكسر الميم وسكون السين
المهملة وفتح الواو والهاشمي شعبة الربيع هاشم مرسلا
اذا اردت ان ترق بالراي والسين والعباد فلا ترق
عن عينك فكره تزيها تشرق اليمين وادبابع ملكه
ولكن ابصق عن يسارك اذ كان فارغا لان الدنس حق
اليسار واليمين بعكسه وخص النهي باليمين مع ان
عن شماله من اشرفه بكتابة الحسنات فاذا لم يكن
فارغا فان كان على اليسار انسان تحت قدمك اي اليسرى
كان هو بالنار فرق مسدد عن طارق كما عليه اوله
وقاف آخره ابن عبد الله المحاربي قال الشيخ حديث صحيح
اذا ارقد فاتزر وافترش فرسا اعرقال المناوي يعني حصانا
فرسا ابيض تزر عليه بشرا وعده والاعرا الابيض
من كل شيء وقال في الصحاح والعرة بالضم بياض في جبهة
الفرس فوق الدرهم بقليل فرس اعرو الاعرا الابيض الرأس
الناموس من كل شيء محجلا هو الذي قوائمه بيض
مطلق اليد اليمنى اي خالية من البياض مع وجوده في بقية
القوائم ثم فانك اذا فعلت ذلك تسلم من العذر
وتغنم اموالهم طب ك هق عن عقبة بالقاف ابن عامر
الجهني قال الشيخ حديث حسن
اذا اردت امرا فعليك بالتؤدة اي التاني والتثبت
حتى يريك الله منه المخرج بفتح الميم والراي اي
التخلص والمعنى اذا اردت ان تفعل فعلا شاقا فتثبت
ولا تعجل حتى يهيئ الله الى الخلاص منه خرائطي
وكذا الطبراني عن رجل من بلي قال المناوي بموحدة
فمثناة مفتوحة كرضي قبيلة مشهورة واسناده
حسن
اذا اردت ان يحبك الله فابغض الدنيا واذا
اردت ان يحبك الناس فما كان عندك من
فضولها بضم الفاء اي بقاياها فانبذه اي القه
من يدك اليهم قال العلقمي والمعنى اذا اردت ان يحبك
الله فابغض الدنيا اي بقلبك والق مالا تحتاج
الى الناس يحبك الله ويحبك الناس اه اما ما
يحتاجه ليقاله فيحرم عليه التصدق به وكبع بالموحدة
ثم ان يضع من ثمنه قطع من ربيع بكسر الراء
وسكون الموحدة ابن خراش بخاء معجمة مكسورة
وشين معجمة مخففة مرسلا قال الشيخ حديث
صحيح
اذا اردت ان تذكر عيوب غيرك اي اذا اردت ان

تكلم بعيوب غيرك فاذكر عيوب نفسك التي استحضرها
في ذهنك فعسى ان يكون ذلك مانعا لك من التكلم
وفي الناس الرافعي الامام عبد الكريم القزويني في كتاب
تاريخ قزوين عن ابن عباس قال الشيخ حديث ض
اذا اساءت فاحسني بغيرها فاحسن اي اذا فعلت
صغيرة من صغائر الذنوب فاتبع ذلك بحسنة من
حسنات الطاعات كصلاة ونحوها قال تعالى ان
الحسنات يذهبن السيئات اما الكبيرة فلا يكفرها
الا التوبة ن هب عن ابن عمر وبن العاص
قال الشيخ حديث ض
اذا استاجر احدكم اجيرا فليعلمه اجره اي يعرفه
قدر اجرته وجوبا ليصح العقد ويصير كل منهما
على بصيرة فقط ف ر كتاب الافراد عن ابن مسعود
ورواه عنه الديلمي بهم قال الشيخ حديث ض
اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع
قال العلقمي فيه ان المستاذن لا يتردد على ثلاث
بل بعد الثلاث يرجع قال ابن عبد البر وذهب اكثر
اهل العلم انه لا يجوز الزيادة على الثلاث في الاستيذان
قال بعضهم اذا لم يسمع فلا باس ان يزيد وروى
سحنون عن وهب عن مالك لا احب ان ازيد على
الثلاث الا ان علم انه لم يسمع قال بعضهم وهذا هو
الاصح عند الشافعية قال ابن عبد البر وقيل تجوز
الزيادة مطلقا بناء على ان الامر بالرجوع بعد الثلاث

للاباحة

للاباحة والتخفيف عن المستاذن فمن استاذن اكثر
فلا حرج عليه اه وقال المناوي اي طلبه من غير الاذن
في الدخول وكرره ثلاث مرات فلم يؤذن له فيه فليرجع
وهو بان غلب على ظنه انه سمعه والا فقد يا مالك
في الموطا ق والاستيذان في الاذن عن
ابي موسى الاشعري وابي سعيد الخدري معا طب
والحسن المثنى في المختارة كلهم عن جندب البجلي
اذا استاذنت احدكم امراته اي طلبت منه الاذن
الى المسجد اي في الخروج الى الصلاة فيه ليلا فلا
تمنعها بل يأذن لها ندبا حيث امن الفتنة لها وعليها
بان تكون غير متزينة وليس عليها ثوب زينة
كما مر تفصيله اه فخصه بالليل وهو قائم لما
قدمه وقال العلقمي بعض الاحاديث مطلق في الزمان
هكذا ومنه مقيد بالليل او العكس فحمد المطلق منها
على المقيد على تفاصيل تقدمت الاشارة الى بعضها
فحديث ايذنوا للنساء بالليل الى المساجد اه
والتخصيص بالليل هو الظاهر خصوصا اذا كان
معها تخوف فحرم كخروج لان الليل استر لها ح ق ن
في الصلاة عن عمر بن الخطاب
اذا استنجى احدكم فليوتر قال العلقمي قال النووي
الاستنجاء يصح بحجر ونحوه او الغائط بالحجارة وهي
الحجارة الصغار فالثلاث الاولى واجبة واذا حصل
الانقاء بدونها لحديث مسلم ليستنج احدكم باقل من

ثلاثة امجار والايثار بعدها اذا حصل الانقياد وله يستحب
للحديث الصحيح والسنن ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من استعمل منكم رجلا من فعل فقدر احسن ومن لا فلا حم م
عن جابر بن عبد الله
اذا استشار احدكم اخاه فليشر عليه اي اذا شاوره
نحوه في الدين وكذا من له ذمة في فعل شيء فليشر عليه
وجوبا عاهو الاصلح بذلا للنصيحة ٥ عن جابر
ابن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح
اذا استشاط السلطان قال العلقمي اي اذا التهب وتمرق
من شدة الغضب صار كانه تسلط عليه الشيطان
فاغراه بالايقاع بمن غضب عليه اه وقال المناوي
فليحذر السلطان ذلك ويظهر ان المراد بالسلطان من
له سلطنة وقهر فيدخل الامام الاعظم ونوابه والسيد
في حق عبده والزوج بالنسبة لزوجته ونحو ذلك
ثم جل عن عطية بن عروة السعدي قال الشيخ
حديث حسن
اذا استطاب احدكم فلا يستطب بيمينه اي اذا استنجى
احدكم فلا يستنج بيده اليمنى قال استنجاؤها بها
عند مكروه وقيل عمدة وليستنج بشماله
لانها للاذى واليمين لغيره قال المناوي والاستنجاء
عند الشافعي واجب وعند ابي حنيفة
ومالك واحد قول ليس بسنة ٥ عن ابي هريرة وهو
حديث صحيح

اذا

اذا استعطرت المرأة اي استعملت العطر ونحوه الطيب
الذي يظهر ريحه ثم مرت على القوم اي الرجال
ليجدوا ريحها اي لاجل ان يشموا ريح عطرها في زانية
اي هو بسبب ذلك مترصدة للزنا ساعية في اسبابه
قال المناوي وفيه ان ذلك بالقصد المذكور كبيرة
تفسق به ويلزم الحكم المبني منه اه وقال العلقمي سماها
النبي صلى الله عليه وسلم زانية مجازا مع ارويه
الاشعري وهو حديث حسن
اذا استقبلك المرآتان اي اجنبيتان فلا تمر بينهما
قذمة او بسرة لان المراد مظنة الشهوة قال
المناوي والنهي للتنزيه والامر للندب مالم يتحقق حصول
المفسدة بذلك والا كان للتحريم وللوجوب هب
عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ض
اذا استكتم اي اردتم السواك فاستاكوا عرضا بفتح
فسكون اي في عرض الاسنان فيكره طولا لانه يدمي
اللثة الا ان اللسان فيستاك فيه عرضا الخبر فيه
ض عن عطاء مرسلا قال الشيخ حديث صحيح
اذا استيقظ احدكم في اليمين قال العلقمي بفتح الدال وتشديد
الجيم قال في الدر اصله هو استفعال من اللجاج ومعناه
ان يحلف على شيء ويرى ان غيره خير منه فيقيم
على يمينه ولا يحنث ويكفر وقيل هو اذا رأى انه صادق
فيها مصيبا فليمض فيها ولا يكفر فانه اتم به عند الله
بهمزة ممدودة وشاء مثلثة افعال التفضيل اي اكثرهما

من الكفارة التي امر بها اي من ان يحنث ويكفر ولابد من تقييده
على ما اذا كانت الحنث ليس بمعصية وما قوله ثم فخرج عن
الفاظ المفاعلة المقتضية للاشتراك فلا اثم لانه قصد مقابلة
اللفظ على زعم الحالف وتوهمه وانه يتوهم ان عليه اثما في الحنث
مع انه لا اثم عليه فقال صلى الله عليه وسلم لا اثم عليه ثم الحج
اكثر لو ثبت الاثم والذي اجمعوا عليه ان من حلف على فعل
شيء او تركه وكان الحنث خيرا من التمادي على اليمين استحب له
ان يحنث ولذا حنث نفسه الكفارة ٥ عن ابي هريرة قال الشيخ
حديث صحيح
اذا استيقظ احدكم على قفاه فلا يضع احدى رجليه
على الاخرى قال العلقمي النهي عن ذلك منسوخ او محمل
النهي حيث يخشى ان تبدو العورة والجواز حيث تؤمن
ذلك ٥ عن البراء بن عازب رض عن جابر بن عبد الله
البزار في مسنده عن ابن عباس قال الشيخ حديث
صحيح
اذا استيقظت فاستنثر اي امتخط ندبا بوتر الا ان
ان كفى والا فيعتصر اليد اليسرى واذا استجمرت فاوتر
اي ندبا لكن الثلاث واجبة وان حصل الانقاء دونها
كما مر حلب عن سلمة بن قيس قال الشيخ حديث
صحيح
اذا استيقظ الرجل من الليل وايقظ اهله
قال المناوي حليلته وعروسه وصليا ركعتين
نفلا او فرضا كتبا اي امر الله تعالى بكتابتهما

من

من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات الذين اتقى الله عليهم
في كتابه العزيز وقال العلقمي قال الدميري قال الزمخشري
الذاكر لله كثيرا والذاكرات من لا يذكر الله على وقته
او بلسانه او بهما وقراءة القرآن والاشتغال بالعلم من
الذكر وقال القاضي عياض ذكر الله تعالى ضربان ذكر بالقلب
وذكر باللسان وذكر القلب نوعان احدهما وهو ارفع الاذكار
واجلها الفكر في عظمة الله وجلاله وجبروته وملكوته
وآياته في سماواته وارضه ومنه الحديث خير الذكر الخفي
والمراد به هذا والثاني ذكر بالقلب عند الامر والنهي فيمتثل
ما امر به ويترك ما نهي عنه ويقف فيما اشكل عليه واما
ذكر اللسان مجردا فقد اضعف الاذكار لكن فيه فضيلة
عظيمة كما جاءت به الاحاديث ٥ حدث عن
ابي هريرة وابي سعيد الخدري معا رواه عنه البيهقي
ايضا قال الشيخ حديث صحيح
اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يدخل يده في الاناء
اي الذي فيه ماء دون قلتين او مايع ولو كثيرا حتى
يغسلها ثلاثا فيكره ادخالها قبل استكمال
الثلاث فلا تزول الكراهة عند الشافعية الا
بالتثليث لان الشارع اذا غياها كما بغاية فلا يخرج
من عهدة الا باستيفائها فان احدكم لا يدري اين
باتت يده فيه رواية فانه لا يدري قال العلقمي
فيه ان علة النهي احتمال ما لاقت يده ما يوثر في الماء
اي نجسا يوثر في الماء كحمل الاستنجاء اولا ومقتضاه

الشبكة الألوكة www.alukah.net

الخوف من شك في ذلك ولو كان متيقظا ومفهومه ان من درى
ابن باتت يده كن لف عليها خرقة مثلا فاستيقظ وهي
على حالها ان لا كراهة وان كان غسلها مستحبا على المختار
له قال المناوي وفي الحديث فوائد منها ان الماء القليل اذا ورد
عليه نجس تنجس وان لم يتغير والفرق بين ورود الماء
على النجس وعكسه وان محل الاستحباب بالطهر بالمجر بل يرفع
عنه فوق المصلى وندب غسل النجاسة ثلاثا فانه امر
به في المتوسط في الحقيقة اولى والاخذ بالاحتياط في
العبادة وغيرها ما لم يخرج لحد الوسوسة واستدل للقائط
الكناية فيما يتحاشا من التصريح به مالك في الموطا والشافعي
في المسند جميعا عن عبد الله بن دينار عن ابي هريرة
اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر
ثلاثا فليخرج ما ء الاستنثار والعذر ابليس المجتمع من الخياشيم
بالتنفس الاستنثار والعذر المالك ثلاث مرات فان
الشيطان يبيت على خياشيمه يحتمل ان المراد بالشيطان
حقيقته او هو كناية عن العذر المجتمع او عن وسوسته
بالكسل عن العبادة والخياشيم جمع خيشوم وهو
اقصى الانف ن عن ابي هريرة وفي نسخة عن ابي
سعيد
اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي رد علي روحي
وعافاني في جسدي واذن لي بذكره تقول له ثلاث مرات
ان النوم اخو الموت اني اخشى ان لا اعود ولبلة عن
ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن
اذا استيقظ

اذا اسلم العبد فحسن اسلامه اي صار اسلامه حسنا
باعتقاده واخلاصه ودخوله فيه بالباطن والظاهر
يكفر الله عنه كل سيئة كان ازلفها قال العلقمي وفي رواية
زلفها بتخفيف اللام كما ضبطه صاحب المشارق وقال
النووي وزلف بالتشديد وازلف بمعنى واحد اي اسلف وقدم
وكان بعد ذلك اي بعد تكفير السيئات بالاسلام القصاص
اي كتابة الحسنة في الدنيا ثم فسر القصاص بقوله الحسنة
بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها
الا ان يتجاوز الله عنها اي بقبول التوبة او بالعفو ان
لم يتب قال العلقمي والقصاص اسم كان ويجوز ان تكون تامة
والحسنة مبتدا وبعشر الخ والجملة استئنافية وقوله الى
سبعمائة ضعف متعلق بمقدر اي منتهية وفي رواية
منتهيا الى سبعمائة فهو منصوب على الحال واخذ
بعضهم بظاهر هذه الغاية فزعم ان التضعيف لا يجاوز
سبعمائة ورد بقوله تعالى والله يضاعف لمن يشاء
فائدة قال بعضهم الكافر لا يصح منه التقرب فلا يثاب على
الفعل الصالح الصادر منه في شركه وقال النووي الصواب
الذي عليه المحققون بل نقل بعضهم فيه الاجماع
ان الكافر اذا فعل افعالا جميلة كالصدقة وصلة الرحم
ثم اسلم ومات على الاسلام ان ثواب ذلك يكتب له ح
ن عن ابي سعيد الخدري
اذا اشار الرجل على اخيه بالسلاح اي حمل على اخيه
في الدين آلة الحرب كما بينته رواية من حمل علينا بالسلاح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهما على حرف جهنم بضم الجيم وضم الراء وسكونها وجاء
مهملة وسكون الزاء قال العلقمي وهما متقاربان معناه
على طرف قريب من السقوط فيها فاذا قتله وقعا فيها
جميعا اما القاتل فظاهر واما المقتول فلمقصده قتل
نفسه فان لم يقصد قتله فهو شهيد فالحديث محمول على
ما اذا قصد كل منهما قتل صاحبه الطيبي ابو داود ت
كلاهما عن ابي بكرة وهو حديث صحيح
اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة اي صلاة الظهر اي اخروها
بها الى ان يصير الظل مثل الشخص كما في رواية اخرى
قال المناوي وفيه شروط تقدم الكلام على بعضها
فان شدة الحر من فيح جهنم اي غليانها وانتشار لهبها
قال المناوي قاعدة كل عبادة موقتة فالافضل تعجيلها
اول الوقت الا سبعة الابراد بالظهر والضحى اول وقتها
طلوع الشمس ثم على رأي النووي ويسن تاخيرها الربع
النهار والعيد يسن تاخيرها للارتفاع والعتمة اول
وقتها غروب الشمس ليلة العيد ويسن تاخيرها ليومه
ورمي جمرة العقبة وطواف الافاضة والحلق يدخل وقتها
بنصف الليل ويسن تاخيرها ليومه جم ق عن ابي
هريرة جم ق دت عن ابي ذر عن ابن عمر بن الخطاب
وهو متواتر
اذا اشتد بك الجوع قال المناوي بفتح الكاف واللام
اي حدثت نفسك يا ابا هريرة بجوع وضعف وخور
قال العلقمي قال في الصحاح الجرة من الخزف والجمع جرر
وجرار وقال في المصباح والجرة بالفتح اناء معروف والجمع

والجمع جرار مثل كلبة وكلاب من ماء القراح كسلام اي الذي
لا يخالطه شيء وقل على الدنيا واهلها اي المتعبدين لهما
المشتغلين بطلبها المهتمين في تحصيلها من الدعارة اي اللذة
اي قل بنفسك بلسان الحال او المقال بان تجرد منها
نفسا تخاطبها قال المناوي بعني اترابهم منزلة الهالكين
فلا اترك لهم حاجتي ولا اقصدهم في مهماتي فليس المراد
حقيقة الدعاء عليهم عند هب عن ابي هريرة وهو حديث
ضعيف
اذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة اي على دفع
اذاه لغلبة الدم حر لا يتبع الدم اي ليلا يهيج
باحدكم فتقتله والخطاب لاهل الحجاز ونحوهم من
الاقطار الحارة ك في الطب عن انس بن مالك وهو
حديث صحيح
اذا اشترى احدكم لحما فليكثر مرقته فان لم يصب
احدكم لحما اصاب مرقا وهو احد اللحمين اي اذا اجتمل
احدكم لحما شراء او غيره ليطبخه فليكثر ندبا اوراثا
مرقته لان دسم اللحم يتخلل فيه فيقوم مقام اللحم في التغذي
والتمتع ك في الاطعمة هب كلهم عن عبد
الله المزني بضم الميم وفتح الزاي وهو حديث حسن
اذا اشتريت نعلا فاستحفها واذا اشتريت ثوبا
فاستحفه قال العلقمي يحتمل ان يكون من الخفة ويحتمل
ان يكون من الحفاء المقابل للتعميم ويدل كلام المصباح
لكل منهما لان قوله وجد فلان الامر فتحدد شامل

الشبكة الألوكة www.alukah.net

للحرير والجيد وقال المناوي فاستجدها بالتشديد والامر
ارشادي طس عن ابي هريرة وعن ابن عمر بن الخطاب
بزيادة واذا اشتريت دابة فاستوهبها اي اقتدها
كارهة والمراد النشاط والخفة واذا كانت
عندك كريمة قوم فاكرمها اي زوجة كريمة من قوم كرام
بان تفعل بها ما يليق بمنصب ابيها وعصبتها فاذا
كانت الزوجة تخدم في بيت ابيها وجب على الزوج
اخدامها اذا اشتكى المؤمن اي المرض اخلصه اي
المؤمن من الذنوب كما يخلص الكير خبث الحديد
والمعنى ان ما حصل له من الالم سبب المرض يصفيه
كتصفية الكير للحديد من الخبث فاسناد التصفية
الى المرض مجاز والمراد تصفير اما الكبائر فلا يكفرها
الا التوبة خ ب طس عن عائشة قال الشيخ حديث
حسن

اذا اشتكيت فضع يدك اليمنى على حيث تشتكي
اي على المحل الذي يالمك ثم قل بسم الله اعوذ بعزة
الله اي قوته وعظمته وقدرته من شر ما اجد
من وجعي هذا ثم ارفع يدك ثم اعد ذلك اي الوضع
والتسمية والتعوذ وترا قال المناوي اي سبعا كما
تفيده رواية مسلم يعني فان ذلك يزيل الالم او عقبه
ت ك في الطب عن انس بن مالك قال الشيخ حديث
حسن

اذا اشتهى مريض احدكم شيا فليطعمه قال العلقمي

سبيه

سببه ما اخرجه ابن ماجه بسنده عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم عاد رجلا فقال له ما اشتهى قال
اشتهي خبزا برا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده
خبز فليبعث الى اخيه ثم قال اذا اشتهى قد كره وهذا
الحديث فيه حكمة لطيفة وهي ان المريض اذا تناول ما يشتهيه
وان كان مضرا قليلا كان انفع او اقل ضررا مما لا يشتهيه
وان كان نافعا فيضيع للطبيب الكيس ان يجعل شهوة المريض
من جملة ادلته على التطبيب وما يهتدي به الى طريق علاجه
فسبحان المستاثر بعلم الغيب اه وقال المناوي فليطعمه
ما اشتهاه لدلالات المريض اذا تناول ما اشتهاه عن
شهوة صادقة طبيعية وان كان فيه ضرر ما فهو انفع
له مما يشتهيه وان كان نافعا لكن لا يطعم الا قليلا بحيث
تنكسر حدة شهوته قال لقراط الاقلال من الخارج غير
من الاكل من نافع ووجود الشهوة في المريض علامة
جيدة عند الاطباء قال ابن سينا مريض يشتهي احب الى من
صحيح لا يشتهي وقيل لمريض ما تشتهي قال اشتهي ان
اشتهي ه عن ابن عباس قال الشيخ حديث
صحيح

اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه
راجعون اللهم عندك احتسبت مصيبتي اي
ادخر ثواب مصيبتي ز ضعايف حسناتي فاجرني فيها
اي عليها قال العلقمي بسكون الهمزة وضم الجيم
وكسرها اي اشيء والاجر الثواب وابدلني بها خيرا منها

بعض المصيبة اي اجمل بردها ما كان شيأ اخر اتبع منه ولك
عن ام سلمة ام المومنين رضه عن ابي سلمة عبد الله
المخزومي قال الشيخ حديث حسن
اذا اصاب احدكم هم اوولد بفتح اللام وسكون الهمزة
والمد قال العلقمي الهم الدواء والشدة وضيق المعيشة فليقل
الله الله ربي لا اشرك به شيأ قال المناوي فرد قوله
لا شريك له وامره اذا يعرض الهم ان صدقت النية
طس عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح
اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصيبتي اي
لفقدي فانها من اعظم المصايب قال العلقمي
المصيبة بالنبي صلى الله عليه وسلم اعظم من كل مصيبة
يصاب بها المسلم بعده الى يوم القيامة انقطع بموته
صلى الله عليه وسلم الوحي وبانت النبوة وكان اول
ظهور الشر بارتداد العرب وغير ذلك وكان اول انقطاع
الخير وزوال نقصانه وروى مسلم ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله اذا اراد رحمة امة من عباده قبض
نبيها قبلها فجعله فرطا وسلفا بين يديها واذا اراد
عن ابن عباس طب عن سابط الجمحي قال الشيخ
حسن لغيره
اذا اصبحت اصاف سربك بكسر السين اي
نفسك او بعثم فسكون سلكك وشعثتيك
منزلك معاني في بدنك من البلايا والرزايا عندك
فوت يومك اي موتك وموته من تلزمك

نقشه بفتح الدال اي الهلاك والدمدمة ونحوها
الاشراف عن ابي هريرة قال الشيخ حديث ضعيف
اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان قال
العلقمي قال في النهاية اي تذل وتخضع والتكفير هو ان يتطامن
الانسان ويطاطئ راسه وقريب من الركوع كما يفعل من
يريد تعظيم صاحبه فيقول اتق الله فينا فانما
نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت
اعوججنا قال المناوي اي حقيقته ان تقول ذلك
حقيقة او هو مجاز لسان الحال فطلق اللسان
ويشمل اعضاء الانسان بالتوقيق والمتلان لله در
من عدها اصرفها واعظم نفعه وضرره ت في الزهد
وابن خزيمة في صحيحه طب كلهم عن ابي سعيد
الخدري وهو حديث صحيح
اذا اصبحتم فقولوا اللهم بك اصبحنا وبك
امسينا قال المناوي اي اصبحنا وامسينا متلبسين
بنعمتك او عناطتك وحفظك وبك نحيى
وبك نموت اي بيسر حالتنا على هذا في جميع
الازمان واليك المصير اي المرجع وقال
العلقمي والصباح عند العرب من نصف الليل الاخير
الى الزوال ثم المساء الى اخر نصف الليل الاول ومن
ثم ايد انه شرع ذكر الالفاظ الواردة في الاذكار
المقيدة بالصباح والمساء اما التي فيها ذكر اليوم والليلة
فلا يتاتى فيها ذلك اذ اول اليوم شرعا من طلوع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفجر والليلة من غروب الشمس وابن السبيل من أبي هريرة
وهو حديث حسن
اذا اضطجع رجلان مسلمان فحال بينهما شجر او حجر
او مدر قال العلقمي المدر جمع مدرة مثل قصبة وقصب
وهو التراب المتلبد وقال الازهري المدر قطع الطين
وبعضهم يقول الطين العلك والذي لا يخالطه رمل
فليسلم احدهما على الاخر وتنالهما السلام اي تدركهما
للبشرى وهو بالمراد لانهما يعدان عرفا متفرقين ويوجد
من كلام المناوي ان محل ذلك ان كان كل من الشجر والحجر
والمدر يمنع الرؤية هب عن ابي الدرداء قال الشيخ
حديث حسن
اذا اضطجعتم فقل بسم الله اعوذ بكلمات الله
قال المناوي اي كتبه المنزلة على رسله وصفاته التامة
اي الثابتة عن التناقض والاختلاف والتقايص
وقال العلقمي انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز ان
يكون في كلامه شيء من النقص والعيب كما يكون
في كلام الناس وقيل معنى التام ههنا انها تمنع الشيطان
بها وتحفظه من الآفات من غضبه سخطه على من
عصاه واعراضه عنه وعقابه اي عقوبته ه
ومن شر عباده ومن همزات الشياطين اي نزغاتهم
ووساوسهم وان يحضرون اي يحومون حولي
ابو نصر السجزي في كتاب الابانة عن اصول
الديانة عن ابي عمرو بن العاص قال الشيخ
حديث

حديث حسن
اذا طال احدكم الغيبة فليه التقييد يطول الغيبة وطل
الطول هنا رجعة العرفي فلا يطرق يفتح اوله اهله
ليلا قال العلقمي الطروق المجي بالليل وغلب الاتي بالليل
طارقا وانه يحتاج غالبا الى دق الباب وورد الامر بالدخول
ليلا جمع بينهما بان الامر بالدخول ليلا لمن اعلم اهله
بقدومه والنهي عمن لم يعلم بذلك وقال المناوي فلا
يطرق اهله اي دلالة بالقدوم عليهم ليلا لئلا تفوت
التاهب عليهم بل يصبر حتى يصبح لكن تمتشط الشعثة
وتستحد المغيبة حم ق عن جابر بن عبد الله
اذا اطال الرجل الى الرجل قال في المصباح اطال
القلب سكن ولم يقلق والاسم الطمانينة اي سكن
قلبه بتاييسه لم يم قتله ما اطمان اليه اي بغير حق
يطلب له يوم القيامة لواعذر قال الشيخ لو الكسر
اللام وفتح الواو ممدودا مضافا الى غدر بفتح المعجمة
فسكون المهملة فراء فراخره صادا لوفا كني به عن ظهور
العقوبة التي اعدها الله له ظهور اللواء قال المناوي
بقيد من غدر في الدنيا تغدر به عوقب في العقبى عقاب
الخيانة لان الخائن جنس الملك عن عمرو بن الحمق
الكاهن الخزاعي قال الشيخ حديث صحيح
اذا اعطى الله احدكم خيرا اي مالا فليبدا بنفسه
واهل بيته اي فليبدا وجوبا بالانفاق منه على
نفسه ثم ممن تلزمه مونتهم حم م ذ المغازي من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفجر والليلة من غروب الشمس ه وابن السبع من ابي هريرة ه
وهو حديث حسن
اذا اصطحى رجلان مسلمان فجال بينهما بحر او مدر قال العلقمي المدر جمع مدرة مثل قصب وقصبة
وهو التراب المتلبد وقال الازهري المدر قطع الطين
وبعضهم يقول الطين العلك والذي لا يخالطه رمل
فليسلم احدهما على الاخر وينبغي ذو السلام اي ذو بأ
للسنة وجوبا للمراد لانهما يعدان عرفا مستقبلين ويوخذ
من كلام المناوي ان محل ذلك ان كان كل من الشجر والحجر
والمدر يمنع الرؤية هب عن ابي الدرداء قال الشيخ
حديث حسن
اذا اصطحبت فقل بسم الله اعوذ بكلمات الله
قال المناوي اي كتبه المنزلة على رسله وصفاته التامة
اي الغايبة عن النقائص والاختلاف والتفاوت
وقال الملقني اما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز ان
يكون في كلامه شيء من النقص ولا عيب كما يكون
في كلام الناس وقيل معنى التام هاهنا انها تنفع المتعوذ
بها وقيه مظنة من الآفات من عطبه تحفظه على من
عصاه واعراه عنه وعقابه اي عقوبته ه
ومن شر عباده ومن همزات الشياطين اي نزغاتهم
ووساوسهم وان يحضرون اي يحومون حولي
ابو نصر السجزي في كتاب الابانة عن اصيد
الديباني عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ
حديث

حديث حسن
اذا حال احدكم العشية فيه التقييد يطول البيتوتة وبل
الطول هنا رجم الرقي فلا يطرق بفتح اوله اهله
ليلا قال العلقمي الطروق المجي بالليل وبسبي الاتي بالليل
طارقا وانه يحتاج غالبا الى دق الباب وورد الامر بالدخول
ليلا جمع بينهما بان الامر بالدخول ليلا لمن اعلم اهله
بقدومه والنهي عمن لم يعلم ذلك وقال المناوي فلا
يطرق اهله اي دلالة بالقدوم عليهم ليلا لتغوث
التاهب عليهم بل يصبر حتى يصبح لكن تمتشط الشعثة
وتستحد المغيبة حم ق عن جابر بن عبد الله
اذا اطال الرجل الى الرجل قال في المصباح اطال
القلب سكن ولم يقلق والاسم الطمانينة اي سكن
قلبه بتامينه لم يقتله ما اطمان اليه اي بغير حق
يطلب له يوم القيامة لو اعذر قال الشيخ لو الكسر
اللام وفتح الواو ممدودا معناه فاي عذر بفتح المعجمة
فسكون المهملة فراء فزاي فراء ضد الوفاء كني به عن ظهور
العقوبة التي اعدها الله له ظهور اللواء قال المناوي
بغير عذر في الدنيا تعذبا عوقب في العقبى عقابا
اليماني الخزامي حبش العزك عن عمرو بن الحمق
الكاهن الخزاعي قال الشيخ حديث صحيح
اذا اعطى الله احدكم خيرا اي مالا فليبدا بنفسه
واهل بيته اي فليبدا وجوبا بالانفاق منه على
نفسه ثم ممن تلزمه مونتهم حم م د في المغازي من

حديث طويل عن جابر بن سمرة
اذا اعطى احدكم الريحان فلا يرده قال العلقمي
هو كل نبت مشموم طيب الريح فانه خرج
من الجنة قال المناوي يعني يشبه ريحان الجنة
او هو على ظاهره ويرغب سلب خواصه التي منها
انه لا يتغير ولا يذبل ولا يقطع رجيعه دفن مراسيلات
والاستئذان عن ابي عثمان الهندي عن سعد الصحابي
من المصطفى ولم يسمع منه قال الشيخ حديث حسن
اذا اعطيت شيئا بالبناء للمفعول من غير ان تسأل
فكل وتصدق قال المناوي ارشاد يعني انتفع به
وفيه اشارة الى ان شرط قبول المذول لم حله ان
لا تعتنا الغلم ويوخذ من كلام العلقمي انه ان علم حله
استحب القبول وان علم حرمته حرم القبول وان
شك فالاحتياط رده وهو الورع م رد عن ابن عمر
اذا اعطيتم الزكاة بالبناء للفاعل فلا تنسوا ثوابها
اي ما يحصل به الثواب ان تقولوا خبر عن مبتدا
محذوف اي وهو قولكم اللهم اجعلها مغنما اي غنيمة
موجرة في الآخرة ولا تجعلها مغرما قال المناوي
اي لا تجعلني اركاها جبرا عن امتناع منها وهذا التقدير
بناء على ان اعطيتم مبني للفاعل ويمكن بناوه للمفعول
وتوجيهه لا يخفى اه قال العلقمي قال النووي في اذكاره
ويستحب لمن دفع زكاة الصدقة او ندرا او كفارة ان
يقول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم م ت عن

ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن
اذا افطر احدكم فليفطر على تمر اي بتمر والمراد جنس التمر
يتصدق بالواحدة والتسع افضل اولاده العجوة وهذا
عند فقد الرطب فان وجد فهو افضل فانه بركة
اي فان في الافطار عليه ثوابا كثيرا فالامر بشرعي وفيه
ثبوت وارشاد فان لم يجد تمرا يعني لم يتيسر فليفطر
على الماء الفراح فانه طهور بفتح الطاء اي مطهر محصل
للمقصود حمع وابن خزيمة في صحيحه حب كلهم
في الصوم عن سلمان بن عامر الضبي وهو حديث صحيح
اذا اقبل الليل من ها هنا اي من جهة المشرق
وادبر النهار من ها هنا اي من جهة المغرب
وغربت الشمس فقد افطر الصايم قال المناوي
اي انقضى صومه اتم صومه شرعا وافطر حكما
او دخل وقت افطاره ويمكن كما قال الطيبي حمل الاخبار
على الاشعار اظهار الحرص على وقوع المامور به اي
اذا اقبل الليل فليفطر الصايم لان الخبرية منوطة بتعجيل
الافطار وكانه وقع في رد عن عمر بن الخطاب
اذا اقترب الزمان قال العلقمي قيل المراد باقتراب
الزمان ان يعتدل ليله ونهاره وقيل المراد اذا قارب
القيامة والاول اشهر عند اهل الرويا وجا في حديث
ما يويد الثاني اه واقتصر المناوي على الثاني فقال
اي اقترب الساعة لم تكد رويا المسلم تكذب
اي رويا ه ونامه قال المناوي لانكشاف الغيبات

وظهور الخوارق واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثا
المسلمين المدلول عليهم بالمسلم فان غير الصادق في
حديثه يتطرق الخلل الى رؤياه قوله عن ابي هريرة
اذا دخل احدكم اخاه ووضا ابي اخاه قالا بن وكذا الدمي
فاهدى اليه طبقا مشدودا اراد اهدى اليه شيئا
فلا يقبله او حمله على دابته اي اراد ان يركبه دابته
او ان يحمل عليها متاعه فلا يركبها اي لا يستعملها
بركوب ولا غيره قال القاضي هو محمول على التنزه والورع
فهو خلاف الاولى
الا ان يكون هري بينه وبينه قبل ذلك ص ه
هو عن انس بن مالك وهو حديث حسن
اذا قشر جلد الحنظل الرطب اي اخذت
قشرته اي رعدة من خشية الله تحاتت
عنه خطاياه اي تساقطت كما يتحات عن الشجرة
اليابسة ورقها والمراد العبد المؤمن والخطايا
تعم الصغائر والكبائر ان حصل مع ذلك توبة
بشروطها والا فالمراد الصغائر بموازنة فوائده
طيب وكذا البزار عن العباس بن عبد المطلب
قال الشيخ حديث حسن
اذا اكل الرجل الطعام بالضم اي الاكل بصوم او غيره
ملأ جوفه نورا اي مد الربل باطنه بالنور فيشبع
ذلك النور على الجوارح فتصدر عنها الاعمال الصالحة
وما ذكرته من ان فاعل هذا عائد الى الرجل هو ما في شرح
الشيخ

الشيخ وحمله المناوي عائدا الى الله سبحانه وتعالى
قال واما كان الجوع يورث نورا من الخوف لانه يورث
صفا القلب ونورا البصيرة ورقة القلب حتى
يدرك لذة المناجاة وذل النفس وزوال البطر والطغيان
وذلك سبب لفيضان النور والجوع هو اساس
الطريق القوم قالوا لكنا كنا انا وعمرو والمكي
وعياش نصطبح ثلاثين سنة نصلي الغداة بوضوء
العصر ومن على التجريد اثنا يساوي فلبثنا فقيم ثلاثة
ايام واربعة وخمسة لا نأكل شيئا ولا ننال فانظر
لنا شيء وعرقنا حوله الكلأ والاطوبنا فاذا اشتد الجوع
وخفنا التلف اتينا ابا سعيد الخراز فيتحفنا الوانا
كثيرة ثم يرجع لما كنا عليه وعن ابي هريرة وهو
حديث ص
اذا اقيمت الصلاة اي شرع في اقامتها او قرب وقتها
فلا صلاة الا المكتوبة اي لا صلاة كاملة فيكره
الشروع لتفويت فضل تحرمه مع الامام م عن
ابي هريرة
اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون
اي تهرولون قال المظهر قال النووي فيه الندب الاكيد
الى اتيان الصلاة بسكينة ووقار والنهي عن
اتيانها بسعي سواء فيه صلاة الجمعة وغيرها سواء
خاف فوت تكبيرة الاحرام ام لا قال وفيه الرخصة
وقيد ذلك في الروضة كأصلها بما اذا لم يضق الوقت

فان ضاق فلا ولي الاسراع وقال المحب الطبري
يجب اذا لم يدرك الجمعة الا به والمراد بقوله تعالى فاسعوا
الى ذكر الله الذهاب بقال سعيت وكذا اذا كنت اذا
توجهت اليه وعمدت فيه وايتوها وانتم تمشون
اي بهيئة وعليكم السكينة قال المناوي اي
الزموا الوقار في مشيكم وغض البصر وخفض الصوت
وعدم الالتفات والعبث فما ادركتم اي مع الامام
من الصلاة فصلوا معه وما فاتكم فاتموا اي فاتوا
بعد اكماله وحكم تعلم ان ما ادركه المسبوق اول
صلاته او الاتمام بنى على باقي شيء تقدم وعليه
الشافعية وقال الحنفية اخر صلاته بدليل رواية
فاقضوا بدل فاتموا ويجهر في الركعتين الاخيرتين
عندهم لا عند الشافعية حم ق م عن ابي هريرة
اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني ليلا
يطول عليكم القيام والنهي للتنزيه قال الطيبي
وهذا اي هذا الحديث معارض لحديث جابر بن سمرة
ان بلالا كان يراقب خروج النبي صلى الله عليه
وسلم فاول ما يراه يشرع في الاقامة قبل ان يراه
عامة الناس حم ق د ن عن ابي قتادة زاد ت فقد
خرجت اليكم
اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدوا
بالعشا العشا بفتح العين المهملة والمد ما يؤكل
اخر النهار كما يؤخذ من كلام صاحب القاموس وقال

في

في الصحاح العشاء والعشية من صلاة المغرب الى القمة
وبحضوره قرب حضوره وهذا اذا تبع الوقت وتاقت
نفسه له قال المناوي وهذا وان ورد في صلاة المغرب
لكنه مطرد في كل صلاة بقرب فعلها وهو خوف فوت
الخشوع حم ق ن د عن انس بن مالك ق ن عن
عائشة حم ط عن سلمة بن الاكوع الاسلمي ط عن
ابن عباس
اذا الكل احدكم فليتمكن وترا قال المناوي وكونه
ثلاثا اولى واذا استنجى اي استعمل الاحجار في الاستنجا
والمراد بنحو عود وهو استنجى بما قبله فليستنجى
وترا ثلاثا او خمسا وهكذا ويقدم ان الثلاث
واجبة ولو حصل الانقاء بدونها حم عن ابي هريرة
قال الشيخ حديث صحيح
اذا الكفر الرجل اخاه فقد باء بها احدهما باء بها الموجدة والمدعي رجع
بمقتضى الكفارة له فالراجح عليه اثم التكفير لا
الكفر وقيل هو محمول على المستحل او على من اعتقد
كفر المسلم بذنب ولم يكفر اجماعا وهو زجر وتشديد
م عن ابن عمر بن الخطاب
اذا اكل احدكم طعاما اي اراد ان ياكل
فليذكر اسم الله تعالى فان نسي ان يذكر اسم الله في اوله وكذا ان تعمد

فليقل ولو بعد فراغ الاكل بسم الله اوله واخره دت ك
عن عايشة قال الشيخ حديث صحيح
اذا اكل احدكم طعاما اي اراد ان ياكل طعاما غير لبن
فليقل اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه قال
المناوي من طعام الجنة او اعم واذا شرب لبنا
او غير حليب وعبر بالشرب لانه الغالب فليقل بارك
لنا فيه وزدنا منه وليستثن خيرا منه لانه ليس في الاطعمة
خير منه فانه ليس شيء يجزي بضم اوله من
الطعام والشراب الا اللبن اي لا يكفي في دفع العطش
والجوع معا شي واحد الا اللبن حم د ت ه عن ابن عباس
وهو حديث حسن
اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده اي اصابعه التي
اكل بها بالمنديل حتى يلعقها بفتح اوله من
الثلاثي اي يلعقها هو او يلعقها بضم اوله من
الرباعي اي يلعقها غيره قال النووي المراد لعاق غيره
ممن لا يتقذر ذلك من زوجة وجارية وخادم وولد
وكذا من كان في معناهم كتلميذ يعتقد البركة في لعقها
وكذا لو لعقها شاة ونحوها قال المناوي ومحل ذلك
اذا لم يكن في الطعام قمر والا غسلها لخبر الترمذي من نام
وفي يده غمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه حم ق
د ه عن ابن عباس حم م ن ه عن جابر بن عبد الله
بزيادة فانه لا يدري في اي طعامه البركة قال الطيبي
قال النووي معنى قوله فاي طعامه البركة ان الطعام

الذي

الذي يحضر للانسان فيه بركة لا يدري في اي ذلك البركة
فيما اكل او فيما بقي على اصابعه او فيما بقي اسفل القصعة
او في اللقمة الساقطة فينبغي ان يحافظ على هذا كله
لتحصيل البركة والمراد بالبركة ما يحصل به التغذية
او تسلم عاقبته من الاذى ويعول على الطاعة والعلم
عند الله تعالى
اذا اكل احدكم طعاما فليلعق اصابعه بفتح اوله من
المقارعة قال المناوي اي في اخر الطعام لاذى ثنايه
لانه يمس باصابعه بصاقه ففيه اذا لعقها ثم يعيدها
فيصير كانه بصق فيه وذلك مستقبح وكره القرطبي
فانه لا يدري في اي طعام تكون البركة فان الله
تعالى قد يجعل البركة عند لعق الاصابع او القصعة
حم م ت عن ابي هريرة طب عن زيد بن ثابت فس
عن انس بن مالك
اذا اكل احدكم طعاما فليفسل يده من وضر اللحم
بفتح الواو والضاد المعجمة اي دسمه وزهومته عد
عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف
اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه واذا شرب فليشرب
بيمينه فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله
قال المناوي حقيقة او مجازا وليا وه من لا انس له
ذلك ليصادبه الصالحا تم م ه عن ابن عمر
ابن الخطاب
اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه وليشرب بيمينه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فليكره بالشمال بلا عذر وليأخذ بيمينه ويعطي بيمينه
اي ما شرق كمعجن وطعام الحائك المستقذر وقلم القلس
ونحوه فما يبصر فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب
بشماله ويعطي بشماله ويأخذ بشماله قال المناوي واخذ
جمع حنابلة ومالكية وظاهرية من التعليل حرمة
اكله وشربه باحدى ٥ واعطائه بها لمدعي ان فاعل ذلك
انما شيطان او شبيه به الحسن بن سفيان في مشهور
في مسنده المشهور عن ابي هريرة وهو حديث
حسن
اذا اكل احدكم طعاما فسقطت لقمته فليمط ما رابه
منها اي فليمط ما يعافه مما اصابها ثم ليطعمها
بفتح الفوقية وسكون الطاء اي ليأكلها قال العلقمي
من آداب الاكل ان لا يأنف من اكل ما سقط من طعامه وكما
يرغب الشيطان بل يستحب له ان ياكل اللقمة الساقطة
بعد مسح ما يصيبها من اذى هذا اذا لم تقع على موضع نجس
فان وقعت على موضع نجس تنجست ان كان ذاك
رطوبة ولا بد من غسلها ان امكن فان تعذر اطعامها
غير آدمي هذا ولا يرغب عنها الشيطان قال المناوي جعل
تركها ابقاء لها للشيطان لئلا تضيع للنهي وهو يضاد
ويأمر بهن عن جابر بن عبد الله وهو حديث حسن
اذا اكلتم الطعام اي اردتم اكله فاخلعوا نعالكم
فانها روح لاقدامكم قال المناوي لفظ رواية الحاكم
ابدا نكم بدل اقدامكم وتمام الحديث وانها سنة جميلة

طس

اذا التقى المسلمان بسيفيهما ونحوهما قال المناوي
وفيه حذف تقديره متقاتلين بلا تاويل سايغ فقتل
احدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار قال
العلقمي قال العلماء معنى كونهما في النار انهما يستحقان
ذلك وكذا مرهما الى الله تعالى ان شاء عاقبهما ثم اخرجهما
من النار كسائر الموحدين وان شاء عفى عنهما فلم يعاقبهما
اصلا وقيل هو محمول على المستحل ذلك قيل يا رسول
الله قال المناوي يعني قال ابو بكرة راوي الحديث
هذا القاتل قال العلقمي مبتدا وخبره محذوف اي
هذا القاتل يستحق النار فما بال المقتول اي فما ذنبه
قال انه كان حريصا على قتل صاحبه اي بلا تاويل
كما تقدم فلو صال عليه صايل ولم يندفع الا بقتله
فقتله فلا اثم عليه حم ق د ن عن ابي بكرة عن ابي
موسى
اذا التقى المسلمان اي الذكران او الانثيان او الذكر
والمرءة او خليلة لتعانقا وحمد الله واستغفر غفر
لهما قال المناوي زاد ابو داود وقبل ان يتفرقا والمراد
الصغائر قياسا على المكاير ويستثنى من هذا الحكم
الامرد الجميل الوجه فتحرم مصافحته ومن به عاهة
كالابرص والاجذم فتكره مصافحته عن البرا
ابن عازب قال الشيخ حديث حسن
اذا التقى المسلمان فسلم احدهما على صاحبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان احبهما الى الله احسنهما بشر بكسر الموحدة قال
العلقمي قال في النهاية البشر طلاقة الوجه وشاشة بصاحبه
فاذا تصافحا انزل الله عليهما مائة رحمة للمبادي
تسعون اي البادي بالسلام والمصافحة وللمصافح
عشرة بفتح القاف المذكور قد يفضل الواجب
الحكيم الترمذي وابو الشيخ ابن حبان عن ابن عمر بن الخطاب
قال الشيخ حديث حسن لغيره
اذا التقى الختانان اي محاذاتان الرجل وخفض المرأة
فجمعهما لفظ واحد تغليبا والمراد اذا تحاذيا وان لم يحصل
بايلاج الحشفة في الفرج فقد وجب الغسل
على الفاعل والمفعول ولو لم ينزل قال المناوي
والحصر في خبر انما الماء من الماء منسوخ وكذا خبر الصحيحين
اذا جامع الرجل المرأة ثم اكسل اي لم ينزل فليغسل ما اصاب
المرأة منه ثم ليتوضأ وذكر الختان غالبي فيجب بدخول
ذكر بلا حشفة قد براو فرج او بهيمة عند الشافعي ه عن
عائشة وعن ابن عمرو بن العاصي قال الشيخ حديث
صحيح
اذا التقى الله في قلب امرأة بكسر الخاء اي
الناس نكاحها فلا بأس ان ينظر اليها اي لا حرج
عليه في النظر اليها اي الى وجهها وكفيها فقط بل
بين ذلك وان لم تأذن اكتفاء باذن الشارع حم ك ت
والمناوي هو كلهم عن محمد بن سلمة بفتح الميم
قال الشيخ حديث صحيح

اذا ام

اذا ام احدكم الناس فليخفف اي صلاته قال المناوي
ندبا وقيل وجوبا ان لا يخل باصلها سنتها ولا يستوعب
الاكمل ثم له التطويل اذا ام محصورين راضين بالتطويل
غير ارقاء ولا مسافرين فان فيهم الصغير والكبير
اي في السن والضعيف قال العلقمي المراد بالضعيف
هنا ضعيف الخلقة لقوله بعده والمريض وذو الحاجة
قال العلقمي هي اشمل الاوصاف المذكورة فهي من عطف العام
على الخاص فاذا صلى لنفسه فليطول ما شاء قال
المناوي في القراءة والركوع والسجود والتشهد وان
خرج الوقت على الاصح عند الشافعية حم ق ت عن
ابي هريرة
اذا ام الامام بشدة الميم اي اراد ان يمين بعد الفاتحة
في صلاة جهرية فامنوا مقارنين له فانه اي التأمين
من وافق تأمينه تأمين الملائكة قال المناوي
قولا وزمانا وقيل اخلاصا وخشوعا والمراد جميعهم
او الحفظة او من يشهد الصلاة قال الطوفي واحسن
ما فسر به هذا الحديث ما رواه عبد الرزاق عن عكرمة
قال صفوف اهل الارض على صفوف اهل السماء فاذا
وافق امين في الارض امين في السماء غفر للعبد قال
الحافظ ابن حجر مثله لا يقال بالرأي فالمصير اليه اولى
عقبه ما تقدم من ذنبه من البيان للتبعيض
قال العلقمي ظاهره غفران جميع الذنوب الماضية وهو
محمول عند العلماء على الصغائر وقد الجرجاني في اماليه

وما تاخر مالك في الموطا حم ق ع عن ابي هريرة
اذا انا مت وابو بكر وعمر وعثمان فان استطعت
ان تموت فمت اي يعير الموت هم خيرا من الحياة
قال المناوي قاله لمن قال له يا رسول الله ان جيئت
فلم اجدك قال مرتان حل وكذا الطبراني عن سهل ابن
ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة عبد الله ابو
عامر الانصاري قال الشيخ حديث ض
اذا انشاط غزوكم بنون ومثناة فوقية اي بعز غزو
وكثرت المغارم بمعجمة مهملة وزاي اي غرمات الامر
على الناس في الغزو الى الاقطار البعيدة واستحلت
الغنايم اي استحلها الائمة ونوابهم فلم يقسموها
بين الغانمين كما امروا فتبرجهادكم الرباط اي
المرابطة وهي الاقامة في الثغور اي اطراف بلاد
المسلمين طب وابن مندة في الصحابة حط وترجمة
العباس المحداني عن عتبة بضم المهملة
وفتح المثناة الفوقية ابن الندر بنون مضمومة
ودال مهملة مشددة مفتوحة قال الشيخ حديث
حسن
اذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يكون رمضان
اي حتى يجيء فتقووا على صومه فيحرم الصوم في نصف
شعبان الثاني عند الشافعية بلا سبب ما لم يصل
النصف الثاني بما قبله حم ع عن ابي هريرة قال الشيخ
حديث صحيح

اذا انتعل

اذا انتعل احدكم اي لبس النعل فليبدا بالميمن
واذا خلع فليبدا باليسرى لان اللبس كرامة فليبدا
باليمين احق بالاكرام لتكن اليمنى اولهما تنعل
واخرهما تنزع اولهما متعلق بتنزع والجملة خبر لتكن
مم م د ن ه في اللباس عن ابي هريرة قال المناوي
ونقل ابن التين عن ابن وضاح ان لتكن مدرج وان
المرفوع الى اليسرى
اذا انتهى احدكم الى المجلس اي المجلس الذي يباح الجلوس فيه
فان وسع له فليجلس قال الشيخ اي وسع له القوم
وقال المناوي وسع له اخوه المسلم كما في رواية ولا
فلينظر الى اوسع مكان يراه فليجلس فيه ولا يستنكف
ان يجلس خلف القوم بل يخالف الشيطان ويجلس
حيث كان النووي ابو القاسم في المعجم طب هب عن شيبة
ابن عثمان وهو حديث حسن
اذا انتهى احدكم الى المجلس قال المناوي بحيث يرى
الجالسين ويرونه ويسمع كلامهم ويسمعونه فيسلم
عليهم ندبا مؤكدا اجماعا فان بدا ان عن له ان يجلس
معهم فليجلس فاوسع مكان يراه ثم اذا قام اي اراد ان
يقوم فليسلم وان قصر الفصل بين سلامه وقيامه
بان قام فورا قال العلقمي واقله السلام عليك وليل
مراده اذا سلم على واحد والافضل السلام عليكم
اجزاه ولا يكفي رد صبي مع وجود مكلف والرد بنية
ويبت الصلاة على الميت حيث يتبع الصلاة الصبي

www.alukah.net

مع وجود الرجاء ان القصد بالصلاة على الميت الدعاء وعا
العبد يؤتى الاجابة والقصد بالسلام الامان والعيش
ليس هذا له وفي الحديث دلالة على انه يسلم قبل ان يجلس
وفيما سبه ان يسلم قبل ان يقوم قلت وفي رواية ابي داود
فان اراد ان يقوم فليسلم وهو صريحة في ذلك فليتحمل
هذه عليها فليست الاولى باحق من الاخرة اي ليست
التسليمة الاولى واجب من التسليمة الاخرة بل كلتاهما
حق وسنة والرد واجب في الثانية كما في الاولى حم ت ن
حب عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
اذا انفق الرجل على اهله نفقة وهو يحتسبها كانت
له صدقة اي يثاب عليها كما يثاب على الصدقة قال
العلقمي المراد بالاحتساب القصد الى طلب الاجر والمراد
بالصدقة الثواب واطلقها عليه مجازا ويستفاد منه
ان الاجر لا يحصل بالعوائد مقرونا بالنية قال العاقل
عن نية التقرب لا ثواب له وقوله على اهله يحتمل ان
يشمل الزوجة والاقارب ويحتمل ان يختص بالزوجة
ويلحق بها من عداها بطريق الاولى لان الثواب اذا
اثيب فيما هو واجب فثبوته فيما ليس بواجب حم
ق ن عن ابي مسعود عقبة بالقاف
اذا انفقت المراة من بيت زوجها غير مفسدة
قال العلقمي بان لم تتجاوز العادة ومفهومه من حمله على
ما اذا اذن الزوج ولو بطريق الاجمال كان لها اجرها
بما انفقت ابا للمسببية ولزوجها اجره بما كسب

اي

اي بسبب كسبه للخازن مثل ذلك قال المناوي
اي الذي انفقته بيده وقال العلقمي هو الذي يؤمر
بعقد ذلك وصرفه لاهله اي مستحقه لا ينقص
بعضهم من اجر بعض بشحهم فاصل الاجر سواء ان
اختلف قدره والتقييد بعدم الافساد في الخازن
مستفاد من قوله في الزوجة غير مفسدة اذ العطف
عليه اه وفي كونه مستفادا من ذلك فيه نظر
م عن عائشة
اذا انفقت المراة من بيت زوجها قال المناوي في
رواية من كسبه وفي اخرى من طعام اي بدل بيت زوجها
من غير امره قال المناوي وفي رواية من غير امره اي
ذلك القسم المعين بعد وجود اذن سابق بصريح
او عرف فلها نصف اجره قال العلقمي مفروض فيمن
قد تعلم رضى المالك به عرفا فان زاد على ذلك لم
يجز ويحتمل ان تكون المراد بالتنصيف في الحديث الحمل
على المال الذي يعطيه الرجل في نفقة المراة فاذا انفقت
منه بغير علمه كان الاجر بينها وبين الرجل لكونه الاصل
في اكتسابه ولكونه يوجر على ما ينفقه على اهله والمراة
بانفاقها ق د عن ابي هريرة
اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة قال
المناوي قد لا ماء فيها لكن المراد هنا برعة ليس
فيها احد كما يدل له رواية ليس بها انيس فليناد يا عباد
الله احبسوا علي اي دابتي امنعوها من الهرب

الشبكة الألوكة www.alukah.net

فان لله في الارض حاضرا اي لقضاء خلقه انسيا
او جنيا او ملكا لا يغيب شخصه عليكم ذكر الضمير
باعتبار الحيوان المشتمل فاذا قال ذلك بنية صادقة
حصل المراد بدون الجوارح وابن السني طب عن
ابن مسعود وعبد الله قال الشيخ حديث ضعيف
اذا انقطع شسع نعل احدكم بكسر الشين المعجمة
وسكون المهملة اي سيرها الذي بين الاصابع
فلا يمشي في الاخرى حتى يصلحها اي النعل الذي
انقطع شسعها فيكره المشي في نعل واحدة اوخف
مدلس بلد عنعله يحمل بالبدل بين الجوارح خذ
م ن عن ابي هريرة طب عن شداد بن عاد
بضم العين وسكون الواو مهملة
اذا انقطع شسع احدكم اي شسع نعله
فليسترجع اي يقل انا لله وانا اليه راجعون
فانها قال المناوي اي هذه الحادثة التي هي انقطاع
شسع النعل من المصائب الزم فيه عد عن
ابي هريرة قال الشيخ حديث
اذا اوى احدكم الى فراشه اي انضم اليه ودخل فيه قال
الملقني اوى بقصر الهمزة على الافصح اي دخل فيه وضابطه
ان اوى ان كان ثلاثيه كما هنا كان القصر افصح وان كان مزيدا
كما في قوله الجديد الذي اوانا كان المد افصح فلينفضه
بداخلة ازاره قال الملقني الجوهري بداخلة لفها وهي
طرف الازار الذي يلي الجسد فانه لا يدري ما خلفه

عليه

عليه قال الملقني بتخفيف اللام اي حديث بعده فيه اي
من الهوام المؤذية ثم ليضجع على شقه الايمن ثم ليقل
باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت
نفسي اي قبضت روحي في نومي فارحمها اي
تفضل عليها واحسن اليها وان ارسلتها اي وان اردت
الحياة الى بدني واعطيتني من النوم فاحفظها بما
تحفظ به عبادك الصالحين فيه اشارة الى اية الله
يتوفى الانفس حين موتها قال الملقني قال الكرماني الامساك
كناية عن الموت فالمغفرة والرحمة تناسبه والارسال كناية
عن استمرار البقاء والحفظ يناسبه ق عن ابي هريرة
اذا بات المرأة هاجرة فراش زوجها اي بلا سبب
شرعي وليس نحو الحيض عذرا اذ له التمتع بها فوق الازار
لعنتها الملائكة حتى تصبح اي تدخل في الصباح قال
المناوي اي سبتها وذمتها الحفظة او اهل السماء ورخص
اللعنة بالليل لغلبة وقوع طلب الاستمتاع ليلا فان وقع
ذلك في النهار لعنتها حتى تمسي حم ق عن ابي هريرة
اذا بال احدكم فلا يمسن ذكره بيمينه اي حال البول تكريما
لليمين قال المناوي فيكره بها بلا حاجة تنزيها عند
الشافعية وتحريما عند الحنابلة والظاهرية واذا دخل
الخلاء فلا يتمسح بيمينه قال الملقني اي لا يستنجي
والنهي للتنزيه عند الجمهور واذا شرب فلا يتنفس
في الاناء يحرم مع التعليل على النهي قبله ويرفعه
منها على النفخ بل يفصل القدح عن فيه ثم يتنفس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والنهي للتنزيه حم قع عز ابي قتادة الحارث او النعمان
اذا بال احدكم اي اراد ان يبول فلا يرتد اي فليطلب
لبوله مكانا لينا لئلا يعود عليه رشاشه د وكذا الطبراني
عن ابي موسى الا اشعري قال الشيخ حديث حسن
واذا بال احدكم اي فرغ من بوله فليستنزه كرر ثلاث تترات
قال الملقني وهو بالتاء المثناة من فوق لا بالمثلثة هذا
ما قاله النهاية وتعقبه المص فقال الصواب انه بالمثلثة اهـ
وقال المناوي بمثناة فوقية واقتصر عليه اي يجذبه
بعنف تذبا فلو تركه واستبرأ عقب الانقطاع اجزاه حم
د في مراسيله عن يزداد قال الشيخ حديث صحيح
اذا بال احدكم اي اراد البول فلا يستقبل الريح بيوله
ولا يستدبر القبلة بغائط ولا بول ولا يستقبلها بفرجه
عند الخلاء ولا يستبح بيمينه التي فيها للتنزيه
عم وابن ماجة في معجمه عن حضرمي بهملة مفتوحة
فمعجمة ساكنة وراء مفتوحة بلقيط النسبة وهو شا
بيض له الديلمي اي بيض لسنده اي ترك له بياضا لعدم
وقوفه على سند قال الشيخ حديث ضعيف
اذا بعثت سرية فلا تشقهم اي لا تختر الاقوياء
والتطعهم اي خذ قطعة من اصحابك بعد انتقاء وارسلها
فان الله ينصر القوم باضعفهم كما في قصة طالوت
الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن ابن عباس
ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره
اذا بعثتم البريد رجلا فابعثوه حسن الوجه حسن
الاسم لان قبيح الوجه مذموم والطباع تنفر منه

وجاجات الجيم الى الاجابة اوب وحسن الاسم يتفاءل به
البزار في مسنده طس كلاهما عن ابي هريرة قال
الشيخ حديث حسن
اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث اي يدفعه ولا يقبله
فلا ينجس الا بتغيره حم س حب قط ك هق عن ابن عمر
ابن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح
اذا تاب العبد انسى الله الحفظة ذنوبه وانسى ذلك
جوارحه اي عوامله من يديه ورجليه فلا تشهد
عليه يوم القيامة ومعالمه من الارض قال الملقني
جمع معلم اي اثر الاماكن التي جرت عليها المعصية
حتى يلقى الله وليس عليه شاهد من امره قال المناوي
اي من قبل الله ذنب لانه تعالى يحب التوابين فاذا
تقربوا اليه بما يحبه احبهم واذا احبهم غار عليهم ان
يظهر احد على نقص منهم يستر عليهم ابن عساكر
وكذا الحكيم عن انس بن مالك قال الشيخ
حديث حسن
اذا تبايعتم بالعينة قال الملقني بكسر العين المهملة
واسكان التحتية وبالنون هو ان يبيعه عينا بثمن
نقد كثير مؤجل ويسلمها له ثم يشتريها منه بنقد
يسير يبقى الكثير في ذمته او يبيعه عينا بثمن
يسير نقدا ويسلمها له ثم يشتريها منه بثمن كثير
مؤجل سواء قبض الثمن الاول ام لا قال المناوي
وهي مكروهة عند الشافعية محرمة عند غيرهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واحدثم اذناب البقر كناية عن الاشتغال بالحرث
ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا
بضم الذال المعجمة وكسرها اى ضعفا واستهانة قال
الجوهري الذل ضد العز لا يقرعه حتى يرجعوا الى
دينكم قال المناوي اى الى الاهتمام بامور دينكم جعل ذلك
بمنزلة الردة والخروج عن الدين لمزيد الزجر والتهويل وعن
ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن
اذا تثاءم احدكم فليمسك بيده على فيه اى ظهر كف يساره ندبا قال العلقمي لا فرق
في هذا الامر بين المصلي وغيره بل يتاكد في حالة
الصلاة فان الشيطان يدخل مع التثاؤب
قال المناوي من ثمة الى باطن بدنه يعني يتمكن منه

فذلك الحالة ويغلبه عليه او يدخل حقيقة ليشغل
عليه صلاته فيخرج منها او يترك الشروع فيها حق
وعن ابي سعيد الخدري
اذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع قال العلقمي اى
التثاؤب يوضع يده على فيه بان ياخذ قرا سبابته رده
وليس المراد انه يملك دفعه لان الذي وقع لا يرد
حقيقة فان احدكم اذا قال ها حكاية صوت المتثائب
اذا بالغ احدكم في التثاؤب فظهر منه هذا اللفظ
ضحك منه الشيطان قال المناوي حقيقة او كناية
عن فرحه وانبساطه بذلك وعن ابي هريرة
اذا تثاءب احدكم فليضع يده على فيه ولا يسوى بمثناة
تحتية مفتوحة وعين مهملة ساكنة وواو مكسورة
اى لا يصوت ولا يصيح كالكلب فان الشيطان يضحك
منه اى اذا فعل ذلك لانه يصير ملعبة له يتشوه
خلقته في تلك الحالة وتكاسله وتثاقله قال العلقمي
شبه المتثائب الذي يسترسل معه بعوا الكلب
تنفر اعنه واستغنا حاله فان الكلب يرفع راسه ويتقبح
فاه ويعوي والمتثائب اذا افرط في التثاؤب شابهته
ومنها نظر النكتة في كونه يضحك منه لانه صير
ملعبة له يتشوه خلقته في تلك الحالة وعن
ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
اذا عطس احدكم فحمد الله وجبت عليه كما وجبت
عند العطسة الاولى وان عطس الثالثة فانه مزكوم

وكسرها وفتحها في المضارع والضم لغة قليلة فلا يرفع
بها الصوت اي بالحشا والعطاس قال الشيخان
يجبان برفع بها الصوت هب من عبادة بن
الصامت الانصاري الخزرجي وعن شداد
ابن اوس ووائلة بن الاسقع الليثي دفورا سيله
عن يزيد بن مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح
المثلثة قال الشيخ حديث صحيح
اذا تحققت امتي بالتحاف ذات المناقب الرجال
والنساء لمن امتي اي بسببها الرجال والنساء
وخضعوا نعالهم قال المناوي الظاهر ان المراد به
جعلها بارزة لامعة متلونة لقصد الرئسة
والمباهاة تخلى الله منهم اي تركهم هملا واعرض
عنهم ومن تخلى عنه فهو من الهالكين ظب عن ابن
عباس
اذا تزوج احدكم فليقل له بالبنا للمفعول اي تقولوا
ندبا في التهنئة بارك الله لك وبارك عليك
زاد في رواية وجمع بينكما في خير قال المناوي كانت
عادة العرب اذا تزوج احدهم قالوا له بالبنات والبنين
فنهى الشرع عن ذلك وابدله بالدعا المذكور فيكره
ان يقال له بالبنات والبنين الحارث بن ابي اسامة
طب كلاهما عن عقيل بن ابي طالب وهو
حديث حسن
اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها كان فيها

سدادا من

مرعور السداد بالكسر كل شئ سددت به خللا اي كان فيه
ما يدفع الحاجة وسد الخلة قال المناوي وفيه اشعار بان
ذلك غير مبالغ في مدحه وان اللائق بالكمل عدم الالتفات
لقصد غير الدين الشيرازي في كتاب الالقاب والكنى
عن ابن عباس وعلي امير المومنين وهو حديث ض
اذا تزين القوم بالاخرة اي تزينوا بزي اهل الاخرة
مع كونهم يسوا على مناهجهم وعملوا للدنيا اي طلبوا
الدنيا بالدين فانا رماوا بهم اي يستحقون الكث
في الاخرة عد عن ابي هريرة وهو ما يضرنه البدن
في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سنده وهو
حديث ض
اذا شارعتم الى الخير فاستواحناة وفاللكبر وقصد
للتواضع وادنى الشراي اذا اتيتم تجلسوا قدامكم
فان الله يجازي عن اخره عن استقل اي يضاعف اجر
المتاخر على اجر لابس النعل بالقصد المذكور طس حط
عن ابن عباس وهو حديث ضعيف
اذا سميتم بي فلا تكنوا بفتح الكاف وشدة النون
المفتوحة فيتم الجمع بين اسمه وكنيته صلى الله عليه
وسلم لواحد وكذا في هذا الزمن على الاصح عند الشافعية
وقد التحريم كان مختصا بعصره صلى الله عليه وسلم
لما يشتبه فيقال يا ابا القاسم فيظن انه المدعو
فيلتفت فيتاذى ت عن جابر بن عبد الله وهو
حديث حسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا التقى المسلمان لم تفرق بحذف احدى اليدين وصلة تفرق
اكفهما حتى يغفر لهما فالمصافحة سنة يجمع عليها والمراد
الصغائر كما مر طب عن ابي امامة الباهلي قال الشيخ
حديث ض

اذا تصدقت فامضها اي اذا اردت التصدق بصدقة
فادرها باخراجها ليلا يغلبك الشح فيحول الشيطان
بينك وبينها فانها لا تخرج حتى تقع لحي سبعين
شيطانا كلهم يخبر على ترك خير مانع حم ت ع عن ابن
عمرو بن العاص وهو حديث حسن

اذا تطيبت المراة لغير زوجها اي استعملت الطيب
ليستمتع بها غير زوجها فانما هو نار اي فعلها
ذلك يجر الى النار وشنار بمعجمة ونون مفتوحتين
مخففا اي عيب وعار واذا كان هذا بالتطيب
فما بالك بالزنا طس عن انس بن مالك قال الشيخ
حديث حسن

اذا تغولت لكم الغيلان اي ظهرت وتلونت بصور
مختلفة وهم جن من الجن فبادروا بالاذان اي ارفعوا
اصواتكم بالاذان فان الشيطان اذا سمع
المنادي بالاذان ادبر وله حصاص بمهملات ولها
مضموم اي شدة غدو او طراط قال المناوي
واخذ منه انه يندب الاذان في الدار التي تعشش الجن
فيها طس عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن

اذا ثم فجور العبد الفاجر هو المبتدع في المعايب
والمحارم ملك عينيه اي صار مهما كانه في يده فيكي
بهما متى شاء ليوهم الناس انه كثير الخوف من الله هر
واظهار الخشوع عد عن عقبة بن عامر الجهني وهو
حديث ض

اذا تمنى احدكم اي اشتهى حصول امر مرغوب فيه
فلينظر ما يتمنى اي فليتأمل فيما يشتهيه اذ خيرا
فذاك والا يكف عنه فانه لا يدري ما يكتب له من
امنيته وقد تكون امنيته سببا لحصول ما تمناه
حم خ د ه عن ابي هريرة وهو حديث حسن

اذا تمنى احدكم فليكثر فانما يسأل ربه قال العلقمي
والمعنى اذا سأل الشخص الله حوائجه فليكثر فان
فضل الله كثير طس عن عائشة قال الشيخ حديث
حسن

اذا تناول احدكم من اخيه شيئا اي اخذ من على يده
او ثوبه خرقة ونحوها فليرده اياه بضم
التحتية وسكون اللام امر من اراه يريه تطييبا
لخاطره واشعارا بانه بعد ازالة ما يشينه وذلك
يبعث على الحب ويزيل الحقد ق عن اسيلة عن
ابن شهاب الزهري قط في الافراد عنه عن انس
ابن مالك بلفظ اذا انزع يده اذا تناوله قال الشيخ
حديث ض

اذا تنخم احدكم وهو في المسجد فليغيب نخامته
قال العلقمي طاهره وهو في عرض المسجد اذا وقعت

فيه ومحل ما اذا كانت ترابية او رملية مثل مسجده صلى
الله عليه وسلم وقال المناوي فليفيض تحامته بتشيث
الثوب باذيوارها في التراب اي تراب غير المسجد او بصدق
وطرف ثوبه او ردايه ثم يحك بعضه ببعض ليضمحل
لا تصيب جلد مومن او ثوبه فتوذيه قال المناوي
وذلك مطلوب في غير المسجد ايضا لكن البصاق في ارضه
حرام ومواراته او ازالته واجبة وفي غيره مندوب
رواه ابن خزيمة في صحيحه وهب والشيخان
والحاكم عن سعد ابن ابي وقاص قال الشيخ حديث صحيح
اذا توضا احدكم فاحسن الوضوء باذراعن شروطه
وفروضه وادابه ثم خرج الى المسجد لا ينزعه الا الصلاة
اي لا يخرجه الا ارادة الصلاة لم تزل رجله اليسرى
تمحو عنه سيئة وتكتب له اليمنى حسنة حتى يدخل
المسجد قال المناوي فيه اشعار بان هذا الجزء للماشي
لا للراكب وفيه تكفير السيئات بعد رفع الدرجات وقد
يجتمع في عمل واحد شان احدهما رافع والاخر مكفر رجح
به من فضل الرجل على البيد وعكس بعضهم لان باليد
التعلش وحسن التناول وغرابة الاعمال والصنايع
والضرب في الجهاد والرمي وغير ذلك قال بعضهم
والتحقيق انهما متساويان لتميز كل بفضايل ليست
في الاخرى ولو يعلم الناس ما في العتمة والصبح
اي ما في صلاتهما جماعة من جزيل الثواب لاتوهما
ولو حبوا اي زاحفين على الركب هب عن ابن عمر

ابن

ابن الخطاب وهو حديث صحيح
اذا توضا احدكم في بيته ثم اتى المسجد كان في صلاة
اي حكمه حكم من هو في صلاة من حيث كونه مامورا
بالخشوع وترك العبث حتى اي الى ان يرجع الى محله
فلا يقل هكذا يعني لا يشبك بين اصابعه وقيد اطلاق
القول على الفعل وهو شايع وشبك بين اصابعه
اي شبك النبي صلى الله عليه وسلم فالمشار اليه فعل
النبي صلى الله عليه وسلم لك في الصلاة عن ابي
هريرة وهو حديث صحيح
اذا توضا احدكم فاحسن وضوءه باتيانه بواجباته ومندوبا
ثم خرج من محله عامدا الى المسجد فلا يشبكن ندبا
بين اصابع يديه فانه في صلاة اي في حكم من هو
في الصلاة ومفهوم الشرط ليس قيدا معتبرا فلو توضا
واقتصر على الواجب تاركا للسنن فهو كذلك ومر بعدم
التشبيك قال العلقمي ومما يدل على جواز التشبيك
وجمع الاسماعيلي بان النهي مقيد بما اذا كان في الصلاة
او قاصدا اليها اذ منتظر الصلاة في حكم المصلي ولا
يكره التشبيك في المسجد بعد فراغ الصلاة ان لم تنتظر
صلاة اخرى حم د ت عن كعب بن عجرة بفتح العين
المهملة وسكون الجيم وفتح الراء قال الشيخ حديث
صحيح
اذا توضا احدكم فلا يغسل اسفل رجليه بيده
اليمنى قال المناوي لانهم كانوا يمشون حفاة فقد

فقد يتعلق عوذيا وربل باسفلها فلا يباشر ذلك بيمناه
تكرمة لها عن ابي هريرة وهو اي هذا الحديث
مما يصل له البزار في مسند الفردوس لعدم وقوفه
له على سند وهو حديث ض
اذا توضأتم فابدوا بميامنكم اي بغسل اليمنى من
اليدين والرجلين بنا فان عكس صح مع الكراهة
ه عن ابي هريرة وهو حديث صحيح
اذا توضأت اي فرغت من وضوئك فانضح اي رش
الماء بذا على مذاكيرك من الانزاحتي اذا احسست بيل
تقدر انه بقية الماء يلابوسوس لك الشيطان ه عن
ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
اذا توضأ احدكم اي شيئا رجحة توجد شيئا يعني
خلف تركته لم يتعلق بها حق لازم فليكفن في ثوب
حيرة جوز فيه التنكير الوصف والاضافة وهو بكسر
الحاء المهملة وفتح الموحدة بوزن عنبة ثوب يأتي
من قطن او كتان مخطط قال المناوي وهذا يعارضه ه
الاحاديث الامر بالتكفين في البياض وهو اصح فلا تقدم
وا الضياء المقدسي عن جابر بن عبد الله قال الشيخ
حديث صحيح
اذا جاء احدكم الجمعة اي اراد المجيء اليها وذكر المجيء
غالبي فالحكم يعم القيم بمحلها فليغتسل ندبا عند
الجمهور وصرفه عن الوجوب خبر من توضأ يوم الجمعة
فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل ما لك

ذا الوطاق عن ابن عمر
اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليصل
ركعتين اي ندبا قبل ان يقعد والركعتان يحصل بهما
تحية المسجد فيكره الجلوس قبلهما عند الشافعي وفيه
رد على ابي حنيفة ومالك قولهما الكراهة التحية
لداخله وليتجوز فيهما اي يخفف قال الخطيب الشربيني
والمراد بالتخفيف فيما ذكر الاقتصار على الواجبات
كما قاله الزركشي لا الاسراع قال ويدل له ما ذكروه من
انها اذا ضاق الوقت واراد الوضوء اقتصر على الواجبات
اه وقال المناوي فان زاد على اقل المجزي بطلت عند
جميع الشافعية اه وقال ابن قاسم العبادي خفيفتين
عرفا على الاوجه فلا يجب الاقتصار على الواجبات
خلافا للزركشي فلو طولها بطلت صلاته ويستثنى
الداخل اذا خطبة فان غلبة على ظنه انه ان صلاهما
فاته تكبيرة الاحرام مع الامام تركهما ولا يقعد
بل يستمر قائما ليلا يكون جالسا في المسجد قبل التحية
حم ق ن ه عن جابر
اذا جاء احدكم فاوسع له اخوه اي اخوه في الاسلام
فانما هي كرامة اكرمه الله بها اي الفضلة والخصلة
حبشا لها الله ايا هاع ذهب عن مصعب بضم
الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملتين اخره
موحدة ابن شيبة وهو حديث حسن
اذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي التي هي طالب العلم الشرعي على المعول به مات وهو شهيد
اي من شهد الاخرة البزار في مسنده عن ابن ذر
الغفاري وابو هريرة معا قال الشيخ حديث ضعيف
اذا جاءكم الزائر قال المناوي اي المسلم فاكرموه
اي بما لا تكلف فيه للنهي عن التكلف للضيف الحرائطي
في كتاب مكارم الاخلاق في وكذا ابن لال عن انس
ابن مالك وهو حديث ض
اذا جاءكم الاكفاء فزوجوهن قال الشيخ تقطع المرة
ولا تربصوا اي حدوث امر يحذف احدى التاءين
تخفيفا اي تنتظروا بهن المحدثان قال العلقمي
المعنى اذا طلب الكفو فلا تمنعه وتتربص وقوع امثالها
من موت ونحوه قر عن ابن عمر بن الخطاب
وهو حديث ضعيف
اذا جامع احدكم اهله اي زوجته او امته ه
فليصدقها بفتح المثناة التحتية وضم الدال المهملة
قال الشيخ اي فليجامعها بشهوة قوية جماعا صالحا
قال المناوي اي فليجامعها بشدة وقوة وحسن فعل
فان صدقها بالانزال وهي ذات شهوة فلا يعجلها
بضم المثناة التحتية من اعجل اي فلا يحملها على ان
تعجل فلا تقضي شهوتها بذلك الجماع بل يمهلها حتى
تقضي وطرها فانه من حسن المعاشرة اه ورمز له
ويعلم ذلك بالقرائن ع عن انس بن مالك قال الشيخ
حديث صحيح

اذا

اذا جامع احدكم اهله فليصدقها ثم اذا قضى حاجته
قبل ان يقضي حاجتها اي انزل قبل انزالها فلا يعجلها
اي لا يحثها على مفارقته بل يستمر معها حتى تقضي حاجتها
ويعلم ذلك بالقرائن كما تقدم ع عب عن انس
ابن مالك وهو حديث صحيح
اذا جامع احدكم امراته فلا يشغرن حتى تقضي حاجتها
منه كما يحب ان يقضي حاجته منها فليرفق بذلك
لانه من اكمل المعاشرة بالمعروف عد عن طلق
بفتح الطاء وسكون اللام اخره قاف قال الشيخ
حديث صحيح
اذا جامع احدكم زوجته او جاريته فلا ينظرن فرجها
قال المناوي واذا نهي عنه في حال الجماع ففي غيره اولى
يكره نظر فرج المحللة مطلقا تنزيها ويرخ بالنظر
الى الفرس فلا يكره اتفاقا فان ذلك يورث العمى
اي للبصيرة او البصر للناظر او للولد ولم ينظر اليه
النبي صلى الله عليه وسلم قط ولا راه منه احد
من نسائه بقي بفتح الموحدة وكسر القاف وتشديد
الياء التحتية ابن مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة
وفتح اللام بعدها دال مهملة عد عن ابن عباس
قال ابن الصلاح حديث جيد الاسناد
اذا جامع احدكم فلا ينظرن الى الفرج فانه يورث العمى
اي لينظر اليها ولا يكثر الكلام فيكره تنزيها حال
الجماع بلا حاجة فانه يورث الخرس اي ذا المستكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اولولد الازدي في كتاب الضعفاء والمتروكين
والخليلي في مشيخته المشهورة كلهم عن ابي
هريرة وهو حديث ضعيف

اذا حملت اصبعك في اذنك سمعت خرير الكوثر

بالخاء المعجمة وعملتين بينهما مثناة تحتية اي تصويته
فجريه قال الملقني قال بعضهم ومعناه من احق ان يسمع
خرير الكوثر اي نظيره او ما يشبهه لانه يسمع بعينه
فقط عن عايشة قال الشيخ حديث صحيح

اذا جلستم ايها القوم للجلوس فاخلعوا نعالكم لئلا
تتزحلق اقدامكم بانبات المثناة التحتية قال المناوي
اي لكي تستريح فكانه توهم انه منصوب قال وخرج
الخف فلا يطلب تزعه البزار فمسنده عن انس
ابن مالك وهو حديث حسن

اذا جلست في صلاتك فلا تتركن الصلاة على
نبيك فان التوكيد الثقيلة تفي واجبة في الصلاة وفيه
اخذ الشافعي واحمد اللهم صل على محمد ومحلها اخر
الصلاة بعد التشهد الاخير فانها زكاة الصلاة اي
صلاحها فتفسد الصلاة بتركها فط عن بريدة بن الخصيب
وهو حديث حسن

اذا جمعتم الميت فاوتروا اي اذا اردتم اكفانه بالطيب
عند رجم بها فجمروه وترا قال المناوي ثلاثة كما
في مسلم فراجعه اذا جمرتم الميت فجمروه ثلاثا او ذلك
لان الله وتر يحب الوتر حم ك عن جابر قال الشيخ

حديث

حديث صحيح

اذا جهل عليكم احدكم بالبنا للمفعول اي اذا فعل به احد
فعل الجاهلية من تحويس وشتم وهو صايم فليقل انبي
بلسانه وقلبه او بهما اعوذ بالله منك اني صايم
اي اعتصم بالله من شرك تذكيرا له بهذه الحالة
ليكف عن جهله ولا يرد عليه بمثله ابن السني في عمل
يوم وليلة م عن ابي هريرة وهو حديث صحيح

اذا حاك في نفسك شيء عاملة وكافاي اختلج
في قلبك شيء ولم ينشرح له صدرك بل حصل عندك
قلق واضطراب وتعور منه فدعه اي اتركه لان الله
تعالى فطر عباده على السكون الى الحق والتعور من الباطل
والكلام فيمن شرح الله صدره بنور اليقين فلا عبرة
بما يختلج في نفوس القوم القاسقين قال الملقني ولعينه
دع ما يوشوش الشيطان بوساوسه ويلقيه اليك
واستعن عليه بالاعاذة بالله ثم حسبك والضيا
عن ابي امامة الباهلي قال الشيخ حديث صحيح حم

اذا جاج الرجل بمال من غير حله اي مال كان سبب مروجه
فقال لبيك اللهم لبيك اي اجيبك اجابة بعد اجابة
قال الله لا لبيك ولا سعديك حرامك مردود عليك
اي لا ثواب لك فيه واضح وسقط به الفرض كما لو
صلى في ثوب مغصوب معنى لبيك انا مقيم على طاعتك
وزاد الازرقي اقامة بعد اجابة وهو مشعر
به التكثير وسقطت نونه للاضافة عد فر عن عمر

ابن الخطاب ويوخذ من كلام المناوي ان حديث حسن لغيره
اذا حج الرجل عن والديه اي اصليه وان عدد
تقبل منه ومنهما بالبناء للمجهول اي تقبله الله اي
اثابه واثابهما عليه فكتب له ثواب حجة مستقلة ولهما
وابشر به ارواحهما في السماء بموحدة ساكنة
فمثناة فوقية مفتوحة اي فرح به ارواحهما الكائنة
في السماء فان ارواح المومنين فيها والكلام في الميتين
بدليل ذكر الارواح فان كانا حيين فكذلك ان كان
معصومين فعن زيد بن الارقم الانصاري
قال الشيخ حديث صحيح
اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي امانة
قال المناوي وفي رواية بالحديث معرفا وفي اخرى
الحديث اي باسقاط حرف الجر فهي اي الكلمة التي
حدث بها امانة عند المحدث فيجب عليه كتمانها فان
افادته قرينة على ان مراده ان لا يطلع على حديثه
احدا وفيه ذم افشا السر وعليه الاجماع وقال العلقمي
اي اذا حدث احد عندك بحديث ثم غاب عنك فان
حديثه امانة عندك ولا يجوز افشاءها وقال ابن
رسلان اي لان التفاته اعلام لمن يحدثه انه يخاف
ان يسمع حديثه احد وانه قد خصه بسره فكان الالتفات
قايما مقام قوله هذا عين اي حدثه عني واكتمه وهو
عندك امانة وفي معنى هذا الحديث افشاء سر الادمي
مما ذمت من الايذاء البالغ والتهاون بحقوق المعارف
والاصدقا

والاصدقا قال الحسن ان من الخيانة ان تحدث بسر اخيك
وافشاء السر حرام ان كان فيه اضرار حسي د في الادب
في البر والصلة في المختارة عن جابر بن عبد الله ع عن
انس بن مالك وهو حديث صحيح
اذا حرم احدكم الزوجة والولد بالبناء للمفعول
اي لم يرزقهما فعليه بالجهاد لانقطاع عذره بحجة
ظهر ع طب عن محمد بن حاطب القرشي قال الشيخ
حديث حسن
اذا حسدتم قال العلقمي الحسد تمني زوال النعمة عن
المنعم عليه وخصه بعضهم بان يتمنى ذلك لنفسه
والحق انه اعم فلا تبغوا اي لا تتعدوا وتركبوا غير
المشروع فيه فمن خطر له ذلك فليبادر الى استكراهه
واذا ظننتم فلا تحققوا اي اذا شككتم في امر بحان
اي ظننتم باحد سوءا فلا تحققوا ذلك بالتجسس
واتباع عوراته ان بعض الظن اثم واذا تطيرتم فامضوا
الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء التشاوم بالشيء والمعنى
اذا تشاءمتم بسبب الطيرة فلا يلتفت احدكم الى ذلك
وامضوا لقصدكم وعلى الله فتوكلوا اي فوضوا اليه
الامر ان الله يحب المتوكلين عد عن ابي هريرة
وهو حديث ضعيف
اذا حضرتم موتاكم اي عند احتضارهم فاغمضوا
البصر اي اطبقوا الجفن الاعلى على الجفن الاسفل فان البصر
يتبع الروح قال العلقمي معناه ان الروح اذا خرجت

شبكة الألوكة www.alukah.net

من الجسد يتبعه البصر فاطرق اين يذهب قال وفي فهم هذا
دقة فانه يقال انما البصر يبصر ما دام الروح في البدن
فاذا فارقه تعطل الابصار كما يتعطل الاحساس والذي
ظهر لي فيه بعد التطلع ثلاثين سنة ان يجاب باحد امرين
احدهما ان ذلك بعد خروج الروح من اكثر البدن وهي تعد
باقية في الراس والعينين فاذا خرج من الفم اكثرها تطر البصر
الى القدر الذي خرج الثاني ان يحمل على ما ذكره كثير من العلماء
ان الروح لها اتصال بالبدن وان كانت خارجة وترى وتسمع
وترد السلام وقولوا خيرا اي ادعوا للميت بخير مغفرة
وللمصاب بجبر المصيبة فان الملائكة تؤمن على ما يقول
اهل البيت اي تقول امين اي استجب يا رباه لهما
قالوه ودعاؤهم مستجاب رحم ت عن شداد بن اوس
قال الشيخ حديث صحيح
اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم
فاجتهد فاخطأ فله اجر واحد قال الغلقي قال النووي
اجمع المسلمون على ان هذا الحديث في حاكم عالم اهل للحكم
فان اصاب فله اجران اجر باجتهاده واجر باصابته وان
اخطأ فله اجر باجتهاده وفي الحديث محذوف اي اذا اراد
الحكم فاجتهد قالوا واما من ليس باهل للحكم فلا يحل له الحكم
فان حكم فلا اجر له بل هو اثم ولا ينفذ حكمه سواء وافق الحكم
ام لا وقوله فاصاب اي صادف ما في نفس الامر من حكم الله
تعالى حم ق د ن ه عن عمرو بن العاص حم ق عم عن ابي
هريرة

اذا

اذا حكمتم فاعدلوا واذا قتلتم فاحسنوا القتلة
بالكسر هيئة القتل بان تختاروا اسهل الطرق واسرعها
ازهاقا للروح لكن تراعى المثلية في القاتل في الهيئة والآلة
ان امكن فان الله محسن يحب المحسنين اي يرضى عنهم
ويجزل مثوبتهم ويرفع درجتهم طس عن انس بن
مالك قال الشيخ حديث صحيح
اذا حلم احدكم بفتح اللام اي راى في منامه رؤيا
فان عبث الناس بتلعب الشيطان في المنام لانها
رؤيا تحزين من الشيطان يريه اياها ليحزنه يسوء
لطفه بربه وقلة شكره فينبغي ان لا يلتفت لذلك ولا
يشتغل به فعلم ان هذا في غير الرؤيا الحسنة فليعبرها
وليخبرها واذا راى احدكم الرؤيا القبيحة فلا يفسرها
ولا يخبرها وقال العلقمي كذا بخطه في الاصل وفي الكبير
يتلعب الشيطان به وهي ملحقة بخطه وقرأتها جه
به ثابتة في الاصل والمعنى عليها وهي فضلة ويحرر
حذف الفضلة فلعلها في بعض النسخ ثابتة وفي بعضها
محذوفة م ٤ عن جابر
اذا لم احدكم بالضم والتشديد اي اغتر به الحمى
فليسن عليه الماء البارد بفتح المثناة التحتية
وضم السين المهملة وقيل بمعجمة وشدة النون
اي فليرش عليه رشا متفرقا وليفعله ذلك ثلاث
ليال متوالية من السحر اي قبل الصبح فانه يقع
في فصل الصيف في قطر الرقة الحمى الخالصة من ورم وعن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رديء وهو فاسد نزع لك والعتبا عن انس بن مالك قال
الشيخ حديث صحيح

اذا خاف الله العبد اخاف الله منه كل شيء عدم المفعول
اهتما بالخوف وحشا عليه واذا لم يخف
العبد الله اخاف الله من كل شيء قال المناوي لان الخوف
من جنس العمل وكما تدين تدان والمراد بالخوف كف جوارحه
بالمعصية وتقييدها بالطاعة والا فهو حديث نفس
لا خوف فانا هيته بقلبك وعملت على رضاه هابك
الخلق وان عظمته عظموك واذا حببته احبوك وان
وثقت به وثقوا بك وان استنصحته انصحوا بك واذا ترهبته
نظروا اليك بعين التراهة والطهارة عو عن ابي هريرة
وهو حديث ض

اذا ختم العبد القران اي كلما قراه من اوله الى اخره
صلى عليه عند ختمه سبعون الف ملك اي استغفروا
له قال المناوي يحتمل ان هذا العدد يحضرون عند ختمه
والظاهر ان المراد بالعدد التكثير لا التحديد كنظائره ز عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن
عمرو وهو حديث ض

اذا ختم احدكم القران فليقل اللهم انس وحشتي
في قبري اي اذا مت وقبرت فندب ان يدعو بذلك
عقب ختمه فان القران يكون مونسا له فيه منورا
لظلمته ز عن ابي امامة الباهلي وهو حديث
ضعيف

اذا خرج

اذا خرج احدكم الى سفر فليقصر او فليودع اخوانه
اي ويسالم الدعا فيندب ان يقول كل من المودع والمودع
للاخر استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك
ويزيد المقيم للمسافر ورد ك بخير وفاك الله تعالى ما املته
ز دعا بهم البركة اي النمو والزيادة في الخير ابن عساكر
ز نا ربيعة فر كلاهما عن يزيد بن ارقم وهو حديث
ضعيف

اذا خرج ثلاثة اي فاكثر في سفر فليؤمروا احدهم اي
يتخذوه اميرا عليهم ندبا وقد وجوبا ليسمعوا ويطيعوا
له لانه اجمع لرايهم وشملهم ولحق بعضهم بالثلاثة الاثنين
وينبغي ان يومروا ازهدهم في الدنيا واورعهم حظا من
التقوى وانهم ورده وسخا واكثرهم شفقة وراضيا
المقدسي عن ابي هريرة وعن ابي سعيد الخدري معا
وهو حديث حسن

اذا خرج احدكم من الخلاء بالمد اي بعد فراغه من قضاء حاجته
فليقل الحمد لله الذي اذهب عني ما يوذيني اي بقاو
وعدم خروجه وامسك عليّ ما ينفعني قال
المناوي ما جذبه الكبد وطبخه ثم دفعه الى الاعضاء
وذا من اجل النعم نش فط عن طاوس مرسلا
هو ابن عساكر ويلقب بطاوس القرا قال الشيخ حديث
حسن

اذا خرجت المراة الى المسجد اي اردت الخروج
الى محل الجماعة وهي متطيبة فلتغتسل من الطيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ندبا كما تغتسل من الجنابة اي ان عم الطيب بدنها والا فحله
فقط قال المناوي نشه خروجها من بيتها متطيبة مهيجة
لشهوة الرجال وفتح عيونهم التي عزلة زايد الرنا بالزنا
وحكم عليها بما يحكم على الزاني من الغسل مبالغة في الزجر
ن عن ابي هريرة وهو حديث صحيح
اذا خرجت من منزلك اي اردت الخروج فصل
ركعتين تمنعانك قال في كلام المناوي ان تمنعان وتروح
بشان الون فانه قال فانهما تمنعانك وقال الشيخ مجزوم
بحذف النون كما في لا تنهاك نخرج السوء بالفتح
وبالضم اسم مكان واذا دخلت الى منزلك فصل
ركعتين تمنعانك مدخل السوء بالضبط المتقدم
البزار هب عن ابي هريرة وهو حديث حسن
اذا خرجتم من بيوتكم بالليل فاغلقوا ابوابها ذبا
لان الشياطين لم يؤذن لهم ان يفتحوا بابا مغلقا كما
في خبر قيس غلق الباب عند الخروج كالدخول
ليلا ونهارا دخل الليل لانه زمن انتشار الشياطين
الشياطين واهل الفساد طب عن وحشي
ابن حرب قال الشيخ حديث حسن
اذا خطب احدكم المراة فلا جناح عليه ان ينظر اليها
اي الى وجهها وكفيها فقط وان كانت امة اي لا اثم عليه
ولا حرج بل يسن له ذلك فيثاب عليه اذا كان قاصدا بنظره
اليها الخطبة اياها وان كانت لا تعلم فالماذون فيه
النظر بشرط قصد النكاح اذا عجبته حم طب عن ابي

حميد الساعدي عبد الرحمن قال الشيخ حديث صحيح
اذا خطب احدكم المراة فليسال عن شعرها كما يسال
عن جمالها فان الشعر احد الجمالين وعبر بيسال دون
ينظر لانه لا يجوز له ان ينظر الى شعر اجنبية وعن علي
امير المؤمنين وهو حديث ض
اذا خطب احدكم المراة وهو مخضب بالسواد فليعلمها
انه مخضب قال العلقمي وقال المناوي فليعلمها
وجوبا لان الساتر هو الشعر الابيض لدلالته على
الشيخوخة الدالة على ضعف القوة فكتمه تدليس
وقال الشيخ فيعلمها ندبا فر عن عايشة قال وهو
حديث حسن
اذا خطبت المخطبة اي استترت لا تضر الا
صاحبها واذا ظهرت اي برزت بعد الختا فلم تغير
بالبنا للمفعول صرت العامة اي من لم يعمل الخطبة
اي استوجبت العقاب مالم يغيرها وسلامة
العاقبة قال العلقمي والمعنى ان العامة اذا لم ينكروا على
صاحب الخطبة الظاهرة وعلموا منها فهم شاركوه
له فيها وكانهم راضون بذلك فيعود الضرر عليهم
لعدم انكارهم ورضاهم طس عن ابي هريرة
قال الشيخ حديث حسن
اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي اي ندبا
وقبل وجوبا وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا
خرج فليسلم على النبي وليقل اللهم اني اسالك من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فضلك قال القابسي في هذا الحديث استحباب هذا الذكر
عند دخول المسجد قال النووي وقد جاءت فيه آثار
كثيرة قلت ولقد لخصها شيخنا فقال اذا دخل المسجد
قدم رجله اليمنى وقال اعوذ بالله العظيم وبوجهه
الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله
والحمد لله والسلام على رسول الله اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي
ابواب رحمتك وسهل لنا ابواب رزقك وعند الخروج يقول
اللهم اني اسالك من فضلك قلت وفضل الله هو نعمه
التي لا تحصى وقال المناوي وخص ذكر الرحمة بالدخول
والفضل بالخروج لان الداخل مشتغل بما يزلفه الى الله
من العبادة فناسب ذكر الرحمة فاذا خرج انتشر في الارض
ابتغاء فضل الله اي رزقه فناسب ذلك الفضل وعن
ابي حميد الساعدي او ابي اسيد قال المناوي
بفتح السين بضبط المؤلف ه عن احمد قال الشيخ
حديث صحيح

اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين
ندبا والصارف عن الوجوب خبر هل علي غيرها قال
لا قال القابسي قال شيخ شيوخنا هذا العدد لا مفهوم
لاكثره باتفاق واختلف في اقله والصحيح اعتباره فلا
تتادى هذه السنة باقل من ركعتين واتفق الائمة
الفتوى على ان الامر في ذلك للندب ونقل ابن بطال عن
اهل الظاهر الوجوب والذي صرح به ابن حزم عدمه وقال

الطحاوي

الطحاوي الاوقات التي نهي عن الصلاة فيها ليس هذا الامر
بداخل فيها قلت هما عمومان تعارضا الامر بالصلاة
لكل داخل من غير تفصيل والنهي عن الصلاة في اوقات
مخصوصة فلا بد من تخصيص احد العمومين فذهبت
جمع الى تخصيص النهي وتقديم الامر وهو الاصح عند
الشافعية وذهب جمع الى عكسه وهو قول الحنفية والمالكية
وقوله فلا يجلس قال شيخ شيوخنا صرح جماعة
بانه اذا خالف وجلس لا يشرع له التدارك وفيه نظر اه
قلت اما اذا جلس ناسيا او ساهيا وقصر الفصل
شرع له فعلها ومقتضى الحديث انها تتكرر بتكرر الدخول
ولو عن قرب ويكره ان يجلس من غير تحية بلا عذر
وتحصل بفرض ورد وسنة لا بركعة وصلاة جنازة
ويقتضي الحديث ايضا انه يحرم بها قياما ولا يجلس فيها
وهو ما اختاره الزركشي وقال الاسنوي لو احرم بها
قاعدا ثم اراد الجلوس فالقياس عدم المنع وكذا الرميري
والاول اوجه قال في الاحياء ويكره ان يدخل المسجد
بغير وضوء قال في الاذكار ومن لم يتمكن من صلاة التحية
لحدث او شغل او نحوه فيستحب له ان يقول اربع مرات
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر او لا
الرفعة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فائدة
قال شيخ شيوخنا حديث ابي قتادة هذا ورد على سبب
وهو انه ابو قتادة دخل المسجد فوجد النبي صلى الله عليه
وسلم جالسا بين اصحابه فجلس معهم فقال له ما منعك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان تركع قال اتيك داسا والناس جلوس قلت فاذا دخل فذكره
وعند ابي شيبة عن قتادة اعطوا المساجد حقها قيل
وما حقها قال ركعتان قبل ان يجلس ثم ق ع عن ابن قتادة
٥ عن ابي هريرة
اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فاطعمه من طعامه فليأكل
ولا يسأل عنه وان سقاه من شرابه فليشرب ولا
يسأل عنه من اي وجه اكتسبه لان السؤال عن ذلك
يورث الصغائر ويوجب البغضاء والامر للندب
وان كان صائما نفلا فيندب الفطر ان شق عدمه على صاحب
الطعام طس ك هب عن ابي هريرة قال الشيخ حديث
حسن
اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فاراد ان يفطر فليفطر
الا ان يكون صومه ذلك رمضان او قضاء رمضان
او نذرا وكذا كل صوم واجب ككفارة فلا يحل له الفطر
طب عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن
اذا دخل احدكم الى القوم فاوسع له بالبناء للمجهول
اي اوسع له بعض القوم مكانا يجلس فيه فليجلس
فانما هي كرامة اي فانما هذه الفعلة او الخصلة
التي هي الفسح له كرامة من الله اكرمه بها اخو
المسلم اي اجراها الله على يده فان لم يوسع
له فلينظر اوسعها مكانا اي اوسع اماكن تلك البقعة
فليجلس فيه ولا يزاحم احدا قال المناوي ولا يحرص
على الصدر كما هو دأب فقهاء الدنيا وعلماء السوء والحاصل

على

على التصدر في المجالس انما هو التعاظم والتكبر المذموم
ابن ابي امامة والديلمي عن ابي شيبة الخدري هو ابو
ابي سعيد قال الشيخ حديث حسن
اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين
واذا دخل احدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين
فان الله جاعل له من ركعتيه في بيته خيرا فيه
ندب تحية المسجد لداخله وندب ركعتين لدخوله
المنزل وقدم ندبها للمخرج منه ايضا
ع ق عد هب عن ابي هريرة ويؤخذ من كلام المناوي
انه حديث حسن لغيره
اذا دخل احدكم على اخيه فهو امير عليه حتى يخرج
من عنده اي صاحب البيت امير على الداخل فليس
للداخل التقدم في صدارة وغيرها الا باذنه ولا يتصرف
حتى يأذن له عد عن ابي امامة قال الشيخ حديث
حسن
اذا دخل الضيف على القوم دخل برزقه اي فاكرموه
يخلف الله عليكم واذا خرج خرج بمغفرة ذنوبهم
اي الصغائر ان اكرموه وذكر القوم مثال فالواحد
كذلك ز عن انس وهو حديث ض
اذا دخل عليكم السائل بغير اذنه فلا تطعموه قال
المناوي اي الاولى لا تعطوه شيئا زجرا له عن جرأته
وتعديه بالدخول بغير اذن ابن النجار في تاريخه
عن عائشة وقيل انما هو عن انس وهو ما بيض له ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

الديلمي أبو منصور في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سنده
وهو حديث ضعيف
اذا دخل العشر اي عشر ذي الحجة واراد احدكم ان يضحي
وفي نسخة يشرح عليها المناوي فاراد بالفاء بدل الواو
فانه قال قال الرافعي الفاء للتعقيب فلا عبرة بما شعره
اي من شعر بدنه ولا من بشره شيأ كظفره قال المناوي
فيكره نتفها عند الشافعي وتحريمها عند احمد ازالة شيء
من شعره او ظفره قبل التضحية لتشمل المغفرة جميع
اجزائه فانه يعفر باول قطرة من دمها اه قال العلقمي وقال
الشافعي واصحابه هو مكروه كراهة تنزيه وقال ابو حنيفة
لا يكره وقال مالك في رواية لا يكره وفي رواية يكره وفي
رواية يحرم في المطوع دون الواجبة احتج من حرم
بهذا الحديث وشبهه واحتج الشافعي والاخرون بحديث
عائشة رضي الله عنها قالت كنت افتل قلائد هدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقلده ويبعث به
ولا يحرم عليه شيء احله الله له حتى ينحر هديه قالوا الشافعي
والبعث بالهدي اكبر من ارادة التضحية فدل على انه لا يحرم
عليه ذلك وحمل احاديث النهي على كراهة التنزيه وفي
معنى مريد التضحية من اراد ان يهدي شيأ من النعم
البيت بل اولى كما تقدم وبه صرح ابن سريج ومتقفي
الحديث انه لو اراد التضحية بعد ذهاب الكراهة بذبح
الاول ويحمل ابقا النهي الى اخرهم تده عن ام سلمة
اذا دخل شهر رمضان فتحت بالتخفيف والتشديد

ابواب

ابواب الجنة قال الكناية عن تواتر هبوط اغيث الرحمة وتوالي
صعود الطاعة بلا موانع وغلقت ابواب جهنم
كناية عن تزيه انفس الصوام عن حبس الاثام وسلسلت
الشياطين اي قيدت وشدت بالاغلال ليلا توسوس
للصايم وابة ذلك اي علامته باسماع اكثر المتهمكين
في الطغيان عن الذنوب فيه وفي نسخة شرح عليها
العلقمي صفدت بدل سلسلت فانه قال بالمهملة المضمومة
بعدها فاء ثقيلة مكسورة اي شدت بالاصفاد وهي
الاغلال قال شيخنا قال القاضي يحتمل انه يحمل على ظاهره
حقيقة ويحتمل المجاز ويكون اشارة الى كثرة الثواب
والعفو وان الشياطين يقل اغراؤهم واياذهم فيصيرون
كالمصفدين قال ويحتمل ان يكون فتح ابواب الجنة
عبارة عما يفتحه الله لعباده من الطاعات وهذا
الشهر ما لا يقع في غيره من عمومها كالصايم والقايم وفعل
الخيرات والانكفاف عن كثير من المخالفات وهو اسباب
لدخول الجنة وكذلك تغليق ابواب النار وقال القرطبي
يصح حمله على الحقيقة ويكون معناه ان الجنة قد فتحت
وخرقت لمن مات في رمضان لفضل هذه العبادة
الواقعة فيه وغلقت عنهم ابواب النار فلا يدخلها احد
مات فيه وصفدت الشياطين ليلا تفسد على الصايمين
فان قيل فنرى الشرور والمعاصي تقع في رمضان كثيرا
فلو كانت الشياطين مصفدة ما وقع شر فالجواب
من وجه احدهما ما يقل عن الصايمين هو محفوظ

على شروطه ورعيت آدابه اما مالم يحافظ عليه فلا يغفل
عن فاعله الشيطان الثاني انه لو سلم انها مصفدة عن كل صايم
فلا يلزم ان لا يقع شر لان للوقوع اسبابا اخر غير الشياطين
وهي النفوس الخبيثة والعادات القبيحة والشياطين
الانسية الثالث ان المراد غالب الشياطين والمردة منهم
واما غيرهم فقل لا يصفدون والمحدود تقليل الشرور
وذلك موجود في رمضان فان وقوع الشرور والفواحش
فيه قليل بالنسبة الى غيره من الشهور كم في عن ابي هريرة
اذا دخلتم على المريض فعسوا له في الاجل قال القلقشي
قال في الكبير هب وضعفه عن ابي سعيد واه وقال النووي
رواه ابن ماجه وت باسناد ض ويغني عنه حديث ابن عباس
الثابت في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا دخل على مريض قال لا باس طهور ان شاء الله ومعنى
تفسحوا له اطمعوه في الحياة ورجوه فيها وفي ذلك تنفيس
كبير وطمأنينة عليه فان ذلك لا يرد شيئا اي من المقدور
وهو يطيب نفس المريض قاله المناوي لباء زيادة ت
وعن ابي سعيد الخدري قال الشيخ حديث ص
اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهله فاذا خرجتم فاودعوا
اهله بسلام قال المناوي اي اذا وصل احد الى محلة مسلمين
فالتعبير بالدخول وبالبيت وبالجمع غالبي فيندب
السلام عند ملاقاة المسلم وعند مفارقته بدلا
للامان واقامة لشعاير اهل الايمان هب عن قتادة
مرسلا قال الشيخ حديث ص

اذا

اذا دخلت على مريض فمره يدعو لك قال المناوي معقول
باضمار ان اي مره بان يدعو لك فان دعاءه
كدعاء الملايكة فركونه مقبولا وكونه دعاء من لا ذنب له
لان المرض يمحص الذنوب والملايكة لا ذنب لهم قال القلقشي
وفي الحديث استحباب طلب الدعاء من المريض لانه مضطر
ودعاؤه اسرع اجابة من غيره واقرب الدعاء الى الله
اجابة دعوة المضطر عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث
صحيح

اذا دخلت مسجدا فصل مع الناس وان كنت قد صليت
خطاب لمحجن راوي الحديث الذي اقيمت الصلاة فصلى
الناس ولم يصل معهم وقال صليت مع اهلي فيه دلالة على استحباب
اعادة الصلاة لمن صلى منفردا او جماعة هو عن محجن بكسر
الميم وسكون المهملة وفتح الجيم ابن ابي محجن الدئلي بدال
مهملة مضمومة همزة مفتوحة نسبة الى حي من كنانة
قال الشيخ حديث حسن

اذا دعا احدكم فليعزم المسالة ولا يقل اللهم ان شئت فاعطني
قال القلقشي من الامر بالعزم الجدية وان يجزم بوقوع مطلوبه
ولا يعلق ذلك بمشيئة الله تعالى وان كان مامورا به جميع
ما يريد ان يعلق بمشيئة الله تعالى وقيل من العزم ان
يحسن الظن بالله تعالى في الاجابة فان الله لا مستكره
له قال القلقشي قال الشيخ يشوخنا ان المراد الذي يحتاج
الى التعليق بالمشيئة اذا كان المطلوب منه يتاتى اكراهه
على الشيء فيخفف الامر عليه ويعلم بانه لا يطلب منه
ذلك الشيء الا برضاه واما الله سبحانه وتعالى فهو مستكره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ذلك فليس للتعليق فائدة وقيل المعنى ان فيه صورة الاستفتا
عن المطلوب والمطلوب منه والاول اولى قال ابن عبد البر لا يحو
لاحد ان يقول اللهم اعطني ان شئت وغير ذلك من امور
الدين والدنيا لانه كلام مستحيل لا وجه له لانه يفعل الا ما
يشاء وظاهره انه حمل النهي على التحريم وهو الظاهر وحمل النووي
النهي في ذلك على كراهة التنزيه وهو اولى وقال ابن بطال
في الحديث انه ينبغي للداعي ان يجتهد في الدعا ويكون على
رجا الاجابة ولا يقنط من الرحمة فانه يدعو كريما وقد قال
ابن عيينة لا يمنعن احدكم الدعا ما يعلم من نفسه يعني
من التقصير فان الله تعالى اجاب دعاء اشر خلقه وهو
ابليس حين قال رب انظرني الى يوم يبعثون وقال
الداودي معنى قوله ليعزم المسئلة ان يجتهد ويلح ولا
يقول ان شئت كالمستثني ولكن يدعو دعاء اليائس الفقير
قلت وكانه اشار بقوله كالمستثني الا ان قالها على سبيل
التبرك لا يكره وهو جيد اه قال المناوي والدعا شروط
وآداب كثيرة ومن اهمها ما ذكر فلذلك ازرى به بذكر اهتمامه
بشانه ومن اهمها ايهم التمسكن والتذلل والخضوع وحضور
القلب والتطهير من المحرمين فانه مخاطب لله تعالى فليتظر
العبد كيف يخاطب مولاه حم ق د عن انس بن مالك
اذا دعا احدكم فليعزم على دعائه نفسه اي الدعا
الصادر منه لنفسه او غيره فانه اذا امن امنت الملايكة
معه كام عد عن ابي هريرة ويجوز له الديلمي قال الشيخ
حديث حسن

اذا دعا الغايب لغايب قال له الملك ولك مثل ذلك

قال

قال المناوي اي الملك الموكل بعود ذلك كما ورد اليه تعريفه
وفي رواية ولك بمثل بالتنوين بدون ذلك اي ادع
الله ان يجعل لك مثل ما دعوت به لاخيك والرواية الاخبار
بعيدة والمراد بالغايب الغايب عن المجلس عد عن ابي هريرة
قال الشيخ حديث حسن

اذا دعا الرجل لزوجته لحاجته كناية عن الجماع فلتاته
اي فلتمكنه من نفسها وجوبا حيث لا عذر وان كانت
على التنور اي مشغولة باقاده وهو ما يخبز فيه
قال العلقمي ولعل محل الاجابة ما اذا لم يلزم عليه تلف
الطعام ونحوه كعون الخبز في التنور ويمضي زمن يتلف
فيه ت ن عن طلق بن علي قال الشيخ حديث
صحيح

اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فلتجب وان كانت على
ظهر قتب اي تسير على ظهر بعير قال العلقمي قال والد
ما اصله القتب للحمل كالاكاف لغيره معناه الحث لها
على مطاوعة ازواجهن ولو في هذا الحال تكيف وغيره
وفي ان نساء الدور كن اذا اردن الولادة جلسن على
قتب ويعللن انه اسلس لخروج الولد فاراد تلك الحالة
قال ابو عبيد كنا نرى ان المعنى وهي تسير على ظهر البعير
فجاء التفسير بغير ذلك البزار فيه سنده عن يزيد
ابن ارقم الانصاري وهو حديث صحيح

اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فابت اي امتنعت
بلا سبب فبات غضبان عليها لعنتها الملايكة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي بسبتها وذمتها ودعت عليها حتى تضبح قال العلقمي المراد
حتى ترجع كما في الرواية الاخرى حم ق د عن ابي هريرة
اذا دعى العبد بدعوة الباء للتاكيد والمراد العبد المسلم
فلم يستجب له اي لم يعط ما طلب كتبت له حسنة ان
الدعا عبادة بل هو مخها كما يجي في خبر خط عن هلال بن
يساف بضم المثناة تحت وخفة المهملة وفاء مرسلا
قال الشيخ حديث حسن
اذا دعوت الله فادع ببطن كفيك ولا تدع بظهورهما
قال العلقمي وكيفية ذلك ان يجعل بطن الكف الى الوجه
وظهره الى الارض هذا هو السنة نعم ان اشتد مرد عايله
برفع بلاء او قحط او غلاء ونحو ذلك جعل ظهورهما الى السماء
وهو المراد بقوله تعالى يدعونا رغبا ورهبا قال العلماء الرغب
بسط الايدي وظهورها الى الارض والرهب بسطها
وظهورها الى السماء فاذا فرغت فامسح بهما وجهك
لانه اشرف الاعضاء الظاهرة فسنه اشارة الى عود البركة
الى الباطن فسح الوجه عقب الدعاء خارج الصلاة سنة
وفاقا للتحقيق وخلافا للمجموعة عن ابن عباس
قال الشيخ حديث حسن
اذا دعوتم لاحد من اليهود او النصارى اي اردتم الدعا
له فقولوا اكثر الله مالك لان المال قد ينفعنا
بجزية او معونة بلا وارث ولدك لانهم قد يسلمون
او نأخذ جزيتهم او نسترقهم بشرطه وان ماتوا كفارا فهم فداؤنا
من النار ويجوز الدعا له بنحو عافية لا مغفرة قال العلقمي فيه اي

هذا

هذا الحديث جواز الدعا للذمي بتكثير المال والولد ومثله
الهداية وصحة البدن والعافية ونحو ذلك ويؤيده ما
في كتاب ابن السني عن انس قال استسقى النبي صلى الله
عليه وسلم فسقاه يهودي فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم جملك الله فاري الشيب حتى مات ويمنع الدعا له
بالمغفرة ونحوها لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
وروى ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب وهو
حديث ض
اذا دعي احدكم الى وليمة عرس فليجب يشابه للجمهور
وجوبا ان توفرت الشروط وهي كثيرة منها اسلام داع
ومدعو وان لا يخص الداعي الاغنيا اي لاجل غناهم فلو
دعى جميع عشيرته وجيرانه او اهل حرفته وكانوا كلهم
اغنيا وجبت الاجابة وليس المراد عموم جميع الناس فانه
متعذر بل لو كثرت عشيرته ونحوها وحرجت عن الضبط
وكان فيهم الا يمكنه استيعابهم فالاوجه كما قال الاذرعي
انه لا يظهر منه قصد التخصيص وان يدعو معينا
خلاف ما لو قال ليحضر من شاء وان لا يكون هناك منكر
لا يقدر على ازالته وان لا يعذر برخص في ترك الجماعة
وان يكون طعام الداعي حلالا وان لا يدعوه لخوف
منه او طمع في جاهه وان يكون الداعي مطلق التصرف
وان لا يكون المدعو ممن يخاف من حضوره ريبة او فتنة
او قالة ووجود محرم ونحوه اذا دعت اجنبية الرجال
قال العلقمي هذا حجة لمن خص وجوب الاجابة بوليمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العرس وهو الراجح عندنا كما سياتي والوليمة لطعام المتخذ للعرس
مشتقة من الولم وهو الجمع وزنا ومعنى لان الزوجين يجتمعان
قاله الازهري وغيره وقال شيخنا الوليمة مختصة
بطعام العرس عند اهل اللغة فيما نقله عنهم ابن عبد البر وهو
المنقول عن الخليل وثعلب وغيرهما وجزم به الجوهري وابن
الاثير وقال صاحب المحكم الوليمة طعام العرس اي الدخول
والاملاك وهو العقد وقيل كل طعام صنع لعرس وغيره
وقال عياض في المشارق الوليمة طعام النكاح وقيل الاملاك
وقيل طعام العرس خاصة اه وعند الشافعي واصحابه الوليمة
تقع على كل طعام يتخذ لسرور حادث من عرس واملاك
وغيرهما لكن استعمالها مطلقة في العرس اشهر وفي غيره
مقيدة فيقال لختان او غيره وجزم الماوردي ثم القرطبي
بانها لا تطلق في غير طعام العرس الا بقرينة واقلها
للمتمكن شاة ولغيره ما قدر عليه ووليمة العرس وقتها
بعد الدخول م ع عن ابن عمر بن الخطاب
اذا دعي احدكم الى طعام فليجب اي وجوبا ان كان طعام
عرس وندبا ان كان غيره فان كان مفطرا
فلياكل ندبا وان كان صائما اي صوما واجبا فليصل
بضم المثناة التحتية وفتح الصاد المهملة قال المناوي
اي فليدع لاهل الطعام بالبركة ويحتمل بقاءه على ظاهره
تشريفا للمكان واهله اه وقال العلقمي اختلفوا في معنى
فليصل فقال الجمهور معناه فليدع لاهل الطعام بالمغفرة
والبركة ونحو ذلك واصل الصلاة في اللغة الدعاء ومنه

قول

قوله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم وقيل المراد
بالصلاة الشرعية بالركوع والسجود اي يشتغل بالصلاة
ليحصل له فضلها ويترك اهل المكان والحاضرون حرم
دت عن ابي هريرة
اذا دعي احدكم الى طعام وهو صايم فليقل اني صايم
ا عند ابي داود عن قوم فان شاء طعم وان شاء ترك
والا حضر وليس الصوم عذرا ان تخلف قال العلقمي وفي
هذا الحديث انه لا باس باظهار العبادة الناقلة اذا دعت
اليه حاجة وفيه الارشاد الى تالف القلوب بالاعذار
م دت عن ابي هريرة وهو حديث صحيح
اذا دعي احدكم فليجب وان كنت صايما اي فليحضر الصوم
عذرا وان كان فرضا فان كان صومه تطوعا وشق عليه
صاحب الطعام عدم فطره فالافضل الفطر ان تمنع
فر الحاكم عن ابي ايوب الانصاري وهو حديث صحيح
اذا دعي احدكم الى طعام فليجب وجوبا ان وليمة
العرس وندبا في غيرها فان كان مفطرا فليا كل
ندبا وان كان صايما فليدع بالبركة لاهل الطعام
وعن حضر طب عن ابن مسعود وهو حديث صحيح
اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان شاء طعم اي اكل
وشرب وان شاء لم يطعم فيه ان الاكل ليس بواجب
ورد على ما وقع للنووي في شرح مسلم من تصحيح الوجوب
م د عن جابر بن عبد الله
اذا دعي احدكم فينادعي للمجهول فجاء مع الرسول

شبكة الألوكة www.alukah.net

اي يرسول الله عرفنا ذلك لاذن اي قايم مقام اذنه فلا
يحتاج الى تجديد اذن قال المناوي اي لم يطل عهدهم
المجيء والطلب او كان المستدعي بمحل يحتاج معه الى الاذن
عادة خرجه عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
اذا دعيتم الى كراع بضم الكاف وتخفيف الراء اخره عين
مهملة اي بزنشاة لتناكلوها وغلط من حمله على كراع الغميم
بالغين المعجمة موضع بين مكة والمدينة فاجيبوا
ندبا ولا تحتروا اليم عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث صحيح
اذا ذبح احدكم فليجهز بضم المشاة التحتية وجيم ساكنة
اذفه اي من اجهز اي يزفف ويسرع لقطع جميع
الحلقوم والمريء عد هب عن ابن عمر بن الخطاب وهو
حديث حسن
اذا ذكر اصحابي اي باشتجارهم من الحروب والمنازعات
التي قتل بسببها كثير منهم فامسكوا اي وجوبا عن
الطعن فيهم فانهم خير الامة وخير القرون وتلك دما
طهر الله منها ايدينا فلا نلوث بها السنتنا ونري الكل
ماجورين في ذلك لانه صدر منهم باجتهاد والمجتهد
في مسئلة ظنية ماجور بها واحدا واذا ذكرت النجوم اي علم
تاثيرها فامسكوا عن الخوض فيه واذا ذكر القدر فامسكوا
اي عن مجاوزة اهله دهم طايفة يزعمون ان العبد يقدر على
فعل القسر واعتقدوا ان كل شيء بقضاء الله تعالى وقدره قال المناوي
والقدر محركا القضاء الالهي والقدرية جاحدوا القدر طب
عن ابن مسعود عبد الله وعن ثوبان مولى رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم عد عن ابن عمر بن الخطاب وهذا حديث حسن
اذا ذكرتم بالله بالتشديد والبناء للمفعول اي اذا ذكركم
احد بو عيد الله وقد عزمتم على فعل معصية فانتهوا اي
كفوا عن فعلها البزار ومسنده عن ابي سعيد كيسان
المقبري بمثلثة الموحدة نسبة الى حز المقبور مرسلا
وروى مسندا عن ابي هريرة
اذا ذلت الدرب بالذال المعجمة وشدة اللام اي صغائرها
وهان قعودها ذل الاسلام اي تقصر الناس
اهل الاسلام نشامتهم وبه ظهر وانتشر ع عن جابر
ابن عبد الله وهو حديث حسن
اذا راى احدكم الرويا الحسنة وهي ما فيه بشارة فليفسرها
اي فليقصها وليظهرها ويخبر بها حبيبا وعارفا
واذا راى احدكم الرويا القبيحة فلا يفسرها ولا يخبر بها
بل يستعيذ بالله من شرها ومن شر الشيطان ويتفل
عن يساره ثلاثا ويتحول لجنبه الاخر قال العلقمي كثر كلام
الناس في حقيقة الرويا والصحيح قول اهل السنة ان الله
تعالى يخلق في قلب النايم اعتقادات كما يخلقها في قلب
اليقظان ت وكذا ابن ماجه عن ابي هريرة وهو حديث
حسن
اذا راى احدكم الرويا يكرهها فليبصق بالحاء ويقال
بسين وراي عن يساره ثلاثا كراهة لما راى وتحيرا
للشيطان ويستعذ بالله من الشيطان ثلاثا
لان ذلك بوسطه ويتحول عن جنبه الذي كان عليه

حين رأى ذلك فقاولا يقول تلك الحالة م ده عن جابر
ابن عبد الله
اذا رأى احدكم رؤيا يكرهها فليتحول وليستعذ عن
يساره ثلاثا وليسأل الله من خيرها كان يقول اللهم
انى اسالك خيرما رأيت في منامي هذا واستعوذ بالله
من شرها كان يقول اللهم انى اعوذ بك من شر ما رأيت و
من شر الشيطان فانها لا تضره ه عن ابي هريرة وهو حديث
حسن
اذا رأى احدكم الرؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله
عليها كان يقول الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
وبحدثن بها اي حبيبا وعارفا واذا رأى غير ذلك
مما يكرهه فانما هي من الشيطان ليحزنه ويشوش عليه
فكره ليشغله عن العبادة فليستعذ بالله
ولا يذكرها لاحد لانه رؤيا فسرها تفسيرا مكروها على
ظاهر صورتها فتقع كذلك بتقدير الله فاذا كرهها
واستعاذ بالله من شرها فانها لا تضره قال المناوي
جعل فعله من التعوذ وما معه سببا لسلامته من مكروه
يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسيأتي في
الملاحم خ ن عن ابي سعيد
اذا رأى احدكم من نفسه او من ماله او من اخيه ما
يعجبه فليدع له بالبركة قال العلقمي والسنة ان يدعو
بالبركة وان يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله لحديث
يأتي في حرف الميم اوله ما انعم الله عز وجل على عبد من

نعمة

من نعمة من اهل ومال وولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا
بالله لم ير فيه آفة دون الموت فان العين حق
قال المناوي اي لاصابة بها حق اي كائن مقضي م في الوض
الا اي لا شبهة في تأثيره في النفوس فضلا عن الاموال
ع عد ك في الطب عن عامر بن ابي ربيعة حليف ال
الخطاب وهو حديث صحيح
اذا رأى احدكم مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني
مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى كثير من عباده
تفضيلا اي اذا رأى مبتلى في دينه بفعل المعاصي
او بنحو مرض والخطاب في قوله ابتلاك وعليك يؤذن
بانه يظهر له وجهه اذ لم يخف منه كان شكر تلك
النعمة اي كان قوله ما ذكر قائما بشكر تلك النعمة المنعم
بها عليه وهو معافاته من ذلك البلاء هب عن ابي هريرة
قال الشيخ حديث ض
اذا رأى احدكم امرأة حسنا بالمد فاعجبته فليأت
اهله اي فليجامع حليلته زاد البعض بضم الموحدة ويكون
المجة اي الفرج واحد ومهما شذ منها اي مع حليلته
فرج مثل فرج تلك الاجنبية عليه والتمييز بينهما
من تزيين الشيطان والتقييد بالحسناء لانها التي
تستحسن غالبا فلو رأى شوهاء فاعجبته كان كذلك
حط عن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ض
اذا رأى احدكم باخيه اي في الدين بدعة فليحمد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على سلامته من مثله ويعتبر ويكف عن الذنوب ولا
يسمع ذلك اي حيث لم يتشاذ ذلك البلاء عن محرم فان تشا
عن محرم كمقطوع في سرقة ولم يثبت اسمه ذلك ان امن
ابن النجار في تاريخه عن جابر بن عبد الله وهو حديث
ضعيف

اذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم بالميم والجيم
المفتوحتين بينهما راء مكسورة اي اختلفت وفسدت
وقلت فيهم اسباب الديانات وخفت امانتهم بالتشديد
اي قلت وكانوا هكذا وبين الراوي ما وقعت
عليه الاشارة بقوله وشبك بين انامله اشارة الى تمرج
بعضهم في بعض وتلبس امورهم فالزم بيتك يعني
فاعتزل الناس واملك بكسر اللام عليك لسانك
قال العلقمي قال ابن رسلان اي امسكه عما لا يعنيك ولا تخرجه
عن فيك وتجره الا بما يكون لك لا عليك والمعنى اني
طويلي لمن ملك لسانه وحذر ما تنزع من امر دينك ودع
ما تنكر من امر الناس المخالف للشرع وعليك بخاصة
امر نفسك اي استعملها في المشروع وكفها عن
المنهي ودع عنك امر العامة اي اتركه فاذا غلب
على ظنك ان المنكر لا يزول بانكارك او خفت محذورا
فانت في سعة من تركه وانكر بالقلب مع الامكان قال
الزمخشري والمراد بالخاصة حادثة الوقت التي تخص
الانسان ك عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث
صحيح

اذا رأيت قال المناوي لعظم رواية البزار اذا رأيتم
ايها شهاب الكلام ان تقول له انك كلام اي تخاف من
قولها له ذلك وتشهد عليه به فقد تودع منهم بضم اوله
اي استوى وجودهم وعدمهم ذم طب
ك هب عن ابن عمرو بن العاص طس عن جابر بن عبد
الله وهو حديث صحيح

اذا رأيت العالم يخالط السلطان مخالطة كثيرة اي
فوق الحاجة والمراد الامام الاعظم او احد نوابه
فاعلم انه لص بكسر اللام اي سارق اي محتال على
اقتناص الدنيا بالدين ويجذبها اليه من حرام او غيره
اما لو خالطه احيانا لمصلحة كشفاعة في عبد مظلوم
فلا باس والله يعلم المفسد من الصالح وعزاه في
الدرة وهو حديث صحيح

اذا رأيت الله تعالى اي علمت انه يعطي العبد من الدنيا
ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك منه
استدراج قال العلقمي قال الامام فخر الدين الرازي في قوله
تعالى سنستدرجهم يقال استدرجه الى كذا استزله
اليه درجة فدرجة حتى يورطه قال ابو زرعة سنستدرجهم
اي كلما احدثوا ذنبا جددنا لهم نعمة وانسيناهم الاستغفار
اه وقال البيضاوي يستدرجهم يسبغ لهم من حيث
لا يعلمون درجة درجة بالامهال وادامة الصحة وازدياد
النعمة من حيث لا يعلمون انه استدراج وهو الانعام
عليهم كأنهم حسبوه تفضيلا لهم على المؤمنين اه والآية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيشق
ما اذا كان يسر عليه امر الدنيا والاخرة وما اذا كان
يتيسر ان لم ولم يتعرض لها لو ضوحها ابن المبارك في
الزهد من سعيد بن ابي سعيد مرسلا ذهب عن ابن
عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن
اذا رايتم من يبيع او يبتاع اي يشتري في المسجد فقولوا
له ذبا لا ارج الله تجارتك دعا عليه بالخسران
واذا رايتم من ينشد فيه ضالة بفتح اوله وسكون
الثاني وضم الشين المعجمة اي يتطلب قال الملتقي والضالة
تخصوصة بالحيوان واللقطة ما سواه من الاموال
وقد تطلق اللقطة على الضالة مجازا وفي الحديث النهي
عن نشد الضالة في المسجد والبيع والشراء قال النووي
والمذهب تكره المخاصمة في المسجد ورفع الصوت فيه
والاجارة ونحوها من العقود وقال في شرح مسلم
قال القاضي قال مالك وجماعة من العلما يكره رفع الصوت
في المسجد بالعلم وغيره واجاز ابو حنيفة ومحمد بن مسلمة
من اصحاب مالك رفع الصوت فيه بالعلم والخصومة
وغير ذلك مما يحتاج اليه الناس لانهم يحتمعهم لابد لهم
منه اه قال شيخنا واحتج محمد بن مسلمة على ذلك
بحديث فتادى يا علي صوته ويل للاعقاب من النار
قال شيخنا قلت ينبغي ان لا يكره رفع الصوت بالموعظة
فيه وهذا الحديث شاهد له وخطبة الجمعة وغيرها
من ذلك وكذا جميع ما يستحب فيه رفع الصوت كالاذان
والاقامة والتلبية والصلاة على النبي صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحق الحديث وهي وان كانت في الكفار فالعصاة بالقياس
عليهم بل الحديث شامل لهما وفي العصاة اظهر لان الخطاب
مع المؤمنين اه وقال المناوي فانما ذلك منه استدراج اي
من الله له اي استدراله من درجة الى اخرى حتى يديله من العذاب
فيصبه عليه صبا بسببه عليه سببا فالمراد بالاستدراج
هنا تقريبه من العقوبة شيئا فشيئا حم طب هب عن عتبة
بن عامر وهو حديث حسن
اذا رايت من اخيك ثلاث خصال فاحرص الحياء والامانة
والصدق اي اذا وجدت فيه هذه الخصال فالزم ان تستمتع
به وشاوره في امورك لان هذه الخصال اذا وجدت في عبد
دلت على صلاحه واذا لم ترها فيه فلا ترجه فر عن ابن عباس
وهو حديث ضعيف
اذا رايت كل طلبتك شيئا من امر الاخرة واتعبتك بسر
لك كصلاة وصيام وحج وطلب علم واذا طلبت شيئا
من امر الدنيا واتعبتك عسر عليك اي صعب فلم يحصل
لك الا بتعب وكلفة ومشقة فاعلم انك على حالة
حسنة اي مرضية عند الله تعالى وانه انما زوى عنك
الدنيا ليطهرك من الذنوب ويرفع درجتك في الاخرة واذا
رايت كل طلبتك شيئا من امر الاخرة واتعبتك عسر عليك
واذا طلبت شيئا من امر الدنيا واتعبتك بسر لك فاعلم
حالة قبيحة اي غير مرضية عند الله تعالى قاله المناوي قلت
النعم محن والله تعالى يبلو بالنعمة كما يبلو بالنقمة والاول
علامة على حسن الخاتمة والثاني ضده والمسئلة رباعية

فيشق

وسلم والتكبير في العيد فقولوا لا ردها الله عليك زاد
في رواية مسلم فان المساجد لم تبن لهذا ذكره عن ابي هريرة
وهو حديث صحيح
اذا رايتم الرجل يتعرى بعراء الجاهلية اي يتشبه
ويتهيأ لها فاعضوه بهن ابيه اي اشتموه اي قولوا
له اعضض على ذكر ابيك وصرحوا له بلفظ الذكر ولا
تكنوا عنه بالهن تنكيلا وزجرا لهم ذكره من ابي بكر به
وهو حديث صحيح
اذا رايتم الرجل يعتاد المساجد قال العلقمي وفي رواية
يتعاهد المسجد والمراد باعتياد المساجد ان يكون قلبه
معلقا به منذ يخرج منه الى ان يعود اليه قال شيخنا اي
شديد المحبة لها والملازمة للجماعة فيها وليس معناه
دوام القعود فيها قال النووي وقال التوربشتي هو
بمعنى التعهد وهو التحفظ بالشيء وتجديد العهد وقال
الطيبي يتعاهد اشمل شيء واجمع لما يناط به امر المساجد
من العمارة واعتياد الصلاة وغيرها اي كتنظيفها
وتنويرها بالمصابيح فاشهدوا له بالايمان والحديث
تمامه وفيه فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من امن
امن بالله قال العلقمي اي اقطعوا باي الايمان فان
الشهادة قول صدر على مواطاة القلب اللسان على
سبيل القطع رواه احمد والترمذي وابن خزيمة في صحيحه عن
انس وهو عند ابي سعيد الخدري وهو حديث صحيح
اذا رايتم الرجل قد اعطي زهدا في الدنيا قال

العلقمي

العلقمي قال سفيان بن عيينة الزهد ثلاثة احرف زاي
وهاء ودال فالزاي ترك الرئاسة والهاء ترك الهوى
والدال ترك الدنيا بجملتها والزهد في اللغة خلاف الرغبة
يقال زهد في الشيء وعن الشيء وزهد وزهادة واما
حقيقته الشرعية فيها اختلاف كثير والراجح عند
بعضهم استصغار الدنيا بجملتها واحتقار جميع شانها
فمن كانت الدنيا عنده صغيرة حقيرة هانت عليه والزهد
هو المستصغر للدنيا المحتقر لها الذي انصرف قلبه عنها
لصغر قدرها عنده فلا يفرح بشيء منها ولا يحزن لعدمه
ولديا خذ منها الا ما يأخذه مما يعينه على طاعة ربه
ويكون مع ذلك دائم الشغل بذكر الله تعالى وذكر الاخرة
وهذا هو رفيع احوال الزهد فمن بلغ هذه المرتبة فهو
في الدنيا بشخصه وفي الاخرة بروحه وعقله قال
الفضيل بن عياض جعل الله الشر كله في بيت وجعل
مفتاحه حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل
مفتاحه الزهد وقال احمد وسفيان الثوري وغيرهما
الزهد قصر الامل وقال ابن المبارك الزهد الثقة بالله
وقال ابو سليمان الداراني الزهد ترك ما يشغل عن
الله وقلة منطق اي عدم كلام في غير طاعة الا لفائدة
الحاجة فاقتصروا منه فانه يلقح الحكمة قال المناوي
بقاف مشددة مفتوحة اي يعلم دقائق الاشارات
الشافية لامراض القلوب المانعة من اتباع الهوى
وقال المولف في تفسير قوله يؤت الحكمة من يشاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي العلم النافع المودي الى العمل ٥ حل هب عن ابي خلاد حل هب
عن ابي هريرة وهو حديث ض
اذا رايتم الرجل يقتل صبرا قال العلقمي قتل الصبر ان يمسك
الحي ثم يرمي بشيء حتى يموت وكل من قتل في غير معركة
وملاحم ولا خطا فانه مقتول صبرا فلا تحضروا امكنة
اي المحل الذي يقتل فيه حال قتله فانه لعله يقتل ظلما
فتنزل السخطة بالضم اي الغضبة من الله
فتصيبكم والمراد ما يترتب على الغضب من نزول العذاب
والعقاب ابن سعد وطبقاته طب كلاهما
عن خريشة بخاء وشين معجمتين مفتوحتين بينهما
راء ساكنة وهو حديث حسن
اذا رايتم الذين يسبون اصحابي اي يشتمونهم
بعض اصحابي قال العلقمي قال النووي اعلم ان سب
الصحابة حرام من فواحش المحرمات سواء من لابس القتال
منهم ومن لا كانهم مجتهدون في تلك الحروب متاولون
وقال القاضي سب احدهم من المعاصي الكبائر ومذهبنا
ومذهب الجمهور انه يعزر ولا يقتل وقال بعض المالكية
يقتل فعليه لعنة الله على شركم اي قولوا لهم بلسانكم
المقال فان خفتم فبلسان الحال قال المناوي قال
الزمخشري وهذا من الكلام المحتوم على قائله وان
اولياءكم لعلى هدى اوفى ضلال مبين وقول حسان
نشرها لخير كما العداء ٥ وهذا عجز بيت وصدره
وليت له يكفوك من ان عمر بن الخطاب

قال

قال الشيخ حديث حسن
اذا رايتم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم قال العلقمي
بضم التاء وكسر اللام المشددة اي تجاوزكم او توضع وذهب بعض من قال بالنسخ قال الصوفي الاول
انه غير منسوخ والثانية وانه يستحب لمن يشيعها ان
لا يقعد حتى توضع وقال الشيخ انما هو قيام من مر به
٥ وقال المناوي وذا منسوخ بترك النبي صلى الله عليه
وسلم القيام لها بعد حتم وزعم عن عامر بن ربيعة
اذا رايتم اية قال المناوي اي علامة تتذبذب ولد
ومنه التقارض العلماء وازواجهم الاخذان عنهم فانسحب
لله النجا الله وليا ذابه في دفع ما عساه يحصل من عذاب
عند انقطاع بركتهن قال العلقمي ولدفع الخلل الحاصل
وقال العلقمي اي رايتم اقتضاء علامة من ايات الله الدالة
على وحدانية الله تعالى وعظم قدرته او تخويف العباد
من باس الله وسطوته وقال الداودي عن عكرمة قال
قيل لابن عباس زادت بعد صلاة الصبح ماتت
فلانة بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فخر
ساجدا فقيل له اتسجد هذه الساعة يعني بعد الصبح
قيل طلوع الشمس فقال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رايتم الحديث فيه السجود عندهن
ازواج العلما الاخذان عنهم فعندموت العلماء
من باب اولى واي اية اعظم من ذهاب ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم ورواية الطبراني اي اية

شبكة الألوكة www.alukah.net

اعظم من امهات المومنين يخرجن من بيوتنا ظهرنا وحراجنا
دن عن ابن عباس
اذا رايتم الامر اي المنكر لا تستطيعون تغييره وابد
ولا ان فاصبروا كما هو بنا بقتلوكم حتى يكون الله
هو الذي يغيره اي يزيله فلا اثم عليكم حينئذ لانكلف الله
نفسا الا وسعها عدهب عن ابي امامة قال الشيخ حديث
اذا رايتم الحريق فكبروا اي قولوا الله اكبر وكرروه كثيرا
فان التكبير يطفئه حيث صدر عن كمال الاخلاص وقوة
يقين ابن السني عد وابن عساكر عن ابن
عمرو بن العاص ويوخذ من كلام المناوي انه حديث حسن
لغيره
اذا رايتم الحريق فكبروا فانه يطفئوا النار قال الشيخ
ولعل تخصيصه اي التكبير للايذان بان من هو اكبر من
كل شيء حري بان يزول عند ذكره طغيان النار فان
قلت ما السر في ابطال الحريق بالتكبير
قلت اجاب بعضهم بانه لما كان الحريق سببه
النار وهي مادة الشيطان التي خلق منها وكان فيه من
الفساد والاعلام ما يناسب الشيطان بمادته وفعله كان
للشيطان اعانة عليه وتنفيذا له وكانت النار تطلب
بطبعها العلو والفساد وهما هوى الشيطان والهما
يدعو وبهما يهلك بني ادم فالشيطان والنار كل منهما يريد العلو
في الارض والفساد وبكبر الله تعالى يقمع الشيطان ويخجله فلهذا
كان تكبير الله تعالى اثرا في اطفاء الحريق فاذا كبر المسلم ربه اثر تكبيره

في خمود

من خمود النار اثر هو مادة الشيطان وقد رينا نحن
وغيرنا هذا في جربناه كذلك اه
ويوخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره
عد عن ابن عباس بخبث وشدة ايتم
اي انزل به الفقر والمرض فان الله يريد ان يصافيه
قال المناوي اي يستخلصه بوداده ويجعله من جملة
احبابه فان الفقر اشد البلاء واذا احب الله عبدا ابتلاه
وقال العلقمي المراد ان الله يخلصه من الذنوب والاثام
بسبب صبره على ما يحصل له من الالام لا من علي
امير المومنين قال الشيخ حديث ض
اذا رايتم الدن اي الشوكة الذي اتين على رءوس
شر اسنة المرء قال الشيخ بضم الباء والتين جمع
بعير وفي نسخة شرح عليها المناوي البعير بالاوراد
بدل البرفانه قال والقياس انه يقال سنام فالتعبير
بالجمع لعله من تصرف بعض الرواة اه وقال العلقمي
رواية مسلم كاسنة البخت قال النووي يكبرنها
ويعظمنها بلف عمامة او عصابة او نحو ذلك وهذا
من معجزات النبوة وقد وقع هذا التخصيف وهو موجود
فاعلموهن انه لا يقبل الله صلاة قال المناوي
ما دام كذلك وان تكلم لها بالصحة كمن صلى قرثوب
مغصوب بل اولى اه ولعل هذا محمول على ما اذا قصد
الترح ط عن ابن شعرة اليمني قال الشيخ حديث
ضعيف

اذا رايتم عمود الاحمر من قبل بكسر فتح المشرق ش
شهر رمضان اى اذا رايتم شيا يشبه العمود الاحمر يظهر
فى نواحى السماء فادخروا طعام سنتكم اى قوت عامكم
ذلك للمتطهين قلوبكم فانها سنة جوع قال المناوى تجاوز
ان يكون ظهور ذلك علامة للتمحط فى سنة ولا اثر
لظهوره بعد وهو ما عليه ابن جرير وان يكون كلما
ظهر فى سنة كان كذلك ط عن عبادة بن الصامت
وهو حديث حسن

اذا رايتم المداحين اى الذين صناعتهم اشاعة اسرار الناس
فاحثوا فى وجوههم التراب قال المناوى اى
اعطوهم شيا قليلا يشبه التراب لحسته او قطعوا
المتهم بالمال وارادته المحقيقة فى غاية البعد حم
خد م ت عن المقداد بن الاسود ط هب عن ابن عمر
ابن الخطاب ط ب عن ابن عمرو بن العاص الحاكم فى كتاب
الكنى والالقاب عن انس بن مالك

اذا رايتم هلال ذى الحجة قال المناوى بكسر
الحاء اضحى يعنى عليتم بدخوله والهلال اذا كان
لليلة او ليلتين ثم هو قمر واذا اراد اذكر ان
يضحى فليمسك عن شعره واظفاره اى عن ازالة
شىء منها ليبقى كامل الاجر فيعتق بكلها من النار م
عن ام سلمة

اذا رايتم الرايات السود جمع راية وهى علم الجيش
قد جاءت من قبل خراسان اى من جهتها قال

الشيخ

شيخ مدينة بالعلم فاتوها فان فيها خليفة الله
المهدى واسمه محمد بن عبد الله ياتى قبيل عيسى ومعه
وقد ملئت الارض ظلما وجورا فيملاها قسطا وعدلا
حم ك عن ثوبان مولى المصطفى قال الشيخ حديث

صحيح
اذا رايتم الرجل اصفر الوجه من غير مرض ولا علة
يحتمل انه من عطف العام على الخاص وعبارة المناوى
اى مرض لازم او حدث شاغل لصاحبه فذلك من
غش الاسلام فى قلبه اى من ضعف وعدم النصح والحقد
والغل والحسد لاخوانه المسلمين يعنى الاصفرار علامة
تدل على ذلك ابن السنى وابو نعيم كلاهما فى كتاب
الطب النبوى عن انس بن مالك وهو ما بيض له
ابو منصور الديلمى فى مسند الفردوس لعدم وقوفه
على سنده وهو حديث ض

اذا رجف قلب المؤمن اى تحرك واضطرب فى
سبيل الله اى عند قتال الكفار تحاتت خطاياه
كما يتحات عذق النخلة بفتح العين المهملة وسكون
الذال المعجمة اخره قاف النخلة بفتحها وكسر وسكون
الرجز بما فيه من الشمارخ وهو المراد ط حل عن سلمان
الفارسى قال الشيخ حديث حسن

اذا ردت على السائل ثلاثا اى عند امن عدم
اعطائه فلم يذهب لجاد عناد فلجاجا ان تزد
بمثناة فوقية فزاى ساكنة وهو حدة تحتية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مضمومة اخره اى لاحرج عليك ان تزجره وتنهره فقط فى كتاب
الافراد عن ابن عباس طس عن ابى هريرة قال الشيخ حديث
حسن لغيره
اذا ركب احدكم الدابة فليمهلها على ملاذها بالتشديد
قال العلقمى جمع ملاذة بفتح الميم واللام والذال المعجمة
المشددة وهو موضع اللذة وفى رواية ملاذها اى
ليجرها فى السهولة لا الوعرة رفقا بها فان الله يحمل
على القوى والضعيف قال المناوى اى اعتمد على
الله وسير الدابة سيرا وسطا فى سهولة ولا تعقر بتوتها
فتركب العسف فى سيرها فانه لا قوة لمخلوق الا
بالله ولا تنظر لضعفها فتترك الحج والجهاد بل اعتمد على
الله فهو الحامل وهو المعين اه فعلم ان قوله فان الله الخ
علة لمحذوف قط فى الافراد عن عمرو بن العاص قال الشيخ
حديث ض
اذا ركبتم هذه البهايم العجم اى التى لا تتكلم فانجوا
عليها بالجيم اى اسرعوا فان كانت سنة فانجوا
قال فى النهاية السنة الجدب يقال اجدب السنة اذا جدبت
وعليكم بالدلجة بالضم والفتح اى الزموا سير الليل فانما
يطويها الله قال المناوى اى لا يطوى الارض للمسافر
الا الله اكراما لهم حيث اتوا بهذا الادب الشرعى
طب عن عبد الله بن معقل قال ورجاله ثقات ض
اذا ركبتم هذه الدواب فاعطوها حظها من المنازل
اى التى اعتيد النزول فيها اى اريحوها فيها لتقوى على

السير

السير ولا تكونوا عليها شياطين اى لا تركبوها ركوب
الشياطين الذين لا يراعون الشفقة عليها فط والافراد
عن ابى هريرة قال الشيخ حديث ض
اذا زار احدكم اخاه اى فى الدين فجلس عنده فاد
يقوم حتى يستاذنه فيجب له ان يستاذنه فلا ينصرف
من عنده لانه امر عليه كما فى حديث ز عن ابن عمر
ابن الخطاب قال الشيخ حديث ض
اذا زار احدكم اخاه فناقته له شيئا اى فرش المزور للزائر
شيئا يجلس عليه يقيه من التراب ونحوه الله
عذاب النار قال المناوى دعا وخبر فلا وفى اخاه ما
يشينه من الاقذار فى هذه الدار يجازيه الله بالوقاية
من النار طب عن سلمان الفارسى قال الشيخ حديث
ضعيف
اذا زار احدكم قوما فلا يجعل لهم رجل منهم
ان صاحب المنزل احق بالامامة فان قدموه فلا
باس والمراد بصاحب المنزل مالك المنفعة من مالك او
مستاجر قال العلقمى والمعنى ان صاحب البيت احق من غيره
وان كان ذلك الغير افقه واقرا واكبر سنا وان لم يتقدم
قدم من شاء لمن يصلح للامامة وان كان غيره اصلح
منه وقال بعضهم استدل على ترك ظاهر حديث اذا زار
ما رواه البخارى عن عتبان بن مالك استاذن على النبى
صلى الله عليه وسلم فاذنت له فقال اين تحب ان اصلى
فى بيتك فاشرت الى المكان الذى احب فقام وصففنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خلفه قال ابن بطال وهذا رد للحديث من لم يرقوما فلا يوهم
ويمكن الجمع بينهما بان ذلك على الاعلام بان صاحب الدار
اولى بالامامة الا ان شاء رب الدار فيقدم من هو افضل
منه استحبابا بدليل تقديم عتبان في بيته الشارع وقد
قال مالك يستحب لصاحب المنزل اذا حضر فيه من هو
افضل منه ان يقدمه للصلاة وقال الحافظ ابن حجر حديث
الترجمة اشار البخاري بقوله بان ازار الامام قوما فلا يوهم
الى انه محمول على من عدا الامام الاعظم وقال الزين بن
المنير مراد البخاري بان الامام الاعظم ومن يجري مجراه اذا
حضر مكان مملوك لا يتقدم عليه مالك الدار المتعة
ولكن للمكان ان يأذن له ليجمع بين الحقين حق الامام
في التقديم وحق المالك التاخير فمنع التصرف بغير اذنه
اه ملخصا قال ابن رسلان ويدل على هذا ما في الحديث
وسمعته يقول ولا يؤمن رجل رجلا في سلطانه الا باذنه
وما في رواية ابن مسعود عند البخاري فان مالك شيء
سلطانه عليه والامام الاعظم سلطان على المالك
حم س عن مالك بن الحويرث قال الشيخ حديث حسن
اذا رحفتم مساجدكم اي رميتموها بالحشف والتراب
وعليكم معاجنكم اي بالذهب والفضة فادمار
عليكم اي الهلاك دعاء او خبر فكل من رجفة المساجد
وتخلية المصاحف مكروه تنزيها لانه يشغل القلب
ويلهي هذا ما في شرح المناوي والذي
في البهجة وشرحها للشيخ الاسلام

حل

حل تخلية المصحف بالفضة في حق الرجل الحكيم الترمذي
عن ابي الدرداء قال الشيخ حديث ص
اذا زلزلت تعدل نصف القرآن قال المعلق قال شيخنا
التوربشتي والبيضاوي يحتمل ان يقال المقصود الاعظم
بالذات من القرآن بيان المبدا والمعاد واذا زلزلت متضمنة
على ذكر المعاد مستقلة ببيان احواله فتعادل نصفه
وجاء في الحديث الاخر انها ربع القرآن وتقريره ان يقال تشتمل
على تقرير التوحيد والنبوات وبيان احكام المعاش واحكام
المعاد وهذه السورة مشتملة على القسم الاخير من الاربع
وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن لانها محتوية
على القسم الاول منها لان البراءة عن الشرك اثبات
للتوحيد فتكون كل واحدة منها كانها ربع القرآن قال
الطيبي فان قلت هلا حملوا المعادلة على التسوية في
الثواب على المقدار المنصوص عليهم قلت منهم من ذلك
لزوم فضل اذا زلزلت على سورة الاخلاص وقل هو الله
احد تعدل ثلث القرآن قال العلقمي قال شيخنا قيل معناه
ان القرآن على ثلاثة انواع قصص واحكام وصفات الله تعالى
وقل هو الله احد متمحضة للصفات فهي ثلث وجزء
من ثلاثة اجزاء وقيل معناه ان ثواب قراءتها يضاعف
بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن بغير تضعيف وقيل
هذا من تشابه القرآن الذي لا يدري تاويله اه ولعل المراد
من تشابه الحديث وقال الحافظ ابن حجر وقول من قال بغير
تضعيف هو دعوى بغير دليل ويرد الاطلاق ما اخرجه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مسلم من حديث ابى الدرداء قال فيه قل هو الله احد تعدل
ثلث القران واذا حمل على ظاهره فهذا لك من القران
ثلث معين اولاى ثلث فرض منه فيه نظر ويلزم
على الثانى ان من قراها ثلاثا كان كمن قراخته كاملة
ويؤيد الثانى حديث من قال هو الله احد ثلاث مرات
فكانما قرا القران لجمع وقيل المراد من عمل بما تضمنته من
الاخلاص والتوحيد كان كمن قرا ثلث القران بغير
ترديد ذكره عن ابن عباس قال الشيخ حديث
صحيح المتن
اذا زنا العبد قال المناوى اى اخذ فى الزنا خرج منه الايمان
اى نوره او كماله فكان على راسه كالظلة بضم
الظاء وتشديد اللام اى السحابة فاذا اقلع عنه بان
ترع وتاب توبة صحيحة رجع اليه ايمانه اى نوره
او كماله قال العلقمى قال الطيبى يمكن ان يقال المراد بالايمان
هنا وفى حديث لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مومن
الحياء كما ورد ان الحياء شعبة من الايمان اى لا يزنى الزانى
حين يزنى وهو يستحى من الله تعالى لانه لو استحى
من الله واعتقد انه حاضر شاهد لحاله لم يرتكب هذا
الفعل الشنيع وقال النووى معنى هذا من باب الزجر
والتشديد فى الوعيد زجرا للسامعين ولطفا بهم
وتنبيها على الزنا من شيم اهل الكفر واعمالهم فالجمع
بينه وبين الايمان كالمتنافيين وفى قوله صلى الله
عليه وسلم كان عليه مثل الظلة وهى السحابة التى

تظل

تظل اشارة الى انه وان خالف حكم الايمان فانه تحت ظله
لا يزول عنه حكمه ولا يرتفع عنه اسمه ذكره عن ابى هريرة
وهو حديث صحيح
اذا سال احدكم الرزق اى يسال ربه ان يرزقه
فليسال الحلال لان الحرام ليس مرزقا عند الاشاعرة
فاذا اطلق سوال الرزق شمله عد عن ابى سعيد وهو
حديث حسن
اذا سال احدكم ربه مسالة اى طلب منه شيا فتعرف
الاجابة بفتحات مع شدة الرزق قال المناوى اى تطلبها
حتى عرف حصولها بان ظهرت له امارتها فليتعل
ندبا شكرا لله عليها الحمد لله الذى بنعمته اى بكرمه
تتم الصالحات اى النعم الحسان وفر اجا عنه ذلك
اى تعرف عدم الاجابة فليتعل ندبا الحمد لله على كل
حال اى على اى كيفية من الكيفيات التى قدرها
فان قضاء الله للمومن كله خير ولو انكشف له الغطا
لفرح بالضراء اكثر من فرحه بالسراء البيهقى فى الدعوات
عن ابى هريرة وهو حديث حسن
اذا سالتم الله تعالى اى اردتم سوله فاسالوه
الفردوس فانه سر الجنة بكسر السين المهملة قال
السلقينى قال الصحاح سر الوادى افضل موضع فيه
وورد فى حديث رواه الطبرانى فانها سرة الجنة فهو
بضم السين بوزن درة ولا مخالفة فى المعنى لان وسط
الشى خياره وافضله وسر الجنة وسطها وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شيخنا المراد بوسط الجنة خيارها وافضلها وقال ابن حبان
وسطها فى الرض وهو الجنان واعلاها فى الارتفاع طيب
وكذا البراء عن العرباض بكسر العين المهملة وسكون الراء
بعدها باء موحدة اخره ضاد معجمة بن سارية قال
شيخنا حديث حسن
اذا سألتم الله تعالى ايها الرسل سواله فاسالوه الفردوس
يسقطون الحكم ولا تسالوه بظهورها لان اللائق
هو السوال بمطلوبها اذ عادة من طلب شيا من غيره ان
يمد يده اليه ليضع ما يعطيه له فيها وعن مالك بن يسار
وامسحوا بها وجوهكم اى اذا لقاكم فى رواية يندب
مسح الوجه عقب الدعا خارج الصلاة على ما مر وهو
حديث حسن
اذا سيل احدكم بالبنا للمفعول اى من هو فليشهد
فليجب ثم قال المناوى اى فليقل انا مومن ان شاء الله
ثم ان كان للشك فهو كفر او للتبرك او للتاديب او للشك
فى العاقبة لا فى الان او للتنزه عن تزكية النفس
فالاولى تركه وقال العلقمى اى لا يقل انا مومن ان شاء
الله قاصدا بذلك التعليق فخرج ما لو قصد التبرك
او اطلق بل ذكر المشيئة اولى على ما سياتى قال شيخنا
اختلف الاشاعرة والحنفية فى قول الانسان انا
مومن ان شاء الله وقد حكى قوله ذلك عن جمهور
السلف واختاره ابو منصور الماتريدى من الحنفية
بل بالغ قوم من السلف وقالوا بانه اولى وعابوا على

قول

قول قايل انى مومن اخرج ذلك ابن ابى شيبة فى كتاب
الايمان ومنع من ذلك ابو حنيفة وطايفة وقالوا هو شك
والشك فى الايمان كفر واجيب عن ذلك باجوبة احدها
ان لا يقال ذلك شكا بل خوفا من سوء الخاتمة لان
الاعمال معتبرة بها كما ان الصايم لا يصح الحكم عليه بالصوم
الا فى اثنا النهار وقد اخرج ابن ابى شيبة وغيره عن ابن
مسعود انه قيل له ان فلانا يقول انا مومن ولا يستثنى
فقال قولوا له هو فى الجنة تعالى الله اعلم فقال هل وكلت
الاولى كما وكلت الثانية ثانيها انه للتبرك وان لم يكن
شك كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
وقوله صلى الله عليه وسلم وانا ان شاء الله بكم لاحقون
ثالثها ان المشيئة راجعة الى كمال الايمان فقد يعمل بعضه
فيستثنى لذلك كما روى البيهقى فى الشعب عن الحسن
البصرى رحمه الله انه سيل عن الايمان فقال الايمان
ايمانان فان كنت سالتنى عن الايمان بالله وملايكته
وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث فانا مومن وان
كنت سالتنى عن قول الله تعالى انما المومنون الذين اذا
ذكر الله وجلت قلوبهم فوالله ما ادرى منهم انا ام لا
طب عن عبد الله بن زيد الانصارى وهو حديث
حسن
اذا سافرتم فليوموكم اقوركم وان كان اصغركم اى سنا
واذا امكم اى واذا كان امامكم فهو اميركم اى
فهو احق ان يكون اميرا على بقية الرفقة فى السفر قال

الملقن قيل المراد بالاقرإ الافقه وقيل هو على ظاهره وبحسب
ذلك اختلف الفقها فاخذ بظاهره احمد وابو حنيفة
وبعض الشافعية فقالوا يتقدم الاقرإ على الافقه وقال مالك
والشافعي واصحابهما الافقه يقدم على الاقرإ فان الذي
يحتاج اليه من القراءة غير مضبوط واما باقي الحديث
بان الاقرإ من الصحابة كان هو الافقه ولا يمكن ان يحمل
تقديم الاقرإ انما هو حيث يكون عارفا بما يتعين معرفته
من احوال الصلاة فاما اذا كان جاهلا بذلك فلا يقدم
اتفاقا والسبب ان اهل ذلك العصر كانوا يعرفون معاني
القرآن لكونهم اهل اللسان فالاقرإ منهم بالقاري كالافقه
في الدين من كثير من الفقها الذين جاءوا بعدهم ومن كانت
صفته انه اقرأ قائله المتقدم وان كان اصغر القوم والصحيح
امامة الصبي المميز ذهب الحسن والشافعي وكرهها مالك
والثوري وعن ابي حنيفة واحمد روايتان عنها الاجزا
في النوافل دون الفرايض ويدل للاول ما اخرجه البخاري
من حديث عمرو بن سلمة بكسر اللام انه كان يؤم قومه
وهو ابن سبع سنين وحيث قلنا بالامامة لواحد
من المذكورين كان هو الامير بهذا الحديث واحق بالامارة
من غيره فيطلب من بقية الرفقة ان يولوه اميرا عليهم
استحبابا او وجوبا على ما تقدم في حديث اذا خرج ثلاثة
في سفر الذي عن ابي هريرة وهو حديث حسن
اذا سافرتم في الخصب بكسر الخا وسكون الصاد المهملة
اي ذي كثرة النبات فاعطوا الابل حظها من الارض

بان

بان تمكنوها من رعي النبات قال الملقني وفي رواية حقها
اي بدل حظها بالتاء ومعناها متقارب والمراد الحث
على الرفق بالدواب ومراعاة مصلحتها فان كانت لحصا
فقللوا السير واتركوها ترعى في بعض النهار وفي اثنا
السير فاذا حقها الذي عرفتها ان اباها في السير مما
ترعاه في الارض حتى تاخذ منه ما يمسك قواها ولا
تجعلوا سيرها فتنقوها المراد نقص وجودها واذا سافرتم
في السنة بالنون اي الجدب بالدال المهملة اي القحط
وقلة النبات فاسرعوا عليها السير لتقرب مدة
سيرها فتصل المقصد بها قوية ولا تقللوا السير فيلحقها
الضرر لانها تنقب ولا يحصل لها مرعى فتضنى وبتا
وقفتم واذا عرستم بشدة الراء ويكون المهملة
اي نزلتم بالليل اي اخره لنحو نوم واستراحة فاجتنبوا
الطريق فانها طرق الدواب ومأوى السوام بالليل
اي لان المشرات وذوات السموم والسباع وغيرها
تمشي على الطريق بالليل لتاكل ما فيها من الرمة وتلتقط
ما يسقط من المار وقم دث عن ابي هريرة
اذا سبب الله تعالى اي اجرى وفصل لاحدكم رزقا
من وجه فلا يدعه اي لا يتركه وبعد الشر حتى ينتظر له
قال المناوي وفي رواية يشكر له فاذا صار كذلك
فليتحول لغيره فان اسباب الرزق كثيرة اه وورد
في حديث البلد بلاد الله والخلق عباد الله فاي موضع
رايت فيه رفقا فاقم واحمد الله تعالى وحم ق عن عائشة

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال الشيخ حديث حسن

اذا سبقت للعبد من الله تعالى منزلة اي اذا اعطاه الله
في الازل منزلة عالية لم ينلها بعمله لقصور وعلى ها
ابتلاه الله في جسده بالآلام والاسقام وفي اهله
بالفقد وعدم الاستقامة وماله باذهاب او غيره ثم صبره
بشدة الباء الموحدة اي الهمه الصبر على ذلك اي
ما ابتلاه به فلا يضجر حتى ينال المنزلة التي سبقت
له من الله عز وجل قال المناوي اي التي اسبقها بالفقها
الازلي والتقدير الالهي فاعظم بها بشارة لاهل البلاء
الصابرين على الضراء والباساء نح وفي رواية
ابن داسة وابن سعد في الطبقات ع وكذا البيهقي
في الشعب عن محمد بن خالد السلمي عن ابيه خالد
البصري عن جده عبد الرحمن بن خالد السلمي الصحابي
وهو حديث حسن

اذا سبك الرجل بما يعلم منك اي من النقائص
والعيوب والسب الشتم فلا تسبه بما تعلم منه
من السبوب فيكون اجر ذلك لك لتركك حقك
وعدم انتصارك وبالله عليه قال العلقمي قال في النهاية
الويل في الاصل الثقل والمكروه ويريد به في الحديث
العذاب في الاخرة ابن منيع والديلمي عن ابن عمر
ابن الخطاب قال الشيخ حديث حسن

اذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب وجهه
وكفاه وركبتاه وقدماه قال العلقمي آراب بالمد

جمع

جمع اَرب بكسر اوله وسكون ثانيه وهو العضو وفي
الحديث ان اعضاء السجود سبعة وانه ينبغي للساجد
ان يسجد عليها كلها وان يسجد على الجبهة والانف
جميعا اما الجبهة فلدنها الاصل والانف تبع لها فيجب
وضعها مكشوفة على الارض ويكفي بعضها والانف
مستحب فلو تركه جاز ولو اقتصر عليه وترك الجبهة
لم يجز هذا مذهب الشافعي ومالك والاكثرين وقال ابن
حنيفة وابن القاسم من اصحاب مالك يجزئ ان يسجد على الجبهة
والانف جميعا نظم الحديث وقال الاكثرون بل ظاهر الحديث
انها في حكم عضو واحد لانه قال في الحديث بسبعة فان جعلا
عضوين صارت ثمانية واما اليدان والركبتان والقدمان
فيجب وضعها بحيث يكون الوضع المجزئ متعارفا لوضع
الجبهة لا يشترط ما ولا متاخرا ويجب التحامل عليها ويكفي
وضع جزء منها قالوا فلو سجد بعضو منها لم تصح صلاته واذا او
جبناه لم يجب كشف الكفين والقدمين والركبتين
لكن يجب ستر بعض الركبتين من الاعلى وبعض السرة
من الاسفل ويستحب كشف الكفين والقدمين الا لعذر
الخف فيستر القدمين جم ع عن العباس بن عبد
المطلب عبد بن حميد عن سعد
اذا سجد العبد طير بالشد يد سجوده ما تحت
حجبته الى سبع ارضين قال المناوي طهارة حقيقة
على ما في هذا الحديث وحمله على الطهارة المعنوية
واضافته الرحمة على ما وقع السجود عليه بناء التسبيح

وهو ان عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي في الموضع الذي يبول فيه الحسن والحسين فقلت
له الا تخص لك موضعا فذكره اه والله اعلم مراد بهذا الحديث طس وكذا ابن عدي عن عايشة قال
الشيخ حديث ض

اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير اي لا يقع على
ركبتيه كما يقع البعير عليهما حين يقعد
وليضع يديه قبل ركبتيه قال العلقمي وهذا الحديث
منسوخ بحديث سعد بن ابي وقاص قال كنا نضع اليدين
قبل الركبتين فامرنا بالركبتين قبل اليدين رواه ابن خزيمة
في صحيحه وجعلوه عمدة في النسخ قال السبكي واكثر العلما
على تقديم الركبتين وقال الخطابي انه اثبت من حديث
تقديم اليدين وهو ارفق بالمصلي واحسن في الشكل
وراى ابن دقيق العيد عن ابي هريرة قال الشيخ حديث
صحيح

اذا سجد احدكم فليباشر بكفيه الارض اي يضعهما
مكشوفتين ندبا على مصلاه عسى الله ان يكشف عنه
الغل بالضم قال العماري الطوق من حديد يجعل
في العنق والقيد المختص باليدين يوم القيمة يعني
من فعل ذلك فجزاوه ما ذكر طس عن ابي هريرة وهو
حديث صحيح

اذا سجد احدكم فليعتدل قال العلقمي نقلا عن ابن دقيق
العيد لعل المراد بالاعتدال هنا وضع هيئة السجود

على وفق الامر لان الاعتدال الحسي المطلوب في الركوع لا
يتاتى هنا ولا يفترش ذراعيه بالجزم على النهي اي المعتاد
افتراش الكلب المعنى لا يجعل يديه على الارض كالافتراش
والبساط وفي رواية الصحيحين ان يفترش الرجل ذراعيه
افترش السبع قال ابن رسلان وهو ان يضع ذراعيه على
الارض في السجود ويفضي بمرفقيه وكفيه الى الارض
وحكمة النهي عن ذلك ان تركه اشبه بالتواضع وابلغ
في تمكين الجبهة والانف وابعد عن هيئة الكسالى
اذ البسط كذلك يشعر بالتهاون بالصلاة حم ت وابن
خزيمة وصححه والضياء المختارة عن جابر بن عبد
الله قال الشيخ حديث صحيح

اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك بكريم
قال العلقمي مقتضى الحديث انه ينبغي للمصلي الساجد
ان يضع كفيه على الارض ويرفع مرفقيه عن الارض
وعن جنبيه رفقا بليغا بحيث يظهر باطن ابطيه
اذا لم تكن مستورة وهذا ادب متفق على استحبابه
فلو تركه كان مسيئا مرتكبا للنهي التنزيهي وصلاته صحيحة
والحكمة في هذا انه اشبه بالتواضع اي وابعد عن هيئة
الكسالى والامر برفع المرفقين عن الجنبين مخصوص
بالذكر الواجد ما يستره عورته دون غيره من انثى
وخنثى وعار رحم عن البراء بن عازب

اذا سرتك حسنتك اي عبادتك وقال الشيخ طاعتك
وساءتك سيئتك اي احزنك ذنبك فانت مؤمن

اي كامل الايمان قال المناوي لعزحك بما يرضي الله عز وجل
وحزنك بما يغضبه وقد الحزن عليها اشعارا بالندم الذي
هو اعظم اركان التوبة ثم طب ك ب ه ب والضياء
عن ابي امامة الباهلي وهو حديث صحيح
اذا سرقوا في ارض مخصبة بكسر الخاء المعجمة وسكون الصاد
اي كثيرة النبات فاعطوا الدواب حظها من
النبات اي مكنوها من الرعي منه واذا سرقوا في ارض
مجدبة بالجيم والدال ولم يكن معكم ولا في الطريق علف
فانجوا عليها اي اسرعوا عليها السير لتبلغكم المنزل
قيل ان تضعف واذا عرستم بتشديد الراء اي نزلتم
اخر الليل فلا تؤبسوا على قارعة الطريق اي
اعلاها او وسطها فانها ماوى كل دابة اي ماواها الليد
تلتقط ما يسقط من المارة كما قاله البزار في مسنده عن
انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن
اذا سرق المملوك فبعه ولو بنش قال العلقمي موحدة
ثم نون ثم شين معجمة مشددة والنش بفتح النون
والشين المعجمة المشددة قال الجوهري عشرون
درهما ويسمون الاربعين اوقية ويسمون العشرين
نشا ويسمون الخمسة نواتا وقال شيخنا النش نصف
الاوقية وقيل النصف من كل شيء اه قال ان رسلان
لعل المراد بالنصف هنا نصف درهم او نصف اوقية
وهي عشرون درهما والمراد ان المملوك اذا سرق يباع
ويعين البايع انه سرق ويستبدل به غيره وجرم الخطابي

بان النش

بان النش عشرون درهما والمراد ان المملوك قال هكذا فسر
وفيه دليل على ان الرقة عيب في المماليك يردون بها ويحصل
بسببها النقص من الثمن والقيمة قال وليس في هذا الحديث
دليل على سقوط القطع عن المماليك اذا سرقوا من غير
سادتهم فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اقيموا الحدود على ما ملكت ايمانكم وقال لعامة
العلماء بقطع اليد اذا سرق وانما قصد بالحديث ان العبد
السارق لا يمسك ولا يحبس ولكن يباع ويستبدل به
من ليس سارقا وقد روي عن ابن عباس ان العبد اذا سرق
لا يقطع وحكي عن ابن سريج وسائر الناس على خلافه

تتمة قال الرافعي قطع العبد غير الابق اذا سرق
قن باقة واجب واما الابق اذا سرق فاختلفوا في قطعه
على ثلاثة مذاهب احدها مذهب الشافعي يقطع
سواء طول في باقة او بعد قدومه الثاني وهو مذهب
مالك لا يقطع سواء طول في باقة او بعد قدومه
لان الابق مضطر ولا قطع على مضطر الثالث مذهب
ابي حنيفة يقطع بعد قدومه ولا يقطع ان طول
في باقة لان قطعه قضاء على سيده وهو لا يرى القضاء
على الغايب والدليل على وجوب القطع عموم الاية
وروى البيهقي وغيره عن نافع ان عبد الله
ابن عمر سرق وهو آبق فبعث به الى سعيد بن العاص
وكان امير المدينة ليقطعه فابى سعيد ان يقطعه وقال
لا تقطع يد الابق اذا سرق فقال له ابن عمر فاي كتاب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وجدت هذا عن ابن عمر فقطعت يده وروى البيهقي
من حديث الربيع عن الشافعي عن مالك عن الازرق بن حكيم
انه اخذ عبدا بقا قد سرق فكتب فيه الى عمر بن عبد العزيز اني
كنت اسمع ان العبد الابق اذا سرق لم يقطع فكتب عمر ان الله
تعالى يقول والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما الاية
فان بلغت سرقته ربع دينار او اكثر فاقطعه اه وجوز المناوي
ان يكون المراد بالنفق الجرة البالية قال والقصد
الامر بتبعيده ولو شيئا تافها وبيان ان السرقة عيب قبيح
حم خد د وكذا ابن ماجه عن ابي هريرة وهو حديث
حسن

اذا سقى الرجل امراته فليأمرها بالمضمضة لان الشيب
علوك قال المناوي ان قصد به وجه الله تعالى وهو
شامل لمناولتها الماء فرأى به وجعله في فيها واتيانها به
تخ طب عن العرباض بن سارية قال الشيخ حديث
حسن

اذا سقطت لقمة احدكم قال المناوي في رواية وقعت
فليمط ما بها من الاذى اي فليزل ما اصابها من تراب
ونحوه فان تغيرت طرحها ان امكن والا طعمها
حيوانا ولياكلها ولا يدعها للشيطان اي يتركها
جعل الترك للشيطان لانه اضاعة له واضاعة لنعمة
الله ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها بفتح اوله
اي بنفسه او يلعقها بضم اوله اي لغيره وعلل ذلك
بقوله فانه لا يدري في اي طعامه البركة اي التغذية
والقوة على الطاعة وربما كان ذلك في اللقمة الساقطة

حم م ن ه عن جابر بن عبد الله
اذا سلم بشد اللام لحكم سيفا من غمده ليتطر
اليه فاراد ان يناوله لاخاه اي في النسب او الدين فليمده
اي يدخله في قرابه قبل مناولته اياه ثم يناوله اياه
بالجزم عطفا على يمده ليامن من اصابته له ونحو
عن صورة الاساءة به الى اخيه التي ورد النهي عنها حم
طب ك عن ابي بكرة بفتح الباء والكاف وهو حديث
صحيح

اذا سلم عليكم احد من اهل الكتاب اي اليهود والنصارى
فقولوا وعليكم قال المناوي وجوبا في الرد عليهم وقال
العلقمي قال النووي اتفق العلماء على الرد على اهل الكتاب
اذا سلموا لكن لا يقال لهم وعليكم السلام بل يقال عليكم
فقط او وعليكم باثبات الواو وحذفها واكثر الروايات
باثباتها وفي معناه وجهان احدهما انه على ظاهره فقالوا
عليكم الموت فقال وعليكم ايضا اي نحن وانتم فيه سواء
كلنا نموت وانما في ان الواو هنا للاستئناف لا للعطف
والتشريك وعليكم ما استحقوه من الذم واما من
حذف الواو فتقديره بل عليكم السلام قال القاضي
اختار بعض العلماء منهم ابن حبيب المالكي حذف الواو
ليلا يقتضي التشريك وقال غيره باثباتها كما هو في
اكثر الروايات قال وقال بعضهم نقول وعليكم السلام
بكسر السين اي الحجارة وهذا ضعيف وقال الخطابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عامة المحدثين يروون هذا الحديث وعليكم بالواو وكان
ابن عيينة يرويه بغير واو قال الخطابي وهو هو الاصوب
لانه اذا حذف الواو صار كلامهم بعينه مردود عليهم خاصة
واذا ثبت الواو اقتضى المشاركة معهم فيما قالوه هذا كلام
الخطابي والصواب ان حذف الواو واثباتها جايزان
كما صحت به اكثر الروايات وان الواو اجود مما هو او اكثر
الروايات ولا مفسدة فيه لان السام هو الموت وهو
علينا وعليهم حم قت ه عن انس برمائك
اذا سلم الامام فردوا عليه اي اقصدوا ان يسلم
الرد عليه بالاولى والثانية ويسن لهما ان لا يسلما
الا بعد تسليمتي الامام وبهذا اندفع الاشكال الوارد
على قول الفقهاء من على يسار الامام ينوي الرد عليه بالتسلمة
الاولى ووجه الاشكال ان الامام لا يسلم على من على يساره
الا بالثانية فكيف يرد عليه بالاولى قبل ان يسلم عليه
والجواب ان كلام الفقهاء محمول على ان المأموم اتى
بالسنة ولم يسلم حتى يسلم الامام التسليمتين فصح
قولهم من على يساره يقصد الرد عليه بالاولى ومن على
يمينه بالثانية ومن خلفه بما شاء ه عن سمرة بن
جندب قال الشيخ حديث صحيح
اذا سلمن للجمعة قال المناوي سلم يوما من وقوع
الايام فيه سلمت الايام اي ايام الاسبوع من
المؤاخذة واذا سلم رمضان اي شهر رمضان من
ارتكاب المحرمات فيه سلمت السنة كلها من المؤاخذة

لانه

لانه تعالى جعل لاهل كل ملة يوما يتفرغون فيه للعبادة
فيوم الجمعة يوم عيد ولا كشهر رمضان في الشهور وساعة
الاجابة فيه كليلة القدر في رمضان لعل هذا من سلم له
يوم الجمعة سلمت ايامه ومن سلم له رمضان سلمت له السنة
قط ق الاوسط حل وابن حبان عن عايشة قال الشيخ
حديث حسن
اذا سمع احدكم النداء والاناء على يده فلا يضعه حتى
يقضي حاجته منه قال المبلغ قيل اراد بالنداء اذان بلال
الاول لقوله عليه الصلاة والسلام ان بلال يؤذن
بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم والاناء مرفوع
على انه مبتدأ وخبره ما بعده فلا يضعه بالجزم نهي
بمقتضى اباحة الشرب من الاناء الذي في يده واذا لا يضعه
حتى يقضي حاجته والمعنى انه يباح له ان ياكل ويشرب
حتى يتبين له دخول الفجر الصادق باليقين والظاهر ان
الظن الغالب بدليل ملحق باليقين هذا ما اشتهر في
طلوع الفجر بقاء الليل اذا تردد فيهما فقال اصحابنا يجوز
له الاكل لان الاصل بقاء الليل قال النووي وغيره ان
الاصحاب اتفقوا على ذلك ومن صرح به الدارمي والبندنيجي
وخلائق لا يحصون كثرة وقال المناوي والمراد اذا سمع
الصايم الاذان للفجر حمد الحاكم
عن ابي هريرة وهو حديث صحيح
اذا سمعت الرجل يقول هلك الناس قال المناوي
ودلت حاله على ان يقول ذلك اعجابا بنفسه

واحتقارالهم وازدراؤهم عليه فهو اهلكهم بضم الكاف
اي احقهم بالهلاك واقربهم اليه برحمة الناس وبفتحها
فعل ماض اي فهو جعلهم هالكين لكونه قطعهم من رحمة
الله تعالى اما لو قاله استفاقا وتحسرا عليهم فلا باس به
وفي المختص ولفظ مسلم اذا قال الرجل هلك الناس الرواية
ضبط برفع الكاف وهو اشهر على انه افعل تفضيل اي اشدهم
هلاكا وفي الحلية لابي نعيم فهو من اهلكهم وبفتحها على انه
فعل ماض اي هو نسبهم الى الهلاك لانهم هلكوا في الحقيقة
قال النووي واتفق العلماء على ان هذا الذم انما هو فيمن
قاله على سبيل الازدراء على الناس واحتقارهم وتفضيل
نفسه عليهم وتقبيح احوالهم لانه لا يعلم سر الله تعالى في
خلقه قالوا فاما من قال ذلك تحزنا لما يرى في نفسه وفي
المنتقص في امر الدين فلا باس عليه وقال الخطابي معناه
لا يزال الرجل يعيب الناس ويذكر مساوئهم ويقول قد
الناس وهلكوا ونحو ذلك فاذا فعل ذلك فهو اهلكهم اي
اسوأ حالا منهم بما يلحقه من الاثم في غيبتهم والوقيعة فيهم
وربما ادى ذلك الى العجب بنفسه ورؤيته انه خير منهم
مالك في الموطا حدثه عن ابي هريرة
اذا سمعتم جارا لك بكسر الجيم اي الصق بهم يقولون
قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتم يقولون
قد اساءت فقد اساءت قال العلقمي قال الزهري هذا
الحديث نظيره ما في الصحيحين عن انس مر على النبي
صلى الله عليه وسلم بجنازة فاثنوا عليها خيرا

فقال

فقال وجبت وبر عليه بالذي فاثنوا عليها شرا فقال
وجبت وجبت ثم قال انتم شهداء الله في الارض من
اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا
وجبت له النار وانما كان الشعر اذا اثني عليه خيرا انه
يحسن ثناء من اهل الاحسان واذا اثنوا عليه شرا كان
من اهله واستعمال الثناء للشر للمواخاة والمشاكلة وحقيقته
انما هي في الخير قلت وهذا راي الجمهور وعند ابن عبد السلام
انه حقيقة فيهما مطلقا عن ابن مسعود عبد الله
فيهما عن كلثوم الخزاعي قال الشيخ هو ابن علقمة
ولم يتقدم له ذكر وقال هذا حديث صحيح
اذا سمعتم النداء اي الاذان فاجيبوا داعي الله وهو المؤذن
لانه الداعي لعبادته قال المناوي والمراد بالاجابة ان
يقول مثله ثم يمشي الى الجماعة حيث لا عذر لطلب من كهيب
ابو نجيح وهو حديث حسن
اذا سمعت النداء فاجب وعليك السكينة اي الكون
والوقار فالمطلوب عدم الاسراع في الاتيان الى
الصلاة مالم يخف خروج الوقت فاذا خشيت فوته
اي وحدتها فانت احق فتقدم اليها والا بان لم تخشها
فلا تضيق على اخيك اي في الدين واقرانا
تسمع اذنك اي واذا امرت فاقرأ سرا بحيث تسمع
نفسك ولا تؤذ جارك اي المجاور لك في المصلى
برفع الصوت بالقراءة وصل صلاة مودع قال
المناوي بان تترك النوم وحديثهم بقلبك وتريح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاشغال الدنيوية خلف ظهرك وتقبل على ربك بخشوع
وتدبر ابو نصر السجزي في كتاب الابانة عن اصول الديانة
وابن عساكر في تاريخه عن انس بن مالك قال الشيخ حديث
حسن لغيره

اذا سمعتم النداء اي الاذان فقولوا قال المناوي
ندبا وقيل وجوبا مثل ما يقول المؤذن قال ولم يقل
مثلها قال ليشعر بان تجيبه يعتد كلمة ولم يقل مثل
ما يسمعون اتيا الى انه يجيب والترجيع اي وان لم
يسمع وانه لو علم انه يؤذن لكن لم يسمعه لنحو صمم
او بعد يجيب واراد بما يقول ذكر الله والشهادتين
لا الجملتين واقاد انه لو سمع مؤذنا بعد مؤذن يجيب
الكل اه وقال العلقمي قوله اذا سمعتم ظاهره اختصاص
الاجابة بمن يسمع حتى لو رأى المؤذن على المنارة
مثلا في الوقت وعلم انه يؤذن لكن لم يسمع اذانه لصمم
وبعد لا تشرع له المتابعة قال النووي في شرح المهذب
وقال العلقمي فقولوا مثل ظاهره انه يقول مثل قوله
في جميع الكلمات لكن وردت احاديث باستثنا
حي على الصلاة وحي على الفلاح انه يقول بدلها
لا حول ولا قوة الا بالله وهذا هو المشهور عند
الجمهور وعند الحنابلة وجه انه يجمع بين الحيعلة
والحوقلة وقال الاذرعي وقد يقال الاولى ان يقول هما
احتياطا اه قلت وهو الاولى للخروج من خلاف من قاله
من الحنابلة واكثر الاحاديث على الاطلاق اه وقال عن عائشة
على النسخ قوله

قوله اي سامع المؤذن والمقيم ولو بصوت لا يفهمه واذكره
اذانه واقامته على الاوجه وان لم يسمع الا خره فيجيب
الجميع مبتدئا بقوله ويجيب في الترجيع ايضا وان لم يسمعه
ويقطع نحو القارئ والطائف ما هو فيه ويتداركه منا
ترك المتابعة ولو بغير عذر انه قرب الفصل ولو ترتب
المؤذنون اجاب الكل مطلقا وان اذنوا معا كفت اجابة
واحد مالك عن قتادة عن عزرا بن سعيد

اذا سمعتم النداء اي الاذان فقوموا اي الى الصلاة
فانها عزمة من الله قال المناوي اي امر الله الذي
امرك ان تاتي به والعزم الحزم والامر حمل عن عثمان بن
عفان وهو حديث ص

اذا سمعتم الرعد قال المناوي اي الصوت الذي
يسمع من السحاب فاذكروا الله كان تقولوا سبحان
الذي يسبح الرعد بحمده فانه لا يصيب ذاكر
الله تعالى لان ذكره تعالى حصن حصين مما يخاف ويتقى
اه وروى مالك في الموطا عن عبد الله بن الزبير انه كان
اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح
الرعد بحمده والملائكة من خيفته قال ابن القاسم العباد
في حاشيته على المنهج نقل الشافعي في الام عن مجاهد
رضي الله عنهما ان الرعد ملك والبرق اجنحته
يسوق بها السحاب والمسموع صوته او صوت سوقه
على اختلاف فيه واطلاق الرعد عليه مجاز طلب عن
ابن عباس وهو حديث حسن

اذا سمعتم الرعد فسبحوا اي قولوا سبحان الذي

يسمع الرعد بحمده وغيره ولا تكبروا في الاولى ايثار التسبيح والحمد
عند سماعه لانه لا تناسب للاحي المطر وحصول العيش
وفي مراسيل عبيد الله بن ابي جعفر مرسلا قال الشيخ
حديث حسن
اذا سمعتم اصوات الديكة بكسر الدال المهملة وفتح
التحتية جمع ديك وهو ذكر الدجاج قال العلقمي والديك
مخصوصية ليست بغيره من معرفة الوقت الليلي فانه
يمتد اصواته فيه تمتيطا لا يكاد يتفاوت وتوالي
صياحه قبل الفجر وبعده فلا يكاد يخطئ سواء الليل
ام قصر قال الزاوري يتعلم من الديك خمس خصال
حسن الصوت والقيام في السحر والغيرة والسخاء وكثرة
الجماع فسلوا الله من فضله اي من زيادة انعامه عليكم
فانها اي الديكة رات ملكا بفتح اللام قال العلقمي
قال شيخ شيوخنا قال عياض كان السبب فيه رجاء
تامين الملائكة على دعائه واستغفارهم له وشهادتهم
له بالاخلاص ويوخذ منه استحباب الدعاء عند حضور
الصالحين تبركا بهم واذا سمعتم نهيق الحمير وفي نسخة
شرح عليها المناوي الحمير قال اي صوتها
زاد النسائي ونباح الكلاب فتعوذوا بالله من
الشيطان فانها اي الحمير والكلاب رات شيطانا
وحضور الشيطان مظنة للوسوسة والطغيان
ونسيان الرحمن فناسب التعوذ لدفع ذلك وقال العلقمي
قال شيخ شيوخنا قال عياض وفائدة الامر بالتعوذ

لما يخشى

لما يخشى من شر الشيطان وشره وسوسته فيلجا الى الله
تعالى فيدفع ذلك اه وفي الحديث دلالة على ان الله تعالى
خلق للديكة ادراكا تدرك به الناقوس القدسية كما خلق للحمير
ادراكا تدرك به الشياطين ثم قد ثبت عن ابي هريرة
اذا سمعتم عيسر نهاق عن مكانه اي اذا اخبركم مخبر بان حمارا
من الحمير انفصل عن محله الذي هو فيه وانتقل لغير
فصدقوا اي اعتقدوا ان ذلك غير خارج عن دائرة
الامكان واذا سمعتم ان رجلا زال عن خلقه بضم اللام
اي طبعه بان فعل خلاف ما تقتضيه طبعه وثبت عليه
فلا تصدقوا اي لا تعتقدوا صحة ذلك لان ذلك خارج
عن الامكان الذي هو خلاف ما جبل عليه الانسان
ولذلك قال فانه يصير الى ما جبل بالبناء للمفعول اي
طبع عليه قال المناوي يعني طبع فرط منه على الندرة
خلاف ما تقتضيه طبعه فاعوذ لا كيف هنا اوبر
لم ومادام فكما لا يقدر الانسان ان يصير سواد الشعر
بياضا فكذلك لا يقدر على تغيير طبعه ثم عزاه الديرداه
قال الشيخ حديث صحيح
اذا سمعتم من يعتزي بعزاء الجاهلية فاعضوا اي
قوله اعضضن على ذكر ابيك ومر حواله بالذكر ولا
تكنوا عنه بالهن كما تقدم قال المناوي فانه حديث بان
يستهان به ويخاطب بما فيه فيرد عاله عن فعله الشنيع
هم ت حب طب والضياء المقدسي عن ابي بن كعب وهو
حديث صحيح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا سمعتم نباح الكلب بضم النون وكسرها اى صياحه
ونهيق الحمير اى صوتها بالليل قال المناوى خصه اى
الليل لانتشار شياطين الانس والجن فيه وكثرة افسادهم
فتعوذوا بالله من الشيطان فانهن يرون ما لا ترون
من الجن والشياطين واقلوا الخروج اى من منازلكم اذ
هدأت بفتحات اى سكنت الرجل بكسر الراء اى سكن
الناس من المشى بارجلهم فى الطريق فان الله عز وجل يبث
اى يفرق وينشر فى ليلك من خلقه ما يشاء من انس
وجن وهوام وغيرها واجيفوا الابواب اى اغلقوها
واذكروا اسم الله عليها فهو السر المانع فان
الشيطان لا يفتح بابا اجيف اى اغلق وذكر اسم
الله عليه وعطفوا الزرار بكسر الجيم جمع جرة وهى
انا معروف واوكئوا القرب بالقطع والوصل وكذا
ما بعده جمع قربة وهو وعاء الماء اى اربطوا فم القرب
واكفئوا الانية ليلا يدب عليها شئ او تنجس
كم خرد حبك عن جابر بن عبد الله وهو حديث
صحيح
اذا سمعتم الحديث عنى تعرفه قلوبكم ايها المؤمنون
الكاملون الايمان الذين استنارت قلوبهم وتلين
له اشعاركم جمع شعر وابشاركم جمع بشرة وتروى انه
منكم قريب اى تعلمون انه قريب من افهامكم فانا
اولاكم به اى احق بقربه منكم لان ما افيض على قلبى
من انوار اليقين اكثر من المرسلين فضلا عنكم واذا

سمعتم

اسمعتم الحديث عنى تنكره قلوبكم وتنفر منه اشعاركم
وابشاركم وتروون انه بعيد منكم فانا ابعدكم منه
فالاول علامة على صحة الحديث والثانى علامة على
عدمها حم ع وكر البزار عز اى اسيد بفتح الهمزة
وابى حميد قال المناوى ورجاله رجال الصحيح
اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تدخلوا عليه
قال المناوى اى يحرم عليكم ذلك لان الاقدام عليه
جراءة على خطر وايقاع للنفس فى التهلكة والشرع نهى
عن ذلك قال الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقال
الشيخ النهى للتنزيه اذا وقع وانتم بارض فلا تخرجوا
منها فرارا اى تقصد الفرار منه لان ذلك حرام لانه
فرار من القدر وهو لا يمنع والثبات تسليم فالم يسبق
منه اختيار فيه قال الشيخ فلا يشكل بالنهى عن الدخول
فانه لم يقصد فرارا بل خرج لنحو حاجة لم يحرم وقال العلقمى
قال ابن الزملكانى قرينة حكمة النهى عن القدوم ان الله امر
ان لا يتعرض للمخوف اى الهلاك والبلاء وان كان لا نجاة
من قدر الله تعالى الا انه من باب الحذر الذى شرعه الله
تعالى وليلا يقول القائل لو لم ادخل لم امرض ولو لم يدخل
فلانة لم يمت وقال ابن دقيق العيد لعلك ترجح عندك فى
الجمع بين النهى عن الفرار والنهى عن القدوم ان الاقدام عليه
تعرض للبلاء ولعله لا يصبر عليه وربما كان فيه ضرب
من ادعوى لمقام الصبر او التوكل فمنع من ذلك لاغترار
النفس ودعواها ما لا تثبت عليه عند التحقيق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واما الفرار فقد يكون داخلا في باب التوقي في الاسباب
متصورا بصورة من يحاول النجاة مما قدر عليه فيقع التكليف
في القدوم كما يقع التكليف في الفرار فامر بترك التكليف فيهما
اي تكليف النفس ما يشق عليها وتقدير ذلك قوله صلى
الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واذا لقيتموه فاصبروا
فامرهم بترك التمني لما فيه من التعرض للبلاء وخوف الاغترار
بالنفس اذ لا يومن من غدرها عند الوقوع ثم امرهم بالصبر
عند الوقوع تسليما لامر الله تعالى اه وقيل ان الحكمة
في منع الدخول ليلا يتعلق بقلوبهم الوهم اكثر مما يتعلق
بمن لم يدخل قال القاضي تاج الدين السبكي مذهبنا
وهو الذي عليه الاكثرون النهي عند الفرار منه للتحريم
وقال بعض العلماء هو للتنزيه قال والاتفاق على جواز
الخروج لمتنزه غير الفرار قال شيخنا وقد صرح ابن
خزيمة في صحيحه بان الفرار من الطاعون من الكبائر
وان الله تعالى يعاقب عليه ما لم يعف قال شيخنا وقد
اختلف في حكمة ذلك فقيل هو تعبدي لا يعقل معناه اه
لان الفرار من المهالك مامور به وقد نهى عن هذا فهو
سر فيه لا تعلم حقيقته وقيل هو معلل بان الطاعون
اذا وقع في البلد عم جميع من فيها بمداخلة سببه ولا يقيد
الفرار منه بما اذا كان اجله حضر فوبيت سواء قام
ام رهل وكذا العكس ومن ثم كان الاصح في مذهبنا ان
تصرفات الصحيح في البلد الذي وقع فيه الطاعون
كتصرفات المريض مرض الموت فلها ثلث المفسدة

قد

قد لغت ولا انفكاك عنها فثبت الاقامة لما في الخروج
من العبث الذي لا يليق بالعقلاء وبهذا اجاب امام
الحرمين في النهاية وايضا لو تواردت الناس على الخروج لبقي
من وقع به عاجزا عن الخروج فضاعت مصالح المرضى
لتقدم من تعهدهم والموتى لتقدم من يجهزهم ولما فر خروج
الاقوياء على المستضعفين من كسر قلوبهم لا قوة له على ذلك
وقال ابن قتيبة نهى عن الخروج ليلا يظنوا ان الفرار ينجيهم من
قدر الله تعالى وعن العبور ليكون اسكن لانفسهم واطيب
لعيشهم وفي الحديث جواز خروج من اراد دخول بلد تعلم
ان بها الطاعون واذا ذلك ليس من الطرق وانما هو من
منع الالقاء الى التهلكة حم ق ن عن عبد الرحمن بن عوف
الزهري احد العشرة ن عن اسامة بن زيد

اذا سمعتم بقوم قد خسف بهم اي غارت بهم الارض
وهو فيها هنا قريبا قال الشيخ اي من المدينة وقال
المناوي يحتمل انه جيش السفياني ويحتمل انه غيره فقد
اظلت الساعة اي اقبلت عليكم ودنت منكم كانها
القت عليكم الظلة ثم ك في كتاب لكني والالقاب
لجبل عن بعيرة بضم الباء الموحدة وفتح القاف
وسكون التحتية بعدها الهملية ام الهملية اراة القعقاع
وهو حديث حسن

اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول الا حي على
الصلاة وحي على الفلاح والصلاة خير من النوم في
اذان الصبح فيقول لا حول ولا قوة الا بالله والاويس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي الثالث صدقت وبررت ثم صلوا علي ندبا وسلموا
قال المناوي وصرفه عن الوجوب الاجماع على عدمه فارج
الصلاة فانه اي الشان من صلى علي صلاة صلى الله
عليه بها عشرا قال القاضي عياض معناه
رحمته وتضعيف اجره لقوله تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها قال وقد تكون الصلاة على وجهها
وظاهرها تشريفه بها الملائكة كما جاء في الحديث
وان ذكري في ملا ذكرته في ملا خير منه قال ابن العربي ان
قيل قد قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
فما فايدة هذا الحديث قلت اعظم فايدة وذلك ان القرآن
اقتضى ان من جاء بحسنة تضاعف عشرا والصلاة على
النبي حسنة فمقتضى القرآن ان يعطى عشر درجات في الجنة
فاخبر الله تعالى انه يصلي على من صلى على رسوله عشرا
وذكر الله للعبد اعظم من الحسنة مضاعفة قال وتحقيق
ذلك ان الله تعالى لم يجعل جزاء ذكره الا ذكره وكذلك جعل
جعل جزاء ذكر نبيه ذكره لمن ذكره قال العراقي ولم يقتصر على
ذلك حتى زاد كتابة عشر حسنات وحط عشر سيئات
ورفع عشر درجات كما ورد في احاديث ثم سلوا الله
لي الوسيلة فسرها صلى الله عليه وسلم
بقوله هي اعلى منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من
عباد الله الذين هم اصفياؤه وخلاصة خواص
خلقه وارجو ان اكون انا هو اي انا ذلك العبد
قال المناوي وذكره على منهج الترجي تاديبا وتشريفا

وقال

وقال العلقمي قال القرطبي قال ذلك قبل ان يوحى اليه انه صاحبها
ثم اخبر بذلك ومع ذلك فلا بد من الدعاء بها قال الله
يزيده بكثرة الدعاء امته رفعة كما زاده بصلاتهم تشريفا
يرجع ذلك عليهم بتيسير الامور ووجوب شفاعته صلى
الله عليه وسلم فمن سال لي الوسيلة اي طلبها من
الله تعالى حلت عليه شفاعتي قال العلقمي
اي وجبت وقيل غشيته ونزلت به وقال المناوي
اي وجبت وجوبا واقعا عليه وانا له او نزلت به
هبة صالحا ام طالحا فالشفاعة تكون لزيادة الثواب
والعفو عن العقاب وبعضهم م س عن ابن عمرو
ابن العاص

اذا سمعتم فعدوا بالتشديد اي اذا اردتم تسمية
ولد او خادم فسموه بما فيه عبودية لله تعالى لان
اشرف الاسماء ما تعبد له كما في خبر احب الحسن بن
سفيان في جزئه والحاكم ابو عبد الله في كتاب الكنى
والالقاب ومسدد وابن منده طب وابو نعيم كلهم
عن ابي زهير ابن حماد بن رباح الثقفي واسمه
معاذ وقيل عمار قال الشيخ حديث حسن
اذا سميتم فكبروا ابني على الذبيحة قال العلقمي
يعني بان تقولوا بسم الله والله اكبر ويستحب ان يتصل
بعد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فان كان
في ايام الاضحية كبر قبل التسمية وبعدها ثلاثا
فيقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر ويزيد ولله الحمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويقول بعد ذلك اللهم هذا منك ولك فتقبل مني ولم
اصحابنا ذكروا انه يسن التكبير بعد التسمية عند
الذبح في غير ايام الاضحية لحديث انس بن مالك
قال الشيخ حديث صحيح المتن لغيره
اذا سميتم احدا محمدا فلا تضربوه قال الشيخ النهي
للتحريم بلا موجب تعزيز وتاديب وتربية وذلك من اكمال
الواجب له زيادة عن غيره اي اكدوا الوجوب ولا
تحرموه قال المناوي من البر والاحسان والصلة
اكراما لمن تسمى باسمه البزار في مسنده عن ابي
رافع ابراهيم بن اسلم او صالح القبطي هو الصغير
وهو حديث ض
اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه اي وقروه وعظموه
واوسعوا له في المجلس عطف خاص على عام للاهتمام
ولا تقبحوا له وجها قال العلقمي اي لا تقولوا قبحك
الله او قبح الله وجهه فلان وقبل لا تسموه الى القبح
عند المحسن لان الله تعالى صوره وقد احسن كل شيء
خلقه اه قال المناوي وكني بالوجه عن الذات خط
عن علي امير المؤمنين وهو حديث ض
اذا شرب احدكم اي ماء او غيره فلا يتنفس في الاناء
فيكره تنزيها لانه تقذره ويغير ريحه وقال العلقمي
لانه ربما حصل له تغير من النفس اما لكون المتنفس
كان متغير الفم بما كول مثلا او لبعد عهده بالسواك
والمضمضة او لان النفس يصعد بخار المعدة
والنفخ

والنفخ في هذه الاحوال اشد من التنفس واذا اتى الخلاء
بالمد المحل الذي تقضى فيه الحاجة فلا يمس ذكره بيمينه
والانثى كذلك فيكره مس الفرج للذكر والانثى حال
قضاء الحاجة ولا يتمسح بيمينه اي لا يتمسح بها فيكره
ذلك تنزيها عن ابي الحارث بن ربعي الانصاري قتادة م
اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء قال
العلقمي هو عام في كل اناء فيه طعام او شراب او ليس
فيه شيء لانه يقذره وربما يغير رائحته كما تقدم
فاذا اراد ان يعود اي الى الشرب فليمص الاناء اي
يزيله ويبعده عن فيه ثم يتنفس ثم يعد بفتح المثناة
التحتية اذا كان يريد العود عن ابي هريرة وهو حديث
حسن
اذا شرب احدكم اي الماء فليمص مصا مصدر مؤكد
اي فليأخذ الماء بشفتيه ثلاث مرات ويتنفس
عقب كل مرة بعد تنحي الاناء عن فمه ولا يعب عبا
اي يشرب بكثرة من غير تنفس وعلل ذلك بقوله
فان الكباد من العب قال العلقمي هو بضم الكاف وجع
الكبد وبفتحها الشدة والضيق وقال المناوي
لكن المراد هنا الاول وقد اتفق على كراهة العب اي الشرب
في نفس واحد اهل الطب وذكروا انه يولد امراضا تعسر
علاجها وان السني وابو نعيم في كتاب الطب
النبوي كلهم عن ابن الحسين مرسلا
هو عبد الله بن عبد الرحمن قال الشيخ صحيح المتن

اذا شربتم الماء فاشربوه مصا واذا استكثم اي استعلتم
ليتسق اك فاستاكوا عرضا اي فرعرض الاستاك
يكره طولا لانه يدمي اللثة ثم لا يكره في اللسان طولا
لترفيه دفي مراسيله عن عطاء بن ابي رباح مرسلا
قال الشيخ حديث حسن
اذا شربتم الدين فتمضمضوا منه فان له دسما
قال العلقمي فيه استحباب المضمضة من شرب اللبن
قال العلماء وكذلك غيره من المأكول والمشروب يستحب
له المضمضة ليلا يبقى منه بقايا يبتلعها في حال
الصلاة ولتستظهر لزوجته ودسمه ويظهر فمه ولان
بقايا الدسم يضر باللثة والاسنان ه عن ام سلمة
ام المومنين وهو حديث صحيح
اذا شهدت احداكن العشاء فلا تمس طيبا
قال العلقمي قال النووي معناه اذا ارادت شهودها
اما من شهدتها ثم عادت الى بيتها فلا تمنع من الطيب
بعد ذلك اه وقال المناوي لانه سبب للافتتان
بها بخلافه بعد في بيتها وفيه ايذان بانهن كن يحضرن
العشاء مع الجماعة ولو ان شهودهن الجماعة مع
الرجال شروط مرت حم م ن عن زينب الثقفية
امرأة ابن مسعود
اذا شهدت امة من الامم وهم اربعون فصاعدا
اي شهدوا للميت بالخير واثنوا عليه اجاز الله تعالى
شهادتهم في قتلها فصيره من اهل الخير وحشره معهم

قيل

قيل وحكمة الاربعين انه لم يجتمع هذا العدد الا وفيهم
ولي لله والخبيا المقدسي عن والد بن ابي المليح
اسم الوالد اسامة بن عمير واسم ابي المليح عامر قال
الشيخ حديث صحيح
اذا اشهر المسلم على اخيه اي في الدين سلاحا
اي اخرجه من غمده واهوى به اليه فلا تزال الملائكة
تلعنه ه اي تدعو عليه بالطرد والابعاد
عن رحمة الله تعالى حتى يشيمه عنه قال العلقمي
بفتح المثناة التحتية وكسر الشين المعجمة وسكون
التحتية وميم مفتوحة اي يغمده والشيم من الاضداد
يكون سلا واغماد او قال المناوي وذا في غير الصايل
وابقى البزار في مسنده عن ابي بكرة بالتحريك
وهو حديث حسن
اذا صلى احدكم فليصل صلاة مودع اي اذا شرع
في الصلاة فليقبل على الله تعالى ويدع غيره ثم فسر
صلاة المودع بقوله صلاة من لا يظن انه يرجع
اليها ابدا فانه اذا استحضر ذلك بعثه على قطع
العلايق والتلبس بالخشوع الذي هو روح الصلاة
قر عن ام سلمة زوج المصطفى صلى الله عليه وسلم
قال الشيخ حديث حسن لغيره
اذا صلى احدكم على الجنازة فليبدا
صلاته بتحميد الله تعالى والثناء عليه اي بما
يتضمن ذلك ثم ليصل على النبي اي ذاكرا الصلاة

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال الشيخ كما هو قضية السبب في ابي داود انه صلى الله
عليه وسلم سمع رجلا يدعو في صلاته لم يحمد الله تعالى
اي في دعاء الافتتاح ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
اي في تشهده فقال عجل هذا ثم دعاه فقال له اذا صلى
احدكم فليبدأ بتمجيد ربه اي بوصفه
بالثبات حرف العلة في كثير من النسخ بعد اي بمدحه
وذكر بما شاء من ذاتي او فعلي وما ثوره اي الدعاء
منقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم افضل من غيره
ومنه اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت اي اذا اغفره الا
وقع وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم
به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت للاتباع
رواه مسلم وروى ابو البخاري اللهم اني اعوذ بك من
عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات
ومن فتنة المسيح الدجال وروى البخاري اللهم اني ظلمت
نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي
مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم
ثم ان لم هو عن فضالة بن عبيد وهو حديث

صحيح

اذا صلى احدكم فليصل الى سترة كجدار ورحل
او عصا او نحوها وليدن من سترته اي بحيث
لا يزيد ما بينه وبينها على ثلاثة اذرع وكذا بين
الصفين لا يقطع الشيطان عليه صلاته بمرور
يقطع على الاشتغال وبنصبه بتقدير ليلا يقطع
ثم حذف لام الجر وان الناصبة وجزمه على انه

جواب الامر في قوله وليدن كما افاده العلقمي وقيل
المراد بالشيطان هنا المارين بين يدي المصلي قال في شرح
المصابيح معناه يدنو من السترة حتى لا يشوش الشيطان
عليه صلاته وقال المناوي الشيطان من الجن او الانس
فيه يقتضيها استغل قلبه بالمرور بين يديه وتشويشه
عليه فليس المراد بالقطع الابطال جزما من حديث
من سهل بن ابي حثمة الانصاري الاوسي وهو حديث

صحيح

اذا صلى احدكم ركعتي الفجر اي سنته فليضطجع
قبل ركعة او بعد ركعة الايمن قال العلقمي
اي يضع جنبه الايمن على الارض قيل الحكمة فيه ان
القلب في جهة اليسار فلو اضطجع عليه لاستغرق
نوما لكونه ابلغ في الراحة بخلاف اليمين فيكون القلب
معلقا فلا يستغرق وفيه ان الاضطجاع انما يتم
اذا كان على الشق الايمن قال شيخنا قد الحاقه ابو الفضل
العراقي في شرحه وهل يحصل اصل سنة الاضطجاع
بكونه على الشق الايسر لعامع التذرة على ذلك فالظاهر
انه لا يحصل به السنة لعدم موافقته للامر واما اذا
كان به ضرر في الشق الايمن لجرح ونحوه لم يكن ممنوعا من الاضطجاع
او لم يكن مع مشقة فهل يضطجع على اليسار او يشير
الى الاضطجاع على الجانب الايمن لعجزه عن ذلك كما يفعل
من عجز عن الركوع والسجود في الصلاة لم ار لاصحابنا
فيه نصا وجزم ابن حزم بانه يشير الى الاضطجاع للشق

حول

الايمن ولا يضطجع على الايسراه والامر بالاضطجاع امر ندب
واحتج الائمة على عدم الوجوب بانه لم يكن يداوم عليها
وفايدة ذلك الراحة والنشاط لصلاة الصبح وعلى هذا فلا
يستحب ذلك الا لمتهجد وبه جزم ابن العربي وقيل ان فايدتها
الفصل بين كهيئة الفجر وصلاة الصبح وعلى هذا فلا اختصاص
وبه ثم قال الشافعي واصحابه يستحب ان يفصل بين سنة
الفجر والفريضة باضطجاع على يمينه او حديث او تحول
من مكانه ونحو ذلك وانتخب البغوي وتبعه السنة الاضطجاع
بخصوصه واختاره في المجموع لحديث ابي هريرة راوي
الحديث ان الفصل بالمشي الى المسجد لا يكفي وقال في المجموع
ان تعذر عليه فصل بكلام قال الشيخ بشوحتا وافرط ابن حزم
فقال يجب على كل احد وجعله شرطا لصحة صلاة الصبح
ورد عليه العلماء بعده وذهب بعض السلف الى استحبابها
في البيت دون المسجد وهو محكي عن ابن عمر وراه بعض
شيوخنا بانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه فعل في المسجد ورد حبان عن ابي هريرة قال الشيخ حديثا
صحيح
اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها شيئا قال المناوي
ندبا يعني لا يصلي سنتها البعدية حتى يتكلم
بشيء من كلام الادميين ويحتمل الاطلاق او يخرج
اي من محل اقامتها الى محل بيته حبان عن عصمة بن مالك
الانصاري وهو حديث حسن
اذا صلى احدكم اي اراد ان يصلي فليلبس نعليه

قال

قال الملتقى اي يصلي فيهما بدليل رواية البخاري كان يصلي
في نعليه قال ابن بطال هو محمول على ما اذا لم يكن فيهما نجاسة
وهو من الرخص كما قال ابن دقيق العيد لا من المستحبات او
يخلعهما يعني يترعهما من رجليه ويضعهما بين رجليه
يعني اذا كانتا طاهرتين ولا يؤذيهما غيره قال
الملتقى بسكون الهمزة ويجوز ابدالها واوا يعني بان يضعهما
امام غيره او عن يمينه او خلفه فيكونان امام غيره
قلت وفي رواية لابي داود اصلى احدكم فلا يضع نعليه
عن يمينه ولا عن يساره فيكون عن يمين غيره الا ان
يكون عن يساره احد فليضعهما بين رجليه اي فان
عن يمينه ملكا وكذا عن يمين غيره فلا يضع المستقذر
من جهته اكراما له وفي الحديث المنع من اذى الادميين
والملايكة بما فيه رائحة كريهة واستقذار ونهى منه
المنع من الاذى بالبصق والضرب وغير ذلك من باب اولى
ك عن ابي هريرة وهو حديث صحيح
اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا
من الركعات قال المناوي لا يعارضه رواية الركعتين
لحمل التعيين على الاقل والاكمل كما في التحقيق اه قال
الملتقى ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي
في اكثر الاوقات اربعا لانه امر بها وحث عليها
وهو رغب في الخير واحرص عليه واولى به حم ن
عن ابي هريرة حديث صحيح
اذا صلى احدكم فاحدث فليمسك على انفه قال الملتقى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الشيخ قال الخطابي امره بان ياخذ بالقه بيوهم القوم
ان به رعافا وفيه بيان من الاحتياط والادب في ستر العورة
واخفاء القبيح والتورية بما هو احسن وليس بداخل في باب
الرياء والكذب وانما هو من باب التحمل واستعمال الحياء وطلب
السلامة من الناس ثم ينصرف اي ليتطهره عن
عائشة قال الشيخ حديث حسن
اذا صلى احدكم في ثيابه ثم دخل المسجد والقوم يصلون
فليصل معهم اي مرة واحدة تكون له نافلة اي وفرضه
الاولى واما خبر لا تصلوا صلاة في يوم مرتين فمعناه
لا يجب والبيت والمسجد والقوم لا مفهوم لها عند
الشافعية فلو صلى الاولى في المسجد جماعة او فرادى
ثم راى من يصلي منفردا خارج المسجد استحب له ان يعيدها
جماعة طب عن عبد الله بن سرجس قال العلق بفتح
المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة قال الشيخ
حديث حسن
اذا صلت المراة خمسها اي المكتوبات وصامت شهرها
اي رمضان اي غير ايام الحيض والنفاس ان كان وحفظت
فرجها اي من حلائل حليلها واطاعت زوجها اي في غير معصية
دخلت الجنة قال المناوي مع السابقين الاولين ان تجتنب مع
ذلك الكبائر او تابت توبة صحيحة او عفى عنها اه وهذا الحق
بها الان كل من تاب او عفى عنه يدخل الجنة مع السابقين فليتامل
البزار من حديث عمر انس بن مالك حم عن عبد الرحمن بن عوف طب عن
عبد الرحمن بن حسنة بفتح الحاء وسكون السين المهملتين ابيه

اذا صلوا اي المومنون على جنازة فاثنوا خيرا يقول
الرب اجزت شهادتهم فيما يعلمون واغفر له ما لا
يعلمون اي من الذنوب المستورة عنهم ع عن الربيع
بضم فتح وشد المثناة التحتية بنت معوذ بضم الميم
وفتح العين المهملة وشد الواو والمكسورة بعدها
معجمة الانصارية الصحابية وهو حديث حسن
اذا صليت اي دخلت في الصلاة فلا تلتفت
بنون التوكيد بين يديك اي الى جهة القبلة
ولا عن يمينك قال العلق لا عن يمينه ملكا كما في رواية
البخاري واستشكل بان عن يساره ملكا اخر واجيب
بان ملك اليمين اعظم لكونه امينا على ملك اليسار واجاب
بعضهم بان الحديث ناه عن الصلاة ولا مدخل للكاتب
السيئات فيها قال ابن حجر ويشهد له ما في حديث الطبراني
من حديث ابي امامة فانه يقوم بين يدي الله تعالى
وملك عن يمينه وقرينه عن يساره فالتفل بالمثناة
الفوقية ثم اما يبصق على القرين وهو الشيطان ولعل
ملك اليسار ثم يكون بحيث لا يصيبه منه شيء ولكن
ابزق تلقاء شمالك بكسر المثناة الفوقية والمراد
جهة يسارك ان كان فارغا من اذى اي يتاذى
من البزاق والا اي وان لم يكن فارغا
فتحت فدمك اليسرى واد لكه قال المناوي ان كان
ما تحته ترابا او رملا فان كان بلاطا فادلكها بحيث

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا يبقى لها اثر البتة والا لم يجز لانه تعذير له اي المسجد وتقذ
حتى بالطاهر حرام اه وقالا مر تزه البهجة عطفا على المكروهات
والبصاق عن يمينه او قبل وجهه لا عن يساره ومحله وغيره
المسجد وفيه ولم يصل اليه البصاق امامه مع وصوله
اليه حرام مطلقا كما اقتضاه كلام الروضة وشرح مسلم
وصرح به في المجموع والتحقيق ومسحه في المسجد افضل
من دفنه فيه والمخاط من خارجه جهة ويكره البصاق
عن يمينه وامامه اي في جهة القبلة في غير المسجد
والصلاة كما جزم به النووي والبصاق بالصاد
والزاي وكذا بالسين على قلة هم عن حذيفة عن طارق
ابن عبد الله المحاربي الصحابي قال الشيخ حديث
صحيح
اذا صليت الصبح فقل قبل ان تكلم احدا من الناس
اللهم اجرني من النار اي من عذابها او من دخولها قبل ذلك
سبع مرات فانك ان مت من يومك ذلك كتب لك جوارا من النار واذا صليت المغرب فقل قبل ان تكلم
احدا من الناس اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك ان
مت من ليلتك كتب الله لك جوارا من النار قال
الملقي بكسر الجيم اي امانا منها ومن دخولها اه وقال
المناوي يحتمل تقييده باجتناب الكبائر كالنظائر
وقال الشيخ الرواية ظاهرة المعنى والمخاطب بها راوي
الحديث هم دت حم عن الحارث بن مسلم التيمي
وهو حديث صحيح

اذا صليتم

اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء قال العلقمي
الدعا للميت ليس فيه لفظ محدود عند العلماء بل يدعو
المصلي بما تيسر له والاولى ان يكون بالادعية المأثورة
وذلك والدعاء في الصلاة للميت هو الركن الاعظم واقله
ما يقع عليه الاسم لانه المقصود الاعظم من الصلاة
وما قبله كالمقدمات واليه اشار بقوله صلى الله عليه
وسلم اخلصوا له الدعاء واخلاص الدعاء له ان لا يخلط به
غيره وفيه دليل على وجوب الدعاء للميت بخصوصه
واقل اللهم اغفر له وارحمه وان كان طفلا فلا يكفي
في الطفل ونحوه اللهم اعقر لحينا وميتنا الى اخره وقوله
اللهم اجعله لابويه فرطا وسلفا الخ واعتمد على ما
جرت لك من تخصيصه بالدعا وان كان طفلا
ولا تغتر بغيره وما يعطيه ظاهر المتون د ه حب ع
ابو هريرة وهو حديث حسن
اذا صليتم خلف امامكم فاحسنوا طهوركم يضم
الطاء بان تاتوا به على اكمل حالاته من شرط وفرض
وسنة فانما يرتج بالبنا للمفعول اي يستغلق
ويصعب قال العلقمي قال في المصابيح ارتجت الباب
ارتاجا اغلقته اغلاقا وثيقا ومنه ارتج على القاري
اذا لم يقدر على القراءة كانه منع منها وهو مبني
للمفعول مخيف على القاري قراءة بسوء ظهر
المصلي خلفه اي يقبحه لان شؤمه يعود على
امامه والرحمة خاصة والبلاء عام فرعن حذيفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن اليمان قال الشيخ حديث حسن لغيره
اذا صليتم ايها رقم الصلاة فاترروا اى السوا الازار قال
العلقمي وايتزرت بست الامر واصله بهمزتين الاولى همزة
وصل والثانية فا افتعلت وارتدوا قال العلقمي اى اشتملوا
بالرداء ولا تشبهوا بحذوا ادى التاين باليهود فانهم
لا يأتزرون ولا يرتدون بل يشتملون اشتمال المرأة
عد عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره
اذا صليتم النحر اى فرغتم من صلاة الصبح
فلا تنامن عن طلب ارزاقكم فان هذه الامة قد
بورك لها في بكورها واحق ما طلب الصيد رزقه في الوقت
الذي بورك له فيه طب عن ابن عباس وهو حديث
حسن
اذا صليتم فارفعوا سبلكم قال الشيخ بفتح السين
والباء الموحدة الثياب المسبلة فان كل شيء صاب الارض
من سبلكم قال المناوي بان جاز الكعبين فهو في النار
يعني فصاحبه في النار اذ يكون على صاحبه في النار فيعذب
فيه فيعذبه وذا اذا قصد الخيلاء والا فمكروه والظاهر
ان الشرط لا مفهوم له تم طب هب عن ابن عباس قال
الشيخ حديث حسن
اذا صليتم صلاة الغرض يعني المكتوبات الخمس
فقولوا اذا فرغتم من كل صلاة عشر مرات لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير اى هو فعال لكل ما يشاء

كما يشاء يكتب له بالنا المفعول وفيه حذف اى فقابل
ذلك بقدر الله له او يامر الملك ان يكتب في اللوح او الصحف
من الاجر كما انما اعتق رقبة اى اجرا كاجر من اعتق رقبة
الرافعي الامام عبد الكريم القزويني في تاريخ
تاريخ قزوين عن البراء بن عازب قال الشيخ حديث
حسن
اذا صمت بفتح التاء والخطاب لاى ذر من الشهر ثلاثا
اى اردت صوم ثلاثة ايام تطوعا من اى شهر كان فصم
ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة اى هم
الثالث عشر من الشهر وتاليه وتسمى ايام البيض
وصومها من كل شهر مندوب هم ت نسب عن ابي
ذر الغفاري وهو حديث صحيح
اذا صمتم فاستاكوا بالغداة قال العلقمي قال في
المصباح والغداة الضحوة وهو مونثة قال ابن
الانباري ولم يسمع تذكيرها ولو حملها حامل على اول
النهار جاز له التذكير اى لانها اول النهار ولا تستاكوا
بالعشي بفتح العين المهملة وكسر المعجمة وشدة المثناة
التحتية قال العلقمي قال في المصباح العشي قيل ما
بين الزوال الى الغروب وقيل هو اخر النهار وقيل
العشي والعشاء من صلاة المغرب الى العتمة اه وبالاول
جزم المناوي وهو ما عليه الشافعية فتزول الكراهة
بالغروب فانه اى الشان ليس من قيام ليس لشقشقة
بالعشي الا كان نزل بين عينيه يوم القيمة

الشبكة الألوكة www.alukah.net

بقي سيء فيه او يكون علامة يعرف بها يوم القيامة فالموقف
قال الشيخ ويبس الشفتين كناية عن عطش الصيام لزومه
غالبا المقابل بذل الجزاء على الصبر عليه بعدم اجراء الريق
وعليه بالسواك طب قط عن جناب قال الشيخ
غاء معجمة ثم موحدة مشددة فموحدة قال وهو حديث
ضعيف
اذا ضحى احدكم فليأكل من اضحيته قال العلقمي فيه دلالة
على انه يستحب للمضحي ان ياكل من اضحيته وكان صلى
الله عليه وسلم يأكل من كبد اضحيته رواه البيهقي
في سننه ولقوله تعالى فكلوا منها واطعموا البائس الفقير
وانما يجب ذلك لقوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا
اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام فجعلها لنا وما هو للانسان فهو مخير بين
تركه واكله وعلم ان محل ذلك اذا ضحى عن نفسه فلو ضحى
عن غيره باذنه كميت وهي بذلك فليس له ولا لغيره من
الاغنياء الاكل منها وبه صرح الغزالي في الميت وعلله بان
الاضحية وقعت عنه فلا يحل له الاكل منها الا باذنه
وفقير فيجب التصدق به عنه والاحسن التصدق
بالجميع الا لقمة ولقما يأكلها تبركا فانها ستة عملا
بظاهر الآية وبهذا الحديث ثم عن ابي هريرة قال الشيخ حديث
حسن
اذا ضرب احدكم خادمه قال المناوي اي مملوكه وكذا
كل من له ولاية تأديب قوله اذكر الله معطوف على الشرط اي اذكر الله
كقوله كرامة الله فارفعوا ايديكم جواب الشرط

اي كفوا عن ضربه تذكرا لجلال من ذكر اسمه ومهابة لعظمته
ت قال البرعي ابو سعيد وهو حديث ض
اذا ضرب احدكم اي مخدومه فليتق الوجه
وفي رواية فليجتنب لانه لطيف يجمع المحاسن واعضاؤه
لطيفة واكثر الادراك بها فقد يبطلها ضرب الوجه
وقد ينقصها وقد يشين الوجه والشين فيه فاحش
لانه بارز ظاهر وهذا في المسلم ونحوه كذمي ومعاهد
واما الحربي فالضرب في وجهه اكمل للمقصود ولدرع لاهل
البغي كما هو مبين في الحدود ض ابي هريرة وهو
حديث صحيح
اذا اصبتن بفتح الصاد المهملة وشدة النون الناس
بالدينار والدرهم اي بمثلوا بانفاقها في وجوه البر
وتبايعوا بالعينة بالكسر وهو ان يبيع بثمن لاجل ثم يشتريه
باقل وتبعوا اذناب البقر كناية عن شغلهم بالحرث
والزرع واهمالهم القيام بوظايف العبادات وتركوا
الجهاد في سبيل الله لاعداء كلمة الله تعالى
ادخل الله عليهم ذلا بالضم اي هوانا وضعفا
لا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم اي الذي يجب
عن ارتكاب هذه الخصال الذميمة وفي جعله اياها من
غير الدين وان مرتكبها تارك للدين فيه مزيد تفزيع
وتهويل لفاعلها تم طب هب عن ابن عمر بن الخطاب
وهو حديث حسن
اذا طبختم اللحم فاكثروا المرق فانه اي اكثار المرق

المرق اوسع للطعام وابلغ للجيران اى ابلغهم فى تعميمهم
ش عن جابر
اذا طلب احدكم من اخيه حاجة اى اراد طلبها منه فلا
يبدأه قبل طلبها بالمدحة بكسر الميم اى الثناء عليه
بما فيه من الصفات الحميدة فيقطع ظهره قال المناوى
فان الممدوح قد يغتر بذلك ويعجب به فيسقط من عين
الله تعالى فاطلق قطع الظهر مريدا به ذلك او كنى متوسعا
ابن لال فى مكارم الاخلاق اى فيما ورد فى فضلها
عن ابن مسعود عبد الله وهو حديث ضعيف
اذا طلع الفجر اى الصادق فلا صلاة الا ركعتى الفجر
قال المناوى اى لا صلاة تندب ثم الا ركعتى سنة الفجر
ثم صلاة الصبح وبعده تحرم صلاة لا سبب لها حتى
تطلع الشمس وترتفع كرمح طس عن ابى هريرة
قال الشيخ حديث حسن
اذا طلعت الثريا قال المناوى اى ظهرت للناظرين
ساطعة عند طلوع الفجر وذلك فى العشرة الاول من
ايار فليس المراد بطلوعها مجرد ظهورها فان الافق لا تنهما
تطلع فى كل يوم وليلة امن الزرع من العاهة قال المناوى
اى ان العاهة تشتط والصلاح يبدو واحاليته غالبا
فيباع التمر اى فيصح بيعه بلا شرط فالعبرة ببدو
الصلاح فاغنى بظهورها المتغالب ظهر عن ابى
هريرة قال الشيخ حديث صحيح
اذا طلقتا بالشد بدلى صوتت اذن احدكم

فليذكرنى كان يقول محمد رسول الله ويصل على
بان يقول اللهم صل على محمد وليغز ذكر الله من ذكرنى بخير
قال المناوى فان الاذن انما تطن لما ورد على الروح من
الخير الخبر وهو ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
قد ذكر ذلك الانسان بخير فى الملا الاعلى فى عالم الارواح
الحكيم الترمذى وابن السنى طب عق عد عن ابى
رافع اسلم او ابراهيم مولى المصطفى وهو حديث حسن
اذا ظلم اهل الذمة بالبناء للمفعول والحق بهم المعاهد
والمستامن كانت الدولة دولة العدو قال
الشيخ اى يجعل الله الدولة دولة العدو فينصره
علينا والمراد من الخبر النهى قال المناوى اى كانت
مدة ذلك الملك امدا قصيرا والظلم لا يدوم وان
دام دمر واذا كثر الزنا بزاى ونون وقال الشيخ بزاء وباء
موحدة كثر النسا بكسر السين المهملة وبالنساء
الموحدة مقصورا من سباء العدو اسره اه وقال
المناوى يعنى يسلط الله العدو على اهل الاسلام
فيكثر من السبى منهم واذا كثرت السوطية اى الذين يأتون
الذكور شهوة من دون النسا رفع الله تعالى يده
عن الخلق اى اعرض عنهم ومنعهم الطافه
ولا يبالى فى اى واد هلكوا لان من فعل ذلك فقد
ابطل حكمة الله وعارضه فى تدبيره حيث جعل
الذكر للفاعلية والانثى للمفعولية فلا يبالى اهلك
طب عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن

شارك
www.alukah.net

غيره
اذا ظننتم فلا تحققوا قالا الشيخ بحذف احدى التاءين
اى لا تعملوا ذلك محققا فى نفوسكم بل اطرحوه اه وقال
المناوى اى اذا ظننتم باحد سوءا فلا تحزموا به مالم تتحقق
ان بعض الظن اثم واذا حسدتم فلا تبغوا اى اذا وسوس
اليكم الشيطان بحسد احد فلا تطيعوه ولا تعملوا بمقتضى
الحسد من البغى على المحسود وايذائه بل خالفوا النفس
والشيطان وداووا القلب من ذلك الداء واذا تطيرتم
فامضوا اى واذا خرجتم لنحو سفر او عزمتم على فعل
شئ فتشاءمتم به لرويته او سماع ما فيه كراهة فلا ترجعوا
وعلى الله فتوكلوا اى فوضوا اموركم اليه لا الى غيره
والتجئوا اليه فى دفع شرها تطيرتم منه واذا وزنتم
فارجحوا اى اوفوا واحذروا ان تكونوا من الذين اذا
اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم
يخسرون اه عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث
حسن لغيره
اذا ظهر الزنا بزاى ونون والربا براء مهملة وباء
موحدة فى قرية اى فى اهلها فقد احلوا بفتح الحاء المهملة
وتشديد اللام من الحلول اى انفسهم عذاب الله اى
تسببوا فى وقوعه بهم لمخالفتهم ما اقتضته الحكمة
الالهية من حفظ الانساب وعدم اختلاط المياه وان
الناس شركاء فى الخصب والمطعوم لاختصاص لاحد
به الا بعقد او تفاضل فيه قال المناوى تنبيه سئل

بعضهم لما كان البلاء عاما والرحمة خاصة فقالا لان هذا هو
اللايق بالجبار الاخذ لان البلاء لو ترك على العامل اى عامل المعاصى
وقد هلك حالا تذهب معظم الكون لان اهل الطاعة قليلون
جدا بالنسبة للعصاة فكان من رحمة الله تعالى توزيع البلاء على
العموم ليستدرك ذلك العاصى فتح باب التوبة ويبقى حيا حتى يموت
والامان بالتوبة وهو تعالى يحب من عباده التوابين لانهم
حل تعبيد ارادته واظهار عظمته طب عن ابن عباس وهو
حديث صحيح
اذا برزت الحية اى برزت فى المسكن فقولوا لها قال المناوى
ندبا وقيل وجوبا انا سألتك بكسر الكاف خطابا للحية
وهى مؤنثة بعهد نوح وعهد سليمان بن داود
ان لا تؤذينا بسكون المثناة التحتية والنصب بحذف النون
فان عادت مرة اخرى فاقتلوها لانها اذا لم
تذهب بالانذار فهى ليست من الجن ولا ممن اسلم من الجن
فلا حرمة لها فتقتل وقضيته انها لا تقتل قبل الانذار
ويعارضه اطلاق الامر بالقتل فى اخبار اتى وحملها
بعضهم على غير عوامر البيوت جمعا بين الاخبار اه وقال
الطيبى قال ابن سلات قال العلماء معناه اذا لم تذهبا الانذار
وعلمتم انه ليس من عوامر البيوت ولا ممن اسلم من الجن بل هو
شيطان فلا حرمة له فاقتلوه ولن يجعل الله له سبيلا
للانتصار عليكم بثأره بخلاف العوامر من اسلم وهذا القتل
على سبيل الاستحباب لرواية فى ابى داود فاذا رأيتم احدا منهم
فحذروه ثلاث مرات ثم ان بدا لكم بعد ان تحذروه فاقتلوه اذ

لو كان قاعدا لما علقه بالاختيار في قوله بدا لكم اي تجدد لكم
راي واختيار والانتظار ثلاثة ايام وكل يوم ثلاث مرات
اه وقال الشيخ فقولوا لها اي بحيث تسمع نظم الخبر والقول
انا نسالك بعهد نوح مع انه لم يشتهر عنه التصرف في الجن
مثل سليمان لكن ثبت عنه هذا بوقوع العهد معهم لما ادخلهم
معه في السفينة ذكره ابن اسحاق وغيره وفي ابي داود
عن ابن مسعود قتل الحية كلها الا الجان الابيض الذي
كان كقضيب فضة وبساقي قتلوا الحية كلها ويسر فيها
ذكر تقييد بالانتظار ثلاث بل فيه ما يؤيد عموم الزمان
والمكان وهو ما ان كمل المقيد هنا على حين المدينة او
على غير ذي الطفيتين والابتر وان المقيد اي بالانتظار
منسوخ اقول ويتوقف على تاريخ ودليل لعدم النسخ
قصته الى ابابته مع ابن عمر الكلام بالاستدراك في غير
العقرب والوزغة اذ لم يرد التلون فيهما عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى الفقيه الكوفي وهو حديث حسن
اذا ظهرت الفاحشة قال العلقمي قال في النهاية الفحش
والفاحشة والفواحش ما اشتد قبحه من الذنوب
والمعاصي وكثيرا ما ترد الفاحشة بمعنى الزنى وكل خصلة
قبيحة فهي فاحشة في الاقوال والافعال كما قالت الرجعة
قال المناوي اي حصلت الزلزلة والاضطراب وتفرق
الكلمة وظهور الفتن واذا جار الحكام اي تحكموا عليهم
قل المطر واذا عمر بالبناء للمفعول بالهمز الذمة
اي نقض عهودهم او عمل وا من قبل الامام بخلاف ما

يوجبه عقد الجزية لم يظهر العدو اي غلب عدو المسلمين
واما هم عليهم لان الجزاء من جنس العمل وكما تدين تدان فرعن
ابن عمر الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره
اذا ظهرت البدع اي المذمومة المخالفة للشرع
ومن اظهرها الامة اولها قال المناوي وهم الصحابة
يعني بعضهم كالشيخين ﷺ وعلى من كان عنده علم
اي بفضل الصدر الاول وما للسلف من المناقب الحميدة
فليشره اي يظهره ويشيعه بين الخاص والعام ليعلم
الجاهل ما لهم من الفضايل ويكف لسانه عنهم فان كاتم
العلم يومئذ اي يوم ظهر البدع ولعن الاخر من السلف
كاتم ما انزل الله على محمد فيلجم يوم القيمة بلجام من نار
كما جاء في عدة اخبار ابن عساكر في تاريخه عن
معاذ بن جبل وهو حديث ض
اذا عاد احدكم مريضا اي اراد عيادة مسلم في مرضه فليقل
في دعائه له ندبا اللهم اشف عبدك ينكا بفتح
المثناة التحتية وسكون النون وفتح الكاف وبالنون
وتركه اي يجرح ويولم من النكاية بالكسر وهي القتل والاثخان
لك عدوا من الكفار او يمشي لك الى الصلاة قال المناوي
وفي رواية الى جنازة اما الكافر فلا يمكن الدعاء له بذلك
وان جازت عيادته عن عمرو بن العاص وهو حديث
صحيح
اذا عاد احدكم مريضا فلا يأكل عنده شيئا اي يكره له ذلك
فانه اي الاكل عنده حطه من عيادته اي فلا ثواب له

فيها قال المناوي ويظهر ان مثل الاكل شرب نحو اسكر فهو محبط
لثواب العيادة فرعن ابي امامة الباهلي وهو حديث
ضعيف
اذا عرق الغلام قال المناوي اسم للمولود الى ان يبلغ بميزه
من شماله اي ما يضره وما ينفعه فهو كناية عن التمييز اه
قال العلقمي واختلف في ضابط التمييز فقيل هو ان يعرف
الصبي مضاره من منافعه وقال الاسنوي احسن ما قيل فيه
ان يصير الطفل بحيث يأكل وحده ويشرب وحده ويستنجي
وحده اه وبعض الناس يقول التمييز قوة في الدماغ يستنبط
بها المعاني فرده بالصلاة اي وجوبا قال العلقمي هذا امر
من المشارع لولي الصبي والصبية من اب او جد وان علا
والام كذلك ومنه الوصي والقيم من جهة الحاكم وهل
يقتصر في الامر على مجرد صيغته بلا بد منه من التهديد اذا لم
يكن يفعل والصوم كالصلاة ان اطاقه ويضرب على عدم
الفعل في العاشرة وهق عن رجل من الصحابة قال المناوي
وهو عبد الله بن حبيب الجهني قال الشيخ حديث حسن
اذا عطس احدكم قال العلقمي بفتح الطاء في الماضي وبكسرها
وضمها في المضارع فحمد الله تشميته اي ادع له
بالرحمة وقال في الدر النثير كأصله التشميت الدعاء بالخير
والبركة اه والتشميت قال الخليل وابو عبيد وغيرهما يقال
بالمعجمة وبالمهملة قال ابو عبيد بالمعجمة اعلى واكثر وقال
عياض هو كذلك للاكثر واشار ابن دقيق العيد الى ترجيحه
وقال القزاز التشميت التبريك والعرب تقول شمته

اذا دعا له بالبركة قال شيخنا ذكرها بالمعجمة ومهملة بدلها اي دعى
لها بالرحمة وقيل معناه بالمهملة دعا له البركة او بان يكون على
سمت حسن وقال شيخنا هما بمعنى وهو الدعاء بالخير وقيل
الذي بالمهملة من الرجوع فمعناه رجع كل عضو منك الى سمته
الذي كان عليه لتحلل اعضاء الرأس والعنق بالعطاس وبالمعجمة
من الشوامت جمع شامتة وهي القائمة اي صان الله شوامتك
اي قوائمك التي بها قوام بدنك عن خروجها عن الاعتدال وقيل
معناه بالمعجمة اي ابعدك الله عن الشماتة من الاعداء وبالمهملة
جعلك الله على سمت حسن اي على اهل الخير وصفتهم قال
ابن رسلان قال شيخ شيوخنا قال ابن العربي في شرح الترمذي تكلم
اهل اللغة على اشتقاق اللفظين ولم يبينوا المعنى فيه وهو
بديع وذلك ان الله العاطس يحلل كل عضو في رأسه وما يتصل
به من العنق ونحوه وكأنه اذا قيل له يرحمك الله كان معناه
اعطاك الله رحمة يرجع بها بدنك الى حاله قبل العطاس
ويقيم على حاله من غير تغير فان كان التشميت بالمهملة
فمعناه رجع كل عضو الى سمته الذي كان عليه وان كان بالمعجمة
فمعناه صان الله شوامتك اي قوائمه التي بها قوام بدنك
بدبه عن خروجها عن الاعتدال قال وشوامت كل شيء قوائمه
التي بها قوامه فتوام الدابة بسلامة قوائمها التي يستنجع
بها اذا سلمت وقوام الادمي بسلامة قوائمه التي بها قوامه
وهي رأسه وما يتصل به من عنق وصدر اه ملخصا قال
ابن دقيق العيد ظاهر الامر الوجوب ويؤيده حديث البخاري
فحق على كل مسلم سمعه ان يشمته وعندها حق المسلم على

شعلكة
الألوكة
www.alukah.net

على المسلم خمس وعد منها تشميت العاطس وعند مسلم واذا عطس
فحمد الله تعالى فشمتوه وعند احمد وابي يعلى اذا عطس فليقل الحمد
لله وليقل من عنده يرحمك الله وقد احتظاهرها ابن يزيد
من المالكية وقال به جمهور اهل الظاهر قال ابن ابي جمرة وقال
جماعة من علمائنا انه فرض عين وقوله ابن القيم وهو احد قولي الشافعي
فقال جا بلفظ الوجوب الصريح وبلفظ الحق المدلل عليه
وبلفظ على الظاهر وبصيغة الامر التي هي حقيقة فيه
وبقول الصحابي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ولا ريب ان هذه الفتها الشتى الشاكلة بدون مجموع هذه
الامور وذهب اخرون الى انه فرض كفاية اذا قام به البعض
سقط عن الباقين ورجحه ابو الوليد بن رشد وابو بكر بن
العربي وقال به الحنفية وجمهور الحنابلة وذهب عبد
الوهاب وجماعة من المالكية الى انه يستحب ويجزي الواحد
عن الجماعة وهو قول الشافعي والراجح من حيث الدليل القول
الثاني والاحاديث الصحيحة الدالة على الوجوب لا تنافي
كونه على الكفاية فان الامر بتشميت العاطس وان ورد في
عموم المكلفين فرض الكفاية مخاطب به الجميع على الاصح
ويسقط بفعل البعض واما من قال انه فرض على مهم فانه
لا ينافي كونه فرض عين واذا لم يعلم الله فلا تشمتوه قال
العلقمي قال شيخنا قلت هو منطوقه لكن هل النهي
فيه للتحريم او للتنزيه الجمهور على الثاني قال واقل الحمد
والتشميت ان يسمع صاحبه ويرد منه ذلك الى بلفظ
اخر غير الحمد لا يشمته ويستحب لمن حضر من عطس ان يذكره

الحمد

الحمد ليحمد فيشمته وقد ثبت ذلك عن ابراهيم وهو من باب
النصيحة والامر بالمعروف وزعم ابن العربي انه جهل من فاعله
قال وانما فاعله زعم من الصواب استحبابه اه قلت
وقال في الدر تحاصله من سبق العاطس بالحمد امن من الشوص
واللوص والعلوص اه قال السخاوي وهو ضعيف وقال
شيخ شيوخنا وفي الطبراني عن علي مرفوعا بلفظ من بادر
العاطس بالحمد عوفي من وجع الخاصرة ولم يشك ضرسه
ابدا وسنده ض اه قال السخاوي والاول بفتح الشين
المعجمة وسكون الواو وبالصاد المهملة وجع الضرس
وقيل الشوصية وجع في البطن من ريح ينعقد تحت
الاضلاع والثاني بفتح اللام المشددة وسكون الواو
واخره صاد مهملة وجع في البطن وقيل التخمة وقد نظم ذلك
بعض الناس فقال

مَنْ يَبْدَرُ عَاطِسًا بِالْحَمْدِ يَأْمَنْ مِنْ
شَوْصٍ وَلَوْصٍ وَعَلَوْصٍ كَذَا وَرَدْ
عَنَيْتُ بِالشَّوْصِ دَاءَ الضِّرْسِ ثُمَّ بِمَا
يَلِيهِ دَاءَ الْأُذُنِ وَالْبَطْنِ اتَّبَعْ رُشْدَا

قال الحليمي الحكمة في مشروعية الحمد للعاطس ان العطاس
يدفع الاذى من الدماغ الذي فيه قوة الفكر ومنه منشأ الاعصاب
التي هي معدن الحس وسلامته سلم الاعضاء فظهر بهذا
انها نعمة جليلة تناسب ان تقابل بالحمد لما فيه من الاقرار
بانه بالخلق والقدرة واضافة الخلق اليه لا الى المطباع انتهى
وقد خص من عموم الامر بتشميت العاطس جماعة الاول

الألوكة
www.alukah.net

من لم يحمد كما تقدم الثاني الكافر لا يشمت بالرحمة بل يقول يهديكم
الله ويصلح بالكم الثالث المذكوم اذا زاد على الثلاث بل ينبغي
له بعدها بالشمت الرابع ذهب بعض اهل العلم الى انه من عرف من
حاله انه يكره التشميت ان لا يشمت اجلالا للتشميت قال
ابن دقيق العيد والذي عندي انه لا يمتنع من ذلك لامر كاف
منه صريحا او ما عنه فيشمت امتثالا للامر ومنافقة للمنكر
ومراده وكسر السورة في ذلك وهو اولى من اخلال التشميت
قال شيخنا قلت ويؤيده ان لفظ التشميت دعاء بالرحمة
فهو يناسب المسلم كما تقدم ان امكن والله اعلم الخامس قال
ابن دقيق العيد يستثنى ايضا من عطس والامام يخطب قلت
الراجح انه يستحب التشميت اذ السادس يمكن ان يستثنى
من كان عند عطاسه في حالة يمتنع عليه فيها ذكر الله تعالى
كما اذا كان على الخلا او في الجماع فيؤخر يحمد ويشمت فلو خالف
في تلك الحالة هل يستحق التشميت فيه نظر قال ابن دقيق العيد
ومن فوائد التشميت تحصيل المودة والتاليف بين المسلمين
وتاديب العاطس بكسر النفس عن التكبر والحمل على التواضع لما في ذكر
الرحمة من الاشعار بالذنب الذي لا يعرى منه اكثر المكلفين
تم خدم عن ابي موسى الاشعري
اذا عطس احدكم اي منهم يا عطاس فليضع يده او ثوبه
على وجهه قال المناوي او كفه ان كان اقطع او اشل
فيما يظهر له لما من ان يبدو من فضلات دماغية مما
يكرهه الناظرون فيتأذون برؤيته وليخفض صوته بها
صونا له يا عطاس فان الله يكره رفع الصوت به كما في خبر

يحيى ك هـ عن ابي هريرة
اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين قال العلقمي
ظاهر الحديث يقتضي الوجوب لثبوت الامر الصريح به ولكن
نقل النووي الاتفاق على استحبابه قال شيخنا وانما
لعله فقد ابن بطال وغيره عن طائفة يقول الحمد لله رب
العالمين قلت كما في هذا الحديث وعن طائفة لا يزيد على الحمد لله
كما في حديث ابي هريرة عند البخاري وعن طائفة الحمد لله على كل حال
كما في حديث علي عند النسائي قلت وجمع شيخنا بينهما فقال يقول
الحمد لله رب العالمين على كل حال اه قلت قال شيخنا
ولا اصل لما اعتاده كثير من الناس قراءة الفاتحة بعد قوله الحمد
لله رب العالمين وكذا العدول عن الحمد لله الى اشهد ان لا اله الا
الله او تقديمها على الحمد فمكروه وليقل له بالبناء للمفعول
اي وليقل له سامعه يرحمك الله قال العلقمي قال شيخ
شيخنا قال ابن دقيق العيد يحتمل ان يكون دعاء بالرحمة
ويحتمل ان يكون اخبارا على طريق البشارة كما قال في الحديث
الاخر ظهورا ان شاء الله اي هي ظهرك وكان التشميت
بشر العاطس بحصول الرحمة في المستقبل بسبب حصولها
له في الحال لكونها دفعت ما يضره قال ابن بطال ذهب قوم
فقالوا يقول له يرحمك الله يخصه بالدعاء وحده الله قال
شيخ شيخنا واخرج البخاري في الادب المفرد بسند
صحيح عن ابي جمرة سمعت ابن عباس اذا شمت يقول عافانا
الله واياكم من النار يرحمكم الله واخرج الطبري عن ابن
مسعود قال يقول يرحمنا الله واياكم وغفر لنا ولكم عن نافع

الألوكة
www.alukah.net

ابن عمر انه كان اذا عطس فقيل له يرحمك الله قال يرحمنا
الله وإياكم ويغفر الله لنا ولكم قال ابن دقيق العيد ظاهر
الحديث ان السنة لا تتأتى الا بالمخاطبة واما اعتاده
كثير من الناس من قولهم للرئيس يرحم الله سيدنا فخلاف
السنة ونقل عن بعض الفضلاء انه شمت رئيسا فقال له
يرحمك الله يا سيدنا فجمع الامرين وهو حسن وليقل هو
اى العاطس لمن شمته مكافأة له يغفر الله لنا
ولكم وفي رواية للبخاري يهديكم الله ويصلح بالكم قال
ابو الوليد بن رشد يغفر الله لنا ولكم اولى لان المكلف
يحتاج الى طلب المغفرة والجمع بينهما حسن الا للذي واختلف
ابن ابي جمرة ان يجمع بين اللفظين فيكون اجمع للخير ويخرج
من الخلاف ورجح ابن دقيق العيد في حديث الباب دليل
على انه يستحب لمن دعا لغيره ان يبدأ بالدعاء لنفسه
ويشهد له رب اغفر لي ولوالدي ربنا اغفر لنا ولاخواننا
وفيه انه يأتي بصيغة الجمع وان كان المخاطب واحدا طب
لك هب عن ابن مسعود عبد الله حم ك هب
عن سالم بن عبيد الاشجعي من اهل الصفة وهو حديث
صحيح
اذا عطس احدكم فقال الحمد لله اي واقتصر عليه
قالت الملائكة رب العالمين فاذا قال رب العالمين
قالت الملائكة رحمك الله قال المناوي فاذا اتى بقيد
بصيغة الحمد الكاملة استحق اجابته بالرحمة وان
قصر اقتصارا على لفظ الحمد تمت الملائكة له ما فاته

ط

هب وكذا في الاوسط عن ابن عباس
اذا عطس احدكم فليشمته جليسه قال العلقمي المراد به
الجالس معه سواء كان اخا او ابا او ابنا او اجنبيا او صاحبا
او عدوا له ويلحق بالجليس كل من سمع العاطس فان زاد على
ثلاث فهو مزكوم اى به داء الزكام بضم الزاي وهو مرض
من امراض الرأس قال العلقمي وهذا يدل على معرفة النبي صلى
الله عليه وسلم بالطب وانه بلغ الغاية القصوى مما لم
يبلغه الحكماء المتقدمون والمتأخرون وفيه ان العلل
التي تحدث بالبدن تعرف باسباب وعلامات والعطاس
اذا جاوز الثلاث دل على علة الزكام ولا يشمت بعد
ثلاث اى لا يدعى له بالدعاء للعاطس المشروع بل يقال
له شفاك الله تعالى او عافاك الله تعالى ولا يكون هذا
من التشميت فان العطسة الاولى والثانية يدل كل منهما
على خفة البدن والدماغ واستفراغ الفضلات وبعد
الثلاثة يدل على انه به هذه العلة د عن ابي هريرة
وهو حديث حسن
اذا عظمت بالتشديد امتي الدنيا قال المناوي لفظ
رواية ابي الدنيا والدرهم نزعت بالبنا
للمفعول اي نزع الله منها هيبة الاسلام لان من
شرط الاسلام تسليم المقدور لله تعالى عبودية
فمن عظم الدنيا سبته فصار عبدها فيذهب بهاء الاسلام
عنه لان البيعة انما هي لمن هاب الله تعالى
واذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

www.alukah.net

اى مع القدرة وسلامة العاقبة حرمت بضم فكسر بركة
الوحي اي فهم القران فلا يفهم لقاري اسراره ولا يذوق
حلاوته واذا اشابت امتي اى شتم بعضها بعضا
سقطت من عين الله تعالى اى حط قدرها وحقر
امرها عنده الحكيم ت عن ابى هريرة وكذا رواه عن ابن
عباس الديلمي قال الشيخ حديث حسن لغيره
اذا علم العالم فلم يعمل كان كالمصباح يضيء للناس
ويحرق نفسه قال العلقمي بضم التحتية لانه فواحرق قال
في المصباح احرقته النار احراقا ويتعدى بالحرف فيقال
احرقته بالنار فهو محروق وحريق اه وقال المناوي وعلم
من ذلك ان العالم قد ينتفع به غيره وان كان هو متهتكا
على عدم صدقه ربانه كلام الانبياء لم يؤثر في كل احد مع عصمتهم
فالناس قسمان قسم يقول سمعنا واطعنا وقسم يقول
سمعنا وعصينا وكل ذلك بحكم القبضتين ابن قانع
في معجمه اي معجم الصحابة عن سليك الغطفاني
هو سليك بن عمرو قيل ابن هدبة ويوجد من كلامه
انه حديث حسن لغيره
اذا عمل احدكم عملا فليتقنه اى فليحكمه فانه
اى اتقان العمل مما يسلي بضم المثناة التحتية والتشديد
من التسلية وهو ازالة ما في النفس من الحزن بنفس
المصاب فالناوي واصل هذا ان المصطفى صلى الله
عليه وسلم لما دفن ابنه ابراهيم راى فرجة في اللبن فامر

بها ان تسد ثم ذكره فالمراد بالعمل هنا تهيئة اللحد واحكام
اللبن لكن الحديث وان ورد على سبب فالحكم عام ابن سعد
في طبقاته عن عطاء الهلالي القاضي مرسلا هو تابعي
كبير قال الشيخ حديث حسن
اذا عملت سيئة فاحدث الها للتعقيب والامر للوجوب
عندها توبة اسرا بسر بالرفع اى بحيث يكون السر بالسر
والعلانية بالعلانية قال الشيخ لتقع المقابلة
لانه قد يقبل قبول التوبة حم في كتاب الزهد عن عطاء بن يسار
الهلالي مرسلا وهو حديث حسن
اذا عملت بضع الثاء خطاب لابي ذر الغفاري اوصني يا
رسول الله سيئة فاتبعها حسنة تمحها قال تقال
ان الحسنات يذهبن السيئات حم عن ابي ذر الغفاري
رضي الله عنه وهو حديث صحيح
اذا عملت عشر سيئات فاعمل حسنة تحدرهن
اى تستطهن بها قال العلقمي تحدرهن بفتح المثناة
الفوقية وسكون الحاء المهملة والراء وها مضمومة
ونون تؤكيد ثقيلة قال في المصباح وحدرت الشيء
حدورا من باب قعد تركته من الحدود وزلت رسول
وهو المكان الذي يتحدر منه والمطاوع الانحدار ومرقى
منحدر مثل الجدور واحدرته بالالف لغة اه والمشهور
عند النحاة ان النون في مثل هذا التركيب علامة
الجمع لا للتوكيد ابن عساكر في تاريخه عن عمرو بن الاسود
مرسلا هو العنسي الشامي الزاهد قال الشيخ حديث

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ضعيف
اذا عملت الخطيئة بالبناء للمفعول اي المعصية في
الارض كان من شهدها اي حضرها فكرهها اي بقلبه
وفي رواية انكرها كمن غاب عنها فرعدم لحوق الاثم له
وهذا فيمن عجز عن ازالتها بيده ولسانه والا فضلا ان يضيف
الى القلب اللسان فيقول اللهم ان هذا منكر لا ارتضيه
ومن غاب عنها فرضيها وفي رواية فاجتها كان كمن شهدها
اي حضرها فرضيها في المشاركة في الاثم وان بعدت
المسافة بينهما وفي الفتن عن العرس قال المناوي بضم
العين وسكون الراء ابن عميرة بفتح العين وكسر الميم
الكندي وعميرة امه واسم ابيه قيس اه وقال العلقمي
العرس هذا العرس بن قيس وهما صاحبيان قال
الشيخ حديث حسن
اذا غربت الشمس فكفوا صبيانكم ندبا عن الانتشار
في ادخول والخروج وعلل ذلك بقوله فانها ساعة
تنتشر فيها الشياطين قال المناوي ويستر طلب
الكف حتى تذهب فورة العشاء كما في خبر اخر والمراد بالصبي
ما يشمل الصبية طب عن ابن عباس وهو حديث
حسن
اذا غضب احدكم فليسكت قال المناوي اي عن
النطق بغير الاستعاذة لان الغضب يصدر عنه
من القبيح ما يوجب الندم عليه بعد وبالسكوت تنكسر
سورته وفي خبر اخر انه يتوضأ قال الكل لجمع بينهما

ورد ما في الحديثين الاتيين حم عن ابن عباس وهو حديث
حسن
اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس ندبا فان ذهب
منه الغضب فذاك والا فان استمر غضبه
فليضطجع على جنبه لان القائم متاهب للانتقام والقاعد
دونه والمضطجع دونهما والقصد الابعاد في هيئة الوقور
ما امكن حم د ت عن ابي ذر ع عن الغفاري قال الشيخ
حديث صحيح
اذا غضب الرجل وكذا المرأة فالمراد الانسان فقال اعوذ
بالله زاد في رواية من الشيطان الرجيم سكن غضبه
لان الغضب من اغواء الشيطان والاستعاذ سلاح
المؤمن فيدفعها عد عن ابي هريرة ويؤخذ من كلام
المناوي انه حديث حسن لغيره
اذا فأت الابناء اي رجعت ظلال الشواخص من
جانب المغرب الى جانب المشرق والجمع فيوء وامّا مثل بيت
وبيوت وابيات قال ابن قتيبة والفيء لا يكون الا من
بعد الزوال فلا يقال لما قبل الزوال فيء وانما يسمى بعد الزوال
فيئا لانه ظل فاء عن جانب المغرب الى جانب المشرق والفيء
الرجوع وقال ابن السكيت والفيء من الزوال الى الغروب وقال
ثعلب والفيء بالعشي وقال رؤبة بن عجاج كل ما كانت عليه
الشمس فزالت عنه فهو ظل وفيء وما لم تكن عليه الشمس
فهو ظل ومن هنا قيل ان الشمس تنسخ الظل والفيء ينسخ
الشمس وهبت الارواح قال في النهاية الارواح جمع

شركة الألوكة
www.alukah.net

وبين ما في الحديثين الاولين هم عن ابن عباس وهو حديث
حسن
اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس لذهب فان ذهب
منه الغضب والا فليضطجع وفي الاول فان استمر غضبه
فليضطجع على جنبه لان القائم قاعد للانتقام والقاعد
دونه والمضطجع دونهما والقصد الابعاد من هيئة الوثوب
ما امكن هم وجب عزابي ذر الغفاري قال الشيخ
حديث صحيح
اذا غضب الرجل وكذا المرأة فاراد الانسان فقال اعوذ
بالله زاد في رواية من الشيطان الرجيم سكن غضبه
لان الغضب من اغواء الشيطان والاستعاذ سلاح
المؤمن فيدفعه بها عد عن ابي هريرة ويوخذ من كلام
المناوي انه حديث حسن لغيره
اذا فاءت الابنا اي رجعت ظلال الشواخص من
جانب المغرب الى جانب المشرق والجمع فيوء وايضا مثل بيت
وبيوت وابنان قال ابن قتيبة والفي لا يكون الا من
بعد الزوال تقول لما قبل الزوال ظل وايضا بعد الزوال
فيء لانه ظل ذاهب عن جانب المغرب الى جانب المشرق والفيء
الرجوع وقال ابن السكيت والفي من الزوال الغروب وقال
ثعلب والفي بالعشي وقال رؤبة بن عجاج كلما كانت عليه
الشمس فزالت عنه فهو ظل وفيء وما لم تكن عليه الشمس
فهو ظل ومن هنا قيل ان الشمس تنسخ الظل والفيء ينسخ
الشمس وهبت الارواح قال في النهاية الارواح جمع

روح لان اصلها الواو وجمع على ارياح قليل وعلى رياح
كثيرا فاذكروا بذا حوا بجكم اى اطلبوها من الله وتلك
الساعة فانها ساعة الاوابين اى الكثيرين الرجوع الى
الله عز وجل بالتوبة وقال المناوي اى الوقت الذي يتوجه
فيه المطيعون الى الله او الوقت الذى يتضرر ون فيه
الاسعاف ذوى الحاجات بالشفاعة الى الامام عب عن ابي
سفيان مرسلا حل وزاد عن الديلمي عن ابن ابي وقاص
قال المناوي بفتح الهمزة وفتح الواو مقصورا علقمة بن مالك
الاسلمي العجلاني قال الشيخ حديث حسن
اذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط اى اهل مصر خيرا
اى اطلبوا الوصية من انفسكم بفعل الخير معهم او معناه اقبلوا
وصيتي فيهم اذا استوليتم عليهم فاحسنوا اليهم وقال
العلقمي قال في المصباح وارهم ينولده استطعنه عليه
فان لهم ذمة قال المناوي ذما ما وحرمة واما من جهة
ابراهيم بن المصطفى صلى الله عليه وسلم فان امه منهم
وقال العلقمي قال النووي اما الذمة فهي الحرمة والحق وهي
هنا بمعنى الذمام وصهرا بفتح الراء وكسر الحاء المهملة اى قرابة
لانها جارام اسماعيل منهم وذا من هاجر اية حيث فتحت بعده
طب ك عن كعب بن مالك الانصاري قال الشيخ حديث
صحيح
اذا فتح على العبد بالبناء للمفعول اى فتح الله على لسان
الدعاء بان افيض على قلبه نور انشرح صدره به للدعاء
فليدع ندبا مؤكدا رجم بما شاء من مهمات الاخرة والدنيا

فان الله يستحيي له لانه عند الفتح تتوجه رحمة الله اليه
ن عن ابن عمر بن الخطاب الحكيم ت عن انس بن مالك وهو
حديث حسن
اذا فعلت امتي قال المناوي في رواية عملت خمس عشرة
خصلة بالفتح حل بها البلاء اى نزل او وجب قالوا وما
هن يا رسول الله قال اذا كان المغنم اى الغنيمة قال الشيخ
واراد ما يعم الغنيمة دولا بكسر فتح وقيل بالضم اسم
لكل ما يتداول من المال والامانة مغنما قال العلقمي معناه
اذا كان عند الشخص مال على جهة الامانة كالوديعة يجحدها
او خان فيها باخذ شيء منها او استعملها حيث لا يجوز له الاستعمال
عد ذلك مغنما والزكاة مغرما اى يرى رب المال اداء
زكاته غرامة ثقيلها فيشق عليه اخراجها واطاع الرجل
زوجته وعقها اى عصاها وترك الاحسان اليها
وادناه صديقه بالضم اى احسن اليه
واقصى ابا اى ترك صلته وبره وبعد عن مودته
وارتفعت الاصوات في المساجد اى بحضور
الخصومات والمبايعات واللهو واللعب
وكان زعيم القوم اى اميرهم ورئيسهم ارذلهم
اى اخرهم نسبا واكرم الرجل بالبناء للمفعول اى اكرمه الناس
مخافة شره اى خشية من تعرض لسانه اليهم والمراة
كذلك فالمراد الانسان وشربت الخمور قال المناوي
جمعها لاختلاف انواعها اذ كل مسكر خمر ولبس الحرير

اي لبسه الرجال بلا ضرورة واتخذت القينات قال
العلقمي القينة الامة غنت او لم تغن والماشطة وكثيرا ما تطلق
على المغنية من الاماء وهو المراد والجمع قينات وقيان والمعازف
قال العلقمي والمراد باللعب بالمعازف بعين مهملة وزاي وفاء
وهي الدفوف وغيرها مما يضرب كالعود والطنبور وقيل
كل لعب لاغرض فيه ولعن آخر هذه الامة اولها
قال المناوي اي لعن اهل الزمن المتاخر السلف فليتقبوا
جوابا اي فليستظروا عند ذلك ريحا حمراء قال الشيخ
وقد كانت برمضان سنة ست وسبعين وتسعمائة كذا
قال شيخنا وقال بسياتي ما هو اعظم او خسفا اي غورا بهم
في الارض او مسخا قلب خلقة من صورة الى اخرى قال العلقمي
وذكر الخطابي ان المسخ قد يكون في هذه الامة وكذلك الخسف
كما كان في سائر الامم خلافا لقوم من زعم ان ذلك لا يكون انما
مسخ بالقلوب ثابت عن علي امير المؤمنين وهو حديث ضعيف

اذا قال الرجل لاخيه فاديين وكان قد فعل معه معروفا
جزاك الله خيرا اي قضى لك خيرا واثابك عليه
فقد ابلغ في الثناء اي بذل الجهد في المكافاة فان فهم ان ذلك
معروفا من جنس المفعول معه كان اكمل ابن منيع في معجمه
خط كلاهما عن ابي هريرة خط عن ابن عمر بن الخطاب ورواه
ابو نعيم الطبراني عن ابي هريرة وهو حديث ضعيف
منكر

اذا قال الرجل لاخيه المسلم يا كافر فقد باء بها اي رجع
باسم تلك المقالة احدهما اي رجع تلك الكلمة احدهما

ان كان كما قال والا رجعت اليه لانه كافر ان كذب بانا اعتقد كفر
المسلم بذنب ولم يكن كفرا جماعا كخبر عند ابي هريرة خرج من
ابن عمر قال المناوي ابن الخطاب
اذا قال العبد اي الانسان يا رب يا رب قال الله لبيك
لبيك عبدي اي اجابة بعد اجابة سل تعط
اي اعطيك عين ما سالته او اعوضك عنه بما هو اصلح
ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي والدعا عن عايشة قال الشيخ
حديث حسن لغيره
اذا قال الرجل يعني الانسان للمنافق قال المناوي وهو
الذي يخفي الكفر ويظهر الاسلام اه ولعل المراد النفاق العملي
والا فمتى ايقن القايل حاله يا سيد فقد اغضب ربه
اي فعلا يستحق به العقاب من مالك امره لانه ان كان
سيده وهو منافق فحاله دون حاله قال العلقمي فايده
قال في النهاية السيد يطلق على الرب وعلى المالك والشريف
والفاضل والكريم والحليم ومحمل اذى قومه والزوج والرئيس
والمقدم وفاعله من ساد يسود فهو سيود فقلبت الواو
ياء لاجل اليا الساكنة قبلها ثم ادغمت فهبه عن بريدة
قال الشيخ حديث حسن لغيره
اذا قالت المراة لزوجها ما رايت منك خيرا قط فقد
حبط عملها قال العلقمي اي انكرت ما تقدم له من الاحسان
وجحدته فتجازى بابطال عملها اي بحرمانها الثواب الان
تعود وتعترف باحسانه وهو من باب الزجر والتنفير عن
هذه المقالة الكاذبة نعم ان كانت على حقيقتها فلا لوم عليها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ه ومثل امة الامة القايلة لسيدها ذلك عد وابن عساكر
في تاريخه عن عايشة قال الشيخ حديث حسن لغيره
اذا قام احدكم يصلي من الليل اي اذا اراد القيام للصلاة
فليستك اي يستعمل السواك فان احدكم اذا قرا
فصلاته وضع ملك فاه على فيه ولا يخرج من فيه
اي من فم القاري شيء اي من القران الا دخل فم الملك
قال المناوي لان الملايكة لم يعطوا فضيلة تلاوة القران
كما انعم به في خبر اخر هم حريصون على استماع القران
من الادميين فهو تمام في فوايده والضياء في المختارة
عن جابر بن عبد الله وهو حديث صحيح
اذا قام احدكم من الليل فاستعجم اي استغلق القران على
لسانه اي ثقلت عليه القراة بحيث لا يجري لغلبة النعاس
قال العلقمي قال القرطبي القران مرفوع على انه فاعل استعجم
اي صارت قراءته كالعجمية لاختلاف حروف النايم وعدم
بيانها فلم يدر ما يقول اي صار لنعاسه لا يفهم ما ينطق به
فليضطجع قال المناوي للنوم بدل ان خف النعاس بحيث
يعقل المعقول او وجد بان غلبه بحيث افضى الى الاخلال له
بواجبات ه وقال العلقمي ليلا يغير كلام الله ويبدله حم م د
ه عن ابي هريرة ه
اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين
خفيفتين قال العلقمي قال النووي هذا دليل
على استحبابه لينشط بهما لما بعدهما وحكمته استجلاب
حل عقد الشيطان حم م عن ابي هريرة ه

اذا قام

اذا قام احدكم الى الصلاة فليسكن اطرافه يعني لا يحركها
قال العلقمي قال النووي هذا دليل على استحبابه لينشط بهما
لما بعدهما ه وحكمته في المصباح وسكن المتحرك سكونا ذهبت
حركته ويتعدى بالتضعيف فيقال سكنته ولا يتميل
اي يمينا وشمالا كما يتميل اليهود قال المناوي سبب
تمايل اليهود في الصلاة ان موسى كان يعامل بني اسرائيل
على ظاهر الامور وقال السهروردي انما كان يتمايل لانه
يرد عليه الوارد في صلاته وحال مناجاته فيرح به باطنه
فيترح جرسا كثر يهب عليه الرياح فراى اليهود كما هو فقاموا
من غير حظ لبواطنهم من ذلك ثم علل الاول بقوله فان
السكينة قال المناوي وفي رواية سكون الاطراف في
الصلاة من تمام الصلاة وقال العلقمي اي في الثواب وقد
يكون عدمه وهو التحرك مبطلا كان تولى في عضو ثلاثا
او منقصا للثواب كان يكون دون ذلك على تفصيل
ذكره الفقيه الحكيم ت عد دل عن ابي بكر الصديق قال
الشيخ حديث صحيح
اذا قام الرجل قال المناوي اي الجالس لنحو قراءة علم شرعي
من مجلسه زاد في رواية في المسجد ثم رجع اليه فهو احق
به من غيره ان كان قام منه ليعود اليه لان له غرضا
في عوده ذلك المحل لبالغة الناس حم خ د ه عن ابي
هريرة حم عن وهب بن حذيفة الفقيمي ويقال
المزني
اذا قام احدكم في الصلاة فلا يغمض عينيه قال

العلقمي قلت مذهب الشافعي انه يستحب النظر الى موضع سجوده
في جميع صلاته الا عند الاشارة فتشهده فلديحاذي بصره اشارته
لحديث فيه ويكره تغميض العين وقال النووي وعندي لايكره
اذا لم يخف ضررا لما هو الا اذا لم يرد فيه نهي قلت اي نهي تقوم به الحجة
طب عد عن ابن عباس وهو حديث ضعيف
اذا قام احدكم الى الصلاة اي دخل فيها فان الرحمة
تواجهه اي تنزل به وتقبل عليه فلا يمسح ندبا حال الصلاة
الحصا ونحوه الذي يحل سجوده او على جهته لانه
ينافي الخشوع نعم ان كان الذي على جهته ما لقا من السجود
تعين مسحه حم م ع عن ابي ذر الغفاري قال الشيخ حديث

صحيح
اذا قام العبد اي الانسان في صلاته ذرته البحة وهي
مشددة وهو مبني للمفعول ويحتمل بناءه للفاعل
كما افاده العلقمي اي ذرته الله والملك بادره البر اي الق الاحا
على راسه وتشوه عليه ويستمر ذلك حتى يركع فاذا
ركع علقته رحمة الله قال المناوي وفي نسخ عليه
بشاة نخبة اي نزلت عليه وغمرته ويستمر ذلك حتى
يسجد والساجد يسجد على قدميه الله تعالى استعارة
تمثيلية فاذا علم العبد ذلك فليسال الله ما يشاء
والمرغب فيه اصبغ عن ابي عمار مرسلا واسه قيس
قال الشيخ حديث صحيح
اذا قام صاحب القرآن اي حافظه فقرا بالليل والنهار
اي تهجد تلاوته ليلا وتهارا ذكره اي استذكاره وان

لم يقرأه اي بتلاوته شبه لانه شديد التفلت
كالابل المعقلة اذا انفلتت من عقلها محمد بن نصر في
كتاب الصلاة عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث

حسن
اذا قدم احدكم على اهله من سفر فليهد بضم الميم الشاة
النخبة ندبا لاهله هدية مما يجلب من ذلك القطر
الذي سافر اليه فليطرفهم قال العلقمي بضم النخبتين
وسكون الطاء وكسر الراء وسكون الفاء قال في الصحاح والطا
والطريف من المال المستحدث اه والمعنى يات لهم بشيء
جديد لم يكن عندهم وقال المناوي اي تحفهم بشيء جديد
لا ينقل لبلدهم للبيع بل للهدية ولو كان محقرا اي حجارة
الزناد ولا يقدم عليهم بغير شيء جبر الخواطرهم ما امكن
ولتشوقهم الى ما يقدم به هب عن عايشة وهو حديث

ضعيف
اذا قدم احدكم من سفر فليقدم معه بهدية ولو بلبنة
في مخلاته حجرا اي من حجارة الزناد كما مر ابن عساكر في
تاريخه عن ابي الدرداء وهو حديث ض
اذا قرا ابن ادم السجدة اي اية فيها سجود اي سجود
التلاوة اعتزل اي تباعد عنه الشيطان قال العلقمي
في الحديث دلالة على كفر ابليس قال النووي كفر ابليس
بسبب ترك السجود ماخوذ من قول الله تعالى واذ قلنا
للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر
وكان من الكافرين قال الجمهور معناه وكان في علم الله من الكافرين

الألوكة
www.alukah.net

وقال بعضهم وصار من الكافرين كقوله تعالى وحال بينهما الموج فكان
من المغرقين يبكي يقول قال الطيبي حالان من فاعل اعتزل
متدافان ومتداخلتان يا ويله اي يا حزني ويا هلاك
احضر فهذا اوانك قال المناوي جعل الويل منادى لفرط
خزيه امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة اي بطاعته
وامرت بالسجود فعصيت فلي النار قال المناوي نار
جهنم خالدا فيها لمعصيته واستكباره قال بعضهم وانما لم
ينفعه هذا البكاء والحزن مع انه ندم والندم توبة
لان له وجهين وجه يعد به المعصية فلا يعصي احد
الا بواسطته فهذا لا يمكن توبته منه ووجه يورث به
عبودية مع ربه لكونه يرى انه متصرف تحت مشيته
وارادته فاصل قضيته الشقاء والتوبة انما تصح من
الوجهين معا ولا يمكنه التوبة منهما جميعا حم م ن عن
ابي هريرة

اذا قرأ القاري اي شيا من القرآن فاخطا قال
الملقي قال في المصباح الخطا مهموز بفتحتين ضد
الصواب او لحن بوزن جمل اي حرفه او غيره اعرابه
او كان اعجميا اي لا يستطيع للكنته ان ينطق بالحروف
مبينة كتبته الملك كما انزل اي توهمه الملك الموكل بذلك
ولا يرفع الاقرا اعرفها غير ذي عوج فر عن ابن عباس
قال الشيخ حديث ض

اذا قرأ الامام اي في الصلاة فانصتوا لقراءته ايها المقتدون
اي استمعوا لها ندبا فلا تشتغلوا بقراءة السورة ان بلغكم

صوت

صوت قراءته والامر للندب عند الشافعي وللوجوب عند غيره
م د ن ما عن ابي موسى

اذا قرأ الرجل القرآن واحتشى من احاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي امتلا جوفه منها وكانت هناك
اي في ذلك الرجل غريزة قال الشيخ بفتح معجمة وراء
فمثناة تحتية فزاي اي طبيعة وملكة يقتدر بها
على استنباط الاحكام اه وقال الطيبي قال والمعنى امتلا
جوفه من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عارف بمعناها قد خليقة من خلفاء الانبياء قال
المناوي اي ارتقى الى منصب ورثة الانبياء وهذا من
عمل بما علم الرافعي الامام عبد الكريم القزويني في تاريخه
اي تاريخ بلده قزوين عن ابي امامة الباهلي قال
الشيخ حديث ض

اذا قرن الى احدكم طعامه اي وضع بين يديه ليأكله
وقرن رجليه نعلان فليترع نعليه لذ بأقبل الاكل وعلل
ذلك بقوله فانه اروح للقدمين اي اكثر راحة لها
وهو اي ترعهما من السنة قال الشيخ مدرج من الراوي
اي من طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وعده فلا
تهملوا ذلك ع عن انس بن مالك قال الشيخ

حديث ض

اذا قصر بالتشديد العبد اي الانسان في العمل
اي في القيام بما عليه من الواجبات ابتلاه الله تعالى
بالهم قال المناوي لكون ما يتاسيه منه جابر للنقص

مكفر انتهاوه وروى الحكيم عن علي خلق الانسان يغلب
الريح وتغلبها يده ثم خلق النوم يغلب الانسان ثم خلق
الهم يغلبه النوم فاشد خلق ربك الهم قوله الزهري
عن ابن المسيب مرسلا وهو حديث حسن
اذا قضى الله تعالى امرا اراد وقدر في الازل لعبد اي انسان
ان يموت بارض وليس هو فيها جعل له اليها حاجة
ليسأل اليها فتوفاه الله بها ويدفن فيها ات في المقدر
لك في الايمان عن مطر بالتحريك ابن عكامس بضم المهملة
وفتح الكاف وكسر الميم ثم مهملة ثم عن عزرة بفتح
العين المهملة وتشديد الزاي وهو حديث حسن
اذا قضى احدكم اي اتم حجه اي وعمره من كل سفر طاعة
كغزو فليعجل الرجوع الى اهله فانه اعظم لاجره
اي يندب لمن ذلك لما يدخله على اهله من السرور ولان
الاقامة بالوطن يسهل معها القيام بوظايف العبادات
قال المناوي وقضية العلة من الاولى انه لو لم يكن له اهل
لا يندب له التعجيل وقضية الثانية خلافه كذا هب
عن عايشة
اذا قضى احدكم الصلاة في مسجده يعني اداء الفرض في محل
الجماعة فليجعل لبيته اي لمحل سكنه نصيبا
من صلاته بان يجعل الفرض في المسجد والنفل في منزله
لحديث افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة ولكونه
اخفى وابعد عن الرياء واصون من المحبطات ويتبرك
اهل البيت بذلك وتنزل فيه الرحمة والملايكة ويطرد

منه الشيطان قال العلقمي الا ما استثنى من النوافل كسنة الجمعة
القبلية وركعتي الاحرام والطواف قال الزركشي وصلاة
الضحى لخبر رواه ابو داود وصلاة الاستخارة وصلاة منشا
السفر والقادم منه والماكث بالمسجد لتعلم او تعليم واعتكاف
والعايد فوت الراتبة فان الله تعالى جاعل في بيته
من صلاته خيرا قال العلقمي من سببية يعني من احدث الخير
الذي يعمر البيت بسبب التنفل فيه هو عمارته بذكر الله
تعالى وبطاعته وحضور الملايكة واستغفارهم ودعايهم
وما يحصل لاهله من الثواب والبركة حم م ٥ عن جابر
ابن عبد الله قط في كتاب الافراد عن انس بن مالك
اذا قعد احدكم الى امرأته فليسأله تحتها اي سؤال تفهم
وتعلم واستفادة وتذكرة ولا يسأله تحتنا اي لا يسأله
سؤال ممتحن متعنت طالب لتعجيزه وتجهيله فانه حرام
فر عن علي امير المؤمنين وهو حديث ضعيف
اذا قلت لصاحبك اي جليسك والامام يخطب جملة
حالية يوم الجمعة قال المناوي ظرف لقلت
انصت اي اسكت فقد لغوت اي تكلمت بما لا ينبغي
لان الخطبة اقيمت مقام ركعتين فلا ينبغي الكلام فيها
فتكره حالته تنزيها عند الشافعية وتحريما عند
الثلاثة وقال العلقمي قال شيخنا قال الباجي معناه المنع
من الكلام وكذلك ان من امر غيره حال الصمت فهو لاغ
لانه قد اتى من الكلام بما نهي عنه كما ان من نهي في الصلاة
متعاطيا عن الكلام فقد افسد على نفسه صلاته

شركة الألوكة
www.alukah.net

والباقي على ان الامر بالصمت لغو تنبيها على ان كل متكلم مع
غيره لاغ واللغو ردي الكلام وما لا خير فيه اه وقال
شيخ شيوخنا قال الاخفش اللغو الكلام الذي لا اصل له
من الباطل وشبهه وقال ابن عرفة اللغو الساقط من القول
وقيل الميل عن الصواب وقيل اللغو الاثم لقوله تعالى واذا
مروا باللغو مروا كراما وقال الزين بن المنير اتفق اقوال
المفسرين على ان اللغو ما لا يحسن من الكلام وقال النضر
ابن شميل معنى لغوت خبت من الاخر وقيل بطلت فضيلة
جمعتك وقيل صارت جمعتك ظهرا قلت اقوال اهل
اللغة متقاربة المعنى ويشهد للقول الاخير ما رواه ابو
داود وابن خزيمة من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا
من لغى وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا قال ابن وهب
احسب راويه معناه اجزأت عنه الصلاة ودرم فضيلة
الجمعة ولا حد من حديث علي مرفوعا ومن قال له صه فقد
تكلم ومن تكلم فلا جمعة له ولابي داود ونحوه ولاحمد
والبزار من حديث ابن عباس مرفوعا من تكلم يوم الجمعة
والامام يخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت
ليست له جمعة قال العلماء معناه لا جمعة له كاملة للاجماع
على اسقاط فرض الوقت عنه وقوله في الحديث والامام
يخطب جملة حالية يخرج ما قبل خطبته من حين خروجه
وما بعده الى ان يشرع في الخطبة فلا يباح النافلة لحاضر
بعد صعود الخطيب وجلوسه وان لم يسمع الحاضر
للخطبة لاعراضه عن الخطيب بالكلية والفرق بين

الكلام

الكلام حيث لا باس به وان صعد الخطيب المنبر فان لم يبتدئ
الخطبة وبين الصلاة حيث تحرم ان قطع الكلام هين
فان ابتدأ الخطيب الخطبة بخلاف الصلاة فانه قد يفوت
بها سماع اول الخطبة مالك في الموطا حم ق د ن ه عن
ابي هريرة

اذا قلت لصاحبك انصت اي شرعت فيها فصار صلاته
مردودة قال المناوي اي صلاة من لا يرجع اليها ابدا وذلك
ان المصلي سائر الى الله تعالى بقلبه فيودع هواه ودنياه
وكل ما سواه ولا تكلم بحذف احدى التاءين للتخفيف
بكلام تعتذر بشاة فوقية منه بل لا تنطق بشيء
يوجب ان يطلب منك رفع اللوم عنك بسببه وتجمع
قال الملتقى هو بهمزة مقطوعة لانه من اجمع المتعلق
بالمعاني دون الذوات تقول اجمعت امري شركاي
وجمعت لان جمع بترك الهمزة فانه يشترك بين المعاني
والذوات تقول جمعت امري وجمعت شركاي قال
تعالى فجمع كيده ثم اتى الذي جمع مالا وعدده الاياس
بكسر الهمزة وفتحة المشاة تحت مما زايدي الناس
اي اعزم وصمم على قطع الامل مما زايدي الخلق من متاع
من متاع الدنيا كائنا ان فعلت ذلك استراح قلبك
فان الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن تم ه عن ابي
ايوب خالد بن زيد الانصاري وهو حديث حسن
اذا كان يوم الجمعة اتى الملوت بالنساء للمغسول
كالكبش الاملح اي الابيض الذي يخالطه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قليل سواد فيوقف بباب الجنة والنار فيدبح زاد في رواية
للبزار كما تذبح الشاة وهم اي اهل الموقف ينظرون اليه
فعلون احداثات فرحا مات اهل الجنة لكن لم يمتد
موت احد من شدة الفرح فلا يموت احد فيها ولو ان احدا
مات حزنا مات اهل النار قال المناوي لكن الحزن لا يميت
اي غالبا فلا يموتون وذا مثل ضرب ليوصل الى الافهام
حصول اليأس من الموت تم اي سعيد الخدري وهو

حديث حسن

اذا كان يوم الجمعة اي وجد فكان تامة لا تحتاج الى خبر
كان على كل باب من ابواب المسجد اي الا ماكن
التي تقام فيها الجمعة وخص المسجد لان الغالب قامتها
فيه ملائكة قال المناوي وهم هنا غير الحفظة يكتبون
الناس اي اجورهم على قدر مبادرتهم اي مراتبهم
في الفضل او منازلهم في المجيء الاول فالاول فاذا جلس
الامام اي على المنبر طووا اي الملائكة الصحف
اي صحف الفضائل المتعلقة بالمبادرة الى الجمعة دون
غيرها من سماع الخطبة وراء الصلاة والذكر والدعاء
والخشوع ونحو ذلك فانه يكتبه الحافظان قطعا وهم
يستمعون الذكر اي الخطبة ومثل المهجر اي المبكر
في الساعة الاولى من النهار كمثل الذي يهدي بضم
اوله بدنة اي بعيرا ذكرا كان او انثى والهاء فيها
للوحدة لا للتانيث اي يتصدق بها متقربا الى الله تعالى
ثم كالذي اي ثم الثاني الاتي في الساعة الثانية

كالذي

كالذي يهدي بقرة ثم كالذي اي ثم الثالث الاتي في الساعة
الثالثة كالذي يهدي الكبش اي فحل الضان ثم كالذي
اي ثم الرابع الاتي في الساعة الرابعة كالذي يهدي الدجاجة
بفتح الدال افصح ثم كالذي اي ثم الخامس الاتي في الساعة
الخامسة كالذي يهدي البيضة وذكر الدجاجة
والبيضة مع ان الهدي لا يكون منها من قبيل المشاكلة

ق ن ه عن ابي هريرة

اذا كان جنح الليل بضم الجيم وكسرها فلا مد واختلاط
يقال جنح الليل بجنح بفتحتين اقبل فكفوا صبيانكم
اي منعوهم من الخروج من البيوت ندبا وقيل وجوبا فان
الشياطين تنتشر اي حين قبال الظلام فاذا ذهبت
ساعة من الليل تخلوهم اي فلا تمنعوهم من الدخول والخروج
واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان
لا يفتح بابا مغلقا اي وقد ذكر اسم الله عليه فهو السر المانع
واكفئوا اقدركم اي اطرحوا قوا اسيتكم وهي القرب
واذكروا اسم الله عليه فهو السر الدافع وخمروا اي
غطوا واسقوا اسقيتكم جمع قلة وجمع الكثرة اوكية
واذكروا اسم الله عليها ولو ان تعرضوا عليه
اي الا ناشيا قال العلقمي قال شيخ شيوخنا بفتح اوله
وضم الراء قاله الاصمعي وهو رواية الجمهور واجاز
ابو عبيد كسر الراء وهو ما خوذ من العرض اي يحمل العود
عليه بالعرض والمعنى ان لم تقطه فلا اقل من ان تعرض
عليه شيا واظن السر في الامر بذكر اسم الله عليها ان الشيطان

الألوكة
www.alukah.net

التغطية والعرض يقترن بالتسمية فتمتنع الشياطين
من الدنو منه واطفئوا مصابيحكم اذا لم تحتاجوا اليها بنحو
تربية طفل ونحو ذلك حم ق د ن عن جابر بن عبد الله وهو
حديث صحيح

اذا كان يوم صوم احدكم فرضا او نفلا فلا يرفث بضم
الفاء وكسرها اي لا يتكلم بفحش والرفث الكلام
الفاحش ولا يجهل اي لا يفعل شيا من افعال اهل الجهل
من قول او فعل قال العلقمي قال القرطبي لا يفهم من هذا
غ م ان ذلك يباح في الصوم وانما المراد المنع في ذلك تاكد
بالصوم فان امرء شاتمه اي ان سبه انسان متعرض
لمشاتمته او قاتله اي دافعه ونازعه فليقل اني
صايم اي صايم قال العلقمي اختلف هل يخاطب بها
الشاتم او يقولها في نفسه والثاني جزم المتولي ونقله
الرافعي عن الائمة ورجح النووي الاول في الاذكار وقال
في شرح المهذب كل منهما حسن والقول باللسان اقوى ولو جمعهما
كان حسنا ونقل الزركشي ان ذكرها في الحديث مرتين
اشارة الى ذلك فيقولها بقلبه لكف نفسه فتصبر ولاتشاتم
فيذهب بركة صومها وبلسانه لكف خصمه بنية وعظ
الشاتم ودفعه بالتي هي احسن وقال الروياني اذا كان
رمضان فبلسانه والا فبقلبه وادعى ابن العربي ان
موضع الخلاف في النفل واما في الفرض فبقوله بلسانه
قطعا قلت وعبارة العباب ويسن للصايم ان يكف
لسانه عن الفحش ان يبطل به ثوابه فان شتم ولو مستفلا

قال واسمع شاتمه اني صايم مرتين او ثلاثا والجمع بين قلبه
ولسانه حسن مالك ق د ه عن ابي هريرة

اذا كان آخر الزمان واختلفت الاهواء جم هوى وهو
مقصور اي هوى النفس فعليكم بدين اهل البادية
وانما قال العلقمي اي الزموا اعتقادهم فيما يعتقدونه
من كون الباري الها واحدا لا شريك له وذلك لان
فطرتهم سليمة لا يشينها ما يعتقده اهل الاهواء الهم
وقال المناوي اي الزموا اعتقادهم من تبع اصل الايمان
وظاهره الاعتقاد بطريق التقليد والا فالاشتغال بعقل
الخبر حب في كتاب الضعفاء المتروكين فر عن ابن عمر
ابن الخطاب وهو حديث ضعيف

اذا كان الجهاد على باب احدكم اي قريبا جدا ولو انه
على باب مبالغة فلا يخرج الا باذن ابويه
النهي للتحريم فيحرم خروجه بغير اذنهما اصله المسلم
وان علا او كان قاعدا عن ابن عمر بن الخطاب قال
الشيخ حديث حسن لغيره

اذا كان لاحدكم شعر بفتح العين فليكرمه قال
العلقمي بان يصونه من الدوساخ والاقذار ويتعاهده
بما اجتمع في شعر الراس من الدرن والقمل بالتنظيف عنه
بالغسل والتدهين والترجيل وهو مستحب بان يمشطه
بما اودهن او غيره بما يليينه ويرسل ثايره وعمد
منقبضه ومنه تشريح اللحية قال ابن عبد السلام
واذا لم يتفرغ لتنظيفه فيكرمه بالازالة بالحلق

وعنوه قلت وعلم ما لم يكن في اللحية فان حلقها حرام دمن
ابي هريرة هب عن عائشة وهو حديث حسن
اذا كان احدكم في الشمس قال الشيخ المراد بالشمس الفيء
اي الظل كما في لفظ ورد يأتي قريبا وان التقدير في الشمس
او وقال العلقمي في رواية في الفيء فقلص بفتحات اي بفتح
القاف واللام المخففة وآخره صاد مهملة اي ارتفع وزال
عنه الظل وصار بعضه في الظل وبعضه في الشمس فليقم
يعني فليتحول الى الظل قد بالان القعود بين الظل والشمس
مضر بالبدن مفسد للمزاج د في الادب عن ابي هريرة
قال الشيخ حديث حسن
اذا كان للرجل على رجل حق اي لانسان على انسان دين
فاخره الى اجل كان له صدقة فان اخره بعد اجله
كان له بكل يوم صدقة قال المناوي يعني اذا كان لانسان
على آخر دين وهو معسر فانظره بمدة كان له اجر صدقة
واحدة فان اخر عطاله بعد نوع يسار توقفا يسار ولكن
فله بكل يوم صدقة طب عن عمران بن حصين اذا كان
في آخر الزمان اي وجد لابد للناس فيها اي في تلك المدة
او تلك الزمان من الدراهم والدنانير قال الشيخ فلا
يأثم الفاضي بعض النسخ يقيم الرجل بها دينه ودنياه قال
المناوي اي فيكون بالمال قوامهما فمن احب المال لحبت
الدين فهو من المصيبين اه وقال الشيخ المعنى حفظ
ما يحتاج اليه هم ويحصله لاجل ان يقيم الشخص به دينه
طب عن المقدام بن معدي كرب قال وهو حديث حسن

اذا كان اثنان بيتا جيان بفتح الجيم اي يخرجان سرا
فلا تدخل بينهما قال المناوي يؤخذ بالكلام زاد في رواية احمد الا
باذنهما وقال الشيخ النهي للتحريم اه لا نضع وخص التغوير بما ذكر
لانه طريق السلع غالبا ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر بن
الخطاب ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن
اذا كان احدكم فقيرا لا مفهوم له فالمطلوب ان يبدأ الشخص
بنفسه مطلقا غنيا او فقيرا فليبدأ بنفسه اي فليقدم
نفسه بالانفاق عليها مما اتاه الله تعالى فان كان فضل
بسكون الضاد اي فان فضل بعد كفاية مؤنة نفسه فضلة
فعلى عياله اي الذين يعولهم وتلزمه نفقتهم فان كان
فضل فعلى ذي قرابته فان كان فضل فهاهنا وهاهنا
اي فبرده على من على يمينه ويساره وامامه وخلفه
من الفقراء فيقدم الاحوج فالاحوج حم م د عن جابر
ابن عبد الله وهو حديث حسن
اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه قال
المناوي بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اي جهته بل
عن يساره او تحت قدمه لا عن يمينه للنهي عنه ايضا وقال
العلقمي اي جهة قبلته فان الله قبل وجهه فان قبلة
الله او عظمته او ثوابه مقابل وجهه اذا صلى مالك
في الموطأ ق د عن ابن عمر بن الخطاب
اذا كان يوم القيامة قال العلقمي انما عبر به وان كان
هو الامام في الدنيا ايضا لانه يوم يشتهر فيه على رؤس
الخلايق بالفضل والتقدم من غيره منازع كنت امام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امام البيهقي قال العلقمي قال شيخنا قال النووي هو كسر
الميم وبالذال فتحها وينصبه على الظرف لم يثبت آه وقال
المناوي اي يقتدون به وخطيبهم وصاحب شفاعتهم
قال العلقمي قال شيخنا قال الرافعي في تاريخ قزوين يجوز ان
يقال صفاه وصاحب الشفاعة بينهم ويجوز ان يريد
وصاحب الشفاعة لهم غير فخر قال المناوي اي لا اقوله
تفاخرا او تعاظما بل تحدثا بالنعمة حم ن ه ك عن ابي بن كعب
وهو حديث صحيح
اذا كان يوم القيامة نودي بالبناء للمفعول اي امر الله
تعالى هم منادي بيناديه ابن ابناء الستين وهو
العمر الذي قال الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
وجاءكم النذير قال المناوي اي الشيب او المرض والهرم
وبلوغ الستين يصلح كونه نذيرا للموت وقد احسن
الله الى عبد بلغه ستين ليتوب فاذا لم يقبل على ربه
حم فلا عذر له للحكيم الترمذي طب رادم ن هق
عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف
اذا كان يوم القيامة نادى منادٍ اي ملك بامر الله تعالى
لا يرفعن بنون التوكيد الثقيلة احد من هذه الامة
كتابه اي كتاب حسناته قيل ابي بكر وعمر قال
الشيخ ميان هذه الامة ثبت لها في الصحيح انها السابقة
في كل شيء ومنه رفع كتبها فلزم ان يكون كتاب
الشيخين مقدما في الرفع على كل الامم اي غير الانبيا
وان توزع فيه ما ورد انه لا كتاب للانبياء وان توزع
فيه

فيه باية وكل انسان الزمناه طايره في عنقه ابن عساكر
في تاريخه عن عبد الرحمن بن عوف الزهري احد العشرة
وهو حديث صحيح
اذا كان يوم القيامة دعا الله بعبد من عبيده قال
المناوي جاز ان يراد به واحد وان يراد به التعدد
فيقف بين يديه فيسأله عن جاهه هل قام بحقه يذله
لمستحقه اي بشفاعة ونحوها ولجاهه على القدر والمنزلة
كما يسأله عن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه ويبين به انه
كما يجب على العبد رعاية حق الله في ماله بالانفاق فعليه
رعاية حقه في بدنه ببذل المعونة للخلق في الشفاعة
وغيرها تمام في فوايده خط كلاهما عن ابن عمر بن
الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف
اذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الى كل مؤمن
ملكا معه كافر فيقول الملك للمؤمن يا مؤمن هاك
اسم فعل امر اي خذ هذا الكافر فهذا فداؤك من النار
قال المناوي اي خلاصك منها يعني كان لك منزل في
النار لو استحقيته دخلت فيه فلما استحقه هذا الكافر
صار كالفكاك لك فالقه في النار فداؤك طب والحاكم في
كتاب الكنى والالقاب عن ابي موسى الاشعري وهو
حديث حسن
اذا كان يوم القيامة اعطى الله تعالى كل رجل من هذه
الامة رجلا من الكفار فيقال له هذا فداؤك من النار
قال المناوي فيورث الكافر مقعد المؤمن من النار بكفره

الألوكة
www.alukah.net

او يورث المؤمن مقعد الكافر من الجنة بايمانه اه وقال العلقمي ومعنى
هذا الحديث ما جاء في حديث ابي هريرة لكل احد منزل في الجنة ومنزل
في النار فالمؤمن اذا دخل الجنة خلفه الكافر في النار لاستحقاقه
ذلك بكفره هم عن ابي موسى
اذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من وراء الحجب قال
المناوي اي بحيث لا يبصره اهل الموقف يا اهل
الجمع غضوا ابصاركم اي احفظوها عن فاطمة بنت محمد
صلى الله عليه وسلم حتى تمر اي تذهب الى الجنة تمام
في فوايده ذكرها عن علي امير المؤمنين قال الشيخ حديث
حسن لغيره
اذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من عمل عملا لغير الله
فليطلب ثوابه ممن عمل له قال المناوي اي بامر الله
بعض هلا يكفيه ان ينادي بذلك في الموقف وفيه حجة
لمن ذهب ان الرياء يحبط العمل ان قل ولا يعتبر علمية
الباعث اه وقال الشيخ وفايدة الخبر طلب الاخلاص
بالعمل لله والنهي عن مخالفة ذلك فانها حرام ابن سعد
عن ابي سعيد بن ابي فضالة بفتح الفاء الانصاري
وهو حديث حسن
اذا كانت الفتنة اي الاختلاف والحروب الواقعة بين
المسلمين فاتخذ سيفا من خشب كناية عن العزلة
والكف عن القتال والامتناع عن الفريقين قال العلقمي
قلت والاصل في رواية هذا الحديث ما اخرجه ابن ماجه
بسنده عن عديسة بضم العين وفتح الدال المهملتين وتحتية
ساكنة

ساكنة وسين مهملة بنت اهبان بضم الهمزة وسكون الهاء
وموحدة واخره نون ويقال له وهبان قالت لما جاء علي بن
ابي طالب رضي الله تعالى عنه البصرة دخل علي ابي فقال يا ابا
مسلم هل تعينني على هؤلاء القوم قال بلى فدعا بجارية له
فقال يا جارية اخرجي سيفي فاخرجته فسل منه قدر شبر
فاذا هو خشب فقال خليلي وابن عمك صلى الله عليه وسلم
عهد الي اذا كانت الفتنة بين المسلمين فاتخذ سيفا من خشب
فان شئت خرجت معك قال لا حاجة لي فيك ولا في سيفك
فايدة قال شيخنا قال ابن عبد البر كلم الزيت من الصحابة ثلاثة
رافع بن عمير بفتح العين المهملة وسلمة بن الاكوع واهبان
ابن اوس قلت قال شيخ شيوخنا الذي كلمه الزيت هو هبان
ابن الاكوع وقال هو الذي ذكره ابن الكلبي وابو عبيد والعلائي
اه فقول الذهبي تبعا لابن عبد البر انه اهبان بن اوس
فيه نظر اه عن اهبان تقدم ضبطه وهو حديث حسن
اذا كانت امراؤكم اي ولاة اموركم خياركم اي اقومكم
على الاستقامة قال في الصحاح الخيار خلاف الاشرار
واعنيائكم سمحاءكم اي كرماءكم وامركم شورى بينكم
اي لا يستأثر احدكم بشيء دون غيره ولا يستبد برأي
ظهر الارض خير لكم من بطنها اي الحياة خير لكم من
الموت قال العلقمي اذا عدل الامير في رعاياه وسمح الغني
بماله للفقير وصدر الامر عن المشورة كنتم في امان
من اقامة الاوامر والنواهي واعمال الطاعات وفعل الخيرات
فيزاد لكم الحسنات وتكثر المثوبات واذا كانت امراؤكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واعتيادكم بلدكم واموركم الى نسائكم معونة اليهن
فبطن الارض خير لكم من ظهرها اى فالموت خير لكم من الحياة
لفقد استطاعة اقامة الدين ت عن ابى هريرة قال الشيخ
حديث حسن صحيح
اذا كانت عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما اى في القسم
جاء يوم القيامة وشقه بكسر اوله اى نصفه وجانبه
ساقط اى ذاهب او شل فيه دليل على انه يجب على الزوج
ان يساوى بين زوجاته في القسم ت د ن عن ابى هريرة
قال الشيخ حديث صحيح
اذا كانوا اى المتصاحبون ثلاثة بنصبه على انه
خبر كان ويروى بالرفع على لغة اكلوني البراغيث وكان
تامة قال العلقمي وفي رواية لمسلم اذا كان ثلاثة بالرفع
على ان كان تامة فلا يتناجى اثنان قال العلقمي كذا
للاكثر بالنون مقصورة ثابتة والخط بصورة يا وتسقط
في اللفظ لالتقاء الساكنين وهو بلفظ الخبر ومعناه النهي
دون الثالث لانه يوقع الرعب في قلبه ويورث النفار
والضغائن مالك ق والموطأ ن عن ابن عمر بن الخطاب
اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم اى يصلي بهم اماما
واعتبر بالامامة اقراهم قال المناوي اى افقههم
لان الاقرأ اذ ذاك كان هو الافقه كذا قرره الشافعية
واخذ الحنفية بظاهره فقدموا الاقرأ على الافقه والاول
ان حكم الاثنين حكم الثلاثة حم م ن عن ابي سعيد
الخدري

اذا كانوا

اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم اقراوهم لكتاب الله تعالى
فان كانوا في القراءة سواء فاكبرهم سنا فاذا كانوا في
السن سواء فاحسنهم وجها قال بعض الشافعية
يقدم الافقه فالاقرأ فالاورع فالاسبق بالهجرة فالاسن
فالاسلام فالاتقى ثوبا وبدنا وصنعة فالاحسن
صوتا وقال في المجموع المختار تقديم احسنهم ذكرا ثم صوتا
ثم هيئة فان تساووا تشاحوا اقرع بينهما واجاب
الشافعي رضي الله عنه عن الحديث بان الصدر الاول كانوا
يتفقهون مع القراءة فلا يوجد قارئ الا وهو فقيه
هق عن ابي يزيد عمر وابن اخطب الانصاري قال
الشيخ حديث ص
اذا كبر العبد اى الانسان اى قال الله اكبر في الصلاة او
خارجها شبر اى ملأت تكبيره ما بين السماء والارض
من شيء يعني لو كان فضلها وثوابها يجسم لملأ المابين هما
به القضاء خط عن ابي الدرداء قال الشيخ حديث ص
اذا كنت احدكم كنا بفليتربه قال العلقمي بلام الامر
وضم التحتية وسكون المثناة الفوقية المخففة
وسكون الموحدة وها، قال في المصباح التراب وزان
فعل لغة في التراب وترب الكتاب بالتراب اتربه من باب
ضرب وتربته بالتشديد مبالغة قال في النهاية قوله
فليتربه اى ليجعل عليه التراب اه قال شيخنا قال
الطيبي اى يسقطه على التراب اعتمادا على الحق سبحانه
وتعالى في ايصاله الى المقصد وقيل المراد به ذر التراب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على المكتوب وقيل معناه فليخاطب الكاتب خطابا على غاية
التواضع في الخطاب فانه احق لحاجته اى اقرب لقضائها
مطلوبه ت عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث
ضعيف
اذا كتب احدكم الى احد فليبدا بنفسه اى بذكر اسمه
مقدما على اسم المكتوب له ولا يجرى على سنن الاعاجم
من البداءة باسم الاكابر ط عن النعمان بن بشير
الانصاري قال الشيخ حديث ض
اذا كتب احدكم الى انسان اى اراد ان يكتب كتابا
فليبدا بنفسه ثم بالمكتوب اليه نحو من فلان الى فلان
واذا كتب اى انهى الكتابة فليترب بها كتابه اى مكتوبه
فهو اى تتريبه الخ اى لحاجته اى ابسر لقضائها حس
عن ابى الدرداء وهو حديث ض
اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم اى اراد ان يكتبها
فليمد الرحمن اى فليزده بان يمد اللام والميم ويجوف
النون ويتانق في ذلك خط في كتاب الجامع فاراد المحدث
والسامع فرحلها عن انس بن مالك قال الشيخ حديث
حسن
اذا كتبتم بسم الله الرحمن الرحيم اذا اردتم كتابتها
فبين السين فيه اى اظهروا وضح سنتها اجلا للام
الله تعالى خط في ترجمة ذى الرياستين وابن عساكر في
تاريخه عن زيد بن ثابت بن الضحاك قال الشيخ حديث
حسن لغيره

اذا كتبتم اى اردتم ان تكتبوا فضعوا قلمكم على اذنكم
قال الكتابة اى اجعلوه بازائها فانه اذكر لكم اى اعون
لكم على تذكر ما تكتبون وهذا امر ارشاد ابن عساكر
في تاريخه عن انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن
لغيره
اذا كتبتم الحديث اى اردتم كتابته فاكتبوه باسناده
لانه في كتابته بدون سند خلط الصحيح بالضعيف
بل والموضوع فاكتب باسناده يرى الكاتب من عهدته
كما قال فاركنا الحديث حتى كنتم شركاء في الاجر لمن
رواه من الرجال وان يك باطلا كان وزره عليه
قال العلقمي اختلف السلف من الصحابة والتابعين في
كتابة الحديث فكرهها طائفة منهم ابن عمر وابن مسعود
وزيد بن ثابت واخرون واباحها طائفة وفعلوها
منهم عمر وعلي وابنه الحسن وابن عمر والحسن وعطا
وسعيد بن جبير وعمر بن عبد العزيز وحكاه عياض
عن اكثر الصحابة والتابعين ثم اجمعوا بعد ذلك على الجواز
وزال الخلاف قال ابن الصلاح ولو لا تدوينه في الكتب
لدرس في الاعصر الخالية وجاء في الاباحة والنهي حديثان
فحديث النهي ما رواه مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا
عني شيئا الا القرآن ومن كتب عني شيئا غير القرآن فليمحه
وحديث الاباحة قوله صلى الله عليه وسلم اكتبوا
لابي شاه متفق عليه وروى ابو داود والحاكم عن ابن

وقلت يا رسول الله أئ سمع منك الشيء فاكتبه قال نعم قال في
الغضب والرضى قال نعم فاني لا اقول فيهما الا حقا ورواه الحاكم وتمام
من حديث انس وغيره مرفوعا وموقوفا قيدوا العلم بالكتابة
واسند الديلمي عن علي مرفوعا اذا كتبتم الحديث فاكتبوه بسنده
وقد اختلف في الجمع بينها وبين حديث ابي سعيد السابق
فقيل الاذن لمن خيف نسيانه والنهي لمن امن النسيان
ورد بحفظه وخيف اتكاله على الخط اذا كتب فيكون النهي
مخصوصا او نهي عنه من حيث اعتماده بالقرآن واذن
فيه من حيث ذلك او النهي منسوخ وقيل المراد النهي
عن كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لانهم كانوا
يسمعون تأويل الآية فربما كتبوه معه فنهوا عن ذلك
لخوف الاشتباه فاندفع ان الآثار كانت في عصر
الصحابة وكبار التابعين غير مدونة ولا مرتبة لسيلان
اذهانهم وسعة حفظهم ولانهم كانوا نهوا عنها كما تقدم
ولان اكثرهم لا يحسن الكتابة فلما كان زمن عمر بن عبد
العزيز علا الاس الامة امر بتدوين الحديث فاول من دونه
بامره محمد بن عبد العزيز بن شهاب الزهري واما الجمع مرتبا
على الابواب فوقع في نصف القرن الثاني فاول من جمع
ذلك ابن جريج بمكة ومالك واسحاق بالمدينة وهشام
بواسط ومعمر باليمن وابن المبارك بخراسان والربيع بن
صبيح او سعيد او حماد بن سلمة بالبصرة وسفيان
الثوري بالكوفة والاوزاعي بالشام وجرير بن عبد
الحميد وكل هؤلاء وكانوا في عصر واحد فلا يدري ايهم سبق

كما قاله

اذا كثرت ذنوبك اي الانسان المسلم فلم يكن له من العمل
اي الصالح ما يكفرها فلعله ابتلاه الله بالحزن
قال المناوي في رواية بالهم يكفرها عنه به فعالين
ما يحصل من الهموم والغموم من التقصير في الطاعة
حم عن عائشة
اذا كثرت ذنوبك اي وارد انتابها حسنات تمحها
فاسق الماء على الماء قال المناوي اي اسق الماء على اثر
سقي الماء بان تتابعه او اسق الماء وان كنت بشط نهر
قال العلقمي فاسق الماء على الماء ليس بقيد بل لتفي توهم
انه اذا حازه بلا كلفة كبيرة فلا اجر فيه بل فيه الاجر
والثواب فكيف اذا عظمت المشقة وكثرت المؤنة
تتناثر بمثناتين ثم نون ثم مثلثة بعد الالف
ثم راء وظاهر كلام المناوي انه مجزوم جواب الامر فانه
قال فانك ان فعلت ذلك تتناثر اي ذنوبك كما يتناثر
الورق من الشجر فاريح المعاصف اي الشديد
حط عن انس بن مالك قال الشيخ حديث ض
اذا كذبت العبد اي الانسان كذبة قال الشيخ وكذبة
كضربة وكذبة بفتح فسكون مرة غير جائزة وهي صغيرة
على الراجح وقد تكون كبيرة لعوارض تتباعد عنه الملك

الألوكة
www.alukah.net

قال المناوي يحتمل انها عهدية والمعهود الحافظ عنه ميلاد
وهو منتهى مد البصر من نتن ما جاء به اى الكاذب من
الكذب كتباعده من نتن ماله ريح كريه كتوم بل اولى ت
فى الزهد كلاهما عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث
حسن
اذا كنتم ثلاثة فى سفر فاقلوا الكث فى المنازل اى الاماكن التى
اعتيد النزول فيها فى السفر قال الشيخ اى ما دمتم قادرين
على السير والا فلا بد من قدر الراحة ابو نعيم وكر الديلمى
عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن
اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الاخر حتى
تختلطوا بالناس فان ذلك يعنى التناجى حالة
عدم الاختلاط يحزنه بضم المثناة التحتية
وكسر الزاى قال العلقمى قال النووى النجاة المسارة وانتجى
القوم وتناجوا اى سار بعضهم بعضا فى الحديث المنهى
عن تناجى اثنين بحضرة ثالث وكذا ثلاثة واكثر بحضرة
واحد وهو نهى تحريم على الجماعة المناجاة دون واحد
منهم الان باذن ومذهب ابن عمر ومالك واصحابه وجماهير
العلماء ان النهى عام فى كل الازمان وفى الحضر والسفر قال
بعض العلماء انما النهى عن المناجاة فى السفر دون الحضر
لان السفر مظنة الخوف وادعى بعضهم ان هذا الحديث
منسوخ وان هذا كان فى اول الاسلام فلما فشى الاسلام
وامن الناس سقط النهى اه كلام النووى قلت
قال شيخ شيوخنا وهذا البعض هو عياض وتعقبه

الترطبى

الترطبى بان هذا تحكم وتخصيص لا دليل عليه وقال
ابن العربى الخبر عام اللفظ والمعنى والعلة المحزن وهو
موجود فى السفر والحضر فوجب ان يعمهما النهى جميعا وقوله
حتى تختلطوا قال العلقمى بمثناة فوقية قبل الخاء اى تختلط
الثلاثة بغيرهم والغرض عدم ان يكون واحدا واكثر وقوله
فان ذلك يحزنه قال العلقمى قد يتوهم ان مخواها انما هى لسوء
رايهما فيه وانما يتفقان على غايلة تحصل له منهما وقد
نقل ابن بطال عن اشهب عن مالك قال لا يتناجى ثلاثة
دون واحد ولا عشرة لانه قد ينهى ان يترك واحد قال
وهذا مستنبط من حديث الباب لان المعنى فى ترك الجماعة
للواحد كترك الاثنين للواحد قال وهذا من احسن
الادب ليلا يبتأ غضوا وتتأطموا وقال المازرى ومن
تبعه لا فرق فى المعنى بين الاثنين والجماعة لوجود المعنى
اى الحزن فى حق الواحد قال النووى اما اذا كانوا اربعة
فيتناجى اثنان دون اثنين بالاجماع قال الشيخ شيوخنا
واختلف فيما اذا انفرد جماعة بالتناجى دون جماعة
قال ابن التين وحديث عايشة فى قصة فاطمة والعلى
الجواز وحديث ابن مسعود فاتنة وهو فى ملا فسارته
فان فى ذلك دلالة على ان المنع يرتفع اذا بقى جماعة
لا يتناذون بالسرار ويستثنى من اصل الحكم كما تقدم ما
اذا اذن من يبقى سواء كان واحدا ام اكثر للاثنين فى التناجى
دونه او وهم فان المنع يرتفع لانه حق من يبقى وامما
اذا انتجى اثنان ابتداء وهم ثالث وكان بحيث لا يسمع

www.alukah.net

كلامهما او تكلما جهرا فاتى ليستمع عليهما فلا يجوز كما لو لم يكن
حاضرا معهما اصلا قال ابن عبد البر لا يجوز ولا ينبغى للداخل
القعود عندهما ولو تباعد عنهما الا باذنهما لانهما ما افتتحا
حديثهما سرا وليس عندهما احد دليل على ان مرادهما ان
لا يطلع احد على كلامهما حم ق ت ٥ عن ابن مسعود
عبد الله

اذا لبستم اى اذا اردتم لبس ثوب او نعل واذا توضأتم
اى اردتم الوضوء فابدءوا بايامنكم وفى رواية بايامنكم
والامر للندب قال المناوى فابامن جمع ايمن او يمين وميامن
جمع ميمنة بان يبدا لبس اكمه او الغسل الاعضاء اليمنى
وخرج باللبس الخلع فيبدا فيه باليسار د ت ٥ عن ابى
هريرة

اذا التقى الشيطان باحدكم فرماه فلا يحدث به
اى بما يراه الناس ليلا يستعمله اكثر فى تفسيرها
بما يريده عما يفعلها من الاستعاذة والتفل والتحول
قال العلقمى قلت وسببه كما فى ابن ماجه عن جابر قال
ان النبى صلى الله عليه وسلم رجل وهو يخطب فقال
يا رسول الله رايت ابا رحة فيما يرى النايم كان عنقى
ضرب وسقط راسى فاتبعته فاخذته فاعدته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فذكره قال النووى
قال المازرى يحتمل ان النبى صلى الله عليه وسلم علم ان
منامه هذا من الاضغاث يوهم او بدلالة دلته فى المنام
على ان ما وقع له من المكروه الذى هو من تخزين الشيطان

واما العابرون فيتكلمون فى كتبهم على قطع الرائى بعلوم
دلالة على مفارقة الراى ما هو فيه من النعم او مفارقته من
تولية ونزول سلطانه وتغير حاله فى جميع امور الا ان
يكون عبدا فيدل على عتقه او مريضا فعلى شفايه او مدينا
فعلى قضاء دينه او من لم يحج فعلى اتيه الحج او مغموما فعلى
فرجه او خايفا فعلى امنه والله اعلم هـ عن جابر
بن عبد الله

اذا لقيتم الحاج اى عند قدومه فسلم عليه
وصافحه اى ضع يدك اليمنى فى يده اليمنى ومره
ان يستغفر لك اى يطلب لك المغفرة من الله قبل ان يدخل
بيته اى الاولى ذلك فانه اى الحاج مغفور له ايمان
كان حجه مبرورا كما قيد به فى خبر قتلة الحاج والسلام
عليه وطلب الدعا منه مندوب قال المناوى وانما كان
طلبه منه قبل دخول بيته اولى لانه بعده قد يخلط حم عن

www.alukah.net

ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن
اذا مات الانسان قال المناوي وفي رواية ابن آدم انقطع
اي صرفه في البيان وهران هذا فرد مما فيه قربة ومايحتاج
اليه هب عن ابي هريرة وهو حديث ض
اذا مات الميت هذا من قبيل المجاز باعتبار ما يؤول اليه
اي ميت لا يموت تقول الملايكة اي تقول بعضهم لبعض
استفهاما قال المناوي والمراد الملايكة الذين يمشون
امام الجنازة مما قدم بالتشديد اي من العمل اهو صالح فتستغفر
له ام غيره وتقول الناس ما خلف بتشديد اللام
اي ما ترك لورثته فالملايكة ليس اهتمامهم الا بالاعمال
والادميون لا يهتمون الا بالمال هب عن ابي هريرة
وهو حديث ض
اذا مات الانسان قال المناوي وفي رواية ابن آدم انقطع
عمله اي فائدة عمله وتجديد ثوابه الا من ثلاث
فان ثوابها لا ينقطع بل هو دايم متصل النفع صدقة
جارية اي دايمة متصلة كوقف او علم ينتفع به
كتعليم وتصنيف قال التاج السبكي والتصنيف
اقوى الطرق بقايه على ممر الزمان اه وارتضاه الكوفي
او ولد صالح اي مسلم يدعو له لانه السبب في وجوده
وفايدة تقييده بالولد مع ان دعاء غيره ينفعه بطريق
الاولى على الدعا لاصله وورد في احاديث اخر زيادة على
الثلاث وتتبعها الكوفي فبلغت احد عشر ونظمها في
قوله

اذا

اذا مات ابن آدم ليس يجري ... عليه من خصال غير عشر
علوم بثها ودعاء نجل ... وغرس النخل والصدقات تجري
وراثة مصحف ورباط ثغر ... وحفر البير واجراء نهر
وبيت للغريب بناه ياوي ... اليه او بناء محل ذكر
وتعليم لقرآن كريم ... تحذرها من احاديث بحصر

خدم ٣ عن ابي هريرة
اذا مات احدكم عرض عليه مقعده اي محل قعوده
من الجنة والنار بان تعاد الروح الى بدنه او بعضه بالغدا
والعشي ٣ اي وقتهما قال الملقني اي اول النهار واخره بالنسبة
الى اهل الدنيا قال ابن التين يحتمل ان يريد بالغداة والعشي
غداة واحدة وعشية واحدة يكون العرض فيهما
ويحتمل ان يريد كل غداة وكل عشي قال القرطبي وهذا في
حق المؤمن والكافر واضح واما المؤمن المخلط فيحتمل ان يعم
في حقه لانه يدخل الجنة في الجملة قلت هذا الاحتمال هو
الصواب فيرى مقعده في الجنة فيقال هذا مقعدك
ويستصير اليه بعد مجازاتك بالعقوبة على ما استحق
ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة اي مقعدك من
مقاعد اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن
اهل النار اي فمقعدك من مقاعد اهل النار فليس الجزاء
والشرط متحدين معنى بل لفظا يقال له هذا مقعدك
حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة اي يقال له من
قبل الله تعالى قال الملقني قال ابن عبد البر والمعنى حتى
يبعثك الله الى ذلك المقعد ويحتمل ان يعود الخبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى الله تعالى قال الله ترجع الامور والاول اظهراه وقال
المناوى اى لاتصل اليه الا بعد البعث ق ن ه عن ابن عمر
ابن الخطاب

اذا مات صاحبكم اى المؤمن الذى كنتم تجتمعون له
وتصاحبونه فدعوه اى اتركوه من الكلام فيه بما يؤذيه
لو كان حيا لا تقعوا فيه اى لا تشكلموا فى عرضه بسوء
فانه قد افضى الى ما قدم وغيبة الميت افحش من غيبة
الحى وقد ورد النهى عن ذكر مساوى موتانا فتخصيص
اصاحبنا هنا لكونه الذى قال العلقمى وروى ان رجلا من
الانصار وقع فى ابى العباس فلطمه العباس فجاء قومه
فلبسوا السلاح فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم
فجاء فصعد المنبر فقال يا ايها الناس اى اهل الارض
اكرم على الله فقالوا انت يا رسول الله فقال ان العباس
منى وانا منه فلا تسبوا موتانا فتؤذوا احيانا فقالوا
نعوذ بالله من غضبك ذكره ابن ربيلان د عن
عائشة

اذا مات صاحب بدعة فاى مذمومة فقد فتح
بابا للمخذول والاسلام فتح اى قوة كبلد من
بلاد الكفار فحتم واستولى اهلها بالسيف لان
موته راحة للبلاد والعباد لافتتانهم به وعود شؤمه
على الاسلام واهله بافساد عقايدهم خط فر عن انس
ابن مالك قال الشيخ حديث حن

اذا مات ولد العبد اى الانسان المسلم ذكرا كان او انثى
قال الله تعالى للملايكة اى الموكلين بقبض ارواح الخلق

قبضتم

قبضتم ولد عبدى اى روحه فيقولون نعم فيقول
قبضتم ثمرة فؤاده قال العلقمى قال فى النهاية قيل
للولد ثمرة لان الثمرة ما تنتجه الشجرة والولد ينتجه
الابوان فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى فيقولون
حمدك واسترجع اى قال الحمد لله انا لله وانا اليه راجعون
فيقول الله تعالى اى للملايكة ابنوا لعبدى بيتا
فى الجنة وسموه بيت الحمد اى بيت المنعم به على انه الواهب
للحمد قال المناوى وفيه ان المصايب لاثواب فيها بل فى الصبر
عليها وعليه جمع لكن نوزع فيه ت عن ابى موسى الاشعرى
وهو حديث حسن

اذا مدح المؤمن فرح له ربا الايمان فى قلبه قال
المناوى الربا الزيادة وهذا ونحوه انما يسوغ لمن عرف
ان الممدوح يعرف نفسه وهو شديد الاحتراز عن آفة
الكبر والعجب وآفة الفتور والرياء وان ذلك سبب لزيادة
فى الاعمال الصالحة او كان ممن يقتدى به ولا تزعزعه
الرياح فهذا يزيد الايمان فى قلبه بسبب اعماله الصالحة
الزايدة على العادة الذى حركه لها المدح الذى لا يعجب
به ولا تتاثر نفسه به اه وقال المناوى المراد المؤمن
الكامل اما غيره فعلى نقيض ذلك وعليه حمل خبر اياكم
والمدح فلا تعارض طب ك عن اسامة بن زيد قال
الشيخ حديث حسن

اذا مدح الفاسق غضب الرب قال العلقمى لان الله
سبحانه وتعالى امر بهجر الفاسق والمباعدة عنه خصوصا

www.alukah.net

المتجاهر بفسقه فاذا مدحته فقد كذبت في مدحه وخالفت
ما امرت به اذ مدحه موذن لله وانت ما مور بحرانه واهتز
لذلك العرش الهوى الاصل الحركة واهتزاز اذا تحرك فهو كما يكون
للارتياح والاستبشار يكون لضد ذلك او المراد تقشعر
اهله ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب ذم الغيبة عم
هب عن انس بن مالك عد عن بريدة قال المناوي
وضعفه الحافظ العراقي وابن حجر
اذا مررتم ببلدة اي وانت مسافر ليس فيها سلطان
اي حاكم فلا تدخلوها النهي للتنزيه انما السلطان ظل
الله اي يدفع به الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى
حر الشمس ورمحه في الارض اي يرفع به ويمنع
كما يمنع العدو بالرمح قال العلقمي واستوعب بهاتين
الكلمتين نوعي ما على الوالي للرعية احدهما الانتصاف
من الظالم والاعانة لان الظل يلجا اليه من الحرة والشدة
ولهذا قال في تمامه في رواية يأوي اليه كل مظلوم والارمح
ارعاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية واذاهم فيامنوا
بما به من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع
قاله في النهاية اه وقال المناوي وهذا من التمامة وابداء
ما لا يخفى فقد استوعب جميع ما على الوالي لرعيته
هب عن انس بن مالك بوخذ من كلامه انه حديث
حسن
اذا مررتم باهل الشرة بكسر الشين المعجمة وشد الراء المكسورة
فسلموا عليهم ندبا يظنا قال المناوي بمثناة اوله

خط المولف وظن كلامه انه مجزوم جواب الامر كانه قال فانكم ان تسلموا
عليهم يطفا عنكم شرتهم وبايرتهم اي عداوتهم وفتنتهم
لان في السلام عليهم اشارة الى عدم احتقارهم وذلك سبب
لسكون شرتهم هب عن انس بن مالك قال الشيخ حديث
حسن
اذا مررتم برياض الجنة جمع روضة وهي الموضع المعجب
بالزهر قال في الجنة اراد برياض الجنة ذكر اسمه وشبه المخوض
فيه بالرتع في الخصب فارتعوا قال العلقمي قال في المصباح رتعت
الماشية ترتع من باب نفع ورتوعا رتعت كيف شئت فانو
وما رياض الجنة قال حلق الذكر قال العلقمي قال في النهاية
بكسر الحاء وسكون اللام جمع حلقة بفتح الحاء وسكون اللام
وهي جماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيرها
وقال الجوهري حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح حمرت
هب عن انس بن مالك قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة
قال مجالس العلم هو شامل لعلم اصول الدين والحديث
والفقه طب عن ابن عباس
اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة
قال المساجد قيل وما الرتع بسكون المثناة الفوقية
قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
لمختلف الجواب في تفسير الرتع باختلاف احوال السايلين
فراى ان الاولى بحال سايل حلق العلم وبحال سايل الحلق
الذكر ولهذا قال العلقمي قلت والمراد من هذه الاحاديث ونحوها

www.alukah.net

الربع مناسبة كل شخص بما يليق به من انواع العبادة ق عن
ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن
اذا مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها
الحديث رواه مسلم في البر والصلة والآداب وابو داود في الجهاد
والنسائي في الزينة وابن ماجه في الادب والموطأ في الجامع
وفي رواية لمسلم فليقبض بكفه ان لا يصيب احدا من المسلمين
منها شيء وفي رواية له فليقبض على نصالها بكفه ان لا يخدش
بها احدا من المسلمين او يدمي احدا منهم وفي رواية لابي داود
فليصب نصالها وفي رواية له فليقبض بكفه ان لا يعقر بها مسلما
وفي رواية لابن ماجه فليمسك على نصالها ان لا يخدش بها احدا
من المسلمين بشيء وفي رواية للنسائي فليقبض على نصالها
ان لا يصيب احدا من اصحابه بشيء وفي رواية للموطأ فليقبض
بكفه ان لا يخدش مسلما او يصيب منه بشيء وفي رواية لابي
داود فليأخذ على نصالها لا يعقر بها مسلما قال العلقمي اي لا يجرح
احدا منهم وقد اشار الى انه جواب الامر ويجوز الرفع على الاستئناف
قال النووي فيه من الادب الامساك على النصال عند المرور
بين الناس في مسجد او سوق او غيرهما ان يمسك على
نصالها الخ ق عن ابي موسى الاشعري
اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل
صحيحا مقيما
من الرجال يقوم ومثله معه من النساء بنسوة فسلم رجل
من الذين مروا على المجلس ورد من هؤلاء واحد اجزأ
عن هؤلاء وان ابتداء السلام من الجماعة
سنة كفاية والجواب عن الجمع فرض كفاية قال في الحلية وليس
لنا سنة كفاية الا هذه حل عن ابي سعيد الخدري قال
الشيخ حديث صحيح
اذا مرض العبد قال المناوي اي عرض لبدنه ما اخرجه
عن الاعتدال المأمور به فاوجب الخلل في افعاله او سافر
وقات عليه ما اوظفه على نفسه من النفل كتب الله له
اي في ديوان الملك ان يكتب في اللوح وغيره من الاجر مثل

ما كان اي مثل قول الذي كان يعمل من النفل حال كونه صحيحا
مقيما لعذره والعبد فحري بنيته ومحله اذ لا يكون
المرض بفعله وان لا يكون السفر معصية اه وقال العلقمي
قال شيخنا وهو في حق من كان له طاعة يجتمع منها
وكانت نيته لولا المانع ان يدوم عليها كما ورد ذلك صريحا
عند ابي داود في آخره كما صلى ما كان يعمل وهو صحيح مقيم
قال ابن بطال وهذا في امر النوافل اما صلاة الفرائض فلا
تسقط بالسفر والمرض والله تعالى اعلم وتعقبه ابن المنير
بانه تحجر واسعا ولا مانع من دخول الفرائض في ذلك بمعنى
انه اذا عجز عن الاتيان بها على الهيئة الكاملة ان يكتب له اجر
ما عجز عنه كصلاة المريض جالسا يكتب له اجر القائم الخ
عن ابي موسى الاشعري
اذا مرض العبد او سافر الانسان ثلاثة ايام ولو مرضا خفيفا
او سفرا قصيرا وصداع قليل خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه اي عقل فصار لا ذنب له فهو كيوم ولدته فخلوه
عن الاثام وفيه شمول للكبائر لكن تزل على غيرها قياسا
على الطاهرات طس وابو الشيخ عن انس بن مالك قال
الشيخ حديث ض
اذا مرض العبد اي الانسان تعالى اي يقول الله تعالى
لصاحب الشمال اي الملك الموكل بكتابة المعاصي
ارفع عنه القلم فلا تكتب عليه خطيئة ويقال لصاحب
اليمين وهو كاتب الحسنات اكتب له احسن ما كان يعمل قال
اعلم به وانا قيدته اي بالمرض فلا تقصير منه فان عشاركم

الألوكة
www.alukah.net

ذنابة عن مكحول قتيبة الشام وعالمه مرسلا ارسل ابن هريرة
وغيره قال الشيخ حديث ض
اذا مشت امتي المطيطا قال العلقمي بضم الميم وفتح الطاء المهملة
وسكون التحتية وفتح الطاء المهملة قال في النهاية المطيطا
بالمد والقصر مشية فيها تبختر ومد اليدين يقال مطوت
ومططت بمعنى مددت وهي من الصفات التي لم يستعمل
لها مكبر وخدمها ابناء الملوك ابناء فارس والروم قال
المناوي دل ما قبله سلط بالبنا للمفعول اي سلط الله
شرارها على خيارها اي مكنهم منهم واعزاهم عليهم وذا
من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانهم لما فتحوا فارس
والروم وسبوا اولادهم واستخدموهم سلط الله عليهم
قتلة عثمان فكان ما كان ت عن عمر بن الخطاب قال
الشيخ حديث ض
اذا نودي المنادي اي اذن المؤذن للصلاة فتحت
بالبنا للمفعول ابواب السماء واستجيب الدعاء اي
استجاب الله دعاء الداعي هم كلهم او بعضهم من ساعات الاجابة
قال المناوي وفيه ان للسماء ذات ابواب وقد اراد بفتحها
ازالة الحجب والموانع عنك عن ابي امامة الباهلي قال الشيخ
حديث صحيح
اذا نزل الرجل بقوم قال المناوي ضيفا او مر عليهم في دليمة
فلا يصم الا باذنهم النهي فيه للتنزيه اي لا يشرع فصومه
نفل الا ان اذنوا له او لا يتبين ان شرع فيه الا باذنهم فيحل قطع
النفل عند الشافعي اما الفرض فلا دخل لاذنهم فيه ه عن

عايشة

عائشة قال الشيخ حديث ض
اذا نزل احدكم منزلا فقال فيه اي نام نصف النهار
فلا يرحل حتى يصلي ركعتين اي يندب ان يودعه لذلك
عد عن ابي هريرة وهو حديث ض
اذا نزل بكم كرب اي امر مهم الصدر غيظا قال العلقمي قال
في المصباح وكربه الامر كرا شق عليه حتى ملا صدره غيظا
او جهد قال المناوي بفتح الجيم وتضم مشقة
او بلاء اي هم باحد النفس فقولوا الله الله ربنا
لا شريك له اي لاستشارك له في ربوبيته فان ذلك يزيله
بشرط قوة الايقان وتمكن الايمان والامر فيه للندب هذا
وعد الطبراني عن ابن عباس قال العلقمي وبجانبه علامة
الحسن
اذا نزل احدكم منزلا فليتعوذ بكلمات الله قال المناوي
اي صفاته القايمة بذاته اه قال العلقمي كلمات الله تعالى
القرآن التامات اي التي لا يدخلها نقص ولا عيب
كما يدخل كلام الناس وقيل هن المانعات اه فبانت الثلاثة
من كل ما يتعوذ منه من شر ما خلق من الانام والهوام
فانه لا يضره شيء اي من المخلوقات حتى يرتحل عنه
وفي نسخة منه اي من ذلك المنزل قال العلقمي قال الشيخ
ابو العباس القرطبي قوله فانه لا يضر شيء حتى يرتحل منه هذا
خبر صحيح وقول صادق علمناه ليلة وليلة وتجربة فاني
منذ سمعت هذا الخبر عملت به فلم يضرني شيء الى ان تركته
فلدغتني عقرب بالمهدية ليلة فتفكرت في نفسي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاذا انا قد حسبت ان اتعوذ بتلك الكلمات تمت
قال الدميري رويتا عن الشيخ فخر الدين عثمان بن محمد الشوبري
قال كنت يوما اقرأ على شيخ لي بكتة شيئا من الفرائض فبينما
نحن جلوس اذ الغراب تمشى فاخذها الشيخ وجعل يقلبها
في يده فوصفت الكتاب فقال لي اقرأ قلت ماهي قال
ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قال حين
يصبح وحين يمسي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء
في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم لم يضره شيء
وقد قطعها اول النهار من خولة قال المناوي تمامه
مفتوحة بنت حكيم السلمية الصالحة زوجة الرجل
الصالح عثمان بن مظعون
اذا نسي احدكم اسم الله على طعامه اي شيء لم يذكره
حين اكله ومثله ما اذا توضأ بالاولى فليقل بدءا اذا ذكر
وهو في اثنائه بسم الله اوله واخره قال المناوي فان
الشيطان يتقايا ما اكله كما في خبر اما بعد فراغه فلا يندب
عنه جمع شافعية عن امرأة من الصحابة
اذا انصر القوم سلاحهم وانفسهم بان يذلوها حتى
مظلوم فالمستهم احق ان ينصروها فان ذينك
الشق ومن رضي بالاشق فهو بادونه احق قال الشيخ وفائدة
هذا الخبر الترغيب في حماية عرض المؤمن ابن سعد
في طبقاته عن ابن عوف عن محمد مرسلا قال الشيخ حديث
حسن
اذا نظر احدكم الى من فضل عليه قال المناوي بالبناء

للمجهول والضرر المحرر زيد على احد قرائن والخلق بفتح
الخاء وسكون اللام اي الصورة قال العلقمي ويحتمل ان يدخل
في ذلك الاولاد والاتباع وكل ما يتعلق بزينة الحياة الدنيا
قال الشيخ بشوحطا رأيت في نسخة معتمدة من الغراب
للدار قطني والخلق بضم الخاء واللام فليتظر الى من هو
اسفل منه اي من هو دونه فيهما وفي رواية الى من تحته
ويجوز في اسفل الرفع والنصب والمراد بذلك ما يتعلق بالدنيا
قال ابن بطال هذا الحديث جامع لمعاني الخير لان المرء لا يكون
كمالا يتعلق بالدين من عبادة ربه متحققا فيها الا وجد من
هو فوقه ممن طلبت نفسه اللحاق به استقصر حاله
فيكون ابدا في زيادة ولا يكون على حال خسيسة من
الدنيا الا وجد من اهلها من هو اخس حالا منه فاذا تفكر
في ذلك علم ان نعمة الله وصلت اليه دون كثير ممن فضل
عليه بذلك من غير استحقاق فيلزم نفسه الشكر
فيعظم اغتباطه بذلك في معاده وقال غيره في هذا الحديث
دواء الداء لان الشخص اذا نظر الى من هو فوقه لم يأمن ان
لا يؤثر ذلك فيه حسدا ودواه ان ينظر الى من هو اسفل منه
فيكون ذلك داعية الى الشكر وقد وقع في نسخة عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده رفعه قال خصلتان من كانتا
فيه كتبه الله شاكرا صابرا من نظر في دينه الى من هو
دونه فحمد الله على ما فضله به عليه ومن نظر في دنياه
الى من هو فوقه فاقتدى به واما من نظر في دنياه الى من هو
فوقه فاسف على ما فاته فانه لا يكتب شاكرا ولا صابرا

حم ق عن ابي هريرة

اذا نظر الوالد الى ولده نظرة كان للولد اى المنظور اليه
عدل بكسر العين وفتحها اى مثل عتق نسمة يعني اذا
نظر الوالد الى ولده وراه عن طاعة كان للولد من الثواب مثل
ثواب عتق رقبة لحسن بين رضا به واقراره عن ابيه برويته
لم مطيعا لله تعالى ط ب عن ابن عباس وهو حديث حسن

اذا نعس احدكم قال العلقمي بفتح العين ينعس بضمها وفتحها
نعسا ونعاسا وغلط من ضم العين والمضارع وهو يصلي
حملة هالبة قال المناوي فرضا او نفلا فليرقد وهو يا
او ندبا على تفصيل مامر حتى يذهب عنه النوم فان
احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب
يستغفر اى يقصد ان يستغفر لنفسه كان يريد
ان يقول اللهم اغفر لي فيسب نفسه اى يدعو
عليها كان يقول اللهم اعزلي بين مهملة والعز التراب
فالمراد بالسب قلب الدعا لا الشتم كما هو بين اه وقال
العلقمي في رواية انسائي فليتصرف اى يتحول فليرقد
والمراد به التسليم من الصلاة بعد تمامها فرضا كانت او نفلا
فالنعاس سبب للنوم ولا تقطع الصلاة بمجرد النعاس
وحمله المهلب على ظاهره فقال انما امره بقطع الصلاة
لغلبة النوم عليه فدل على انه اذا كان النعاس اقل من ذلك
عفي عنه وقوله فيسب نفسه بالنصب جوابا للعل
والرفع عطفا على يستغفر وجعل ابن ابي جمرة علة النهي خشية
ان يوافق ساعة اجابة والترجي فيه لعل عايد على المصلي

لا يعلم

لا يعلم المتكلم به اى لا يدري استغفر ام سابه متجيا للدعا
وهو في الواقع بصدد ذلك الى ان قال ويظهر جواز الرفع والنصب
في قيب جوازهما في لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى
نصبه عاصم ورفعه الباقون مالك في الموطا قال ت ٥
عن عايشة ام المومنين وهو حديث صحيح

اذا نعس احدكم قال العلقمي زاد الترمذي يوم الجمعة
وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك الى غيره
لانه اذا تحول حصل له من الحركة ما ينفي الفتور المقتضي للنوم
فان لم يجد في الصفوف مكانا يتحول اليه فليقم ثم يجلس
قلت وعبارة شيخنا اذا نعس والامام يخطب تحول
من مجلسه الى مجلس صاحبه ويتحول صاحبه الى مجلسه
اه قال ابن رسلان قال الشافعي في الام واذا اشتد في موضعه
ويحفظ من النعاس بوجه يراه نافيا للنعاس لكره بقاءه
ولا اعلم له ان يتحول اه قال المناوي ومثل الجمعة غيرها
وخصها المطول فيها بالخطبة د ت عن ابن عمر بن الخطاب
قال العلقمي بما بنه علامة الصحة

اذا تثاءم احدكم اى اردتم النوم قال العلقمي والنوم غشية ثقيلة
يهجم على القلب فيقطعه عن المعرفة بالاشياء ولهذا قيل
هو آفة لان النوم اخو الموت وقيل ان النوم مزيل
للقوة والعقل واما السنة فهي في الراس والنعاس في العين
وقيل السنة ريح النوم تبدو في الوجه ثم تنبعث الى القلب
فينعس الانسان فينام وتام عن حاجته اذا لم يهتم
بها فاطلق ابن المصباح قال القرطبي الامر والنهي في

الحديث للارشاد وقال قد يكون للندب وجزم النووي انه
للارشاد لكونه لمصلحة دنيوية وتعقب بانه قد تقضي
المصلحة دينية وهو خطر التفسير لجزم قتلها والمال
الجرم تبذيره فان الغارة بالمهملة الحيوان المعروف فتأخذ
الفتيلة اي تجرها من السراج اي تشاهد ذلك
فتحرق بضم الفوقية اهل البيت اي المحل الذي فيه
السراج فتغيره بالبيت للغالب ويؤخذ منه انه لو كان
المصباح في قنديل ولم يتمكن منه الفار لا يندب ذلك
واغلقوا الابواب اي ابواب سكنكم اذا نمتم واوكئوا
الاسقية اي اربطوا افواهها بريكم وخمروا الشراب
اي غطوا الماء وغيره من كل ما يبع ولو بعرض عود عليه مع
ذكر اسم الله تعالى طب ك وكذا احمد عن عبد الله بن
سرجس وهذا حديث صحيح
اذا نهق الحمار بفتح فكسر اي اذا سمعتم صوت الحمار
فاستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم لانه
اي شيطانا تام رتعليله به في خبر طب عن صهيب
بالتصغير فقال الشيخ حديث حسن
اذا نودي بالصلاة اي اذن المؤذن لصلاة من صلوات
الخمس فتحت ابواب السماء قال المناوي حقيقة
او هو عبارة عن ازالة الموانع واستجيب الدعاء
اي فاكثروا من الدعاء باخلاص وقوة يقين فانه لا يرد
الطيالسي ابو داود والضياء عن انس بن مالك وهو
حديث حسن

اذا هممت

اذا هممت بامر اي عزمت على فعل شيء مما لا تعلم وجه
الصواب فيه فاستخر ربك اي اطلب منه ندبا خير الامرين
من الفعل والترك سبع مرات قال المناوي اي اعد
الاستخارة سبع مرات فاكثر ثم انظر الى الذي يسبق
الى قلبك من الفعل والترك فان الخيرة فيه بكسر الخا
وورد في البخاري عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن
يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة
ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم
ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر
خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري
وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان
هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال
في عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي
الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته ابن السني
عن عمل يوم وليلة وعن انس بن مالك قال الشيخ حديث
صحيح
اذا وجد احدكم ما يفتحبه اي وجعا فليضع يده
اي ندبا والاولى كونها اليمنى حيث يجد الم اي عاص
الجزء الذي يحس بالوجع فيه وليقل سبع مرات اعوذ
بعزة الله وقدرته على كل شيء من شر ما اجد قال
المناوي زاد في رواية واحاذر رواه طب عن كعب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن مالك الانصاري احد الثلاثة الذين خلفوا قال
العلقمي ويجانبه علامة الحسن
اذا وجد احدكم لاخيه في النسب والدين نصحا في نفسه
فليذكره له وجوبا وان كتمه غشه وخيانة ونصح يتعدى
باللام على الافصح فيقال نصحت لزيد قال تعالى اذا اردت
ان انصح لكم وفي لغة يتعدى بنفسه فيقال نصحته
والنصح هو الاخلاص والصدق في المشورة والعمل بها
قال العلقمي قال الخطابي النصيحة هي كلمة جامعة معناها
حيازة الخير المنصوح له عد عن ابي هريرة قال
الشيخ حديث حسن
اذا وجد احدكم عقربا وهو يصلي فليقتلها بنعله
اليسرى قال المناوي ولا تبطل صلاته لانه فعل واحد
ولو قتلها باليمنى لم يكره لكن اليسار اولى لانها المناسبة
لكل مستقذر وفي مراسيله عن رجل من الصحابة من
بني عدي بن كعب قال الشيخ حديث صحيح
اذا وجدت القملة اي ونحوها كبرغوث وبق في المسجد
قال المناوي حال من الفاعل اي وجدتها في شيء من
ملبوسك كثوبك وانت فيه فلتهنها فتوبك اي ونحو
كطرف عمامتك او منديلك حتى تخرج منه فاطرحها
في خارجه فان طرحها فيه حرام وبه اخذ بعض الشافعية
لكن افهم كلام غيره خلافه اما الميتة فطرحها فيه حرام
اتفاقا اه وقال العلقمي مفهومه اي هذا الحديث ان نبذها
في المسجد منهي عنه ففي حديث اذا وجد احدكم القملة

في ثيابه فليصرها ولا يطرحها في المسجد رواه الامام احمد
قال الزركشي كره مالك قتل البراغيث والقمل في المسجد ورجح
النووي في فتاويه بانه لو اقتلها لا يجوز القاها في المسجد
لانها ميتة وقال ابن العماد واما طرح القملة في المسجد فان
كان ميتا حرم لنجاسته وان كان حيا فقد كتب المالكية انه
يحرم طرح القمل حيا بخلاف البراغيث والفرق ان البرغوث
يعيش باكل التراب بخلاف القمل فمن طرحه تعذب له بالجوع
وهو لا يجوز وعلى هذا فيحرم طرح القمل حيا في المسجد ويكره
ميتا على الرجحان يلقي ثيابه وفيها قمل قبل قتله والاولى
ان لا يقتله في المسجد عن رجل من بني خطمة بفتح المعجمة
وسكون الطاء المهملة ورواه عنه ابن السكن
وغيره وهو حديث حسن
اذا وسد بضم الواو وكسر السين المهملة المشددة اي جعل
او اسند وفوض الامر قال المناوي اي الحكم المتعلق بالدين
كالخلافة ومتعلقاتها لغير اهله من فاسق
وجائر ودني نسب ونحو ذلك فانتظر الساعة فان
ذلك يدل على دنوها لافضائه الى اختلال الامر وضعف
الاسلام وذلك من اشراطها اه وقال العلقمي وسببه
كما في البخاري عن ابي هريرة قال بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقال متى
الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث
فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قاله وقال بعضهم
بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين اراه السائل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن الساعة قال ها انا يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانة
فانتظر الساعة فقال كيف اضاعتها قال اذا اسند خ عن ابي هريرة
اذا وضع السيف بالبنا للمفعول قال المناوي اي المقاتلة به
والمراد وقع القتال بسيف او غيره كرمح ونار ومنجنيق وخص
السيف لتعلق القتال به فامتي اي امة الاجابة لم يرفع عنها
الى يوم القيامة اجابة لدعوته صلى الله عليه وسلم
ان يجعل باسهم بينهم اه وقال العلقمي اي يتسلسل فيهم وان قل
او كان في بعض الجهات دون بعض لم يقطع قلت وهو مشاهد
حتى في عربان ابوادي ت عن ثوبان مولى المصطفى وهو
حديث صحيح
اذا وضع الطعام اي لتناوله فاخلعوا نعالكم اي
انزعوها من ارجلكم فانه اي الخلع اروح اي اكثر راحة
لاقدامكم قال المناوي فيه اشارة الى ان الامر ارشادي
الدارمي في مسنده ك كلاهما عن انس بن مالك
وهو حديث صحيح
اذا وضع الطعام اي بين يدي مريد الاكل فابدا
بالاكل الا مرجيه للندب امير القوم او صاحب الطعام
او خير القوم قال المناوي بخوعلم او صلاح وكما ينبغي
ان يكون منه الابتدا ان يكون منه الانتهاء ابن عساكر
في تاريخه عن ابي ادريس الخولاني مرسلا ارسل عن عدة
من الصحابة وهو حديث ض

اذا وضع الطعام بينا وضع للمفعول اي وضع بين ايديكم
للاكل خذوا من حافتيه وذروا وسطه اي اتركوا الاخذ

من وسطه اورد وعلل ذلك بقوله فان البركة اي النمو والزيادة
والزيادة للخير تنزل في وسطه قال المناوي سوا كان
الاكل وحده او مع غيره على ما اقتضاه اطلاقهم وتخصيصه
بالاكر مع غيره يحتاج لدليل اه وقال العلقمي قال الخطابي
امر النبي صلى الله عليه وسلم عن الاكل من اعلا الصحفة
وهي دوحة التريد سببه ما علله به ان البركة تنزل فاعلاها
قال وقد يحتمل ذلك وجها اخر وهو ان يكون النهي انما وقع
فيما اذا اكل مع غيره وذلك ان وجه الطعام افضله واطيبه
واذا قصده بالاكر كان مستاثرا به على اصحابه وفيه من ترك
الادب وسوء العشرة ما لا يخفى فاما اذا اكل وحده فلا باس
له اه قال الدميري وما قاله فيه نظر فان اطلاق العموم تقر الاحيا
فالقسم الثاني من اداب الاكل ان لا ياكل من ذروة القصعة
ولا من وسط الطعام بل ياكل مما استدار الرغيف الا اقل
التمر فليكسر التمر د عن ابن عباس قال العلقمي وبجانبه
علامة الصحة
اذا وضعت جنبك على الفراش اي للنوم وقرات
فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت من كل
شي اي من شر واذاه الا الموت قال قال ان
ابدال الله اذا جاء لا يوخر قال المناوي ولا يضر
باي سبب يكن لان دون تقديم ما قدمه المصطفى
ز النقط وهو لفاتحة البزار ق مسند عن انس
ابن مالك وهو حديث حسن
اذا وضعتم موتاكم في قبورهم فقولوا اي ليقل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي ليتق منكم من يخشعه فليحذره حال الحاده لسم الله وعلى ملة
رسول الله اي اخشعه ليكون اسم الله وسنة رسوله الله
له وعدة يلقاها الغتانين سم جسم حديث عمر عن
ابن عمر بن الخطاب وهو حديث صحيح
اذا وعد الرجل اخاه اي المسلم ومرتبته ان ينوي له فلم
يف ولم يجئ للميعاد اي لعذر منعه من الوفاء بالوعد
فلا اثم عليه قالا لعلقمي ولقط الترمذي فلا جناح عليه
والحديث حجة لهم وهو ان الوفاء بالوعد ليس بواجب سواء كان
قادرا على الوفاء لما اذا كان عند الوعد عازما على ان لا يفي
بهذا هو النفاق ومن كان عازما على الوفاء لم يعد من صورة النفاق
من الوفاء فلا حرج عليه وينبغي ان يعتبر من صورة النفاق
كما تحترز من حقيقته فان اللسان سباق اي كثير السبق الى
الوعد ثم ان النفس ربما تسمح بالوفاء بقصد الوعد فليقل بعده عسى
ان علامات النفاق فان كان ولا بد من الوعد فليقل بعده عسى
فقد قيل انه عليه الصلاة والسلام كان اذا وعد قال عسى
وكان ابن مسعود لا يعد وعدا الا يقول ان شاء الله وفيه
ان من وعد شخصا ان يأتيه الى مكان في زمان فعليه ان
يأتيه في ذلك الوقت والا فقد اخلف ما لم يكن عذر ويأتي
الادب في الايمان عن زيد بن ارقم
اذا وقع الذباب في شراب احدكم فامقلوه وغيره من المائعات
فليغمسه الامر فيه للارشاد وقيل للندب ثم ليترعه
بكسر الراي قال العلقمي في رواية ثم لينزعه فان في احدى
جناحيه داء والمد والنصب فالجناح يذكر ويؤنث وقيل

انث باعتبار اليد وجزم الصغاني بانه لا يؤنث وحقيقته
للطائر ويقال لغيره على سبيل المجاز كما في قوله تعالى واخفض
لهما جناح الذل من الرحمة وانما قال احدى لان الجناح يذكر ويؤنث
كما تقدم فانهم قالوا في جمعه اجنحة فاجنحة جمع المذكر كعذاق
وقذلة والقذال مقدم الراس واجنح جمع اجنحة فاجنحة
جمع المؤنث كشمال واشمل وفي الاخرى شفا قال العلقمي
قال الشيخ يشوخناوقع في رواية ابي داود وصححه ابن حبان
وابن شفي بجناحه الذي فيه الشفا من غيره لكن ذكر بعض
العلماء انه ناظر لوجوه يتقي بجناحه الايسر فرقا ان الايمن
هو الذي فيه الشفا من غيره والمناسبة في ذلك ظاهرة
وفي حديث ابي سعيد انه يقدم السم ويؤخر الشفا ويستفاد
من هذه الرواية تفسير الداء الواقع في حديث الباب
وان المراد به السم وذكر بعض حذاق الاطباء انه في الذباب
قوة سمية يدل عليها الورم والحكة العارضة عند
لسعته وهي بمنزلة السلاح فاذا سقط الذباب فيما يؤذيه
تلقاه بسلاحه فامر الشارع ان يقاتل تلك السمية بما اودع
الله تعالى في الجناح الاخر من الشفا فزوال الضرر باذن
الله تعالى فيه عن ابي هريرة
اذا وقعت فدوسكة اي بليته يعسر الخلاص منها
فالخطاب لعلي رضي الله تعالى عنه كما قال له النبي صلى
الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا وقعت في ورطة
قلتها قال بلى فذكره فقل الامر فيه للندب بسم الله الرحمن
الرحيم اي استعين على التخلص ولا حول ولا قوة الا بالله

الشبكة الوكة www.alukah.net

اي لا حول عن المعصية الا بعصمة الله ولا قوة على الطاعة الا
بمشيئة الله تعالى العلي الذي لا رتبة الا وهي دونه رتبته
العظيم عظمة تتقاصر عنها الافهام فان الله تعالى يصرف
بها اي عن قابلها ما شاء من انواع البلاء وهذان تلفظ
بهما بصدق وحضور قلب واهلام وقوة ايمان الى السوء وعمل
يوم وليلة عن علي امير المومنين
اذا وقعتم والام العظيم اي الصعب المهول
فقولوا حسبنا الله اي كافينا ونعم الوكيل اي الموكول
اليه قال المناوي فان بذلك يصرف الله به من البلاء
ما شاء كما في الخبر ولا تعارض بين هذا وما قبله لان المصطفى
كان يجيب كل انسان بما يقتضيه الحال والزمن ابن
مردويه في تفسيره عن ابي هريرة وهو حديث ضعيف
اذا وقع في الرجل بنا وقع للمفعول اي وقع احد في عرضه
بسبب او غيبة وانت في ملا اي جماعة فكن للرجل
ناصرا اي معينا مقويا يوسيد وللقوم زاجرا اي
مانعا لهم عن الوقيعة فيه وقم عنهم اي انصرف عن المحل
الذي هم فيه ان اصروا ولم ينتهوا فان المقر على الغيبة كفاعلها
ابو الدنيا في كتاب ذم الغيبة عن انس بن مالك
اذا ولي احدكم اخاه بفتح الواو وكسر اللام المخففة اي
تولى من تجهيزه عند موته فليحسن بضم الياء وفتح الحاء
وتشديد السين المهملة المكسورة كفنه قال العلقمي
هو بفتح الفاء كذا ضبطه الجمهور وحكى القاضي عياض
عن بعض الرواة اسكان الفاء اي فعل التكفين من الاسباغ

والتعميم والاول هو الصحيح وهو ان يكون الكفن حسنا
واما ترك تحسينه بياضه ونظافته واسباغه وكثافته
اي كونه صفيقا لكونه ثمنا اي غاليا الثمن لما روى عن ابي
صلى الله عليه وسلم قال لا تغالوا في الكفن فانه يسلبه
سلبا سريعا ويكفن فيما لبسه حيا فيجوز تكفين المراة
في الحرير والمزعفر والمعصفر مع الكراهة والحق بها الصبي
والمجنون والمستحب فيه البياض والمستحب اولى
من الجديد لان ماله الى البلاء هم دون عوذ بن الانصاري
ثنا عزان قتادة
اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه قال اي الموفق
وان لم يتقدم بهم ذكر دلالة الحال يشتري كفنهم
اي التي يكفنون عند موتهم فيها ولا يعارضه حثهم
على ان لا يغالوا من قولهم بثيابهم ثم يرجعون
قال العلقمي وبعضهم حمل الحديث ان البيت يبعث في ثيابه
على العمل الصالح كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير
ويتزاورون في اكفانهم اي يزور بعضهم بعضا قال
قيل هذا يعارضه قول ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
في الكفن انما هو للمهنة يعني الصديد اجيب بان الكفن
انما يكون لذلك في رويتنا ويكون في علم الله كما قال
الله تعالى في الشهداء عند ربهم يرزقون وفي رواية
تتمطون في ريحها ولم يكونوا كذلك في رويتنا ويكون
في الغيب كما اخبر الله عنهم ولو كانوا في رويتنا اخبر الله
عنهم لم يرتفع الايمان بالغيب سمونة عوف خط عن انس

سبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن مالك الحارث ابو امامة عن جابر بن عبد الله و ضعفه
مخرجه الخطيب

اذبحوا لله اي اذبحوا الحيوان الذي يحل اكله واجعلوا
الذبح لله فاي شهر كان رجبا او غيره وبر واي تبرد
لله تعالى واطعموا لله الفقراء وغيرهم كان الرجل اذا
بلغت ابله مائة ذبح منها بكرا فرجب لصنمه يسمونه الغرع
فنهى الشرع عنه وامر بالذبح لله تعالى قال العلقمي وبه
كان ابي داود وابن ماجه عن ابي المليح عن نبيشة قال نادى رجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا
كنا نفرع فرعا في الجاهلية عتيرة في
الجاهلية فرجب فما تامرنا فذكره وقال يا رسول الله انا
كنا نفرع بضم النون وتشديد الراء فرعا في الجاهلية فما
تامرنا قال في كل سائمة فرع تغذوه ماشيتك اي تقويه
بلبنها حتى يكون ان محاض او ابنة لبون حتى اذا استحمل
اي قوي على الحمل واطاقه بعثته فتصدقت بحمله اي قال
على ابن السبيل قال ذلك خير والعتيرة بفتح العين المهملة
وكسر العتاة الموقية بوزن عظيمة قال الغزالي سميت
عتيرة بما يعمل من الذبح وهو العتر في فعيلة بمعنى مفعول
قال النووي قال اهل اللغة وغيرهم العتيرة ذبيحة كانوا
يذبحونها في رجب ويسمونها الرجبية ليس بشهر بوت بها
لاصنامهم والفرع بفتح الفاء والراء وبالعين المهملة
وربما البيض الفرعة باولها وتاج البهيمة كانوا يذبحونه
لطواغيتهم ولا يملكونه رجاء البركة في الدام وكثرة نسلها

قال

قال الشافعي وقوله صلى الله عليه وسلم الفرع حق معناه ليس
بباطل وهو كلام عرف خرج على جواب السائل وقوله صلى الله
عليه وسلم لا فرع ولا عتيرة اي لا فرع واجب ولا عتيرة
واجبة قال والحديث الاخر يدل على هذا المعنى فانه اباح الفرع
واختار له ان يعطيه ارملة او يحمل عليها في سبيل الله قال
وقوله صلى الله عليه وسلم اذبحوا لله في اي شهر كان اي اذبحوا
ان شئتم واجعلوا الذبح لله تعالى في اي شهر كان لا بها في رجب
دون غيره من الشهور والصحيح عندا صحابنا وهو نص الشافعي
استحباب الفرع والعتيرة واجابوا عن حديث لا فرع ولا
عتيرة بثلاثة اجوبة احدها جواب الشافعي المتقدم وان
المراد نفي الوجوب والثاني ان المراد نفي ما كانوا يذبحونه
لاصنامهم والثالث انها ليسا كالاضحية في الاستحباب
وفي ثواب اراقة الدم فاما تفرقة اللحم على المساكين فغير
وصدقة وقد نص الشافعي في سنن حرملة انها ان تيسرت
كل شهر شاة حسنا هذا تلخيص حكمها ومذهبنا ون ه
ك عن نبيشة بضم النون وفتح الشين المعجمة مصغرا
ويقال له نبيشة الخير لغير صححه الحاكم وضعفه الذهبي
اذكر الله اي باللسان ذكرا وبالقلب فكرا فانه لي لذكر
والله عون لك اي مساعد لك على ما تطلبه
اي من تحصيل ما ينبغي لك طلبه لانه تعالى يحب ان يذكر
فاذا ذكر اعطى ابن عساكر فوتا رجه عن عطاء بن ابي مسلم
مرسلا وهو الخراساني
اذكر الله ذكرا اي كثيرا جدا حتى يقول المنافقون انكم تراؤن

الألوكة
www.alukah.net

اي حتى يرسيكم اهل النفاق بالريا عما يرون من مخافتكم عليه
فليس خوف الرجل بالريا عذرا في ترك الذكر طب عن ابن عباس
وضعفه البيهقي
اذكروا الله ذكرا خاملا بخاء معجمة اي منخفضا قيل
وقال بعض الصحب وما الذكر الخامل يا رسول الله قال الذكر
الخفي فهو افضل من الذكر جهرة لسلامته من خور يا وهذا
عند جمع من الصوفية في غير ابتداء السلوك اما في الابتداء
فالذكر الجهري انفع وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم كان
يا مر كل انسان بما هو الاصلح الانفع له ابن المبارك
عبد الله في كتاب الزهد عن ضمرة بن حبيب مرسلا
هو الزبيدي المحصي ويوخذ من كلام المناوي انه حديث
حسن لغيره
اذكروا ايها الموتون محاسن موتاكم وكفوا عن
مساويهم جمع مسوى بفتح الميم والواو اي لا تذكروهم
الا بخير قال العلقمي قال شيخ شيوخنا واصح ما قيل
في ذلك ان موتى الكفار والفساق يجوز ذكر مساويهم
للتحذير منهم والتنفير عنهم وقد اجمع العلماء على جواز جرح
المجروحين من الرواة احياء واموتا اه قلت قوله واتفقوا
هو محمول على من يرتكب بدعة يفسق بها ويموت عليها
واما الفاسق بغير ذلك فان علمنا انه مات وهو مصر
على فسقه والعصمة وذكره جائز بذكر مساويه والا فلا در
وفي ذ ك هق عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
اذنى بضم الهمزة وكسر الذال المعجمة اي احدث مفعوله
محذوف قال العلقمي اي اتى فيه ان جميع علم الغيب مختص بالله
تعالى فلا يحيط به ملك مقرب ولا نبي مرسل الا ان يطلعه
الله على ما اراد منه وليس لمن اطلع ان يحدث الا باذن فلو ان
الله تعالى اذن للنبي صلى الله عليه وسلم ما حدث وهذا
ماخوذ من قوله اذن لو ان احدث مفهومه انه لولا الاذن ما
حدث عن ملك اي عن شانه او عن عظم خلقه من ملائكة
الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه
العاتق مجمع العضد مسيرة سبعمائة سنة اي بالفرس
الجواد الكامل في جراءة خاطفة بطوله وعظم جثته والمراد
بالسبعمائة التكثير لا التحديد د ق والسنة والضياء
في المختارة عن جابر بن عبد الله وهو حديث صحيح
اذنبوا طعامكم اي اسيلوه قال العلقمي قال في المصباح
ذاب الشيء يذوب ذوبا ان سال فهو ذايب وهو خلاف
الجامد ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال اذبته وذوبته
بذكر الله والصلاة اي بالمواظبة عليها يعني اذكروا
الله وصلوا عقب الاكل فان الذكر والصلاة عقبه حارة
في الباطن فان اشتغلت قوة الحرارة الغريزية باعانتها على
استمالة الطعام وانحدارها عن المعدة وكل شيء ثقيل
على المعدة فهو على العقب اثقل ولا تناموا عليه اي قبل
انهضامه عن اعالي المعدة فتفسو قلوبكم اي تقسو
وتشتد تقلوها الظلمة والرين وبقدر قوة القلب يكون
البعد عن الرب قال العلقمي ومقتضى القاعدة العربية ان
يكون منصوبا بالفتحة على الواو لانه جواب النهي لكن

مسبحة الألوكة www.alukah.net

رايته في خط شيخنا في عدة مواضع بالف بعد الواو وذلك يدل
على انها ضمير الجمع فيخرج على لغة اكلوني البراغيث نطس عن
ابن السني في اليوم والليلة وابو نعيم كلاهما من
حديث طلب النبوة هب عن عائشة
ارأف قال المناوي في رواية ارحم امتي اي اكثرهم
رافة اي شدة رحمة ابو بكر الصديق لان شانه رعاية
تدبير الخلق تعالى وصفه واشدهم في دين الله عمر
ابن الخطاب اي قواهم صرامة بفتح الصاد المهملة بمعنى
العزيمة وقطع الامر واعظمهم شهامة لغلبة سلطان
الجلال على قلبه واصدقهم حيا عثمان بن عفان
ولشدة حيائه كانت الملائكة تستحي منه وافضاهم
علي بن ابي طالب اي هو اعرفهم بالقضا فاحكام الشرع
واوضاهم زيد بن ثابت الانصاري اي اكثرهم علما
بقسمة المواريث قال المناوي اي انه سيصير كذلك بعد
انقراض اكابر الصحب والافعلي وابو بكر وعمر ارض منه
واقرؤهم اي اعلمهم بالقرآن اي بضم الهمزة وفتح الراء
الموحدة وشد الشناة التحتية ابي بن كعب بالنسبة
لجماعة مخصوصين او وقت مخصوص واعلمهم
بالحلال والحرام اي بمعرفة ما يحل وما يحرم من الاحكام
معاذ بن جبل الانصاري يعني سيصير اعلمهم بعد
انقراض اكابر الصحابة الا بفتح الهمزة والتخفيف
حر نبيه وان لكل امة امينا اي يا مونه ويتقو
به ومن هذه الامة اي المحمدية ابو عبيدة

هو

هو عامر بن الجراح اي هو اشدهم محافظة على الامانة وهذه
الصفة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره لكن السياق
يشعر بان له مزيد فيها ع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
قال الشيخ حديث صحيح
الا لمه بفتح الهمزة اي اظنكم ظنا مؤكدا ستشترفون
بضم المثناة الفوقية وفتح الشين المعجمة وشد الراء
المكسورة مساجدكم بعدي اي تتخذون لها شرافات
بعد وفاتي كما شرفت اليهود كنائسها جمع كنيسة وهي
متعبدهم وكما شرفت النصارى بيعها جمع بيعة بالكسر
متعبدهم اي فانهاكم عن اتباعهم واخذ به الشافعية
فكرهوا نقش المسجد وتزويقه وانما شرافات له ه عن
ابن عباس وهو حديث حسن
ايا الربا شتم الاعراض اي بسببها جمع عرض بالكسر وهو
محل المدح والذم من الانسان واشد الشتم الهجا اي الوقيعة
في اعراض الناس بالشعر والرجز والراوية اي الذي
يروي الهجا عن شاعر احد الشاتمين بفتح الميم بلفظ
التثنية او بكسرها بلفظ الجمع اي حكم حكمهم او حكمهم فالادم
وفيه ان الهجو حرام اي اذا كان لمعصوم ولو ذميا وان صدق
ولو كان بتبريح عبد هب عن عمر بن عثمان مرسلا
ايا الربا تفضيل المرء على اخيه اي في الدين وان لم يكن
من النسب بالشتم اي السب والذم قال المناوي ادخل
العرض في جنس المال مبالغة وجعل الربا نوعين متعارفا
وغير متعارف وهو اي غير المتعارف استطالة الرجل

لسانه فى عرض اخيه باكثر مما ينتفعه ثم فضل احدهما على
الاخر وناهيك به بلاغة امر ابى الدنيا ابو بكر وكتاب
الصمت عن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم ومشاة تحتية
بعدها مهملة مرسلا ولم شواهد عديدة مرفوعة
اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا اى
فلا يشق عليك ما فاتك منها صدق الحديث اى
اللسان عن الكذب وحفظ الامانة بان تحفظ جور
وما ائتمنت عليه وحسن الخلق بالضم بان تكون
حسن العشرة مع الخلق وعفة مطعم بفتح الميم والعين
بان لا تطعم حراما ولا فيه شبهة ولا تزيد على الكفاية
ولو من الحلال ولا تكثر الاكل قال المناوى ولفظ رواية
البيهقى وحسن خليقة وعفة مطعمة حم طب ك هب
عن عبد الله بن عمرو بن العاص عد ابن عساكر فى التاريخ
عن ابن عباس وهو حديث حسن
اربع فى امتى اى خصال اربع كائنة فى امتى من امر الجاهلية
اى من فعال اهلها لا يتركونهن قال الملقنى قال
شيخنا قال الطيبى فى امتى من امر الجاهلية ولا يتركونهن
يحتمل وجوها من الاعراب احسنها ان يكون فى امتى
خبر الربع اى خصال اربع كائنة فى امتى وامر الجاهلية
ولا يتركونهن حالان من الضمير المتحمل الجار والمجرور
الفخر فى الاحساب اى الشرف بالاباء والتفاخر بمناقبهم
والطعن فى الانساب اى الوقوع فيها بنحو قدح او ذم

والاستسقاء بالنجوم اى اعتقاد ان نزول المطر بنجم كذا
والنياحة اى رفع الصوت بندب الميت وتعديد شمايله
ونحوها من امانى الاشعرى
اربع حق على الله عونهم اى اعانتهم بالنصر والتاييد
الغازى اى من خرج بقصد قتال الكفار لله تعالى
والمتزوج اى بقصد عفة فرجه عن الزنا وتكثير نسله
والمكاتب والحاج اى من خرج حاجا مجاهدا وزادا وقال
المنعم وقد نظم ذلك شخصنا فقال
* حق على الله عون جمعهم وهو لهم فرعد غازى *
* مكاتب وناكح عفافا ومن اتى بيته وغازى *
وخامس وسيأتى حديثه فى ثلاثة من فعلهن ثقة بالله
الماجد ونظمه الشيخ شمس الدين الغزى رضى
فقال
وجاء من للموات احيى فهو لهم خامس توازى
وثقه ومن احيى ارضا ميتة ثقة بالله واحتسابا كان
حقا على الله ان يعينه وان يبارك له رم عن ابى هريرة
وهو حديث حسن
اربع دعوات لا ترد بابا المعمود دعوة الحاج حتى
يرجع اى الى وطنه ودعوة الغازى اى من خرج لقتال
الكفار لاعلاء كلمة الله حتى يصدر بفتح المثناة التحتية
وسكون الصاد المهملة اى يرجع الى وطنه ودعوة المريض
حتى يبرأ اى من مرضه ودعوة الاخ لاخيه اى فى الدين
بظهر الغيب قال المناوى وهو غايب لا يشعر به وان كان

نسخة الألوكة
www.alukah.net

حاضر فيما يظهر ولفظ الطبراني معهم وهو نصب على الحال من
المضاف اليه واسرع هؤلاء الدعوات اجابة اي اسرعها
قبولا دعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب اي لانها
ابلغ في الاخلاص فرعن ابن عباس وهو حديث من
اربع اي باربع خصال او خصال اربع مبتدا خبره من كن
فيه الا قال العلقمي فان قيل ظاهر حديث اية المنافق ثلاث
المتقدم يقتضي الحصر فيها فكيف جاء في هذا الحديث لفظ
اربع قال شيخنا اجاب القرطبي باحتمال انه استجد له
صلى الله عليه وسلم من العلم بخصالهم ما لم يكن عنده
او قول ليس بين الحديثين تعارض لانه لا يلزم من عد
الخصلة المذمومة الدالة على كمال النفاق كونها علامة
على النفاق لاحتمال ان تكون العلامات دلالات على
اصل النفاق والخصلة الزايدة اذا اضيفت الى ذلك كمل
بها خلوص النفاق على انه في رواية عند مسلم من علامات
المنافق ثلاث وكذا عند الطبراني واذا حمل اللفظ الاول
على هذا لم يرد السواد فيكون قد اخبر ببعض العلامات
في وقت وببعضها في وقت اخر وقال القرطبي والنووي
خصال من مجموع الروايتين خمس خصال لانها تواردت على
الكذب في الحديث والخيانة في الامانة وزاد الاول الخلف
في الوعد والثاني الفجور في المعاهدة والفجور في الخصومة
كان منافقا خالصا قال العلقمي اي في هذه الخصال
فقط لا في غيرها او شديد الشبه بالمنافقين ووصفه
بالخلوص يؤيد قول من قال ان المراد بالنفاق العملي

لا الايمان واتفق عروة شرعي لان الخلوص بهذين
الامرين لا يستلزم الكفر المخلد في الدرك الاسفل من النار
ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من
النفاق حتى يدعها اي الى ان يتركها اذا حدث كذب قال
العلقمي اي في كل شيء اخبر عنه بخلاف ما هو به قاصدا
الكذب واذا وعد اخلف اي واذا وعد بالخير في المستقبل
لم يف به لذلك واذا عاهد غدر اي نقض العهد وترك
الوفاء فيما عاهد عليه واذ خاصم فجر اي
مال في الخصومة عن الحق واقتحم الباطل قال المناوي
ومقصود الحديث الزجر عن هذه الخصال على اكد وجه
وابلغه لانه بين ان هذه الامور طابع النفاق واعلم
ايضا مما مر ان عبد الله بن عمرو بن العاص ورواه عنه
ايضا ابو داود

اربع من كن فيه حرمه الله تعالى على النار قال المناوي
اي نار الخلود ولا يعتمر ما فيه ان كل مسلم كذلك واذ لم تكن
فيه هذه الخصال وتقدم في حديث انه قال اي مع السابقين
ان يجتنب الكباير او تاب وعفي عنه وعصمه من الشيطان
اي منعه ووقاه بلطفه من كيده من ملك نفسه
حين يرغب اي حين يريد رجاء يرهب اي حين
يخاف وحين يشتهي وحين يغضب وقوله من
ذلك اذا خبره يجوز كونه مبتدا خبره محذوف اي فقد
اجتمعت فيه الخصال الاربع ويجوز كونه خبرا عن مبتدا
محذوف بعد حذف مضاف اي هي خصال من ملك نفسه

مشكاة
الألوكة
www.alukah.net

الخ واربع من كن فيه نشر الله عليه رحمته اى فى الدنيا تحيى
قلبه وادخله جنته وتسمح وادخله الجنة
من اوى مسكينا اى اسكنه عنده وكفاه المونة او تسبب له
ورحم الضعيف اى رق له وعطف عليه واحسن اليه
ورفق بالمملوك قال المناوى لم اوفيره بان لا يحمله على الدوام
ما لا يطيقه على الدوام واتفق على الوالدين اى اصله وان عليا
الحكيم عن ابى هريرة واسناده ض
اربع من اعطيهن بابنا للمجهول اى اعطاه الله يا هنه
فقد اعطى خير الدنيا والاخرة لسان ذاكر لله وقلب
شاكر له سبحانه وتعالى وبدن على البلاء اى الامتحان والاختبار
صابر وزوجة لا تبغيه خونا بفتح الخاء المعجمة وسكون
الواو اى لا تطلب له خيانة ونفسها بان تمكن
غيره من الزنا بها ولا ماله بان تتصرف فيه بما لا يرضيه
طب هب عن ابن عباس قال العلقمى بجانبه علامة
الحسن
اربع من سنن المرسلين اى من طريقتهم والمراد الرسل من
البشر الحياء قال المناوى بمثناة تحتية بخط المولف
والصواب كما قاله جمع الختان بخاء معجمة ومثناة فوقية
ونون اه وقال العلقمى الحياء بالمد لغة تغير وانكسار
يعترى الانسان من خوف ما يعاب به وشرعا خلق
يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير فى حق
ذى الحق والتخفف الذى يجانف فضيحة الدنيا والاخرة
فى التعطر اى استعمال العطر وهو الطيب
والنكاح

والنكاح اى التزوج والسواك اى استعماله ويحصر بكل اخشن
واولاده الادراك قال المناوى والمراد ان الاربع من سنن غالب
المرسل فنوح لم يختن وعيسى لم يتزوج حم ت هب عن ابى
ايوب الانصارى وبجانبه علامة الحسن
اربع من سعادة المرء قال المناوى من بركته ومنه وعده
ان تكون زوجته صالحة اى دينة جميلة واولاده
ابرارا اى بررة ويتقون الله تعالى وخلطاؤه اى
اصحابه واهل حرفته الذين يخالطونه صالحين اى
قائمين بحقوق الله تعالى وحقوق خلقه وان يكون
رزقه اى ما يترزقه من نحو حرفة او صناعة في بلده اى
فى وطنه وهذه حالة فاضلة واعلم منها ان يأتيه
رزقه من حيث لا يحتسب ابن عساكر وتاريخه فر
كلاهما عن على امير المومنين ابن ابى الدنيا ابو بكر
فى كتاب الاخوان عن عبد الله بن الحكم بن ابى زياد
المذكور رمز المولف لضعفه
اربع من الشقا هو ضد السعادة جمود العين اى قلة
دمعها وهو كناية عن قسوة القلب فالعطف فى قوله اى قسوة
القلب عطف تفسير وقسوته غلظه وشدته وصلابته
والحرص اى ارغبته فى الدنيا والانهماك عليها بخلاف
تحصيل ما يحصل به الكفاف فليس بمذموم وطول
الامل فمتمنى اى رجاء ما تحبه النفس من طول عمر
وزيادة غنى وانا ط الحكم بطوله يخرج اصله فانه لابد
منه فى بقاء هذا العالم عد حل وكذا البزار عن انس بن مالك

الألوكة
www.alukah.net

وهو حديث ضعيف

اربع لا يشبعن من اربع عين من نظر الى ما يستحسن
النظر اليه وارض من مطر فكل مطر وقع عليها تشربه وتبغي
من ذكر لانها فضلت على الرجل في قوة شبقها اي شدة
غلبتها وشهوتها بسبعين ضعفا لكن الله تعالى ابقى عليها
الحياء وعالم من علم فانه اذا ذاق اسراره وخاض بحاره
صار عنده اعظم اللذات ومنزلة الاقوات قال
المناوي وغير بعالم دون انسان او رجل فان العلم
ضعيف على المشهور حل عن ابي هريرة غد خط عن
عايشة قال ابن حجر بن عدي منكر

اربع قبل الظهر اي اربع ركعات يصليهن الانسان
قبل صلاة الظهر او قبل دخول وقته وهو عند الزوال
قال العلقمي هذه يسمونها سنة الزوال وهي غير الاربع
التي هي سنة الظهر قال شيخنا قال الحافظ العراقي ممن نص
على استحبابها الغزالي في الاحياء في كتاب الاوراد ليس
فيهن تسليم اي ليس بين كل ركعتين منها فصل
بسلام تفتح بالبناء للمفعول لهن ابواب السماء كناية
عن حسن القبول وسرعة الوصول رت في كتاب
الشمايل النبوية وابو نعيم في صحيحه عن ابي ايوب
الانصاري قال الشيخ حديث صحيح

اربع قبل الظهر كعدلهن بعد العشا واربع بعد
العشا كعدلهن من ليلة القدر قال المناوي فتبين
ان اربعا قبل الظهر بعدلن الاربع ليلة القدر في الفضل

اي

اي وضعفه ولا يلزم منه تساوي فامقدر واضعف
قط عن انس بن مندة قال استغرب وبه علامة الحسن
اربع لا يصبن الا بحب بضم المثناة التحتية وفتح
الصاد المهملة وسكون الباء الموحدة اي لا توجد وتجمع في
الانسان الا عن وجه محبب اي قل ان تجمع فيه الصمت
اي السكوت عما لا يعني اي ما لا تؤاد فيه الا لضرورة الحاجة
وهو اول العبادة اي اساسها ومبناها والتواضع
اي بين اي تب تتحقق به لامر دينوي ذكر الله
اي لزومه والدوام عليه وقلة الشبع
اي الذي يضيق منه على نفسه ومؤنه فانه لا يأتي م
السكوت وانتواضع ولزوم الذكر بل اتى بها على التنزل
الشكوى واظهار الضجر وشتان انكرة انصرف عن الذكر
ط ك ق عن انس باسناد ضعيف

اربع لا يفلحن في اربع بالبناء للمفعول اي لا يثاب
من انفق منهن ولا يقبل عملا منهن منتهبة من خيانة او سرقة
او غلول من غنيمة او مال يتيم اي فلا يقبل الانفاق
من واحد من هؤلاء الا ربع فرح ولا عمرة بان
حج او اعتمر بمال خيانة او سرقة او غلة او اخذه من
مال يتيم بغير حق سواء كان حجة الاسلام وعمرته
او تطوعا ولا جهاد سواء كان فرض عين او كفاية ولا
صدقة فرضا او نفلا من مكسول مرسلا
عد عن ابن عمر من الخطاب وهو حديث حسن

اربع اترفن اي اترهن الله من تحت العرش

اي عرش الرحمن ام الكتاب اي الفاتحة وآية الكرسي
وخواتيم البقرة اي من الرسول الى آخر السورة والكوثر
اي السورة التي ذكر فيها الكوثر قال المناوي والكنز اتباعا
المدخرة في اشارة الى انها اذخرت للمصطفى صلى الله عليه
وسلم ولم تنزل على من قبله هب وابو الشيخ ابن حبان
والضياء المقدسي عن ابي امامة الباهلي
اربع حق الله تعالى ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم
نعيمها مدمن خمر اي مداوم على شربها واكل الربا واكل
مال اليتيم بغير حق قال المناوي قيد به فمال اليتيم دون
الربا لان اكل الربا لا يكون الا بغير حق بخلاف مال اليتيم
والعاق لوالديه قال العلقمي هو محمول على المستحل
لذلك او مع الداخلين الاولين زاد المناوي او حتى يطهر
بالنار هب عن ابي هريرة واسناده ض
اربع افضل الكلام قال العلقمي وهذا وما اشبهه محمول
على كلام الادمي والا فالقرآن افضل من التسبيح والتهليل
المطلق اما المأمور في وقت او حال ونحو ذلك فالاشتغال
به افضل لا يضرك بايهن بدأت اي لا يضرك ايها
الذي بهن في جيازة بواهن قال المناوي وفيه اشعار بان
الافضل الاتيان بها على هذا الترتيب سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال ابن عباس
وهن الباقيات الصالحات ه عن سمرة بن جندب
وهن حديث صحيح
اربع دعوتهم مستجابة يعني اذا دعوا اجاب الله

دعاءهم

دعاءهم الامام العادل اي الحاكم الذي لا يجور في حكمه
والرجل يدعو لاخيه اي الانسان يدعو لاخيه في الدين
بظهر الغيب فقط انظر مقسم اي بالغيب ونعم المراد بعيث
لا يشعر وان كان حاضرا بالمجلس ودعوة المظلوم
اي على ظالمه ورجل يدعو لوالديه اي الانسان يدعو
لاصله وان عليا اولاحدهما بالمغفرة او نحوها قال
المناوي وورد ممن يستجاب دعاؤه ايضا جماعة وذكر
العدد لا ينفي الزايد حل عن واثلة بن الاسقع
اربعة اي اربعة اشخاص لا يظل الله اليهم يوم القيامة
اي تظلهم رحمة عاق اي لوالديه او احدهما ومنان
اي بما يعطي ومدمن خمر اي مداوم على شربها
ومكذب بالقدر بفتح القاف والدال المهملة
بان اسند افعال العباد الى قدرتهم وانكر كونها بتقدير الله
تعالى قال المناوي وفيه ان الاربعة المذكورة في الكبائر
طبعند عن ابي امامة الباهلي باسانيد ضعيفة
كما بينه الهيثمي
اربعة يبغضهم الله البياع الحلاف بالتشديد اي
الذي يكثر الحلف على سلعته قال المناوي وهو كاذب
والاولى عدم التقييد لان كثرة الحلف مذمومة وان
كان الحالف صادقا والفقير المختال اي المتكبر
البعيد بنفسه والشيخ الزاني اي الذي طعن في السن
وهو مصر على الزنا والامام الجائر اي الحاكم المايل
في حكمه عن الحق ن هب عن ابي هريرة قال العلقمي يحتمله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

علامة الصحة

اربعة تجري عليهم اجورهم بعد الموت اى لا ينقطع
ثواب اعمالهم بعد موتهم مرابط فى سبيل
الله اى انسان مات حال كونه مداوما تغزو العدو بقصد
الذب عن المسلمين ومن علم علما اجرى له عمله ما
عمل به اى وانسان علم علما وعلمه غيره ثم مات فيجرى
عليه ثوابه مدة دوام العلم به بعده ومن تصدق بصدقة
فاجرها يجرى له ما وجدت اى وانسان تصدق
بصدقة جارية كوقف فيجرى له اجره مدة بقاء العين
المتصدق بها ورجل اى انسان ترك ولدا صالحا اى ادعا
مسلما ذكرا او انثى فهو يدعو له بالرحمة والمغفرة فدعاؤه
اسرع قبولا من دعاء الاجنبى ولا تعارض بين
قوله اربعة وقوله فى الحديث الماراذا مات ابن ادم انقطع
عمله الا من ثلاث ثم طفق يعد الباقى
قال العلقمى وبما نبه عليه علامة الحسن

اربعة يؤتون اجرهم مرتين اى يضاعف لهم ثواب عملهم
ازواج النبى صلى الله عليه وسلم قال البيضاوى
فى تفسير قوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله
وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين مرة على الطاعة ومرة
على طلبهن رضى النبى صلى الله عليه وسلم بالقناعة
وحسن المعاشرة ومن اسلم من اهل الكتاب فله
اجره بايمانه بنبيه واجره بايمانه بمحمد صلى الله عليه وسلم
ورجل كانت عنده امة فاعجبته فاعتقها ثم تزوجها

فله

فله اجر اعتاقها وتزويجها قال المناوى وقوله فاعجبته
تصوير لا تقييد وعلة خرج جواب التسايل وعبد
مملوك قيده تمييزا بينه وبين الحر فانه عبد الله ايضا
اى بحق الله تعالى من صلاة وصوم ونحوهما
وبحق ساداته من النصح والقيام بالخدمة ولا بعد
فى كون عمل واحد يؤجر عليه العامل مرتين لانه فى الحقيقة
عملان مختلفان طاعة الله وطاعة الخلق فيؤجر
على كل منهما مرة طب عن ابى امامة الباهلى واسناده
حسن

اربعة من كنز الجنة اى ثوابهن مدخر فى الجنة
اخفاء الصدقة فهو افضل من اظهارها مالم يكن
المتصدق ممن يقتدى به وكتمان المصيبة اى عدم اشاعتها
والاعتداد على جهة الشكوى وصلة الرحم
اى الاحسان الى الاقارب وقول لا حول ولا قوة الا
بالله اى لا تحول عن المعصية ولا قوة على الطاعة
الا بقدرة الله تعالى وتوفيقه خط عن على امير
المؤمنين واسناده ض

اربعون خصلة بفتح الخا مبتدا اول اعدهن
مبتدا ثان منحة العنز خبر الثانى والجملة خبر الاول
والمنحة بكسر الميم وسكون النون وفتح الحا المهملة
وفى نسخة منيحة بزنة عظيمة والعنز بفتح العين
المهملة وسكون النون بعدها زاى انثى المعز والمراد
بها فى هذا الحديث عارية ذوات الالبان ليوحد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم يزدهن لعاجها قال العلقمي قال ابن بطال ومعلوم انه صلى
الله عليه وسلم كان عالما بالاربعين المذكورة وانما لم يذكرها
بعينها هو اقع لئلا من ذكرها وذلك خشية ان يكون اشتغل
بها وذهل لها في غيرها من ابواب البر اه وقد ذكر بعضهم منها
جملة فقال فمنها رد السلام وتشميت العاطس واماطة
الاذى عن الطريق واعطاء شسع النعل واستر على المسلم
والذب عن عرضه وادخال السرور عليه والتنفيس في مجلس
والدلالة على الخير والكلام الطيب والغرس والزرع والشفاعة
وعيادة المريض والمصافحة والمحبة في الله تعالى والبغض
لاجله والمجالسة لله والتزاور والنصح والرحمة وكلها
في الاحاديث الصحيحة لا يعمل عبد بي انسان خصلة
منها رجاء ثوابها بادر والنصب مفعول له
وتصديق موعودها بيم اولم يخط المولف اي بما وعد
لقائلها من الثواب وتصديق بالنصب عطف على رجاء
ثوابها الا ادخل الله تعالى بها اي بسبب قولها له
الجنة بفضل الله وبرحمته فادخول برحمته وفضله
لا بعمله ح د عن ابن عمرو بن العاص
اربعون رجلا امة اي جماعة مستقلة لا تخلو من
عبد صالح غالبا ولم يخلص اربعون رجلا في الدعا
لميتهم اي في صلاتهم عليه الا وهبه الله تعالى لهم وغفره
اي ذنوبه اكراما لهم الخليلي في مشيخته اي في معجمه الذي
ذكر فيه مشايخه عن ابن مسعود عبد الله رمز
المولف لضعفه

اربعون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو حديث صحيح

ارحموا ترحموا اى ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السما
كما تقدم واغفروا اى اعفوا واصفحوا عن من ظلمكم يغفر
لكم بالبنا للمجهول اى يغفر الله لكم ويل اى شدة هلكة
لاقناع القول بفتح الهمزة جمع قمع بكسر القاف وفتح
الميم كضلع وهو الاناء الذى يترل فوروس القطروف
لتملا بما يعات منه ويل لاقناع القول شبه اسماع الذين
يستمعون القول ولا يعونه ولا يعملون به بالاقناع التى
لا توعى شيأ مما يفرغ فيها فكانه يمر عليها مجازا كما يمر الشراب
فالاقناع ويل للمصرين اى على الذنوب الذين يصرون
على ما فعلوا اى يقيمون عليه وهم يعلمون والحال انهم
يعلمون ان ما فعلوه معصية والاصرار
الاقامة على القبيح من غير استغفار رجم خدب عن
عبد الله بن عمرو بن العاص واسناده جيد
اردية الثراه السيوف اى هى منزلة اردينهم فالمطلوب
لهم التقليد بالسيوف ليراها العدو فيخاف ولانه قد
يحتاج الرسل السيف فيكون لا حائل بينه وبينه عب
عن الحسن مرسلا وهو البصري
ارضعى بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الصاد والخا المعجمة
اى اعطى يا اسما بنت ابى بكر الصديق ولو يسيرا مثنا
استطعت اى ما دمت قادرة على الاعطا ولا تؤخرى
اى لا تمسكى المال فوعا بعنى لا تحتفى فضل المال على
الفقرا فيوعى الله عليك اى يمنعك فضله فاسنا
الوعى

ارمى الى الله مجازا عن المنع من عن اسما بنت ابى بكر
الصديق
ارخوا بفتح الهمزة اى ايها المزكون الذين جاءوا يتظلمون
من السعاة معهد فتكم اى ما دفع الزكاة يعنى السعاة
يبذلوا الواجب وملاطفتهم ومداهنتهم فليس المراد الامر
ببذل زيادة على الواجب قال المناوى وسبب الحديث
ان ناسا من الاعراب اتوه صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله انا سامن المصدقين يانون فيظلمونا
قال ارضوا مصدقيكم قالوا وان ظلمونا قال وان ظلمتم
اى فى زعمكم حم د ن عن جرير بن عبد الله
ارفع ازارك واتق الله اى خف عقابه على تقاطر
ما حرمه عليك من جر ازارك تكبرا وخيلا خطاب
من ارسل ازاره حتى وصل الى الارض فاسبال الازار
ان كان للكبر فتقيد الخيلا فحرام والا فكروه ط ب
عن الشريد بن سويد بوزن طويل الثقفى مالك
وغيره قال الشيخ حديث صحيح
ارفع ازارك فانه اى الرفع اتقى لثوبك بالنون
والقاف اى اتره له عن النجاسات وردى بالبا الموحدة
من التقا والتقى لربك اى وفق للتقوى لبعده عن الكبر
ابن سعيد فى طبقاته حم هب كلهم عن الاسقع
ابن سليم المحاربى عن عمته عن عمها قال الشيخ
حديث صحيح
ارفع البيان الى السماء يعنى الوجهة اعلوا احتجت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليه فلا ينافي الحديث الدالة على النهي عن رفع البنيان
واسال الله السعة بفتح السين المهملة اي اطلب من
الله ان يوسع عليك منزلك وسببه ان راوي الحديث
شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم ضيق المسكن فسالم
طب عن خالد بن الوليد بن المغيرة وهو حديث حسن
ارفعوا الستكم عن المسلمين اي كفوها عن الوقيعة
في اعراضهم واذا مات احد منهم فقولوا فيه
خيرا اي لا تذكروه الا بخير فان غيبة الميت اشد من
غيبة الحي وهذا مالم يترتب على ذكره بالسوء مصلحة
كالتحذير من بدعته والا فهو جايز بل واجب طب عن
سهل بن سعد الساعدي قال العلقمي بحاشيته علامة
الحسن
ارقاكم ارقام بالنصب اي اكرموا وقال المناوي اي ارفعوا
الاحسان اليهم والتكرير للتاكيد فاطعموهم مما تاكلون
اي من جنس الذي تاكلونه اي الاولى لكم ذلك والبسوهم
بكسر الباء الموحدة مما تلبسون بفتحها اي ان لم
تكن لبسة كمرج جميل وان جاء والا بان لا تزيدوا
ان تعفوه فبيعوا عباد الله معمول بيعوا
ولا تعذبوهم بضرب او تهديد فانكم لستم مالكين
لهم حقيقة بل هم عباد الله حقا وانما لكم بهم نوع اختصاص
حم وابن سعد في طبقاته عن زيد بن الخطاب هق
ابو سعيد نعم قال العلقمي وبحاشيته علامة الحسن
ارقاكم اخوانكم فاحسنوا اليهم اي بالقول والفعل
استعينوهم

استعينوهم على ما غلبكم اي لا يمكنكم مباشرته من
الاعمال او يشق عليكم واعينوهم على ما غلبهم بفتح
مهملة اي من الاعمال التي امرتموهم بفعلها قال المناوي وما
ذكرانه بفتح معجمة هو ما في خط المولف وهو الصحيح
لما في نسخ ابن بمهملة تصحيف وان كان معناه صحيحا
حم خد عن رجل من الصحابة قال العلقمي بحاشيته علامة
الحسن
ارقى بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر القاف خطاب
لستة نفر عبد الله رواية الحديث هالم يكن بشرك
بالله اي هالم تشتمل الرقية على ما فيه شيء من انواع الكفر
والا فهي ممنوعة قال المناوي والامر للاباحة وقد
يندب وقد يجب لك عن الشفا بفتح الشين المعجمة
والفاء المشددة دابة النبي صلى الله عليه وسلم بنت عبد الله
ابن عبد شمس العدوية واسناده صحيح
اركبوا هذه الدواب سالمة اي غالصة من الكدر والاثم
وابتدعوها سالمة اي اتركوها اذا لم تحتاجوا الى
ركوبها قال المناوي وفي رواية دعوها هذا لا تزرعوها
ولا تتخذوا الكرسي لاجادبتكم في الطرق والاسواق
ولا تجلسوا على ظهرها لتتخذ توامع اصحابكم وهي
واقفة كمجلوسكم للتحدث قال المناوي والنهي عنه
لرقة الطريق بغير حاجة فربما عثرت مركوبة اي دابة
مركوبة خير من راكبها اي عند الله تعالى
واكثر ذكرا لله منه بين به ان الدواب منه ما هو

صالحهم وغيره وان لها اوكارا وغيرها وانها تسبح قال تعالى وان
من شئ الا يسبح بحمده وقال معاذ بن انس راوى الحديث
عن النبى صلى الله عليه وسلم على قوم وهم وقوف على
دوابهم فذكره هم عدك عن معاذ بن انس واحد اسانيده
صحيح
اركضوا هاتين الركعتين فى بيوتكم الامر فيه للندب
اى صلوها فى منازلكم لا فى المسجد ثم بينها بقوله السبحة
بعد المغرب بضم السين المهملة وسكون الباء الموحدة
اى النافلة بعدها واتفق الائمة على استحبابها وهما
من الرواتب المؤكدة وسميتا سبحة لاشتمالهما على التسبيح
ه عن رافع بن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة
آخره جيم وهو حديث حسن
ارموا اى بالسهام لترتاضوا وتتمرنوا على الرمى قبل
لقاء العدو وتصيروا كم معرفة بالرمى وقوة والامر فيه للندب
ان قصد بتعليمه الجهاد فى سبيل الله فان قصد غيره قال
الماوردى فهو مباح اذا لم يقصد به محرما فلو قصد بتعليمه
قطع الطريق ونحوه صار حراما واركبوا بفتح الكاف
اى الخيل وغيرها من الدواب التى تركب للجهاد لتاديبها
وترويضها على القتال وانقاده واركوبها واكربها
على العدو قال العلقمى وفى معنى ذلك تعليم الكلب للصيد
والحراسة وتعليم السباحة وارموا بفتح الهمزة مبتدا
وخبره احب الى من ان تركبوها اى ورميكم بالسهام
احب الى من ركوبكم الخيل لتاديبها بكسر الشين بلهو به

الرجل

الرجل باطلا اى لا اعتبار به الا لرمى الرجل بقوسه
وتاديبه فرسه اى ركوبها وركضها والجولان عليها
بغية الغزو وتعليمها ما تحتاج اليه من الامور
المطلوبة فامثالها وملاعبته امراته اى مزاحه
جميلة قصدا حسان العشرة قال العلقمى ويلحق بالزوج
الولد والخادم لكن لا ينبسط بملاعبته معهم باتباع
هواهم الى حد يفسد خلقهم ويسقط بالكلية هيبته
عندهم بل راعى الاعتدال فلا يدع الهيبة والانقباض
فيهما راى منكرا فاتهن اى الخصال المذكورة من الحق
اى من الامور المعتبرة فى نظر الشرع اذا قصد بالاولين
الجهاد وبالثالث حسن العشرة ومن ترك الرمى
اى بالسهام بلا عذر بعد ما علمه بكسر اللام المخففة
على الصواب اى بعد علمه اياها بالتعليم فقد عق الذى
علمه قال المناوى اى ستر نعمة معلمه فيكره ترك
الرمى بعد معرفته لان من تعلمه حصل اهلية الدفع
عن دين الله فتركه تهاون بالدين حرمت هب
والنسائى عن عقبة بن عامر الجهنى وهو حديث
حسن
رموا بكسر الهمزة مفتوحة اى المرمى فى الحج مثل حصى
الخذف بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين وبالفا قال
العلقمى قال فى المصباح حذفت الحصاة ونحوها حذفا
من باب ضرب رميتها بطرف الابهام والسبابة او هو
اى ارموا بقدر الحصى الصغار التى يحذف بها اى يرمى

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

قال المناوي المراد هنا ما قدر الائمة طولا وعرضا وهو قدر
البا قلا فيكره بدونه وفوقه ويجزي حم وابن خزيمة وصححه
والضياء في المختارة عن رجل من الصحابة قال المناوي
ورجاله ثقاة وجهالة صحابيه لا تضر لانهم عدول
ارهقوا قال المناوي بفتح الهمزة وسكون الراء وكسرها
وضم القاف القبلة بكسر القاف وسكون الباء الموحدة
والمراد بها الستر قاي ادنوا من ستر الة التي تصلون اليها
حتى يكون بينكم وبينها كالدنة اذرع فاقلوا لا ترفيه
الذئب الغرار في مسنده هب وابن عساكر في تاريخه
عن عايشة واسناده ضن
اربت بالبنا للمفعول ما تالع امتي من بعدي اي
اطلعني الله بالوحي على ما يحصل لها من الشدائد
وسفك بعضهم دماء بعض اي قتل بعضهم بعضا
بالسيف والفتن الواقعة بينهم واذ كان ذلك
سالقا من الله يعني في الازل كما سبق في علمه
قبلهم فسالته ان يوليني بضم المثناة التحتية وفتح
الواو وشدة اللام المكسورة او سكون الواو والتخفيف
شفاعة فيهم يوم القيامة فمعناه اي اعطاني ما سالته
لهم طلبت عن ام حبيبة زوجة النبي صلى الله عليه
وسلم وهو حديث صحيح
ازرة المومن قال المناوي بكسر الهمزة اي حالته التي ترضى
منه في الاتزار ان يكون الازار الى انصاف ساقيه
فان هذه هي المطلوبة المحبوبة وهي ازرة الملايكة

كامر

كامر وما اسفل من ذلك ففي النار كما في عدة احاديث عن
ابي هريرة وابي سعيد الخدري وابن عمر بن الخطاب
والضياء المقدسي عن انس بن مالك وهو حديث
صحيح
ازهد في الدنيا اي اعرض عنها بقلبك ولا تحصل منها
الا ما تحتاج اليه يحبك الله لان الله تعالى يحب من
طاعه وطاعته لا تجتمع مع محبة الدنيا لان حبها راس كل خطيئة
وازهد ما في ايدي الناس اي فيما عندهم من الدنيا
يحبك الناس قال المناوي لان طباعهم جبلت على
حب الدنيا ومن نازع انسانا في محبوبه قلاه ومن تركه
احبه واصفاه قال الدارقطني اصول الاحاديث اربعة
هذا منها قال سهل بن سعد راوي الحديث قال رجل
يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله والناس
قذكره وطبك هب عن سهل بن سعد الساعدي
قال الشيخ حديث حسن
ازهد الناس في الانبياء اي الرسل واشدهم عليهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ايمن جهة الايذاء الاقربون قال المناوي منهم بنسب او مصاهرة
او جوار او معاشرة او نحو ذلك وذلك لايكاد يختلف
بين الانبياء كما يعلمه من اطلع على سيرهم وقصصهم وكفأك
ما وقع للمصطفى صلى الله عليه وسلم من عمه ابي لهب وزوجته
وولديه واضرابهم وفي الانجيل لايعقل التي حرمته الاش
بلده ابن عساكر في تاريخه عن ابي الدرداء وهو حديث
ضعيف

ازهد الناس اي اكثرهم زهدا في الدنيا من لم ينس القبر
يعني الموت ونزول القبر ودهدته ووحشته والبلا
اي القتا والاضمحلال وترك افضل زينة الدنيا اي مع
امكان نيلها واثر بالمد ما يبقى على ما يفنى اي اثر
الاخرة وما ينفع فيها على الدنيا وما فيها
ولم يمد عدا من ايامه وعد نفسه في الموتى
لجعله الموت نصب عينه على توالي اللحظات قال
المناوي واراد بقوله افضل ان قليل الدنيا لايخرج
عن الزهد وليس من الزهد ترك التجمل فقد قال سفيان
ابن عيينة كثرة النساء ليست من الدنيا فقد كان
علي كرم الله وجهه ازهد الصحابة ولم اربع زوجات
وتسع عشر سرية وقال ابن عباس حبب هذه الامة
اكثرها نساء وكان الجنيد يشتهي القوم يعيب الجماع ويقول
ان احتاج الى المرأة كما احتاج الى الطعام هيش
الضحاك مرسلا واسناده مرسلا
اسامة بضم الهمزة وهو ابن زيد بن حارثة احب

الناس

الناس قال المناوي اي من موالية وكونه احبهم اليه
لايستلزم تفضيله على غيره من اكابر الصحب واهل
البيت كما توهم طائفة عن عمر بن الخطاب قال العلقمي
ويجاب بانه علامة الصحة
اسباغ الوضوء قال العلقمي اي اتمامه وقال النووي
اي عمومه لجميع اجزاء الاعضاء وقال الطيبي هو
استيعاب المحل بالغسل وتطويل الغرة وتكرار الغسل
والمسح في المكاره قال العلقمي قال شيخنا قال ابن العربي
اراد بالمكاره برد الماء والم الجسم او ايثار الوضوء على امر
من الدنيا فلا يتاتى به مع ذلك الا كارها موتورا لوجه
الله اه وتفسير المكاره ببرد الماء والم الجسم مخالف لما
قاله الفقهاء من كراهة استعمال الماء الشديد البرودة مع
امكان استعماله مع العلة ويمكن حمله على من فقد ما يسخن
به الماء وعلى من لم يخف من استعمال الماء مع العلة
ضررا واثما بكسر الهمزة الاقدام اي استقبالها في
المشي الى المساجد اي مواضع الجماعة وانتظار
الصلاة بعد الصلاة قال العلقمي قال ابن العربي
اراد به وجهين احدهما الجلوس في المسجد وذلك
يتصور بالعادة في ثلاث صلوات العصر والمغرب
والعشا ولا يكون بعد العشا والصبح الثاني تعلق
القلب بالصلاة والاهتمام بها والتاهب لها وذلك
يتصور في الصلوات كلها يغسل الخطايا غسلا
قال المناوي يعني لا يبقى بشيا من الذنوب كما لا يبقى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الغسل شيأ من وسخ الثوب والمراد الصغاير وهم من زعم
العموم وقال العلقمي قال شيخنا قال ابن العربي هذا دليل
على محو الخطايا بالحسنات من الصحف بايدي الملايكة
الذين يكتبون فيها لا من ام الكتاب الذي هو عند الله
الذي قد نسخت على ما هو عليه فلا يزاد فيه ولا ينقص
منه انتهى وعن علي امير المومنين
اسباغ الوضوء بضم الواو شطر الايمان قال العلقمي
اصل الشطر النصف واختلف العلماء فيه فقيل معناه
ان الاجر فيه ينتهي تضعيفه الى نصف اجر الايمان وقيل
معناه ان الايمان يجب ما قبله من الخطايا وكذلك الوضوء
لا يصح الا مع الايمان فصار كالتوقف على الايمان فرتبته
الشطر وقيل المراد بالايمان هنا الصلاة كما قال الله
تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم والطهارة شرط في
صحة الصلاة فصارت كالشطر وليس يلزم في الشطر
ان يكون نصفا حقيقيا وهذا القول اقرب الاقوال
اه وقال المناوي يعني جزوه او المراد ان الايمان يطهر
الباطن والوضوء يطهر الظاهر فهو بهذا الاعتبار
نصف والطهر شطر الشيء نصفه او قريبة او تحتيه
الميزان اي ثواب النطق بها مع الاذعان يملا كفة
الحسنات اه وقال العلقمي قال شيخنا قال النووي
معناه عظم اجرها وانها تملا الميزان وقد تظاهرت
نصوص القرآن والسنة على وزن الاعمال وثقل
الميزان وخفتها قال القرطبي الحمد راجع الى الثناء على

الله باوصاف كماله فاذا حمد الله احد مستحضرا
المعنى في قلبه امتلا ميزانه من الحسنات والتسبيح والتكبير
يملا اي ثواب كل منهما السموات والارض لو قدر
ثوابهما جسما لملا ما بين السموات والارض وسبب عظم
فضلها ما اشتملا عليه من التنزيه لله تعالى عن
السوء اي مما استدعى عليه والتعظيم له بقوله الله اكبر
والصلاة نور قال المناوي اي ذات نور اي منورة
او ذاتها نور مبالغة اه وقال العلقمي قال شيخنا قال النووي
معناه انها تمنع من المعاصي وتنهى عن الفحشاء
والمنكر وهدي الى الصواب كما ان النور يستضاء به
وقيل معناه ان اجرها يكون نورا لصاحبها يوم القيمة
وقيل انها سبب لاشراق انوار المعارف وانشراح القلب
ونكاشفات الحقايق لفراغ القلب فيها واقباله الى
الله بظاهره وباطنه وقد قال الله تعالى واستعينوا
بالصبر والصلاة والزكاة برهان قال المناوي
وفي رواية والصدقة برهان اي حجة ودليلا
على ايمان فاعلها فان المنافق يمتنع منها لكونه لا يعتقد
فمن تصدق يستدل بصدقته على صحة ايمانه
والصبر ضياء قال العلقمي معناه الصبر على طاعة
الله وعن معصيته وعلى النايبات وانواع الاكدار في
الدنيا والمراد ان الصبر محمود لا يزال صاحبه مستضيئا
ومهتديا مستمرا على الصواب وقال ابو علي الرقاق
حقيقة الصبر ان لا يعترض على المقدور فاذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اظهار البلا لاعلى وجه الشكوى فلا ينافى الصبر قال تعالى
فراوه انا وجدناه صابرا مع انه قال انى مسنى الضر والفقر
حجتك يعنى اذا امتثلت امره واجتنبت نهيه
كان حجة لك فى المواقف التى تسأل فيها عنه كمسألة الملكين
فى القبر والمسألة عند الميزان وفى عقبات الصراط
او عليك اى ان لم تمتثل ذلك احتج به عليك
كل الناس بغتة فاعل يغد واضمر يعود الى كل اى كل
واحد يبكر ساعيا وغاديا فبايع انا تفصيلية وبايع
بمعنى مشترى وهو خبر عن مبتدا محذوف اى فهو
مشتر نفسه بدليل قوله فمستقها خبر بعد خبر والفاء
سببية ويجوز ان يكون بايع مبتدا خبره محذوف
اى فمنهم بايع نفسه من ربه ببذلها فى رضاه فمعتقها
من العذاب وبايع نفسه من الشيطان فهو موبقها
اى مهلكها بسبب ما اوقعها فيه من العذاب حم ت
ه حب عن ابى مالك الاشعرى وهو حديث صحيح
استاكوا وتنظفوا اى استعملوا السواك ونقوا بدنكم
ومنازلكم من الوسخ واوتروا قال المناوى اى افعلوا
ذلك وتر ا ثلاثا او خمسا او هكذا فان الله وتر
وجل وتر اى فرد غير مزدوج يشبث بجميع الوتر
فى رضاه ويثيب عليه فوق ما يثيبه على الشفع ش طس
عن ابى معرف سليمان بن صرد بضم الصاد المهملة
وفتح الراء الخزاعى الكوفى قال العلقمى بجانبه علامة الحسن
استتروا فى صلاتكم اى صلوا متدثرا الى سترة كجدار او عمود

ولو

ولو سبهم اى او نحوه كعصى مغروزة حم ك هق عن الربيع
ابن سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وهو
حديث صحيح
استمام المروف افضل من ابتدائه قال المناوى فى
رواية خير من ابتدائه اى بدون استمام لانه ابتدا
نقل فى تمامه فرجل ذكره بعض الائمة ومراده انه بعد
الشروع متاكد بحيث يقرب من الواجب طس عن جابر
ابن عبد الله وهو حديث ض
استمتعوا فروج النساء باطيب اموالكم يا تشكوهن
تعقر شرعى على صداق شرعى واجعلوا ذلك الصداق
من مال حلال لا شبهة فيه بقدر الامكان فان ذلك اثرا
بنا فى دوام العشرة وصلاح الولد فى مراسيله عن عكرمة
ابن عمر بفتح المثناة التحتية وسكون العين المهملة
وفتح الميم مرسلا قال الشيخ حديث حسن
استحى من الله استحياك اى مثل استحيائك
من رجلين من صالحى عشيرتك اى احذر ان يراك
حيث نهاك او يفقدك حيث امرك كما تحذر ان
تفعل ان تقاب به بحضرة رجلين من صالحى قومك
عد عن ابى امامة
استحيوا من الله حق الحيا فان الله قسم بينكم
اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم يحتمل ان المراد الحث
على طلب معالى الاخلاق التى منها الحيا ومعالجة
النفس على تحصيلها كما يطلب الساعى فى طلب

الرزق والله اعلم بمراد نبيه ﷺ عن ابن مسعود عبد
الله وهو حديث حسن
استحيوا من الله حق الحياء اي حياء ثابتا لازما صادقا
قالوا يا نبي الله انا نستحي من الله ولله الحمد قال
ليس كذلك لكن من استحى من الله حق الحياء
فليحفظ الراس وما وعى اي جمعه من الحواس الظاهرة
والباطنة فلا ينظر ولا يستمع الى محرم ولا يتكلم بما لا
يعنيه اي ما لا ثواب فيه قال المناوي وعطف ما وعى
الى الراس اشارة الى ان حفظ الراس عبارة عن التنزه
عن الشرك فلا يسجد لغير الله ولا يرفعه تكبرا وليحفظ
البطن وما حوى اي وما ضمه قال المناوي وجعل
البطن قطبا يدور على بقية الاعضاء من القلب
والفرج واليدين والرجلين وعطف ما حوى على
البطن اشارة الى حفظه عن الحرام والتحذير من ايلاجه
من المباح ويذكر الموت والبلا اي تزولها به
ومن اراد الاخرة اي الفوز بنعيمها ترك زينة الحياة
الدنيا لانهما ضرتان فمتى رضيت احداهما اغضبت الاخرى
فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء اي
اورثه ذلك الفعل الاستحياء من الله تعالى فارتقى
الى مقام المراقبة الموصل الى درجة المشاهدة قال
بعضهم فمن استحى من الله حق الحياء ترك الشهوات
وتحمل المكاره والمشاق حتى تصير نفسه مدبوغة
فتفيدها تظهر محاسن الاخلاق وتشرق انوار

الاسلام في قلبه ويثمر علمه بالله فيعيش عيشا طيبا ما
عاش حم ن ك هب عن ابن مسعود عبد الله
وهو حديث صحيح
استذكروا القرآن استن للمبالغة امر واطلبوا
على تلاوته واطلبوا من حفظكم المذاكرة والمحافظة
على قراءته فهو اشد تفصيا بفتح المثناة الفوقية
والفاء وكسر الصاد المهملة الشديدة بعدها مثناة
تحتية خفيفة وفصه على التمييز اي تفلتا او تخلصا
من صدور الرجال من النعم بضمتين اي الابل
من عقلها بضمتين ويجوز سكون القاف جمع عقال
بكسر اوله مثل كتب وكتاب وهو الحبل الذي يشد
فرذراع البعير قال المناوي ومن الاولى متعلقة بتفصيا
والثانية باشد والثالثة بتفصي مقدرا اي من
تفصي النعم من عقلها اه اي اشد تفلتا من الابل
اذا انفلتت من العقال فانها لشدة تعلق وشيطان
القرآن بعد حفظه كبيرة حم ق ت ن عن ابن مسعود
عبد الله
استرشد والعاقل اي اكامل العقل اي اطلبوا منه
الارشاد والاصابة للصواب ترشدوا بضم الجيم
اي تحصل لكم الرشد قال المناوي فيشاور في شان
الدنيا من جرب الامور ومارس المحبور والمحذور
وفي امور الدين من عمل عن الله امره ونهيه ولا تعصوه
بفتح اوله فتندموا اي ولا تخالفوه فيما يرشدكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليه من الراي فتصنعوا على ما فعلتم نادمين وخرج بالقاف
بالمعنى المقرر غير فلا يتشاور ولا يعمل برايه خطا
فرواه مالك بن انس عن ابي هريرة باسناده ٥
استرقوا لها بسكون الراء ثم فتح قافها تسقية بتاء
السين وبحوز ضمها وسكون القاف بعدها عين مهملة
اي اثر سواد وقيل حمرة يعلوها سواد وقيل صفرة وقيل
سواد يعلون اخر وقيل لون مخالف لون الوجه وكلها
متقاربة وحاصلها ان بوجهها لونا على غير لونه الاصلي
وسببه كما في البخاري عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه
وسلم راى في بيتها جارية في وجهها سفعة فذكروا انه قيل
كلام يستشفى به من كل عارض وقد اجمع العلماء على
جوازها عند اجتماع ثلاثة شروط ان تكون بكلام الله
تعالى او باسمايه وصفاته وباللسان العربي او بما يعرف
معناه من غيره وان يعتقد ان الرقية لا تؤثر بذاتها
بل بتقدير الله تعالى ولا خلاف في مشروعية الفزع
الى الله تعالى في كل ما وقع وما يتوقع وقال الطيبي الرقي
ثلاثة اقسام احدها ما كان يرقى به في الجاهلية
مما لا يعقل معناه فيجب اجتنابه لئلا يكون فيه
شرك او يودي الى شرك الثاني ما كان بكلام الله
او باسمايه فيجوز فان كان مأثورا فيستحب ومن
المأثور بسم الله ارقيك من كل شيء يوذيك من شر كل
نفس او عين حاسد الله يشفيك ومنه بسم
الله ارقيك والله يشفيك من كل ما يوذيك من شر

التعليقات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد الثالثة
ما كان بغير اسم الله من ملك او صالح او عظم من المخلوقات
كالعرش فهذا ليس من الواجب اجتنابه ولا من المشروع
الذي يتضمن الالتجا الى الله والتبرك باسمايه فيكون
تركه اولى الا ان يتضمن تعظيم الربي به فينبغي ان يجتنب
كالحلف بغير الله فان فيها النظرة بسكون الظاء المعجمة
اي بها اصابة عين من الجن وقيل من الانس والعين
تقع باستحسان مشوب بحسد من حيث الطبع يحصل
المنظور منه ضرر كما قال بعضهم وانما يحصل ذلك من
ثم يتصل من العين قوة الهوى الى بدن المعيون وتظهر
ذلك ان الحايض تضع يدها في الماء فيفسد وتو
وضعتها بعد طهرها لم يفسد وان الصحيح ينظر
في عين الارمد فيرمد ويتثاب واحد بحضرته فيتثاب
هو في عزام سلمة
استشفوا قال الناوي من الامراض الحسية والعقلية
بما حمد الله تعالى به نفسه اي اثنى عليها به
قيل ان يحمده خلقه وبما مدح الله تعالى به نفسه
الحمد لله وقل هو الله احد اي استشفوا بقراءة
او كتابة سورتي الحمد والاخلاص ومقصوده بيان
ان تلك السورتين اشرف شفا اكثر من غيرها
والا فالقران كله شفا بدليل فمن لم يشفه القران
فلا شفاه الله دعاء وخبرا ان قائم فمعظم الصحابة
عن رجا بفتح الواو والجيم والمد اي اقتوى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بفتح العين المعجمة والنون نسبة الى قبيلة ولذا عنه ايضا تميم

استفتوا الخيل اى رضوها وادبوها للحرب والركوب

تقتب اى فانها تتأدب وتقبل العتاب والامر فيه للارشاد

وتقتب قال الشيخ بضم المثناة الفوقية والسكون فعل ماض

ويؤيده قوله تعالى وان يستعتبوا اى يسألوا العتبى

وهو الرجوع الى ما يحبون فما هم من المعتبين اى

المجابين خصوصا وقد قرئ فى الشواذ وما يستعتبوا

للمفعول ومعتبين بصيغة اسم الفاعل اى ان يسلو

ان يرضوا ربهم فما هم فاعلون لفوت التمكن قال

المناوى وخص الخيل للحاجة اليها للاخراج غيرها فان

من الحيوان ما يفيد ذلك اكثر كالقرد والسنانس عند

وابن عساكر فى التاريخ عن ابى امامة الباهلى واسناده

ضعيف استعد للموت اى تأهب للقائه بالتوبة

والخروج فتأكد ذلك فى المرض قبل نزول الموت عند

عن الضمير الى الاسم الظاهر تعظيم الامر والتهويل اى قبل

نزوله بك فقد يعجلك فلا تتمكن من التوبة طلك

هب عن طارق بطاء مهملة وقاف وزن فاعل انجاربى

بضم الميم بعدها حاء مهملة وهو حديث صحيح

استعن بيمينك قال المناوى بان تكتب ما تخشى

نسيانه اعانة لحفظك والحديث عند الحرجه تمة

وهى قوله على حفظك قال ابن عباس شكى رجل الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم سوء حفظه فذكره ت عن

ابى هريرة لحكيم الترمذى عن ابن عباس

استعيذ وابالله من طمع اى حرص شديد يهدى

ليطبع بفتح الطاء المهملة والموحدة اى يودى الى دنس

وشين وعيب قال القلعى قال الطيبى استعمل الهدى

هنا على سبيل الاستعارة تهكما وقال زين العرب نحوه

قال فى رواية بدل الى طبع بدل يهدى ومن طبع يهدى

الى غير مطمع ومن طمع حيث لا مطمع اى ومن طمع

فى شئ لا مطمع فيه لشدة حسا او شرعا قال القاضى

والمعنى نعوذ وابالله من طمع يسوق الى شين فى

الدين وازدراء بالمروة جم طب ك عن معاذ بن جبل

استعيذ وابالله من شر جار المقام بالضم اى الاقامة

فان ضرره دائم وعم جار المقام الحليلة والخادم والصديق

الملازم وفيه اشعار بطلب مفارقته ما وجد لذلك

سبيلا فان جار المسافر اذا شاء ان يزايل زايل

اى اذا اراد ان يفارق جاره فارقه ك عن ابى هريرة

وهو حديث ض

استعيذ وابالله من العين وهى افة تصيب الانسان

او الحيوان من نظر العائن فتؤثر فيه فيمرض او يهلك

فان العين حق اى بقضاء الله وقدرته لا بفعل

انا ظر بل بحدث الله فى المنظور اليه علة يكون النظر

سببها ففى صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله تعالى

عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ابوكما
ابراهيم كان يعوذ بهما اسماعيل واسحاق وقال الكلبي دواء
من اصابته العين ان يقرأ قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا
ليزلقونك بابصارهم الاية وكان بعض الاشياخ الصالحين
اصحاب الاحوال يكتبها للعين ويجعلها حرزا فوق الرؤس
فلا يصاب بالعين من كانت عليه ابد ٥ ك عن عائشة
وهو حديث صحيح
استعيذوا بالله من الفقر والعيلة كان تقولوا اللهم
انا نعوذ بك من الفقر والعيلة والواو بمعنى مع ومن ان
نظلموا بالبناء للفاعل اي احد من الناس او تظلموا بالبناء
للمفعول اي ان يظلمكم احد ط عن عبادة بن الصامت
ضد الناطق قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن
استعينوا على انجاح حوايجكم وقضاء حوائج
بالكتمان كتمانا باعانة الله وصيانة للعقل عما سواه
وحذرا من حاسد يطلع عليها قبل التمام فيعطلها فان كل
ذي نعمة محسود اي فاكتموا النعمة عن الحاسد اشفاقا
عليه وعليكم واستعينوا بالله على ظفرها ولا تاتيه
الامر بالتحدث بالنعمة لانه فيما بعد الحصول ولا تتحدث
عق عد طب حل هب عن معاذ بن جبل الخرائطي
في كتاب اعتلال القلوب عن عمر ابن الخطاب خط
عن ابن عباس والخلعي في فوايده عن علي امير المؤمنين
وهو حديث حسن
استعينوا بطعام السحر بالتحريك اي السحور وهو

بالفتح اسم للشيء المأكول وبالضم اسم للاكل على صيام
النهار اي فانه يقوي عليه وبالقيلولة اي النوم
وسط النهار على قيام الليل يعني اتهجد فيه فان
النعس اذا اخذت حظها من نوم النهار قويت على السهر
ك طب هب عن ابن عباس
استعينوا على الرزق بالصدقة اي على ادراره وتيسيره
وسعته ز عن عبد الله بن عمرو بن عوف صحابي
استعينوا على النساء بالنوى اي استعينوا على
النساء اللاتي قرنكم التكم بزوجية او بعضية او فلك
للبيوت بعدم التوسعة عليهن في اللباس والاقتضاء
على ما يقيهن الحر والبرد على الوجه اللايق فان احدهن
اذا كثرت ثيابها اي زادت على قدر حاجة امثالها
واحسنت زينتها اي ما تتزين به اعجبها الخروج
الى الشوارع ونحوها فيرى الرجال منها ذلك فيترتب
على ذلك من المفاسد ما هو غني عن البيان عد عن انس
بن مالك
استعينوا بنشا الله بفتح الغين المعجمة والمد
قال المناوي اي اسالوه من فضله واعرضوا عن من
سواه فان خزائن الوجود والجود بيده وقام الحديث
عند مخرجه بن عدي عشا ليلة وغدا يوم عد عن
ابي هريرة
استعينوا عن الناس اي عن سوالهم ولو بيشوص السواك
رديء بضم الشين المعجمة وفتحها اي غسالته او ما

يتفت منه عند السواك والمراد التشبع بالتقبيل
والالتصاق بالكفاف المزار في مسنده فقد هب عن
ابن عباس واسناده كما قال المراقي ضحيح
استقمت نفسك اى عول على ما يخطر على قلبك
لان نفس الكمل شعور بما تحمد عاقبته فالزم العمل
بذلك وان اقتداء المتون بخلافه لانهم انما
انما يطلعون على الظواهر والكلام فيمن شرح الله
صدره بنور اليقين ح وكذا احمد عن واثلة
بكسر الموحدة وفتح الصاد المهملة ابن معبد قال العلقمي
باسناده علامة الحسن صحيح
استقيموا ضحايا كم بفتح المثناة الفوقية وسكون
الفاء وكسر الراء اى استكرموها اي ضحوا بالكريمة
اى السمينة ذات الثمن فانها مطاياكم على الصراط
اى فان المضحي يركبها ويمر به على الصراط الى الجنة
فان كانت موصوفة بما ذكر مرت على الصراط بخفة
ونشاط وسرعة فرمز ابى هريرة وهو حديث
ضعيف
استقيم قال المناوي اى بلزوم فعل المأمورات وتجنب
المنهيات قال الدقاق كن طالبا للاستقامة قال
السهروردي وهذا اصل كبير غفل عنه كثير ون
وليحسن خلقك للناس بان تفعل بهم ما تحب
ان يفعلوه معك بين به ان الاستقامة نوعان
استقامة مع الحق بفعل طاعته وتجنب مخالفته

واستقامة مع الخلق بمعاملتهم بخلق حسن طبك
هب عن ابن عمرو بن العاص وفيه حديث حسن
استقيموا قال المناوي الاستقامة لغة ضد الاعوجاج
واصطلاحا الاعتدال في اسلوك عن الميل الى جهة
من الجهات ويقال هي ان لا يختار العبد غير الله
شيا وقيل هي لزوم طاعة الله تعالى وهي تطابق
الامور وقيل هي الاخلاص في الطاعة وقال بعضهم
الاستقامة تكون في الاقوال بترك الغيبة ونحوها
كالنميمة والكذب وفي الافعال بترك البدعة وفي الطاعات
بترك التنزه اي التنور عنها وان تتحروا قال المناوي
اي تؤاثروا الاستقامة اولن تطيقوا ان تستقيموا
حق الاستقامة لعسرها واعلموا ان خير اعمالكم
الصلاة اي من تمام اعمالكم دلالة على ان استقامة الصلاة
وان يحافظ على الوضوء الا مومن اي لا يحافظ على
اداءه او اسباغه او الاعتناء باداياه الا مؤمن الايمان
حم ك ش عق ن ويان مولى المصطفى ه وفي نسخة
طب عن ابن عمرو بن العاص طب عن سلمة بن الاكوع
استقيموا ونما اصله نما فادغم وشدد ان استقمتم
بفتح الهمزة اي شيا استقامتكم وتقدم معنى الاستقامة
فما قبله وخير اعمالكم الصلاة ومن ثم كانت افضل
عبادات البدن بعد الاسلام وان يحافظ على الوضوء
الا مومن اي ك من الايمان ه عن ابي امامة الباهلي
طب عن عبادة بن الصامت وهو حديث صحيح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تنفت هنه عن السواك والمراد التقنع بالقليل
والاكتفاء بالكفاف البزار في مسنده طب هب عن
ابن عباس واسناده كما قال العراقي في صحيح
استفت نفسك اي عول على ما يخطر على قلبك
لان لنفس الكمل شعورا بما تحمد عاقبته فالزم العمل
بذلك وان افتاك المفتون بخلافه لانهم انما
افتا يطلعون على الظواهر والكلام فيمن شرح الله
صدره بنور اليقين تح وكذا احمد عن وابصة
بكسر الموحدة وفتح الصاد المهملة ابن معبد قال العلقمي
بجانبه علامة الحسن صحيح
استقيموا ضحايا كم بفتح المثناة الفوقية وسكون
الفاء وكسر الراء اي استكرموها اي فنحوا بالكريمة
اي السمينة ذات الثمن فانها مطاياكم على الصراط
اي فان المضحي يركبها ويمر به على الصراط الى الجنة
فان كانت موصوفة بما ذكر مرت على الصراط بخفة
ونشاط وسرعة ز عن ابي هريرة وهو حديث
ضعيف
استقم قال المناوي اي بلزوم فعل المامورات وتجنب
المنهيات قال الدقاق كن طالبا للاستقامة قال
السهروردي وهذا اصل كبير عظم عنه كثير وان
ليحسن خلقك للناس بان تفعل بهم ما تحب
ان يفعلوه معك بين به ان الاستقامة نوعان
استقامة مع الحق بفعل طاعته وتجنب مخالفته

واستقامة مع الخلق بما لطفهم بخلق حسن طب ك
هب عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث حسن
استقيموا قال العلقمي الاستقامة لغة ضد الاعوجاج
واصطلاحا الاعتدال في السلوك عن الميل الى جهة
من الجهات ويقال هي ان لا يختار العبد على الله
شيا وقيل هي لزوم طاعة الله تعالى وهي نظام
الامور وقيل هي الاخلاص في الطاعة وقال بعضهم
الاستقامة تكون في الاقوال بترك الغيبة ونحوها
كالنميمة والكذب وفي الافعال بترك البدعة وفي الطاعات
بترك التنزه اي التنزه عنها وان تحتموا قال المناوي
اي ثواب الاستقامة اولن تطيقوا ان تستقيموا
حق الاستقامة لعسرها واعلموا ان خير اعمالكم
الصلاة اي من اتم اعمالكم دلالة على الاستقامة الصلاة
ولا يحافظ على الوضوء الا مومن اي لا يحافظ على
ادامته او اسباغه او الاعتناء باداب الا كامل الايمان
حم ٥ ك هق عن ثوبان مولى المصطفى ٥ وفي نسخة
طب عن ابن عمرو بن العاص طب عن سلمة بن الاكوع
استقيموا ولما اصلة تما فادغم وشدد ان استقمتم من
بنج المزة اي شيا استقامتكم وتقدم معنى الاستقامة
فما قبله وخير اعمالكم الصلاة ومن ثم كانت افضل
عبادات البدن بعد الاسلام ولن يحافظ على الوضو
الا مومن اي ك من الايمان ٥ عن ابي امامة الباهلي
طب عن عبادة بن الصامت وهو حديث صحيح

الألوكة
www.alukah.net

استقيموا لقريش ما استقاموا لكم اى استقيموا لهم مدة استقامتهم على الاحكام الشرعية فان لم يستقيموا لكم اى بان خالفوا الاحكام الشرعية فضعوا بسيوفكم على عواتقكم جمع عاتق اى تاهبوا لقتالهم ثم ابيدوا بفتح الهمزة وكسر الموحدة وسكون التحتية بعدها دال اى اهلكوا خضراءهم بفتح الخاء وسكون الضاد المعجمتين والمراد سوادهم ودهماهم قال العلقمى والدهم العدد الكثير والسواد الشخص والجمع اسودة اه وقال المناوى يعنى قتلوا جماهيرهم وفرقوا جمعهم والحديث تتمة وهى فان لم تفعلوا تكونوا مرائين اشقياء تاكلون من كدايدكم حم عن ثوبان مولى المصطفى طب عن النعمان بن بشير قال العلقمى وبجانبه علامة الحسن

استكثروا من الباقيات الصالحات اى اطلبوا من الناس المومنين خصوصا الصلحاء طلبا كثيرا ان يدعوا لك بالخير فان العبد اى الانسان لا يدرى على لسان من يستجاب له او برحم ذل شقيق اخبر اقسم على الله لابره حط فر واه مالك بن انس عن ابى هريرة واسناده ضعيف

استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هى يا رسول الله قال التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اى قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

هذه الباقيات الصالحات المذكورة فى القرآن ذهب اكثر عبد الله بن عباس والجمهور منهم حب ك فى الدعاء عن ابى سعيد الخدرى وهو حديث صحيح

استكثروا من النعال اى من اعدادها للسفر واستصحابها فان الرجل لا يزال راكبا ما دام منتعلا قال العلقمى قال النووى معناه انه شبيه بالراكب فى خفة المشقة عليه وقلة تعبه وسلامة رجله مما يعرض فى الطريق من خشونة وشوك واذى ونحو ذلك وفيه استحباب الاحذية فى السفر والنعال وغيرها مما يحتاج اليه المسافر حم خ م ن عن جابر

استكثروا من لا حول ولا قوة الا بالله اى من قولها فانها تدفع عن قايلها تسعة وتسعين بابا من الضر بفتح الضاد المعجمة ادناها الهم قال المناوى او قال الغم هكذا هو على الشك عند مخرجه وذلك لخاصية فيه علمها الشارع ويظهر ان المراد بهذا العدد التكثير لا التحديد ش عن جابر بن عبد الله واسناده ض

استكثروا من الاخوان اى من مواخاة المومنين الاخيار فان لكل مومن شفاعة يوم القيامة قال المناوى وكلما كثرت اخوانكم كثرت شفعاؤكم وخرج بالاخيار غيرهم فلا يندب مواخاتهم بل يتعين اجتنابهم وذلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

يجمع بين الاخبار فصحة الاخبار توزت المبرد وصحة
الاشرار توزت الشركالرمح اذا مرت على التي حملت نتنا
واذا مرت على الطيب حملت طيبا ابن النجار رفعا رائحة
عن انس بن مالك واسناده ض
استمتعوا من هذا البيت اي بهذا البيت اي الكعبة
غلب عليها كالنجم على الثريا وسمات الرد في الجاهلية
تسميها بيت الله ولا تشتي بيتا نا مر بها تعظيما باد تكثروا
من الطواف والحج والعمرة والصلوة والاعتكاف بمسجده
وغو ذلك فانه قد هدم مرتين قال العلقمي لم ار لهما
ذكرا في شئ مما وقفت عليه مما يتعلق بالبيت ونعم الله
ان يوفقنا على ذلك وقال المناوي اقتصاره في الهدم
على مرتين اراد به هدمها عند الطوفان الذي بناها
ابراهيم وهدمها في ايام قريش وكان ذلك مع اعادة
بناها محمد المصطفى من العرخمس وثلاثون كذا قال الاتحاف
ويرفع في الثالثة اي يهدم ذي السويقتين والمراد
رفع بركته فانه لا يعمر بعدها الا قليلا عن ابن عمر
ابن الخطاب وهو حديث صحيح
استنثروا قال العلقمي الاستنثار استفعال من النثر
بفتح النون وسكون المثلثة وهو طرح الماء الذي
يستنشقه المتوضي اي يجذبه بريح انفه وتنظيف
ما في منخريه فيخرجه بريح انفه سواء كان بلا تنة يد
او لا وحقيقة الاستنثار اخراج ذلك الماء وحكي
عن مالك كراهة فعله بغير اليد والمشهور عدم الكراهة

واذا

واذا استنثر بيده فالمستحب ان يكون بمنديل
ليسرى وهو ستة قال بوضوء وعند القيام من النوم
مرتين بالتثنية اي على نهاية الاستنثار وثلاثا
لم يذكر ابن اللغة قال ثلاث وكان المبالغة في التثنية
قائمة مقام المرة الثالثة ثم رواه ك عن ابن عباس
وهو حديث صحيح
استنثروا بضم الميم بالمد انبار وفانه مصحة بفتح
الميم والصاد وشدة الحاء المهملتين تبوسير
اي يذهب مرض ابواسير بالباء الموحدة واسين
المهملة بعد الالف جمع باسور وهو تدفعه الطبيعة
الرما يقبل الرطوبة من البدن كالدبر والامر بارشادي
الى طب عن عائشة عب وفي بعض النسخ طب وفي
بعضها هب عن السور بكسر الميم وسكون السين
المهملة ابن رفاعة بكسر الراء القرظي
استنزلوا الرزق بالصدقة اي اطلبوا درره عليكم
وسهولة تحصيله والبركة فيه بالتصدق عند الفقراء
والمساكين فان الخلق عيال الله ومن احسن الى عياله
احسن اليه واعطاه هب عن علي امير المومنين
عد عن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة مصغرا
ابن مطعم بضم الميم وسكون الطاء وكسر الميم المهملتين
ابو الشيخ ابن حبان عن ابي هريرة
استهلوا الصبي اعطاس بضم المهملة اي علامة
حياة لوذان عطس ح قاله المناوي والمراد ان العطاس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اظهر العلامات ان يستدل به على حياته فيجب غسله
وتكفينه والصلاة عليه ويورث ويورث الباقر
وسنده عن ابن عمر رضي الله عنه بن الخطاب
استودع الله من ودع اي استحفظه دينك قدم
حفظه على حفظ الامانة اهتماما بشانه ولما تتركه اي
اهلك ومن تخلف منهم بعدك ومالك الذي تودعه
ابلك واجر اذكر الدين مع الودايع لان السفر موضع
خوف وخطر وقد يصاب ويحصل له مشقة وتعب
لاهمال بعض الامور المتعلقة بالدين من اخراج صلاة
عن وقتها وتشاغل في طهارة وقول فاحش ونحو ذلك
مما هو مشاهد وخواتيم عملك اي عملك الصالح
الذي حملته اخر عملك فانه يستحب للمسافر ان يختم
اقامته بعمل صالح كصلاة ركعتين وصدقة وصلة رحم
وقراءة اية الكرسي بعد الصلاة وغير ذلك من وصية
واستبراء ذمة فيندب لكل من ودع احدا من المسلمين
ان يقول له ذلك قال المناوي ويندب للمقيم ان يقول
زودك الله التقوى وغفر ذنبك ويسر لك الخير حيث
كنت والامانة هي السمع والبصر ولغوايتهم هي الصلاة
التي صلاها قبل خروجه من منزله وقيل الامانة هم اهله
وماله وفي ذلك نظر اه رواه عن ابن عمر بن الخطاب
وهو حديث صحيح غريب
استودعك الله اي استحفظ الله جميع ما يتعلق بك
من امر دينك ودنياك الذي لا تضيع ودايعه اي الاشيا

التي

ان تفوض اربابها امرها اليه سبحانه وتعالى ٥ عن ابي
هريرة قال العتق يجانبه علامة الحسن
استوصوا بالاساري خيرا بضم الهمزة قال المناوي
افعلوا بهم معروفا ولا تعذبوهم وذا قاله فراسري بتر
الكتب عن ابي عزيز بفتح العين وكسر الزاي يضبط المولف
واسناده حسن
استوصوا بالانصار خيرا قال المناوي فمن حقي عليكم
ان هديتكم من الضلال اكرام من هو بهذه المنزلة مني
زاد في رواية فاهم كرمتي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم
وبقي الذي لهم قال ابن عمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم المنبر ولم يصعده بعد ذلك فحمد الله واثنى عليه
ثم ذكره هم عن انس بن مالك وهو حديث حسن
استوصوا بالعباس خيرا ابا الفضل بن عبد المطلب
فانه عمي وصنو ابي اي اصلها واحد قال المناوي فمن
حقي عليكم ان هديتكم من الضلال اكرام من هو بهذه
المنزلة مني عد عن علي امير المومنين ويوخذ من
كلامه انه حديث حسن لغيره
استوصوا بالنساء خيرا النساء للمتعدية اي اقبلوا
وصيتي فيهن واعملوا بها وارفقوا بهن واحسنوا
عشرتهن فان الوصية بهن اكد لضعفهن واحتياجهن
الى من يقوم بامرهن وقال الطيبي السين للطلب اي
اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن واطلبوا الوصية
من غيركم لهن وفي نصب خيرا وجهان احدهما انه مفعول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

استوصوا الاولى افعلوا بهن خيرا والثانى معناه اقبلوا
وصيتى وايتوا خيرا فهو منصوب بفعل محذوف تقديره
تعالى ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم اى انتهوا عن
ذلك وايتوا خيرا فان المراة خلقت من ضلع بكسر
الضاد المعجمة وفتح اللام ويجوز تسكينها تثنية اشارة
الى ما اخرجه ابن عياش فى المبتدا عن ابن عباس ان
حوا خلقت من ضلع ادم الاقصر الايسر وهو يابس
وان اعوج شىء فى الضلع اعلاه قال العلقمى قيل فيه
اشارة الى ان اعوج ما فى المراة لسانها وقايلة هذه
المقدمة ان المراة خلقت من ضلع اعوج فلا ينكسر اعوجاج
او الاشارة الى انها لا تقبل التقويم كما ان الضلع لا تقبله
واعاد الضمير مذكرا فى قوله اعلاه اشارة الى ان الضلع
يذكر ويونث واستشكل بانه رونث واستشهد فيه برواية مسلم
ولا حجة فيه لان التانيث فى روايته للمراة وقيل ان الضلع
يذكر ويونث وعلى هذا فالقطعان صحيحان فان ذهبت
تقيمه كسرته ان اردت منها ان تترك اعوجاجها افضى الامر
الى فراقها هو ضرب مثل للطلاق ويويده ما فى رواية الاعرج
عن ابى هريرة عند مسلم وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها
طلاقها وان تركته اى فلم تقمه فلم يزل اعوج فاستوصوا
بالنساء خيرا ختم بها ايذانا بشدة المبالغة فى الوصية
بهن وفى هذا الحديث رد على المتقوم برفق بحيث لا يبالغ
فيه فيكسره ولا يتركه فيستمر على عوجه وليس المراد
ان يتركها على الاعوجاج اذا تعذ

منتهيهم من انتقص او تعاطى المعصية بما شرعها
او ترك الواجب واما المراد ان يتركها على اعوجاجها فى الامور
المباحة وفيه ايضا ندب الى المداراة لاستمالة النفوس
وتالف القلوب وان سياسة انثى بالصبر على
عوجهن وان من لزم تقويمهن فاته الانتفاع بهن
مع انه لا غنا للانسان عن امراة يسكن اليها ويستعين
بها على معاشه فكانه قال الاستمتاع بها لا يتم الا بالصبر
عليها وعن ابى هريرة ورواه عنه انسائى ايضا وهو
حديث صحيح

استوصوا اى اعتنوا فى الصدة ندبا بان تحوموا على كلمة
واحدة ولا تختلفوا بان لا يتقدم بعضكم على
بعض فى العقيدة فتختلف قلوبكم بالنصب بنزع
الخافض قال المناوى فى رواية عندوركم وبلبنى فتحكم
بكسر اللامين وبا مفتوحة قبل النون المشددة
على التوكيد وتحذفهما خفة النون وايتاء ه
وقال العلقمى قال الطيبى من حق اللفظ ان تحذف منه
ياء لانه على صيغة الامر وقد وجد باثبات الياء
وسكونها فى سائر كتب الحديث وانظر انه غلط اه ولا
حاجة الى دعوى الغلط لاحتمال ان الذى فى كتب الحديث
فتح الياء فالفعل مبنى لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة
فلم يوثر فيه الجازم او نوا الاحلام والنهى قال العلقمى
اى ذوى الالباب والعقول واحدها حلم بالكسر فكانه
من الحلم الاناة والتثبيت فى الامور وذلك من شعار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العقل واحد النهى نهية بالضم سمي العقل بذلك لانه
ينهى صاحبه عن القبيح وقال النووي اولوا الاحلام
العقل يكون اللقطان بمعنى فلما اختلف اللفظ
عطف احدهما على الاخر تاكيدا وعلى الثاني معناه
الباقون العقلاء اه وقال المناوي قدمهم بمحض
صلاته ان سهى تبصيرها او يعلم احدهم خليفة عند
الاحتياج ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال
المناوي وهكذا تمام المراهقين فالصبيان المميزين
فالخناثى فالنساء قال العلقمي قال النووي معناه الذين
يقربون منهم في هذا الوصف كم ن عن ابن مسعود
البدري
استووا اي سووا صفوفكم في الصلاة تدنا تستوي قلوبكم
بالجزم جواب الامر اي يتالف بعضكم ببعض وتماسوا اي
تلاصقوا بحيث لا يكون بينكم فرج تشع واقتربوا بحواجزكم
احدى التاءين للتخفيف اي يعطف بعضكم على بعض
طس حل عن ابي مسعود البدري واسناده ض
اسبغ الاعمال بفتح الموحدة والسين المهملة اي اكثرها اجرا
ثلاثة ذكر الله على كل حال اي في السراء والضراء سراوجهر
والانصاف من نفسك قال المناوي اي معاملة غيرك
بالعدل بان تقضي له على نفسك بما يستحقه عليك
ومواساة الاخ اي في الدين وان لم يكن من النسب
في المال اي بالمال بان تصله خلة الدنيوي من مالك
والمواساة مطلوبة مطلقا لكنها للاقارب والاصدقا

الكذبن المبارك في الزهد وهناد والحكيم الترمذي
عن ابي عمرو بن سدر عن علي امير المومنين
موقوفا عليه لا مرفوعا قال الشيخ حديث من
اسرع الارض خرابا اي وهو في المدينة بسراها
مناها قال المناوي اي ما هو من الاقاليم عن يسار
القبلة ثم ما هو عن يمناها والستار للجنوب واليمن
الشمال تمند دونس اذ نيا بيد الخراب من جهة الجنوب
ثم يتتابع طس حل عن جرير بن عبد الله واسناده
حسن
اسرع الخير ثوابا اي اعجل انواع الطاعة ثوابا البر
بالكسر اي الاحسان اي خلق الرجل خصوصا للوصول
والعواتي من الاقارب ومن يستحق ذلك من المسلمين
ومن به امان وصلة الرحم هم الاقارب ويقع
على كل قريب يجمع بينك وبينه نسب وصلتهم كناية
عن الاحسان اليهم والتعطف عليهم والرفق بهم وارعاية
لاحوالهم وان بعدوا واساوا واسرع الشر عقوبة
اي اعجل انواع الشر عقوبة البغي اي الظلم ومجاوزة
الحد وقطيعة الرحم وهي ضد ما تقدم فصلتهم اي
فعقوبة البغي وقطيعة الرحم يعجلان لفاعلهما في الدنيا
مع ما يدخر له في الاخرة ت ه عن عايشة قال العلقمي
باسناده علامة الحسن
اسرع الدعا اجابة دعوة غايب لغايب قال العلقمي
قال ابن رسلان معناه في غيبة المدعو له او في سره

كانه رآه معرفته او معرفة الناس وخص حالة الغيبة
بالذكر لبعدها عن الرياء والاغراض الفاسدة او المنتفية
للاجر فانه في حال الغيبة يتمحض الاخلاص ويصح قصد وجه
الله تعالى بذلك فتوافقه الملائكة وجاءت الاشارة على
لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم بان له مثل
ما دعى لاخيه والاخوة هنا الاخوة الدينية وقد
يكون معها صداقة ومعونة وقد لا يكون قلت والسر
في ذلك ان الملك يدعو له بمثل ذلك او من علم ما في
بعض الروايات ودعاؤه اوب الى الاجابة لان الملك
معصوم قال شيخنا ردي الخياطي في مكارم الاخلاق
عن يوسف بن اسباط قال مكثت دهرا وانا اظن ان
هذا الحديث اذا كان غائبا ثم نظرت فيه فاذا هو لو كان
على المائدة ثم دعى له وهو لا يسمع كان غائبا اخرج
ابو داود عن ابن عمرو بن العاص وبجانبه علامة الحسن
اسرعوا اي اسراعا خفيفا بين المشي المعتاد والخبب
بالجنازة اي بحملها من المصلى ثم الى المقبرة والامر
للندب فان خيف التغير بدون الاسراع وجب الاسراع
والتغير به وجب الثاني وقال الملقني المراد بالاسراع
شدة المشي وعلى ذلك حمله بعض السلف وهو قول
الحنفية قال صاحب الهداية ويستحب بها مسرعين
دون الخبب وعند الشافعي والجمهور المراد بالاسراع ما
فوق سجية المشي المعتاد ويكره الاسراع الشديد
ويدل عليه ما في الصحيحين فقال من استحبه اراد الزيادة

على المشي المعتاد ومن كرهه اراد الافراط فيه كالرمل
والحاصل انه يستحب الاسراع بها لكن بحيث لا يتهيأ
الى شدة يخاف معها حدوث مفسدة للميت او مشقة
على الحامل او المشيع ليلا يناقض المقصود من المخافة
او ادخال المشقة على المسلم وقال القرطبي مقصود الحديث
ان لا يتباطأ بالميت عن الدفن اه وقيل معنى الاسراع
الاسراع بالتجهيز فهو اعم من الاول قال القرطبي والاول
اظهر وقال النووي الثاني باطل مردود بقوله في الحديث
فضعونه عن رقابكم وتعقبه الناكي بان الحمل على الرقاب
قد يعبر به عن المعاني كما تقول حمل فلان على رقبته ذنوبا
فيكون المعنى استريحوا من نظركم لا خير فيه قال ويؤيده
ان الخير لا يحملونه فان تلك اي الجثة المحمولة واصله تكون
سكنت نونه للجازم وحذفت الواو لالتقاء الساكنين
ثم النون تخفيفا صالحة اي ذات عمل صالح لخير قال
الملقني هو خبر عن مبتدا محذوف اي فهو خير او مبتدا
حذف خبره اي فلها خير ويؤيده رواية مسلم بلفظ
قربتموها الى الخير وبالتي في قوله بعد ذلك فشر تضعونه
تقدمونها اليه الضمير راجع الى الخير باعتبار الثواب
وفي رواية فخير تقدمونها اليها قال شيخنا قال ابن مالك
انث الضمير العائد الى الخير وهو مذكر وكان القياس اليه
لكن المذكر يجوز تانيثه اذا اول بمؤنث كنا ويل الخير الذي
تقدم اليه النفس الصالحة بالرحمة او بالحسنى او

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

كما نهى عن رؤية عورة الناس وحض حالة الغيبة
بالذكر للبعد عن الرياء والاغراض الفاسدة او المنقصة
للاجر فانه في حال الغيبة اخلص ويصح قصد وجه
الله تعالى بذلك فتوافقه الملائكة وجاءت الاشارة على
لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم بان له مثل
ما دعى لاخيه والاخوة هنا الاخوة الدينية وقد
يكون فيها صداقة ومحبة وقد لا يكون قلت والسر
في ذلك ان الملك يدعو له عند ذلك او ومن عمل ما في
بعض الروايات ودعاؤه اقرب الى الاجابة لان الملك
معصوم قال شيخنا ردي الخراطي في مكارم الاخلاق
عن يوسف بن اسباط قال مكثت دهرا وانا اطلب
هذا الحديث اذا كان غائبا ثم تطرق فيه فاذا هو لو كان
على المائدة ثم دعى له وهو لا يسمع كان غائبا فاخذ
الحديث عن ابن عمرو بن العاص وبجانبه علامة الحسن
اسرعوا اي اسراعا خفيفا بين المشي المعتاد والخبب
بالجنازة اي بحملها من المصلى ثم الى المقبرة والامر
للندب فان خيف التغير بدون الاسراع وجب الاسراع
والتغير به وجب اتباعا وقال العلقمي المراد بالاسراع
سنة المشي وعلى ذلك حمله بعض السلف وهو قول
الحنفية قال صاحب الهداية ويستحب بها سرعا من
دون الخبب وعند الشافعي والجمهور المراد بالاسراع ما
فوق سجية المشي المعتاد ويكره الاسراع الشديد
ويدل عليه ما في الخلاف فقال من استحب الرمل والرباد

على المشي المعتاد ومن كرهه اراد الافراط فيه كالرمل
والحاصل انه يستحب الاسراع بها لكن بحيث لا ينتهي
الى شدة يخاف معها حدوث مفسدة للميت او مشقة
على الحامل او المشيع ليلا يناقض المقصود من الخفة
اراد خال المشقة على المسلم وقال القرطبي مقصود الحديث
ان لا يتباطأ بالميت عن الدفن اه وقيل معنى الاسراع
الاسراع بالتجهيز فهو اعم من الاول قال القرطبي والاول
اظهر وقال النووي الثاني باطل مردود بقوله في الحديث
اضعونه عن رقابكم وتعقبه الطيبي بان الحمل على الرقاب
قد يعبر به عن المعاني كما تقول حمل فلان على رقبته ذنوبا
فيكون المعنى استريحوا من نظر من لا خير فيه قال وبويده
ان الحمل لا يحمل فان تلك الجثة المحمولة واصله تكون
سكنت نونه للجازم وحذفت الواو لالتقاء الساكنين
ثم النون تخفيفا صالحة اي ذات عمل صالح تخير قال
العلقمي هو خبر عن مبتدا محذوف اي فهو خير او مبتدا
حذف خبره اي فلها خير وبويده رواية مسلم بلفظ
قربتموها الى الخير وبا تي في قوله بعد ذلك فشر تظرحون
تقدمونها اليه الضمير راجع الى الخير باعتبار الثواب
وفي رواية فخير تقدمونها اليها قال شيخنا قال ابن مالك
انث الضمير العايد الى الخير وهو مذكر وكان القياس اليه
لكن المذكر يجوز تانيثه اذا اول بموثث كنا ويل الخير الذي
تقدم اليه النفس الصالحة بالرحمة او المحسن او

بالهدى كقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى فسنيسره لليسرى
ومن اعطى الذكر حكم الموتث باعتبار التاويل قوله صلى
الله عليه وسلم واحدى الرواتين فان واحدى جناحيه
داء وفى الاخرى شفاء والجناح مذكر ونكته من الطائر
بمنزلة اليد فجاز تانيثه هو ولابهاء ومن تانيث المذكر
بتاويله بموتث قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها فانث عدد المثال وهو مذكر لتاويلها بحسنات
وان تك سوى ذلك اى غير صالحة تشتروننه
عن رقابكم اى لتشتروا بكون منه بعده عن الرحمة فلا
تكم فى مصاحبته بل فى مفارقته قال المناوى وكانت
قضية المقابلة ان يقال فشر تقدمونها اليه عدل
عن ذلك شوقا الى سمة الرحمة ورجاء الفضل فقد يقع
منه فلا يكن شر ابن جبير احرق عم عن ابى هريرة
اسست السموات السبع بالباء للمفعول
والارضون السبع على قل هو الله احد اى لسم
تخلق الدال على توحيد الله ومعرفة صفاته التى
تعلقت بها هذه السورة ولذلك سميت سورة الاساس
لاشتمالها على اصول الدين قال العلقمى لعل المراد انها ليس
القادر على ابداعها وايجادها الا من اتصف بالوحدانية
وملكه وهو الله الواحد القهار فمن تامل فى ايجادها
علم ان الموجد لها واحد لا شريك له تمام فى فوائده
عن انس بن مالك واسناده حسن
اسعد الناس بشفاعتى يوم القيمة قال العلقمى قال

شيخ شيوخنا والمراد بهذه الشفاعة المسؤل عنها هنا
بعض انواع الشفاعة وهى التى يقول فيها صلى الله عليه
وسلم امتى امتى فيقال له اخرج من النار من فى قلبه وزن
كذا من الايمان فاسعد الناس بهذه الشفاعة من يكون
ايمانه اكمل ممن دونه واما الشفاعة العظمى فى الراحة
من كرب الموقف فاسعد الناس بها من يسبق الى الجنة
وهم الذين يدخلون بغير حساب ثم الذين يلونهم وهو
من يدخلها بغير عذاب بعد ان يحاسب ويستحق العذاب
ثم من يصيبه لفح من النار ولا يستقيم فيها والحاصل
ان فى قوله اسعد اشارة الى اختلاف مراتبهم فى السبق
الى الدخول باختلاف مراتبهم فى الاخلاص ولذلك اكد
بقوله من قلبه مع ان الاخلاص محله القلب لكن اسناد
الفعل الى الجارحة ابلغ فى التاكيد وهذا التقدير يظهر
موقع قوله اسعد وانها على بابها من التفضيل
ولا حاجة الى قول بعض الشراح الاسعد هنا بمعنى
السعيد لكون الكل يشتركون فى شرطية الاخلاص
لانا نقول يشتركون فيه لكن مراتبهم فيه متفاوتة
وقال البيضاوى يحتمل ان يكون المراد من ليس له عمل
يستحق به الرحمة والخلاص لان احتياجه الى الشفاعة
اكثر وانتفاعه بها اوفر من قال لا اله الا الله اراد
مع محمد رسول الله ولو عاصيا وقد يكتفى بالجزء الاول
من كلمتى الشهادة اى عن التعبير بجميعها لانه صار
شعارا لجميعها بحيث قيل كلمة الشهادة او كلمة الاخلاص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقول لا اله الا الله وقولا اله الا الله محمد رسول الله خالصا
اي عن شوب شرك او نفاق مخلصا من قلبه قال
العلقمي من قلبه متعلق بخالصا او حال من ضمير قال اي قال
ذلك ناشئا من قلبه وسببه كما في البخاري عن ابي هريرة
قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك
يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
ظننت يا ابا هريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث احد
اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث اسعد
الناس قد كره قوله اول بالرفع صفة لاحد او بدل منه
وبالنصب على الظرفية او الحال او على انه مفعول ثان
لظننت قال ابو البقاء ولا يضر في النصب عمل الحال كونه
نكرة لانها في سياق النفي كقولهم ما كان احد مثلك
قوله من حرصك من تبعيضية او بيانية او معدية
ح عن ابي هريرة
اسعد الناس يوم القيامة العباس قال المناوي
اي اعظمهم سعادة بما له في الاسلام من المآثر الحميدة
والمناقب المجيدة اه ويحتمل ان المراد انه من اسعدهم
ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب
واسناده ض
اسفروا بصلاة الصبح اي اخروها الى الاسفار اي الاضاءة
حتى يرى القوم مواقع نبلهم اي سهامهم اذا رموها
قال الكناوي فالباء للتعدية عند الحنفية وهي
الشافعية للملابسة اي اخروا في وقت الاضاءة متلبسين

بان تصبح بان تؤخروها اليها وقال المنتقي قال في النهاية
خيرا لهم من امر وا بتغليس صلاة الفجر فانهم اول وقتها
كانوا يصلونها عند انفجار الاول حرصا ورغبة فقال
اسفروا اي اخروها الى ان يصبح الفجر اثانيا وتحقق وبين
ذلك انه قال لبلال نور الفجر فانها بصر انفسهم مواقع
نبلهم وقيل اذا امر بالاسفار فاعلم بالبيان المقصود
من اول الصبح لا يشتبه فيها فامروا بالاسفار احتياطا
قال الشيخ شوقي حمزة الحديث الطحاوي عن رافع بن
خديج امر بتطويل القراءة فيها حين يخرج من صلاة مسفر
العباسي ابو داود عن رافع بن خديج الحارث الحجاز
المشهور رواه عنه ابو اسحاق الهمداني وبه علامة الحسن
اسفروا بالفجر اي بصلاة الصبح فانه اي اسفاركم
اعظم لاجوركم ذلك بان تؤخروها الى تحقيق طلوع
الفجر الثاني واضافته اوسفروا بالخروج منها على
ما تقرر قال المنتقي فان قيل وصفها بمسفر لم يكن
فيها اجر فما جوابها نهم يؤجرون على نيتهم وان لم تقع
صلاتهم حقوه صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم
فاخطأ فله اجر واما قول ابن مسعود ما رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم صلى صلاة لغير وقتها
الا صلاتين جمع بين المغرب والعشاء بمزدلفة وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها متفق
عليه قالوا ومعلوم انه لم يكن بعضها قبل طلوع الفجر
وانما صلى بعد طلوعه مغلسا بها فدل على انه كان

يصليها في جميع الايام غير ذلك اليوم فسقط به جوابه
ان المراد انه صلاها ذلك اليوم قبل وقتها المعتاد بشئ
يسير لشغل الوقت لمناسك الحج وغيره هذا اليوم كان
وخر بقدر ما يتظهر المحدث والجنب ونحوهما واغرب
الطحاوي فادعى ان حديث الاسفار ناسخ لحديث
التغليس قال الحاوي وهو وهم لانه ثبت انه عليه السلام
واظب على التغليس حتى فارق الدنيا كما في ابي داود
ورواته عن آخرهم ثقاة وروى البغوي وغيره السنة
من حديث معاذ قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى اليمن فقال اذا كنت في الشتا فغلس
بالفجر واطل القراءة قدر ما يطيق الناس ولا تملهم واذا
كنت في الصيف فاسفر بالفجر فان الليل قصير والناس
ينامون فامهلهم حتى يدركوك اه ولو قيل هذا التعبير
لم يبعد لكن لم يرمن قال به وبه يجمع بين الاحاديث
فالتغليس محمول على الشتا والاسفار على الصيف
قد ذهب عن رافع بن خديج وهو حديث صحيح
اسلم ثم قاتل بفتح الهمزة وكسر اللام قال العلقمي
وسببه كما في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
رجل مقنع بالحديد بضم الميم وفتح القاف مشددا وهو
كناية عن تغطية الوجه بآلة الحرب فقال يا رسول الله
اقاتل ثم اسلم قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر
كثيرا اي اجر كثير او في هذا الحديث

ان الاجر الكثير قد يحصل بالعمل اليسير فضلا من الله وامتنانا
خ عن البراء بن عازب
اسلم وان كنت كارها قال المناوي خاطب به من قال
انا اجدني كارها للاسلام مع ع والضياء المقدسي
عن انس بن مالك ورجاله رجال الصحيح
اسلم بفتح الهمزة واللام ويقال بنو اسلم وهم بطن من
خزاعة سالمها الله عن المسالمة وترك الحرب قيل
هو دعاء وقيل هو خبر اي ما حوذوا من سالمته الم تر
منه مكروها فكانه دعا لهم بان يصنع الله لهم ما
يوافقهم ويكون سالمها بمعنى سلمها وقد جاء فاعل
بمعنى فعل كقاتله الله اي قتله وسببه كما تقله العلامة
الشامي عن ابن سعد قال قدم عمير بن الافصى بفتح
الهمزة وسكون الفاء بعدها مهملة مقصورا بني في
عصابة اي جماعة من اسلم فقالوا قد امنا بالله
ورسوله واتبعنا فهاجر فاجعل لنا عندك منزلة
تعرف العرب فضيلتها فانا اخوة الانصار وذلك
عينا الوفاء والنصر فاشتد وارخا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسلم فذكره وغفار
بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفا هو ابو قبيلة
من كنانة غفر الله لها وهو نص خبر يراد به الدعاء وعسى
ان يكون خبرا على بابه اما والله بفتح الهمزة واللام
ما انا قلته اي من تلقاء نفسي ولكن الله قاله اي وحيه
بتبليغه فاعرفوا لهم حقهم ثم طعن عن سلمة بن

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

الاكوع م عن ابي هريرة
اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وتحيب بضم
المثناة الفوقية وفتحها وكسر الجيم وسكون التحتية و موحدة
اجابوا الله اي بانقيادهم الى الاسلام من غير توقف
قال العلقمي قال العلامة محمد الشامي قدم وفد تجيب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثلاثة
عشر رجلا وساقوا معهم صدقات اموالهم التي فرض
الله عز وجل فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهم واكرم منزلتهم وقالوا يا رسول الله سقنا اليك
حق الله عز وجل في اموالنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ردوها واقسموها على فقرائكم قالوا يا
رسول الله ما قدمنا عليك الا بما فضل من فقرائنا
فقال ابو بكر يا رسول الله ما وفد علينا وفد من العرب
بمثل ما وفد به هذا الحي من تجيب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الهدى بيد الله عز وجل
فمن اراد به خيرا شرح صدره للايمان طب عن عبد
الرحمن بن سندر بن الاسود الزوفي قال العلقمي
وبقية بنه علامة الحس
اسلمت ما اسلفت من خير قال العلقمي قال شيخ
شيوخنا قال المازري ظاهره ان الخير الذي اسلفه
كتب له والمتقرر اسلمت على قبول ما سلف لك من
خير وقال الحرقي معناه ما تقدم لك من الخير الذي عملته
هو لك كما تقول اسلمت على ان ادوز لفتى الف درهم

الا وهو ما وعد الله بتضعيف الحسنات قال الاسلام
ثواب ما كان صدر منه قبل الكفر تفضل واحسانا وسببه
كما قال البخاري عن حكيم بن حزام قال قلت يا رسول الله
ارايت اشياء كنت اتحنث بها في الجاهلية اي التقرب بها الى الله
من صدقة او عتاقة وصلة رحم فهل فيها من اجر فذكره
حم ق عن حكيم بن حزام بكسر الحاء المهملة والزاي
اسلمت عبد القيس هم بطن من اسد بن ربيعة
طوعا اي دخلوا في الاسلام غير مكرهين واسلم
الناس اي اكثرهم كرها اي مكرهين خوفا من
السيف فبارك الله في عبد القيس هو دعاء
الدعا وعلى بابه طب عن نافع العبدي قال الحاوي
ومن الوفد لضعفه
اسم الله الاعظم بعين العظيم ان قلنا ان اسماء الله يس
بعضها اعظم من بعض او بالتفضيل ان قلنا بتفاوتها
في العظم وهو اي الجمهور الذي اذا دعي به اجاب
بان يعطي عين المسئول بخلاف الدعا بغيره فانه وان
كان لا يرد لكنه اما ان يعطاه او يدخر له الاخرة او يعوض
في ثلاث سور من القرآن في البقرة وال عمران وطه
اي واحد منها او في كل منها قال العلقمي واختلف العلماء
في الاسم الاعظم على اقوال كثيرة لخصها شيخنا في كتابه
الدر المنظوم قلت وتلخيص الاقوال من غير ذكر الادلة
الا ما لا بد منه احصر فلخصتها الاول انه لا وجود له
يعني ان اسماء الله كلها عظيمة لا يجوز تفضيل بعضها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على بعض ذهب الى ذلك قوم منهم ابو جعفر الطبري وابو
الحسن الاشعري وابو حاتم بن حبان والقاضي ابو بكر
الباقلاني ودعوه قول مالك وغيره لا يجوز تفضيل
بعض القرآن على بعض وممن هؤلاء ما ورد من ذكر
الاسم الاعظم على ان المراد به العظيم وعبارة الطبري
اختلفت الآثار في تعيين الاسم والذي عندي ان
الاقوال كلها صحيحة اذ لم يرد في خبر منها انه الاسم الاعظم
ولا شيء اعظم منه فكانه يقول كل اسم من اسمائه تعالى
يجوز وصفه بكونه اعظم فيرجع الى معنى عظيم وقال
ابن حبان الاعظمية الواردة في الاخبار المراد بها مزيد
الثواب للداعي بذلك كما اطلق ذلك في القرآن والمراد
به مزيد ثواب القاري القول الثاني انه مما استأثر الله
تعالى بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه كما قيل بذلك
في ليلة القدر وفي ساعة الاجابة وفي الصلاة الوسطى
الثالث انه هو نقله الامام فخر الدين عن بعض اهل
الكشف الرابع الله لانه اسم لا يطلق على غيره الخامس
الله الرحمن الرحيم السادس الرحمن الرحيم الحي القيوم
لحديث اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهكم
اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة سورة ال
عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم السابع الحي
القيوم لحديث الاسم الاعظم في ثلاث سور البقرة
وال عمران وطه وقول الفخر الرازي الثامن الحنان
المنان بديع السموات والارض ذو الجلال

والاكرام

والاكرام التاسع بديع السموات والارض ذو الجلال
والاكرام العاشر ذو الجلال والاكرام اي ذي العشر الذي لا
اله الا هو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد قال الحافظ ابن حجر وهو ارجح من حيث السند
من جميع ما ورد فيه الثاني عشر رب رب الثالث
عشر مالك الملك الرابع عشر ذو النون اذ ذهب
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين الخامس عشر
كلمة التوحيد السادس عشر نقله الفخر الرازي عن زين
العابدين انه سأل الله تعالى ان يعلمه الله الاسم
الاعظم فرأى في النوم الله الله الله الذي لا اله الا هو
رب العرش العظيم السابع عشر هو مخفي في الاسماء
الحسنى اتمامن عشر ان كل اسم من اسمائه تعالى دعي
به مزيد به مستقرا حيث لا يكون في ذكره ما شبيه
غير الله فان من تاق له ذلك استجيب له قاله محمد
الصادق والجنيد وغيرهما التاسع عشر اللهم كما
الزركشي العشرون اما ملخصا ك طب عن
ابي امامة
اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهكم اله
واحد اي المستحق للعبادة واحد لا شريك له
لا اله الا هو الرحمن الرحيم المنعم بجليل انعمه ودقيقها
وفاتحة ال عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم
الذي به قيام كل شيء حم دت ه عز اسماء بنت يزيد
من الزيادة قال المنتقي يجانبه علامة الصحة وقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

ق الكبير حسن صحيح

اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب ق هذه
الاية قل اللهم اى قل يا الله ق اليم عوض عن ايا ولذلك
لا يجتمعان مالك الملك اى يتصرف فيما يمكن
التصرف فيه تصرف الملاك الاية بكمالها طب عن
ابن عباس

اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سيل
به اعطى دعوة يونس بن متى اى دعى بها وهو
في بطن الحوت وهى لا اله الا انت سبحانك انى كنت
من الظالمين ما دعى بها مسلم في شئ قط الا استجاب
الله له كما في خبر يا تى ابن جرير الطبري عن سعد
ابن ابى وقاص باسناد ضعيف

اسماع الاصم قدرة اى ابلغ الكلام للاصم بمعنى
صياح فاذنه يتاتى عليه كما يتاتى على الصدقة الخطيب
الجامع عن سهل بن سعد

اسمح امتى اى من اكثرهم جود واكرمهم نفسا جعفر بن
ابى طالب الحمامى في امالية وابن عساكر في تاريخه
عن ابى هريرة

اسمح بسمح لك باسنا المفعول والفاعل اى عاملنا من
بالسماحة والمساهلة يعاملك الله بمثله في الدنيا
والاخرة كما تدين تدان حم طب هب عن ابن عباس قال
العلقمى بجانبه علامة الحسن

اسمحوا يسمح لكم تقدم معناه عبد بن عطا بن ابى رباح

مرسلا

اسمعوا واطيعوا قال العلقمى قال القاضى عياض وغيره
اجمع العلماء على وجوب طاعة الامراء في غير معصية وعلى
تحريمها في المعصية لقوله الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولى الامر منكم قال العلماء المراد باولى الامر
من اوجب الله طاعته من ولاة الامر اهـ قول
جماهير السلف والخلف من المفسرين وان استعمل
باسناد للمفعول عليكم عبد حبشى كان راسه
زبيبة وهو تمثيل في الحقارة وبشاعة الصورة قال
الطيبى قد يضرب المثال بما لا يقع في الوجود يعنى وهذا
من ذاك اطلق العبد الحبشى مبالغة في الامر بالطاعة
وان كان لا تصور شرعا ان يلى الامارة وقد اجمعت
الامة على انها لا تكون في العبيد ويحتمل ان يسمع عبدا
باعتبار ما كان قبل العتق وهذا كله انما يكون عند
الاختيار اما لو تغلب عبد حقيقة بطريق الشوكة
فان طاعته تجب اتفاقا للفتنة ما لم يامر بمعصية
كما تقدم حم خ ه عن انس بن مالك ورواه مسلم ايضا
اسوا الناس سرقة الذى يسرق من صلاته
قيل كيف يسرق منها يا رسول الله قال لا يتم ركوعها
ولا سجودها ولا خشوعها قال العلقمى انما كانت
اسوا لان الخيانة في الدين اعظم من الخيانة في المال
حم ك عن ابى قتادة الانصارى انظر لسبب
ابو داود في ع عن ابى سعيد الخدرى قال الشيخ حديث حسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اشبه من نزلت بجبريل دحية بضم اوله وكسر ثانيه الكلبي
اي هو اقرب الناس شبها به اذا تصور في صورة انسان
ابن سعد في طبقاته واسمه يحيى

اشتد غضب الله على من زعم انه ملك الاملاك
لا مالك قال المناوي اي من سمى بذلك ودعي به راضيا
بذلك وان لم يعتقده في الحقيقة الا الله وحده وغيره
ان سمي ملكا او مالكا فمجاز واما اشتد غضبه عليه لمنازعته
له تعالى في ربوبيته والوهيته حم ت عن ابي هريرة الحارث
عن ابن عباس

اشتد غضب الله على الزناة قال المناوي لتعرضهم لاقاد
الحكمة الالهية بالجهل بالاسباب ابو سعد الحرباذقاني
بفتح المهم وسكون الراء وخفة الموحدة تحت وبعد
الالف ذال معجمة مفتوحة وقاف مخففة اخره نون نسبة
لبيرة قرقراف فرجزيه وابو الشيخ ابن حبان في امثاله
في كلهم عن انس بن مالك ويؤخذ من كلام المناوي انه
حديث حسن لغيره

اشتد غضب الله على امرأة ادخلت على قوم ولدا
ليس منهم يطلع على عوراتهم ويشركهم في اموالهم قال
المناوي المراد انها عرضت نفسها للزنا حتى حملت منه فاتت
بولد فنسبته الى صاحب الفراش فصار ولده ظاهرا للزار
ومستحقا لارثه عن عمر ابن الخطاب

اشتد غضب الله على من اذى نبيا في عترتي بوجه من وجوه
الاذى كلعن او سب او طعن في نسب او تعرض لبعضهم

اوحنا

او حنا بعضهم والعترة بكسر العين المهملة وسكون المثناة
الفوقية نسل الرجل واقاربه وهبطه في عن ابي سعيد
الخدري

اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصرا
غير الله اي من ظلم انسانا لا يجد له معينا غير الله لان
ظلمه اشد من ظلم من له معين او شوكة او منجاة عن علي
امير المؤمنين

اشتدي ازمة بفتح الهمزة وسكون الزاي وحكمة
ايم اي يا ازمة وهي الشدة والقحط وما يصيب
الانسان من الامور المقلقة من الامراض وغيرها
لتفرجي بالجزم جواب الامر قال المقلقي قال اشتكى ذكريا
وليس المراد حقيقة امر الشدة بالاشتداد ولا مداواتها
بل المراد طلب الفرج لتزول الشدة لكن لما ثبت بالادلة
ان اشتداد الشدة سبب للفرج كقوله تعالى ان مع
العسر يسرا وقوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من
بعد ما قنطوا وقوله صلى الله عليه وسلم ان الفرج مع
الكرب وان مع العسر يسرا مرها ونادها اقامة
للسبب مقام المسبب وفيه تسلية وتانيس بان
الشدة نوع من النعمة كما يترتب عليها وقال السخاوي
المراد ابلغ في الشدة الى نهاية حتى تتفرجي وذلك
ان العرب كانت تقول ان الشدة اذا تناهت انقلبت
وقد نظم العلامة ابو الفضل يوسف بن محمد الانصاري
عرف بابن النحوي هذا الحديث مطلع قصيدة بديعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلت فقال

اشتدى ازمة تنفرجى قد آذن ليلك بالبلج

وقرقاره الاديب ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن ابى
القاسم لكنه انما ابتدأها بقوله

لابد لضيق من فرج بخواطر همك لاتهج

قال المناوى وخاطب من لا يعقل تنزيلا له منزلة العاقل
او اقتضاعى فى الشهاب فى حلاها عن على امير المؤمنين
وهو حديث

اشتروا الرقيق امر ارشاد وشاركوهم فى ارزاقهم
اى فيما يكسبونه بتجارتهم وضرب الخراج عليهم او نحو ذلك
وايكم والزنج قال المناوى بكسر الزاى والفتح لغة وقال
المناوى بفتح الزاى وتكسر اى احذروا شراءهم فانهم
قصيرة اعمارهم قليلة ارزاقهم لان الاسود انما
هو لبطنه وفرجه كما فى خبر يبجى فان جاع سرق وان
شبع فسق كما فى خبر اخر وذلك يمحق بركة العمر والرزق
طب عن ابن عباس

اشد الناس قال المناوى اى من اشدهم وكذا يقال
فيما ياتى عذابا اى تعذيبا للناس فى الدنيا اى بغير حق
اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة يعنى
فى الاخرة فالمراد بالقيامة هنا ما بعد الموت الى ما لا نهاية
له وكما تدين تدان وفى الانجيل بالكيل الذى تكتال
يكتال لك حم هب عن خالد بن الوليد ك عن عياض
بكسر العين المهملة وفتح المثناة التحتية مخففة ابن غنم

بفتح الغين المعجمة وسكون النون فى هشام بن حكيم
وابن حزام الاسدى واسناده كما قال العراقى صحيح
اشد الناس عذابا يوم القيامة امام جاير ومثله
قاض لدن الله تعالى ايتمنه عن عبيده واموالهم يعتطها
ويرتشيه فيها فاذا تعدى استحق ذلك ع طس هل عن
ابن سعيد الخدرى واسناده حسن

اشد الناس عذابا يوم القيامة من يرى بضم فكسر
ويجوز فتح اوله وثانيه الناس معمول عذابا الاول وفاعل
على الثانى اى فيه خيرا ولا خير فيه باطنا فلما
تخلق باخلاق الاخيار وهو من ايجاز استوجب ذلك
ابو عبد الرحمن السلمى محمد بن الحسين
فى الاربعين المجموعة الصوفية فى حلاها عن ابن عمر
ابن الخطاب وهو حديث حن

اشد الناس عذابا عند الله يوم القيمة اى من اشدهم
ويدل على ذلك ما فى رواية مسلم ان من اشد الناس
الذين يضاهون بخلق الله اى يشبهون ما يصنعونه
من تصوير ذوات الارواح بما يصنعه الله تعالى قال
الحلقى قال النووى قال العلماء تصوير صورة الحيوان
حرام شديد التحريم وهو من الكبائر لانه متوعد عليه
بهذا الوعيد الشديد وسواء صنعه لما يمتهن
ام غيره فصنعه حرام بكل حال وسواء كان فى ثوب
او بساط او درهم او دينار او فلس او اناء او حائط
وغيرها ويستثنى من ذلك لعب البنات لان عايشة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضي الله تعالى عنها كانت تلعب بها عنده صلى الله عليه وسلم
رواه مسلم وحكمة تدريبهن امر التربية فما تصوير
ما ليس فيه صورة حيوان فليس بحرام وقال ايضا هذا
حكم التصوير واما اتخاذ المصور بما فيه صورة حيوان
فان كان معلقا على حائط او ثوب ملبوس وعمامة
او نحو ذلك مما لا يعد مهنة فهو حرام وان كان فرش بساط
يداس ومخدة ووسادة ونحوها مما يمتهن فليس بحرام
قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن عائشة قالت قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت
بقرام على سهوة لي فيه تماثيل فلما راه رسول الله صلى
الله عليه وسلم هتكه وقال اشد الناس قذكره قوله
بقرام بكسر القاف وتخفيف الراء هو ستر فيه رقم
ونقش وقيل ثوب من صوف ملون يفرش في الهودج
ويغطى به قوله على سهوة بفتح المهملة وسكون الهاء
هي الصفة في جانب البيت وقيل الكوة وقيل الرف وقيل
بيت صغير يشبه المخدع وقيل بيت صغير منحدر في الارض
يسكنه من ينفع من الارض كالخزانة الصغيرة يكون فيها
المتاع ورجح هذا الاخير ابو عبيد ولا مخالفة ووقع
في حديث عائشة انها علقته على بابها واقتصر
بعضهما على الاول والرابع حسن عن عائشة
اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه
علمه اي لم يعمل به فخص عذابه عن ابي
هريرة قال المناوي ضعفه الترمذي وغيره

اشد الناس بلاء في محنة واختبارا الانبياء ويلحق
بهم الاولياء فقدرهم منهم وان كانت درجتهم مخطئة عنهم
ثم الامثل فالامثل اي الاشرف فالاشرف والاعلا
فالاعلى فهم مرضون للمحن والبلا والسر في ذلك ان
البلا في مقابلة النعمة فمن كانت نعمة الله عليه اكثر
كان بلاؤه اشد الا انه كلما قويت المعرفة بالمبتلى
هان عليه البلا ولذا قال صلى الله عليه وسلم
ليس بمؤمن مستكمل الايمان من لم يعد البلاء نعمة
والرخاء مصيبة ومنهم من يتخير في اجر البلا فيهون
عليه البلا واعلا من ذلك درجة من يرى ان هذا
تصرف المالك في ملكه فيسلم ولا يعترض وارفع منه
من شغلته المحبة عن طلب دفع البلا يبتلى الرجل
بالبنا للمفعول على حسب بالتحريك دينه اي قدر
قوة ايمانه وضعفه فان كان في دينه صلبا بضم الصاد
المهملة وسكون اللام اي قويا شديدا اشتد بلاؤه
اي عظم وان كان في دينه رقة اي ضعف ولين
ابتلي على قدر دينه اي يبتلاه هين سهل قال
المناوي قد يجهل بعض الناس فيظن ان شدة
البلا وكثرته انما تنزل بالعبد لهوانه وهذا لا يقوله
الا من اعمى الله قلبه بل العبد يبتلى على حسب دينه
كما في حديث الباب فما يبرح البلا بالعبد اي الانسان
حتى يتركه يمشي على الارض وما عليه خطيئة
كناية عن سلامته من الذنوب وخلاصه منها تم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خ ت ٥ عن سعد بن ابي وقاص

اشد الناس بلاء في الدنيا نبي ثم وصي ولهذا قال في حديث ان الزلازل وعك كما يوعك رجلان منكم ع عن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اعين عن بعضهن واسناده حسن

اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون اي الثابتون على ما عليهم من حقوق الحق والخلق ثم الامثل فالامثل كما تقدم طب عن ام ابنة حذيفة فاطمة او خولة قال الهيثمي بعد عزوه لها علامة المحسن

اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون اي يبتليهم في الدنيا ليرفع درجتهم في الاخرة لقد كان احدهم يبتلى بالفقر اي الدنيوي الذي هو قلة المال حتى ما يجد الا العباءة يحوبها بحاء مهملة وواو وموحدة اي يخرقها ويثقبها وكل شيء قطع وسطه فهو مجوب فيلبسها بفتح الباء الموحدة اي يدخل عنقه فيها ويراها نعمة لنا عظيمة ويبتلى بالقمل حتى يقتله اي حقيقة او مبالغة عن شدة الضراء لاحدهم بلام التاكيد كان اشد فرحا بالبلاء من احدكم بالعطاء تقدم ميزان المعرفة كما قويت بالمتالي هان عليه البلاء ولا يزال يرتقي في المقامات حتى يلتذ بالضراء اعظم من التذاذه بالسراء

٥ ع ك عن ابي سعيد الخدري واسناده صحيح حسن

اشد الناس حسرة يوم القيامة رجل امكنه طلب العلم

الشرعي

الشرعي والعربية فلم يطلبه اي لم يراه من عظيم افضال الله على العلماء العاملين ورجل تعلم علما فاشتهر به من سمعه منه دونه اي يكون من سمعه على به فقاربه عيبه وهلاك هو بعدم العربية ابن عساكر في تاريخه عن انس

اشد الناس عليكم الروم وانا هلكتهم اي اما هلاكهم اي استيصالهم بالهلاك مع الساعة اي قرب قيامها عن المستورد بضم الميم وكسر الراء ابن شداد القرشي وهو حديث حسن

اشد امتي لي حبا اي من اشدهم حبا لي قوم يكونون بعدي يود احدهم بان لشدة حبهم له ٥ انه فقد اهله وماله وانه رآني وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه اخبار عن غيب وقد وقع حم عن ابي

اشد الحرب البساء قال المناوي براء وباء موحدة على ما في مسودة المؤلف وعليه فمعناه اقبح كيد هن عظيم يخلين به الرجال فهو اشد عليهم من محاربة الابطال وبراي ودون على ما في تاريخ الخطيب وجرى عليه ابن الجوزي ومعناه كما قال ابن الجوزي اشد الحرب حرب النساء وابعد اللقا بكسر اللام الموت لان الشخص يمل اما لا كثيرة فسبب ذلك بعد اللقا واشد منها المواجهة الى الناس اي لما في السؤال من الذل والهوان

شبكة الألوكة www.alukah.net

واعظم منه عوده بعد السؤال بلا قضاء حاجة فهو من ابلا
العظيم خ عن انس بن مالك وهو حديث ض
اشدكم من غلب نفسه عند الغضب اى من اكملكم
ايمانا من ملك نفسه وقهرها عند هيجان الغضب بان
لم يمكنها من العمل بمقتضاه ح واحلمكم من عفى بعد
القدرة اى وان من احكم عقلا واناة من عفى عمن ظلمه
بعد ظفره به وعكنه من عقوبته ابن ابى الدنيا ابو
بكر القرشى فى كتاب ذم الغضب عن على بن ابى طالب
امير المؤمنين وهو حديث ض
اشراف امتى حملة القرآن اى حافظوه المواظبون
على تلاوته العاملون باحكامه واصحاب الليل
اى الذين يحيونه بالتهجد ونحوه كقراءة واستغفار
وتسبيح وغير ذلك فمن حفظ القرآن فقراءته وقيام الليل
هو من الاشراف ودونه من اتصف باحدهما فقط طب
هب عن ابن عباس ض وهو حديث ض
اشربوا بفتح الهمزة وكسر الراء عيسكم من الماء اى
اعطوها حظها منه عند الوضوء اى عند غسل الوجه
فيه وانه يندب الاحتياط فى غسل الموت ونحو ٥
خشية من عدم وصول الماء اليه ولا تشخضوا ابديكم
اى من ماء الطهر فانها اى الابدى عند تقضكم اياها
بعد غسلها فى الوضوء تشبه مراوح الشيطان التى
يروح بها على نفسه ولهذا ذهب الى كراهته الامام

الرافعى

الرافعى وجه انه كالتبرى من العبادة لكن صحح النووى الاحتمال
الاول استنتاجا من فعله صلى الله عليه وسلم ومثل الوضوء
فيما ذكر الغسل مع عد عن ابى هريرة واسناده ض
اشرف المجالس اى الجلسات التى يجلسها الانسان
للتعبد او مطلقا الا المحظور فانه مكروه او حرام ما
استقبل به القبلة اى الكعبة بان يجعل وجهه
ومقدم بدنه تجاهها طب عن ابن عباس وهو حديث
ضعيف
اشرف الايمان اى من ارفع خصال الايمان
ان يأمنك الناس اى يامنوا مكرك على دمائهم واموالهم
واعراضهم وامانتهم واشرف الاسلام ان يسلم
الناس من لسانك ويدك واشرف الهجرة ان تهجر
السيئات لان ذلك هو الجهاد الاكبر واشرف الجهاد
ان تقتل ويعقر فرسك قال الحماوى اى ترضه شدة
المقاتلة عليه الى ان يجرحه العدو او يقطع قوائمه طص
عن ابن عمر بن الخطاب ورواه ابن النجار فى تاريخه
تاريخ بغداد عن ابن عمر ايضا وزاد واشرف الزهد ان يمسك
نفسك على ما سرقت اى لا يضطرب ولا يتحرك لطلب
الزيادة لعلمه بان حصول ما فوق ذلك محال وان
اشرف ما سئل من الله عز وجل المعافية فى الدين
والدنيا ومن ثم كان اكثر دعائه عليه الصلاة والسلام
وفى الخبر الا يق اليك انتهت الاماني يا صاحب المعافية
وهو حديث ض

الشعر قال المناوي في رواية اصدق كلمة قالتها العرب
من الكلام من تسمية الشيء باسم جزئه تكلمت بها العرب
في رواية قالها الشاعر كلمة لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك
العامري الصحابي المشهور الشريف جاهلية واسلاما
الا كلة تنبيه تدل على تحقيق ما بعدها ويقال الحرف
استفتاح كل شيء اسم للموجود فلا يقال للمعدوم شيء
ما خلا الله باطل اي معنى كل شيء سوى الله وصفاته
الذاتية والفعلية زائل فان ميت مضمحل ليس له دوام
وتتمة البيت وكل نعيم لا محالة زائل اي وكل نعيم
من نعيم الدنيا لا بد من زواله م ت عن ابي هريرة
اشفع الاذان بهمزة وصل مكسورة اي ابتن بمعظم
حروفه اي التكبير قوله اربع والتهليل تاخره فرد
واوتر الاقامة اي ابتن بمعظم الفاظها مفردا ذا تكبير
قوله الا انها اثبات ولفظ الاقامة في اثنائه كذلك قال
الملقني واختلف العلماء في لفظ الاقامة فالمشهور
من مذهبنا الذي تظاهرت عليه نصوص الشافعي
وبه قال احمد وجمهور العلماء ان الاقامة احدى عشر
كلمة وقال مالك عشر كلمات فلم يثن لفظ الاقامة
وهو قول قديم للشافعي وقال ابو حنيفة سبع عشر
كلمة بثنيها كلها قال الخطابي مذهب جمهور العلماء
والذي جرى عليه العمل في الحرمين والحجاز والشام
واليمن ومصر والمغرب الى اقصى بلاد الاسلام ان
الاقامة فرادى مع تكرير قوله قد قامت الصلاة الا قد

فان

فان المشهور عنه انه لا يكررها والحكمة في افراد الاقامة وتثنية
الاذان ان الاذان لاعلام الغائبين فيكرر ليكون ابلغ في
اعلامهم والاقامة للحاضرين فلا حاجة الى تكرارها
ولهذا قال العلماء يكره رفع الصوت في الاقامة دونه
في الاذان وانما كرر لفظ الاقامة خاصة لانه مقصود
الاقامة فان قيل قد قلتم ان المختار الذي عليه الجمهور
ان الاقامة احدى عشر كلمة منها الله اكبر الله اكبر اولا
واخرا فهذه تثنية فالجواب ان هذا وان كان صورة
تثنية فهو بالنسبة الى الاذان افراد ولهذا قال اصحابنا
يستحب للمؤذن ان يقول كل تكبيرتين بنفس واحد ليقول
في اول الاذان الله اكبر الله اكبر ثم يقول الله اكبر الله
اكبر بنفس اخرج ذا عن انس بن مالك فقط في كتاب
الافراد عن جابر بن عبد الله وهو حديث حسن
اشفعوا توجروا اي يشفع بعضكم في بعض عند
ولاة الامور وغيرهم من ذوي الحقوق قال القاضي عياض
ولا يستثنى من الوجوه التي يستحب فيها الشفاعة الا
الحدود فيما لا حد فيه تجوز فيه الشفاعة ولا سيما
اذا وقعت منه الهفوة اذا كان من اهل الستر والتعفف
قالوا واما المصرون على فسادهم المشتهرون في باطلهم
فلا يشفع فيهم ليتزجروا ابن عساكر وتابعه عن
معاوية ابن ابي سفيان ويؤخذ من كلام المناوي انه
انه حديث حسن لغيره
اشفعوا توجروا اي يشفعكم الله شفاعتكم ويقضي لسه

على لسان نبيه ما شاء اي يظهر على لسان رسوله يوحي
او بالهام ما شاء من اعطاء وحرمان فتندب الشفاعة ويحصل
الاجر للشافع مطلقا سواء قضيت الحاجة ام لا وسببه كما
في البخاري عن ابي موسى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه وقال اشفعوا
توجروا فذكره قال العلقمي قال شيخنا وفي الحديث
الحض على الخير بالفعل وبالتسبب اليه بكل وجه وبالشفاعة
الى الكبير في كشف كرب وملهوفة الضعيف اذ ليس كل احد
يقدر على الوصول الى الرئيس والتمكن منه ليلح عليه
ويوضح له مراده ليعرف حاله على وجهه في نعم عن ابي
موسى الاشعري
اشقى الاشقياء اي اسوأهم عاقبة من اجتمع عليه فقر
الدنيا وعذاب الاخرة لكونه مقلا في الدنيا عاديا للمال
وهو مع ذلك يكاد ويليه في الشقاوة فقير مسلم مصر
على ارتكاب الكبائر مات بغير توبة ولم يعف عنه فطس
عن ابي سعيد الخدري وهو حديث حسن
اشقى الناس عاقر ناقة ثمود اي قاتلها وهو قدار
ابن سالف واراد بهم اي قابيل الذي قتل اخاه اي
هابيل كلما ما سفك على الارض بالبناء للمفعول اي
ما اريق عليها من دم بقتل امرئ معصوم ظلما الا لعنة
هم اي من اثمه لانه اول من سن القتل اي جعله طريقة
متبعة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من
عمل بها الى يوم القيامة طس ك عن ابن عمرو بن العاص

قال

قال الشيخ حديث صحيح
اشكر الناس لله اي اكرمهم شكرا لله اشكرهم للناس
الظاهر ان الاخبار بمعناه الطلبي اي كما يطلب شكر المنعم وهو
الله سبحانه وتعالى يطلب شكر من جرى على يديه النعمة
لانه تعالى جعل النعم وسايطها منهم واوجب شكر من جعله
سببا لافاضتها فينبغي لمن صنع اليه معروف ان يشكر
من جرى على يديه وان يثني عليه ويدعو له وينبغي لمن
لا يقوم بالشكر ان لا يقبل العطاء قال المختار
لا اقبل الدهر نيلا لا يقوم به شكري ولو كان مهديه الي ابي
والشكر مطلوب ولو مجردا لهم بالاحسان كما قال
لاشكرنك معروفا هممت به اذا هتمامك بالمعروف معروف
حم طب هب والضياء المقدسي عن الاشعث بن
قيس بن معدي كرب الكندي طب هب عن اسامة
ابن زيد عد عن ابن مسعود وهو حديث صحيح
بغيره
اشهد بالله بفتح الهمزة فعل مضارع اي اشهد واحلف
واشهد لله اي لاجله لقد قال لي جبريل يا محمد
ان مدمن الخمر اي الملازم لشربها كعابد وثن اي صنم
اي ان استحلها والا فهو زجر وتغيير الشيرازي
في كتاب الالقاب والكتني والرافعي وابو نعيم الحافظ
في مسلسلاته التي بلفظ اشهد لتسمعن وقال هذا حديث
صحيح ثابت كلاهما عن علي امير المؤمنين بن ابي طالب
اشهد وابغض الهمزة وكسرها هذا الجزء يشتمل خبرا

شبكة الألوكة www.alukah.net

اي اجعلوا الحجر الاسود شعيلكم فحيث تتعلونه عنده
كتقبيل واستلام اودعا وذكر فانه يوم شافع اي فمن يأتي
يشهده خير اوشفيع اي مقبول الشهادة من قبل الله تعالى
لسان اي ينطق به وشفتان يشهد لمن استلمه
بي مسه اما بالقبلة او باليد فيتأكد تقبيله واستلامه
لزيد ولا مانع من ان الله يجعل له لسانا في الاخرة ينطق
به كلسانتا او على كيفية اخرى لما يلائق ان ما في الاخرة
لا يشبه ما في الدنيا الا في الاسم طب عن عائشة وابن
حسن

استبدوا النكاح بفتح الهمزة وكسر الشين المعجمة ويكون
العشاة التحتية وضم الدال المهملة من الاستبداد وهو
رفع الصوت بالشيء اي اعلنوه والمراد بالنكاح ذهذا
الحديث وما بعده العقد اتفاقا وفيه نهي عن نكاح السر
طب عن ابن السايب بن يزيد قال العلقمي وبجانبه
علامة الحسن

اشيدوا النكاح واعلنوه عطف تفسير الحسن
ابن سفيان في جزئه طب عن هبار بن الاسود الوتيه
الليثي وهو حديث حسن

اصابتكم فتنة الضراء بفتح الضاد المعجمة والمد
هي الحالة التي تضر والمراد ضيق العيش والشدة فاصبروا ثم
وان اخوف ما اخاف عليكم فتنة السراء وهي اقبال
الدنيا والسعة والراحة فانها اشد من فتنة الضراء
والصبر عليها اشق وسبب هذه الفتنة من قبل

السنا بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اي من جهتين
اذا استورث الذهاب ليس اساور من ذهب
وليس ريط الشام بفتح الراء وسكون المثناة التحتية
وطاء مهملة جمع ريطة وهي كل ثوب لين رقيق ونحوه و
عصب اليمن بفتح العين وسكون الصاد المهملتين
برود يمنية يعصب غزلها اي يجمع ويربط ثم يصبغ ويشج
فيصير موشيا بقباء ما عصب منه ابيض وقيل هو برود
مخططة وانتهى من الشي قال المناوي كذا وقفت عليه في
خط المؤلف فلعل في نسخ من انه استعمل بتقديم الموحدة على
العين تحريف وكلف الفقير ما لا يجد اي حمله على
تحصيل ما ليس عنده من الدنيا فيخطر الى المتساهل
في الاكتساب ويتجاوز الى الحلال الى الحرام فيقع في الذنوب والاثام
خط عن معاذ بن جبل واسناده ض

اصب قال المناوي وفي رواية اصدق والاول اعم مطعما
اي اقصد باطعامه من تحت في البدن فان الطعام اكد
من اطعام غيره وان كان الطعام الطعام لكل احد من
المعصومين مطلوبا ان اي الدنيا ابو بكر الترشي
في كتاب فضل زيارة الاخوان في الله عن
ابن القاسم الصباك مرسلا ورواه ايضا ابن المبارك
اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء
ما خلا الله باطل اي هالك لانه موافق لاصدق
الكلام وهو قوله تعالى كل من عليها فان وتتمة البيت
وكل نعيم لا محالة زائل اي وكل نعيم من نعيم الدنيا لا بد من

وللرافعي عن ابي هريرة قال المناوي زاد مسلم في رواية
وكان اسية ابن الصلت اسلم
اصحل البدع قال الملقني لعل المراد اهل الاهواء الذين
تكزهم بدعتهم كلاب النار اي يتعاورون فيها كتعاور
الكلاب او هم اخس اهلها واحقرهم كان الكلاب احقر
الحيوان ابو حاتم محمد بن عبد الواحد البزاعي في جزئه
المشهور عن ابي امامة الباهلي
اصدق الحديث ما عطس عنده يبنا عطس للمفعول
قال المناوي وانما كان اصدق لان العطسة تنفس
الروح وتجيبه الى الله فاذا تحرك العطس عنده فهو اية
الصدق طس عن انس بن مالك قال الملقني بجانبه
علامة الحسن
اصدق الرويا اي الواقعة في المنام بالاسحار
اي ملابسة الاسحار في وقت السحر وهو ما بين الفجرين
لان الغالب حينئذ ان الخواطر مجتمعة والدواعي متوفرة
والمعدة خالية حم ت حب ك عن ابي سعيد
الخدري وهو حديث صحيح
اصرف بصرك اي اقلبه الى جهة اخرى وجوبا
ان اوقع على اجنبية من غير قصد فان تعرفته فالحال
فلا اثم عليك وان استدمت النظر اثمت بهذا الحديث
ولقوله تعالى قل للمومنين يغضوا من ابصارهم
وسببه كما في الكبير عن جرير قال سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة اي البغتة فقال

حم م ٣ عن جرير بن عبد الله
احرم الاحمق بكسر الهمزة وسكون الحاء المهملة وكسر
الراء اي اقطع وده وهو واضح الشيء في غير محله مع العلم
بقبحه والقصد الامر بعدم صحبته ومخالطته لقبح
خاتمة ولان الطباع سراقة وقد يسرق طبعك منه
قالوا وعدو عاقل خير من صديق احمق ٥ وقالوا عدوك
ذو العقل اتقى عليك ٥ وادعى من الواثق الاحمق
وقيل انك تحفظ الاحمق من كل شيء الا من نفسه ورد
الحكيم الترمذي عن انس مرفوعا ان الاحمق يصيب بحمقه
اعظم من فجور الفاجر وانما يغلب الناس الرفق على قدر
عقولهم وقيل ان اردت ان تعرف العاقل من الاحمق
فحدثه بالمحال فان قبله فهو احمق طب وفي نسخة هب
بدل طب عن يسير قال المناوي ضبطه الحاكم بموحدة
مفتوحة فمعجمة مكسورة وياء ورده البيهقي بانه وهم
وانما هو بتحتية مضمومة فهملة معقل الانصاري
ذكره الحاكم ايضا فتبعه المولف قال ابن حجر وليس
كذلك وانما هو عبدي وقيل كندي
اصطفوا قال المناوي قال المولف ومن خصائص
هذه الامة الصف في الصلاة وليتقدمكم في الصلاة
اي للامامة افضلكم اي بحسب فقهه فان
الله عز وجل يصطفي من الملائكة ومن الناس
اي يختار طب عن وائلة بن الاسقع ويوخذ من كلام
المناوي انه حديث ضعيف

الألوكة
www.alukah.net

اصل كل داء اي من الادواء المورثة لضعف المعدة وفسادها
والامن الادواء ما يحدث من غير التخمة الردة اي
التخمة قال المناوي وهو بفتح الراء على الصواب خلاف
ما عليه المحدثون من اسكانها وانما ثبتت بذلك لانها
تبرد حرارة الشهوة وتثقل الطعام على المعدة وكثيرا ما
تتولد من الشرب على الطعام قبل هضمه قال بعضهم
الاطباء اضر الطعام طعام بين شرابين وشراب
بين طعامين قال المتنبي قال سيبويه شتوحنا اخ ليبيع
من طريقة بقيعة قال انبانا ارطاة قال احتمع من اهل
الطب عندملك من الملوك فسالهم ما داء راس المعدة
فقال كل رجل منهم قولا وفيهم رجل ساكت فلما فرغوا قال
ما تقول انت قال اذكروا اشيا وكلها تنفع بعض المنفع
ولكن ملاك ذلك ثلاثة اشيا لا تاكل طعاما ابدا الا وانت
مشتهيه ولا تاكل الا ما يطيب لك حتى يتم اضاحه ولا
تبلع لقمة ابدا حتى تمضغها مضغا شديدا لا يكون
على المعدة فيها مؤونة واخرج البيهقي عن ابراهيم
ابن علي الذهلي قال اخرج من جميع الكلام اربعة الاف
كلمة واخرج منها اربعمائة كلمة واخرج منها اربعين
كلمة واخرج منها اربع كلمات اولها لا تثقن بالشا
الثانية لا تحمل همك ما لا تطيق الثالثة لا يزهدك
الناس والرابعة يكفيك من العلم ما تنتفع به وقطع وكتاب
الضلعي عن انس بن السني وابو نعيم كلاهما في
كتاب الطب النبوي عن علي امير المؤمنين بن

ابن طالب رض عن ابي سعيد الخدري رض عن الزهري مرسلا
وهو ابن شهاب
اصلح بين الناس الخطاب فيه لابي كما هل
ولو تعين الكذب يريد ولو ان تقصد الكذب فالكذب
جايز في مسايل منها الاصلاح بين الناس طب عن
ابي كاهل الاحمسي واسمه قيس وعبد الله صحابي
صغير ويوخذ من كلام المناوي انه حديث ض
اصلحوا دنياكم اي امر معاشكم فيها واعملوا لاخرتكم
كانكم تموتون غدا اي افعلوا الاعمال الصالحة بجد
واجتهاد مع قصر امل كانكم تموتون قريبا بان تجعلوا
الموت نصب اعينكم وعبر في اصلح الدنيا باصلحوا دون
اعملوا اشارة للاقتصار منها على ما لا بد منه فر عن انس
ابن مالك وهو حديث ض
اصنع المعروف الى من هو اهله والى غير اهله اي افعل
المعروف مع اهل المعروف ومع غيرهم فان اصبت
اهله اصبت اهله اي اصبت الذي ينبغي اصطناع المعروف
معه قال ابن مالك قد يقصد بالخير المعروف بيان الشهرة
وعدم التقيد بالمتلفظ وقد يقصد ذا يجواب
الشرط نحو من قصدني فقد قصد ربه وامنه وان لم تصب
اهله كنت انت اهله اي لانه تعالى اثنى على فاعل
المعروف مع الاسير الكافر فابن مالك بن فعله مع موحد
خطا في كتاب رواه مالك بن انس عن ابن عمر بن
الخطاب ابن النجار في تاريخه عن علي بن ابي طالب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو حديث ض
اصنعوا اي تذبحوا لآل جعفر بن ابي طالب الذي قتل بغزوة
موتة بضم الميم وتسكون الهمزة موضع معروف بالشام
عند الكرك وجايعه الى المدينة طعاما اي يشبعهم
يومهم وليلتهم فانه قد اتاهم ما يشغلهم بفتح المثناة
التحتية عن صنع الطعام لانعيهم فيستحب لاقرابا الميت
الابعد وجيران اهله وان لم يكونوا جيرانا للميت نما اذا كان
ببلد واهله ببلد اخر ان يعملوا طعاما لاهل الميت وان يلحوا
عليهم في الاكل لان الحزن يمنعهم من ذلك فيضيعون وهو
من البر المعروف الذي امر الله به رحم د ت ه ك عن عبد الله
ابن جعفر قال العلقمي قال حسن صحيح
اصبغوا مائدكم اي من جماع السبايا من عزل او غيره
فما قضى الله تعالى فهو كاين وليس من كل الماء يكون
يكون الولد وذا قاله لما قالوا يا رسول الله انا نأتي
السبايا ونرغب في ثمانهن فما ترى في العزل وفيه جواز العزل
لكن يكره في الحرة بغير اذنها حم عن ابي سعيد الخدري
قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
اضربوهن اي نساءكم بعد نشوزهن اي يمنعن لكم
ضربا من ان غلب على ظنكم انه يفيد والا حرم ولا يضرب الاشرار كم
لما الاخيار فيصبرون ﷺ على موجهن ويعاملوهن
بالعفو والحلم وسببه ان رجالا شكوا نساءهم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذن لهم وخبرهن طاف منهن ناس

الليلة

الليلة نساء كثير يذكرون ما لقين نساء المسلمين ذكره ابن
سعد في طبقاته عن القاسم بن محمد الفقيه مرسلا
رسل عن ابي هريرة وغيره
اضمنوا لي ست خصال اي افعلها اضمن لكم الجنة
اي اضمن لكم في نظير فعلها دخول الجنة مع السابقين
الاولين او من غير سبق عذاب لا تظالموا بحذف احدى
التاءين للتخفيف عند قسمة مواريثكم اي لا يظلم
بعضكم بعضا فيها الورثة فان كل المسلم على المسلم حرام
وانصفوا الناس من انفسكم بان تفعلوا معهم ما
تحبون فعله معكم ولا تحنثوا بفتح المثناة وضم المثلثة
بينهما حاء مهملة ساكنة عند قائل عدوكم اي
لا تنهابوه فتولوا الادبار ولا تغلوا اغنامكم بفتح المثناة
الفوقية وضم المعجمة اي لا تخونوا فيها فان الغلول كبيرة
وانصفوا اظلمكم من مظلومكم وفي نسخ وامنعوا بدل
وانصفوا اي خذوا للمظلوم حقه ممن ظلمه ولا تقروا
على ظلمه طب عن ابي امامة الباهلي قال العلقمي وبجانبه
علامة الحسن
اضمنوا لي منكم من انفسكم اضمن لكم الجنة اي ضمنوا
فعل ست خصال بالمداومة عليها اضمن لكم دخول
الجنة مع السابقين او بغير عذاب كما تقدم
احمدوا اذا احدثتم اي لا تكذبوا في شيء من حديثكم
الا ان يترتب على الكذب مصلحة كالاصلاح بين الناس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واوفوا اذا وعدتم الامر فيه للندب وادوا الامانة لمن ائتمنكم
اى ادوا الامانة لمن ائتمنكم عليها واحفظوا فروجكم
من فعل الحرام وغضوا ابصاركم عن النظر الى ما لا يحل
وكفوا ايديكم اى امنعوها عن تناول ما لا يجوز تناوله
شرعا تم حب ك هب عن عبادة بن الصامت
اطب الكلام اى تكلم بكلام طيب قال المناوى
يعنى قل لا اله الا الله وافش السلام بان تسلم على كل
من عرفت ومن لم تعرف من المسلمين وصل الارحام
اى احسن الى قاربك بالقول والفعل وصل بالليل
والناس نيام والاولى من الليل السدس الرابع والخامس
ثم ادخل الجنة بسلام اى اذا فعلت ذلك ودمت
عليه يقال لك ادخل الجنة مع سلامة من الافات حب
حل عن ابى هريرة
اطت السماء بفتح الهمزة اى صوتت وحقت من ثقل
ما عليها من ازدحام الملائكة وكثرة الساجدين منهم
وحقت ان تئط بفتح المثناة الفوقية وكسر الهمزة
بمعنى صوتت وحق لها ان تصوت اى ان كثرت ما فيها
من الملائكة اثقلها حتى اطت قال العلقمى وهذا مثل
وايذان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم اطيط وانما هو كلام
تقريب اريد به تقرير عظمة الله تعالى الذى نفس
محمد بيده اى بقدرته وتصرفه ما فيها موضع
شبر الا وفيها جبهة ملك ساجد يسبح الله بحمده
على غروب شمس واخماد الصبح مختلفة قال المناوى

واجتج

واجتج بما من فضل السماء على الارض وعكست نشر ذمية
بكون الانبياء منها خلقوا وفيها قبروا ابن مردويه
فى تفسيره عن انس بن مالك رمز المولف لضعفه
اطع كل امير وجوبا ولو جائرا فيما لا اثم فيه اذ لا طاعة
لمخلوق فى معصية الخالق ك وصل خلف كل امام
ولو فاسقا وعبدا وصبيا ممن اعتد الشافعى ولا تسبن احدا
من اصحابى لما لهم من الفضائل وحسبك اشنايل فشتم احد
منهم حرام شديد التحريم واما ما وقع بينهم من الحروب
فله محامل طب عن معاذ بن جبل
اطعموا الطعام اى تصدقوا بما فضل عن حاجة من تلزمكم
نفقته واطيبوا الكلام اى تكلموا بكلام طيب
جميع المسلمين طب عن الحسن بن على قال العلقمى
بحاشيته علامة الحسن
اطعموا الطعام وافشوا السلام بقطع الهمزة فيهما
اى اعلنوه بينكم ايها المسلمون بان تسلموا على من لقيتموه
من المسلمين سواء عرفتموه ام لم تعرفوه تورثوا الجنان
اى فعلكم ذلك ومداومتكم عليه يورثكم دخول الجنة
مع فضل الله تعالى طب عن عبد الله بن الحارث
قال العلقمى بحاشيته علامة الحسن
اطعموا طعامكم الاتقياء اى الاولى ذلك لدنية
التقى يستعين به على التقوى فتكونون شركاله
فى طاعته واولوا معروفكم المومنين اى الكاملين
الايمان اى الاولى ذلك ابن ابى الدنيا ابو بكر الرقى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في كتاب فضل الاخوان عن ابي سعيد الخدري
واسناده حسن
اطفال المومنين اي ذراريهم الذين لم يبلغوا الحلم
فرجيل في الجنة يعني ارواحهم فيه قال العلقمي قال الشيخ
تقي الدين السبكي اجمع من يعتد به من علماء المسلمين
على ان من مات من اطفال المسلمين فهو من اهل الجنة
يكفلهم ابوهم ابراهيم وسارة بسين مهملة وفتح
الراء المشددة مزوجته سميت به لانها كانت لبراعة
جمالها تسر من رآها حتى يردهم الى ابائهم يوم القيامة
قال المناوي واسند الكتانة اليهما والرد الى ابراهيم
لان المخاطب بمثله الرجال حملا والبيهقي في كتاب
البعث عن ابي هريرة قال الحاكم صحيح
اطفال المشركين اي اولادهم الصغار الذين لم يبلغوا الحلم
خدم اهل الجنة يعني يدخلونها فيجعلون خدما
لدخولها كما لم تتلفه الدعوة بل الاظهر وهذا ما عليه الجمهور
وما ورد مما يخالف مولد طس عن انس بن مالك ض
عن سلمان الفارسي موقوفا عليه قال المناوي
واسناده حسن لكنه لتعدد طرقه يرتقي الى درجة
الصحة
اطفئوا المصابيح اذا رقدتم اي اطفئوا المصباح من
بيوتكم اذا نمتم ليلا تحترق الفتيلة فتحرق
اهل البيت واغلقوا الابواب اي ابواب بيوتكم مع
ذكر اسم الله فيه وفيما بعده فانه تعالى انسر المانع

واوكئوا الاسقية اي اربطوا افواه الزق وخمروا الطعام
والشراب اي استروه وغطوه ولو بعود تعرضه عليه
بفتح المثناة الفوقية وسكون العين المهملة وضم الراء
اي تضعه عليه ح عن جابر بن عبد الله
اطلب العافية اي السلامة في الدين والدنيا لغيرك
من كل معصوم ترزقها باسنا المعقول فرتفسك فائدة
كما تدين تدان الاصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب
عن ابن عمر وعبد الله بن العاص
اطلبوا الحوائج اي حوائجكم الى ذوي الرحمة من امتي
اي الرقيقة قلوبهم بتروا وتنجحوا اي ان فعلتم ذلك
تصيبوا حوائجكم وتظفروا بمطالبكم فان الله تعالى
يقول في الحديث القدسي رحمتي في ذوي الرحمة من
عبادي اي اسكنت المزيد منها فيهم ولا تطلبوا
الحوائج عند القاسية اي الغليظة قلوبهم فلا ترزقوا
ولا تنجحوا اي لا يحصل لكم مطلوبكم فان الله تعالى
يقول ان سخطي فيهم قال المناوي اي جعلت كراهتي
وشدة غضبي ومقاتتي فيهم ع وطس عن ابي سعيد
الخدري وهو حديث ض
اطلبوا الخير قال المناوي زاد في رواية والمعروف
عند حسان الوجوه اي الطلقة المستبشرة وجوههم
فان الوجه الجميل مظنة الفعل الجميل وبين الخلق والخلق
تناسب قرب اله وفرشه العلقمي قيل لابن عباس كم من
رجل قبيح الوجه قضيت حاجته قال انما يعني حسن

الوجع عند طلب الحاجة قلت لعله يريد بشاشة وجهه
عند السؤال ثم وان ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب قضاء
قضاء الحوائج للناس ثم طب عن عائشة طب
هب عن ابن عباس عن ابن عمر بن الخطاب وابن عساكر
في تاريخه عن انس بن مالك طس عن جابر بن عبد الله
تمام في فوائده خط في كتاب رواة مالك بن انس كلهم
عن ابي هريرة تمام في فوائده ابن عساكر عن ابي بكرة بسكون
الكاف وفتحها ويوحد من كلام المناوي انه
حسن لغيره

اطلبوا الخير دهركم كله قال العلقمي قال في النهاية
الدهر الزمان الطويل ومدة الحياة وقال في المصباح
الدهر يطلق على الابد وقيل هو الزمان قل او كثر
وقاله في المشارق الدهر مدة الدنيا وقال بعضهم قد
يقع الدهر على بعض الزمان يقال اقمنا على ذلك دهرا
كانه لكثير طول المقام ولهذا اختلف الفقهاء فيمن
حلف لا يكلم اخاه دهرا او الدهر هل هو مثل اداه وعند
الشافعية لو حلف لا يكلمه حينا او عصرا او دهرا او
زمانا او حقبا او قال زمان وتعرضوا لنفحات رحمة
الله اي عطاياه التي تهب من رياح رحمته فان
لله تعالى نفحات من رحمته يصيب بها من
يشاء من عباده المؤمنين فدوموا على الطلب
فعسى ان تصادفوا نفحة فتسعدوا سعادة لا تشقون
قال تعالى يا بني عود لسانك ان يقول اللهم اغفر لي

فان سه

فان لله ساعة لا يرد فيها سائلا وسلوا الله تعالى
ان يستر عوراتكم جمع عورة وهو كل ما يستحي منه
اذا ظهر وان يؤمن روعاتكم اي فزعاتكم
جمع روعة وهو الفزع ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب الفرج
بعد الشدة والحكيم في نوادره هب حل كلهم عن انس
ابن مالك هب عن ابي هريرة وهو حديث
ضعيف

اطلبوا الرزق وتحببا الى الارض اي التمسوه فيها بالحرث
عو زرع وغرس فان الارض تخرج ما فيها من النبات
الذي به قوام الحيوان او المراد استخراج الجواهر والمعادن
وفيه ان طلب الرزق مشروع بل هو من بعض المطلوب
فرضا او فرضا وذلك لا ينافي التوكل لان الرزق من الله
يكثر تسببا عاديا للطلب ع طب هب عن عائشة
قال المناوي قال النووي هذا حديث منكر وقال الهيثمي
ضعيف

اطلبوا العلم الشرعي ولو بالصين مالفة وابعد
فان طلب العلم فريضة على كل مسلم او فرض عين او فرض كفاية
عو عد هب وابن عبد البر ابو عمر وفي كتاب فضل
العلم كلهم عن انس بن مالك وهو حديث حسن لغيره
اطلبوا العلم ولو بالصين ولهذا سافر جابر بن عبد
الله رضي الله عنه من المدينة الى مصر في طلب حديث
واحد بلغه عن رجل مصري قال العلقمي قال الديري قال
ابن العربي لا خلاف ان طريق العلم طريق الجنة بل هو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اوضح الطرق اليها وقال الامام اسبكي جامع السعادة سبعة
اشياء الدين والعلم والعقل والادب وحسن السمعة
والتودد الى الناس ورفع الكلفة عنهم ثم قال تظاهرت
الايات والاخبار والاثار وتواترت وتظاهرت الدلايل
العبرية وتوافقت على فضيلة العلم والحث على
تحصيله والاجتهاد في اسبابه وتعليمه فانتظم
العلم فريضة على كل مسلم ان الملايكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب قال العلقمي
وذكر ابو سليمان الخطابي في معنى وضع الملايكة
ثلاثة اقوال احدها بسط الاجنحة والثاني ان المراد
به التواضع للطالب اي تعظيما لحقه والثالث النزول
عند مجالس العلم وترك الطيران لقوله صلى الله عليه
وسلم ما من قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملايكة
ولا مانع من اجتماعها وقوله بسط الاجنحة اي نضعها
لتكون وطاء له اذا مشى كما في النهاية وقيل معناه
المعونة وتيسير السبيل في طلب العلم وقيل المراد بسر
اطلبوا العلم بها ابن عبد البر عن انس بن مالك ويوخذ
من كلام المناوي انه حديث ض
اطلبوا العلم يوم الاثنين قال المناوي لفظ رواه
ابو الشيخ والديلمي في كل يوم اثنين فانه ميسر لطالبه
اي يتيسر له اسباب تحصيله برفع الموانع وتهيئة
الاسباب اذا طلبه فيه فطلب العلم في كل وقت مطلوب
لكنه في يوم الاثنين اكد قال ابن مسعود اطلبوا

معيشة لا يقدر السلطان على غصبها ثم وهاهو قال
القلعي ابو الشيخ ابن حبان فرقهما عن انس بن مالك
اطلبوا الحوائج بعزة الانفس يعني لا تذلوا انفسكم
بالمذلة والطلب وانتهافت على التحصيل بل اطلبوا طلبا
رفيقا فان الامور تجري بالمقادير اي فان ما قدر لك
باتيك وما لا فلا وان حرصت تمام فوايده وابن
عساكر في تاريخه عن عبد الله بن بسر بضم الباء
الموحدة وسكون السين المهملة رمز المؤلف لضعفه
اطلبوا الفضل اي الزيادة والتوسعة عليكم
عند الرماء من منى اي ايامه الاجابة تعيشوا في
اكنافهم جمع كنف بفتحتين وهو الجانب فان فيهم
رحمتي قال المناوي كذا وجدته فرشح ولعله سقط
قبله من الحديث فان الله يقول اعوذ بك ولا تطلبوا
اي الفضل من العاسية قلوبهم اي الغليظة
القلب فانهم ينتظرون سخطي اي عذابي وعقوبتي
الخرايطي في كتاب مكارم الاخلاق وكذا ابن حبان
عن ابي سعيد الخدري قال المناوي وضعفه العراقي
وغيره
اطلبوا المعروف قال العلقمي قال في النهاية المعروف
النصفة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم من
الناس اه وعبارة شيخنا ومن خطه نقلت اسم جامع
لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب اليه
والاحسان الى الناس وكل ما يدب اليه الشرع من مر

امتي تعيش في اكنافهم ولا تطلبوه من القاسية
قلوبهم فان اللعنة تنزل عليهم بمن الطرد والبعد
عن منازل الابرار يا علي بن ابي طالب ان الله تعالى
خلق المعروف وخلق له اهلا فحببه اليهم وحبب
اليهم فعاله ووجه اليهم طلابه بالتشديد كما وجه
الماء في الارض الجدبة بفتح الجيم وسكون الدال
المهملة المنقطعة الغيث من الجدب وهو المحل وزنا
ومعنى ليحيي به ويحيى به اهلها ان اهل المعروف
في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة اي من بذل معروفه
للناس في الدنيا اتاه الله جزاء معروفه في الاخرة وقيل
من بذل جاهه لاصحاب الجرائم فيشفع فيهم شفعه
الله في اهل التوحيد في الاخرة وعن ابن عباس ان يغفر
لهم بعضهم ويتبع حسناتهم جامعة فيعطوها لمن
رجحت سيئاته على حسناته فيثقل له ويدخل الجنة فيجتمع
لهم الاحسان في الدنيا والاخرة كذا في اخبار علي امير
المومنين قال المناوي وصححه الحاكم ورده الذهبي
وغيره ١٥

اطلع في القبور قال العلقمي زيارة القبور من اعظم الدوا
للقلب القاسية لانها تذكر الموت والاخرة وذلك يحمل
على قصر الامل والزهد في الدنيا وترك الرغبة فيها
ولا شيء انفع للقلوب القاسية من زيارة القبور
قال الحكيم اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور بسنده
فيه منهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه مر بالبقيع

فقال

فقال السلام عليكم يا اهل القبور اخبارنا عندنا
ان نساءكم قد تزوجن ودياركم قد سكنت واموالكم
قد قسمت فاجابه هاتف يا عمر بن الخطاب اخبارنا
عندنا ان ما قدمناه فقد وجدناه وما انفقناه فقد ربحنا
وما خلفناه فقد خسرناه واخرج الحاكم في تاريخ نيسابور
والبيهقي وابن عساكر في تاريخ دمشق بسند فيه من
يجهل قال دخلنا مقابر المدينة مع علي بن ابي طالب رضي
الله عنه فنادى يا اهل القبور السلام عليكم ورحمة
الله تخبرونا باخباركم ام تريدون ان نخبركم قال
فسمعنا صوتا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
يا امير المومنين خبرنا بما كان بعدنا فقال على اما ازواجكم
فقد تزوجت واما اموالكم فقد اقتسمت واما الاولاد
فقد حشروا في زمرة اليتامى واما الذي شيدتم فقد
سكنها اعداوكم فهذه اخبار ما عندنا فما اخبار ما عندكم
فاجابه ميت فقد تخرقت الاكفان وانتشرت الشعور
وتقطعت الجلود وسالت الاحداق على الخدود وسالت
المناخر بالقيح والصديد ما قدمناه وجدناه وما
خلفناه خسرناه ونحن مرتهنون بالاعمال ١٥ وعلى
اصحاب القلوب القاسية ان يعالجوها باربعة اشياء
الاول الاقلاع عما هم عليه بحضور مجالس الذكر والوعظ
والتذكير والتخويف والترغيب والترهيب واخبار الصالحين
والثاني ذكر الموت فانه هادم اللذات ومفرق الجماعات
ومبيتم البنين والبنات والثالث مشاهدة المحتضرين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرابع زيارة القبور فاذا تامل الزائر حال من مضى من اخوانه
وكيف انقطع عنهم الاهل والاحباب وكيف انقطعت
عنهم اعمالهم ولم تنفعهم اموالهم ويبلى التراب محاسن
وجوههم وتزمل من بعدهم نساؤهم وتيتمت ابناؤهم
وان مالهم سيؤول الى ورثائهم وعمالهم اقبل على الله وزك
قلبه وخشع واعتبر بالنشور قال العلقمي قال ذو النهاية
نشر الميت ينشر نشورا اذا عاش بعد الموت وانشره الله
اي احياه ويسن ان رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه
وسلم قسوة قلبه فذكره هب عن انس بن مالك قال
المناوي مخرجه منه منكر
فلعت بتشديد الطاء المهملة اي اشرفت في الجنة
فرايت اكثر اهلها الفقراء قال العلقمي قال ذو الفتح
قال ابن بطال ليس قوله طلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها
الفقراء يوجب فضل الفقير على الغني وانما معناه الفقراء
في الجنة اكثر من الاغنياء فاخبر عن ذلك كما تقول اكثر اهل
الدنيا الفقراء اخبارا عن الحال وليس الفقر ادخلهم الجنة
وانما دخلوا بصلاحهم مع الفقر فان الفقير اذا لم يكن له
صالحا لا يفضل قلت وفي الحديث التحريض على ترك
التوسع من الدنيا كما ان فيه تحريض النساء على ما فطرن
عليه من الدين ليلا يدخلن النار والخلق في النار
اي عليها والمراد نار جهنم فرايت اكثر اهلها النساء
اي لان كفران العشير وترك الصبر عند اللدد فيهن
اكثر قال العلقمي قال في الفتح قال ابن بطال وفي حديث ابن

مسعود عند مسلم في صفة ادنى اهل الجنة ثم يدخل
عليه زوجتاه ولابي يعلى عن ابي هريرة فيدخل الرجل على
اثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ الله وزوجتين
من ولد ادم واستدل ابو هريرة بهذا الحديث على ان النساء
في الجنة اكثر من الرجال كما اخرجه مسلم من طريق ابن سيرين
عنه وهو واضح لكن يعارضه قوله صلى الله عليه وسلم
في حديث الكسوف رايتكن اكثر اهل النار ويجاب بانه
لا يلزم من كثرتهن في النار ان يبقى اكثرهن في الجنة وقال
شيخنا زكريا ويجاب ايضا بان المراد بكونهن اكثر اهل النار
نساء الدنيا وبكونهن اكثر اهل الجنة نساء الاخرة قلت ثانيا في
حم ن عن انس بن مالك وفي سمنة عن ابن عباس
ح ن عن عمران بن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين
رضي الله تعالى عنه
اطوعكم لله اي اكثركم طاعة له سبحانه وتعالى بالنسبة
الى الطاعة المتعلقة بالسلام براورد الذي يبدأ صاحبه
بالسلام اي الذي يبادر من لقيه من المسلمين بالسلام
قبل سلام الاخر عليه وسيه عن ابي الدرداء قال قلت
يا رسول الله انا نلقى فاينا يبدأ بالسلام تذكره طب
عن ابي الدرداء
اطول الناس اعناقا يوم القيامة المؤذنون
قال العلقمي الاعناق بفتح الهمزة جمع عنق قيل لهم اكثر
الناس تشوقا لرحمة الله لان المتشوق الى شيء يطيل
عنقه لما يتطلع اليه وقال شيخنا قال في النهاية اي اكثر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اعمالا يقال لملان عنق من الخير اي قطعه وقيل اراد طول
الرقاب لان الناس يومئذ في الكرب وهم يتطلعون
لان توزن لهم فدخول الجنة وقيل اراد انهم يكونون يومئذ
رؤساء سادة والرب تضع السادة بطول الاعناق وروى
اطول الناس اعناقا بكسر الهمزة اي اكثرهم اسراعا واعجل الى الجنة
وفي سنن البيهقي من طريق ابي بكر بن ابي داود سمعت
ابي يقول ليس معنى الحديث ان اعناقهم تطول وذلك ان
الناس يعطشون يوم القيامة فاذا عطش الانسان
طالت عنقه والمولدون لا يعطشون فاعناقهم قصيرة
وقال المناوي اي هم اكثرهم رجاء او طول العنق عبارة عن
عدم الخجل وتنكيس الرأس قال تعالى ولو ترى اذ المجرمون
ناكسوا رؤسهم عند ربهم عن انس بن مالك قال
العلقمي قال في الكبير رجاله ثقات وصححه
اطوعا ثيابكم اي لغوها مع ذكر اسم الله تعالى ترجع
اليها روائحها اي تبقى فيها قوتها قال الشطا
اي اليسر والمراد الخشن اذا وجد ثوبا مطويا لم يلبسه
بقذر ابيا الوجه اي ضح لونهم وان وجده متسخا لبسه
اي يتسرع اليه بلا توقف منه لكراهته عن جابر بن
عبد الله
اطيب الطيب المسك بكسر الميم قال العلقمي وهو ظاهر
يجوز استعماله في البدن والثوب ويجوز بيعه وشراؤه
وهو كذلك عليه ونقل اصحابنا عن الشيعة فيه
مذهبا باطلا وهم محجوجون باجماع المسلمين

وبالاحاديث الصحيحة واستعمال النبي صلى الله عليه وسلم
واستعمال اصحابه قال اصحابنا وغيرهم هو مستثنى من
القاعدة المعروفة انما بين من حي فهو ميت او يقال انه
في معنى الجنين او البيض والبين اه وقال المناوي هو اخر
انواعه حم د ن عن ابي سعيد الخدري
اطيب الكسب اي من افضل طرق الاكتساب عمل الرجل بيده
لانه سنة الانبياء كان داود يعمل الدرع وكان زكريا نجارا
وكل بيع مبرور هو الذي لا غش فيه ولا خيانة حم
طب ك عن رافع بن خديج طب عن ابن عمر بن الخطاب
قال المناوي لان ما حصل سبب الحرص على نصرة دين الله
لا شيء اطيب منه فهو افضل من البيع وغيره مما مر لانه
كسب المصطفى صلى الله عليه وسلم ورقمه الشيرازي
في كتاب الالقاب والكنى عن ابن عباس باسناد ض
اطيب اللحم لحم الظهر قال المناوي لفظ رواية الترمذي
اذا طيب اي اذا ذبح يقال طاب الشيء يطيب اذا كان
لذيذا وقيل ان معناه احسنه وقيل اطهره لبعده عن
مواضع الاذى وكيف ما كان فالمراد ان ذلك من اطيبه
اذ لحم الذراع اطيب منه بدليل ان المصطفى صلى الله عليه
وسلم كان يحبه ويؤثره على غيره وذلك لانه اخف
على المعدة واسرع هضما واعجل نضجا قال العلقمي
قلت وليس افعل التفضيل على بابه بل هو اما على حذف
من وهو كثير واما بمعنى طيب وهو في الدرجة الثالثة
بعد الرتبة والذراع والعضد وان اطيب بمعنى طيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والحاصل انه اطيب لحم في الشاة ما عدا المذكورات لما ورد في الخبر
سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم وورد خير الادام
اللحم وهو سيد الادام وورد للمتلبد فرحة عندهم كل اللحم
يحسن الوجه ويحسن الخلق حم ه ك هب عن عبد الله
ابن جعفر وهو حديث صحيح
اطيب الشراب الحلو البارد لانه اطفا للمرة واسكن
للدرت وابعث على الشكر واذا كان باردا وخالطه ما
يجليه كالمسك والزنجبيل او الزعفران كان من انفع
ما يدخل البدن قال التلمساني قال شيخنا قال ابن القيم
واما هديه صلى الله عليه وسلم في الشراب فمن اكمل
هدي يحتاط به الصحة فان الماء اذا جمع بين وصفي
الحلاوة والبرودة كان من انفع شيء للبدن ومن اكيد
اسباب حفظ الصحة ت عن الزهري مرسلا وهو ابن
شهاب هم عن ابن عباس وهو حديث صحيح
اطيعوني ما كنت فيكم رواية ما دمت اي مدة دوامي
بين اظهركم اي ما دمت بينكم حيا وعليكم باتباع ما
اقول وما افعل فان الكتاب نزل علي وانا اعلم الخلق به
لا امر الا بما امر الله ولا نهي الا بما نهى الله عنه وعليكم
بكتاب الله احلوا حلاله وحرموا حرامه اي اذا
ثبت فاعملوا بالقرآن ما احله فاعلموه وما نهى
عنه فلا تقربوه ط عن عوف بن مالك قال
المناوي ورجاله موثقون
اظهروا النكاح اي اعلنوه واخفوا الخطبة بكسر

الحاء المهملة اي اسروها ندبا وهي الخطاب في غرض التزويج
وغرامه سلمة واسناده حسن
اعبد الناس اي من اكثرهم عبادة اكثرهم تلاوة للقرآن
اذا انضم الى ذلك العمل به قال المناوي والعبادة لغة
الخضوع وعرفا فعل المكلف على خلاف هوى نفسه تعظيما
لربه ز عن ابي هريرة
اعبد الناس اكثرهم تلاوة للقرآن وافضل العبادة
الدعاء اي الطلب من الله تعالى واظهار التذلل والافتقار
الوهي بفتح الفيم وسكون الواو وكسر الهاء كثار فضل
العلم عن يحيى بن كثير مرسلا قال المناوي هو ابن نضر
اليماني وازدف الموثق اسند بالمرسل اشارة الى تقويه
ابعد الله بهزة وصل مضمومة اي اطعمه فما ادري وتعبد ما ي عنه
لا تشرك به شيئا اي اعبد غير مشرك به شيا صنما ولا غيرا و
حيا او خفيا واقم الصلاة المكتوبة بالمحافظة على
بها في اوقاتها باركانها وشروطها وسننها واد الزكاة المفروضة
قال المناوي قيده بها لانها لا تكون الا مفروضة لانها تطلق على
اعطاء المال تبرعا وحج واعتمر وجوبا ان استطعت
وصم رمضان ما لم تكن معذورا بسفر او مرض وانظر ما تحب
للناس ان ياتوه اليك اي يفعلوه معك فافعله
بهم وما تكره ان ياتوه اليك فذرهم منه اي اترك فعلهم
قال من فعل ذلك استقام حاله ط عن ابي
المستوغر البصري واسناده حسن
اعبد الله ولا تشرك به شيا واعمل لله كانك تراه بان

شيا من الاشراك

بيان

مجدا في العبادة مخلصا في النية واعدد نفسك في الموتى
اي استحضرني كل لحظة انك ميت واذكر الله تعالى
عند كل حجر وشجر المراد اكثر من ذكره تعالى على كل حال
واذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة فانها تمحها
ان الحسنات يذهبن السيئات السر بالسر والعلانية
بالعلانية اي اذا عملت سيئة سرية فقابلها بحسنة
سرية واذا عملت سيئة جهرية فقابلها بحسنة جهرية
وبسنده ان معاذ رضي الله عنه قال اردت سفرا فقلت
يا رسول الله اوصني فذكره طب غب عن معاذ بن
جبل

اعبد الله كانك تراه واعدد نفسك في الموتى
واياك ودعوات المظلوم فانهن مجابات اي اذر
الظلم لئلا يدعوا عليك المظلوم ودعاؤه مستجاب
وعليك بصلاة الغداة وصلاة العشا فاشهدهما
اي الزم حضور جماعة الصبح والعشا وداوم عليهما
فلو تعلمون ما فيهما لاتيتموهما ولو حبوا اي لو
تعلمون ما في حضور جماعتهما من كثرة الثواب لاتيتم
محلهما ولو بغاية الجهد والكلفة طب عن ابي الدرداء
وهو حديث حسن لغيره

اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
ومن علم ان معبوده شاهد بمراقبته تعين عليه بذل المجهود
في الخشوع والخضوع واحسب نفسك مع الموتى
اي عد نفسك من اهل القبور وكن في الدنيا كانك غريب

او عابر

او عابر سبيل واتق دعوة المظلوم فانها مستجابة
ولو بعد حين كما تقدم حل عن زيد بن ارقم ويوجد
من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره

اعبد الله ولا تشرك به شيئا وزل مع القرآن اينما
زال اي دره كيف دار فان تعمل ما فيه واقبل الحق ممن
جاء به من صغير او كبير وان كان بغيضا لك بعيدا
اي اجتنبا منك واردد الباطل على من جاء به صغيرا
وكبيرا وان كان حبيبا قريبا لك وسيه عن عبد الله
ابن مسعود قال قلت يا رسول الله علمني كلمات جوامع
ثم اقم فذكره ابن عساكر عن ابن مسعود واسناده
ضعيف

اعبد الرحمن واطعم الطعام اي تصدق قولا وفعلا
عن فاتحة من تلزمكم مونته وافشوا السلام
اي اظهروه بين الناس بان تقولوه جميع المسلمين من عرفتم
منهم ومن لم تعرفوه والسلام اول كلمة تفاوض بها
ادم مع الملائكة فانه لما خلق الله تعالى قال له اذهب
الى اولئك النفر فسلم عليهم واستمع ما يحيونك به فانها
تحيتك وتحية ذريتك فقال لهم السلام عليكم
فقالت الملائكة وعليك السلام قال العلقمي قال النووي
اقله ان يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه قلت حيث
يكون معتاد السمع اه فان لم يسمعه لم يكن اتيا بالسنة
ويستحب ان يرفع صوته بقدر ما يتحقق انه سمعه فان
شك استظهر ويستثنى من رفع الصوت بالسلام

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ما اذا دخل الى مكان فيه يقظان ونيام فالسنة ان يسلم تسليما
لا يوقظ نياما ويسمع اليقظان ونقل النووي عن المتولي انه
قال يكره اذا التقى جماعة ان يخص بعضهم بالسلام لان القصد
بشرع تحية السلام تحصيل الالفة وفي التخصيص ايحاش
لغير من خص بالسلام تدخلوا الجنة بسلام ايمان
فعلم ذلك ومنع عليه دخلتم الجنة امنين لا خوف عليكم
ولا انتم تحزنون وبسنده عن ابي هريرة قال قلت يا رسول
الله اذا رايتك طابت نفسي وقرت عيني فانبئني عن كل
شيء قال كل شيء خلق من الماء قلت انبئني شيء اذا فعلته
دخلت الجنة فذكره ت عن ابي هريرة قال العلقمي وبجانبه
علامة الصحة

اعتبروا الارض باسمائها قال المتقي لعله اشاه النظر
الى النقل ولداعي النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا من
الاسماء وكره تسمية المدينة يثرب وتذكر قضية عمر
رضي الله عنه وحكاية الرجل الذي قال ان اهلك لنظيف
فقال له عمر اسرق اهلك فقد اختر قوا في الحكاية تشويه
بالنسبة الى ما ذكرناه وبالجملة فكان صلى الله عليه وسلم
يكره سيئ الاسماء ويحبب الفال الحسن والله اعلم واعتبروا
الصاحب بالصاحب قال المناوي فان الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
كما يجيء في خبر وذلك قبل ولا يصحب الانسان الا نظيره
وان لم يكن ابن قبيل ولا بلد وقيل نظر من تصاحب
تقل نواة طرحت مع حصاة الا اشبهتها كذا عن ابن

مسعود

مسعود مرفوعا هي عنه موقوفا وهو حديث حسن
لغيره
اعتدلوا في السجود بوضع كفكم فيه على الارض ورفع
مرافقكم عنها وبطونكم عن افخاذكم اذا كان المصلي ذكرا قال
ابن دقيق العيد ولعل المراد بالاعتدال هنا وضع هيئة
السجود على وفق الامر لان الاعتدال الحسي المطلوب
في الركوع لا يتاتى هنا فانه هناك كاستواء الظهر والعنق
والمطلوب هنا ارتفاع الاسافل على الاعالي وقد ذكر الحاكم
معنى وبا بعلته فان التشبيه بالاشياء الحسية يناسب
تركه في الصلاة ولا يبسط احدكم بالجزم على النهي اي
المصلي ذراعيه انبساط الكلب اي لا يفترشهما على
الارض في الصلاة فانه مكروه لما فيه من التهاون وقلة
الاعتناء بالصلاة قال العلقمي قوله ولا ينبسط كذا للاكثر
بنون ساكنة قبل الموحدة وللحموي يبسط بمثناة فوقية
بعد الموحدة وفي رواية ابن عساكر بموحدة ساكنة فقط
وعليها اقتصر صاحب العدة وقوله انبساط بالنون
في الاولى والثانية وبالمثناة الفوقية في الثالثة
وهي ظاهرة والثالثة تقديرها ولا يبسط ذراعيه
فتنبسط انبساط الكلب حم ق ع م عن انس
اعتق ام ابراهيم مارية القبطية ولدها ابراهيم
اعتق فعل ماض وولدها فاعل اي اثبت لها حرمة
الحرية لانه اعتقها حقيقة واجمع اتفقها على ان ولد
الرجل من امته يعتق حرا قال العلقمي وملخص الحكم انه اذا ادخل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امته فولدت حيا وميتا او ما يخبر به عزة عتقت بموت
السيد وللسيد وطئ ام ولده بالاجماع واستثنى منه مسائل
منها امة الكافر اذا اسلمت ومنها اذا اصاب اخته مثلا واهدد
بالتحريم فانها تصير مستولدة ووطئها ممتنع ومنها ان يطأ
موطوءة ابنه فتصير ام ولد ولا يحل له وطئها ومنها ما
اذا ولد مكاتبته فانها تصير ام ولد ولا يحل له وطئها
ما دامت الكتابة صحيحة باقية وسببه كما قال الكبير عن
ابن عباس قال لما ولدت مارية قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعتق قد كره وقال ابن ماجه قال ذكرت
مارية ام ابراهيم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اعتقها ولدها قط ك هق عن ابن عباس ويوخذ من
كلام الكشاف وي انه حديث حسن لغيره
اعتقوا بفتح الهمزة وكسر المثناة الفوقية عنه
اي عمن وجبت عليه كفارة القتل رقبة اي عبدا او امة
موصوفة بصفة الاجزاء فعلم ذلك يعتق الله
بكل عضو منها عضو منه من النار زاد في رواية
حتى الفرج بالفرج قال العلقمي وفيه دليل على تخليص
الادمي المعصوم من ضرر الرق وتمكنه من تصرفه
فيما فيه على حسب ارادته وذلك من اعظم القرب لان
الله تعالى ورسوله جعل عتق المومن كفارة لاثم القتل
والوطئ في رمضان وجعله النبي صلى الله عليه وسلم
فكاكا لعتقه من النار وهذا لمن عبد له دين وكسب يتبع به اذا
اعتق فاما من تضرر بالعتق كمن لا يقدر على الكسب فتسقط نفقته

عن

احترز به بفرجه قال الشيخ مشوخنا استشكله ابن الرفعة بان
الفرج لا يتعلق به ذنب يوجب النار الا الزنا فان حمل على
ما يتعاطاه من صغائر كالمخاخزة لم يشكل عتقه من النار
بالعتق والا فالزنا كبيرة لا يكفر الا بالتوبة ثم قال فيحتمل
ان يكون المراد ان العتق يرجح عند الموازنة بحيث يكون
مرجحا لحسنات المعتق ترجيحا يوازي سيئة الزنا وسيه
عن واثلة بن الاسقع قال اتينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال صاحب لنا اوجب يعني النار بالقتل اي ارتكب
خطيئة استوجب دخولها بقتله المومن عمدا عدوانا
لقوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم ذكره د
ك عن واثلة بن الاسقع وهو حديث صحيح
اعتكاف عشر في رمضان لحجتين وعمرتين
اي ثواب اعتكافها يعدل ثواب حجتين وعمرتين غير
مفروضتين والاوجه ان المراد العشر الاواخر منه
فان فيه ليلة القدر التي العمل فيها خير من العمل في الف شهر
طب عن الحسين بن علي قال العلقمي وضعفه الهيثمي
وغيره
اعتقوا بفتح الهمزة وكسر المثناة الفوقية وضم الميم هذه الصيغة
يعني اخرج واصيدة العشا الى القمة وهي بعد غيبوبة
الشفق الاحمر الى ثلث الليل الاول فانكم قد فضلتم
بالبنا للمفعول بها على سائر الامم قال العلقمي قال ابن
رسلان هذا تقليل لنا خير صيدة العشا اه قال
شيخ مشوخنا قال ابن تعالى ولا يصلح ذلك الان من

الامة لانه صلى الله عليه وسلم امر بالتخفيف على الناس
وقال ان فيهم الضعيف وذا الحاجة فترك التطويل عليهم
والانتظار اولى اه قال شيخنا قلت والاحاديث وان كانت
صحيحة فاستحباب التاخير لكن ظهرت بحديث يدل على
ان ذلك كان قبل الاسلام ثم امر بعد ذلك بخلافه فيكون
منسوخا وهو ما اخرجه احمد والطبراني بسند حسن عن ابي
بكرة قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء
ذات ليلة الى ثلث الليل فقال له ابو بكر يا رسول الله لو انك
عجلت كان اهون لنا من الليل فعجل بعد ذلك اه ولم
تصلها امة قبلكم قال شيخنا قال الشيخ ولي الدين قلت
قلت ما المناسبة بين تاخيرها واختصاصها بهذه
بسائر الامم حتى يجعل الثاني علة للاول قلت كان المراد
انهم اذا اخروها منتظرين خروجه كانوا في صلاة وكتب
لهم ثواب المصلي فاذا كان الله تعالى شرفهم بالاختصاص
بهذه الصلاة فينبغي ان يطولوها ويستعملوا اكثر الوقت
فيها فان عجزوا عن ذلك فعلوا فعلا يحصل لهم به ثواب
المصلي اه وسببه كما في ابي داود عن عاصم بن حميد السكوني
انه سمع معاذ بن جبل يقول نهينا النبي صلى الله عليه وسلم
بفتح الموحدة وتخفيف القاف وسكون المثناة التحتية
اي انتظرناه وصلاة العتمة اي العشا فتاخر حتى ظن
الظان انه ليس بخارج والغافل منا يقول صلى وانا كذلك
حتى خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له كما قالوا
اي اعادوا له القول الذي قالوه في غيبته قبل ان يظهر

قذره

قذره وعن معاذ بن جبل قال العلقمي وعجابته علامة
الحسن
اعتموا بكسر الهمزة وشدة الميم اي البسوا العمايم تزدادوا
حلما اي يكثر حلمكم ويتسع صدركم لان تحسين الهيئة
يورث الوقار والرزانة طب عن اسامة بن عمير
الصغير طب ك عن ابن عباس قال المناوي قال
الحاكم صحيح ورده الذهبي
اعتموا تزدادوا حلما والعمايم تيجان العرب اي
هي لهم بمنزلة التيجان للملوك ولان العمايم فيهم قليلة
وتكثرهم بالقلانس عد هب عن اسامة بن عمير
وبه حكم من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره
اعتموا بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وكسر المثناة
الفوقية اي ادخلوا صلاة العتمة على الهمزة الى العتم
قال العلقمي قال شيخنا وفي المنهاج للاسنوي الصبح
صلاة ادم والظهر لداود والعصر لسليمان والمغرب ليعقوب
والعشا ليونس قال الرافعي وفي المسند ورد فيه
خبر اقلت الذي وقفت عليه من ذلك ما اخرجه الطحاوي
عن عبد الله بن محمد عن عايشة قال ان ادم تاب
عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح ركعتين
وفدي اسماعيل عند الظهر فصلى اربعا فصارت
الظهر وبعث عزير فقيل له كم لبثت فقال يوما فراى
الشمس قال او بعض يوم فصلى اربع ركعات فصارت
العصر وغفر لداود عند المغرب فقام فصلى اربع ركعات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فجهد فجلس في الثالثة فغارت المغرب ثلاثا واول
من صلى العشا الاخرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وهذا يبطل ما قاله في العشا من انها يوشر فقد وردت
الاحاديث بانها من خصايص هذه الامة ولم يصلها
احد قبلها وقال المناوي فانهم اي الامم السالفة وان
كانوا يصلون العشا لكنهم كانوا لا يعتمون بها بل يقارنون
مغيب الشفق لهب عن خالد بن معدان بفتح الميم
وسكون المهملة مرسلا
اعجز الناس اي اضعفهم رايا من عجز عن الدعاء اي
الطلب من الله والتذلل والافتقار اليه سيما عند
الشدايد وابخل الناس اي امنعهم للفضل واشحهم
بالبذل من بخل بالسلام اي من لقيه من المسلمين
من عرفه منهم ومن لم يعرفه فانه خفيف المؤنة عظيم
المؤاب والبخل في الشرع منع الواجب وعند العرب
منع السايل مما يفضل عنده طس هب عن ابي هريرة
قال العلقمي ويجانبه علامة الحسن
اعدلوا بكسر الهمزة بين اولادكم في النحل قال العلقمي
بضم النون وسكون الحاء المهملة الى ان قال في النهاية
النحل العطية والهبة من غير عوض ولا استحقاق
كما تحبون ان يعدلوا بينكم في البر بالكسر الاحسان
والعطف بضم اللام وسكون الطا المهملة الرفق بكم
قال المناوي فان انتظام المعاش والمعاد دايرمع العدل
والتفاضل يجر الى التباغض المودي الى العقوق ومنع

المتوق طب عن النعمان بضم النون ابن بشير
واسناده حسن
اعدى عدوك يعني من اشد اعدايك زوجتك
التي تضاجعك في الفراش وما ملكت يمينك
من الارقا لانهم يوقعونك في الاثم والعقوبة ولا عدو
اعظم من ذلك قال العلقمي قوله اعدى عدوك زوجتك
التي تضاجعك اي اذا اطلعتها في تخلف عن الطاعة
او ان كانت سببا لمعصية كاحتمال من غير حله ولهذا
حذر الله عن طاعتهم بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم ان
تطيعوهم في التخلف عن الطاعة وعن ابي مالك الاشعري
واسناده حسن
اعذر الله الرامرء قال العلقمي قال شيخنا زكريا ازال
عذره فلم يبق له اعتذار حيث امهل هذه المدة ولم
يعتذر اي لم يفعل ما يتنبه عن الاعتذار فالهمزة للسلب
وقال شيخ شيوخنا الاعذار ازالة العذر والمعنى انه
لم يبق له اعتذار كان يقول لو مدلي في الاجل لتعملت
ما امرت به يقال اعذر اليه اذا بلغه اقصى الغاية
في العذر ومكنه منه اذا لم يكن له عذر في ترك الطاعة
مع تمكنه منها بالعمر الذي حصل له فلا يبقى له الا
الاستغفار والطاعة والاقبال على الاخرة بالكلية
ونسبة الاعذار الى الله مجازية والمعنى ان الله لم يترك
للعبد سببا للاعتذار يتمسك به والحاصل انه لا يعاقب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا بعد حجة اخر اجله اي اطاله حتى بلغ ستين سنة
قال العلقمي قال ابن بطال انما كانت الستون حد الادنى
قريبة من المعترك وهي من الانابة والخشوع ووقت تركب
الهيبة خرج عن ابي هريرة
اعربوا القرآن بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وكسر الراء
قال العلقمي قال شيخنا اخرج البيهقي من حديث ابن عمر مرفوعا
من قرأ القرآن فاعربه كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن
قرأه بغير اعراب كان له بكل حرف عشر حسنات المراد
باعرابه معرفة معاني الفاظه وليس المراد الاعراب المصطلح
عليه عند النحاة وهو ما يقابل اللحن لان القراءة مع
فقده ليست قراءة ولا ثواب فيها والتمسوا غرائبه
اي اطلبوا معنى الالفاظ التي تحتاج الى البحث عنها في اللغة
وقال المناوي اعربوا القرآن اي بينوا ما فيه من غريب
اللغة وبدايع الاعراب وقوله والتمسوا اطلبوا غرائبه
لم يرد به غرائب اللغة ليلا يلزم التكرار ولهذا فسره ابن
الاثير بقوله غريبه فرائضه وحدوده وهي تحتمل
وجهين احدهما فرائض المواريث وحدود الاحكام والثاني
ان المراد بالفرائض ما يلزم المكلف اتباعه وبالحدود ما
يطلع به على الاسرار الخفية والرموز الدقيقة
قال الطيبي وهذا التاويل قريب من معنى خبر اترك
القرآن على سبعة احرف لكل اية منها ظهر وبطن
الحديث فقوله اعربوا اشارة الى ما ظهر منه وفرائضه
وحدوده الى ما بطن منه ولما كان الغرض الاصلي

هذا

اعربوا قال وائتمسوا اي شرعا عن ساق الجد في تفتيش
ما بينكم وجدوا في تفسيرها بينكم من الاسرار ولا تواثوا
فيه بترك عن ابي هريرة
اعربوا الكلام المزاد بالاعراب هنا ما يقابل اللحن
اي تعربوا القرآن اي تعلموا الاعراب لاجل ان تتطقوا
به القرآن من غير لحن ابن الانباري في كتاب الوقف والابتدا
والمرهبي في كتاب فضل العلم كلاهما عن ابي جعفر
محمد هو ابو جعفر الانصاري التابعي
اعرضوا حديثي على كتاب الله بكسر الهمزة وسكون العين
المهملة وكسر الراء من العرض اي قابلوا ما ثر حديثي من الاحكام
الدالة على الحل والحرمة على احكام القرآن فان وافقه
فهو مني وانا قلته اي فهو دليل على انه ثابت عني وانا
قلته وهذا اذا لم يكن في الحديث شيء مما في كتاب الله
قال العلقمي وهذا لا ينافي الا لمراسيلين في العلم وقال
المناوي وهذا العرض وظيفة المجتهدين طب عن ثوبان
مولى النبي صلى الله عليه وسلم
اعرضوا على قرآنكم تضبط ما قبله اي لان العارف
الاكبر الملتقى عن معلم العلماء وسيبه كما في ابي داود
عن عوف بن مالك قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا
يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا فذكره
لا باس بالرقى بضم الراء وفتح القاف اي قلما اعرضوها
قال لا باس بالرقى اي هي جايزة اذا كان فيها نفع لما
روى مسلم عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا
رقية نرقي بها من العقرب وانك نهيت عن الرقى قال
فعرضوا عليه فقال ما ارى بأسا من استطاع ان ينفع
اخاه فليفعله مالم يكن فيه اى فيما يرقى به شرك
اى شيء من الكفر فذلك محرم اذ قليل الشرك وكثيره
حرام بالله وآياته قال العلقمي وفيه دليل على جواز الرقى
والتطبب بالامر فيه وان كان بغير اسماء الله
وكلامه لكن اذا كان مفهوما مر عن عوف بن مالك
اعرضوا عن الناس بفتح الهمزة وسكون العين المهملة
وكسر الراء اى ولوا صفحوا عنهم الم تر بهمزة الاستفهام
انك ان ابتغيت عورة ساكنة ومشاة فوقية
ثم غين معجمة ثم مشاة تحتية ساكنة الريبة فى الناس
افسدتهم او كدت تفسدهم قال العلقمي المعنى انه
تعلم انك ان ظننت التهمة فى الناس لتعلمها وتشر
افسدتهم لوقوع بعضهم فى بعض بالغيبة ونحوها
والحاصل ان التتبع مع الاظهار افساد كما يحصل
من الغيبة ونحوها هذا ما ظهر لى فى معناه والله اعلم
طب عن معاوية بن ابي سفيان واسناده حسن
اعرقوا بكسر الهمزة انسبائكم جمع نسب وهو القرابة
اى تعرفوها واضبطوا انسابكم تصلوا ارحامكم
اى لاجل ان تصلوها بالاحسان اليهم فانكم اذا علمتم
ذلك وصلتموها فانه اى الشان اقرب للرحم

اذا

واذا قطعت وان كانت قريبة فى نفس الامر ولا بعد
بها وفى نسخة بالباء بدل اللام فى الموضعين اذ
وصلت وان كانت بعيدة اى فى نفس الامر فالقطع
يوجب الكفران والاحسان يوجب العرفان الطبراني
ن عن ابن عباس قال المناوي قال الذهبي فى المهذب
اسناده جيد
اعروا النساء بفتح الهمزة وسكون العين وضم الراء
حر وهن عن ما يزيد على ستر العورة وما يقيهن من
الحر والبرد يلزمن الخدور بكسر الخاء المهملة جمع خدر
وهو بيت كالقبة يستر بالثياب وله ازرار كبار وقيل
اعروا النساء يلزمن البيوت فان المرأة اذا كثرت ثيابها
واحسنت زينتها اغيها الخروج طب عن مسلمة
ابن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ويوجد من
كلام المناوي انه حديث حسن لغيره اعزام الله
بفتح الهمزة وكسر العين المهملة وفتح الزاي المشددة
يعز الله بعظم المشاة التحتية وبالجزم جواب
الامر قال العلقمي والمعنى اشتد فى طاعة الله وامتثال
اوامره واجتناب نواهيه بالاخلاص فى العمل يمنحك
الله قوة ومهابة يكسوك جلالة تصير بها عظيما
مهابا فى اعين المخلوقات وعزا فى امة انبا هيي
ويوجد فى كلام المناوي انه حديث ض
اعزل بكسر الهمزة وسكون العين المهملة الاذ
عن طريق المسلمين اى اذا رأيت فى ممرهم ما يؤذيهم

كشوك وحجر فنحه عنهم ندبا فان ذلك من شعب
الايمان وسببه كما في ابن ماجه عن ابي برزة الاسلمي
قلت يا رسول الله دلني على عمل انتفع به فذكره م عن
ابي برزة
اعزل عنها ان شئت اي اعزل مالك ايها المجامع عن حليلتك
ان شئت ان لا تعزل فانه اي الشان سيأتيها
ما قدر لها اي فان قدر لها حمل حصل وان عزلت اوعدمه
وان لم تزل فعزلك لا يفيد شيأه عن جابر بن عبد الله
اعزلوا اي عن النسا اولا تعزلوا اي لا اثر للعزل ولا لعدمه
ما كتب الله تعالى من نسمة من نفس هو كائنة
اي في علم الله الى يوم القيمة الا وهي كائنة في الرحم
فلا فائدة لعزلكم ولا لاهمالكم لانه تعالى اذا كان قد علم
سيقكم الماء وما يبعثكم للحرص وسببه على صرمة
بفتح الصاد المهملة وسكون الراء العذري بضم العين
المهملة وسكون الذال المعجمة قال غزانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاصبنا كرام العرب فرغبنا في التمتع
وقد اشتدت علينا العزوبة فاردنا ان نستمتع ونعزل
فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره طب
عن صرمة العذري قال العلقمي بعلامة الحسن
اعطى وفي رواية اعطوني سورة من القرآن حظها اي نصيبها
من الركوع والسجود قال المناوي يحتمل ان المراد اداء الامر
سورة فصلوا عقبها صلاة قبل الشروع في غيرها وقال ايضا
يحتمل ان المراد بالسورة الركعة ويحتمل ان المراد حصر بكل سورة ويحتمل
ان المراد الركوع والسجود

والسجود اللغويان وهو الخضوع والانكسار والخشوع
ش عن بعض الصحابة
اعطوا اعينكم حظها من العبادة قال المناوي قال وما
حظها قال النظر في المصحف يعني قراءة القرآن نظرا
فيه والتفكر فيه اي تدبر ايات القرآن والتامل لمعانيه
والاعتبار عند مجايبه من اوامره وزواجره ومواعظه
واحكامه ونحوها والظاهر ان المراد بالاعين الانفس
الحكيم الترمذي هب كلاهما عن ابي سعيد الخدري
واسناده ضعيف
اعطوا السايل اي الذي يسال التصدق عليه
وان جاء على فرس يعني لا تردوه وان جاء على حالة
تدل على غناه لكونه راكبا فرسا قال شيخ الاسلام
زكريا فيه البهجة خاتمة تحل الصدقة لغني
وكافر قال في الروضة ويستحب للغني الترفع عنها
ويكره له التعرض لها وفي البيان يحرم عليه اخذها
مظهرا للفاقة قال وهو حسن وعليه حمل قوله
صلى الله عليه وسلم في الذي مات من اهل الصفة
فوجدوا له دينارين كيتان من نار قال واما سوالها
فقال الماوردي وغيره ان كان محتاجا لم يحرم وان
كان غنيا بمال او بصنعة فحرام وما اخذه حرام
ا ه واستثنى قوم الاحياء من تحريم السوال على القادر
على الكسب مستغرق الوقت بطلب العلم عد عن
ابي هريرة واسناده ض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اعطيت باليا للمفصل جوامع الكلم قال المناوي اي
الكلمات البليغة الوجيزة الجامعة للمعاني الكثيرة قال
القرطبي وقد جاء هذا المعنى مرادا به القرآن وغير هذا الحديث
واختصر لي الكلام اختصارا اي حتى صار كثير المعاني
قليل الالفاظ رواه عن ابن عمر بن الخطاب واسناده حسن
اعطيت سورة البقرة من الذكر الاول اي بدله
قال العلقمي لعل المراد بالذكر الاول صحف ابراهيم وموسى
المذكورة في سورة الاعلى وهي عشر صحف لابراهيم
وعشر صحف لموسى انزلت عليه قبل التوراة واعطيت
طه والطواسين والحواميم من الواح موسى اي بدلها
واعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة
وهو من امن الرسول الى آخر السورة من تحت العرش
اي من كنز تحته والمفصل نافلة اي زيادة واوله من
الحجرات الى آخر سورة الناس وسمي بذلك لكثرة الفصول
التي بين السور بالبسملة كذا في معقل بفتح الميم
وسكون العين المهملة وكسر القاف ابن يسار وهو
حديث ض
اعطيت اية الكرسي اي الاية التي يذكر فيها الكرسي
من تحت العرش اي من كنز تحته كما في رواية اخرى
تخ وابن الضريس بالتصغير عن الحسن البصري
مرسلا ورواه الديلمي عن علي مرفوعا
اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب

اعطوا المساجد حقها قال المناوي قيل وما حقها قال
ركعتان تحية المسجد اذا دخلته قبل ان تجلس وفي رواية
قبل ان تجلسوا فيه فان جلست عمدا فانت لتقصيرك
ش عن ابي قتادة قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن
اعطوا الاجير اجره اي كراء عمله قبل ان يجف عرقه
المراد الحث على تعجيل الاجرة عقب الفراغ من العمل وان لم
يعرق ه عن ابن عمر بن الخطاب ه طس عن جابر بن عبد
الله الحكيم الترمذي عن انس بن مالك ويؤخذ من كلام
المناوي انه حديث حسن لغيره
اعطى بفتح الهمزة ولا توكى بالجزم بحذف النون
اي لا تربط الوكاء والوكاء بالمد وهو الخيط الذي يربط
به فيوكى عليك قال العلقمي والمناوي بسكون الالف
فيوخذ من كلامهما انه منصوب بفتحة مقدرة اي لا تسكي
المال في الوعاء وتوكي عليه فيمسك الله فضله وتوانه عنك
بما امسكت ما اعطاك الله تعالى فاستدل الايكا الى الله
بمعنى عن الامساك قال العلقمي وفيه دليل على النهي على
منع الصدقة خشية النفاد فان ذلك الاسباب تقطع
مادة البركة لان الله تعالى يثيب على العطاء بغير حساب
ومن علم ان الله يرزقه من حيث لا يحتسب تحققه ان
يعطي ولا يحسب قال ابن مرسلات وسببه ان اسماء
بنت ابي بكر رضي الله عنها وعن ابيها قالت يا رسول
الله مالي شيء الا ما ادخل علي الزبير بيته افاعطي منه
فذكره وعن اسماء بنت ابي بكر الصديق قال العلقمي وعائشة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقذف في قلوب اعدائي كما في رواية اخرى واعطيت مفاتيح
الارض جمع مفتاح وهو اسم لكل ما يتوصل به الى استخراج
المغلقات استعارة لوعد الله بفتح البلاد وسميت احمد
اي لغت بذلك في الكتب السابقة وجعل لي التراب طهورا
بفتح الطاء فهو يقوم مقام عند العجز عنه حسا او شرعا
قال العلقمي قال الشيخ شيوخنا وهذا يقوى القول ان التيمم
خاص بالتراب لان الحديث سيق لاظهار التشريف والتخصيص
فلو كان جائزا بغير التراب لما اقتصر عليه وجعلت امتي خير
الامم بحسب قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس ثم عن
علي امير المؤمنين قال العلقمي وبجانبه علامة الصحة
اعطيت فواتح الكلم يعني انه اعطي ما يسر الله له من
الفصاحة والبلاغة والوصول الى غوامض المعاني
وبدايع الحكم ومحاسن العبارات والالفاظ التي اغلقت على
غيره وتعذرت ومن كان في يده مفاتيح شيء مخزون سهل
عليه الوصول اليه وختمه اي اسراره التي جمعه الله فيه
وخواتمه قال المناوي قال القرطبي يعني انه ختم كلامه
بمقطع وجيز بليغ جامع ويعني بجملة هذا الكلام ان كلا
من جمله الى خاتمته كلام بليغ وجيز وكذلك كان
ولهذا كانت العرب العصماء تقول لم ار بيانا افصح منك
فيقول وما يمنعني وقد نزل القرآن بلساني عربي مبين
فكان يبدأ كلامه بأعرب لفظ واجزله ويختمه بما يشوق
سامعه للاقبال عليه شرح طب عن ابي موسى الاشعري
قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن

اعطيت

اعطيت مكان التوراة السبع الطوال بكسر المهملة
جمع طويلة وفي رواية الطول بحذف الالف قال في
مختصر النهاية الطول بالضم جمع الطولا واولها التوبة
واخرها براءة جعل الانفال مع براءة واحدة قال العلقمي
لكن اخرج الحاكم والنسائي وغيرهما عن ابن عباس قال السبع
الطوال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف
قال الراوي وذكر السابعة فنسيتها وفي رواية صحيحة
عن ابي حاتم وغيره عن مجاهد وسعيد بن جبير انها
يونس وعن ابن عباس مثله وفي رواية عند الحاكم انها الكهف
واعطيت مكان الزبور المئين قال المناوي وهي كل سورة
تزيد على مائة اية وقال العلقمي سميت بذلك لان كل سورة
منها تزيد على مائة اية او تقاربها واعطيت مكان
الانجيل المثاني اي السور التي اياتها اقل من مائة وقد
تطلق على الفاتحة وعلى القرآن كله وفضلت بالمفصل
اي اعطيته زيادة واوله من الحجرات واخره سورة الناس
كما تقدم بيانه بذلك لكثرة الفصول التي بين السور بالبسملة
وقيل لقلة المنسوخ فيه ولهذا سمي بالمحكم ايضا وروى
البخاري عن سعيد بن جبير قال ان الذي تدعونه بالمفصل
هو المحكم طب هب عن واثلة

اعطيت هذه الايات من آخر سورة البقرة واولها
من الرسول الى آخر السورة من كنز تحت العرش لم يعطها
نبي قبلي يعني انها ادخرت وكنزت فلم يؤتها احد
قبله قال المناوي قال في المطامح يجوز كون هذا الكنز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البيهقي في طب النبوة عن حذيفة بن اليمان رفعه عزاه
ذر واسناده صحيح
اعطيت ثلاث خصال اعطيت صلاة في الصفوف
وكانت الامم السابقة يصلون منفردين وهو ٥
بعضهم لبعض واعطيت السلام اي التحية بالسلام
وهو تحية اهل الجنة اي يحيي بعضهم بعضا به قال
المناوي تنبيه قال ابو طالب في كتاب التحيات
تحية العرب السلام وهو اشرف التحيات وتحية الاكاسرة
السجود للملك وتقبيل الارض وتحية الروس طرح اليد
على الرجل امام الملك والحبشة عقد اليد على الصدر
والروم كشف الرأس وتنكيسها والنوبة الايماء بفمه
مع جعل يده على رأسه ووجهه وخير الدعا بالاصبع
واعطيت امين اي ختم الداعي دعاءه بلفظ امين
ولم يعطها احد ممن كان قبلكم اي لم يعط هذه الخصلة
الا نبوة لا يشير اليه قوله الا ان يكون الله تعالى
اعطاها هارون فان موسى كان يدعو وقومه من
هارون اي فانه لا يكون من الخصايص المحمدية
بالنسبة لهارون بل بالنسبة لغيره من الانبياء الحارث
ابن اسامة في مسنده وابن مردويه في تفسيره
عن انس بن مالك

اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي
قال العلقمي وعن ابن عباس لا اقول فخرا ومنة
انه لم يكتف بغير الخمس المذكورة لكن روى مسلم من

حديث

حديث ابي هريرة فضلت على الانبياء بستة فذكر اربعا
من هذه الخمس وزاد ثنتين واعطيت جوامع الكلم وختم
بي النبيون ولمسلم من حديث جابر فضلنا على الناس
بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملايكة الحديث
وفيه ذكر خصلة اخرى وقد بينها ابن خزيمة والنسائي
وهي واعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة من
كنز تحت العرش يشير الى ما خصه عن امته من الاصر
والتحميل مالا طاقة لهم به ورفع الخطا والنسيان ولاحمد
من حديث علي اعطيت اربعا لم يعطهن احد من الانبياء
اعطيت مفاتيح الارض وتسمية احمد وجعلت امتي
خير الامم وذكر خصلة الترب فصارت الخصال
اثنى عشر وقد يوجد اكثر من ذلك لمن امعن التتبع
وقد ذكر ابو سعيد النيسابوري في شرف المصطفى
ان الذي اختص به من دون الانبياء ستون خصلة
قال شيخنا بعد ان ذكر ما تقدم ثم لما صنفت كتاب
المعجزات والخصايص تتبعتها فزادت على المائتين
وقال في موضع اخر زادت على الثلاثمائة قال شيخنا
وطريق الجمع ان يقال لعله اطلع اولا على بعض ما
اختص به ثم اطلع على الباقي ومن لا يرى مفهوم العدد
حجة يدفع هذا الاشكال من اصله وظاهر الحديث يقتضي
ان كل واحدة من الخمس المذكورات لم تكن لاحد قبله
وهو كذلك وعند الداودي عقلة عظيمة فقال
قوله لم يعطهن احد يعني لم يجمع لاحد قبله وهو كذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لان نوحا بعث الى كافة الناس واما الاربع فلم يبعث احد
واحدة منهن وكانه نظر لاول الحديث وغفل عن آخره لانه ص
صلى الله عليه وسلم علل خصوصيته بهذه بانه تقوله
وكان النبي يبعث الى قومه خاصة نصرت بالرعب
اي بالخوف مني زاد في رواية في مسند احمد فيقذف في
قلوب اعدائي مسيرة شهر بالنصب اي نصرني الله
بالقاء الخوف في قلوب اعدائي من مسيرة شهر بيني
وبينهم من سائر نواحي المدينة وجميع جهاتها قال القطب
وفي الطبراني عن ابن عباس نصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالرعب على عدوه مسيرة شهرين واخرج
عن السائب بن يزيد مرفوعا فضلت على الانبياء بخمس
وفيه ونصرت بالرعب شهرا امامي وشهرا خلفي
وهو مبين لمعنى حديث ابن عباس قال شيخ شيوخنا
فالظاهر اختصاصه به مطلقا وانما جعل الغاية شهرا
لانه لم يكن بين بلدته وبين احد من اعدائه اكثر منه وهذه
الخصوصية حاصلة على الاطلاق حتى ولو كان وحده
بغير عسكر وهل هي حاصلة لامته من بعده فيه
احتمال اه قلت ورايت في بعض الحواشي نقل ابن الملقن
في شرح العمدة عن مسند احمد بلفظ والرعب يسير بين
يدي امتي شهرا وجعلت لي الارض مسجدا في رواية ولامتي
مسجدا اي محل سجود فلا يختص السجود منها بموضع
دون غيره زاد في رواية وكان من قبلي انما يصلون
في كنايسهم وطهورا بفتح الطاء المهملة بمعنى مطهرا وان لم

يرفع

يرفع حدثا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل
اي يتوضأ او يتيمم في مسجده او غيره وانما زاده دفعا
لتوهم انه خاص به واحلت لي الغنائم بمعنى التصرف فيها
كيف شئت وقسمتها كيف اردت ولم تحل قال المناوي
يجوز بناؤه للفاعل وللمفعول لاحد قبلي اي من الامم
السابقة بل كانوا على ضربين منهم من لم يؤذن له
في الجهاد فلم يكن له مغانم ومنهم من اذن له فيه لكن كانوا اذا
غنموا شيأ لم يحل لهم اكله وجاءت نار فحرقته الا الذرية
واعطيت الشفاعة قال العلقمي هي سؤال الخير
وترك الضرر عن الغير على سبيل التضرع والمراد بها
الشفاعة العظمى في راحة الناس من هول الموقف
وهي المراد بالمقام المحمود لها شفاعة عامة تكون
في المحشر حين يفزع الناس اليه صلى الله عليه وسلم
قال شيخنا اللام للعهد قاله ابن دقيق العيد وقال ابن
حجر الظاهر ان المراد هنا الشفاعة في اخراج من دخل النار
ممن ليس له عمل صالح الا التوحيد لقوله صلى الله عليه
وسلم في حديث ابن عباس واعطيت الشفاعة واخرتها
لامتي وهي لمن لا يشرك بالله شيئا وفي حديث ابن عمر
وهي لكم ولمن يشهد ان لا اله الا الله وقيل الشفاعة
المختصة به انه لا يرد فيما يسأل وقيل في خروج من في
قلبه ذرة من الايمان قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر
لي ان هذا مراده مع الاولى قال النووي الشفاعات
خمس اولها مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو الراحة من هول الموقف وطول الوقوف النابية بهم
فيقال قوموا الجنة بغير حساب الثالثة تقوم استوجبوا
النار من المذنبين الرابعة فمن دخل النار من المذنبين الخامسة
فيزادون الدرجات في الجنة وكان النبي يبعث الى قومه
خاصة لامه للاسترقاق بدليل رواية وكان كل نبي
واستشكل بنوح فانه دعي على جميع من في الارض فهلكوا
الا اهل السفينة ولو لم يكن مبعوثا اليهم لما اهلكوا لقوله
تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واجيب باجوبة
احسنها ما قاله ابن حجر يحتمل انه لم يكن في الارض عند ارساله
نوح الا قومه فبعثته خاصة لكونها الى قومه فقط
وهي عامة في الصورة لعدم وجود غيرهم لكن لو اتفق
وجود غيرهم لم يكن مبعوثا اليهم وبعثت الى الناس
عامة اي ارسلت الى الناس زمن فترة بعدهم الى آخرهم ولم
يذكر الجن لان الانس اصل ولان الناس تغلبهم واختار السبكي
انه صلى الله عليه وسلم ارسل الى الملائكة ايضا بدليل رواية
ابي هريرة وارسلت الى الخلق كافة قال المناوي فلم كلام
المولف بل صريحه ان الشيخين رويا بهذا اللفظ وقد
اعترف ذلك بصاحب العمدة وهو وهم واللفظ انما هو
للبخاري ولفظ مسلم وبعثت الى كل احمر واسود وقد
عن جابر بن عبد الله

اعطيت سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب
اي ولا عقاب وجوههم كالقمر ليلة البدر اي والحال ان ضياء
وجوههم كضياء القمر ليلة كاملة وهو ليلة اربعة عشر قلوبهم على

قلب

قلب رجل واحد اي متوافقة متطابقة غير متخالفة
فاستزدت ربي عز وجل اي طلبت منه ان يدخل من امتي
بغير حساب فوق ذلك قرأ دني مع كل واحد سبعين الفا
فالحاصل من ضرب سبعين الفا في مثلها اربعة الاف الف
الف وسبعماية الف الف قال المناوي يحتمل ان المراد خصوص
العدد وان يراد الكثرة ذكره المظهري ثم عن ابي بكر الصديق
فهو حديث حسن

اعطيت امتي اي امة الاجابة شيا لم يعط احد من
الامم ان يقولوا اي يقول المصاب منهم عند المصيبة
انا لله وانا اليه راجعون بين به ان الاسترجاع من
خصايص هذه الامة طب وابن مردويه في تفسيره
عن ابن عباس وهو حديث ض

اعطيت في رمضان ما لم يعط الناس وبين ذلك المعطى بقوله
اعطوا اما فطرت السماء اي لسانك الذي نبت على افطر
وما جرت به الانهار وما سالت به السيول قال
المناوي يحتمل ان المراد انه تعالى خفف عنهم التعب
في معايشهم فلم يجعل زرعهم يسقى كد ولا ب بل بالمطر
والسيل وايسر ان الشارع اقطعهم ذلك المحسن
ابن سفيان في فضايله وابو نعيم في كتاب المعرفة عن
الصحابة عن حبس بجاء وسين مهملتين بينهما باء
موحدة وزاي جعثن وقيل عثناة تحتية بدل الموحدة
مصغرا

اعطي يوسف شطر الحسن سرحم ع ك عن انس

بموته ض

ابن مالك قال المناوي قال الحاكم صحيح واقره الذهبي
اعظم الايام عند الله اي من اعظمها يوم النحر لان يوم الحج
الاكبر وفيه معظم اعمال النسك اما يوم عرفة فافضل
من يوم النحر على الاصح ثم يوم القر بفتح القاف وتشد
الراء ثاني يوم النحر سمي بذلك لانهم يقرون فيه وستريحون
مما حصل لهم من التعب وفضلها لذاتها او لما وقع فيها
من العبادات حم د ك عن عبد الله بن قرط الازدي
قال المناوي قال الحاكم صحيح واقره الذهبي
اعظم الخطايا اللسان الكذوب اي تذوب اللسان
الكذوب اي الكثير الكذب وهو محمول على الزور والمغير
ابن لال عن ابن مسعود عد عن ابن عباس واسناده
ضعيف
اعظم العبادة اجرا اي اكثرها ثوابا اخرها قال المناوي
بان تخلف المقصود عند المريض تعلم ان العبادة بمثناة
فوقية لا موحدة وان صح اعتباره بدليل تعقيبه في رواية
بقوام والتعريبة مرة البزار ومسنده عن علي امير
المؤمنين وقد رمز المؤلف لضعفه
اعظم الغلول اي الخيانة عند الله يوم القيمة ذراع
اي قدر ذراع من الارض يحدون الرجلين ذارعين
في الارض او في الدار فيقتطع احدهما من حظ صاحبه
اي قدر ذراعا فاذا اقتطعه طوقه من سبع ارضين
يوم القيامة اي يخسف به الارض فتصير البقعة المغتصبة
في عنقه كالطوق حم طب عن ابي مالك الاشجعي هو تابعي
والحديث

والحديث مرسل قال المناوي قال ابن حجر اسناده حسن
اعظم الظلم ذراع اي ظلم غصب ذراع من الارض
فيستقتصه المرء من حق اخيه في الدين وان لم يكن
من النسب ليست حصاة اذرها الا طوقها يوم القيمة
وذكر الحصاة وهذا الحديث والذراع فيما قبله ينبه ان
ما فوق ذلك ابلغ في الاثم واعظم في العقوبة طب
عن ابن مسعود
اعظم الناس اجرا اي ثوابا في الصلاة ابعدهم اليها
ممشى فابعدهم اي ان كان اعظم اجرا لما يحصل في بعيد
الدار عن المسجد من كثرة الخطا وفي كل خطوة عشر حسنات
كما رواه احمد قال ابن رسلان لكن بشرط ان يكون مستطيعا
قال العلقمي قال الدميري فان قيل روى احمد في مسنده
عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل
البيت القريب من المسجد على البعيد كفضل المجاهد
على القاعد عن الجهاد فالجواب ان هذا في نفس المثقة
وذلك في الفعل فالبعيد دارا مشيه اكثر وثوابه
اعظم والبيت القريب افضل من البعيد والذي
ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام اعظم
اجرا من الذي يصليها ثم ينام اي كان بعد المكان
يوثر في زيادة الاجر فكذلك طول الزمن للمشقة
فاجر منتظر الامام اعظم من اجر من صلى منفردا او مع
امام من غير انتظار وفائدة قوله ثم ينام الاشارة
الى الاستراحة المقابلة للمشقة الذي فضمن الانتظار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قعن ابي موسى الاشعري عن ابي هريرة
اعظم الناس هما بضم الهاء وشدة الميم اي حزنا وغما
المومن في الكامل الايمان ثم بين كونه اعظم الناس هما بقوله
يهتم بامر دنياه وامر اخرته فان رأى دنياه اضر
باخرته او عكس اضر بدنياه فاهتمامه بالامور الدينية
بحيث لا يخل بالمطالب الاخروية هو اي هم تصفوية
الاعلم الموفقين ه عن انس بن مالك واسناده ضعيف
اعظم الناس حقا على المراة زوجها فيجب عليها ان لا تخو
ن نفسها وماله وان لا تمنعه حقا عليها واعظم الناس
حقا على الرجل امه فجهتها الاكدية فوق حق الاب لما
قاسته من مشاق حمله وفصاله وضاعته ك عن عايشة
قال المناوي قال الحاكم صحيح
اعظم النساء بركة ايسرهن مونة لان اليسر داعي
الى الرفق والله رفيق يحب الرفق في الامر كله قال
عروة واول شوم المراة كثرة صداقها حم ك هب
عن عايشة قال المناوي قال الحاكم صحيح واقره الذهبي
اعظم اية في القران اية الكرسي قال البيضاوي وهذه
الاية مشتملة على اشهات المسايل الالهية فانها دالة
على ان الله تعالى موجود وادرج في الالهية متصفا
بالحياة واهيب الوجود لانه موجد لغيره اذ القيوم
هو القايم بنفسه المقيم لغيره منزه عن التغير والحلول
مبرا عن التغير والفتور ولا يناسب الاشباح ولا يعتريه
ما يعتري الارواح مالك الملك والملكوت ومبدع

الاصول

الاصول والفروع ذو البطش الشديد الذي لا يشغله
شان عن شان المحيط علما بجميع المعلومات كليها وجزيها
وحقيرها وجليها وجزيها واسع الملك والقدرة لا يئوده
يشاق ولا يشغله شان عن شان متعال عما يدركه وهو عظيم
لا يحيط به فهم ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ان
اعظم اية في القران اية الكرسي من قراها بعث الله ملكا
يكتب من حسناته ويمحو من سيئاته الى الغد من تلك
الساعة وقال من قرا اية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة
لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها
الا صديق او عابد ومن قراها اذا اخذ من مضجعه
امنه الله على نفسه وداره وجار جاره والابيات
حوله واعدل اية في القران ان الله يامر بالعدل
بالتوسط في الامور اعتقادا كالتوحيد المتوسط
بين محض الجبر والقدر وعملا كالتعبد بادا الواجبات
المتوسط بين المطالة والترهب وخلقا كالجود المتوسط
بين البخل والتبذير والاحسان الى الخلق او احد
الطاعات وهو اما بحسب الكمية كالتطوع بالنوافل
او بحسب الكيفية قال صلى الله عليه وسلم الاحب
ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
واخوف اية في القران فمن يعمل مثقال ذرة اي زنة
اصغر نملة خيرا يره اي يرى ثوابه بشرط عدم الاحباط
بان مات مسلما ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي يرى
جزاءه ان لم يتفضل وارجى اية في القران يا عبادي الذين

اسرفوا على انفسهم اى افرطوا في الجناية عليها بالاسراف
في المعاش واضافة العبادة تقتضي تخصيصه
بالمومنين على ما هو عرف القران لا تقنطوا من
رحمة الله ايملا تياسوا من مغفرته اولا وتفصيله
ثانيا ان الله يغفر الذنوب جميعا يستر هاستره ولو
بلا توبة اذا شاء الا الشرك قال البيضاوي وتقييده
بالتوبة فيما عدا الشرك خلاف ظاهر الشيرازي عن
كتاب الالقاب والكنى لابن مردوية وتفسيره
والمروي في فضايله قال المناوي اي كثار فضايل القران كلهم
عن ابن مسعود رمز المولف لضعفه
اعظم الناس فرية بكسر الفاء وسكون الراء المثناة التحتية
اي كذبا اثنان احدهما شاعر يهجو القبيلة
باسرها اي لرجل واحد منهم غير مستقيم او ان المراد ان
القبيلة لا تخلو عن عد صالح ورجل اتبع من ترابيه بان
قال لست ابن فلان وهو كبيرة قال المناوي ومثل
الاب الام فيما يظهر ابن ابي الدنيا ابو بكر قو كتاب
ذم الغضب ه عن عايشة واسناده حسن لكن
قال في الصغير
اعف الناس قتلة بكسر القاف اي اكفهم وارحمهم
من لا يتعدى في هيئة القتل التي لا يحل فعلها من تشويه
المقتول واطالة تعذيبه اهل الايمان لما حمل الله
في قلوبهم من الرحمة والشفقة لجميع خلقه بخلاف اهل
الكفر ده عن ابن مسعود ورجاله ثقات

اعقلها

اعقلها وتوكل اي ستر ركبته ناقتك مع ذراعها بحبل وعمد
على الله فك عقلها لا ينافي التوكل وسببه كما في الترمذي قال
رجل يا رسول الله اعقل ناقتي وتوكل او اطلقها وتوكل فذكره
قال العلقمي قال شيخنا ذكر ما التوكل هو الاعتماد على الله تعالى
وقطع النظر عن الاسباب مع تعاطيها ويقال هو كلة الامر
كله الى الملك والتعويل على وكالته ويقال هو ترك التسبب
فيما لا تسعه قوة البشر ويقال هو ترك الكسب واخذ البد
من المال ودباب هذا كله توكل ن عن انس بن مالك
اعلم الناس اي من اعلمهم من مجموع علم الناس الى علمه
اي محيط على تعلم ما عندهم مضافا لما عنده وكرر صاحب
علم غرثان بغين معجمة مفتوحة وراء ساكنة ومثلثة
اي جايع والمراد انه لشدة حبه في العلم وهدوية عنده
وتلذذه بفهمه لا يزال منهمكا في تحصيله فلا يقف عند
حد ومن كان ذلك دابه يصير من اعلم الناس لشدة
تحصيله للفوايد وضبطه الشوارد ع عن جابر بن عبد
الله واسناده ض
اعلم انك لا تسجد لله سجدة الا رفع الله لك بها درجة
وحط عنك بها خطيئة فاكثر من الصلاة لترفع لك
الدرجات وتحط عنك الخطيئات حم ع حب طب عن
ابي امامة الباهلي واسناده صحيح
اعلم يا ابن مسعود ان الله اقدر عليك منك على
هذا القدم اي اقدر عليك بالعقوبة من اقدرتك
على ضربه ولكن يحلم اذا غضب وانت لا تقدر على الحلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والعفو عنه اذا غضبت وسيبه كما في مسلم قال ابو مسعود البدري
كنت اضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي
اعلم يا ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب فلما دنا
مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو
يقول اعلم يا ابا مسعود فالقيت السوط من يدي وفي
رواية فسقط السوط من يدي لهيبته فذكره قال
فقلت هو حر لوجه الله قال اما لو لم تفعل للفحتك
النار رواه عن ابي مسعود البدري
اعلم يا بلال انه من احيا سنة من سنتي قال الشرقاوي العلم
يقتضي من سنتي بصيغة الجمع لكن الرواية بصيغة الافراد
والسنة ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من
احكام الدين وقد تكون فرضا كزكاة الفطر وغيرها وفرض
كصلاة العيد وصلاة الجماعة وقراءة القرآن في غير
الصلاة وما اشبه ذلك واحياؤها ان يعمل بها ويحض
الناس عليها ويحثهم على اقامتها فلا ميت بعدي اي
تركت وهجرت كان له من الاجر مثل اجور من عمل بها
من غير ان ينقص اي الاجر العامل له هـ
من اجورهم شيئا قال البيضاوي افضل العباد
وان كانت غير موجبة ولا مقتضية للثواب
والعقاب بذواتها الا انه تعالى اجرى عادته بربط
الثواب والعقاب بها ارتباط المسببات بالاسباب
وفي ابتدع بدعة ضلالة يروى بالاضافة ويجوز
تنوينها نعتا وصفوتا وقوله ضلالة يشير ان بعضا

من البدع ليس بضلالة لا يرضاها الله ورسوله
كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من
اوزار الناس بشيء رواه عن عمرو بن عوف قال المناوي
وحسنه الترمذي
اعلموا انه اي الشان ليس منكم من احد الا مال وارثه
احب اليه من ماله اي الذي يخلفه الانسان من المال
وان كان هو في الحال متسويا للوارث فنسبته للمال
في حياته حقيقة ونسبته للوارث في حياة المورث
مجازية ومن بعد موته حقيقة قالوا كيف ذلك يا
رسول الله قال مالك ما قدمت اي ما اصرفته
في وجوه القرب فصار امامك تجازى عليه والاخر
وهو الذي يضاف اليك في الحياة وبعد الموت بخلاف
المال الذي تخلفه بعد موتك ومال وارثك ما اخذ
اي ما خلفته بعدك له وفي الحديث الحث على الاكثار
من الصدقة فانما يتصدق الانسان من المال هو الذي
يدوم له وينفعه ت عن ابن مسعود قال المناوي
وفي الصحيحين نحوه
اعلنوا النكاح اي اظهروا عقد النكاح اظهار السرور
وفرقا بينه وبين غيره مم حب طب حل ك عن عبد الله
بن الزبير قال الشيخ حديث صحيح
اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد اي اجعلوا
عقده فيها بحضرة جمع من العلماء والصحابة وفيه
ان عقد النكاح في المسجد لا يكره بخلاف البيع ونحوه

شبكة الألوكة www.alukah.net

واضربوا عليه بالدفوف جمع دف بالضم ما تضرب
به لحادث سرور ولعب ن عن عائشة قال المناوي
وضعفه البيهقي
اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين اي ما بين
الستين من السنين والسبعين واقلهم من يجوز ذلك
او من يخط السبعين ويراه ويتعداها قال المناوي
وانما كانت اعمارهم قصيرة ولم يكونوا كالامم قبلهم
الذين كان احدهم يعمر الف سنة واقل واكثر وكان طوله
نحو مائة ذراع وعرضه عشرة اذرع لانهم كانوا متناولون
من الدنيا من مطعم وملبس ومشرب على قدر اجسامهم وطول
اعمارهم والدنيا هذا لها حساب وجزاؤها عقاب فاراد
فاكرم الله هذه الامة بقلة عقابهم وحسابهم المعوق
لهم عن دخول الجنة ولهذا تراهم اول الامم دخولا الجنة
ومن ثم قال المصطفى صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون
الاولون وهذا من اخباراته المطابقة التي تقدمت
المعجزات ت عن ابي هريرة ع عن انس بن مالك
واسناده ض

اعمل عمل امرئ يظن انه لن يموت ابدا واحذر حذر
امرئ يخشى ان يموت غدا يعني ان اراد طلب اتقان
العمل واحكامه مع تذكر الموت وقصر الامل هق عن ابن عمر
ابن العاص ورمز المولف لضعفه
اعمل لوجه واحد يكفك الوجوه كلها اي اخلص
في اعمالك كلها بان تقصد بها وجه الله تعالى يكفك

جميع

جميع مهماتك في حياتك ومماتك عد ر عن انس بن
مالك واسناده ض
اعملوا قال المناوي اي بكل ما امرتم به ولا تتكلوا على ما
كتب لكم من خير وشر تكرار اي كل انسان ميسر اي مهيا
مصروف لما خلق له اي لما ارخلق ذلك الامر له فلا
يقدر على عمل غيره فذو السعادة ميسر لعمل اهلها وذو
الشقاوة بعكسه طب عن ابن عباس وعن عمران بن
حصين واسناده صحيح
اعملوا فكل ميسر لما يهدى له من العمل يحتمل ان
المراد بالقول العمل والمراد بالعمل ما يعم عمل اللسان وخص
القول لان اكثر اعمال الخير تتعلق باللسان طب عن
عمران بن حصين قال المناوي ورمز المولف لضعفه
اعملي ولا تتكلي خطاب لام سلمة اي لا تتركي العمل
وتعتمدي على فائق الذكر الاول فانما وفق نسخة فان
تشفاعتي لها لكين من امتي قال المناوي وفيه رد على من
للاهين عد عن ام سلمة وهو حديث ض
اعينوا اولادكم على البر اي على بركم بالاحسان اليهم
والتوبة بينهم بالعطية من تشا استخرج القول
من ولده اي نفاه عنه بان يفعل به من معاملته بالاكرام
ما يوجب عوده للطاعة طس عن ابي هريرة قال
المناوي ورمز المولف لضعفه
اعنط الناس بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة اي احقهم
بان يغبط ويتمنى مثل حاله والغبطة هو ان يتمنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الانسان ان يكون له مثل ما لغيره من المال مثلا من غير
ان يريد زواله عنه لما اعجبه منه وعظم عنده موقعه
خفيف الحاذ بحاء مهملة اخره ذال معجمة اي الحاذ اي خفيف
الظهر من العيال والمال باذ يكون قليلهما ذو حظ من صلاة
اي نصيب وافر منها وكان رزقه كفافا اي بقدر حاجته
لا ينقص عنها ولا يزيد وقيل الرزق الكفاف هو ما يكف
عن الحاجات ويدفع الضرورات والفاقات فصبر عليه
اي حبس نفسه عليه غير ناظر الى توسع بنا الدنيا
من نحو مطعم وملبس حتى يلقى الله اي يموت فيلقاه
وحسن عبادة ربه بان اتى بكمال واجباتها ومندوباتها
وكان غامضا في الناس بالفين والضاد المعجمتين
اي خاملا في الناس غير مشهور وروي بصاد مهملة فهو
فاعل بمعنى مفعول اي محتقرا بدري عجلت منيته
اي موته كان قبض روحه سهلا واقل تراثه اي ميراثه
وقلت بواكيه جمع باكية لان الميت يعدد بكاء اهله
اي ان كان اوصاهم بفعله قال المناوي وفيه اشارة الى
فضل المجرد على المتزوج وقد نوع الكلام الشارع في
ذلك لتنوع الاحوال والاشخاص فمن الناس من
الافضل في حقه التجريد ومنهم من فضيلته قرائنا هل
فخاطب كل انسان بما هو الافضل في حقه فلا تعارض
بين الاخبار حم ن ك هب عن ابي امامة الباهلي
اقلوا بفتح الهمزة وسكون القاف من الاقلال من العيادة
عشاة فتشتهى اي عود المريض غبا اي يوما واتركوه

يوما

اغتسلوا يوما وليغسل احدكم ثوبيه ولو كانا بدينار اي ما قطوعا الى
الغسل يوما ولو عز الماء فلم يمكن تحصيله للغسل الا ثمن
غال فالمراد المبالغة عد عن انس بن مالك مرفوعا ش
عن ابي هريرة موقوفا قال المناوي والمرفوع ضعيف
لكنه اعتضد بالموقوف
اغتسلوا يوم الجمعة فانه اي الشان من اغتسل يوم
الجمعة اي وصلها فله كفارة ما بين الجمعة الى الجمعة
اي من الذنوب الصغاير وزيادة ثلاثة ايام بالجزاء
وكفارة ثلاثة ايام زائدة على ما بينهما قال المناوي تكون
الحسنة بعشر امثالها طب عن ابي امامة الباهلي
واسناده ض
اغتنم خمسا قبل خمس اي افعل خمسة اشيا قبل حصول خمس
حياتك قبل موتك اي اغتنم ما تلقى نفعه بعد موتك
فان من مات انقطع عمله وصحتك قبل سقمك اي العمل
الصالح حال صحتك قبل حصول مانع تمرض وفراغك
قبل شغلك بفتح الشين وسكون الغين المعجمتين
قال المناوي اي فراغك وهذه الدار قبل شغلك باهوال
القيامة التي او منازلها القبر وشبابك قبل هرمك
اي فعل الطاعة حال قدرتك قبل هجوم الكبر عليك
غناك قبل فقرك اي التصدق بما فضل عن حاجة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فتلزمك نفقته قبل عروض حاجة تتلف مالك فتعسر
فقد اتى الزاير فهذه المعنة لا يعرف قدرها الا معذورا لها
ث ذهب عن ابن عباس باسناد حسن حم فى الزهد
حل ذهب عن عمر بن ميمون مرسلا
اغتنموا الدعا عند الرقة اى رقة قلوبكم عند لين
القلب والاهتمام به بالدعاء فانها رحمة اى فان تلك الحالة
ساعة رحمة ترجى فيها الاجابة فر عن ابى بن كعب واسناده
حسن
اغتنموا دعوة المومن المبتلى اى فى نفسه او ماله
او اهله فان دعاه اقرب للقبول والكلام فى غير الحاجى
ابو الشيخ فى الثواب عن ابى الدرداء واسناده ض
اغد اى اذهب وتوجه حال كونك عالما اى معلما للعلم
او متعلما اى للعلم الشرعى النافع او مستمعا اى للعلم
او محبا لواحد من هؤلاء الثلاثة ولا تكن الخامسة
فتهلك بكسر اللام والمراد بها بغض العلم واهله النزار
فى مسنده طس كلهم عن ابى بكرة قال المناوى
بفتح الكاف وتسكن بضع او تسع ورجاله ثقات
اغدوا اى اذهبوا وتوجهوا فى طلب العلم اى فى طلب
تحصيله اول النهار فانى سالت ربى ان يبارك لامتى
اى امة الاجابة فى بكورها اى فيما تفعله اول النهار
ويحمل ذلك يوم الخميس اى يحمل مزيد البركة فى البكور
فى يوم الخميس اكثر بركة ولا تعارض بين هذا وقوله
فى الحديث الماز اطلبوا العلم يوم الاثنين لانه امر بطلبه

يوم

يوم الاثنين وبطلبه يوم الخميس فاول النهار طس عن عائشة
واسناده ض
اغدوا فى طلب العلم فان الغدو بركة ونجاح
قال المناوى قال القرانى المراد بالعلم فى هذه الاخبار العلم
النافع المعروف للصحابة والدال على طريق الاخرة اه فشمل
العلم الشرعى خط عن عائشة رمز المولف لضعفه
اغزوا قزوين امر من الغزو اى قاتلوا اهلها وهى بفتح
القاف وسكون الزاى مدينة عظيمة معروفة بينها وبين
الرى سبعة وعشرون فرسخا قارنه اى ذلك البلد من
اعلى ابواب الجنة بمعنى ان تلك البقعة مقدسة وانها
تصير فى الاخرة من اشرف بقاع الجنة فلا يليق ان تكون
مسكنا للكفار او الضمير راجع للغزو اى فان غزو ذلك البلد
يوصل الى استحقاق الدخول من اعلا ابواب الجنة ابن ابى
حاتم والخليلى ابو يعلى معا فى كتاب فضايل قزوين
عن بشر بن سليمان الكوفى عن رجل من سلد خط قراه ثبت
فضايل قزوين عن بشر بن سليمان عن ابى السرى عن رجل
نسى ابو السرى اسمه واسند عن ابى زرعة قال ليس
فى احاديث قزوين حديث اصح من هذا وكونه اصح
شىء فى الباب لا يلزم منه كونه صحيحا
اغسلوا ايديكم اى عند ارادة الشرب ثم اغسلوا فيها
ارشادا فيهما فيسن من اناء اطيب من اليد فيفعل
ذلك ولو مع وجود الاناء ولا نظر لاستكراه المترفين
المتكبرين له لكن يظهر ان ذلك فيمن يعترف من نحو

مهر وبركة اما من معه ماء فرانا كابريق وقلة فلم يتدرك
لم ان يحسبه في يده ثم يشربه وسيبه كما فان ما جبه
عن ابن عمر قال مهرنا على بركة فجعلنا نكرع فيها بفتح
النون والراء بينهما كاف ساكنة واخره عين مهملة اي
نتناول الماء بافواهنا من غير اناء ولا كف فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تكرعوا ولكن اغسلوا ايديكم
ثم كرعوا ه هب عن ابن عمر بن الخطاب قال العلقمي واسناده
ض

اغسلوا ثيابكم اي ازيلوا وسخها وحذوا من شعوركم
اي ازيلوا نحو شعر ابط وعانة وما طال من نحو شارب
وحاجب وعنفقة واستاكوا بما يزيل القلح ويحصل
به خشن واولاده الماء وتزينوا بالادهان وتحسين
الهيئة وتنظفوا اي بازالة الروائح الكريهة وتطيبوا
بما خفي لونه وظهر ريحه فان بني اسرائيل لم يكونوا
يفعلون ذلك اي بل يهملون انفسهم تشفيا غير
دنسة ثيابهم وسخة ابدانهم قرنت نساؤهم
اي كثر فيهن الزنا لاستئذارهن اياهم والامر للندب
وقضية التعليل ان الرجل الاعزب لا يطلب منه ذلك
وليس مرادا بل الامر بتنظيف الثوب والبدن وازالة النتن
والوسخ امر مطلوب كما دلت عليه الاخبار والاعلام
تطيب مبني على النظافة وانما المراد ان المتزوج يطلب
منه ذلك اكثر وقد يظهر ان مثل الرجال المجاورات
الرجل يعاف المرأة الوسخة الشعثة فربما يقع منه الزنا

ابن

ابن عساكر عن علي امير المومنين واسناده ض قنبت
اغفر اي اعف وسامح عمن ظلمك تاديبه فان عاقبت
فعاقب بقدر الذنب اي فلا تتجاوز بقدر الجرم ولا تتعد
حدود الشرع ومذهب الشافعي ان العفو عن نحو الزوجة
عند نشوزها افضل من تاديبها وتاديب الولد عند
ارتكابها يقتضي التاديب افضل من تركه والفرق
ان تاديب الزوجة لمصلحة الزوج وتاديب الولد
لمصلحة نفسه ويدخل فيمن يملك التاديب الحاكم
اي اعزرها الحاكم ان كان مرتكب الذنب ممن يستحق العفو كصالح
ارتكب صغيرة فالعفو عنه افضل من تعزيره فان عاقبت
اي فان لم يكن مرتكب الذنب ممن لا يستحق العفو عنه فعاقب
بقدر الذنب واتق الوجه اي احذر ضربه لانه مشوه له
طب وابو نعيم في المعرفة عن جرير بفتح الجيم وسكون
الراي وهزة

اغنى الناس حملة القرآن اي اعظمهم غنا حفظته
عن ظهر قلب العاملون به الواقفون عند حدوده
العارفون بمعانيه والمراد ان من كان كذلك فقد فاز
بالغنى الحقيقي الذي هو غنا النفس ليس الغنا بكثرة
العرض اذ ذاك ذيك يجلب الغنا ابن عساكر في تاريخه
عن انس باسناد ض

اغنى الناس حملة القرآن قيل ومن هم يا رسول الله
قال من جعله الله تعالى في جوفه اي لم يرزقه حفظه
مع العمل به ابن عساكر في تاريخه عن ابي ذر الغفاري
واسناده ض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

افترقت الفرس اي غالبها بالسيف اي بالقتال به
وافتتحت المدينة بالفرس اي بسببه لانه صلى الله
عليه وسلم تلاه ليلة العقبة على الاثني عشر من
الانصار فاسلموا ورجعوا الى المدينة فدعوا قومهم
الى الاسلام فاسلموا وهذا عن عائشة
افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة
وتفرقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة
وهذه الفرق معروفة عندهم وتفرقت وتفترقن هذه
وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة زاد في
رواية كلها في النار الا واحدة وذا من معجزاته لانه اخبر
عن غيب وقع قال العلقمي قال شيخنا الامام ابو
منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي في هذا الحديث
كتابا قال فيه فرعلم اصحاب المقالات انه صلى الله
عليه وسلم لم يرد بالفرق المذمومة المختلفين
في فروع الفقه من ابواب الحلال والحرام وانما قصد بالذم
من خالف اهل الحق في اصول التوحيد وفي تقدير الخير
والشر وفي شروط النبوة والرسالة وفي موالات الصحابة
وما جرى مجرى هذه الابواب لان المختلفين فيها
فكر بعضهم بعضا بخلاف النوع الاول فانهم اختلفوا
فيه من غير تكفير ولا تفسيق للمخالف فيه فرجع
تاويل الحديث في افتراق الامة الى هذا النوع من
الاختلاف وقد حدث في اواخر ايام الصحابة خلاف بين
القدرية ومن عبد الجهني واتباعه وبين اسلافهم امتازوا

من

من الصحابة كعبد الله بن عمر وجابر وانس وغيرهم ثم
حدث الخلاف بعد ذلك شيئا فشيئا الى ان تكاملت الفرق
الضالة اثنين وسبعين فرقة والثالثة والسبعون
هم اهل السنة والجماعة وهي الفرقة الناجية فان قيل
فما هذه الفرق معروفة فالجواب انا نعرف الافتراق
واصول الفرق وان كل طائفة من الفرق انقسمت الى فرق
وان لم نخط باسماء تلك الفرق ومذاهبها واصول الفرق
الحرورية والقدرية والجهمية والمرجية والرافضة
والجبرية وقد قال بعض اهل العلم الفرق الضالة بهذه
الستة وقد انقسمت كل فرقة منها اثنى عشرة فرقة
فصارت اثنين وسبعين فرقة وقال ابن سلان
فان تفصيلها عشرون منهم روافض وعشرين
منهم من الخوارج وعشرون قدرية وسبعة مرجئة
وفرقة نجارية وهم اكثر من عشر فرق ولكن يعدون
واحدة وفرقة ضرارية وفرقة جهمية وثلاث فرق
كرامية فهذه ثنتان وسبعون فرقة عم عن ابي هريرة
قال العلقمي قال في الكبريت حسن صحيح
اذ يشوا الى قطيفتي فالحدي بضم الهمزة وسكون
الفاء وضم الراء ويجوز كسر الهمزة والراء وضم الشين
المعجمة يقال فرشت الساط وغيره وفرشا من باب قتل
وفرشة من باب ضرب والقطيفة كساله خمل اي هدب
وقد فعل شيئا ان مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم
ذلك فان الارض لم تسلط على اجساد الانبياء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اى فالمعنى الذى يوحش للحى لاجله لم يزل بالموت وبه فارق
الانبياء غيرهم من الاقوات حيث كره وحقهم وقال العلقمى
قال وكيع هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم
ابن سعد فى الطبقات عن الحسن البصرى مرسلا
افرض امتى اى اعلمهم بعلم الفرايض الذى هو قسمة المواريث
زيد بن ثابت الانصارى كاتب الوحى المراد به بصير كذلك
بصرا تقدم من اكابر الصحب قال المناوى ومن ثم احد الشافعى
يقوله فى الفرايض بهذا الحديث اه والمنقول ان اجتهاده
كان يوافق اجتهاده ك عن انس
افشوا السلام بفتح الهمزة فعل امر اى اظهره برفع الصوت
والسلام على كل من لقيته من المسلمين وان لم تعرفه
وابذل الطعام اى تصدق بما فضل عن نفقة من تلزمك نفقته
واستحى من الله كما تستحى رجلا ذى هيئة من رهطك
اى عشيرتك ذى هيئة بهمزة مفتوحة بعدها مثناة
التحتية والقياس واهيئة فيحتمل ان الجر للمجاورة
او على التوهم وليحسن خلقك قال المناوى قرنه
باللام دون ما قبله لانه اشق لكرة جامع الجميع وازالة
فاحسن اى اذا وقعت منك سيئة فاتبعها بفعل حسنة ان
الحسنات يذهبن السيئات قال المناوى ختم الامر بالاحسان
لانه اللفظ الجامع الكلى ط عن ابى امامة الباهلى
افشوا السلام بقطع الهمزة المفتوحة فيه وفيما بعده
قال النووى السلام اول اسباب التالف ومفتاح استجلاب
المودة وفو اشاعته تمكين الفة المسلمين بعضهم لبعض واظهار

شعارهم

شعارهم من غيرهم من مظاهر الملابس ما فيه من رياضة النفوس
ولزوم التواضع واعظام حرمات المسلمين تسلموا
اى من النار والتقاطع وتدوم المحبة والمودة وتجتمع
القلوب فتزول الضغائن والحروب حذيفة حب هب عن
البراء ابن عازب قال المناوى قال ابن حبان صحيح
افشوا السلام بينكم تحابوا بحذف احدى التاءين
للتخفيف اى تالف قلوبكم ويرتفع عنكم التقاطع
والتهاجر والشحناء واقله ان يرفع صوته بحيث يسمع
المسلم عليه والا لم يكن اتيا بالسنة ك عن ابى موسى
الاشعرى قال المناوى قال الحاكم صحيح
افشوا السلام فان الله تعالى يرضى اى فان افشاءه
مما يرضى الله به عن العبد بمعنى انه يثيب عليه طس عد
عن ابن عمر وابن الخطاب قال الشيخ حديث حسن
افشوا السلام كى تعلوا اى فانكم اذا افشيتموه
تحابيتم واجتمعت كلمتكم فقهرتم عدوكم وعلوتم عليه
طب عن ابى الدرداء وهو حديث حسن
افشوا السلام واطعموا الطعام اى تصدقوا بما
فضل عن حاجة من تلزمكم نفقته واضربوا الهام
جمع هامة بتخفيف الميم وهو الرأس والمراد به قتال
العدو فى الجهاد تورث الجنان تشد الباء والبنا للمفعول
اى وعدها المنصوص عن ابى هريرة قال العلقمى قال
الزين حسن صحيح غريب
افشوا السلام واطعموا الطعام وكونوا اخوانا كما امركم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله قال المناوي بقوله انما المؤمنون اخوة ه عن ابن عمر
ابن الخطاب
افضل الاعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين اي الاحسان الى
بعيني فراي فواو ولوقتها وبر الوالدين اي الاحسان الى
الاصلين المعصومين وان علا بام عن ابن مسعود
افضل الاعمال الصلاة في اول وقتها فهي افضل
الاعمال المدنية وابقاعها في اول وقتها اكثر ثوابا من
ايقاعها في وسطه او اخره
قال الشيخ حديث صحيح
افضل الاعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين
اي الاحسان اليهما وطاعتهما فيما لا يخالف الشرع
فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الله والجهاد
في سبيل الله بالنفس والمال لاعلاء كلمة الله قال
المناوي واخره عن برهما لكونه دونهما بل لتوقف
حله على اذنهما خط عن انس رمز المؤلف لضعفه
افضل الاعمال ان تدخل على اخيك المؤمن سرورا
بضم السين المهملة اي سببا لانشراح صدره وتقضي
عنه دينا او تطعمه خبزا اي ونحوه كلحم وفاكهة
قال المناوي وانما خص الخبز لعموم وجوده لا يتبع للاستثناء
عذر في ترك الطعام من ابي الدنيا ابو بكر في كتاب
فضل فضل الجوع للاخوان شعب عن ابي هريرة عد
عن ابن عمر بن الخطاب ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث
حسن لغيره ه

افضل

افضل الاعمال بعد الايمان بالله تعالى التودد الى الناس
اي التحبب اليهم بخو زيارة وقيل التودد طلب المودة
والمحبة والمراد الناس الصالحين طب في مكارم الاخلاق
عن ابن هريرة واسناده حسن
افضل الاعمال اي من افضلها الكسب اللايق من الحلال
قال المناوي قال الغزالي ولطيب المطعم خاصية مجيبة
في تصفية القلب وتنويره وتاكيد استعداده لقبول
انوار المعرفة فلذلك كان طلبه من افضل الاعمال ابن
ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري واسناده ض
افضل الاعمال الايمان اي التصديق بالله وحده
وهو علم ضروري بمن ارسله صلى الله عليه وسلم
من عند الله كما توحيد والنبوة والبعث والجزاء افترض
الصلوات الخمس والزكاة والصيام والحج ثم الجهاد ثم
حجة برة بفتح الباء الموحدة اي مبرورة بمعنى مقبولة اولم
يخالطها اثم اولا رياء فيها وقيل الحج المبرور يظهر باخره
فان رجع الحاج خيرا مما كان عرف انه مبرور وقد يقال
الحديث يدل على ان الجهاد والحج ليسا من الايمان كما
تقتضيه ثم من المغايرة والترتيب فالجواب ان المراد
بالايمان هنا التصديق وهذه حقيقته والايمان
يطلق على الاعمال البدنية لانها مكملاته وقدم الجهاد
وليس من اركان الاسلام على الحج وهو كن من اركانه ه
لان تتبع الحج فاحرغالبا وتتبع الجهاد متدعا غالبا او كان
ذلك حيث كان الجهاد فرض عين اذ ذاك متكررا فان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اهم منه فقدم تفضل سايرالاعمال اى ماعداها قبلها
بدليل الترتيب بثم كما يبت مطلع الشمس الى مغربها
عبارة عن المبالغة فرتبوها على جميع اعمال البر قال العلقمى
قايدة قال النووى ذكر فى هذا الحديث الجهاد بعد الايمان
وفى حديث اخر لم يذكر الحج وذكر العتق وفى حديث اخر
بدا بالصلاة ثم البر ثم الجهاد وفى حديث اخر السلامة
من اليد واللسان قال العلماء اختلاف الاجوبة فى ذلك
باختلاف الاحوال واحتياج المخاطبين وذكر ما لا يعلمه
السايل والسامعون وترك ما علموه طب عن ما عن
وكذا رواه عنه احمد واسناده جيد
افضل الاعمال العلم بالله لى معرفة ما يجب له ويستحيل
عليه سبحانه وتعالى فهو اشرف ما فى الدنيا وجزاؤه
اشرف ما فى الاخرة والاشتغال به اهم من الاشتغال
بغيره ومن بقية العلوم ان العلم ينتفع معه قليل العمل
وكثيره لصحة العمل حينئذ وان الجهل لا ينتفع معه
قليل العمل ولا كثيره لفساد العلم الحكيم ت عن انس
واسناده ضف
افضل الاعمال الحب فى الله والبغض فى الله قال العلقمى
قال ابن رسلان فيه دليل على انه يجب ان يكون للرجل
اعداء يبغضهم فى الله كما يكون له اصدقاء يحبهم فى الله
بيانه انك اذا احببت انسانا لانه مطيع لله ومحبوبا
عند الله فان عصاه فلابد ان يبغضه لانه عاص لله
ومبغوض عند الله فمن احب لسببه فالضرورة

يبغض

يبغض لبغضه وهذان وصفان متلازمان لا ينفصل
احدهما عن الاخر وهو مطرد فى الحب والبغض فى العادات
وعن ابى ذر الغفارى رضى الله عنه
افضل الايام عند الله يوم الجمعة يعنى ايام الاسبوع
اما افضل ايام السنة فيوم عرفة هيب عن ابى هريرة
باسناد حسن
افضل الايمان ان تعلم ان الله معك اى مطلع عليك
حيث ما كنت قال المناوى من علم ذلك استوت سريرته
وعلانيته فهابه فى كل مكان واستحى منه فى كل زمان
فعظم فى قلبه الايمان والمراد علم الجنان لا علم اللسان
طب حل عن عبادة بن الصامت واسناده ض
افضل الايمان الصبر اى حبس النفس على كريه تتحمله
اولا يد تفارقه وهو ممدوح ومطلوب وقيل الصبر
الوقوف مع البلا بحسن الادب اى بان لا يجزع ولا يشكو
والسماحة اى المساهلة وعدم المضايقة لا سيما فى
اتيانه وفى شعب السماحة وعن معقل بن يسار
بفتح الميم وسكون المهملة تخ عن عمر بالتصغير
البيهقى ورواه ابن ابى الدنيا والبيهقى فى الزهد باسناد صحيح
افضل الايمان ان تحب لله اى تحب اهل المعروف
لاجله لا لغرض المعروف وتبغض لله اى تبغض اهل
الشر لاجله لا لايذائهم لك قال فى القاموس وبغض كنصر
ونصر وتقول لسانك فى ذكر الله عز وجل بان لا تقرعه
وان تحب للناس ما تحب لنفسك اى تحب لهم من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطاعات والمباحات الدنيوية والاخروية مثل الذي
تحب لنفسك والمراد ان تحب ان يحصل لهم مثل ما حصل
لك من غير تعيين سواء كان ذلك في الامور المحسوسة او المعنوية
قال الملقني فان قيل ظاهر الحديث طلب المساواة وكل احد
يجب ان يكون افضل من غيره يجاب بان المراد الحث
على التواضع فلا يجب ان يكون افضل من غيره بل يحب
له عليه مرتبة ويستفاد من ذلك قوله تعالى تلك
الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين ولا يتم ذلك الا بترك
الحسد والحقد والغش وكلها خصال مذمومة وتكره
لهم ما تكره لنفسك اي من الكمال الدنيوية والاخروية
وان تقول خيرا او تصمت بضم الميم اي تسكت والخير
كلمة جامعة تعم الطاعات والمباحات الدنيوية
والاخروية فتخرج المنهيات لان اسم الخير لا يتناولها
طب عن معاذ بن انس

افضل الجهاد اي من افضله بدليل رواية الترمذي اي من
اعظم الجهاد المتحتم بالاضافة ودونها والمراد بالكلمة
ما افاد امر المعروف او نهيا عن منكر من لفظ او ما في معناه
كتابة ونحوها عند سلطان جائر اي ظالم وانما
كان ذلك افضل الجهاد لان من جاهد العدو كان متردد
بين رجاء وخوف لا يدري هل يغلبه او يغلب وصاحب
السلطان مقهور في يده فهو اذا قال الحق وامر بالمعروف
فقد عرض نفسه للهلاك فصار ذلك

افضل

افضل انواع الجهاد من اجل غلبة الخوف ه عن ابي سعيد الخدري
حم ه طب هب عن ابي امامة حم ن هب عن طارق بن
شهاب قال المناوي بعد عزوه للنسائي واسناده صحيح
افضل الجهاد ان يجاهد الرجل اي الانسان ذكرا كان او انثى
نفسه وهواه اي بالكف عن الشهوات والمنع عن الاستر
في الذات ولزوم فعل المامورات وتجنب المنهيات ابن النجار
في تاريخه عن ابي ذر الغفاري

افضل الحج العج بفتح العين المهملة وتشديد الجيم اي
من افضل اعماله رفع الصوت بالتلبية فحق الذكر والثج
بفتح المثلثة وتشديد الجيم هو سيلان دماء الهدي
والاضاحي ت عن ابن عمر بن الخطاب ه ك هق عن
ابن بكر الصديق ع عن ابن مسعود قال المناوي وهو
مقبول من طرقه الثلاثة كما بينه ابن حجر

افضل الحسنات اي المتعلقة بحسن المعاشرة تكرمة الجليس
قال الملقني قال في النهاية التكرمة الموضع للخص يجلس
الرجل من فراش وسرير وما يعد لاكرامه وهي فعلة من
الكرامة اه قلت والمراد ان يبسط له رداء او وسادة
او نحو ذلك فهذا من جملة الكرامة اه ومن جملتها الاحسان
بحديث الجليس وضيافته بما تيسر وتتبعه ببابه الدامي
القضاعي في الشهاب عن ابن مسعود

افضل الدعاء دعا المرء لنفسه قال المناوي لانها اقرب
اليه والاقرب بالدعاية احق فيكون القيام بذلك
افضل ت عن عائشة ام المومنين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

افضل الدعا ان تسال ربك العفو والمعافية
قال العلقمي قال شيخنا بان تسلم من الاسقام والبلايا
وقال ايضا وهو من الالفاظ العامة المتناولة لدفع
جميع المكروهات في البدن والباطن في الدنيا والاخرة
فانك ان اعطيتهما في الدنيا ثم اعطيتهما في الاخرة
فقد افلحت قال في الدر والفلاح البقاء والغفران
والظفر بالخير هم وهنا دفي الزهد ت ٥ عن ابن
وحسنه الترمذي

افضل الدنا نير اي اكثرها ثوابا اذا انفقت دينار
ينفقه الرجل على عياله اي من يعوله وتلزمه مونته
من نحو زوجة وخادم وولد ودينار ينفقه الرجل على
دابته في سبيل الله لما اعدها للغزو عليها
ودينار ينفقه الرجل على اصحابه في سبيل الله عز وجل
يبين على نفقته المرأة وقيل اراد بسبيله كل طاعة
وقدم العيال لان نفقتهم اهم لهم ت ن ٥ عن ثوبان
افضل الذكر لا اله الا الله لانها كلمة التوحيد والتنزيه
لما مثل شيء ولان لها تاثيرا في تطهير الباطن فيفيد تحقق
عموم الالهية بقوله لا اله وثبوت الوحدانية لله تعالى
بقوله الا الله ويعود الذكر من ظاهر لسانه الى باطن قلبه
فيتمكن فيه ويستولي على جوارحه ويجد حلاوة هذا
من ذاق طعم الايمان لا يصح الا بها اي مع محمد رسول
الله وليس هذا فيما سواها من الاذكار وافضل الدعا
الحمد لله اطلاق الدعا على الحمد من باب المجاز ولعله

جعل افضل الدعاء من حيث انه سوال لطيف يدق مسلكه
ومن ذلك قول امية بن ابي الصلت حين خرج الى بعض
الملوك يطلب نائلة
اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء
وقيل انما جعل الحمد افضل الدعا لما رقمن ذكر وانه
يطلب منه حاجته والحمد لله يشملها فان من حمد الله
انما يحمده على نعمه والحمد على النعمة طلب مزيد قال
تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ويستفاد منه هذا الحديث
ان لا اله الا الله افضل من الحمد لله لان الحمد لله ذكر
ت ن ٥ حب ك عن جابر قال المناوي قال الترمذي حسن
غريب والحاكم صحيح
افضل الرباط الصلاة الرباط في الاصل الاقامة
على جهاد العدو ثم شبه به العمل الصالح ولفظ رواية
الطيالسي الصلاة بعد الصلاة وتزوم مجالس الذكر
اي ذكر الله ونحوه كالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم ومجالس العلم وما من عبد اي انسان يصلي
فرضا او نفلا ثم يقعد في مصلاه ٥ اي المحل الذي يصلي
فيه الا لم تزل الملائكة تصلي عليه حتى يحدث
اي تستغفر له ان يتنقض طهره باي ناقض كان
ويحتمل ان المراد بحدث حدث سوء كغيبة ونميمة
او يقوم اي من مصلاه الطيالسي ابو داود عن
ابي هريرة واسناده ض
افضل الرقاب اي المعتق اغلاها ثمنا بغين معجمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وروى بملة ومعناها متقارب قال العلقمي قال النووي
محله والله اعلم فيمن اراد انه يعتق رقبة واحدة اما
لو كان مع شخص الف درهم فاراد ان يشتري بها رقبة
يعتقها فوجد رقبة نفيسة ورقبتين مفضولتين
فالرقبتان افضل وهذا بخلاف الاضحية فان
الواحدة السمينة فيها افضل لان المطلوب هناك
الرقبة وهناك طيب اللحم اه والذي يظهر ان ذلك
يختلف باختلاف الاشخاص فرب شخص واحد
اذا اعتق انتفع بالعتق وانتفع الناس به اضعاف
ما يحصل من المنفعة بعتق اكثر عددا منه ورب
محتاج الى كثرة اللحم لشدة فقره على المحاويج الذين
ينتفعون به اكثر مما ينتفع هو بطيب اللحم فالضابط
ان ما كان اكثر نفعا كان افضل سواء قل ثمنه او كثر وانفسها
بفتح الفاء اجودها واكرمها عند اهلها اي فاعتاطم
بها اشد فان عتق مثل ذلك لا يقع غالبا الا خالصا
قال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون حم ق
ن ٥ عن ابي ذر الغفاري حم طب عن ابي امامة الباهلي
افضل ساعات جوف الليل الاخير قال المناوي
ينصب على الظرف اي الدعا جوف الليل اي ثلثه
الاخير لانه وقت التجلي وزمان التنزل الالهي اه
والظاهر ان جوف الليل مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف
اي افضل الساعات للعبادة جوف الليل وقال
ل منتصر النهاية جوف الليل سدسه الخامس

طب

لد عن عمرو بن عبسة بموحدة بين مهملتين مفتوحتين
افضل الشهداء من سفك دمه قال المناوي اي اسيل بايدي
الكفار وعقر جواده بين قتل فرسه حال
القتال وخص العقر الذي هو عنوان القوائم بالسيف لغلبته
في المعركة والمراد انه جرح بسببه قتال الكفار وعقر مركوبه
ثم مات من اثر ذلك الجرح قله ابو نعيم واحمد فان
عقر فرسه بعده فاخره لوارثه طب عن ابي امامة
رمز المولف لحسنه
افضل الصدقة اي اعظمها اجرا ان تصدق
بتخفيف الصاد على حذف احدى التاءين وبالتشديد
على ادغامها وانت صحيح اي سالم من مرض مخوف شحيح
اي حريص على البخل بالمال والشح ابلغ في المنع
من البخل اذ الشح بخل مع حرص وفي الحديث ان سخاوة
الشخص بماله في حال مرضه لا تمحو عنه سمة البخل وانما
كان افضل لان مجاهدة النفس على اخراج المال مع
الصحة وقيام الشح دالة على صحة القصد وقوة
الرغبة والتزية بخلاف من ايس من الحياة ورأى مصير
المال لغيره تأمل بسكون الهمزة وضم الميم وفي نسخة
تومل بواو ساكنة بعد الميم المهملة والمشاة التحتية
والشين المعجمة اي تطمع بالغنى فتقول اترك مالي
عندي ولا اتصدق به لاكون غنيا ورواية البخاري
الغنى بالمعجمة والنون بدل العيش وتخشى الفقر
اي تقول في نفسك لا تتلف مالك ليلا تصير فقيرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد تقرطويلا ولا تهمل بالجزم على انه نهي وبالرفع نفي فيكون
مستانفا ويجوز النصب عطفا على تصدق اي افضل
الصدقة ان تصدق حال صحتك مع حاجتك اليها بيدك
ولا تؤخرحتى اذا بلغت اي الروح يدل عليه ذلك السياق
الحلقوم بالضم مجرى النفس وقيل الحلق والمراد قاربته
بلوغه اذ لو بلغته حقيقة لم يصح شيا من تصرفاته
قلت لفلان كذا ولفلان كذا كناية عن الموصي لوريه
اي اذا وصلت هذه الحالة وعلمت مصير المال لغيرك
فقولا اعطوا الفلان كذا واصرفوا للمقترا كذا الا
وقد كان لفلان اي والحال ان المال في تلك الحالة
صار متعلقا بالوارث فله ابطاله ان زاد على الثلث
والا فمعنى حقا حتم في ذلك عن ابي هريرة
افضل الصدقة جهد المقل بضم الجيم اي مجهود
قليل المال يعني ذو رتبة واستطاعة ولا شك ان
الصدقة بشيء مع شدة الحاجة اليه والشهوة له
افضل من صدقة الغني والمراد المقل الغني القلبي
يوافق قوله الاتي افضل الصدقة ما كان عن ظهر
غنى وابدا بمن تعول اي من تلزمك نفقته ثم بعد ذلك
تدفع الصدقة لغيرهم لان القيام بكفاية العيال
واجب عليك والصدقة مندوب اليها ولا يدخل
في ذلك نزف العيال وتشهيتهم واطعامهم لذائذ الاطعمة
بما زاد على كفايتهم من النزف لان من لم تندفع حاجته
اولى بالصدقة ممن ارتفعت حاجته في مقصود الشرع

دك

دن عن ابي هريرة قال المناوي وسكت عليه ابو داود وصححه
الحاكم واقره الذهبي
افضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى لعل الظهر زائدة
مثل هذا استيفاء الكلام والمعنى افضل الصدقة ما اخرجه
الانسان من ماله بعد ان يستبقي منه قدر الكفاية ولذلك
قال بعده وابدا بمن تعول واليد العليا اي المعطية
خير من اليد السفلى اي الاخذة وتحمل ذلك ما لم يكن
الاخذ محتاجا وحصل ما في الاثار ان اعلى الايدي المتعففة
ثم المتعففة عن الاخذ ثم الاخذة بغير سؤال واسفر
الايدي السايلة والمانعة وابدا من تعول بمن تلزمك
نفقته هـ حم م ن عن حكيم بن حزام قال المناوي
بفتح الحاء وراءه وقال الشيخ صوابه بالكسر
افضل الصدقة سقي الماء اي لمعصوم محتاج
قال النسفي وسببه كما في ابي داود عن سعد بن عبادة
انه قال يا رسول الله ان ام سعد ماتت فاي الـ
الصدقة افضل قال الماء فحفر بئرا وقال هذه لام سعد
حم ن ه حب ك عن سعد بن عبادة بضم المهملة
والتحتية ع عن انس
افضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه
اخاه المسلم اي علما شرعيا او ما كان آلة له فتعليم
العلم صدقة وهو من افضل انواع الصدقة لان
الانتفاع به فوق الانتفاع بالمال لانه مفيد والعلم
باق ه عن ابي هريرة قال المناوي المتن اسناده

شبكة الألوكة www.alukah.net

فصل

افضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم الكاشح بالشين
المعجمة والحاء المهملة الذى يضمر العداوة ويطوى عليها
كشحه اى باطنه والكشح وزن فلس ما بين الخاصرة
الى الضلع بالصدقة عليه افضل من الصدقة على ذى
رحم غير كاشح لما فيه من قهر النفس بالاحسان عما دبها
رم طب عن ابى ايوب وعن حكيم بن حزام خ د ت عن
ابى سعيد الخزرجى طب ك عن ام كلثوم بضم الكاف
وسكون اللام بنت عقبة بسكون القاف
ابن ابى معيط وهو حديث صحيح

افضل الصدقة ما تصدق به بعد ان يكون ماضيا
مبنيا للمفعول او الفاعل ومضارعا مجتمعا على حذف
احدى التاءين ومشددا على ادغامها على مملوك اى
ابن او بنته من كل معصوم عند مالك بالتنوين
سوء بفتح السين لانه مصدر غير مطلق التصرف
والصدقة على المضطر مضاعفة طس عن ابى
هريرة قال المناوى رمز المولف لضعفه

افضل الصدقة فى رمضان لان التوسعة فيه
على عيال الله محبوبة مطلوبة ولذلك كان المصطفى
صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون فى رمضان
تم الورى فى جزئه عن انس وضعفه ابن الجوزى
صدقة اللسان الشفاعة قال المناوى الموجود
فى اصل شعب البيهقى افضل الصدقة صدقة اللسان

قالوا

قالوا وما صدقة اللسان قال الشفاعة وكذا هو فى معجم
الطبرانى اه فالشفاعة خبر عن مبتدا محذوف لكن فى اكثر
افضل الصدقة النسخ الصدقة بالالف واللام للبيان ويمكن توجيه ذلك
بانه على حذف مضاف اى افضل الصدقة صدقة
اللسان والشفاعة هى السوال فى التجاوز عن الجرائم
والذنوب تفك بها الاسير اى تخلص بسببها انما سمى
من الفداء او الشدة والاسير هو الشخص الماخوذ
وان لم يكن مربوطا وتختتن بها الدم اى تمنعه ان يسيل
دمه والواو بمعنى او فى الجميع وغيرها المعروف والاحاد
الى اخيك اى فى الدين وان لم يكن من النسب وتدفع
عنه الكريهة اى ما يكرهه ويشق عليه من النوائب والملمات
طب هب عن سمرة بن جندب وهو حديث ض
افضل الصدقة ان تشبع كبدا جايعا قال المناوى
وصف الكبد بوصف صاحبه على الاسناد المجازى
وشمل المومن والكافر اى معصوم والناطق والصامت
هب عن انس رمز المولف لحسنه ولعله لاعتضاده

افضل الصدقة اصلاح ذات البين يعنى ما بينكم
من الاحوال اى اصلاح الفساد كالعداوة والبغضاء
والفتنة الثايرة بين القوم او بين اثنين فالاصلاح
اذ ذاك واجب وجوب كفاية عهما وجد اليه سبيلا
او يحصل الاصلاح بمواساة الاخوان والمحتاجين
ومساعدتهم بما يرزقه الله تعالى طب هب عن ابن
عمر بن الخطاب قال المناوى واسناده ض لكن تعضد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

افضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم الكاشح بالشين
المعجمة والحاء المهملة الذى يضمر العداوة ويطوى عليها
كشحه اى باطنه والكشح وزن فلس ما بين الخاصرة
الى الضلع بالصدقة عليه افضل من الصدقة على ذى
رحم غير كاشح لما فيه من قهر النفس بالاحسان عما دبها
رح طب عن ابى ايوب وعن حكيم بن حزام خد ث عن
ابن سعيد الخزرجى طب ك عن ام كلثوم بضم الكاف
وسكون اللام بنت عقبة بسكون القاف
ابن ابى معيط وهو حديث صحيح
افضل الصدقة ما تصدق به بحور كونه ماضيا
مبنيا للمفعول او الفاعل ومضارعا مخففا على حذف
احدى التاءين ومشددا على ادغامها على مملوك اى
ابن او بنت من كل معصوم عند مالك بالتنوين
سوء بفتح السين لانه مصدر غير مطلق التصرف
والصدقة على المضطر مضاعفة طس عن ابى
هريرة قال المناوى رمز المولف لضعفه
افضل الصدقة فى رمضان لان التوسعة فيه
على عيال الله محبوبة مطلوبة ولذلك كان المصطفى
صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون فى رمضان
تم الجزء الرابع من شرحه عن انس وصفحه ان الحوزى
صدقة اللسان الشفاعة قال المناوى الموجود
فى اهل شعب البيهقى افضل الصدقة صدقة اللسان

قالوا

افضل؟

قالوا ما صدقة اللسان قال الشفاعة وكذا لهوش بم
الطبرانى اياه فالشفاعة خبر عن مبتدا محذوف لكن فى الكنز
الشفع الصدقة بالالف واللام اللسان ويمكن توجيه ذلك
بانه على حذف مضاف اى افضل الصدقة صدقة
اللسان والشفاعة هى السوال فى التجاوز عن الجانى
والذنوب تفك بها الاسير اى تخلص بسببها مما هو فيه
من العذاب او الشدة والاسير هو الشخص الماخوذ
وان لم يكن مربوطا وتحقن بها الدم اى تمنعه ان يسفك
دمه والواو بمعنى او فى الجميع وذكرها المعروف والاحاد
الواحيك اى ذى الدين وان لم يكن من النسب وتدفع
عنه الكريهة اى ما يكرهه ويشق عليه من النوازل والمهمات
طب هب عن سمرة بن جندب وهو حديث ض
افضل الصدقة ان تشبع كبدا جايعا قال المناوى
وصف الكبد بوصف صاحبه على الاسناد المجازى
وشمل المومن والكافر اى مضمون وانا طق والصامت
هب عن انس رمز المولف لحسنه ولعله لاعتضاده
افضل الصدقة اصلاح ذات البين يعنى ما بينكم
من الاحوال اى اصلاح الفساد كالعداوة والبغضاء
والفتنة الثايرة بين القوم او بين اثنين فالاصلاح
اذ ذاك واجب وجوب كفاية مهما وجد اليه سبيلا
او يحصل الاصلاح بمواساة الاخوان والمحتاجين
ومساعدتهم بما رزقه الله تعالى طب هب عن ابن
عمر بن الخطاب قال المناوى واسناده ض لكن اعتضد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

افضل الصدقة حفظ اللسان اى صونه عن النطق بالحرام
وما لا يعنى فهو افضل صدقة اللسان على نفسه وعن
معاذ بن جبل رمز المؤلف لضعفه
افضل الصدقة سر الى فقير اى اسرارها الصدقة
اليه قال تعالى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير
لكم وجهد من مقل اى بذل من فقير لانه يكون يجهد
ومشقة لقلة ماله وهذا فيمن يصبر على الاضافة
طب عن ابى امامة ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث
حسن لغيره
افضل الصدقة المنيح بفتح الميم وكسر النون وحاء
مهملة واصله المنيحة فحذفت التاء والمنيحة المنحة
وهى العطاء هبة او قرضا وغو ذلك قالوا وهذا لك
يا رسول الله قال ان يمنح الدرهم وفى نسخة الدراهم
بالجمع اى والدنانير اى بقرضه ذلك او بتصدقه به او
بهبته او ظهر الدابة اى يعيره دابة ليركبها او يحمل
درها ونسلها وصوفها ثم يردها طب قال المناوى
وكذا احمد عن ابن مسعود ورجال احمد رجال الصحيح
افضل الصدقات ظل فسطاط بضم الفاء على الاشهر
وحكى كسرها خيمة يستظل فيها المجاهد فى سبيل الله
عز وجل او ان ينصب غو خيمة للغزاة يستظلون به
او منحة خادم فى سبيل الله بكسر الميم وسكون النون
اى هبة خادم او قرضه او اعارته او طروقة فحل فى سبيل
الله بفتح الطاء فعولة بمعنى مفعولة اى مطروقة

معناه

معناه اى يعطى الغازى نحو فرس او ناقة يلقحها الى ان يطرقها
الفحل ليغزو عليها قال المناوى وهذا عطف على منحة
خادم والظاهر انه معطوف على خادم حم ن عن ابى امامة
ابا هلى ت عن عدى بن حاتم قال الترمذى حسن صحيح
افضل الصلوات عند الله تعالى صلاة الصبح
يوم الجمعة فى جماعة فاكد الجماعات بعد الجمعة صبحها
ثم صبح غيرها ثم العشاء ثم العصر ثم الظهر ثم المغرب
والماء فضلوا جماعة الصبح فالعشاء لانهما فيهما
اشق حل هب عن ابن عمر بن الخطاب قال المناوى رمز
المؤلف لضعفه
افضل الصلاة بعد المكتوبة اى وبعد الرواتب
ونحوها من كل نفل بين جماعة اذ هى افضل من مطلق
النفل على الاصح الصلاة فى جوف الليل اى سدسه
الرابع او الخامس فالنفل المطلق فى الليل افضل منه
فى النهار لان الخشوع فيه اوفر وافضل الصيام بعد
شهر رمضان شهر الله قال المناوى اضافه اليه
تعظيما وتفخيما المحرم اى هو افضل شهر يتطوع
بصيامه كاملا بعد رمضان فاما التطوع ببعض
شهر فقد يكون افضل من بعض ايامه كصيام يوم
عرفة وعشر ذى الحجة وعلى ذلك بقية الاشهر الحرم
وظاهره الاستواء والفضيلة ثم قال شيخ الاسلام
زكريا والظاهر تقديم رجب خروجا من خلاف من
فضله على الاشهر الحرم ثم شعبان لخبر كان يصوم

شركة الألوكة
www.alukah.net

افضل الصدقة حفظ اللسان اى صونه عن النطق بالحرام
وبالايعنى فهو افضل صدقة اللسان على نفسه وعن
معاذ بن جبل رمز المولف لضعفه
افضل الصدقة سر الى فقير اى اسرارها الصدقة
اليه قال تعالى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير
لكم وجهد من مقل اى بذل من فقير لانه يكون يجهد
ومشقة لقلة ماله وهذا فيمن يصبر على الاضافة
طب عن ابى امامة ويوخذ من كلام المناوى انه حديث
حسن لغيره
افضل الصدقة المنيح بفتح الميم وكسر النون وحاء
مهملة واصله المنيحة فحذفت التاء والمنيحة المنحة
وهى العطاهبة او قرضا ونحو ذلك قالوا وهاذلك
يارسول الله قال ان يمنح الدرهم وفى نسخة الدراهم
بالجمع اى والدنانير اى بقرضه ذلك او بتصدقه به او
بهبته او ظهر الدابة اى يعيره دابة ليركبها او يحمل
درها ونسلها وصوفها ثم يردها طب قال المناوى
وكذا احمد عن ابن مسعود ورجال احمد رجال الصحيح
افضل الصدقات ظل فسطاط بضم الفاء على الاشهر
وحكى كسرها خيمة يستظل فيها المجاهد فى سبيل الله
عزوجل او ينصب بخوخيمة للغزاة يستظلون به
او منحة خادم فى سبيل الله بكسر الميم وسكون النون
اى هبة خادم او قرضه او عارية او طروقة فحل فى سبيل
الله بفتح الطاء فعولة بمعنى مفعولة اى مطروقة

معناه

معناه اى يعطى الغازى بخوفرسا وناقة يلقحت الى ان يطرقا
الفحل ينزو عليها قال المناوى وهذا عطف على منحة
خادم والظاهر انه معطوف على خادم ثم رمز لابى امامة
ابا هلال ت عن عدى بن حاتم قال الترمذى حسن صحيح
افضل الصلوات عند الله تعالى صلاة الصبح
يوم الجمعة فى جماعة فاكد الجماعات بعد الجمعة صبحها
ثم صبح غيرها ثم العشاء ثم العصر ثم الظهر ثم المغرب
والماء فضلوا جماعة الصبح فالعشاء لانهما فيهما
اشق حل هب عن ابن عمر بن الخطاب قال المناوى رمز
المولف لضعفه
افضل الصلاة بعد المكتوبة اى وبعد الرواتب
ونحوها من كل نفل بين جماعة اذ هى افضل من مطلق
النفل على الاصح الصلاة فى جوف الليل اى سدسه
الرابع او الخامس فالنفل المطلق فى الليل افضل منه
فى النهار لان الخشوع فيه اوفر وافضل الصيام بعد
شهر رمضان شهر الله قال المناوى اضافه اليه
تعظيما وتفخيما المحرم اى هو افضل شهر يتطوع
بصيامه كاملا بعد رمضان فاما التطوع ببعض
شهر فقد يكون افضل من بعض ايامه كصيام يوم
عرفة وعشر ذى الحجة ولى ذلك بقية الاشهر الحرم
وظاهره الاستواء فى الفضيلة ثم قال شيخ الاسلام
زكريا والظاهر تقدم رجب خروجا من خلاف من
فضله على الاشهر الحرم ثم شعبان لخبر كان يصوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شعبان كله كان يصوم شعبان الا قليلا قال العلماء اللفظ
الثاني مفسر للاول والمراد بكله غالبه وقيل انما خصه بكثرة
الصيام لانه ترتفع فيه اعمال العباد في سنتهم فان قلت قد
مر ان افضل الصيام بعد رمضان المحرم فكيف الكثرة منه
في شعبان دون المحرم قلت لعله صلى الله عليه وسلم
لم يعلم فضل المحرم الا في اواخر الحياة قبل التمكن من صومه
او لعله كان يعرض له قبل اعداد يمنع من اكثار الصوم فيه
قال العلماء وانما لم يستكمل شهرا غير رمضان ليلا يظن وجوبه
قال العلقمي قال شيخنا قال القرطبي انما كان صوم المحرم افضل
الصيام من اجل انه اول السنة المستانفة فكان استفتاحها
بالصوم الذي هو افضل الاعمال وقال شيخنا ايضا قال
الحافظ ابو الفضل العراقي في شرح الترمذي ما الحكمة في
تسمية المحرم شهر الله والشهور كلها لله بجامع ان يقال
انه ما كان من الاشهر المحرم التي حرم الله فيها القتال
وكان اول شهور السنة اضيف اليه اضافة تخصيص
ولم يصح اضافة شيء من الشهور الى الله تعالى عن النبي صلى
الله عليه وسلم الا شهر الله المحرم وقال شيخنا اقول
سئلت لم خص المحرم بتوليه شهر الله دون سائر الشهور
مع ان فيها ما يساويه في الفضل ويزيد عليه كرمضان
ووجدت ما يجاب به ان هذا الاسم اي المحرم اسند به
دون سائر الشهور فاذا سماها كلها على ما كانت عليه
في الجاهلية وكان اسم المحرم في الجاهلية صفر الاول والذي
بعده صفر الثاني فلما جاء الاسلام سماه الله المحرم فاضيف

اي

الله هذا الاعتبار وهذه فائدة لطيفة ثم رمز لرواية
الروياني محمد بن هارون في مسنده طب عن حذيفة
افضل الصلوة طول القنوت اي افضل اوقاتها طول
القيام فقط وقيل له افضل من تطويل السجود لانه محل
القراءة وبه اخذ الشافعي وابو حنيفة قال العلقمي قال النووي
المراد به هنا القيام باتفاق العلماء فيما علمت اه ويطلق
ايضا على غير ذلك كالطاعة والصلاة والسكون
والخشوع والدعاء والاقرار بالعبودية حم م ت ه عن
جابر بن عبد الله طب عن ابي موسى الاشعري وعن
عمرو بن عبسة السلمي وعن عمير بالتصغير
ابن قتادة بفتح القاف مختلف البيثي
افضل الصلاة صلاة المرء في بيته لانه ابعد عن الرياء
الا المكتوبة فعملها في المسجد افضل لان الجماعة تشرع لها
فهي بمحلها افضل ومثل الفرض كل نفل تشرع فيه الجماعة
ونوافل آخرها الضحى وسنة الجمعة القبلية ن طب عن
زيد بن ثابت قال المناوي ورواه ايضا شيخنا
افضل الصوم بعد رمضان شعبان لتعظيم رمضان
اي لاجل تعظيمه لكونه يليه فصومه كالمقدمة
لصومه وهذا قاله قبل علمه بافضلية صوم المحرم
او لانه افضل شهر يصام كاملا وبعده افضل شهر
يصام اكثره ثم ان هذا لا يعارضه حديث النهي عن تقدم
رمضان بصوم يوم او يومين والنهي عن صوم النصف
الثاني من شعبان لان النهي محمول على من لم يصم من اول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شعبان واستثنى من نصف الشهر

وافضل الصدقة صدقة في رمضان لانه موسم الخيرات
وشهر العبادات ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
اجود ما يكون فيه تهيئ عن اس وهو حديث ض
افضل الصوم صوم نبي داود اي في النوبة والرسالة
كان يصوم يوما ويفطر يوما انما كان ذلك افضل لاحد
بالرفق للنفس التي يخشى منها السياحة وقد قال صلى الله
عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تملوا والله يحب ان يديم
فضله ونوالي احسانه وانما كان ذلك ارفق لانه فطر
يوم يزيح الضعف ويذهب ضرر التعب الماضي والسرف
ذلك ايضا ان صوم الدهر قد يفوت بعض الحقوق
وقد لا يشق باعتياده له بخلاف صوم يوم وفطر يوم
فانه وان كان اشق من صوم الدهر لا يهلك البدن بحيث
يضعفه عن لقاء العدو بل يستعان بفطر يوم على صيام
يوم فلا يضعف عن الجهاد وغيره من الحقوق ولا يضر
اذا لاقاه للقتال قلوا في الصوم لضعف عن ذلك ت
ن عن ابن عمرو بن العاص قال العلقمي قال في الكبير قال ت
افضل العبادة ذكر الله عند كل يوم القيمة الذاكرون الله كثيرا والذاكرات
ولم يذكر هنا مع ارادته تغليبا للذكر على المؤنث قال العلقمي قال بشتي
اختلف في الذاكرين الله كثيرا فقال الامام ابو الحسن الواحدي قال ابن عباس
المراد بذكرون الله في ادبار الصلوات غدوا وعشيا وفي
المضاجع وكلما استيقظ من نومه وكلما غدا وراح من منزله

ذكر

ذكر الله تعالى وقال مجاهد لا يكون من الذاكرين الله كثيرا
حتى يذكر الله تعالى قياما وقاعدا ومضطجعا وقال عطا
من صلى الصلوات الخمس يحفوقها فهو داخل في قوله الله
تعالى والذاكرين الله كثيرا هذا نقل الواحدي وسئل
الامام ابو عمرو بن الصلاح عن القدر الذي يصير به من الذاكرين
الله كثيرا فقال اذا واظب على الاذكار المأثورة المشتة صباحا
ومساء وفي الاوقات والاحوال المختلفة بليل ونهار وهي
مشتة فعمل اليوم والليلة كان من الذاكرين الله كثيرا
ثم نقل عن ابي سعيد الخدري باسناد صحيح
افضل العبادة الفقه اي الفهم في الدين وقيل المراد
الاشتغال بعلم الفقه وافضل الدين الورع اي الخروج
عن كل شبهة ومجانبة النفس مع كل طرفة وخطرة هب
عن ابن عمر بن الخطاب قال المناوي رمز المؤلف لضعفه
افضل العبادة الدعاء اي الطلب من الله تعالى وظهر
التذلل والافتقار والاستكانة اذا شرعت العبادة
الا للمخضوع لله سبحانه وتعالى ك عن ابن عباس
عد عن ابي هريرة ابن سعد في الطبقات عن النعمان
ابن بشير وهو حديث صحيح
افضل العبادة قراءة القرآن لان القاري يناجي ربه
ولانه اصل العلوم واهمها فالاشتغال بقراءته
افضل من الاشتغال بجميع الاذكار الا ما ورد فيه شيء
مخصوص ابن قانع عبد الباقي في معجمه عن اسير
بضم الهمزة وفتح السين واخره راء ابن جابر السجري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شعبان واشدها من نصف شعبان
وافضل الصدقة صدقة فى رمضان لانه موسم الخيرات
وشهر العبادات ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
اجود ما يكون فيه ثم هى عن المن وهو حديث ض
افضل الصوم صوم نبى داود اى فى النوبة والرسالة
كان يصوم يوما ويفطر يوما اما ان ذلك افضل للاحد
بالرفق للنفس التى يخشى منها السآمة وقد قال صلى الله
عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تملوا والله يحب ان يديم
فضله وبوالى احسانه وانما كان ذلك ارفق لانه فطر
يوم يرج البدن ويذهب ضرر التخمة الماضى والسرف
ذلك ايضا ان صوم الدهر قد يفوت بعض الحقوق
وقد لا يشق باعتياده له بخلاف صوم يوم وفطر يوم
فانه وان كان اشق من صوم الدهر لا يهلك البدن بغتة
يضعفه عن لقاء العدو ولا يستعان بفطر يوم على صيام
يوم فلا يضعف عن الجهاد وغيره من الحقوق ولا يضر
اذ لا اى ولا هل تقويته بالفطر كان لا يلزم عدوه
اذا ادناه للقتال فلو والى الصوم لضعف عن ذلك ض
ن عن ابن عمرو بن العاص قال العلقمى قال فى الكبير قال ت
افضل العبادة ذكر الله عند الله يوم القيمة الذاكرون الله كثيرا والذاكرا ت
لم يذكر هنا مراد به من تغليب المذكر على المؤنث قال العلقمى قال بعضهم
اختلف فى الذاكرين الله كثيرا فقال الامام ابو الحسن الواحدى قال ابن عباس
المراد بذكرون الله فى ادبار الصلوات غدوا وعشيا وفى
الصباح وكلما استيقظ من نومه وكلما غدا وراح من منزله

ذكر

ذكر الله تعالى وقال مجاهد لا يكون من الذاكرين الله كثيرا
حتى يذكر الله تعالى قائما وقاعدا ومضطجعا وقال عطا
من صلى الصلوات الخمس يحفوقها فهو داخل فى قوله الله
تعالى والذاكرين الله كثيرا هذا نقل الواحدى وسئل
الامام ابو عمرو بن الصلاح عن القدر الذى يصير به من الذاكرين
الله كثيرا فقال اذا واظب على الاذكار المأثورة المثبتة صباحا
ومساء وفى الاوقات والاحوال المختلفة ليلا ونهارا وهو
مثبت فى عمل اليوم والليلة كان من الذاكرين الله كثيرا
ثم نقل عن ابى سعيد الخزرى باسناد صحيح
افضل العبادة الفقه اى الفهم فى الدين وقيل المراد
الاشتغال بعلم الفقه وافضل الدين الورع اى الخروج
عن كل شبهة ومحاسبة النفس مع كل طرفة وخطرة هب
عن ابن عمر بن الخطاب قال المناوى ورمز المؤلف لضعفه
افضل العبادة الدعاء اى الطلب من الله تعالى وظهر
التذلل والافتقار والاستكانة اذا شرعت العبادة
الا لمخضوع له سبحانه وتعالى ك عن ابن عباس
عد عن ابى هريرة ابن سعد فى الطبقات عن النعمان
ابن بشير وهو حديث صحيح
افضل العبادة قراءة القرآن لان القارئ يناجى ربه
ولانه اصل العلوم وامهاتها واهمها فالاشتغال بقراءته
افضل من الاشتغال بجميع الاذكار الا ما ورد فيه شئ
مخصوص ابن قانع عبد الباقى فى معجمه عن انس
بضم الهمزة وفتح السين واخره زاى ابن جابر السجزى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكتاب الابانة عن انس واسناده ض لكن له شواهد
افضل العبادة انتظار الفرج زاد في رواية من الدهقانا
تزل باحد بلاء فتركك الشكاية وصبر وانتظر الفرج فذلك
من افضل العبادات لان الصبر في البلا انقياد القضاء
لله هب القضاء عن انس
افضل العمل النية الصادقة قال المناوي لانها لا يدخلها
الرياء فيبطلها فهي افضل من العمل وعورض بخبر من هم بحسنة
فلم يعملها كتبت له حسنة ومن عملها كتبت له عشرا واجيب
بان النية من حيث انها علة ومقدمة في الوجود ولا يدخلها
الرياء وعبادة مستقلة بدونه بخلافه خير بمعنى انها
اشرف والعمل من حيث انه يترتب عليه الثواب اكثر منها
خير بمعنى انه افضل نظير ما قالوه في تفضيل الملك والبشر
ان الملك من حيث تقدم الوجود والتجرد وعن ذلك
اشرف والبشر من حيث كثرة الثواب افضل الحكيم
ت عن ابن عباس واسناده ض
افضل العيادة بعشاة تحتبي اي بالمريض اجر اسرعة
القيام من عند المريض بان يكون قعوده عند فواق
ناقة كما في خبر اخر لانه قد يبدو للمريض حاجة وهذا
في غير متعهده ومن يأنس به وعن جابر وهو حديث
ض
افضل الغزاة في سبيل الله خادمهم اي الذي خرج
يقصد الغزو وتولى خدمتهم الذي يأتيهم بالاخبار
اي اخبار العدو واخصهم عند الله منزلة

وارفعهم

وارفعهم عند الله درجة الصائم في الغزو فضلا وتقلد
الم يصنعه الصوم عن القتال طس عن ابي هريرة
وهو حديث ض
افضل القضايا ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك
وتصفح عمن ظلمك لما فيه من مجاهدة النفس وقهرها وكما
الطبع لميله الى المواخذة والانتقام جم طب عن معاذ
ابن انس وهو حديث ض
افضل القرآن الحمد لله رب العالمين قال الطيبي اختلف
الناس هل في القرآن افضل من شيء فذهب الامام ابو الحسن
الاشعري والقاضي ابو بكر الباقلاني وابن حبان الى المنع
لان الجميع كلام الله وليلوح لهم التفضيل لقصر المفضل
عليه وروى هذا القول عن مالك قال يحيى بن يحيى
تفضيل بعض القرآن عن بعض خطأ وذهب آخرون
الى التفضيل لظواهر الاحاديث منهم اسحاق بن راهوية
وابو بكر بن العربي والغزالي وقال القرطبي انه الحق ونقله
عن جماعة من العلماء والمتكلمين وقال ابن الحصار العجب
ممن ينكر الاختلاف في ذلك مع النصوص الواردة بالتفضيل
وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام كلام الله في الله
افضل من كلامه في غيره فقل هو الله احد افضل من تبت
يدا ابي لهب واختلف القائلون بالتفضيل فقال
بعضهم التفضيل راجع الى عظم الاجر ومضاعفة الثواب
بحسب انتقالات النفس وخشيتها وتدبرها وتفكرها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي كتاب الابانة عن انس واسناده ض لكن له شواهد
افضل العبادة انتظار الفرج زاد في رواية من السماء
تزل باحد بلاء فتركن الشكاية وصبر وانتظر الفرج فذلك
من افضل العبادات لان الصبر في البلاء انقياد القضاء
لله هب القضاء عن انس
افضل العمل النية الصادقة قال المناوي لانها لا يدخلها
الرياء فيبطلها فهي افضل من العمل وعورض بخبر من هم بحسنة
فلم يعملها كتبت له حسنة ومن عملها كتبت له عشرا واجيب
بان النية من حيث انها علة ومقدمة تؤثر الوجود ولا يدخلها
الرياء وعبادة مستقلة لدونه بخلافه خبر بمعنى انها
اشرف والعمل من حيث انه يترتب عليه الثواب اكثر منها
خبر بمعنى انه افضل نظير ما قالوه في تفضيل الملك وان
ان الملك من حيث تقدم الوجود والتجرد وغير ذلك
اشرف والبشر من حيث كثرة الثواب افضل الحكيم
ت عن ابن عباس واسناده ض
افضل العيادة بعشاة تخشية اي زيارة المريض بدار سرعة
القيام من عند المريض بان يكون قعوده عنده فواق
ناقة كما في خبر له قدر يسير والمريض حاجة وهذا
في غير متعهده ومن يأنس به وعن جابر وهو حديث
ض
افضل القراءة في سبيل الله خادمهم اي الذي خرج
بقصد القرء وتولى خدمتهم هو الذي يأتيهم بالاخبار
اي اخبار العدو واخصهم عند الله منزلة

وارفعهم

وارفعهم عند الله درجة الصائم في المرو وضاء وتقلا
اذا لم يضعفه الصوم عن القتال طس عن ابي هريرة
وهو حديث ض
افضل الفضائل ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك
وتصفح عمن ظلمك فما فيه من مجاهدة النفس وقهرها ومكابدة
الطبع لميله الى المؤاخذة والانتقام حم طب عن معاذ
ابن انس وهو حديث ض
افضل القرآن الحمد لله رب العالمين قال العلقمي اختلف
الناس هل القرآن افضل من شيء فذهب الامام ابو الحسن
الاشعري والقاضي ابو بكر الباقلاني وابن حبان الى المنع
لان الجميع كلام الله وليلزمهم التفضيل لنقص المفضل
عليه وروى هذا القول عن مالك قال يحيى بن يحيى
تفضيل بعض القرآن على بعض خطأ وذهب اخرون
الى التفضيل لظواهر الاحاديث منهم اسحاق بن راهويه
وابو بكر بن العربي والقرافي وقال القرطبي انه الحق ونقله
عن جماعة من العلماء والمتكلمين وقال ابن الحصار الصحيح
ممن يذكر الاختلاف في ذلك مع النصوص الواردة بالتفضيل
وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام كلام الله قد ليس
افضل من كلامه في غيره فقد هو الله احد افضل من ثلث
يرى ابي لهب واختلف القائلون بالتفضيل فقال
بعضهم التفضيل راجع الى عظم الاجر ومضاعفة الثواب
بحسب انتقالات النفس وخشيتها وتدبرها وتفكرها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقيل بل يرجع التفضيل لذات اللفظ وانما يتضمنه قوله تعالى
والهكم اله واحد الاية وآية الكرسي وآخر سورة الحشر وسورة
الاخلاص من الدلالة على وحدانيته تعالى ليس موجود امثلا
فرشت يدي ابي لهب وما كان مثلها فالتفضيل انما هو
بالمعاني العجيبة وكثرتها وقيل التفضيل باعتبار تتابع اسبابه
فايات الامر والنهي والوعيد خير من ايات القصص لانها
انما يراد بها تاكيد الامر والنهي والانذار والتبشير ولا غنى
للناس عن هذه الامور وكان يستغنى عن القصص
ما كان ما هو اتم لهم خير لهم مما يحملهم على ما لا بد منه
ولا تنافي بين كون الفاتحة افضل القرآن وبين كون
البقرة افضل لان المراد ان الفاتحة افضل السور
ما عدا سورة البقرة التي فضلت فيها الحج او لم
تشتمل سورة على ما اشتملت عليه من ذلك ولذلك
سميت فسطاط القرآن ذهب عمر بن شبة عن انس بن مالك
افضل القرآن سورة البقرة واعظم اية منها
وفي نسخة بدل منها اية الكرسي لاحتوائها على اثبات
اصول الالهية ودلالتها على انه تعالى واحد متصف
بالحياة قايم بنفسه مقوم لغيره منزه عن التحيز والحلول
لا يشغله عنده الا من اذ لم عالم بالاشياء كلها وان
الشيطان اي ابليس واعوانه ليخرج من البيت
اي ونحوه من كل مكان ان يسمع اذ يقرأ فيه
سورة البقرة وفي نسخة ان الراحلة على يقرأ اي سمع

من

من اعمى الله بصيرته من جهلهم واجتهادهم في الدين وخوض
البقرة بكثرة احكامها واسماء الله او سر علمه الشارع الحارث
ابن ابي اسامة في مسنده وابن الضريس ومحمد بن نصر
عن الحسن البصري مرسلا
افضل المكسب بيع مبرور اي لا غش فيه ولا خيانة
وعمل الرجل بيده خص الرجل لانه المحترف غالبا لا الاناث
غيره وانما تكونه اكثر مزاولة العمل بها حم طب عن
ابي بردة بن دينار الانصاري باسناد حسن
افضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر يعني في افضل كلام الادميين والا فالقرآن
افضل من التسبيح والتهليل المطلق فاما المقيد
وقتا او حالا فالاشتغال به افضل وسبب افضليتها
اشتمالها على جملة انواع الذكر من تنزيه وتحميد وتوحيد
وتمجيد حم عن رجل قال المناوي ورجاله الى الرجل رجال
الصحيح
افضل المؤمنين اي الكاملين في الايمان اسلاما من
سلم المؤمنون اي وكذا المسلمات ومن له ذمة او عهد
من لسانه ويده اي من التعدي باحدهما الا لزجر او تقرير
او تاديب لانه استصلاح فان قيل هذا يستلزم ان
من اتصف بهذا خاصة كان مسلما كاملا اجيب
بان المراد من اتصف بذلك مع مراعاة باقي الصفات
التي هي اركان الاسلام ويحتمل ان يكون المراد بذلك
تبيين علامة المسلم التي يستدل بها على اسلامه وهو

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالضم لله تعالى يحب الخلق الحسن قال المناوى والمراد حسن
الخلق مع المؤمنين كذا مع الكفار المعصومين والفساق
على الاصح ٥ ك عن ابن عمر بن الخطاب واسناده صحيح
افضل المؤمنين ايمانا قال المناوى عام مخصوص
اذ العلماء الربانيون على ان افضل الذى اذا سئل
اعطى بينا سال للفاعل واعطى للمفعول اى اعطاه
الناس ما طلب منهم لمحبتهم له لمحبة الايمانية واعتقادهم
فيه لدلالة ذلك على محبة الله له واذا لم يعط استغنى
بالله ثقة بما عنده ولا يلح فى السوال ولا يذل نفسه
باظهار الفاقة والمسكنة خط عن ابن عمرو بن العاص
واسناده ض لكن له شواهد
افضل المؤمنين رجل اى انسان ذكرا كان او انثى
سمح البيع سمح الشراء بسكون الميم اى سهل اذا باع
احدا شيا واذا اشترى من غيره شيا سمح القضاء اى سهل
اذا قضى ما عليه من الدين فلا يمطل غريمه سمح الاقتضاء
اى سهل اذا طالب غيره بدينه فلا يضيق على المدين ولا
يلجئه لبيع متاعه بدون ثمن مثله ولا يضايق فى الصفة
طس عن ابى سعيد الخدرى ورجاله ثقات
افضل الناس اى من افضلهم مومن يجاهد فى سبيل
الله المراد هو من قام بما تعين عليه القيام به ثم
حصل هذه الفضيلة وليس المراد من اقتصر على الجهاد
واهمل الواجبات العينية لنفسه وعياله مثلا فانه
من بذل لله تعالى وانتفع المشتبك ثم مومن فى شعب

سلامة المسلمين من لسانه ويده ويحتمل ان يكون المراد بذلك
الاشارة الى الحث على حسن معاملة العبد مع ربه لانه اذا
احسن معاملة اخوانه فاولى ان يحسن معاملة ربه
من باب التنبيه بالادنى على الاعلى وخص اللسان باليد
لانه المعبر عما فى النفس وكذلك اليد لان اكثر الافعال
بها وقد ذكرها ايضا دون غيرها من الجوارح نكتة فيدخل
فيها اليد المعنوية كالاستيلاء على حق الغير بغير حق
وافضل المومنين ايمانا احسنهم خلقا بضم الخاء
المعجمة واللام فحسن الخلق دال على كمال الايمان وسوء
الخلق دال على نقصه وافضل المهاجرين من الهجر
بمعنى الترك من هجر ما نهى الله عنه لان الهجرة من بابان
ظاهرة وباطنة والباطنة ترك ما تدعو اليه النفس
الامارة بالسوء والشيطان والظاهرة الفرار بالدين
من الفتن والهجرة الحقيقة ترك ما نهى الله عنه من
المحرمات والمكروهات وافضل المجاهدين من جاهد
نفسه فى ذات الله عز وجل اى افضل المجاهدين
من اشغل نفسه بفعل المامورات وكفها عن المنهيات
امتثالا لامر الله عز وجل لان الشيء انما يفضل
ويشرف بشرف ثمرته وثمرة مجاهدة النفس الهداية
قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
طب عن ابن عمرو بن العاص قال المناوى فى الكبير
باسناد حسن
افضل المومنين اى ارفعهم درجة احسنهم خلقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة من الشعاب وهو ورجة
بين جبلين اي ثم يليه في الفضيلة مومن يتقطع للتعبد
في خلوة منفردا ولم يكن في شعب وانما مثل به لان الغالب
على الشعاب الخلوة من الناس يتقي الله اي يخافه بفعل
المامورات وتجنب المنهيات ويدع الناس من شره
اي يتركهم فلا يخاصمهم ولا ينازعهم وهذا محله فيمن
القنته او فيمن لا يصبر على اذى الناس حم ق ات ن ه عن
ابي سعيد الخدري

افضل الناس مومن مزهد بضم ميم وسكون زاي
وفتح الهاء اي مزهود فيه لقلة ماله وهوانه على الناس
وقيل بكسر الهاء اي زاهد في الدنيا ر عن ابي هريرة واسناده
ضعيف

افضل الرجال رجل اي انسان ذكرا كان او انثى
يطلق جهده بضم الجيم اي ما يقدر عليه والمقصود ان
صدقة المقل اكثر اجرا من صدقة كثير المال الطيالسي
ابو داود عن ابن عمر بن الخطاب

افضل الناس مومن بين كريمين اي بين ابوين مومنين
وقيل بين اب مومن هو اصله وابن مومن هو فرعه
فهو بين مومنين هما طرفاه وهو مومن والكرم الذي كرم
نفسه اي تزهها وباعدها عن التدنس بشيء من مخالفة
ربه طب عن كعب بن مالك وهو حديث ضعيف

افضل امتي الذين يعملون بالرخص بضم الراء جمع
رخصة وهي التسهيل في الامور يقال رخص الشرع لنا
في كذا اي يسره وسهله وذلك كالقصر والجمع والفطر
في السفر وغير ذلك من رخص المذاهب بن لال عن عمر
وهو حديث ض

افضل ايام الدنيا ايام العشر اي عشر ذي الحجة لما فيها من
اجتماع امهات العبادة فيها وهي الصلاة والصيام
والصدقة والحج ولا يتاتى ذلك في غيرها لان صيام
كل يوم منها يعدل بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام
ليلة القدر كما في خبر وفي الحديث تفضيل بعض الازمنة
على بعض كالامكنة. وفضل ايام العشر ذي الحجة
على غيرها من ايام السنة وتظهر فايدة ذلك فيمن نذر
الصيام او علق عملا من الاعمال بافضل الايام فان
اراد يوما منها تعين يوم عرفة لانه افضل ايام العشر
المذكورة على الصحيح فان اراد باقضل الايام الاسبوع
تعين يوم الجمعة جمعا بين حديث الباب وحديث ابي
هريرة مرفوعا خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة
الترمذي عن جابر

افضل سور القرآن سورة البقرة وافضل آي
القرآن اية الكرسي لما اجتمع فيها من التقديس والتحميد
وتنزيهه سبحانه وتعالى عن التحيز والحلول وانه تعالى
عالم وحده بالاشياء كلها ولا يشفع عنده الا من اذن
له وانه عظيم لا يحيط به فهم البغوي في معجمه عن ابن
ابن عمر والدمشقي الجريشي بضم الجيم وفتح الراء وشين
معجمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة من الشباب وهو وجه
بين حيلين اي ثم يليه في الفضيلة مومن يتقطع للتعبد
في خلوة مستورا ولم يكن في شعب وانما مثله لان الغالب
على الشعاب الخلوة من الناس يتقي الله اي يخافه بفعل
المامورات وجتنب المنهيات ويدع الناس من شره
اي يتركهم فلا يخاصمهم ولا ينازعهم وهذا محله في زمن
الفتنة او لمن لا يصبر على اذى الناس حم ق ت ن ه عن
ابي سعيد الخدري
افضل الناس مومن مزهد بضم الميم وسكون الزاي
وفتح الهاء اي مزهود فيه لقلة ماله وهوانه على الناس
وقيل بكسر الهاء اي زاهد في الدنيا ز عن ابي هريرة واسناده
ضعيف
افضل الناس رجل اي انسان ذكرا كان او انثى
يبطئ جهده بضم الجيم اي ما يقدر عليه والمقصود ان
صدقة المقل اكثر اجرا من صدقة كثير المال الطيالسي
ابو داود عن ابن عمر بن الخطاب
افضل الناس مومن بين كريعين اي بين ابوين مومنين
وقيل بين اب مومن هو اصله وابن مومن هو فرعه
فهو بين مومنين هما طرفاه وهو مومن والكريم الذي كرم
نفسه اي تزهها وباعدها عن التدنس بشيء من مخالفة
ربه طب عن كعب بن مالك وهو حديث ضعيف
افضل امتي الذين يعملون بالرخص بضم الراء جمع
رخصة وهي التسهيل في الامور يقال رخص الشرع لنا
في كذا اي يسره وسهله وذلك كالقصر والجمع والفطر
في السفر وغير ذلك من رخص المذاهب ابن لال عن عمر
وهو حديث ض
افضل ايام الدنيا ايام العشر اي عشر ذي الحجة لاجتماع
اجتماع امهات العبادة فيها وهي الصلاة والصيام
والصدقة والحج ولا يتاتى ذلك في غيرها لان صيام
كل يوم منها يعدل بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام
ليلة القدر كما في خبر وفي الحديث تفضيل بعض الازمنة
على بعض كالامكنة وفضل ايام العشر ذي الحجة
على غيرها من ايام السنة وتظهر فايدة ذلك فيمن نذر
الصيام او علق عملا من الاعمال بافضل الايام فان
ارد يوما منها تعين يوم عرفة لانه افضل ايام العشر
المذكورة على الصحيح فان ارد بافضل الايام الاسبوع
تعين يوم الجمعة جمعا بين حديث الباب وحديث ابي
هريرة مرفوعا خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة
الترمذي عن جابر
افضل سور القران سورة البقرة وافضل آي
القران اية الكرسي لما اجتمع فيها من التقديس والتمجيد
وتنزيهه سبحانه وتعالى عن التحيز والحلول وانه تعالى
عالم وحده بالاشياء كلها ولا يشفع عنده الا من اذن
له وانه عظيم لا يحيط به فهم البغوي في معجمه عن يسير
ابن عمرو الدميشقي الجريشي بضم الجيم وفتح الراء وشين
معجمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

افضل طعام الدنيا والاخرة اللحم اي لان اكله يحسن الخلق
كما في خبر بان قال المناوي فهو افضل من اللبن عند جمع
لا التمر وعكس اخرون حق حل عن ربيعة ابي كعب الاسلمي
واسناده ض
افضل عبادة امتي تلاوة القران لان لقاريه بكل حرف
عشر حسنات قال المناوي وذلك من خصائصه
على جميع الكتب الالهية قراءة القران افضل الذكر الدائم
بخلاف الماثور هب عن النعمان بن بشير واسناده حسن لغيره
افضل عبادة امتي تلاوة القران نظرا اي في غير مصحف
قراءته نظرا افضل من قراءته على ظهر قلب الحكيم الترمذي
عن عبادة بن الصامت واسناده حسن لغيره
افضل كسب الرجل ولده اي فللوالد ان ياكل من مال
ولده اذا كان محتاجا وكل بيع مبرور اي لا غش فيه
ولا خيانة طب عن ابي بردة بن نيار
افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امراة
فرعون قال التلمساني وافضلهن فاطمة بل هن واخوهما
ابراهيم افضل من سائر الصحابة حتى الخلفا الاربعة اهـ وقيل
بعد افضل نساء العالم مريم بنت عمران ثم فاطمة بنت النبي صلى
الله عليه وسلم ثم خديجة ثم عايشة حم طب ك عن ابن
عباس وهو حديث صحيح
افضلكم الذين اذا رؤوا ذكر الله تعالى لرويتهم اي لما علم
من سمتهم العبادة الحكيم الترمذي عن انس بن مالك وتوحد

من

من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره
افطر الحاجم والمحجوم اي تعرضا للافطار اما الحاجم فانه
لا يامن وصول شيء من الدم الى جوفه عند المص واما المحجوم
فانه لا يامن ضعف قوته بخروج الدم فيؤول امره الى ان يفطر
وذهب جمع من الائمة الى ظاهر الحديث وقالوا يفطر الحاجم
والمحجوم منهم احمد واسحاق وقال الشافعي وابو حنيفة
ومالك لم يفطرهما وحملوا الحديث على التشديد وانهما
نقصا اجر صيامهما او ابطلاه بارتكاب هذا المكروه لخبر
البخاري واحمد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتجم وهو صايم حم د ت حب ك عن ثوبان وهو متواتر
افطر عندكم الصايمون واكل طعامكم الابرار اي الاتقيا
الصالحون وصلت عليكم الملايكة قاله لسعد بن
معاذ لما افطر عنده في رمضان وقيل لسعد بن عبادة
ولا مانع من الجمع لانهما قضيتان جرتا لسعد بن عبادة
وسعد بن معاذ ه حب عن ابن الزبير عبد الله وهو
حديث صحيح
اف للحمام حجاب لا يستر لان المتزر ينكشف عن
العورة غالبا عند الحركة وما لا يطهر بضم المثناة
التحتية وفتح الطاء المهملة وشدة الهاء المكسورة وذلك
لقلة الاستعمال على ماء فان حياضه لا يبلغ الواحد
منها قلتين واكثر من يدخله لا يعرف حكم نية الاغتراف
فيصير مستعملا وربما كان على بدنه نجاسة فلاقاه
بها لا يحل لرجل ان يدخله الا بمئزر يعني بساتر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيت عورة عمن يحرم نظره اليها بغير نصفة الامر المسلمين
لا يفتنون نساءهم اي بتمكينهن من دخول الحمام ونظر
بعضهن الى عورة بعض وربما وصف بعضهن بعضا للرجال فيقع الزنا
الرجال قوامون على النساء اي مسلطين عليهن يودبن
اهل قيام عليهن كقيام الولاة على الرعايا فخف عليهن
منهن بما فيه فتنة منهن او عليهن علمهن ما يجب من الاداب
الشرعية التي منها ملازمة البيوت وعدم دخول الحمام
وفي دخوله اقوال اصحها انه مباح للرجال مكروه للنساء
للخبر وهو ورودهن بالتسبيح يحتمل ان المراد مرورهن
بالصلاة ويحتمل بناؤه على ظاهره وهيئ عن عائشة
افلح من سرق بضم اللام وتشديد الموحدة اي عقل
يعني فاز وظفر من رزق عقلا راجحا كاملا اهتدى به
الى الاسلام وامتثال المامورات وتجنب المنهيات
تح طب عن قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن هبيرة
بالتصغير
افلح اي ظفر بمطلوبه من هدى الى الاسلام وكان
عيشه كفافا اي قدر الكفاية بغير زيادة ولا نقص
وقنع به اي رضي بذلك طبك عن فضالة بفتح
الفاء ابن عبيد وهو حديث صحيح
افلحت يا قديم بضم القاف وفتح الراء مصغر المقدام
وهو المقدام بن معدي كرب المخاطب بهذا الحديث
انعمت ولم تكن اميرا اي على نحو بلد او قوم وفي الحديث
الحث على احتمال الولايات لمن يخاف عليه عدم القيام

بحقوقها

بحقوقها اما من كان اهلا للامارة وعدل فيها فله فضل
عظيم نطقت به الاحاديث الصحيحة لحديث ان المقسطين
على منابر من نور ولا كاتبا اي على نحو جزية او صدقة
او خراج او وقف او مال قارة وهذا فيمن لا يقدر على
التخلص منها ولا عريفا اي قيما على نحو قبيلة او جماعة
تلي امرهم وتشرف الامير منه احوالهم وهو فعيل بمعنى
فاعل دعن المقدام بن معدي كرب
فلا استرقيتم له اي لمن اصيب بالعين اي طلبتم
رقيته فان قلت منايا امتي من العين ولم يرد
بالثلث حقيقته بل المبالغة فالكثرة الحكيم ت عن انس
ابن مالك ويوخذ من كلام المناوي انه حديث حسن
لغيره ا ه
اقامة حد من حدود الله تعالى اي على من فعل موجبه وثبت
عليه بوجه لاحتمال ان له كما يفيده خبر ادرؤوا الحدود بالشبهات
خير من مطر اربعين ليلة في بلاد الله طلان في اقامتها
زجر الخلق عن المعاصي والذنوب وسبب لفتح
ابواب السماء بالمطر وفي التقعد عنها والتهاون بها
انهماكهم في المعاصي وذلك سبب لاخذهم بالسنين
والحرب واهلاك الخلق ولان اقامة الحد يسبب
عدله والعدل خير من المطر لان المطر يحيي الارض
والعدل يحيي اهل الارض ولان في اقامة الحدود منع
الفساد في الارض بعد اصلاحها فناسب ذكر المطر
عقبه وايضا المطر الدائم قد لا يكون صالحا واما اقامة

شبكة الألوكة www.alukah.net

الله نهى صلاح محقق فكان يخبر لهم من الطرق المدة
المذكورة وخاطبهم بذلك لان العرب لا تستعرق الا بالطرق
المعهود كما قال الله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون
والنفوس العامية لا تنزجر عن المعاصي الا باقامة الحدود
٥ عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ض
اقبلوا الكرامة اي اذا اكرمكم انسان بكرامة فاقبلوها
والكرامة هي ما يفعل بالانسان او يعطاه على وجه الاكرام
وافضل الكرامة اي التي تكرم بها اخاك الطيب بان
تطيبه منه او تهديه له اخضه محمد واطيبه رايحة
اي هو اخف الشيء الذي يكرم به حمل فلا كلفة في حمله
واطيبه ريحا عند الادميين وعند الملايكة فيتاكد
ان يتحاف الاخوان به دون قولهم ويسن ايضا قبول الدهان
والمكوك والمبخرة والوسادة والة التنظيف والوعاء ونحوه
ردها وقد نظمها بعضهم فقال
عن المصطفى سبع يسن قبولها اذا بها قد اتحف المراخلاء
دهان وحلوى ثم درع وسادة والة تنظيف ثم طيب ردي
فط في له فزاد طس عن زينب بنت جحش ام المومنين
الاسدية

اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر اي اقتدوا
بالخليفتين اللذين يقومان من بعدي بالاحكام
الشرعية بحسن سيرتهما وفيه اشارة الى الخلافة وان
ابا بكر مقدم على عمر حم ت ده عن حذيفة
اقتدوا بالذين من بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر

لما فطر

لما فطر اعليه من الاخلاق المرضية واعطياه من المواهب الربانية
واهتدوا بهدي عمار بالفتح والتشديد اي سيرته
وتمسكوا بعهد بن مسعود اي ما يوصيكم به من امر الخلافة
فانه اول من شهد بصحتها واشار الى استقامتها من افاضل
الصحابة واقام عليها الدليل فقال لا تاخر من قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا نرضى لديننا من رضيه
لدنيانا رواه ت عن ابن مسعود الروياني عن حذيفة
ابن اليمان عد عن انس بن مالك واسناده حسن
اقتربت الساعة اي قربت القيامة اي دنا وقت قيامها
ولا تزداد منهم بعدي من الناس الحريصين على الاستكثار
من الدنيا الا قربا قال المناوي لفظ رواية الطبراني
والحلية الا بعدا ولكل منهما وجه صحيح والمعنى على الاول
كلما مر بهم زمن وهم في غفلتهم ازدادت قربا منهم وعلى الثاني
كلما اقتربت ودنت كلما تناسوا قربها وعملوا لعمل من اخذت
الساعة في البعد عنه طب عن ابن مسعود ورجاله
رجال الصحيح
اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا
اي سمعا واسماعا لهواهم عن عاقبتها ولا يزدادون من
الله اي من رحمته الا بعدا الا ان الدنيا معدة عن
الله لانه يكرهها ولم ينظر اليها منذ خلقها والجعيل معدة
الى الله بعيد عنه ك عن ابن مسعود
اقتلوا الحية والعقرب الى قيها للحسن فشمل كل منها الذكر والانثى
وان كنتم في الصلاة وان ترتب على القتل بطلانها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والامر للندب وصرفه عن الوجوب حديث ابي يعلى كان لا يرى
قتلها في الصلاة باسا طب عن ابن عباس باسناد ض
اقتلوا الاسودين في الصلاة الحية والعقرب
سماهما الاسودين تغليبا ويلحق بهما كل ضار كزنبور وقرض
الاسود لعظم ضرره فالاهتمام بقتله اعظم لا لاخراج
غيره من الافاعي بدليل ما بعده دت حبان عن
ابي هريرة ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن
لغيره
اقتلوا الحيات كلهن اي بجميع انواعهن في كل حال
وزمان ومكان حتى حال الاحرام وفي البلد الحرام لمن خاف
ضررهن قال العلقمي بالمثلثة وسكون الهمزة اي من خاف
اذا قتلهن اي بغالب ظنه بشاهد ونحوه ويقتل بقتلهن بدل ويحتمل
ان يقال من خاف اذاهاش على الحيات وارد قتلها ان
تطلبه وترتفع عليه ان تلدغه بسمها فيموت من لدغتها
فليس مني قال العلقمي في رواية هنا اي ليس عاملا
بسنتنا ولا مقتديا بنا بل هو مخالف لامرنا فان غلب
على ظنه حصول ضرر فلا يلام على ترك ذلك عن
ابن مسعود طب عن جرير بن عبد الله
وعن عثمان بن العاص ورجاله ثقاة
اقتلوا الحيات اقتلوا ذا الطفيتين تثنية طفية
بضم فسكون جنس من الحيات يكون على ظهره خطان
اسودان وقيل ابيضان والابتر اي الذي يشبه مقطوع
الذنب فانهما يطمسان اي يعميان البصر اي يضر الناظر
اليهما

اليهما او من تهشاه ويسقطان لفظ رواية الصحيحين
يستسقطان الحبل بفتح الحاء المهملة والموحدة
اي الجنين عند نظر الحامل اليهما بالخاصية لبعض الافراد
وفي رواية لمسلم الحبالى بدل الحبل حم ق د ه عن عمر
ابن الخطاب
اقتلوا الوزغ بالتحريك سمي به لخفته وهو وسام
ابرص كباره وهو مركب تركيبا مزجيا ولو في وجوف الكعبة
لانه من الحشرات المؤذيات وقيل انه يسعى الحيات ويمج
في الاناء كان ينفخ النار على ابراهيم حين القي فيها وروي
من قتل وزغة في الضربة الاولى فله مائة حسنة وروي
ايضا من قتل وزغة محا الله عنه سبع خطيات وروي
ايضا من قتل وزغة وكانما قتل شيطانا ومن طبعه انه لا يدخل
بيتا فيه رائحة الزعفران ويأذن الحيات كما تأذى العقارب
الخنافس وهو يلتقح بفيه ويبيض كما تبيض الحيات
ويقيم في جحره من الشتاء اربعة اشهر لا يطعم شيئا طب
عن ابن عباس
اقتلوا شيوخ المشركين اي الرجال الاقوياء اهل النجدة
والباس لا الهرما الذين لا قوة لهم ولا راي واستثنى شرخهم
بفتح الشين والخاء المعجمتين المفتوحتين بينهما راء
ساكنة مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع وقيل
هو جمع شارخ كشارب وشرب اي الاطفال المراهقين
الذين لم يبلغوا الحلم فيحرم قتل الاطفال والنساء حم د
من سمرة قال العلقمي قال ت حسن صحيح غريب

اقرأ القرآن على كل حال اي قائما وقاعدا وراقدا وماشيا
وغير ذلك الا وانت جنب ومثل الجنب الحايض
والنفسا فيحرم قراءة شيء من القرآن على من ذكر بقصد القراءة
ابو الحسن بن صخر في فوائده عن علي امير المومنين
اقرأ القرآن في كل شهر بان تقرأ كل ليلة جزأ من ثلاثين جزأ
اقراه في كل عشرين ليلة اي في كل يوم وليلة ثلاثة اجزاء
اقراه في عشرين تقرأ في كل يوم وليلة ستة اجزاء
اقراه في سبع اي اسبوع ولا تزد على ذلك ندبا فانه ينبغي
التفكر في معانيه وامره ونهيه ووعده ووعيده
وتدبر ذلك لا يحصل في اقل من اسبوع ومن قراه في سبع
جزاه على سبعة اجزاكما فعلت الصحابة قال العلقمي فالاول
ثلاث سور والثاني خمس سور بعد الثلاث والثالث
تسع سور الى مريم والرابع تسع وقيل الى اول العنكبوت
والخامس احد عشر سورة وقيل الى ص والسادس الى آخر
الحديد والسابع الى آخر القرآن قال النووي والاختيار ان
ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان من اهل
الفهم ودقايق الفكر استحب له ان يقتصر على القدر الذي
لا يخل بالمقصود من التدبر واستخراج المعاني وكذا من منعه
ان يشتغل بالعلم او غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين
العامة يستحب له ان يقتصر على القدر الذي لا يخل بما هو
فيه ومن لم يكن كذلك فالاولى له استكثار ما امكنه
من غير خروج الى الملل ولا يعرضه هذرمة بالذال وهو
سرعة القراءة ق عن ابن عمرو وقال العثماني بن الخطاب

وقال

وقال الشيخ بن العاص
اقرأ القرآن في اربعين قال المناوي ليكون حصة كل
يوم نحو اية وخمسين اية وذلك لان تاخيره اكثر منها
يعرضه للنسيان والتهاون به ن عن ابن عمرو بن
العاص وحسنه الترمذي
اقرأ القرآن في خمس اخذا به جمع من السلف منهم علقمة
ابن قيس فكان يقرأ في كل خمس ختمة طب عن ابن عمرو بن
العاص رمز المولف لضعفه
اقرأ القرآن في ثلاث بان تقرأ في كل يوم وليلة ثلثه
ان استطعت اي قراءته في ثلاث مع ترتيل وتدبر
والا فاقراه في اكثر وفي حديث من قرأ القرآن في اقل من
ثلاث لم يفقهه اي غالبا قال الغزالي وذلك ثلاث
درجات ادناها ان يختم في شهر مرة واقصاها هنا
في ثلاثة ايام مرة واعدلها ان يختم في الاسبوع مرة
واما الختم في كل يوم فلا يستحب حم طب عن سعيد
ابن المنذر له صحبة
اقرأ القرآن ما نهاك اي عن المعصية يعني ما دمت
متلبسا بامره منتهيا بنهيه وزجره والمراد الحث على
العمل به لا يترك القراءة الا ما يعمل به فاذا لم ينهك
فلست تقرؤه اي فكانك لم تقرأه لاعراضك
عن متابعته فلم تظفر بفوايده وعوايده فيصير حجة
عليك وخصمك يوم القيامة ق عن ابن عمرو بن
العاص قال العراقي اسناده ض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اقرأ المعوذات فيه اطلاق الجمع على المثنى اي الفلق والناس
او التغليب اي والاخلاص دبر كل صلاة بضم الدال
والباء اي من الخمس فيه استحباب قراءتها بعد التسليم
من كل صلاة مكتوبة فانه لم يتعوذ بمثلها فاذا تعوذ
المصلي بها خلف كل صلاة كان فرحا بستها الى ثانى صلاة
اخرى وجب ط عن عقبة بن عامر قال المناوي وسكت
عليه ابو داود فهو صالح وصححه بن حبان
اقرأ القرآن بالحزن بالتحريك اي بصوت يشبه صوت
الحزين يعني بتخشع وتباك فان ذلك تاثير فرقة
القلب وجريان الدمع فانه نزل بالحزن اي نزل كذلك
بقراءة جبريل ع طس حل عن بريدة بن الخصيب وهو
حديث حن
اقرأوا القرآن اي داوموا على قراءته ما ائتلفت اي
ما اجتمعت عليه قلوبكم اي ما دامت قلوبكم تالفة القراءة
فاذا اختلفتم قال المناوي بان صارت قلوبكم في فكرة
شئ سوى قراءتكم وصارت القراءة باللسان مع
غيبة الجنان اه اي صار القلب مخالفا للسان فقوموا
عنه اي اتركوا قراءته حتى ترجع قلوبكم وقال العلقمي فاذا
اختلفتم فيه اي في فهم معانيه فقوموا عنه اي تفرقوا
لئلا يتمادى بكم الاختلاف الى الشر قال ينبغي ينشوحتا
قال عياض يحتمل ان يكون النهي خاصا بزمنه صلى الله عليه
وسلم لئلا يكون ذلك سببا لنزول ما يسوءهم كما في قوله
تعالى لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ويحتمل ان يكون

المعنى

المعنى اقرأوا اي الزموا الايتلاف على ما دل عليه وقاد اليه
فاذا وقع الاختلاف اي عرض عارض بسببه يقتضي
المنازعة الداعية الى الافتراق فاتركوا القراءة وتمسكوا
بالمحكم الموجب للالفة واعرضوا عن المتشابه المودي
المودي الى الفرقة وهو كقوله صلى الله عليه وسلم
فاذا رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاحذروهم ويحتمل
انه نهى عن القراءة اذا وقع الاختلاف في كيفية الاداء
بان يفترقوا عنه عند الاختلاف ويستدرك منهم على قراءته
حم ق ن عن جندب قال المناوي بضم الجيم والدال
تفتح وتضم وهو عبد الله البجلي
اقرأوا القرآن فانه ياتي يوم القيامة شفيعا
لاصحابه اي لقارئه بان يتمثل بصورة يراه الناس
كما يجعل الله لاعمال العباد صورة وزنا التوضع
في الميزان والله على كل شئ قدير فليقبل المؤمن هذا
وامثاله ويعتقد بايمانه انه ليس للعقل فيه
هذا سبيل اقرأوا الزهراوين اي المنيرتين سميتا به
لكثرة نور الاحكام الشرعية والاسماء الالهية فيهما
او لهدايتهما وعظم اجرهما لقارئهما البقرة وال عمران
بدل من الزهراوين فانهما ياتيان اي ثوابهما يوم القيمة
كانهما غمامتان اي سحابتان تظلان قارئهما من
حر الموقف او غيايتان بفتح الغين المعجمة وتخفيف
المثناتين التحتيتين قال في النهاية الغياية كل
شئ اقل الانسان فوق راسه من السحابة وغيرها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال الحافظ السيوطي المراد ان ثوابهما يأتي كغمامتين والغمامة
والغيابة كل شيء اظل الانسان فوق رأسه من سحابة وغيرها
قال المناوي وهو ما اظل الانسان فوقه واراد به ما له
صفا وضوء اذ الغيابة ضوء شعاع الشمس او كانهما
فرقان بكسر الفاء وسكون الراء اي قطيعان اي طائفتان
من طير صواف اي باسطات اجنحتها متصل بعضها
ببعض والمراد انهما يقيان قارئهما من حر الموقف وليست
او للشك ولا للتخيير في تشبيه السورتين ولا للتنويع
بل للتنويع وتقسيم القارئين فالاول لمن يقرأهما
ولا يفهم المعنى والثاني للجامع بين التلاوة ودراية
المعنى والثالث لمن ضم اليها التعليم والارشاد يحاجان
عن اصحابهما اي يرفعان عنه النكير او الربانية
القراء اسرة البقرة قال المناوي تم اولاد وعلق به
الشفاعة ثم حض الزهراوين وعلق بهما النجاة من كرب
القيامة والمحاجة ثم اورد البقرة وعلق بها المعاني الثلاث
الاتية لما ان لكل خاصية يعرفها الشارع فان
اخذها اي المواظبة على قراءتها والعمل بها بركة اي
زيادة وغنى وتركها حسرة اي تاسف وتلهف على
ما فاته من الثواب ولا تستطيعها البطلة بفتح
الباء والطا المهملة اي السحرة لزيغهم عن الحق وانهماكهم
في الباطل واهل البطالة الذين لم يوفقوا لذلك
كلهم عن ابي امامة الباهلي
اقرأوا القرآن واعملوا به اي بامتثال اوامره واجتناب

نواهيه ولا تجفوا عنه اي تبعدوا عن تلاوته وتقصروا
فيها ولا تغلوا فيه بفتح المثناة الفوقية وسكون
الغين المعجمة اي لا تتعدوا حدوده من حيث لفظه او معنا
ولا تبدلوا جيدكم قراءته وتتركوا غيره من العبادات
قال المناوي والجفاء عنه التقصير والغلو التعمق فيه
ولا تأكلوا به اي لا تجعلوه سببا للاكل ولا تستكثروا
به اي لا تجعلوه سببا للاستكثار من الدنيا جمع طيب
هب عن عبد الرحمن بن شبل الانصاري ورجاله ثقاة
اقرأوا القرآن بلحون العرب قال العلقمي قال في النهاية
اللحون جمع لحن وهو التطريب وتحسين القراءة
واصواتها اي نغماتها الحسنة التي لا يختل معها شيء
من الحروف عن مخرجه لان ذلك يضاعف النشاط واياكم
ولحون اهل الكتابين اي التوراة والانجيل وهم
اليهود والنصارى واهل العشق اي من المسلمين الذين
يخرجون القرآن عن موضوعه بالتمطيط بحيث يزيد
او ينقص حرفا فانه حرام اجماعا قال العلقمي والذي يحصل
من الادلة ان حسن الصوت بالقراءة مطلوب فان لم يكن
حسنا فليحسنه ما استطاع فانه يجيء قوم بعدي
يرجعون بالتشديد اي يرددون اصواتهم بالقرآن
ترجيع الغناء اي يغنون ضروب الحركات في الصوت
كاهل الغناء والرهبانية اي اهل الرهبانية والنوح
اي اهل النوح لا يجاوز حناجرهم قال في المصباح
الحنجرة فعللة مجرى النفس اه اي لا يجاوز مجاري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انتهاسم ولعل المراد انه كناية عن عدم الثواب مفتونة قلوبهم
قال المناوي بحب صحبة النساء والمراد به وبحتمل انها مفتونة
بحب اللهو واستماعه من غير رعاية ما اصطلح عليه القراء
وقلوب من يعجبهم شانهم فان من اعجبه شانهم فحكمه حكمهم
طس هب عن حذيفة وهو حديث صحيح
اقراوا القران اي ما تيسر منه فان الله تعالى لا يعذب
قلبا وعى القران اي حفظه عن ظهر قلب وعمل باحكامه
من امتثال اوامره واجتناب نواهيه والاعتبار بامثاله
والاتعاظ بمواعظه فمن حفظ لفظه وضيع حدوده فهو
غير واع له وحفظ فرض كفاية تمام في فوائده عن ابي
امامة الباهلي
اقراوا القران واستفوا به وجه الله تعالى اي اقراوه
على الكيفية التي تسهل على المستكم النطق بها مع اختلاف
المستكم فصاحة وشقة ولكنة من غير تكليف ولا مشقة
في مخارج الحروف ولا مبالغة ولا افراط في المد والهمز
والاشباع فقد كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واتيا بين سهلة من قبل ان ياتي يوم يقومونه
اقامة القدح بكسر القاف وسكون الدال
اي السهم اي يسرعون في تلاوته اسراع السهم اذا
خرج من القوس يعجلونه ولا يتاجلونه
اي يطلبون بقراءته العاجلة عرض الدنيا
اي الرفعة فيها ولا يلتفتون الى الاجر
في الدار الاخرة وهذا من

من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه اخبار عن غيب قبل مجيئه
هم وعن جابر بن عبد الله قال المناوي وسكت عليه ابو
داود فهو صالح
اقراوا سورة القران في بيوتكم اي في مساكنكم
ولا تجعلوها قبورا اي تالفة خالية عن الذكر والقراءة
بل اجعلوا لها نصيبا من الطاعة ومن قراءة البقرة
قال المناوي كلها اي في اي محل كان او في
بيته وهو ظاهر السياق توج بتاج في الجنة
حقيقة او هو كناية عن مزيد الاكرام هب عن الصنابحي
بصادين مهملتين مفتوحتين بينهما الف ساكنة صحابي له
رواية ابن السكن بدال مهملة ثم لام مفتوحة ثم
هاء ساكنة ثم ميم مفتوحة ثم سين مهملة
اقراوا سورة هود يوم الجمعة قال المناوي فانها من
افضل سور القران فتليق قراءتها في افضل ايام الاسبوع
هب عن كعب الاحبار مرسلا قال الحافظ ابن حجر مرسل
صحيح الاسناد
اقراوا على موتاكم يس اي من حضره مقدمات الموت
لان الانسان في ضعيف القوة والاعضاء ساقطة
المنة لكن القلب قد اقبل على الله تعالى بكليته فيزداد
عليه ما يزداد به قوة قلب ويشتد تصديقه بالاخبار
فهو اذن عمله ولان احوال القيامة والبعث مذكورة
فيها فاذا قرئت تجدد له ذكر تلك الاحوال واخذ بعضهم
بظاهر الخبر فصح انها تقرا بعد موته والاول للجمع عمدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالقولين قال المناوي قال ابن القيم وخص بس لما فيها من التوحيد
والمعاد والبشرى بالجنة لاهل التوحيد ثم رده حبان بن
هسقل بن يسار قال في الاذكار اسناده ض
اقرءوا بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الراء وضم الهمزة على
من لقيتم من امتي اي امة الاجابة بعدي السلام اي بالمعنوه
السلام مني فيحتمل ان يقال له النبي صلى الله عليه وسلم
يسلم عليك وان يقال له قال النبي صلى الله عليه وسلم
اقرأوا واعلموا من لقيتم من امتي بعدي السلام ويحتمل انه كناية
عن افشاء السلام الاول اي من يأتي في الزمن الاول
فالاول قال المناوي اي من يأتي في الزمن الثاني سماه
اولا لانه سابق على من يجيء في الزمن الثالث الى يوم القيامة
فيجب فعل ذلك ويقال رد عليه وعليه الصلاة والسلام
او وعليه استسلام لا يرد السلام التحية لانشاء السلام
المقول فيه بكراهة افراده عن الصلاة اه كلام الشيخ المناوي
وهو ظاهر في الاحتمالات السابقة الشيرازي في كتاب
الالقاب والكنى عن ابي سعيد الخدري
اقرأني جبريل القرآن على حرف اي لغة او وجه قراءة
اي فقلت له ان ذلك لتضييق فلم ازل استزيده فيزيدني
اي لم ازل اطلب منه ان يطلب من الله تعالى الزيادة في الحرف
للتوسعة والتخفيف ويسأل جبريل ربه فيزيده حرفا
بعد حرف حتى انتهى الى سبعة احرف اي اوجه يجوز ان
يقرأ بكل وجه منها وليس المراد ان كل كلمة والجملة منه تقرأ
على سبعة اوجه بل المراد غاية ما ينتهي اليه عدد القراءة

في الكلمة

في الكلمة الواحدة الى سبعة وليس المراد بالسبعة حقيقته
العددية بل المراد التسهيل والتيسير ولفظ السبعة يطلق على
ارادة الكثرة في الاحاد كما يطلق السبعين في العشرات
والسبعمائة في المئات واختلف في معنى الحديث على نحو اربعين
قولا اقربها قولان احدهما ان المراد سبع لغات والثاني
ان المراد سبعة اوجه من المعاني بالفاظ مختلفة قال
العلقمي والمختار ان هذا الحديث من المشكل الذي لا يدرى
معناه كمتشابه القرآن حم ق عن ابن عباس
اقرب العمل الى الله عز وجل اي الرحمة الجهاد في سبيل
الله اي قتال الكفار لاعلاء كلمته ولا يقاربه
اي في الافضلية شيء لما فيه من الصبر على بذل الروح فرضي
الدين عن فضالة بفتح الفاء ابن عبيد الانصاري
اقرب ما يكون العبد اي الانسان اذا كان وثيقا من ربه
اي من رحمته وفضله وهو ساجد جملة حالية اي حين
اقرب ما يكون من رحمة ربه حاصلا في حالة كونه ساجدا
لان السجود اول عبادة امر الله بها بعد خلق ادم فكان
اختص بها الى الله تعالى اقرب منه اليه في غيرها واقرب
مبتدأ حذف خبره لسد الحال مسده واكثروا الدعاء
اي في السجود لان حالة السجود حالة خضوع وذل
وانكسار لتعفير الساجد وجهه في التراب فهي مظنة
الاجابة والمراد بالقرب من الله تعالى القرب بالذكر
والامر الصالح لا قرب الذات والمكان لان ذلك من صفات
الاجسام والله تعالى منزه عن ذلك وقرب الله من العبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في نعمة واضافة بره واحسانه وترادف منته وفيض
مواهبه اليهم ورد عن ابي هريرة
اقرب ما يكون الرب من العبد اي الانسان في جوف الليل
يحتمل ان يكون قوله في جوف الليل حالا من الرب اي قاربه
في جوف الليل من يدعوني فاستجيب له سرت مسدة
الخبر او من العبد اي قائما في جوف الليل داعيا مستغفرا
نحو قولك صلى زيد قائما ويحتمل ان يكون خبر الاقرب
الاخر صفة لجوف الليل على ان بعض الليل ويجعل لكل
نصف جوف والقرب يجعل في جوف النصف الثاني
فابتداؤه يكون من الثلث الاخير وهو وقت القيام للتهجد
وانما قال في هذا الحديث اقرب ما يكون الرب من العبد وفيما
قبله اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد لان قرب
رحمة الله من المحسنين سابق على احسانهم فاذا سجدوا
وقربوا من ربهم باحسانهم فان استطعت ان تكون
ممن يذكر الله اي من الذين يذكرون الله ويكون لك
مساهمة معهم واورد الضمير مراعاة للمعطوف من تلك
الساعة فكن وهذا البعض مما لو قيل ان استطعت ان
تكون ذاكرا فكن لان الصيغة الاولى فيها صيغة عموم
فهي شاملة للانبياء والعلماء والاولياء فيكون داخلا
في جملتهم ولاحقا بهم بخلاف الثانية ع ن ك عن عمرو
ابن عبسة بفتح العين والباء الموحدة وهو حديث صحيح
اقربوا الطير على مكناتها ضبطه بعضهم بفتح الميم
وكسر الكاف وتشديد النون قال العلقمي وهذا

الضبط

الضبط هو المناسب للمعنى وهو المعتمد الا ان قال ولم اعرف
بتشديد النون وجها جمع مكنة بتشديد الكاف وقد تفتح
اي بيضها وقيل على امكنتها ومساكنها وقيل امكنات جمع
مكنة بالضم بمعنى التمكن اي اقروها على كل مكنة تروقها
عليها ودعوا التطير بها كان احدهم اذا اراد سفرا او حاجة
فتطير فان طار يمنة مضى والا رجع فقال لهم النبي صلى
الله عليه وسلم اقروا الطير على مكناتها ذك عزام عزر
بضم فسكون صححه الحاكم وسكت عليه ابو داود
اقسم الخوف والرجاء الى حلفا بلسان الحال اذ هما من
المعاني لا الاجسام ففيه تشبيه بليغ ان لا يجتمعا في
احد في الدنيا اي يتساويا ويتفاضل فيرجح ريح النار
اي يشم ريح لهب جهنم لدنه على طريقة الاستقامة
ومن كان على طريقة الاستقامة كان جزاؤه النعيم
المقيم فلا بد من اجتماعهما لكن ينبغي غلبة الخوف في حال
الصحة والرجاء في حال المرض واما عند الاشراف على
الموت فاستحب قوم الاقتصار على الرجاء لما يتضمن من
الافتقار الى الله تعالى ولان المحذور من ترك الخوف
قد تعذر بتيقين حسن الظن بالله والخوف المحمود
هو ما صان العبد عن الاخلال بشيء من المأمورات او الوقوع
في شيء من المنهيات والمقصود من الرجاء ان وقع منه
طاعة يرجو قبولها واما من انهمك على المعصية
احيانا عدم المؤاخذة بغير ندم ولا اقلاع فهذا غرور
قال الطيبي الراجي من ثبت بدليل الايمان وسقاه بما الطاعات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويقي القلب عن شوك المهلكات وانتظر من فضل الله
تعالى ان ينجيه من الآفات فما المنهك في الشهوات
منتظر للمغفرة فاسم المزور به اليق وعليه اصدق
ولا يغتر قارئ احد فالدنيا فيرجو رحمة الجنة فان انفراد
الخوف يودي الى القنوط من رحمة الله والقنوط كفر
وانفراد الرجا يودي الى الامن من مكر الله فعلم انه لابد
منهما كما تقدم هب عن واثلة بكسر المثلثة بن الاسقع
بفتح الهمزة والقاف
اقضوا الله فالله احق بالوفاء بي وفوه حقه
اللازم لكم من الايمان واداء الواجبات قال العلقمي
وسببه كما في البخاري عن ابن عباس ان امراة من جهينة
جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرت
ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها قال حجي عنها
ارايت لو كان على امك دين اكنت قاضيته اقضوا فذكره
بلفظ عن ابن عباس
اقطف القوم دابة امرهم اي اقطف دواب القوم دابة
امرهم ويعمل نصب دابة على التمييز فلا تقدر قال المناوي
اي هم يسيرون بسير دابة يتبعونها كما يتبع قال المولف
في مختصر النهاية القطوف من الدواب البطيء والاسم
القطاف حط عن معاوية بن قرة بضم القاف وشدة
الراء مرسلا
اقل ما يوجد في اخر الزمان درهم حلال اي
مقطوع به لغلبة الحرام على ما في ايدي الناس قال

البصري وجدت رغيفا من حلال لاحرقته ودفنته ثم داويت
به المرضى فاذا كان هذا من الحسن فما بالك به الآن اواخ اي
صديق يوثق به قال الزمخشري الصديق هو الصادق
في ودادك الذي يهمه ما اهمك ويسيل عنه بعض الحكما فقال
اسم على غير معنى حيوان غير موجود ومن نظم الاستاذ ابي
اسحاق الشيرازي
سالت الناس عن خل وفي فقالوا ما الى هذا سبيل
تسل ان ظفرت يوما حرا فان الحر في الدنيا قليل
عد وابن عساكر في التاريخ عن ابن عمر بن الخطاب رمز
المولف لضعفه
اقل امتي ابنا السبعين لان معترك المنايا ما بين الستين
الى السبعين فمعالهم يموتون قبل بلوغ السبعين واقلهم من
يبلغها الحكيم الترمذي عن ابي هريرة واسناده ض
اقل امتي الذين يبلغون السبعين قال المناوي كذا في نسخ
الكتاب كغيرها بتقديم السين قال الحافظ الهيثمي ولعله
بتقديم التاء ط عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ض
اقل الحيض ثلاث واكثره عشرة اخذ بهذا الحديث
بعض المجتهدين وذهب الشافعي الى ان اقله يوم وليلة
واكثره خمسة عشر يوما ط عن ابي امامة وهو حديث
ضعيف
اقل قال المناوي وفي رواية اقل من الذنوب اي من فعلها
يهن عليك الموت بضم الهاء فان كره الموت قد يكون
من كثرة الذنوب واقل من الذين بفتح الدال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المهلة اي من الاستدانة تعشر حرا اي يتيم من ترك رب الدين
والتنزل له فان له تحكما وتامرا في الاقلال من ذلك تصيرا
والدوله عليك لاحد وعبر بالاقلال دون الترك لانه
لا يمكن التحرز عنه بالكلية غالبا هب عزا بن عمر بن الخطاب
رمزا لمولى لضعفه

اقلوا الخروج اي من الخروج من منازلكم وفي نسخة اقل
بعد هذا الرجل بفتح الهاء وسكون الدال المهملة وهزة
مفتوحة اي سكون الناس عن المشي في الطرق ليلا
فان لله تعالى دوابا يبثهن اي يفرقهن وينشرهن
في الارض في تلك الساعة اي في اول الليل فما بعده
فان خرجتم فاما ان تؤذوهم او يؤذوكم وعبر بالاقلال
دون لا تخرج اياما الى ان الخروج لا بد منه لا حرج فيه حم ت ن
عن جابر وهو حديث صحيح

اقلوا الدخول على الاغنياء اي بالمال فانه اي الاقلال
الدخول عليهم احرى اي احق ان لا تزدروا انتم الله عز
وجل التي انعم بها عليكم وفي نسخة نعمة الله لان الانسان
حسود عيور بالطبع فاذا تامل ما انعم الله به على غيره
حمله ذلك على كفران النعمة التي انعم الله بها عليه وعبر
بالاقلال دون لا تدخلوا ايماء الى ان الدخول الى ما لا بد منه
لا حرج فيه ك هب عن عبد الله بن الشخير بكسر
الشين وشدة الخاء المعجمتين قال الحاكم صحيح وروه
الا ابي خطاب لعائشة وهو وان كان خاصا فالحكم عام
من المعاذير اي لا تكثري من الاعتذار لمن تعتذري

اليه

اليه لانه قد يورث ريبة كانه ينبغي للمعتذر اليه ان لا يكثر
من العتاب والاعتذار طلب رفع اللوم فرعما يبتلى
وهو حديث حسن

اقم الصلاة اي عدل اركانها واحفظها عن نوع خلل في افعالها
وآت الزكاة اي الى مستحقيها او الى الامام
وصم رمضان اي حيث لا عذر من نحو مرض او سفر
وحج البيت واعتمر اي ان استطعت الى ذلك سبيلا
وبر والديك اي احسن الى اصليك المسلمين وكذا الكافران
ذا كانا معصومين وصل رحمك اي قرابتك وان بعدت
وآت الضيف اي الضيف النازل بك وامر بالمعروف
هو ما عرفه الشرع او العقل دانه عن المنكر هو ما انكره
احدهما فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب عند القدرة
والامن على النفس والمال وزال مع العجز حيث زال اي درسه
كيف وقد روى ترك عن ابن عباس قال الحاكم صحيح ورد

اقيلوا ذوي الهيئات اي اهل المروءة والخصال الحميدة
الذين لم تظهر منهم ريبة ولا يعرفون بالشر عثراتهم
اي ارفعوا عنهم العقوبة على زلاتهم فلا تؤاخذوهم بها
الا الحدود اي اذا بلغت الامام والا حقوق الادمي
فان كلا منها يقام عليه فالمامور بالعفو عنه هفوة او
ذلة لاحد فيها وبلغت الامام وهي من حقوق الحق
والخطاب للامة ومن في معناهم حم حد عن عائشة
وهو حديث حسن

اقيلوا السخي اي المومن الكريم الذي لا يعرف بالشر زلته

اي همعونة الواقعة منه على سبيل الندور فان الله تعالى احد
بيده اي منجيه ومسامحه كلما عثر بين مهلة ومثلثة
اي زل وسقط في الاثم قادر الخرايط في مكارم الاخلاق
عن ابن عباس

اقيموا حدود الله في البعيد والقريب قال الملقني
قال شيخنا قال الطيبي يحتمل ان يراد بهما القرب والبعد
في النسب او القوة والضعف قال والثاني انسب ولا تاخذكم
في الله لومة لائم عطف على اقيموا فيكون تاكيدا للامر
ويجوز ان يكون جزاء في النهي ومقصود الحديث الصلابة
في دين الله واستعمال الجد والاهتمام فيه ه عن عبادة
ابن الصامت

اقيموا الصفوف اي سووها في الصلاة
وحاذوا بالمناكب اي اجعلوا بعضها في محاذات بعض اي
مقابلة بحيث يصير منكب كل من المصلين مساميا
لمنكب الاخر وانصتوا اي اسكتوا عن القراءة خلف الامام
حال قراءته للفاتحة ندبا فان آخر المنصت الذي لا يسمع
اي قراءة الامام الفاتحة كآخر المنصت الذي يسمع
اي كل منهما وظاهر الحديث عدم وجوب القراءة على المأموم
وبه اخذ بعض المجتهدين عن عمر بن زيد بن اسلم مرسلا
وعن عثمان بن عفان موقوفا عليه وهو في حكم
المرفوع

اقيموا الصفوف اي سووها وعدلوها قائما تصفون
تصفوف الملائكة قالوا كيف تصف الملائكة قال

يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون في الصف وحاذوا
بين المناكب بالحاء المهملة والذال المعجمة اي اجعلوا بعضها
في محاذات بعض اي مقابلة بحيث يكون منكب كل واحد
من المصلين موازيا بالمنكب الاخر ومساميا له فتكون
المناكب والاعناق والاقدام على سمت واحد وسدوا الخلل
بخاء معجمة ولام مفتوحتين اي الفرج التي في الصفوف
اذا كانت تسع المصلي بلا مزاحمة مؤذية للمصلين مانعة
من مجافاة المرفقين وليني ايدي اخوانكم بكسر اللام
وسكون المثناة التحتية اي اذا جاء من يريد الدخول في
الصف ووضع يده على منكب المصلي فليلين له ويوسع
له ليدخل ولا يمنعه ولا تذروا اي تتركوا فرجات بضم الفاء
والراء والتنوين للشيطان ليس اواعم وهذا حث على
المنع من كل سبب يودي الى دخول الشيطان وسد ذلك
عنه بما امر بوضع يده على فمه عند التثاؤب ومن وصل
صفا اي بوقوفه فيه وصله الله اي برحمته ومن
قطع صفا بان كان في صف فخرج منه لغير حاجة او جاء
الصف وترك بينه وبين من في الصف فرجة بغير حاجة
قطعه الله عز وجل اي عن ثوابه ورحمته اذ الجزاء من
جنس العمل وذا يحتمل الدعاء والخبر رحم وطب عن ابن
عمر بن الخطاب قال المناوي وصححه الحاكم وابن خزيمة
اقيموا الصف في الصلاة الفيه للجنس اي اعدلوا
صفوف الصلاة وسووها عند القايمين على
سمت واحد فان اقامة الصف من حسن الصلاة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي من تمام اقامتها والامر فيه للندب لا للوجوب اذ لو كان واجبا
لم يجعله من حسنها اذ حسن الشيء وتمامه زائد على حقيقته
م عن ابي هريرة
اقيموا صفوفكم اي سووها والله لتقيمن صفوفكم بضم اليم
اصله لتقيمون صفوفكم اوليخالفن الله بين قلوبكم
اي ان لم تسووا اي الواقع احد الامرين من التسوية
او المخالفة فتكون او فيه للتقسيم وذلك لان تقدم
بعض المصلين على بعض جار الى الضغائن فتختلف
القلوب د عن النعمان ابن بشير قال المناوي وسكت
عليه ابو داود فهو صالح
اقيموا صفوفكم اي عدلوها في الصلاة وتراصوا
بضم الصاد المهملة المشددة اي تلاصقوا فيها حتى
يتصل ما بينكم فاني اراكم من وراء ظهري فيه اشارة
الى سبب النهي اي انما امرت بذلك لاني تحققت عنكم
خلافه والمختار حمل هذه الرواية على الحقيقة وانها
بعيني رأسه بان خلق الله له ادراكا يبصر به من ورائه
وقد تحققت العادة له صلى الله عليه وسلم باكثر
من هذا ح ن عن انس بن مالك
اقيموا صفوفكم وتراصوا فوالذي نفسي بيده
اي فوالذي روحي بقدرته وفي قبضته اني لاراكم
الشياطين بلام الابتداء التاكيد مضمون الجملة
وال في الشياطين للجنس بين صفوفكم اي بتخللها
كانهم غنم غفر اي بيض غير خالصة البياض اي

تشبهها

تشبهها في الصورة قال المناوي بان تشكلت كذلك
والشياطين لها قوة التشكل وتحتمل في الكثرة والمعنوة
غالبة في انواع غنم الحجاز وفيه جواز القسم على الامور
المهمة الطيالسي عن انس بن مالك
اقيموا الركوع والسجود
فوالله اني لاراكم من بعد ظهري اذا ركعتم واذا
سجدتم وفي نسخة من بعدي اي من ورائي وحمله علي بعد
الموت خلاف الظاهر فان قيل ما الحكمة في تحذيرهم من
النقص في الصلاة برؤيته صلى الله عليه وسلم اياهم
دون تحذيرهم برؤية الله تعالى لهم وهو مقام الاحسان
المبين في سؤال جبريل قال اعبد الله كانك تراه فان لم
تكن تراه فانه يراك اجيب بان في التعليل برؤيته
صلى الله عليه وسلم تنبيها على رؤية الله تعالى لهم
فانهم اذا احسنوا الصلاة لكون النبي صلى الله عليه وسلم
يراهم يعظم ذلك لمراقبة الله تعالى مع ما تضمنه الحديث
من المعجزة له صلى الله عليه وسلم بذلك وكونه يبعث
شهيدا عليهم يوم القيامة فاذا علموا انه يراهم تحفظوا
في عباداتهم ليشهد لهم بحسن عباداتهم ق عن انس
اقيموا الصلاة واتوا الزكاة وحجوا واعتمروا اي
ان استطعتم واستقيموا اي داوموا على فعل الطاعات
وتحسنوا المنهاد يستقم لكم اي ان استقمتم مع الحق استقام
امركم مع الخلق ط ب عن سمرة بن جندب باسناد حسن
اكبر الكبائر الاشراك بالله يعني الكفر به واثر الاشراك

شبكة الألوكة www.alukah.net

المغلبة في الحرب وليس المراد خصوصه لان بقية الصانع اكبر
منه وافحش وقتل النفس اي المحترمة بغير حق
وعقوق الوالدين اي الاصلين وان عليا اوادهما بقطع
صلة او مخالفة في غير محرم لانه لا طاعة لمخلوق في معصية
الله وشهادة الزور اي الكذب ليتوصل بها الى الباطل
من اتلاف نفس او اخذ مال وان قل او تحليل حرام او تحريم
حلال ح عن انس بن مالك
اكبر الكبائر اي من اكبرها حب الدنيا قال المناوي لان
حبها رأس كل خطيئة كما في حديث ولانها ابغض الخلق
الى الله ولانه لم يتخل عنها منذ خلقها ولانه ضرة الاخرة
ولانه قد يجر الى الكفر ز عن ابن مسعود رمز المولف
لضعفه
اكبر الكبائر اي من اكبرها سوء الظن بالله بان يظن
انه ليس حسبه في كل اموره وانه لا يعطف عليه ولا يرحمه
ولا يعافيه لان ذلك يودي الى القنوط ز عن ابن عمر بن
الخطاب قال ابن حجر اسناده ض
اكبر امتي اي اعظمهم قدرا الذين لم يعطوا بقية نظر
فيطروا اي يطعنوا عند النعمة ولم يشكروا عليهم اي
يضيق عليهم الرزق فيسألوا قال القاضي ولعل المراد
بالذين ييسوا اياسا تاما الى الغاية ويبسوا يفتقر الى الغاية
فهم اهل الكفاف والمراد من اكبرهم اجرا شكرهم على
ما اعطوا وصبرهم على الكفاف ض والبغوي وابن
شاهين عن الجزع الانصاري واسناده حسن

اكتحلوا بالاثمد بكسر الهمزة والميم اي داوموا على استعماله
وهو معدن معروف بارض المشرق المروح اي المطيب
بنحو مسك فانه يجلو البصر اي المطيب نور العين
ويدفع المواد الردية المخدرة اليه من الرأس ويثبت الشعر قال
المناوي بتحريك العين هذا اقبح للازدواج وارد
بالشعر هدب العين لانه ينوي كحبتها وهذا من ادلة
الشافعية على سن الاكتحال واعترض المصنف عليهم
بانه انما امر به لمصلحة البدن بدليل تعقيب الامر بقوله
فانه الذ والامر بشيء يقتضي البدن لا يثبت سنيته ليس في
محله لانه ثبت في عدة اخبار منها انه صلى الله عليه وسلم
كان يكتحل بالاثمد والاصل في افعاله صلى الله عليه وسلم
انها للقربة ما لم يرد دليل اخر والمخاطب بذلك صاحب
العين الصحيحة واما العليلة فقد يضرها حم عن
ابي النعمان الانصاري واسناده حسن
اكثر اهل الجنة البله بضم الموحدة جمع ابله وهم الغافلون
عن الشر المطبوعون على الخير الذين غلبت عليهم سلامة
الصدر وحسن الظن بالناس لانهم اغفلوا امر دنياهم
فجهلوا حذق التصرف فيها فاقبلوا على اخرتهم
فشغلوا انفسهم بها فاستحقوا ان يكونوا اهل الجنة
فاما الابله الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث والمراد
انهم بله في امر دنياهم وهم في امر الاخرة اكياس واستظهر
المناوي ان افعل التفضيل ليس على بابه وان المراد انهم
كثير في الجنة الى ز عن انس وضعفه

اكتحلوا

اكثر خزاهل الجنة العنق هذا ما وقع في اكثر النسخ باثبات
اهل وفي نسخة شرح عليها المناوي بحذفها فانه قال اي
خزاهل الجنة فقد اهل وقال اي هو اكثر حلتهم وقد
لا يوجد ويكون المراد حيا بها حل عن عايشة واسناده
ضعيف
اكثر خطايا ابن ادم من لسانه وفي نسخة في رواية من لا
اكثر الاعضاء عملا واصغرها جرما واعظمها زللا طب هب
عن ابن مسعود واسناده حسن
اكثر عذاب القبر من البول اي من عدم التنزه منه
لانه تفسد الصلاة وهي عماد الدين وفي الحديث دليل
على اثبات عذاب القبر وهو مذهب اهل السنة والجماعة
وهو ما يجب اعتقاده وما نقله الائمة متواتر فمن
انكر عذاب القبر ونعيمه فهو كافر لا محالة حم ه ك عن
ابي هريرة واسناده صحيح
اكثر ما اخوف على امتي من بعدي اي بعد وفاتي
رجل اي الا فتنات برجل يتاول القران بغير
على غير مواضعه كتاويل الرافضة مرج البحرين
يلتقيان انهما علي وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
الحسن والحسين وكتاويل بعض الصوفية من ذي
الذي يشفع عنده الا باذنه ان المراد من ذي ذي
النفس ورجل يرى اي يعتقد انه احق بهذا الامر
اي الخلافة من غيره اي ممن هو مستجمع لشروطها
فان فتنة تتدبر لما يسفك بسببه من الدماء

قال

قال المناوي وبهذا قال فرحديث اذا ذا بويع لخليفتين
فاقتلوا الاخر منهما طس عن عمر بن الخطاب وهو حديث
ضعيف
اكثر منافقي امتي قراؤها اراد نفاق العمل وهو الرياء لا
الاعتقاد قال العلقمي قال في النهاية اراد بالنفاق هنا
الرياء لان كليهما اظهار غير ما في الباطن اه ولعل هذا
فرح مخرج الزجر عن الرياء تم طب ثم عن عمرو بن العاص
تم طب عن عقبة بالنفاق وابن عامر طب عد عن عصمة
ابن مالك وهو حديث حسن
اكثر من يموت من امتي بعد قضاء الله وقدره بالعين
ذكر القضاء والقدر من ان كل كاين انما هو بهما للرد على
العرب الزاعمين ان العين تؤثر بذاتها الطيالسي ابو
داود نح والحكيم الترمذي والبزار والضياء المقدسي
عن جابر باسناد حسن
اكثر الناس ذنوبا يوم القيامة خص لانه يوم وقوع
الجزاء اكثرهم كلاما فيما لا يعنيه اي مالا ثواب
فيه لان من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه
كثرت ذنوبه من حيث لا يشعر ابن لال وابن النجار
الحافظ محب الدين عن ابي هريرة السجزي بكسر
المهملة وسكون الجيم وزاي في كتاب الابانة
عن اصول الديانة عن عبد الله بن ابي اوفى رمز في
كتاب الزهد له عن سلمان الفارسي موقوفا
وهو حديث حسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اكثر من اكلة كل يوم بسرف قال المناوي لان الاكلة فيه
كافية لما دون الشبع وذلك احسن لاعتدال البدن
واحفظ للحواس اه وهذا محمول على الترغيب في قلة
الاكل هب عن عايشة
اكثروا عليكم من السواك اي بالغت في تكرير طلبه
استعمالكم وحقيق ان افعل وفي ايراد الاخبار في الترغيب
فيه وحقيق ان تطيبوا الخ ن عن انس بن مالك
اكثروا ان تقولوا اي من قول سبحان الملك القدوس
اي المنزه عن صفات النقص وصفات الحدوث
رب الملايكة والروح قيل هو جبريل وقيل هو ملك
عظيم من اعظم الملايكة خلقا وقيل حاجب الله يقوم
بين يدي الله يوم القيامة وهو اعظم الملايكة لو
فتح فاه لوسع جميع الملايكة فالخلق اليه يتطرون
من مخافته لا يرفعون طرفهم الى فوقه وقيل
هو ملك له سبعون الف وجه لكل وجه تسعون
الف لسان لكل لسان سبعون الف لغة يسبح
الله بتلك اللغات كلها يخلق الله من كل تسبيحة
ملكا يطير مع الملايكة الى يوم القيامة حلية ذي
السموات والارض بالعزة اي عممت بقدرته تقاد
وغلبة سلطانه والجبروت فعلوت
من الجبر وهو القهر وهذا بقوله من بلي بالوحشة
ابن السني في عمل يوم وليلة والخرائطي في مكارم
الاخلاق وابن عساكر في تاريخه عن البراء بن

اكثروا من الدعا فان الدعا يرد القضا المبرم اي
الحكم يعني بالنسبة لما في اللوح المحو والاثبات او لما
في صحف الملايكة لا للعلم الازلي او المراد يسهله ابو الشيخ
عن انس بن مالك باسناد ض
اكثروا من السجود اي من تعدده باكثار الركعات فانه
اي الشان ليس من مسلم يسجد لله تعالى سجدة
اي صحيحة الا رفعه الله بها درجة في الجنة وحط
عنه بها خطيئة اي محا عنه بها ذنبا من ذنوبه
ولا بعد في كون الشيء الواحد يرفعا ويحط ابن احمد
في طبقاته حم عن فاطمة قال المناوي الزهراوين
تنسخ عن ابي فاطمة وهو حديث حسن
اكثروا الدعا بالعافية اي بدوام السلامة من الامراض
الحسية والمعنوية سيما الامراض القلبية كالكبر
والحسد والعجب وهذا قاله احمد للعباس حين قال
له علمني شيئا اسال الله لي عن ابن عباس باسناد حسن
اكثروا الصلاة في بيتك اي النافلة التي لا تشرع لها
الجماعة الا ما استثنى كالضحى وقبلية الجمعة فقوله
المسجد افضل يكثر خير بيتك بالجزم جواب الامر اي
ان فعلت ذلك كثر خير بيتك لعود بركة الصلاة
عليه وسلم على من لقيت من امتي اي امة الاجابة
سواء عرفته ام لم تعرفه تكثر حسناتك اي بقدر
اكثار السلام على من لقيته منهم فمن اكثر اكثر له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن قال قلل ذهب غراس بالسادس
اكثر من لاحول ولاقوة الا بالله اي من قولها فانها
اي الحوقلة من كنز الجنة اي لقايلها ثواب نفيس
مدخر في الجنة فهو كالكنز في كونه نفيسا مدخرا لاحتوائها
على التوحيد الخ ومعنى لاحول ولاقوة الا بالله لاتحول
للعبد عن معصية الله الا بعصمة الله ولاقوة له على
الطاعة الا بتوفيق الله وقال النووي هي كلمة استسلام
وتفويض وان العبد لايملك من امره شيأ وليس له حيلة
في دفع شر ولاقوة في جلب خير الا بارادة الله وفي الخبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء
مر على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد
مر امتك ان يكثروا من غراس الجنة قال وما غراس الجنة
قال لاحول ولاقوة الا بالله ع طب حب عن ابي
ايوب الانصاري واسناده صحيح
اكثروا ذكر الموت اي في كل حال وعند نحو الضحك اكد
فان ذكره يسليك بالرفع على الاستيناف بمعناه
سواء لان من تامل ان عظامه تصير بالية واعضاءه
ممزقة هان عليه ما فاته من اللذات العاجلة
واشتغل بما ينفعه في الاجلة ابن ابي الدنيا ابو بكر
القرشي في ذكر الموت عن سفيان الثوري
عن شريح قال المناوي بضم المعجمة القاضي مرسل
تابع كبير ولده عمر قضا الكوفة
اكثروا ذكر هاذم اللذات بالذال المعجمة اي قاطع

واما

واما بالمهملة فمعناه مزيل الشيء من اصله قال السهيلي
الرواية بالمعجمة الموت بجره عطف بيان ورفعه
خبر مبتدا ونصبه بتقدير اعني وذلك لانه ازجر
عن المعصية وادعى الى الطاعة فاكثار ذكره سنة مؤكدة
وللمرض اكدت ت ه حب ك هب ع عن ابي هريرة
طس حل هب عن انس حل عن عمر امير المومنين
اكثروا ذكر الله حتى يقولوا اي المنافقون مجنون
اي مكثر الذكر مجنون قلل لتفتقوا لقولهم انا شيء
عن مرض قلوبهم وفيه ندب اقامة الذكر فان دعى
لسانه ذكر بقلبه حم ع حب ك هب عن ابي سعيد
الخدري قال المناوي وصححه الحاكم واقتصر
ابن حجر على تحسينه
اكثروا ذكر الله تعالى حتى يقول المنافقون
انكم مراؤن قال المناوي وفي رواية تراؤن
اي الرآن يقولوا ان اكثاركم الذكر انما هو رياء وسمعة
يعني اكثروا ذكره ولا تدعوه وان رموكم بذلك صرح
في كتاب الزهد هب عن ابي الجوزاء بفتح الجيم مرسلا
واسمه اوس بن عبد الله تابعي
اكثروا ذكر هاذم اللذات اي تفصوا بذكره لذاتكم
حتى ينقطع ركونكم اليها فتقبلوا على الله فانه
اي الاكثار منه لايكون فقيرا اي من الامل والدنيا
الا قليلا اي صيره قليلا ولا فقر قليل اي من العمل
الا اجزله اي صيره جزيلا عظيما هب عن ابن عمر بن

ومن قال قلل ذهب عن انس باسناد حسن
اكثروا من لاحول ولا قوة الا بالله اي من قولها فانها
اي الخوفلة من كنز الجنة اي لقايلها ثواب نفيس
مدخر في الجنة فهو كالكنز في كونه نفيسا مدخرا لاخيه
على التوحيد الخ ومعنى لاحول ولا قوة الا بالله لا تحول
للعبد عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوله على
الطاعة الا بتوفيق الله وقال النووي هي كلمة استسلام
وتفويض وان العبد لا يملك من امره شيا ولا يتاتى حيلة
في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا بارادة الله وفي الخبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا
مر على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد
مر امتك ان يكثروا من غراس الجنة قال وما غراس الجنة
قال لاحول ولا قوة الا بالله ع طب حب عن ابي
ايوب الانصاري واسناده صحيح
اكثروا ذكر الموت اي في كل حال وعند نحو الضحك اكد
فان ذكره يسليك بالرفع على الاستيناف عما
سواه لان من تامل ان عظامه تصير بالية واعضاءه
متمزقة هان عليه ما فاته من اللذات العاجلة
واشتغل بما ينفعه في الاجلة ابن ابي الدنيا ابو بكر
القرشي في ذكر الموت عن سفيان الثوري
عن شريح قال المناوي بضم المعجمة القاضي مرسلا
تابعي كبير ولاه عمر قضا الكوفة
اكثروا ذكر هادم اللذات بالذال المعجمة اي قاطع

واما

والما المهملة فمعناه مزيل الشيء من اصله قال السهيلي
الرواية بالمعجمة الموت بجره عطف بيان ويرفعه
خبر مبتدا ونصبه بتقدير اعني وذلك لانه ازجر
عن المعصية واديس الى الطاعة فاكثار ذكره سنة مؤكدة
وللمرض اكدت ت ه حب ك هب ع عن ابي هريرة
طس حل هب عن انس حل عن عمر امير المومنين
اكثروا ذكر الله حتى يقولوا اي المنافقون مجنون
اي مكثر الذكر مجنون قلا تلتفتوا لقولهم الناشئ
عن مرض قلوبهم وفيه ندب اقامة الذكر فان دعى
لسانه ذكر بقلبه هم ع حب ك هب عن ابي سعيد
المذري قال المناوي وصححه الحاكم واقتصر
ابن حجر على تحسينه
اكثروا ذكر الله تعالى حتى يقول المنافقون
انكم مراؤن قال المناوي وفي رواية تراؤن
اي الى ان يقولوا ان اكثاركم الذكر انما هو رياء وسمعة
يعني اكثروا ذكره ولا تتركوه وان رموكم بذلك صرح
في كتاب الزهد هب عن ابي الجوزا بفتح الجيم مرسلا
واسمه اوس بن عبد الله تابعي
اكثروا ذكر هادم اللذات اي تفحصوا بذكره لذاتكم
حتى ينقطع ركونكم اليها فتقبلوا على الله فانه
اي الاكثار منه لا يكون فكثيرا اي من الامل والدنيا
الا قليلا اي صيره قليلا ولا قليل اي من العمل
الا اجزله اي صيره جزيلا عظيما هب عن ابن عمر بن

الخطاب رمز المولف لحسنه
اكثروا ذكر هادم اللذات بالذال المعجمة اي قاطع فانه
لم يذكره احد في ضيق من العيش الا وسعه عليه ولا
اذا ذكره لاهله واذا ذكره فتح ما ليس ببعيد
ولا ذكره في سعة اي من الدنيا الا ضيقها عليه لان
ذكره مكدر اللذات كما تقدم قال الغزالي والعارف
من ذكره فايدتان الفرار عن الدنيا والثانية الشوق
الى لقاء الله ولا يحرك الى اقبال الخلق على الدنيا الا قلة
التفكر في الموت حب هب عن ابي هريرة البزار عن
انس وهو حديث صحيح
اكثروا ذكر الموت فانه يمحص الذنوب اي يزيلها
ويزهد في الدنيا فان ذكرتموه عند الغنا يكسر قفص
همه لانه قاطع كل لذة واذ ذكرتموه عند الفقر
ارضاكم بعيشكم كما تقدم ابن ابي الدنيا عن انس
واسناده ضعيف
اكثروا الصلاة علي في الليلة الغراء اي البيضاء المشرقة
واليوم الازهر اي المضيء اي ليلة الجمعة ويومها
كذا جاء مفسرا في الحديث قال المناوي وتقدم الليلة
لسبقها في الوجود ووصفها بالغر اكثرة نزول الملائكة
فيها الى الارض لانهم انوار واليوم بالازهر لانه افضل ايام
الاسبوع فان صلاتكم تعرض علي وكفى بالعبد
شرفا وفخرا ان يذكر اسمه بين يديه صلى الله عليه
وسلم هب عن ابي هريرة عد عن انس بن مالك

ص

ص عن الحسن البصري وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون
العين المهملة قال المناوي ورواه الطبراني عن ابي هريرة وبقية
طرقه صار حسنا
اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود
تشهده الملائكة اي تحضره فتقف على ابواب المساجد
يكتبون الاول فالاول ويصافحون المصلين ويستغفرون
لهم وان احدا لن يصلي علي الا عرضت علي صلاته
حين يفرغ منها تتمته كما في الكبير قال ابو الدرداء قلت
وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد
الانبياء فنبي الله حي يرزق والوارد الصلاة عليه
الفاظ كثيرة واشهرها اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
كما صليت على ابراهيم قال ابو طالب المكي واقل ذلك
اي الاكثار ثلثمائة مرة ص عن ابي الدرداء ورجاله ثقات
اكثروا من الصلاة علي في كل يوم جمعة فان صلاة
امتي تعرض علي في كل يوم جمعة
فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم مني منزلة
قال المناوي وما تقدم من اطلاق العرض محمول على
هذا المقيد وان هذا عرض خاص هب عن ابي امامة
رضي الله عنه
اكثروا من الصلاة علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة
فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشافعا ونسمة
شهيدا وشافعا يوم القيامة
قال المناوي انما خص يوم الجمعة وليلة الجمعة لان يوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجمعة سيد الايام والمصطفى سيد الانام فللصلاة عليه
فيه مزية ذهب عن انس ويوخذ من كلام المناوي انه حديث
حسن لغيره

اكثروا الصلاة علي اي في كل وقت لكن في يوم الجمعة
وليلتها اكد كما تقدم فان صلاتكم علي مغفرة
لذنوبكم اي سبب لمغفرتها واطلبوا لي الدرجة
والوسيلة فان وسيلتي عند ربي شفاعة لكم
اي لعصاة المومنين منكم بمنع العذاب او دوامه ولمن
دخل الجنة برفع الدرجات فيها ابن عساكر عن الحسن
ابن علي امير المومنين

اكثروا من الصلاة علي يوم سبي فما رايت اي ما علمت
احدا من الانبيا احوط على امتي منه اي اكثر دعاء لهم
واجلب لمصالحهم واحرص على التخفيف عنهم في ليلة
الاسراء كما فرض الله عنهم خمسين صلاة فما زلت
بمراجعة ربي حتى جعلها خمسا ابن عساكر عن انس
ابن مالك

اكثروا من الجنازة قولا لا اله الا الله اي اكثروا حال
تشييعكم للجنازة من قولها سرا فان بركتها تعود علي
الميت وعليكم اما الجهر بها حال التشييع فغير مطلوب
ز عن انس

اكثروا من قول القرشيين سبحان الله وبحمده
اي سبحه حامدا له فانهما يحطان الخطايا ويرفعان
الدرجات ك في تاريخه عن علي امير المومنين

باسناد

باسناد ض
اكثروا من شهادة ان لا اله الا الله اي اكثروا النطق بها
مع استحضارها في القلب قبل ان يحال بينكم
وبينها اي بالموت فلا تستطيعون الاتيان بها
ولقنوها موتاكم يعني من حضره الموت فيندب تلقينه
لا اله الا الله فقط بلا الحاح وان يكون القابل غير وارث
ولا يقال له قل بل يذكرها عنده وقول يلقن محمد رسول الله
ايضا لان القصد موته على الاسلام ولا يكون مسلما الا بهما
رد بانه مسلم وانما القصد ختم كلامه لا اله الا الله اما الكافر
فيلقنهما قطعا اذ لا يصير مسلما الا بهما ع د عن ابي هريرة

باسناد ض
اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها
من كنز الجنة وفي نسخ كنوز بدل كنز اي تقابلها ثواب
نفيس مدخر في الجنة فهو كالكنز كما تقدم ع د عن ابي هريرة

باسناد ض
اكثروا من تلاوة القرآن في بيوتكم الا مرفيه للندب
فان البيت الذي لا تقرا فيه القرآن يقل خيره ويكثر
شره وضيق عن اهله اي يضيق رزقه عليهم لان
البركة تابعة لكتاب الله حيثما كان كانت قط في
الافراد عن انس بن مالك وجابر بن عبد الله وضعفه
مخرجه الدارقطني

اكثروا من غرس الجنة فانه اي الغرس والشان غرب
ماوها طيب تربتها قال المناوي بل هو اطيب الطيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لانه المسك والزعفران فاكثروا من غراسها بالكسر فعال
بمعنى مفعول وهو جواب الشرط معذراى فاذا علمتم انها
عذبة الماء طيبة التربة فاكثروا من غراسها قالوا وما
غراسها قال لاحول ولا قوة الا بالله اى لا قدرة على
الطاعة الا بارادة الله ولا تحول عن المعصية الا بعصمة
الله طب عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ض
اكرم الناس الصباغون والصواغون اى صباغو
ثوب الشباب وصايغو الحلى لانهم يمطلون بالمواعيد
الكاذبة فيرد المتاع معهم علمهم انهم لا يفون بها وقد يكثر هذا
فى الصباغ حتى صار ذلك كالسمة لهم وان كان غيرهم قد
يشاركهم فى بعض ذلك او المراد الذين يصبغون الكلام
ويصوغونه اى ليغيروه ويزينوه حم ه عن ابى هريرة
اكرم الناس اتقاهم قال المناوى وذلك لان اصل
الكرم كثرة الخير ولما كان المتقى كثير الخير فى الدنيا وله
الدرجات العلى فى الاخرة كان اعم الناس كرما فهو اتقاهم
اه وقال البيضاوى فى تفسير قوله تعالى ان اكرمكم
عند الله اتقاكم فان التقوى بها تكمل النفوس وتتفاضل
الاشخاص فمن ارشد فقد تسنم منها كما قال عليه الصلاة
والسلام من سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله
وقال يا ايها الناس انما الناس رجلان مومن تقى كريم على
الله وفاجر شقى هين على الله ق عن ابى هريرة وفى
نسخة شرح عليها المناوى خ بدل ق قال ورواه
عنه مسلم ايضا

اكرم

اكرم المجالس ما استقبل به القبلة اى هو اشرفها فينبغى
تحرى الجلوس الى جهتها ما امكن فى غير حالة قضاء الحاجة
طس عد عن ابن عمر بن الخطاب وضعفه المنذرى
اكرم الناس اى اكرمهم من حيث النسب يوسف بن
يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم لانه جمع شرف النبوة
وشرف النسب وكونه ابن ثلاثة انبياء احدهم خليل
الله فهو رابع بنى فى نسق واحد وانضم الى ذلك
شرف علم الرويا ورياسة الدنيا وملكها بالسيرة الجميلة
وحياطته للرعية وبقعه اياهم وشفقته عليهم
وانقاذه اياهم من تلك السنين ولقطاس نعت فى
المواضع الثلاثة من الاول مرفوع والاخيران مجروران
ق عن ابى هريرة طب عن ابن مسعود قال السيل
المصطفى من اكرم الناس فذكره
اكرم لشرك بان تصونه من الاوساخ والاقذار ولحسن اليه
بتنظيفه بالغسل وترجيله ودهنه وافعل ذلك عند
الاحتياج اليه اوغبا اى وقتا بعد وقت ن عن ابى قتادة
الانصارى
اكرموا اولادكم واحسنوا آدابهم بان تعلموهم رياضة
النفس ومحاسن الاخلاق قال الفقيه والادب هو فعل
ما يحمد قولا وفعلا وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن
دونك وقيل للحسن البصرى قد اكثر الناس فى علم الادب فما
انفعها عاجلا واوصلها اجلا فقال الفقه فى الدين والزهد
فى الدنيا والقيام بما لله عليك وتوضيحه انه اذا عدم الفقه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقع فيما لا ينبغي واذا لم يزهد في الدنيا لم يمكنه القيام بما عليه
من الاحكام تشغله بحفظها وتحصيلها وجهات كسبها وقال
ابن المبارك نحن الى قليل من الادب احوج منا الى كثير من العلم
وقال عطا الادب الوقوف مع المستحسنات فقيل له وما
معناه فقال ان تعامل الله بالادب سرا وعلنا اي في اعمال
قلبك واعمال جوارحك فلا تتعاطى شيأ الا شهدت له
الشريعة بحسنه فمن لازم الاداب الشرعية حسنت
حركته وسكونه وكلامه وسكوته وقال بعضهم ترك
الادب يوجب الطرد فمن اساء الادب على البساط رد الى
الباب ومن اساء الادب على الباب رد الى سياسة
الدواب واما اطنبنا الكلام في ذلك وما تركنا اكثر لما
من كثير من الطلبة من قلة الادب او عدمه خصوصا
ممن لم عليه مشيخة فانهم يسيئون الادب في حقهم
ص عن انس قال المناوي وفيه نكارة وضعف
اكرموا حملة القرآن فمن اكرمهم فقد اكرمني المراد بحملته
حفظته عن ظهر قلب العاملون بما فيه اما من حفظه
ولم يعمل بما فيه فلا يكرم بل يهان لانه حجة عليه لا له
ز عن ابن عمرو بن العاص
اكرموا المعز واسمحوا رغامها قال المناوي بمثلثة
الراء والفتح افصح وغين معجمة اي امسحوا التراب
عنها والرغام ويروى بفتح مهملة وضم الراء وهو
اشهر اي امسحوا ما يسيل من انفها من نحو مخاط والامر
ارشادي فانها من دواب الجنة اي نزلت منها او تدخلها

بعد

بعد الحشر او من نوع مافيها النزر ومسنده عن ابي هريرة
وهو حديث ض
اكرموا المعز واسمحوا رغامها اي التراب عنها
رعاية واصلاحا لها وصلوا ارحامها بضم اليم اي اهلها
ليلا والامر للاباحة فانها من دواب الجنة تقدم معناه ض
الذي قاله عبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري
قال المناوي واسناده ض
اكرموا الخبز اي بالنظر اليه فلا تستحقروه فاعيشكم وله
تقطعوه من بيوتكم قال المناوي وزعم ان المراد باكرامه
انتفع به وحده لما فيه من الرضا بالموجود من الرزق
وعدم التشوق فالتنعم وطلب المزيد يرده الامر بالاستدام
والنهي عن اكله غير ما ودمع ك هب عن عائشة وصححه
الحاكم واقروه
اكرموا الخبز فان الله اكرمه اي حيث جعله قوتا للنوع البشري
فمن اكرم الخبز اكرمه الله واكرامه بما مر فان لا يوطأ ولا
تهن بنحو القاية في قاذورة او مزبلة وان يأكل ما
يتساقط منه ط ب عن ابن سكينة وهو حديث ض
اكرموا الخبز فان الله انزله من بركات السماء يعني المطر
واخرجه من بركات الارض اي من نباتها الحكيم الترمذي
عن الحجاج بن علاط السلمي بن منده في تاريخ الصحابة
عن عبد الله بن يزيد قال المناوي لتصير يزيد عن ابيه
او شيخة بن يزيد بن يزيد وهو حديث ض
اكرموا الخبز فانه من بركات السماء اي مطرها والارض

اي بنانها من كل ما يسقط من السفر
من قنات الخبز الساقط منها غزله اي محا الله عنه
ذنوبه الصغائر فلذا يواخذ بها طب عن عبد الله بن
ام حرام بفتح الحاء المهملة والراء صد الخلال الانصار
وهو حديث حسن
اكرموا العلماء العاملين بان تعاملوهم بالاجلال
والاعظام والتوقير والاحترام والاحسان اليهم
بالقول والفعل فانهم ورثة الانبياء ابن عساكر
عن ابن عباس باسناد ضعيف لكن يقويه ما بعده
اكرموا العلماء العاملين فانهم ورثة الانبياء
فمن اكرمهم فقد اكرم الله ورسوله قال المناوي
والمراد هنا وفيما مر العالم بعلوم الشرع خط عن جابر
وهو حديث حسن بمجموع ما قبله
اكرموا ابويكم ببعض صلاتكم اي شيء من النفل الخ
لا تشرع له جماعة الا ما استثنى كالضحى وقيلية الجمعة
ولا تتخذوها قبورا اي كالقبور في كونها خالية من الصلاة
معطلة عن الذكر والعبادة عب وابن خزيمة في صحيحه
ك عن انس بهذا المؤلف لصحته
اكرموا الشعر اي شعر الراس واللحية ونحوها بغسله
ودهنه وترجيله قال المناوي واراله من نحو ابط
وعانة والامر للندب البزار عن عايشة وهو حسن
من لكن له عاضد
اكرموا الشهود العدول فان الله يستنزح بهم الحقوق

ويدفع

ويدفع بهم الظلم اذ لولاهم لتم للجاحد ما اراده من ظلم صاحب
الحق واكل ماله بالباطل الباء بمعنى الى
المرحدة وكسر النون فشناة تحتية فمهملة نسبة الى بانياس
بلد من بلاد فلسطين ابو عبد الله مالك بن احمد فرجزيته
خط وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس قال المناوي
قال الخطيب تفرد به عبد الله بن موسى
اكرموا عمتكم النخلة بسقيها وتنقية ما حولها ونحو
ذلك فانها خلقت من فضلة طينة ابيكم ادم
اي التي خلق منها في هذا الاعتبار عمة الادمي من نسبه
وليس من الشجر شجرة اكرم على الله تعالى من شجرة
ولدت تحتها مريم بنت عمران لما حصل لها من الشرف
بولادة سيدنا عيسى تحتها فاطعموا نساءكم الولد
بضم الواو وتشديد اللام الرطب بضم فضم فان
لم يكن رطبا فان لم تيسر لفقده او عزة وجوده فتمر
اي فالمطعوم تمر وفي بعض الاحاديث من كان طعامها
في نفاسها التمر جاء ولدها وليدا حليما فانه كان طعام مريم
حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعاما هو خير لها من
التمر لاطعمها اياه وقال بعضهم ليس للنفساء دواء مثل
الرطب والتمر ولا للمريض مثل العسل عد وابن ابي حاتم
عق عد وابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي
وابن مردويه في تفسيره عن علي امير المومنين
باسانيد كلها ضعيفة لكن باجتماعها تتقوى
اكفلوني ستا خصال اي تحملوا والتزموا لاجل امري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذي امرتكم به عن الله فعل ست خصال والدوام عليها واكمل
لكم الجنة اي دخولها مع السابقين الاولين وبغير عذاب
وفي نسخة اسقاط الباء من بهت والجنة والواو من اكمل
قيل يا رسول الله وما هن قال الصلاة اي اداوها لوقتها
بشروطها واركانها ومستحباتها والزكاة ليدفعها
للمستحقين والامام والامانة اي اداوها والفرج
بان تصونوه عن الجماع المحرم والبطن بان تحترزوا من
ادخال ما يحرم تناوله فيها واللسان بان تكفوه عن النطق
بما يحرم كغيبة ونحيمة قال المناوي ولم يذكر بقية الاسلام اركانه
لدخولها في الامانة اه لان الامانة تشمل حقوق الله
وحقوق العباد طس عن ابي هريرة قال المناوي
اسناده لا بأس به

اكل اللحم يحسن الوجه وحسن الخلق اي اذا استعمل في
حال الصحة بغير افراط ولا تفريط ابن عساكر عن
ابن عباس واسناده ض

اكل كل ذي ناب من السباع حرام اي ناب قوي يعدو به
ويصول على غيره كاسد وذئب ونمر وفهد بخلاف
ما لا نيوب له كالضبع والثعلب ٥ عن ابي هريرة قال المناوي
ورواه البخاري عن ابي ثعلبة

اكل الليل امانة قال المناوي اي لا كلفة فيه للصائم اما
لانه لا يطلع عليه الا الله فعليه التحري في الامساك
قبل الفجر وعدم الجزم على الاكل الا ان يتحقق بقاء الليل
اه فلو شك في اكل آخر الليل مع شكه في طلوع الفجر كره ومع

صومه

صومه او وهم واكل آخر النهار مع شكه في غروب الشمس حرم
عليه ولزمه القضاء ابو بكر بن ابي داود في جزء من حديثه
قرئ على ابي الدرداء وهو حديث ض

اكل السفرجل يذهب بطخاء القلب اي يزيل الثقل
والغيم الذي على القلب كغيم السماء والطخاء بطاء مهملة
فمعجمة مفتوحتين كسحاب الكرب على القلب والظلمة
والظاهر ان الباء زائدة وقسم بعضهم الثمار على الاعضاء
فقال الرمان للكبد والتفاح للقلب والسفرجل للمعدة
والتين للطحال والبطيخ للمثانة والسفرجل يابس
قابض جيد للمعدة ويسكن العطش والقيء ويدر البول
ويقوي فم المعدة ويمنع من العشيان ويمنع من تصاعد
الابخرة اذا استعمل بعد الطعام وهو قبل الطعام
يقبض ويعده يليين الطبع ويسرع باحدار الثقل
ويطفئ المرة الصفراء المتولدة في المعدة ويشد الفم
ويطيب النفس انتهى قال المناوي لكن قال ابو علي
اسماعيل بن القاسم البغدادي في اماليه عن انس
وفيه ضعف

اكل الشمر قال المناوي نبات معروف وفي شرح المنهاج
بمثناة فوقية بدل الشين المعجمة من التفويح بفتح اللام
وجمع في الاصل المسمى قولن بضم اللام وهو شدة
المغص لانه يحلل الرياح الغليظة والاخلاط التي
في المعدة ويسهل خروجها ابو نعيم في كتاب الطب
النبوي عن ابي هريرة واسناده ض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المعنوي من العمل قال العلقمي بالفتح وصل وسكون الكاف وفتح
اللام والماضي بكسرها يقال كلفت بهذا الامر اكلف به اذا
ولعت به واحببت ما تطيقون اي الدوام عليه فان
الله لا يمل حتى تملوا بفتح الميم في الفعلين والملل
والملال استثقال الشيء ونفور النفس عنه بعد محبته
وهو محال على الله تعالى وقال جماعة من المحققين
انها اطلق هذا على وجه المقابلة اللفظية مجازا كما قال
تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وانتصاره وهذا احسن
مما قبله وفي بعض الطرق فان الله لا يمل من الثواب حتى تملوا
اي لا يقطع ثوابه ويتركه حتى تقطعوا عن العمل وقيل
معناه لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله قال العلقمي
وهذا كله بناء على ان حتى على بابها في انتهاء الغاية وما
يترتب عليها من المفهوم وجنح بعضهم الى تاويلها بمعنى
لا يمل الله اذا مللتم وقيل ان حتى هنا بمعنى الواو وتكون
تكون التقدير لا يمل الله وتملون فنفى عنه الملل واثبته
لهم وقيل حتى بمعنى حين والاول اليق واجرى على القواعد
واعم من باب المقابلة اللفظية وان احب العمل الى الله
ادومه وان قل فالقليل الدائم احب الى الله من كثير منقطع
لانه كالاعراض بعد الوصل وهو قبيح جدا وفي عن عائشة قال
المناوي ورواه الشيخان بلفظ
اكمل المومنين ايمانا اي من اكملهم احسنهم خلقا بالضم قال العلقمي قال
ابن سلان هو عبارة عن اوصاف الانسان التي يعامل بها غيره وتحامله
وهي قسمته الرحمودة ومذمومة فالمحمودة منها على صفات الانبياء والاولياء
والصالحين كالصبر عند

عند المكاره والحلم عند الجهل وتحمل الاذى والاحسان للناس
والتودد اليهم والمسارعة في قضاء حوائجهم والرحمة
بهم والشفقة عليهم واللين في القول والتثبت في الامور
ومجانبة المفاسد والشرور والقيام على نفسك
بتركك قال الحسن البصري حقيقة حسن الخلق بذل
المعروف وكف الاذى وطلاقة الوجه قال القاضي
ان حسن الخلق منه ما هو غريزة ومنه ما هو مكتسب
بالتخلق والاقتداء بسيره صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة
باسناد صحيح
اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا بالضم وذلك
بان يصطنع صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا
بكونه اكملهم ايمانا وخياركم خياركم
نسائهم قال العلقمي قال في النهاية هو اشارة الى الصلة
الرحم والحث عليها اه قلت ولعل المراد بحديث
الباب ان يعامل زوجته بطلاقة الوجه وكف الاذى
والاحسان اليها والصبر على اذاها اه زاد المناوي
وحفظها عن مواقع الريب قال والمراد بالنساء ما يليه
واباحه ت حب عن ابي هريرة باسناد صحيح
اتقوا الله الله في اصحابي اني اتقوا الله في حق اصحابي
اي لا تلزموهم بسوء ولا تتعرضوا من حقهم ولا تسبوهم
او التقدير اذكركم الله وانشدكم في حق اصحابي
وتعظيمهم وتوقيرهم لا تتخذوهم غرضا بعدي
بفتح الغين المعجمة والراء اي لا تتخذوهم هدفا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ترمونهم بقبيح الكلام كما يرمى الهدف بالسهام بعد موتى
من اجلهم فبكى اجلهم المصدر مضاف لمفعوله
او لفاعله اى انما اجلهم بسبب حبه اياى وحبى اياهم
ومن ابغضهم فبغضى ابغضهم المصدر مضاف لمفعوله
اى انما ابغضهم بسبب بغضه اياى ومن اذاهم فقد
اذانى ومن اذانى فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك
بكسر الشين المعجمة ان ياخذه اى يسرع اخذه وخصه
اخذة غضبان منتقم قال المناوى ووجه الوصية
نحو العدية وخص الوعيد بما كتمن له عما سيكون
بعده من الفتن وايذاء كثير منهم ت عن عبد الله بن
مغفل قال المناوى وفى اسناده اضطراب
وغربة
الله الله اى فاحفظوه فيما ملكت ايمانكم اى من الارقا
وكل ذى رحم محرم البسوا ظهورهم اى ما يستر
عوراتهم ويقيهم الحر والبرد واشبعوا بطونهم اى لا
تجوعوهم والينوا لهم القول فى مخاطبتهم قلد
تعاملوهم باغلاظ ولا قطاطة اى سوء خلق عن
كعب بن مالك واسناده ض
الله الله فيمن لسر له اى ناصر وملجا الا الله ه
كبتيم وغريب ومسكين وارملة فتشبثوا اذا ذكروا
مثواه قال المناوى فان المرء كما قلت انصاره كانت
رحمة الله له اكثر وعنايته به اشد واظهر فالحذر
الحذر عد عن ابى هريرة رمز المؤلف لضعفه

الله

الله الطبيب اى هو المداوى الحقيقى لا غيره وذا قاله
لوالد ابى رمثة حين راى خاتم النبوة فظنه سلعة
فقال ان طبيب اطبها فرد عليه وفى الحديث كراهة
تسمية المعالج طبيبا لان العارف بالالام والامراض
على الحقيقة هو الله وهو العالم بادويتها وشفائها
وهو القادر على شفائها دون دواء دعن ابى رمثة
بكسر الراء وسكون الميم وفتح المثلثة وانتم رفاعة
رضى الله عنه
الله مع القاضى ما لم يجر اى يتعمد الظلم فى حكمه
والمراد انه معه بالنصر والتوفيق والهداية فاذا جار
تخلى عنه اى قطع عنه اعانته وتسديده وتوفيقه
لما احدثه من التجور ولزمه الشيطان اى يتوبه
ويضله ليجزيه عدلا ويذله ت عن عبد الله بن ابى اوفى
قال المناوى واستغربه يعنى الترمذى وصححه ابن حبان
الله ورسوله مولى من لا مولى له اى حافظ من لا حافظ
له تحفظ الله لا يفارقه وكيف يفارقه مع انه وليه
والحافظ وارث من لا وارث له احتج به من قال
بتوريث ذوى الارحام ت د عن عمر بن الخطاب
وحسنه الترمذى
اللهم اللهم عوض عن حرف النداء اى يا الله ولذا لا يجتمعان
الا نادرا قاله الشمر وهى كلمة كثر استعمالها فى الدعاء
وقد جاء عن الحسن التصرى اللهم مجتمع الدعا وعن
النضر بن شميل من قال اللهم فقد سال الله بجميع اسمائه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لاعيش اي كاملا ومعتبرا وباقيا الاعيش الاخرة
لان الاخرة باقية وعيشها باق والدنيا ظل زايل والقصد
بذلك قطع النفس عن الرغبة في الدنيا وحملها على الرغبة في
الاخرة حم ق ت س عن انس بن مالك حم ق عن سهل
ابن سعد الساعدي
اللهم احيني مسكينا قال المناوي زوجاته ومن لم
تقتنه او هم موسوا بني هاشم والمطلب في الدنيا قوتا
اي بلغة تسد رمقهم وعشك قوتهم بحيث لا ترهقهم
الى فاقة ولا يكون فيهم فضول يصل الى ترفه وتبسط
ليسلموا من آفات الغنى والغنى وفي الحديث دليل على فضل
الكفاف واخذ السلف منه من الدنيا والزهد فيما فوق ذلك
رغبة في توفير نعيم الاخرة وايثار الباقي على ما يفنى ومن
ه عن ابي هريرة قال المناوي وكذا البخاري
اللهم اغفر للمتسرولات اي للنساء المتسرولات بالسراويل من نساء بني
اسرايل من نساء امتي اي امة الاجابة مما قطن على ما
امرن به من الستر قابلهن بالدعاء بالمغفرة الذي اصله الستر
قال في ستر العورات وفي ستر الخطيات البيهقي في شعب الايمان
اللهم اغفر للحاج اي جميعهم او لمن استغفر له الحاج
فتاكد طلب الاستغفار من الحاج ليدخل في دعاء المصطفى
صلى الله عليه وسلم والاولى كون الطلب قبل دخولهم
بيته قال المناوي وفي حديث اورده الاصبهاني في ترغيبه
يغفر له بقية ذي الحجة ومحرم وصفر وعشرين من ربيع
الاول وروي موقوفا على عمر قال ابن الجار ورواته
مرفوعا

مرفوعا هب قال المناوي وكذا الحاكم عن ابي هريرة وقال
صحيح
اللهم رب اي يارب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد
عوذ بك من النار اي تفتصم بك من عذابها قال
المناوي وخص الاملاك الثلاثة لانها الموكلة بالحياة
وعليها مدار نظام هذا العالم ولكمال اختصاصهم
وافضليتهم على من سواهم من الملايكة طب عن والد
ابي المليح قال المناوي واسمه عامر بن اسامة
قال وفيه مجاهيل لكن للولد رمز لصحته
اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وهو ما لا يصحبه
عمل او ما لم يؤذن في تعلمه شرعا او ما لا يهذب الاخلاق
لانه وبال على صاحبه وعمل لا يرفع اي رفع قبول
كريما او فقد شرط اخلاص لانه اذا لم يكن صاحبه
مفضيا عليه ودعاء لا يسمع وفي نسخة لا
يستجاب اي لا يقبله الله لانه اذا لم يقبل لم ترتفع
صاحبه ثم حبك عن انس وهو حديث صحيح
اللهم احيني مسكينا همزة قطع مفتوحة وسكون
الحاء المهملة وتوفني مسكينا واحشرني في زمرة
المساكين اي اجمعني في جماعتهم بمعنى اجعلني منهم
قال شيخ الفريقين السهروردي لو سال الله
ان يحشر المساكين في زمرته لكان لهم الفخر العظيم
والفضل العظيم فكيف وقد سال ان يحشر في زمرتهم
قال البيهقي في سننه الذي يدل عليه حاله صلى الله

عليه وسلم عند وفاته ان لم يسال المسكنة التي يرجع معناها
هنا الى القلة فقد مات مكفيا بما افاء الله عليه وانما
سال المسكنة التي يرجع معناها الى الاخبات والتواضع
وكان صلى الله عليه وسلم سال الله تعالى ان لا يجعله
من الجبارين المتكبرين وان لا يحشره في زمرة الاغنيا
الفقراء فهين قال القتيبي المسكنة حرف ماخوذ من السكون
يقال تمسكن اي تخشع وتواضع وقال القاضي تاج الدين
السبكي في التوشيح سمعت الشيخ الامام الوالد يقول
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيرا من المال
قط ولا كان حاله حال فقير بل كان اغنى الناس بالله قد
كفى دنياه وتعسه وعياله وقوله صلى الله عليه وسلم
اللهم احيني مسكينا اراد به استكانة القلب لا المسكنة
التي هي نوع من الفقر وكان يشدد النكير على من يقول
خلاف ذلك وان الشيخ الاشتياقي اجتمع عليه
فقر الدنيا وعذاب الاخرة لانه محروم
ممزق في الدارين ك عن ابي سعيد الخدري
قال الحاكم صحيح

اللهم اني اسالك من الخير كله اي سايرانواعه
ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله
اي سايرانواعه ما علمت منه وما لم اعلم
قال المناوي هذا من جوامع الدعاء وطلبه الخير الديني
انه اعطى منه ما لم يعط غيره لان كل صفة من صفات
المحمدات قابلة للزيادة والنقص الطيالسي ابو داود

طب

طب عن جابر بن سمرة بن جندب

اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها اي اجعل اخر كل امر
لنا حسنا فان الاعمال بخواتيمها واجرنا من خزي
الدنيا اي مزرياتها ومصايبها وهذعها وغرورها وتسلط
الاعداء وشماتتهم وعذاب الاخرة قال المناوي زاد الطبراني
فمن كان هذا دعاءه مات قبل ان يصيبه البلاء وذا من
جنس استغفار الانبياء مما علموا انه مقصر فيه للتشريع
حم حب ك عن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة
ابن ارطاة قال المناوي صوابه ابن ابي ارطاة العامري
ورجال بعض اسانيده ثقاة

اللهم بارك لامتي اي امة الاجابة في بكورها
قال الغافقي وتتمته كما في ابن ماجه قال وكان اذا بعث
سرية او جيشا بعثهم في اول النهار قال وكان صخر
رجلا تاجرا وكان يبعث تجارته في اول النهار فاثرى
وكثر ماله قال الدميري قال النووي يستحب لمن كانت
وظيفته من قراءة قران او حديث او فقه او غيره
من علوم الشرع او تسبيح او اعتكاف ونحوها من
العبادات او صنعة من الصنايع او عمل من الاعمال
مطلقا ان يتمكن من فعله اول النهار وغيره ان يفعله
في اول النهار وكذلك من اراد سفرا او انشا امرا وعقد
نكاح او غير ذلك من الامور هذه القاعدة ما ثبت في
الحديث الصحيح ثم عم حد عن صخر بالخاء المعجمة
ابن وداعة الغامدي بالغين المعجمة والدال المهملة

٥ عن ابن عمر بن الخطاب طب عن ابن عباس وعن ابن مسعود
وعن عبد الله بن سلام بتخفيف اللام وعن عمران
ابن حصين بالتصغير وعن كعب بن مالك وعن
النواس بنون مفتوحة فواو مشددة فمهملة بعد الف
ابن سمعان قال المناوي كشعبان وقيل بكسر المهملة
اولم وطرقه معلولة لكن تقوى بانضمامها
اللهم بارك لامتي في بكورها يوم الخميس قال المناوي
لفظ رواية ابن مسكين في بكورهم ورواية البزار يوم خميسها
فيمن قارن اول نهارها طلب الحاجة وابتداء السفر وعقد النكاح
وغير ذلك من المهمات اه وقال العلقمي قال الترمذي في عجائب
المخلوقات يوم الخميس يوم مبارك سيما لطلب الحوائج
وابتغاء السفر وروى الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يخرج اذا اراد
سفرا الا يوم الخميس وذكر الحجامة فيه حدث حمدون
ابن اسماعيل قال سمعت المعتصم بالله يحدث عن المامون
عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتجم يوم
الخميس فاذا هو يحتجم فلما رايته وقفت واجما
ساكتا حزينا فقال يا حمدون لعلك تذكرت الحديث

الذي حدثتك به قلت نعم

يا امير المومنين فقال والله ما ذكرت حتى شرط الحجام
فحم من عشيته وكان المرض الذي مات فيه انتهى

قلت

قلت والحديث اخرجه ابن عساكر عن ابن عباس كما بيناه في ذكر
الحجم من احتجم في يوم الخميس فرمض فيه فمات فمهاه قال
المناوي وكذا البزار عن ابي هريرة باسناد ض كما في الميزان
اللهم انك سالتنا اي تملقنا من انفسنا ما لا نملكه
اي نستطيعه الا بك اي باقدارك وتوفيقك وذلك
انا المسئول فعل الطاعات وتجنب المخالفات اللهم فاعطنا
منها ما يرضيك عنا اي توفيقا نقتدر به على فعل
الطاعات وتجنب المخالفات فان الامور كلها بيدك
منك مصدرها واليك مرجعها ابن عساكر في تاريخه
عن ابي هريرة وهو حديث صحيح
اللهم اهد قريشا اي دلها على طريق الحق وهو الدين
القيم فان عالمها اي العالم الذي يستظهر من نسل تلك
القبيلة يملا طباق الارض علما اي يعم الارض بالعلم
حتى يكون طبقا لها قال المناوي يعني لا ادعوك عليهم
باذهابهم اياي لا ادعوك ان تهديهم لاجل احكام دينك
يبعث ذلك العالم الذي حكمت بايجاده من سلالتها
وذلك هو الشافعي اللهم كما اذقتهم عذابا اي بالقحط
والغلا والقتل والقهر فاذقهم نوالك اي انعامك وعطاءك
وفتحا من عندك حط وابن عساكر عن ابي هريرة
قال المناوي وفيه ضعف لكن له شواهد تعضدها
عند البزار باسناد صحيح
اللهم اني اعوذ بك من جار السوء في دار المقامة
بضم الميم اي الوطن اي اعوذ بك من شره فانه الشر الدائم

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

والعز الملتزم فان جار البادية يتحول فجرته قصيرة
فلا يعظم الضرر في تحملها ولعله دعا بذلك عالما بالغ جيرانه
ومنهم عمه ابو لهب وزوجته وابنه فرايذايه فقد كانوا
يطرحون القذر والدم على بابه ك عن ابي هريرة
قال الحاكم صحيح واقره ه
اللهم اجملني من الذين اذا احسنوا استبشروا
قال المناوي اذا اتوا بعمل حسن قرنوه بالاخلاص
فيترتب عليهم الجزا فيستحقون عليه الجنة فيستبشرون
بها واذا اساوا اي فعلوا سيئة استغفروا اي طلبوا
من الله مغفرة ما فرط منهم وهذا تعليم للامة وارشاد
الى لزوم الاستغفار لكونه محاة للذنوب ه حب عن
عايشة رضي الله عنها
اللهم اخزني وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى
قال المناوي اي نهاية مقام الروح وهو الحضرة
الوحدانية فالمسئول الحاقه بالمحل الذي ليس بينه
وبينه احد في الاختصاص فاتقنه ولا ترج على
ما قيل اه وقال العلقمي قال شيخنا الرفيق الاعلى
الملايكة او من في ايهم الذين انعم الله عليهم او المكان
الذي يحصل فيه موافقتهم وهو الجنة او السما الاولى
اه قلت قال الحافظ ابن حجر الثالث هو المعتمد وعليه
اقتصر اكثر الشراح اه قال شيخنا وقيل اراد به وجه
الله جل جلاله لانه من اسمايه قال وقد وجدت في بعض
كتب الواقدي ان اول كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم وهو مستقبل عند حليمة الله اكبر واخر كلمة تكلم
بها قال الرفيق الاعلى وروى الحاكم عن انس ان اخر ما تكلم به جبريل
ربي الرفيق قلت عن عايشة
اللهم من ولي من امر امتي شيئا اي من الولايات كالخلافة
وسلطنة وقضا وامارة ووصاية وتجارة فشق عليهم
اي حملهم على ما يشق عليهم فاشقق عليه اي اوقعه
في المشقة جزاء وفاقا ومن ولي من امر امتي شيا
فرفق بهم اي عاملهم باللين والشفقة فارفق به
اي افعل به ما فيه الرفق له مجازاة له بمثل فعله وقد
استجيب فلا يرى ذو ولاية جائرا وعاقبة امره
البوار والخسار قال العلقمي قال النووي هذا من بلغ
الزواجر عن المشقة على الناس واعظمها الحث على
الرفق بهم وقد تظاهرت الاحاديث بهذا المعنى
م عن عايشة
اللهم اني اعوذ بك قال العلقمي قال الطيبي التعوذ الالتجا
الى الغير والتعلق به وقال عياض استعاذته صلى
الله عليه وسلم من هذه الامور التي عصم منها انما
هو ليلتزم خوف الله تعالى واعظامه والافتقار
اليه وليقتدي به الامة وليبين لهم صفة الدعاء
والمهم منه واعود لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء
قالوا وفي ذلك تحقيق الطلب كما قيل في عفر الله بلفظ
الماضي والباء للالصاق وهو الصاق معنوي
لانه لا يتعلق شيء بالله تعالى ولا بصفاته

لكنه اضاق تخصيص لانه خص الرب بالاستعاذة من شرها
عملت اي من شر ما اكتسبه ما يقتضي عقوبة في الدنيا او
نقصا في الاخرة ومن شر ما لم اعمل قال المناوي بان تحفظ
منه في المستقبل او اراد شر عمل غيره واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة م د ن ه عن عايشة
اللهم اعني على غمرات الموت اي شدايده جمع غمرة وهي
الشدة وسكرات اي شدايده الذاهبة بالعقل وشدايد
الموت على الانبيا ليست نقصا ولا عذابا بل تكميل لفضايلهم
ورفع لدرجاتهم وفي نسخة شرح عليها المناوي عطف
سكرات بالواو بدل الواو فانه قال وهذا شك من عايشة
او من دونها من الرواة ت ه ع عن عايشة واسناده صحيح
اللهم زدنا اي من الخير ولا تنقصنا اي لا تذهب منا شيا
واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا قال العلقمي عطف د
النواهي على الاوامر للتاكيد واثرنا بالمد اي لخترنا بعطيتك
واحسانك امنك ولا تو ثر اي لا تخترعلينا
غيرنا فتحرمه وتدلنا يعني لا تقلب علينا اعدائنا وارضنا
اي بما قضيت لنا او علينا باعطا الصبر والتحرز والتقنع بما قسمت لنا
وارض عنا اي بما نقيم من الطاعة اليسيرة لك من جهدنا
قال العلقمي قلت واوله كما في الترمذي عن عمر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي
سمع عند وجهه كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكثنا
ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال
اللهم زدنا ولا تنقصنا الحديث اقرا علي عشر ايات من قامهن

اي

اي عمل بهن دخل الجنة ثم قرا قد افلح المومنون حتى ختم عشرا
ت ك عن عمر بن الخطاب وصححه الحاكم
اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع لذكرك ولا سماع
كلامك وهو القلب القاسي ومن دعا لا يسمع
اي لا يستجاب ولا يعتد به فكانه غير مسموع ومن نفس
لا تشبع من جمع المال او من كثرة الاكل الجالبة لكثرة الاكل
لكثرة النوم المودية الى فقر الدنيا والاخرة ومن علم
لا ينفع اي لا يعمل به او غير شرعي اعوذ بك من هولاء
الاربع ونبه باعادة الاستعاذة على مزيد التحذير من المذكور
ت ن عن ابن عمرو بن العاص ن ه ك عن ابي هريرة
الدوسي ن عن انس بن مالك قال الترمذي حسن غريب
اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك
لانه لاستعاذة القلب ولا لذة ولا نعيم الا بان يكون
الله احب اليه مما سواه اللهم وما رزقتني مما احب
فرغ باسقاط الواو فاجعله قوتا لي فيما تحب اي
وفقني لاصرفه فيما يرضيك اللهم وما زويت اي
صرفت وحبست عني مما احب فاجعله فراغا لي فيما
تحب يعني اجعل ما حجبته عني من محابي عونا لي على شغلي بمحابك
ت عن عبد الله بن يزيد بمثناتين تحتيتين
المخلص بفتح المعجمة وسكون المهملة قال الترمذي
حسن غريب
اللهم اغفر لي ذنبي قال المناوي اي ما لا يليق واذ وقع
والاولى ان يقال هذا من باب التشريع والتعليم ووسع لي في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي محل سكنى من الدنيا والمراد القبر وبارك لى فرزقنى اي اجعله
مباركا محفوفا بالخير ووفقنى للرضا بالمقسوم منه
وعدم الالتفات لغيره ز عن ابى هريرة رمز المؤلف
لصحته

اللهم انى اعوذ بك من زوال نعمتك مفرد مضاف فيفيد
جميع النعم الظاهرة والباطنة وتحول وفى رواية تحويل
عافيتك اي من تبدلها مرفقنى من العافية الى البلد
قال العلقمى فان قلت ما الفرق بين الزوال والتحول قلت
الزوال يقال فى كل شئ كان ثابتا فى شئ ثم فارقه والتحويل
تغيير الشئ وانتقاله عن غيره فكانه سالد وام العافية
كما فى رواية وفجاءة بالضم والمد وبالفتح والقصر اي
بغتة لتفعلك بكسر فسكون اي غضبك وجميع
سخطك قال العلقمى يحتمل ان يكون المراد بالاستعاذة
بالله من جميع الاسباب الموجبة لسخط الله واذا انتفت
الاسباب الموجبة لسخط الله حصلت اضدادها
فان الرضا ضد السخط كما جاء فى الصحيح اعوذ برضاك
من سخطك م د ت عن ابن عمر بن الخطاب
اللهم انى اعوذ بك من منكرات الاخلاق كحقد وحسد
وجبن وبخل وكبر والاعمال قال المناوى اكبايركقتل
وزنا وشرب مسكر وسرقة وذكر هذا مع عصمته تعليما
للامة ولانه هو جمع هوى بالقصر اى هوى النفس
وهو ميلها الى الشهوات وانهماكها فيها والاد وعجزنا
ويروى ت طب ك عن عم زياد بن علاقة قال الترمذى

حسن

حسن غريب

اللهم متعنى وسيانى اللهم امتعنى بالاف سمعى وبصرى
اي ابقهما صحيحين الموفقين او المراد بالسمع والبصر هنا
ابو بكر وعمر بقوله فى حديث اخر هذان السمع والبصر واجعلهما
الوارثين منى استعارة من وارث البيت وانصرنى على
من ظلمنى وخذ منه ثار لى فيه انه يجوز للمظلوم ان دعا
على من ظلمه ولكن الاولى العفو لتيل اخرج ك عن ابى هريرة
اللهم حبب الموت الى من يعلم اني رسولك لان النفس
اذا احبت الموت انست برياح وسهل يقينها فى قلبها واذا
عرفت منه قرائن فاعطت عز درجات المتقين
طب عن مالك الاشجعى قال المناوى ضعيف لضعف
اسماعيل بن محمد بن عياش اخى ابى موسى الاشعرى صححه
الحاكم واقروه
اللهم انى اسالك غنائى وغنا مولاى اي قارنى وعضدنى
وانصارى واحمارى واتباعى واحبائى ونحو المراد غنا
النفس لما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم
اجعل رزق آل محمد فى الدنيا قوتا طب عن ابى صرمة
بكسر المهملة وسكون الراء الانصارى واسمه مالك
ابن قيس بن صرمة
اللهم احفظنا امنى قال المناوى امة الدعوة وقيل الاجابة
قتلانى سبيلك اي قتال اعدائك لاعلاء دينك
بالطعن بالرماح والطاعون قال المناوى وذكر هم
من الجن اي اجعل فناء غالبهم بهذين او باحدهما وعالهم

الألوكة
www.alukah.net

فاستجيب له فى البعض وارد طايفة مخصوصة ثم طلب
عن ابى بردة قال المناوى اخى ابى موسى الاشعرى صححه
الحاكم واقروه
اللهم انى اسالك رحمة من عندك تهدى بها قلبى خصه لانه
محل التقل فباستقامته تستقيم بساير الاعضاء
وتجمع بها امرى وتلم بها شعثى اى تجمع بها ما تفرق من امرى
وتصلح بها غايبى قال المناوى ما غاب عنى اى باطنى
بكمال الايمان والاخلاق الحسان وترفع بها شاهدى
اى ظاهرى بالعمل الصالح وتزكى بها عملى اى
تزيده وتنميه وتطهره من الرياء والسمعة وتلهمنى بها رشدى
قال المناوى تهدينى بها الى ما يرضيك وتقربنى اليك زلفى
وقال الفقيها الرشد صلاح الدين والمعاد والعينى قرب
او محمد وتزيدها الغنى قال المناوى بضم الهمزة وتكسر اى
البغى اى ما نوى اى ما كنت الف وتعصمنى بها من كل سوء
اى تحفنى وتحفظنى بان تصرفنى عنه وتصرفه عنى
اللهم اعطنى ايمانا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال
بها شرف الدنيا والاخرة وفى نسخة شرف كرامتك
فى الدنيا والاخرة اى على القدر فيها اللهم انى اسالك الفوز
فى القضا اى الفوز بالعطف فيه وترك التهدد بضم
النون والزاى اى منزلتهم فى الجنة او رحتم فى الزلفى
منك لانه محل المنع عليهم وهو وان كان اعظم منزلة
اوفى واتم نكتة ذكره للتشريع وعيش السعداء اى
الذى قدر لهم السعادة الاخروية والنصر على الاعدا اى

الظفر

انظر يا عماد الدين اللهم انى اتوسل بك حاجتى بضم الهمزة
اى اسالك قضاها احتاجه من امر الدارين وان قصر الى
قال المناوى بالتشديد اى عجز عن درك ما هو انجح واقتح
وضعف عملى اى عبادتى عن بلوغ مراتب الكمال اقتصرت فى بلوغ ذلك
الى رحمتك فاسالك يا قاضى الامور ويا شافى الصدور
اى القلوب من امراضها كالحقد والحسد واتمكبر
كما تجير بين البحور اى تفصل وتحجز وتمنع احدها من الاقتحام
بالاذرع الاتصال ان تجيرنى من عذاب السعير ومن
دعوة الثبور اى النداء بالهلاك ومن فتنة القبور
اى عند سوال الملكين منكر ونكير اللهم ما قصر
عنه رايى ولم تبلغه مسالتى
من خير وعدته احدا من خلقك او خير انت معطيه
احدا من عبادك فانى ارغب اليك فيه اى فى
حصوله منك الى واسالك برحمتك رب
العالمين اى زيادة على ذلك فان رحمتك لا نهاية
لسعتها اللهم ذا الحبل الشديد قال المناوى بموحدة
اى القرآن او الدين وصفه بالشدة لانها من صفات الحبال
والشدة فى الدين الثبات والاستقامة وروى بمثناة
تحتية وهو القوة والامر الرشيد اى السديد الموافق
لغاية الصواب اسالك الامن اى من الفزع والاهوال
يوم الوعيد اى يوم التهديد وهو يوم القيامة
والجنة يوم الخلود اى خلود اهل الجنة فى الجنة واهل
النار فى النار مع المقربين الشهود اى الناظرين

شبكة الألوكة www.alukah.net

اي التائبين من الركع السجود اي المكثرين للصلاة وقيل
الركوع والسجود في الدنيا الموفين بالعهود اي ما
عاهدوا الله عليه انك رحيم اي موصوف بكمال الاتصاف
لرقائق النعم ودود اي شديد الحب لمن والاك
وانك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين اي دالين
الخلق على ما يوصلهم اليك مهتدين اي الى
اصابة الصواب قولا وعملا غير ضالين اي عن الحق
ولا مضلين اي احدا من الخلق سلما بكسر فسكون
اي صلحاء لاوليائك وعدوا لاعدائك نحب بحبك
اي بسبب حبنا لك من احبك ونعادي بعداوتك
اي بسببها من خالفك نتاركه بعادي وعداوتك
اللهم هذا الدعاء اي ما امكننا منه قد اتيناه
وعليك الاجابة اي تفضلا منك وما علينا الا شيء يجب
وهذا الجهد بالضم اي الوسع والطاقة
وعليك التكلان بالضم اي الاعتماد اللهم
اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا من بين
يدي اي بسبيل امامي ونورا من خلفي اي من ورائي
ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي
ونورا من تحتي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا
في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي
ونورا في عظامي اي يضيء على المذكورات كلها لان ابليس
يأتي للانسان من هذه الاعضاء فيوسوس فدعا بانتفاء الشر
فيها ليرتفع ظلمة اللهم اجعل لي نورا واعطني نورا واجعل لي

نورا

نورا قال المناوي عطف عام على خاص اي اجعل لي نورا شاملا
للانوار المتقدمة وغيرها هذا ما رايته في شرح الجامع
الصغير من جزياء المتكلم باللام لكن رايت في شرح البهجة
الكبير لشيخ الاسلام زكريا الانصاري في الخصايص
في باب النكاح ما نصه وكان صلى الله عليه وسلم
اذا مشى في الشمس او القمر لا يظهر له ظل ويشهد لذلك انه
صلى الله عليه وسلم سال الله تعالى ان يجعل في جميع
اعضايه وجهاته نورا وختم بقوله واجعلني نورا ويوز
الوقاية قبل ياء المتكلم سبحان الذي تعطف بالعز
اي تردي به بمعنى انه اتصف بانه يغلب كل شيء ولا يغالبه
شيء قال التعلق والتعطف فرحق الله مما يراد به
الاتصاف كان العز شمله شمول الرداء وقال ابن قتيبة
التعلق اي الحمية واختصه لنفسه كما يقال فلان يتعول
بفلان اي يحتمي واختصاصه وقيل معناه حكم به
قال التعول يستعمل في جميع الحكم وقال الازهري معناه عمل
به كل عزيز سبحان الذي لبس المجد اي الارتداء
بالعظمة والكبرياء وتكرم به اي تفضل وانعم على
عباده سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له
اي لا ينبغي التنزيه المطلق الا لجلاله لقدس سبحان
ذي الفضل والنعم جمع نعمة بمعنى انعام سبحان
ذي المجد والكرم سبحان ذي الجلال والاكرام قال
القاضي هو الذي يجل الموجودات عن التشبيه بخلقه
وعن افعالهم او الذي يقال له ما اجلك واكرمك ت ومحمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن نصر المروزي في كتاب الصلاة طب والبيهقي في كتاب
الدعوات عن ابن عباس وفي اسانيدها مقال لكنها تقوى
اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين اي لا تجعل امري الي
تدبيري دون تحريك منك وهو معالجة الشر ولا تنزع مني صالح
ما اعطيتني قال المناوي قد علم ان ذلك لا يكون
لكن اراد تحريك همم امته الى الدعاء بذلك البزار في مسنده
عن ابن عمر ابن الخطاب ضعيف لضعف ابراهيم بن يزيد
اللهم اجعلني شكورا اي كثير الشكرك واجعلني صبورا
قال المناوي لا عاجل بالانتقام او المراد اصبر الدائم
وهو حبس النفس على ما تكره طلبا لمرضات الله
واجعلني في عيني صغيرا وفي اعين الناس كبيرا
اي لا اكون معظما بها ولا احتقر احدا من خلقك
البزار عن بريدة بالتصغير بن الخصيب واسناده حسن
اللهم انك لست بالهة استحدثناه اي طلبنا حدوثه
اي تجدده بعد ان لم يكن ولا برب ابتدعناه اي اخترعنا
لا على مثال سابق ولا كان لنا قبلك من الهة يلجأ اليهم
وتذرك اي تتركك ولا اعانك على خلقنا احد
تشركه فيك اي في عبادتك والالتجاء اليك تباركت
اي تقدست وتعاليت اي تنزهت قال المناوي
وكان نبي الله داود يدعو به طب عن مهيب بالتصغير
وهو حديث ض
اللهم انك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي
اي ما اخفي وما اظهر لا يخفى عليك شيء من امري وانا

البائس

اي اشتدت ضرورته الفقير اي المحتاج
اليك ترجمة احوالي المستغيث المستجير اي الطالب
منك الامان من العذاب الوجل المشفق اي الخائف
المقر المعترف بذنبه اسألك مسألة المسكين
اي الخاضع الضعيف وابتهل اليك ابتهال المذنب
اي اتضرع اليك تضرع من فجلته مقارفة الذنوب الذليل
اي المستهان به وادعوك دعاء الخائف الضرير
اي الى اجابة دعائك من خضعت لك رقبته اي نكسه
وفني بالتذلل والافتقار اليك وفاضت لك عبرته
بفتح العين المهملة وسكون الموحدة البكاء اي سالت من
شدة بكائه دموعه وذل لك جسمه اي انقاد لك
بجميع ارکانه الظاهرة والباطنة ورغم بك انفه
اي لصق بالتراب اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا
اي خائبا وكن لي رؤفا رحيما يا خير المسئول ويا
ويا خير المعطين اي يا خير من طلب منه وخير من اعطى
طب عن ابن عباس واسناده ض
اللهم اصلح ذات بيننا اي الحالة التي يقع بها الاجتماع
والف بين قلوبنا واهدنا سبيل السلام اي دلنا
على طريق السلامة من الافات ونجنا من الظلمات الى
النور قال المناوي اي انقذنا من ظلمات الدنيا الى نور
الاخرة وقال البيضاوي في تفسير قوله تعالى يخرجهم
من الظلمات ظلمات الجهل واتباع الهوى وقيل
الوساوس والنفس المردية الى الكفر الى النور الهدى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الموصل الى الايمان وجنبنا العواقب ما ظهر منها وما بطن
اي بعدنا عن القبايح الظاهرة والباطنة اللهم بارك لنا فرائضك
واعصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب علينا
انك انت التواب الرحيم اي من شانك قبول توبة التايبين
توبة نصوحة بالندم والعزم على عدم العود واستعمل
عليهم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها اي تذكرك
بالجميل قابلين بها اي مستمرين على قبول ذلك مداومين
عليه وفي نسخة قابلين لها واتمها علينا اي
بردوام ذلك طب ك عن ابن مسعود واسناده جيد
اللهم اليك اشكو اضعف قوتي قدم المجهول ليفيد العموم
اي اليك لا الى غيرك وقلة حيلتي وهوان على
الناس اي احتقارهم اياي واستهانتهم بي
يا ارحم الراحمين اي يا موصوفا بكمال الاحسان
الى من تكلني اي تفوض امري الى عدو يتجهمني بالتحتية
والفوقية المفتوحتين وتشديد الهاء قال العلقمي قال في النهاية
الى عدو يتجهمني اي يلقاني بالغلظة والوجه الكريهة
ام الى قريب ملكته امري قال المناوي اي جعلته مستولطا
علي بالي ولا استطيع دفعه ان لم تكن ساخطا علي وفي
رواية ان لم يكن بك سخط علي فلا ابالي اي بما تصنع
اعدائي غير ان عافيتك اي السلامة من البلايا والمحن
والمصايب اوسع لي فيه ان الدعا بالعافية مطلوب
محبوب اعوذ بنور وجهك الكريم الذي اضاءت له
السموات والارض واشرقت له الظلمات قال المناوي

بينا

بينا اشرقت بحذف من اشرقت بالصواب تشرق اذا امتلات
به وصلح عليه امر الدنيا والاخرة بفتح اللام وتضم
اي استقام وانتظم ان تحل علي غضبك اي من ان تنزله
بي او توجيه علي او تنزل على سخطك اي غضبك نهو
من عطف المرادف وتك اي بقيتك بضم الهملة اخره فا مقصورة
حتى ترضى اي استرضيك حتى ترضى قال العلقمي قال في النهاية
واستعتب طلبا ان يرضى عنه ولا حول ولا قوة الا لك
اي لا تحول من فعل المعاصي ولا قوة على فعل الطاعات
الا بتوفيقك قال المناوي وفيه ابتهال عظيم الاستاد
ابن فورك حيث ذهب الى ان الرجا لا يجوز ان يعرفه
ولي لانه يسلبه الخوف ويجب له الامن فان الانبياء
اذا تمادوا اشتد خوفهم مع علمهم بنبوتهم فكيف بغيرهم
اه فانظر ما وجه اخذ هذا من الحديث ط عن عبد الله بن
جعفر بن ابي طالب
اللهم واقية كواقية الوليد اي المولود اي لساتك كلاءة
وحفظا كحفظ افضل مولود اراد بالوليد موسى عليه
الصلاة والسلام لقوله تعالى الم نربك فينا وليدا اي
كما وقيت موسى شر فرعون وهو في حجره فقني شر قومي
وانا بين اظهرهم ع عن ابن عمر بن الخطاب قال المناوي
وفي اسناده مجهول
اللهم كما حسنت خلقي بالفتح اي وصافي الظاهرة
فحسن خلقي بالضم اي اوصافي الباطنة م عن ابن مسعود
قال المناوي واسناده جيد جدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللهم احفظني بالاسلام قائما واحفظني بالاسلام قا
واحفظني بالاسلام رقدا اي حال كوني قائما وقاعدا وراقد
يعني في جميع الحالات ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا
اي لا تنزل بي بلية يفرح بها عدوي وحاسدي
اللهم اني اسالك من كل خير خزائنه بيدك واعوذ بك من كل
شر خزائنه بيدك قال المناوي وفي رواية بيديك بي
الموضعين واليد مجاز عن القدرة المتصرفة وتثنيتها باعتبا
التصرف في العالمين ك عن ابن مسعود
اللهم اني اسالك موجبات رحمتك اي مقتضياتها التي
فانه لا يجوز العلف فيه والله الحق سبحانه وتعالى لا يجب عليه
شيء وغزائم مغفرتك اي موجباتها يعني اسالك
اعمالا تعزم تهب تهالي مغفرتك والسلامة من كل اثم قال
العلقمي قال شيخنا قال العراقي فيه جواز سوال العصمة
من كل الذنوب وقد انكر بعضهم جواز ذلك اذ العصمة انما
هي للانبياء والملائكة قال والجواب انها في حق الانبياء
واجبة وفي حق غيرهم جائزة وسوال الجائز جائز الا ان
الادب سوال الحفظ في حقنا لا العصمة وقد يكون هذا
هو المراد هنا والعصمة من كل بر بكسر الباء اي طاعة
وخير والفوز بالجنة والنجاة من النار قال المناوي ذكره
تعليما للامة لانه متيقن الفوز والنجاة ك عن ابن مسعود
قال المناوي ووهم من قال الى مسعود
اللهم امتعني بسمعي وبصري حتى تجعلهما الوارث
مني اي ابقهما صحيحين سليمين الى ان اموت

وعافني

وعافني في بدني وفي جسدي وانصرف عني ظلمتي قال
المناوي من اعتداء دينك حتى تريني فيه ثاري اي تهلكه
اللهم اني اسلمت نفسي اي ذاتي اليك اي جعلت ذاتي طا
لحكمك منقادة لامرك وفوضت امري اليك قال
العلقمي قال في النهاية اي رددته يقال فوضت اليه الامر
تفويضا اذا رده اليه وجعله الحاكم فيه وفي قوله وفوضت
اشارة الى ان اموره الخارجة والداخلة مفوضة اليه هو
لا مدبر لها غيره والجات ظهري اليك اي بعد تفويض
امري الي انا معتمد اليها وبها معاشي وعليها مدار
امري اسندت ظهري اليك من يضربني ويوذيني من
الاسباب الداخلة والخارجة وخص الظهر لان العادة
جرت ان الانسان يعتمد بظهره الى ما يستند اليه وفي
وجهي اليك جاء معجمة ومثناة تحتية اي ذهبت قصدي
من اشرك والنفاق وبرات منهما وعقدت قلبي
على الايمان لا ملجا بالهمز وقد يترك للازدواج ولا منجى
هذا مقصور لا يمد ولا يهمز الا بقصد المناسبة للاول
اي لا مهرب ولا مخلص منك الا اليك امنت برسولك
الذي ارسلت قال المناوي يعني نفسه صلى الله
عليه وسلم او المراد كل رسول ارسلت او هو تعليم
لامته وبكتابك الذي انزلت يعني القران او كل
كتاب سبق ك عن علي امير المومنين وقال صحيح واقوه
اللهم اني اعوذ بك من العجز بكسر الجيم هو عدم القدرة
على الخير وقيل ترك ما يجب فعله والتسويف به وقال

المناوي سلب القوة وتخلف التوفيق والكسل اي التثاقل
والتراخي عما لا ينبغي التثاقل عنه ويكون ذلك لعدم انبعاث
النفس للخير وقلة الرغبة فيه مع امكانه وقيل هو من
الفتور والتواني والجبن اي الضعف عن تعاطي الفتال ونحوه
على المهيأ له والبخل هو في الشرع منع الواجب وفي اللغة
منع السايل المحتاج مما يفضل عن الحاجة والهرم اي كبر
السن المودي الى سقوط القوى وذهاب العقل وتخبط
الراي وقال العلقمي قال شيخنا هو الرد الى ارذل العمر لما فيه
من اختلال العقل والحواس والضبط والفهم وتسوية
بعض المنظر والعجز عن كثير من الطاعات والتساهل في
بعضها والقسوة اي غلظ القلب وصلابته والغفلة
اي غيبة الشيء المهم عن البال وعدم تذكره والذلة بالكسر
هو ان يكون ذليلا بحيث يستخفه الناس ويتقرون
البه بعين الاحتقار والقلة بالكسر اي قلة المال
بحيث لا يجد كفافا وفي نسخة شرح عليها المناوي
والعيلة بدل القلة قال في النهاية العايل الفقير
وقد عال يعيل عيلة اذا افتقر وقال في المصباح العيلة
بالفتح الفقر وهو مصدر عال يعيل من باب باع فهو عايل
والجمع عالة وهي في تقدير فعلة مثل كافر وكفرة والمسكنة
اي فقر النفس وقال المناوي سوء الحال مع قلة المال واعوذ
بك من الفقر اي فقر النفس وهو الشدة وهو المقابل
بقوله صلى الله عليه وسلم الغنا غنى النفس والمعنى
بقولهم من عدم القناعة لم يفده المال غنى قال القاضي

عياض

عياض وقد تكون استعاذة من قر المال والمراد الفتنة من
احتماله وقلة الرضى به ولهذا ورد من فتنة الفقر وقال زين
العرب الفقر المستعاذ منه هو الفقر المرقع الذي يفضي بصاحبه
الكفران بنعم الله تعالى ونسيان ذكره والمرقع هو الذي لا
يصحبه خير ولا ورع فيوقع صاحبه فيما لا يليق فايدة
المرقع بالدال والعين المهملتين بينهما قاف قال بعضهم
الدقع سوال احتمال الفقر وفقر مدقع اي يلصق بالدقاء
وهو التراب قال في المصباح وقع يدقع من باب تعب يلصق
بالدقاء ذلا وهي التراب وزان حمار والكفر اي من جميع
انواعه والفسوق اي الخروج عن الاستقامة والجور
والشقاق اي مخالفة الحق بان يصير كل من المتنازعين
في شق والنفاق اي الحقيقي او المجازي والسمعة
بضم السين وسكون الميم التنوية بالعمل ليسمعه الناس
وقال ابن عبد السلام السمعة ان يحقق عمله لله ثم يحدث به
الناس والريا بكسر الراء وتخفيف التحتية والمراد اظهار
العبادة بقصد رويه الناس لها ليحمد واصاحبها وقال
ابن عبد السلام الريا ان تعمل لغير الله تعالى قال المناوي
واستعاذته من هذه الخصال ابانة عن قبحها والزجر
عنها واعوذ بك من الصمم اي بطلان السمع او ضعفه
والبكم قال المناوي الخرس او ان يولد لا ينطق ولا يسمع
اه وقال العلقمي عن الازهري بكم بيكم من باب تعب فهو
ابكم اي اخرس وقيل الاخرس الذي خلق ولا نطق له
والابكم الذي له نطق ولا يعقل الجواب والجنون اي زوال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العقل والحذام وهو علة يحمر منها العضو ثم يسود ثم يتقاء
ويتناثر وقال المناوي علة تسقط الشعر وتفتت اللحم
ويجري الصديد منه والبرص وهو بياض شديد يقع
الجلد ويذهب دمويته وسمي الابتداء من اضافة الصفة
الى الموصوف اي الامراض الفاحشة الرديئة ك والبيهقي في
كتاب الدعوات عن انس قال الحاكم صحيح واقروه
اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع
ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع تقدم الكلام عليه
في قوله اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع ومن الجوع اي الالم
الذي ينال الحيوان من خلو المعدة فانه بئس الضجيع
اي المصاحب لي في فراشي استعاذ منه لانه يمنع استراحة
البدن ويحلل المواد المحمودة بلا بدل وينشوش الدماغ
ويورث الوسواس ويضعف البدن عن القيام بوظائف
العبادات وقال بعضهم المراد به الجوع الصادق وله علامات
منها ان لا تطيب النفس لاحد بل تاكل الخبز وحده بشهوة
اي خبز كان فيها طيب خبز بعينه وطيب اوما فليس ذلك
بجوع لصادق وقيل علامة الجوع ان يبصق فلا يتقع
الذباب عليه لانه لم يبق فيه رطوبة ولا دسومة
فيدل ذلك على خلو المعدة ومن الخيانة قال المناوي
منها لفتة الحق بنقض العهد والسرقال العلقمي وقال
بعضهم اصل الخيانة ان يؤتمن الرجل على شيء فلا يودي
الامانة فيه قال ابو عبيدة لا تراه خص به الامانة في
امانات الناس دون ما افترض الله على عباده وتمامهم

فانه

فانه قد سمى ذلك امانة فقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا
الله والرسول وتخونوا اماناتكم فمن ضيع شيئا مما امر الله
به او ارتكب شيئا مما نهى الله عنه فقد خان نفسه اذ جلب
اليها الذم في الدنيا والعقاب في الاخرة فانها بئست البطانة
قال العلقمي ضد الظهارة واصلها في الثوب فاستعير فيما
استبطن الرجل من امره فيجعله بطانة حاله ومن الكسل
والبخل والجبن ومن الهرم وان ارذل العمر قال المناوي
اي الهرم والمرق اوضعف كالطفولية اوذهاب العقل ومن فتنة الدجال
اي محنته وامتحانه وهي اعظم فتن الدنيا وهي من الرجل
التغطية لانه يغطي الحق بباطله ولهذا سمي الكذاب
دجالا وعذاب القبر قال العلقمي العذاب اسم للعقوبة
والمصدر التعذيب فهو مضاف الى الفاعل على طريق
المجاز والاضافة من اضافة المظروف الى ظرفه فهو
على تقدير في اي يتعوذ من عذاب في القبر وفيه اثبات عذاب
القبر والايمان به واجب واضيف العذاب الى القبر لانه الغالب
والا فكل ميت ارادالله تعذيبه انا له ما اراده به قبر
ولم يقبر ولو صلب او غرق في البحر واكلته الدواب او حرق
حتى صار رمادا او ذري في الريح وهو على الروح والبدن
جميعا باتفاق اهل السنة وكذا القول في النعيم قال ابن القيم
ثم عذاب القبر قسمان دائم وهو عذاب الكفار وبعض
العصاة ومنقطع وهو عذاب من خفت جرائمهم من
العصاة فانه يعذب بحسب جريمته ثم يرفع عنه وقد
يرفع عنه بدعاء او صدقة او نحو ذلك وقال ايضا فيجب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في رمضان الرباحين بالعتقاء الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة
تشريفا لها من الوقت قال ويحتمل اختصاص ذلك بعصاة
المؤمنين دون الكفار وعمم الشيخ في بحر الكلام فقال ان الكافر
يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع شهر رمضان واما
المسلم العاصي فانه يعذب في قبره لكنه ينقطع عنه يوم الجمعة
وليلتها ثم لا يعود اليه الى يوم القيامة وان مات ليلة الجمعة
او يوم الجمعة يكون له العذاب ساعة واحدة وضغطة القبر
كذلك ثم ينقطع عنه العذاب ولا يعود اليه الى يوم القيمة وهذا
دل على ان عصاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة واحدة
او دونها وانهم اذا وصلوا الى يوم الجمعة انقطع ثم لا يعود وهو
يحتاج الى دليل وقال ابن القيم في البدايع نقلت من خط القاضي
اسمعيل ما لفظه لا بد من انقطاع عذاب القبر لانه من عذاب
الدنيا والدنيا وما فيها منقطع فلا بد ان يلحقهم الفناء والبلا
ولا يعرف مقدار مدة ذلك اه قلت ويؤيد هذا ما اخرجه هناد
بن السري في الزهد عن مجاهد قال لكفار هجعة عذبوا فيها
طعم النوم حتى تقوم القيامة فاذا صيح باهل القبور يقولون
يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فيقول المؤمن الى جنبه هذا
ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وفتنة المحيى يفتح له
اي ما يمر من الانسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا
والشهوات والجهالات واعظمها والعياذ بالله تعالى امر
الخاتمة عند الموت قال المناوي وهو الابتلاء عند قصد الصبر
والممات قال العلقمي يجوز ان يراد
بها الفتنة عند الموت اضيفت

البيه

البيه لقربها منه ويكون المراد بفتنة المحيى على هذا ما قيل
ذلك ويجوز ان يراد بها فتنة القبر اي سؤال الملكين والمراد
من شر ذلك والا فاصل السؤال واقع لا محالة فلا يدعى
برفعه فيكون عذاب القبر مسببا عن ذلك والسبب غير
المسبب وقيل المراد بفتنة المحيى الابتلاء مع زوال الصبر
وبفتنة الممات السؤال في القبر مع الحيرة اللهم انا نسالك
قلوبا اواهة اي متضرعة او كثيرة الدعاء اوابة
* * منيبة
اي راجعة اليك بالتوبة قال في النهاية الانابة
الرجوع الى الله بالتوبة يقال اناب ينوب انابة فهو
منيب اذا اقبل ورجع في سبيلك اي الطريق اليك اللهم
انا نسالك عزائم مغفرتك قال المناوي حتى نشتغل بالتوبة
التائب والذي لم يذنب في مقام الرحمة ومنجيات امرك
اي ما ينجي من عقابك والسلامة من كل اثم اي ذنب
والغنيمة من كل بر بكسر الموحدة اي خير وطاعة والفوز
بالجنة والنجاة من النار وهذا ذكره للتشريع والتعليم
زاد في رواية ابن مسعود
اللهم احملا وسع رزقك علي عند كبر سني وانقطاع عمري
اي اشراقه على الانقطاع لان الادمي ضعيف القوى
قليل الكد عاجز السعي عن معايشه
اللهم اني اسالك الصحة في الايمان والعافية هو
التنزه عما لا يباح والكف عنه والمعافاة في ديني
واهلي ومالي اي السلامة من كل مكروه اللهم

استرعورتي قال المناوي عيوبي وخللي وتقصيري وكل
ما يستحي من ظهوره وامن روعتي قال العلقمي وفي رواية
روعاتي قال شيخنا جمع روعة وهي المرة من الروع الفزع
واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن
شمالي ومن فوقي واعوذ بك ان اغتال من تحتي بالسنا
المفعول قال العلقمي قال في النهاية اي ادهى من حيث
لا اشعر يريد به الخسف الذي ورد في مسند ابن عباس
اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي اي يلابسه ويخالطه
حتى اعلم انه اي الشان وفي نسخة ان لا يصيبني الا
ما كتبت لي قال المناوي اي قدرته علي في العلم القديم
الازلي او في اللوح المحفوظ ورضني من المعيشة
بما قسمت لي اي واسالك ان ترزقني رضا بما قسمته لي
من الرزق الذي ورد عن عمر بن الخطاب
اللهم ان ابراهيم كان عبدك وخليلك دعاك لاهل
مكة بالبركة اي بقوله وارزق اهله من الثمرات وقد
فعل بنقل الطايف من الشام اليه وكان اقل ارزاع
به ولدما وانا محمد عبدك ورسولك قال المناوي
لم يذكر الخلة لنفسه مع انه خليل ايضا تواضعا ورعاية
للادب مع ابيه ادعوك لاهل المدينة لفظ المدينة
صار علما بالغلبة على طيبة فاذا اطلق انصرف
اليها ان تبارك لهم في مدهم وصاعهم اي فيما يكال
بهما مثل ما باركت لاهل مكة مفعول مطلق او حال
وبركتين بدل من مثلي ما باركت ومع البركة حال

مز بركتين لان النكرة اذا تقدم عليها يصير حالا منها ويجوز ان
يكون مع البركة بركتين مفعولين لفعل محذوف اي اللهم
اجعل قال المناوي ادعوك ان تضاعف لهم البركة ضعفي ما باركت
لاهل مكة بدعا ابراهيم ثم عن علي قال المناوي وبدؤا احمد
ورجاله رجال الصحيح
اللهم ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حراما اي اظهر حرمتها
بامر الله تعالى وان حرمت المدينة حراما بين
مازمها تثنية مازم بهمزة بعد الميم وبكسر الزاي اي الجبل
وقيل المضيق بين جبلين ثم بين حرمها بقوله ان لا
يراق فيها دم قال المناوي اي لا يقتل فيها ادمي معصوم
بغير حق اه وفيه نظر ولا يحمل فيها سلاح لقتال قال المناوي
اي عند فقد الاضطرار ولا يخبط فيها شجرة اي يسقط
ورقها الا لعلف قال المناوي بسكون اللام ما ياكله
الماشية اللهم بارك لنا في مدينتنا اي كثر خيرها اللهم
بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اي فيما يكال بهما
اللهم اجعل مع البركة بركتين اي ضاعف البركة فيها
والذي نفسي بيده اي بيد روحي بقدرته وتصريفه
ما من المدينة شعب بكسر الشين اي فرجة نافذة
بين جبلين ولا نقب بفتح النون وسكون القاف
هو طريق بين جبلين الا وعليه ملكان بفتح اللام يحرسانها
حتى تقدموا اي يحرسان المدينة من العدو الى قدومكم
اليها من سفركم قال المناوي وقال هذا القول حين
كانوا مسافرين للغزو وبلغهم ان العدو يريد الهجوم عليهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليها م ش عن ابن سعيد الخدري
اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم بفتح
الميم فيهما وكذا الراء والمثلثة وسكون الهمزة والغين المعجمة
والمأثم ما يستحق الاثم والمغرم ما يقتضي الغرم وقيل
الدين لا بعمل وفيما يحل لكن يعجز عن وفايه وهذا تعليم
او اظهار للعبودية والافتقار ومن فتنة القبر وعذاب
القبر قال العلقمي فتنة القبر هي سوال الملكين منكر ونكير
والاحاديث صريحة فيها ولهذا سمي ملكا السوال الفتانين
وما احسن قول من قال فتنة القبر التحير في جواب منكر
ونكير وعلم من العطف ان عذاب القبر غير فتنة القبر
فلا تكرار لان العذاب مرتب على الفتنة والسبب غير المسبب
وهو اذا فسرنا الفتنة بالتحير وقد يسال ولا يتحير
بان يجيب على الوضع الصحيح ويحصل بعد السوال التقرير
لنوع من التقصير في بعض الاعمال كما في مسئلة التقصير
في البول وعذاب ذلك فتنة الدجال ومن فتنة النار هي سوال
الخزنة على سبيل التوبيخ واليه الاشارة بقوله تعالى
كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير وعذاب النار
اي احراقها بعد فتنتها ومن شر فتنة الغنى قال العلقمي
قال العلقمي قال زين العرب فتنة الغنى البطر والطغيان
والتفاخر به وصرف المال في المعاصي واخذه من الحرام
وان لا يودي حقه وان يتكبر به واعوذ بك من فتنة
الفقر اي حسد الاغنيا والطمع في مالهم والتذلل لهم
وعدم الرضا بالمقسوم واعوذ بك من فتنة المسيح

الدجال قال المناوي جاء مهملة لكون احدى عينيه ممسوحة
او تمسح الخير منه او تمسحه الارض اي قطعها في عدو قليل
والدجال من الدجل الخلط او الكذب استعاذ منه بالماء والثلج
والبرد بفتح الراء جمع بينهما مبالغة في التطهير لان ماغسل
بالثلاثة ابلغ مما غسل بالماء وحده فسال ربه ان يطهره التطهير
الاعلا الموجب لجنة المأوى والمراد طهرني منها بانواع مقتدة
قال العلقمي وحكمة العدول عن ذكر الماء الحار الى الثلج والبرد
مع ان الحار في العادة ابلغ ازالة للوسخ اشارة الى ان الثلج
والبرد ماء ان طاهران لم تمسهما الايدي ولم يمتهنهما الاستعمال
فكانه ذكره الكرماني في هذا المقام اشارة الى هذا الخطابي وقال
الكرماني وله توجيه اخر وهو انه جعل الخطايا بمنزلة النار
لكونها تؤدي اليها فبدا عن اطفاء حرارتها بالغسل تاكيدا
في اطفايها وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الماء البارد
منه وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بتاويل انه قد يجمد
ويصير جليدا بخلاف الثلج فانه يذوب ونقى قلبي
خصه لانه بمنزلة ملك الاعضا واستقامتها باستقامته
من الخطايا تاكيد للسابق ومجاز بمنزلة الذنوب ومحوتها
كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اي الوسخ ولما كان
الدنس في الثوب الابيض اظهر من غيره من الالوان
وقع به التشبيه وباعد بيني وبين خطاياي اي بعد
وغير بالمفاعلة مبالغة وكررين لان العطف على الضمير المجرور
يعاد فيه الخافض كما باعدت بين المشرق والمغرب قال
العلقمي المراد بالمباعدة نحو ما حصل بينها والعصمة عما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سيأتي منها وهو مجاز لان حقيقة المباعدة انما هي من الزمان
والمكان وموقع التشبيه ان التقا المشرق والمغرب يستحيل
فكانه اراد ان لا يبقى لها منه اقتراب بالكلية قال الكرماني يحتمل
ان يكون في الدعوات الثلاث اشارة الى الازمنة الثلاثة
والمباعدة للمستقبل والتنقية للحال والغسل للماضي
ق ت ن عن عائشة
اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه
وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت
منه وما لم اعلم اللهم اني اسالك من خير ما سالك عبدك
ونبيك واعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك
اللهم اني اسالك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل
واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل واسالك
ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا قال المناوي هذا من
جوامع الكلم واحب الدعا الى الله تعالى كما قال الحليمي
ما عجلة اجابة والمقصد به طلب دوام شهود القلب
اذ كل واقع فهو خير ونشا عنه الرضا فلا ينافي حديث
عجبا للمومن لا يقضي الله قضا الا كان له خيرا اه عن
عائشة قال العلقمي قال الدميري رواه احمد في مسنده
والبخاري في الادب والحاكم في المستدرك وقال صحيح
الاسناد
اللهم اني اسالك باسمك الطاهر الطيب المبارك الاحب
اليك الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت
واذا استرحمت به رحمت واذا استفرجت به فرجت

قال

قال المناوي ويجب عليه ان ما جبه بانه اسم الله الاعظم
عن عائشة
اللهم من امن بي وصدقني وعلم ان ما جئت به هو الحق
من عندك فاقلل ماله وولده اي بحيث يكون ماله قدر
كفايته ليتفرغ لاعمال الاخرة وحبب اليه لقاك اي
حبب اليه الموت ليلقاك وعجل له القضا اي الموت
ومن لم يومن بي ولم يصدقني ولم يعلم ان ما جئت به هو
الحق من عندك فاكثر ماله وولده واطل عمره قال العلقمي
قيل يعارضه ما في البخاري من انه صلى الله عليه وسلم
دعى لخادمه انس بقوله اللهم اكثر ماله وولده وبارك له
فيه وفي رواية واطل عمره واغفر ذنبه قال شيخنا شيوخنا
ان ذلك لا ينافي الخبر الاخروي وان فضل التخلي من
الدنيا يختلف باختلاف الاشخاص اه قال المناوي كما
يفيد الخبر القدسي ان من عبادي من لا يصلحه الا الغنا
الحديث وكان قياس دعايه بطول العمر في الثاني دعاءه
في الاول بقصره لكنه تركه لان المومن كلما طال عمره وكثر
عمله كلما كان خيرا له طب عن معاذ بن جبل ويوخذ من
كلامه انه حديث حسن لغيره ه عن عمرو بن عيلان بن
سلمة الثقفي
اللهم اني امنت بك اي صدقت بوجودك ووحدانيتك
اي انه لا اله غيرك وشهدت لرسولك بالى الثقلين
فحبب اليه لقاك اي الموت ليلقاك وسهل عليه قضاك
فتلقاه بقلب سليم وصدر مشروح واقلل له من الدنيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي بحيث يكون الحاصل له منها بقدر كفايته ومن لم يرض بذلك
ولم يشهد الخير بسوقه فلا تحبب اليه لقاءك ولا تسهل عليه
قضاءك وتنزله من الدنيا وذلك يشغل عن اعمال الاخرة
طب عن فضالة بفتح الفاء ابن عبيد قال المناوي ورجاله
ثقاة
اللهم اني اسالك الثبات في الامر قال المناوي الدوام على
الدين ولزوم الاستقامة واسالك عزيمة الرشد
اي حسن التصرف في الامر والاقامة عليه واسالك
شكر نعمتك اي التوفيق لشكر انعامك وحسن عبادتك
اي ايقاعها على الوجه الحسن وذلك باستيفاء شروطها
واركانها ومستحباتها واسالك لسانا صادقا اي محفوظا
من الكذب وقلبا سليما اي من الحسد والحقد والكبر
وفي نسخة حليما بدل سليما وعليها يدل ظاهر المناوي
فانه قال بحيث لا يقلق ولا يضطرب عند هيجان الغضب
واعوذ بك من شر ما تعلم واسالك من خير ما تعلم
واستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب
اي الامور الخفية ت د عن شداد بن اوس قال
المناوي قال العراقي منقطع وضعيف
اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك
انبت اي رجعت واقبلت بهمتي وبك خاصمت
اي دافعت من يريد مخاصمتي اللهم اني اعوذ بك من
عزتك اي بقوة سلطانك لا اله الا انت ان تضلني
اي من ان تضلني لعدم التوفيق لانك انت الحي القيوم
اي الدائم

اي الدائم القائم بتدبير الخلق الذي لا يموت قال المناوي بالاضافة
للغايب للاكثر وفي رواية بلفظ الخطاب والجن والانس يموتون
اي عند انقطاع آجالهم م عن ابن عباس
اللهم لك الحمد كالذي تقول اي كالذي حمدك به من المحامد
وخيرا مما نقول اي مما حمدت به نفسك والفعل مبدوء
بالنون في الموضعين اللهم لك صلاتي ونسكي اي عبادتي
او ذبايحي في الحج والعمرة ومحياي ومماتي قال المناوي اي
لك ما فيهما من جميع الاعمال والتجرد على فتح يا محياي
وسكون يا مماتي وبحزف الفتح والسكون فيهما واليك
اي مرجعي ولك ربي تراثي بمثناة ومثلثة ما يخلفه
الانسان لورثته قبين انه لا يورث وان ما يخلفه صدقة
لله تعالى اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة
الصدر اي حديث النفس بما لا ينبغي وشتات الامر اي
تفرقه وتشعبه اللهم اني اسالك من خير ما تجيء به الرياح
واعوذ بك من شر ما تجيء به الريح سال الله خير المجموعة
لانها تجيء للرحمة ونعوذه من شر المفردة لانها للعذاب
ت هب عن علي امير المومنين
اللهم عافني في جسدي وعافني في بصري واجعله
الوارث مني قال المناوي بان يلازمني حتى عند الموت
لزوم الوارث لمورثه لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان
الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين لعله
ذكره عقب دعايه اشارة الى ان من اتصف بكونه حليما
كريما متره عن النقايض مستحقا للوصف بالجميل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الترغيب من رواية ت ن عن عائشة قال المناوي اسناده
جيد

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول الخشية هنا الخوف
وقال بعضهم وخوف مقترن بتعظيم اي اجعل لنا قسما
ونصيبا يحول ويحجب بيننا وبين معاصيك
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك اي مع شمولنا برحمتك
وليست الطاعة وحدها مبلغة ومن اليقين ما يهون
اي يسهل علينا مصايب وفي نسخة مصيبات
الدنيا اي ارزقنا يقينا بك وبان الامر بقضايك وقدرك
وان لا يصيبنا الا ما كتبته علينا وان ما قدرته لا يخلو
عن حكمة ومصلحة واستجلاب مثوبة ومتعنا باسماعنا
وابصارنا وقوتنا ما احييتنا اي مدة حياتنا
واجعله الوارث منا الضمير راجع لما سبق من الاسماع
والابصار والقوة وافراده وتذكيره على تاويلها
بالمذكور والمعنى بقاؤها لزوم حالة عند موته لزوم الوارث
له وقال زين العرب اراد بالسمع وعي ما يسمع والعمل به
وبالبصر الاعتبار بما يرى وهكذا في سائر القوى اشار
اليه بقوتنا وعلى هذا تستقيم قوله واجعله الوارث منا
اي واجعل تمتعنا باسماعنا واخويها ظهورها لك باقيا
عنا اذ كره بعد قوله ما احييتنا تحقيقا لما اراد الارث
بعد فنائه وكيف يتصور فنا الشخص وبقا بعضه
اه والضمير مفعول اول والوارث مفعول ثان وفاعله
ضمير هو واجعل ثارنا على من ظلمنا اي منصورا عليه

ولا

ولا تجعلنا ممن تقدي في طلب ثاره فاخذ به غير الجاني كما كان
معهودا في الجاهلية واجعل ادراك ثارنا على من ظلمنا فندرك
ثارنا وانصرنا على من عادانا اي ظفرنا عليه وانتقم
منه ولا تجعل مصيبتنا في ديننا اي لا تصيبنا بما
ينقص ديننا من اكل حرام او اعتقاد سوء وفترة في
العبادة ولا تجعل الدنيا اكبر همنا اي ذلك سبب
هلاكك قال العلقمي قال الطيبي فيه ان قليلا من الهم بما
لا بد منه من امر المعاش مرخص فيه بل مستحب ولا
مبلغ علمنا اي بحيث يكون جميع معلوماتنا الطرق الموصلة
للدنيا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا قال العلقمي
قال الطيبي اي لا تجعلنا مغلوبين للظلمة والكفار
ويحتمل ان يراد لا تجعل الظالمين علينا حاكمين قال الظالم
لا يرحم الرعية ويحتمل ان لا يرحمنا من ملائكة العذاب
في القبر وفي التاريك عن ابن عمر بن الخطاب باسناد جيد
اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني
علما قال العلقمي قال الطيبي طلب اولا النفع بما رزق
من العلم وهو العمل بمقتضاه ثم توخى علما زايدا عليه
ليترقى منه الى عمل زايد على ذلك ثم قال رب زدني علما
يشير الى طلب الزيادة في السير والسلوك الى ان يوصله
الى مخدع الوصال نظرا من هذا ان العلم وسيلة الى العمل
وهما متلازمان ومن ثم قيل ما امر الله ورسوله بطلب
الزيادة في شيء الا في العلم وهذا من جامع الدعا الذي
لا يطلع وراءه الحمد لله على كل حال من احوال السرا

شبكة الألوكة www.alukah.net

والضراء واعوذ بالله من حال اهل النار وقال النار وغيرها

ت ك عن ابي هريرة قال الترمذي غريب

اللهم اجعلني اعظم شكرك اي وقتي لاستكثاره

والدوام على استحضاره واكثر ذكرك اي بالقلب واللسان

والتفكر في مصنوعاتك واتبع نصيحتك واحفظ

وصيتك اي باشتمال ما امرت به واجتناب ما نهيت

عنه والاكثار من فعل الخيرات عن ابي هريرة

اللهم انا نسالك ونتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة

اي المبعوث رحمة للعالمين يا محمد اني توجهت بك الى ربي

في حاجتي هذه لتقضي لي اللهم فشفعه في بصري

ولادان بازن الله لنبيه ان يشفع له ثم اقبل على النبي

صلى الله عليه وسلم فلعسا ان يشفع له ثم كرر متعبدا

على الله ان يقبل شفاعته قايلا فشفعه في وسيه

ان رجلا ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

ادع الله ان يعافيني قال ان شئت دعوت وان شئت

صبرت فهو خير لك قال فادعه فامره ان يتوضأ

فيحسن وضوءه ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء

فذكره قال عمر فوالله ما تفرقنا حتى دخل الرجل كان لم يكن

به ضرر ت ه ك عن عثمان بن حنيف

اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن

شر لساني قال العلقمي وسببه كما في الترمذي عن شبيل

ابن شكل بن حميد قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم

فقلت يا رسول الله علمني تعوذا اتعوذ به فقال قل اللهم

ذكره

وشر بالشين المعجمة المضمومة والمثناة الفوقية

المفتوحة والحتية الساكنة مصدر وشكل بالشين المعجمة

والكاف المفتوحة واللام قال ابن رسلان فيه الاستعاذة

من شرور هذه الجوارح اي ترتهن ما امرت بحفظها كما قال الله

ثم لدمانا تم وعهدهم راعون فاسمع امانة والبصر

امانة واللسان امانة وهو مسؤول عنها قال تعالى ان السمع

والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا فمن لم يحفظها

ويتعدى فيها الحدود عصى الله وخان الامانة وظلم

نفسه بكل جارحة ذات شهوة لا يستطيع دفع شرها

الا بالتجا الى الله تعالى لكثرة شرها وافاتها واللسان افات

كثيرة غائلها الكذب والغيبة والمراءة والمدح والمزح

وشر قلبي اي نفسي فالنفس مجمع الشهوات والمفاسد

حب الدنيا والرهبة من المخلوقين وخوف فوت الرزق

والحسد والحقد وطلب العلو وغرك لذلك ولا يستطيع

الا بمدد دفع شرها الا بالاعانة والالتجا الى الله سبحانه

وتعالى ومن شر منيتي اي ومن شر شرة العلقمة وسطوة

الشيخ الجاح حتى لا اقع في الزنا واشتراي ما لا يجوز

ك عن شكل بفتح المعجمة وسكون الكاف قال المناوي قال ح حسن

غريب

اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني

في بصري قال العلقمي قال ابن رسلان اسمع يكون مصدر

لسمع ويكون اسما للجارحة والظاهر ان المراد بالسمع الاستماع

وبالبصر الرؤية به فان الانتفاع بهما هو المقصود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاعظم بهما اللهم انى اعوذ بك من الكبر والعقر اى عقر النفس
او العقر المحوج للسؤال اللهم انى اعوذ بك من عذاب
القبر لا اله الا انت اى فلا يستعاذ من جميع المخاوف
الا بك رك عن ابى بكرة قال المناوى وضعفه السيوطى
اللهم انى اسالك عيشة نقية اى زكية راضية مرضية
ومنية بكسر ميم حالة الموت سوية بفتح فكسر فتشديد
ومن الامر بخلاف الاخرة غير مخزى قال المناوى بضم
فسكون وفى رواية مخزى باثبات الياء المشددة اى
غير مذل ولا موقع فى بلاء ولا فاضح اى كاشف للمساوئ
والعيوب البزار طب عن ابن عمر بن الخطاب
واستاد الطبرانى جيد اللهم ان قلوبنا وجوارحنا بيدك
فى تصرف تقلبها كيف تشاء لم تملكنا فيها شيئا فاذا
فعلت ذلك بها فكن انت وليها اى متوليها حفظها
وتصريفها فى مرضاتك ك عن جابر
اللهم اجعل لى فى قلبى نورا وفى لسانى نورا قال
المناوى يطلق استعارة للعلم والهدى وفى بصرى
نورا وفى سمعى نورا وعن يمينى نورا وعن يسارى نورا
ومن فوقى نورا ومن تحتى نورا وعن امامى نورا ومن خلفى
نورا قال الزمخشرى هذه الانوار التى دعا بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمكن حملها على ظاهرها فيكون
سأل الله ان يجعل له فى كل عضو من اعضائه نورا يستضيء
به يوم القيامة فى تلك الظلم وبين يديه ومن شماله
الله تعالى منهم قال والاولى ان تقال هى استعارة
للعلم

للعلم والهداية كما قال تعالى فهو على نور من ربه وقوله
تعالى وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس ثم قال والتحقيق
فى معناه ان النور مظهر ما ينسب اليه وهو يختلف بحسبه
فنور السمع مظهر للمسموعات ونور البصر كاشف للمبصرات
ونور القلب كاشف عن المعلومات ونور الجوارح مما
يبدو عليها من اعمال الطاعات وقال النووى قال
العلماء ان النور فى اعضائه وجهاته والمراد بيان الحق
وضياؤه والهداية اليه فسأل النور فى جميع اعضائه
وجسمه وتصرفاته وتقلباته وحالاته وجملته وجهاته
ليست حتى لا يبقى شىء منها عنه واجعل لى فى نفسى
نورا من عطف العام على الخاص اى اجعل لى نورا شاملا
للانوار السابقة ونثرها ولهذا منه صلى الله عليه وسلم
دعا بدوام ذلك لانه حاصل له وهو يعلم لامته هـ
واعظم لى نورا قال المناوى اى اجزل لى نورا من عطائك
نورا عظيما لا يكتنه كنهه لاكون قايم السير والترقى
فى درجات المعارف حم ق د عن ابن عباس
اللهم اصلح لى دينى الذى هو عصمة امرى اى حافظ
لجميع امورى قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا اى
بعهده وهو الدين واصلح لى دنياى التى فيها
معاشى اى اصلحها باعطاء الكفاف فيما يحتاج اليه
وكونه حلالا معينا على الطاعة واصلح لى اخرتى
اى بالتوفيق لطاعتك التى فيها معادى
اى ما اعود اليه يوم القيامة واجعل الحياة زيادة لى فى كل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خيرا لي اجعل عمري مصروفا فيما تحب وترضى وجنبني
ما تكره واجعل الموت راحة لي من كل شر اي اجعل موتي
سببا خلاصي من مشقة الدنيا والتخليص من غمومها
قال الطيبي وهذا الدعا من الجوامع عن ابي هريرة
اللهم اني اسالك الهدى اي الهداية الى الصراط
المستقيم والتقى اي الخوف من الله
والعفاف اي الصيانة عن
مطامع الدنيا وقال النووي العفاف العفة التنزه عما
لا يباح والكف عنه والغنى اي غنى النفس والاستغنا
عن الناس وعما في ايديهم م ت ٥ عن ابن مسعود
اللهم استر عورتي اي ما يسوؤني اظهاره وامن روعتي
الروع والخوف والفزع اي اجعلني واثقا بك متوكلا
عليك لا اخاف غدرك واقض عني ديني اي اعني
على وفائه طب عن ابن حبان
اللهم اجعل حبك اي حبي اياك احب الاشيا الي
واجعل خشيتك اي خوفي منك اخوف الاشيا عندي
اي مع حصول الرجا والطمع في رحمتك واقطع عني
حاجات الدنيا بالشوق الى لقائك قال المناوي
اي اسهلها وادفعها بسبب حصول التشوق الى النظر
الى وجهك الكريم واذا اقررت اعين اهل الدنيا من
دنياهم اي فرحتهم بما اعطيتهم منها فاقرر عيني
من عبادتك اي فرحني بها وذلك لان المستدرج اذا اعطي
كثيرا من كثرة السرور يغرق من عينيه ما يرد والباء

حرنا

حرنا يخرج من عينيه ما ساخن حل عن الهيثم بن مالك
الطائي الشامي الاعمى
اللهم اني اعوذ بك من شر الاعميين السيل والبعير
الصؤول وزن فعول من الصولة وهي الحملة والوثبة
سماهما اعميين لما يصيب من يجيبانه من الحيرة في امره
وظن كلامه ان السيل والبعير مرفوعان فانه قال لقتل
وما الاعميان قال السيل والبعير الصؤول ويجوز جرهما
بدلا من الاعميين ونصبهما بتقدير اعني طب عن عايشة
بنت قدامة
اللهم اني اسالك الصحة اي العافية من الامراض والعاهات
والعفة قال المناوي عن كل محرم ومكروه ومن المروءة
والامانة اي حفظها ائتمنت عليه من حقوق الله تعالى
وحقوق عباده وحسن الخلق اي مع الخلق بالصبر على اذاهم
وكف الاذى عنهم والتلطف بهم والرضى بالقدر اي بما قدر له
قال الازرق وهذا تعليم للامة البزار طب عن ابن عمرو بن
العاص
اللهم اني اعوذ بك من يوم السوء قال المناوي اي يوم
الفتح والحشر او يوم المصيبة او يوم نزول الشدائد
او الغفلة بعد المعرفة ومن ليلة السوء ومن ساعة
السوء كذلك ومن صاحب السوء ومن جار السوء
في دار المقامة بضم الميم اي الاقامة فان الضرر
فيها يدوم بخلاف السفر وتقدم ان جار السوء هو
الذي اذا راى خيرا كتمه واذا رآك ساءه طب عن عقبة

شركة الألوكة
www.alukah.net

ابن عامر رحمه الله تعالى

اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
قال المناوي استعاذ بمعافاته بعد استعاذته برضاه لانه
يحتمل ان يرضى عنه من وجه حقوقه وبعاقبه على حق غيره
واعوذ بك منك اي برحمتك من عقوبتك قال العلقمي
قال الخطابي فيه معنى لطيف وذلك انه استعاذ بالله وتبارك
ان يجيره برضاه من سخطه وبمعافاته من عقوبته والرضى
والسخط صفات متقابلات وكذلك المعافاة والعقوبة
فلما صار الى ذكر ما لا ضد له وهو الله تعالى استعاذ به منه
لا غير ومعناه الاستعاذة من التقصير في نوع الواجب
في حق عبادته والثناء عليه اه قال ذلك اي اعوذ بك منك
ترقيا من الافعال الى منشأ الافعال مشاهدة للحق وغيبة
عن الخلق وهذا محض المعرفة التي لا يعبر عنه قول ولا
يضبطه وصف لا احصي ثناء عليك اي لا اطيقه
في مقابلة نعمة واحدة وقيل لا احيط به وقال مالك معناه
لا احصي نعمتك واحسانك والثناء عليك وان اجتهدت
فاثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك اي بقوله
تعالى فلله الحمد الآية وغير ذلك مما مدح به نفسه قاله اعترافا
بالعجز عن تفصيل الثناء اذ لا يقدر على نوع حقيقته ورد
الثناء الى الجملة دون التفصيل والاحصاء والتبيين فوكل
ذلك الى الله سبحانه وتعالى المحيط بكل شيء علما
جملة وتفصيلا وكما ان لنهايته لصفاته لا نهاية للثناء
عليه لان الثناء تابع للمثنى عليه فكل ثناء يثنى به عليه

وان كثر

وان كثر وطال ويبلغ فيه فقدر الله اعظم وسلطانه اعز وصفاته
اكبر واكثر وفضله واحسانه اوسع واوسع وقال بعضهم ومعنى
ذلك اعترافه بالعجز عند ما ظهر له من صفات جلاله وكماله
وصمديته مما لا يتناهى لوحده ولا يوصل الى حده ولا يحصره عقل
ولا يحيط به فكر وعند الانتهاء الى هذا المقام اه معرفة الاثام
وذلك قال الصديق العجز عن درك الادراك ادراك وفي هذا
الحديث دليل لاهل السنة في جواز اضافة الشر الى الله تعالى
كما يضاف اليه الخير بقوله اعوذ برضاك من سخطك ومن
عقوبتك وعند الشافعية احسن الثناء على الله تعالى
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلو حلف
ليثنين على الله احسن الثناء فطريق البر ان يقول ذلك
لان احسن الثناء الله على نفسه ولان الاعتراف
بالقصور عن الثناء والحوالة على ثنائه تعالى على نفسه
ابلغ الثناء واحسنه واما مجامع الحمد واجله فالحمد لله حمدا
يوافي نعمه اي يلاقيها فتتصل بها ويكافي مزيده اي يساويه
فيقوم شكر ما ازداد من النعم فلو حلف ليحمدن الله بمجامع
الحمد او باجل التحاميد فطريقه ان يقول ذلك يقال ان جبريل
قد علمك مجامع الحمد لم عم عن عائشة
اللهم لك الحمد شكرا اي على نعمائك التي لا تتناهى
ولك المن فضلا اي زيادة قال المناوي وفاقا له
ما بعث بعثا وقال ان سلمهم الله فلله على شكر فسلموا
طب ك عن كعب بن عجرة وهو حديث ض

تنبيكة الألوكة
www.alukah.net

اللهم اني اسالك التوفيق لما يحبه وترضاه من
الاعمال وصدق التوكل عليك وحسن الظن بك
اي يقينا جازما يكون سببا لحسن الظن بك حل عقد
الاوزاعي عن بلال الحكيم الترمذي عن ابي هريرة واسناده
ضعيف

اللهم اقمع مسامع قلبي لذكرك اي ليدرك لذة ما نطق
به كل لسان ذاكر واررقني طاعتك
وطاعة رسولك اي بلزوم الاوامر واجتناب
المحظورات وعملا بكتابك قال المناوي القرآن
اي العمل بما فيه من الاحكام طس عن علي
وهو حديث ض

اللهم اني اسئلك صحة في ايمان اي صحة في بدني مع
تمكن التصديق من قلبي وايمانا في حسن خلق بالضم
اي ايمانا يصحبه حسن خلق ونجاحا اي
حصولا للمطلوب يتبعه فلاح اي فوز بسعادة في الدنيا
والاخرة ورحمة منك اي واسالك رحمة منك
وعافية من المصايب والبلايا ومغفرة منك اي سترا
للعيوب ورضوانا اي منك عني لا فوز بخير
الدارين طس ك عن ابي هريرة قال المناوي ورجاله
ثقاة

اللهم اجعلني اخشاك حتى كاني اراك واسعدني
بتقواك ولا تشقني بمعصيتك قاله مع عصمته
اعترافا بالعجز وخضوعا لله وتواضعا لعزته وتقليما

لامته

لامته وخرلي في قضائك اي اجعل لي خيرا لامرين
فيه وبارك لي في قدرك حتى لا احب تعجيل ما اخرت
ولا تاخير ما عجلت اي لا رضى بقضائك واجعل
غناي في نفسي اي لان غنا النفس هو المحمود
النافع بخلاف غنى المال وامتعني بسمعي وبصري
واجعلهما الوارث مني وانصرني على من ظلمني وارني
فيه ثاري واقر بذلك عيني اي فرحني بالظفر عليه
طس عن ابي هريرة وهو حديث ض

اللهم الطف بي في تيسير كل عسير اي تسهيل كل صعب شديد
فان تيسير كل عسير عليك يسير اي لا يعسر عليك شيء
واسالك اليسرى اي سهولة وحسن انقيادها والمعافاة
في الدنيا والاخرة بان تصرف اذى الناس عني وتصرف
اذاي عنهم طس عن ابي هريرة

اللهم اعف عني فانك عفو كريم اي كثير العفو والكرم
طس عن ابي سعيد الخدري وهو حديث ض

اللهم طهر قلبي من النفاق اي من اظهار خلاف ما في الباطن
وذاويا بعده قاله تعليما لامته والا فهو معصوم من ذلك كله
وعملي من الرياء شاة تحتية اي حب اطلاع الناس على عملي
ولساني من الكذب اي ونحوه من الغيبة والنميمة
وعيني من الخيانة اي النظر الى ما لا يجوز فانك تعلم
خائنة الاعين اي لمزها او مسارقة النظر او هو
من اضافة الصفة الى الموصوف اي الاعين الخائنة
وما تخفي الصدور او الوسوسة او ما يهتم من امانة وخيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحكيم خط عن ام معبد الخزاعية واسناده ض

اللهم ارزقني عينين هطالتين تشفيان القلب
بذروف الدموع اي بسيلهما من خشيتك قبل ان
تكون الدموع دما والاضراس جمرا اي من شدة العذاب
وهذا تقليم للامة ابن عساكر عن ابن عمر بن الخطاب
واسناده حسن

اللهم عافني في قبري اي بعد موتك وفيما قضيت علي
وادخلني قبري برحمتك وسعة في جنتك اي ابتداء
من غير سبق عذاب والا فكل من مات على الاسلام
لابد له من دخولها وان طهر بالنار واقض اجلي قبل اجلي
اي اجعل انقضاء اجلي ملازما على طاعتك الى انقضاء
اجلي واختم لي بخير عملي فان الاعمال بخواتيمها
واجعل ثواب الجنة يعني الدرجات فيها والا فالدخول
بالرحمة ابن عساكر عن عمر امير المومنين

اللهم اغنني بالعلم قال المناوي اي علم طريق الاخرة
اذ ليس الغنى الا به وهو القطب وعليه المدار وزينني
بالحلم اي اجعله زينة لي واكرمني بالتقوى
لاكون من اكرم الناس عليك ان اكرمكم عند الله اتقاكم
وجملني بالعافية فانه لا جمال يجمالها ابن النجار
عن ابن عمر بن الخطاب

اللهم حجتي اسالك حجة لا رياء فيها ولا سمعة
بل تكون خالصة لوجهك موجبة الى حضرتك ٥ عن

اللهم

اللهم ان اسالك من فضلك اي سعة جودك ورحمتك
فانه لا يملكها الا انت اي لا يملك الفضل والرحمة احد غيرك
فانك مقدرها ومرسلها طب عن ابن مسعود

اللهم اني اعوذ بك من خليل ماكر اي مظهر للمحبة والوداد
وهو في باطن الامر مختال مخادع عيناه ترانيك اي ينظر
بهما الى نظر الخليل لخليله خداعا ومداهنة
وقلبه يرعاني اي يراعي ايذائي ان رأى حسنة
دفنها اي علم مني بفعل حسنة ستروها وغطاها كما يدفن
الميت وان رأى سيئة اذاعها اي ان علم
مني بفعل خطيئة زلت بها نشرها واظهر خبرها بين
الناس قال المناوي قيل اراد الاخنس بن شريف وقيل
عامر بن الطفيل ابن النجار وتاريخه عن سعيد
ابن سعيد كيسان المقبري مرسلا

اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اي صغيرها
وكبيرها اللهم انعشني بهمزة قطع وتحوز وصلها
اي ارفعني وقوي جانبي واجبرني اي اشد معاقد
واهدني لصالح الاعمال اي الاعمال الصالحة قال الخلق
جمع خلق بالضم الطبع والسجية فانه لا يهدي لصالحها
ولا يصرف سيئها الا انت اي لانك المقدر للخير
والشر فلا يطلب جلب الخير ودفع الشر الا منك طب عن ابي امامة
الباهلي ورجاله موثوقون

اللهم بعلمك الغيب قال المناوي الباء للاستعطاف
واتوسل اليك اي اتشفع بحق علمك ما يجري على خلقك مما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

استأثرت به ﷺ فالغيب مفعول به وقدرتك على الخلق بمعنى
جميع المخلوقات من انس وجن وملك وغيرها احيني
ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي
عبر بما في الحياة لاتصافه بالحياة حالا وبالوفاة الشرطية
والوفاة لانعدامها حالا التمني اللهم واسالك خشيتك
في الغيب والشهادة اي في السر والعلانية لان خشية
الله رئيس كل خير واسالك كلمة الاخلاص اي
النطق بالحق في الرضى والغضب اي في حالتي رضى
الخلق عني وغضبهم علي فيما اقوله فلا داهن ولا انا
وفي حالتي رضاي وغضبي واسالك القصد في الفقر
والغنى اي التوسط لا اسرف ولا اقتر واسالك نعيما
لا ينفد اي لا ينقضي وهو نعيم الاخرة
واسالك قرة عين لا تنقطع قال المناوي بكثرة النسل
للستر بعدي او بالمحافظة على الصلاة واسالك الرضى
بالقضاء بان تسهله علي فالتلقاه بانشراح صدر
واسالك برد العيش بعد الموت واسالك لذة النظر
الى وجهك الكريم اي الفوز بالتجلي الذات الابدي
الذي لا حجاب بعده والشوق الى لقائك في غير
ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اي موقعة في الحيرة
منصبة الى الهلاك اللهم زينا بزينة الايمان
اي اجعلنا مستكملين لشعبه ليظهر نوره علينا
واجعلنا هداة اي هدي غيرنا مهتدين
اي في انفسنا وفي نسخة بشرح عليها المناوي مهديين

فانه

فانه قال وصف الهداة بالمهديين اي الهادي اذا لم يكن مهتديا
في نفسه لا يصلح ان يكون هاديا لغيره لانه يوقع الخلق في
الضلال ذكر عن عمار بن ياسر
اللهم رب جبريل وميكائيل ورب اسرافيل اعوذ بك من
حر النار اي نار جهنم ومن عذاب القبر قال القطع قال شيخنا
قال القاضي عياض تخصيصهم بربوبيته وهو رب كل شيء
وحاصل هذا كثرا من اضافة كل لمعظم الشان لم ترد ما
يستحق عند الثناء والدعاء مبالغة في التعظيم ودليل
على القدرة والملك فيقال رب السموات والارض ورب
المشرق والمغرب ورب العالمين ونحو ذلك وقال
القرطبي وخص هؤلاء الملائكة بالذكر تشريفا لهم اذ هم
ينتظم هذا الوجود اذا قامهم الله تعالى في ذلك فهم د
المدبرون له ن عن عائشة
اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وفي رواية ضلع
الدين بفتح الضاد المعجمة واللام يعني ثقله وشدته
وذلك حيث لا قدرة على الوفاء ولا سيما مع المطالبة
وقال بعض السلف ما دخل هم الدين قلبا الا ذهب من
العقل ما لا يعود اليه ابدا وغلبة العدو عدو المرء هو الذي
يفرح بمصيبته ويحزن بمسرته ويتمنى زواله شمات
وشماتة الاعداء اي فرحهم ببلية تنزل بعدوهم ن عن
ابن عمرو بن العاص
اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو ومن سوء
الايم بفتح الهمزة وكسر المثناة التحتية المشددة اي كساد

شبكة الألوكة www.alukah.net

والايم هي التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا مطلقة كانت
او متوفى عنها وبوارها ان لا يرغب فيها احد ومن فتنة المسيح
الدجال بالجاء المهملة لانه يمسح الارض كلها الا مكة والمدينة
وبالجاء المعجمة لانه ممسوح العين والدجال هو الكذاب
قطن الاقران عن ابن عباس
اللهم اني اعوذ بك من التردي اي السقوط من مكان عالي
كسقوط هتق جبل او السقوط في بئر والهدم بسكون الدال
المهملة اي سقوط البناء ووقوعه على الانسان وروي
بالفتح وهو اسم لما انهدم منه والغرق قال المناوي بكسر الراء
كفرح الموت بالغرق وقيل بفتح الراء وقال العلقمي بفتح
الراء مصدر وهو الذي علبه الماء وقوي عليه فانشرف
على الهلاك ولم يغرق فاذا غرق فهو غريق والحرق بفتح
الجاء والراء المهملتين اي الالتهاب بالنار ويحتمل ان يراد
وقوع الحريق في مرعى او نبات او غير ذلك من الاموال
فانه اذا وقع في شيء يتجاوز الى ما لا نهاية لها في يبوت
الخشب ونحوها وانما استعاذ من الهلاك بهذه الاسباب
مع ما فيه من نيل الشهادة لانها مجهدة معلقة لا يكاد
الانسان يصبر عليها ويثبت عندها فربما استزله
الشيطان فحمله على ما يخل بدينه واعوذ بك ان يتخبطني
الشيطان عند الموت اي يفسد عقلي او ديني بتزعاته
واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا اي عن الحق او
عن قتال الكفار حيث لا يجوز الفرار وهذا وما اشبهه
تعليم للامة والا فرسول الله صلى الله عليه وسلم

امن من ذلك كله ولا يجوز له الفرار مطلقا واعوذ بك ان اموت
لديغا فعيل بمعنى مفعول والدغ بالدال المهملة والغين
المعجمة يستعمل في ذوات السموم من حية وعقرب ونحو ذلك
وبالذال المعجمة والزاي المهملة الاحراق بالنار والاول هو الراد
هنا ذكره عن ابي اليسر بفتح المثناة التحتية والسين المهملة
اللهم اني اعوذ بك بوجهك الكريم مجازا عن ذاته عز وجل
واسمك العظيم اي الاعظم من كل شيء من الكفر والفقر
اي فقر المال او فقر التنعس وذا التعليم لانه قال المناوي
وفيه من لا يعرف طب ولا السنة عن عبد الرحمن بن ابي بكر
الصديق
اللهم لا تدركني زمانا اي اسالك ان لا يلحقني ولا يصل
الي عصرا ووقتا ولا تدركوا زمانا اي واسألوا الله
ان لا تدركوا انها الصحابة لا يتبع فيه التعليم بالبناء
للمفعول اي لا يعتقد اهل ذلك الزمان العلماء ويتبعونهم
فيما يقولون انه الشرع ولا يستحي بالبناء للمفعول
فيه من الحليم بالام اي العاقل المتثبت في الامور
قلوبهم قلوب الاعاجم اي قلوب اهل ذلك الزمان
كقلوبهم بعيدة من الاخلاق مملوة من الرياء والنفاق
والسنتهم السنة العرب اي متشدقون متفصحون
م حم عن سهل بن سعد الساعدي عن ابي هريرة
واسناده ض
اللهم ارحم خلفاي الذين ياتون من بعدي يروون
احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس قال المناوي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهم خلفاوه عن الحقيقة التي هي الامامة الشيطس
عن علي وهو حديث من
اللهم اني اعوذ بك من فتنة النساء اي الامتحان بهن بان
والافتتان بمحبتهن والمراد غير الحلايل واعوذ بك من
عذاب القبر هذا تعليم للامة الخليطي في كتاب
اعلال القلوب عن سعد بن ابي وقاص
اللهم اني اعوذ بك من القر والقلة بكسر القاف اي
قلة الاعمال التي يخشى منها قلة الصبر على الاقلال وتسلط
الشيطان عليه بوسوسته بذكر الاغتياء وما هم فيه والذ
واعوذ بك من ان اظلم بفتح الهمزة وكسر اللام اي احدا
من المومنين والمعاهدين ويدخل فيه ظلم نفسه بمعصية
الله او اظلم بضم الهمزة وفتح اللام اي يظلمني احد
وفي الحديث ندب الاستعاذة من الظلم والظلمة واراد
بهذه الادعية تعليم امته ذده ك عن ابي هريرة
سكت عليه ابو داود فهو صالح
اللهم اني اعوذ بك من الجوع اي من الم وشدة مصابرته
فانه بيس الضجيع اي النائم معه فرشي ضجيعا لملازمته
كالضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة
بكسر الموحدة كما تقدم ذده عن ابي هريرة وهو
حديث ض
اللهم اني اعوذ بك من الشقاق اي النزاع والخلاف
والشقاوي او العداوة استعاذ منه صلى الله عليه وسلم
لانه يودي الى المقاطعة والمهاجرة والنفاق اي النفاق

الهلي

اللهم الحقيقي الذي هو ستر الكفر واظهار الاسلام وسوء
الاخلاق استعاذ منه صلى الله عليه وسلم لما يترتب
عليه من المفاسد الدينية والدنيوية وذلك ان صاحبه
لا يخرج من ذنب الا وقع في ذنب ذن عن ابي هريرة
اللهم اني اعوذ بك من البرص والجنون والجذام استعا
ذ منه صلى الله عليه وسلم اظهارا للافتقار وتعليما لامته
ومن يئ الاسقام اي الاسقام السيئة اي الردية
كالسل والاستسقاء ذات الجنب ونص على هذه الثلاثة
مع دخولها في الاسقام لكونها ابغض شيء الى العرب
حم ذن عن انس
اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة
اي الدنيوية والاخروية حم ق عن انس
اللهم رب الناس مذهب الباس اي شدة المرض
اشف انت الشافي اي المداوي من المرض لا يبرئ
الا شافي الا انت اشفا شفاء مصدر منصوب باشف
ويجوز رفعه على انه خبر مبتدا محذوف اي هو لا يغا
بالغين المعجمة اي لا يترك وفايدة التقييد بذلك
انه قد يحصل الشفا من ذلك المرض فيخلفه مرض
آخر بسقما بضم فسكون وبفتحتين اي مرضا وقد
استشكل الدعا للمريض بالشفا مع ما في المرض من كفارة
وثواب كما تظاهرت الاحاديث بذلك والجواب ان
عيادة ولا تنافي الثواب والكفارة لانهما يحصلان
بالمرض والصبر عليه والداعي بين حسنين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما ان يحصل له مقصوده او يعوض عنه بجلب نفع او دفع
ضر وكل ذلك من فضل الله تعالى حم ق م غ ابن ماجه
اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة يعني الصحة والعفاف
والكفاف والتوفيق ط وفي الاخرة حسنة يعني الثواب
والرحمة وقنا اي بعصمتك ومغفرتك عذاب النار اي
العذاب الذي استوجبناه بسوء اعمالنا وقال العلقمي قال
شيخ شيوخنا اختلفت عبارات السلف في تفسير الحسنة
فقيل هي العلم والعبادة في الدنيا وقيل الرزق الطيب والعلم
النافع وفي الاخرة الجنة وقيل هي المعافية في الدنيا والاخرة
وقيل الزوجة الصالحة وقيل حسنة الدنيا الرزق
الحلال الواسع والعمر الصالح وحسنة الاخرة المغفرة
والثواب وقيل حسنة الدنيا العلم والعبادة وحسنة
الاخرة تيسير الحساب ودخول الجنة وقيل من اتاه الله
الاسلام والقرآن والاهل والمال والولد فقد اتاه في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة ونقل الثعلبي عن سلف
الصوفية اقوالا اخرى متغايرة اللفظ متوافقة المعنى
حاصلها السلامة في الدنيا وفي الاخرة واقتصر في الكشاف
على ما نقله الثعلبي على انها في الدنيا المرأة الصالحة وفي
الاخرة الحور وعذاب النار المرأة السوء وقال الشيخ
عماد الدين ابن كثير في الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوي وعافية
ودار رحبة وزوجة حسنة وولد بار ورزق واسع
وعلم نافع وعمل صالح ومركب هني وثناء جميل الى غير ذلك
فانها كلها مندرجة في الحسنة في الدنيا واما الحسنة في الاخرة

فاعلاها

فاعلاها دخول الجنة وتوابعه من الامن من الفزع الاكبر في
العرصات وتيسير الحساب وغير ذلك من امور الاخرة
واما الوقاية من عذاب النار وهي تقتضي تيسير اسبابه
في الدنيا من اجتناب المحارم وترك الشبهات ا ه من الفتح
ملخصا قلت وقيل الحسنة في الدنيا الصحة والامن والكفاية
والولد الصالح والزوجة الصالحة والنصرة على الاعداء
على الاعداء وفي الاخرة الفوز بالثواب والخلاص من
العقاب قال شيخنا الشهاب القسطلاني وعنشأ الخلاف
كما قال الامام فخر الدين انه لو قيل اتنا في الدنيا الحسنة
وفي الاخرة الحسنة لكان ذلك هنا ولا نكل الحسنات لكنه
نكر في محل الاثبات فلا تتناول الا حسنة واحدة فلذلك
اختلف المفسرون فكر واحد منهم حمل اللفظ على واحد
احسن انواع الحسنة وهذا ينافيه على ان المفرد المعرف
بالالف واللام يعم وقد اختار في المحصول خلافه
ثم قال قائل قيل ليس لو قيل اتنا الحسنة في الدنيا والحسنة
في الاخرة لكان هنا ولا لكل الاقسام فلم ترك ذلك
وتركه منكر واجاب بانه ليس للداعي ان يقول اللهم
اعطني كذا وكذا بل يجب ان يقول اللهم اعطني ان كان
كذا وكذا مصلحة لي وموافقة لقضائك وقدرك
فاعطني ذلك فلو قال اللهم اعطني الحسنة في الدنيا
لكان ذلك حتما وقد بينا ان ذلك غير جايز فلما
على سبيل التنكير كان المراد منه حسنة واحدة
وهي التي توافق قضاءه وقدره فكان ذلك اقرب الى

الشبكة اللؤلؤة www.alukah.net

الادب ظلت وفي كلام الامام نظر فقد قال الله تعالى حكاية
عن زكريا رب هب لي من لدنك ذرية طيبة وقال هب لي من لدنك
وبما بين فمن ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه انس بقوله
اللهم اكثر ماله وولده الى غير ذلك من الاحاديث قلت عن انس
ابن مالك

اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن قال البيضاوي
في تفسير قوله تعالى الذي اذهب عنا الحزن هو هم من
خوف العاقبة او هو هم من اجل المعاش ومن وسوسة
ابليس وغيرها فظهر كلامه ان الهم والحزن مترادفان
وقال المناوي والهم يكون قبل امر يتوقع والحزن قبما
وقع فليس العطف لاختلاف المغطين مع اتحاد المعنى
والعجز والكسل اي التقصير عن فعل الشيء الذي يجب
فعله والجبن والبخل وضلع الدين بفتح الضاد المعجمة
واللام اي ثقله الذي يعجز صاحبه عن الاستواء
وغلبة الرجال اي شدة تسلطهم بغير حق قال العلقمي
واما فتنة الرجال استعاذ من ان تغلبه الرجال
كما في ذلك من الوهن في النفس والمعاش وقال شيخنا
قال النووي كانه يريد به هيجان النفس من شدة
السوق واضافته الى المفعول اي يغلبهم ذلك الى هنا
المعنى سبق قلمي ولم اجد فيه نقلا ثم قد من انس
ابن مالك

اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني
في زمرة المساكين قال المناوي اراد مسكنة القلب لا
المسكنة التي هي نوع من الفقر وقيل اراد ان لا يتجاوز ذا الكفاف
عبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري هب والطبراني المقدسي
عن عبادة بن الصامت وهو حديث حسن
اللهم اني اعوذ بك من الجبن اي ترك ما يجب فعله من امر
الدين والكسل اي عدم النشاط للعبادة والبخل
والهرم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك
من فتنة المحيا اي الابتلاء مع فقد الصبر والرضا والممات
اي سؤال منكر ونكير مع الحيرة حتم ق د س عن انس
ابن مالك

اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر اي العقوبة فيه هو
واعوذ بك من عذاب النار واعوذ بك من فتنة المحيا
والممات واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال استعاذ
منه مع انه لا يدركه تعليما لامته خ ن عن ابي هريرة
اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فانما انا بشر
فايما مومن آذيته او شتمته او جلدته او لعنته فاجعلها
له اي الكلمات المذكورة شتما او نحو لعنة لديك صلاة وزكاة
اي رحمة واكراما وطهارة من الذنوب وقربة تقربه بها اليك
الى يوم القيامة وتطهره بها في الدنيا قال المناوي
واستشكل هذا بانه لعن جماعة كثيرة منها المصور
والعشار ومن ادعى الى غير ابيه والمحلل والسارق
وشارب الخمر وآكل الربا وغيرهم فيلزم ان يكون لهم رحمة
وطهورا واجيب بان المراد هنا من لعنه في حال غضبه
بدليل ما جاء في رواية فايما رجل لعنته او غضبت عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لمسلم انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر
فايما احد دعوت عليه بدعوة ليس لها باهل ان تجعلها
له طهورا او ما من لعنه ممن فعل منها عنه فلا يدخل في ذلك
قال قيل كيف يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوة
على من ليس لها باهل اجيب بان المراد بقوله ليس لها باهل
عندك في باطن امره لا عليها يظهر مما يقتضيه حال الجناية
حين دعا عليه وكانه يقول من كان في باطن امره عندك
انه ممن يرضى عنه فاجعل دعوتي عليه التي اقتضاها
ما ظهر لي من مقتضى حاله من ظهور زكاة وهذا معنى
صحيح لا احالة فيه لانه صلى الله عليه وسلم كان
متعبدا بالظاهر وحساب الناس في البواطن على الله ق
عن ابي هريرة
اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم
وعذاب القبر وفتنة الدجال استعاذ منه لانها اعظم الفتن
اللهم انت اي اعط نفسي تقواها اي اخطرها عن متابعة
الهوى واركاب المحجور والفواحش وزكها انت خير
من زكاها اي طهرها من الاقوال والافعال والاخلاق
الذميمة ولفظة خير ليست للتفضيل بل المعنى لا مزكي
لها الا انت كما قال انت وليها ومولاها اي متولي
امرها ومالكها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع اي لعدم
العمل به ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن
دعوة لا يستجاب لها قال المناوي وفي قرنه بين
الاستعاذة من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع رمز

الى

ابي ان اعلم ما اردت الخشوع منهم وعبد بن حميد من حديث
زيد بن ارقم
اللهم اغفر لي خطيئتي اي ذنبي وجهلي اي ما لم اعلمه
واسرافي في امري اي مجاوزتي الحد في كل شيء
وما انت اعلم به مني اي مما علمته ومما لم اعلمه اللهم اغفر لي
خطاياي وعمدي هما متقاربان وهزلي وجدي بكسر
الجيم وهو ضد الهزل وكل ذلك عندي اي موجود
او ممكن اي انا متصف بهذه الاشياء فاغفرها لي قاله ضيلا
الله عليه وسلم متواضعا وهضما لنفسه وتعليما
لامته قال العلقمي او عد فوات الكمال وترك الاولى
ذنوبا اللهم اغفر لي ما قدمت اي قبل هذا الوقت وما
اخرت عنه وما اسررت وما اعلنت اي اخفيت
واظهرت او ما حدثت به نفسي وما تحرك به لساني
انت المقدم بعض العباد اليك بالتوفيق لما ترضاه
وانت المؤخر بخذلان بعضهم عن التوفيق وانت
على كل شيء قدير اي انت الفعال لكل ما تشاء وقدر
فعيل كعني فاعل ق عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه
اللهم انت خلقت نفسي وانت توفاها اي تتوفاها
لك مماتها ومحياها اي انت المالك لاحيائها
ولاماتتها اي وقت شئت لا مالك لها غيرك ان
احييتها فاحفظها اي صنها عن الوقوع فيما يريبك
وان اميتها فاغفر لها اي ذنوبها فانه لا يغفر الذنوب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا انت اللهم اني اسالك العافية اي اطلب منك السلامة
في الدين من الافتتان وكيد الشيطان والرئيا من الاسلام
والاستقامة على امر الله عز وجل من الخطاب
البان البرشفاء اي من الامراض السوداوية والغم
والوسواس وسمنها دواء قال النباتي فانه ترياق
السموم المشروبة وانما كان كذلك لانها ترم من كل الشجر كما
في الخبر فتاكل الضار والنافع فانصرف الضار الى لحمها والنافع
الى لبنها قال العلقمي واجودها يكون من حليب واجوده ما
اشتد بياضه وطاب ريحه ولذ طعمه وحلب من حيوان
فتي صحيح معتدل اللحم محمود المرعى والمشرب وهو محمود
ولدها جيد ورطب البدن اليابس ويغذو اغذاء حسنا
واذا شرب مع العسل نقى الزوج الباطنة من الاخلاط
اللزجة وشربه مع السكر يحسن اللون جدا والحليب
يتدارك ضرر الجماع ويوافق الصدر والرية جيد
لاصحاب السل ولبن البقر يغذو البدن وينعشه ويطلق
الباطن باعتدال وهو من اعدل الالبان وافضلها
ولبن الضان يولد الغلمة في المرة والدم والاكثار من
اللبن يضر بالاسنان واللثة وبذلك ينبغي ان يتمضمض
بعده بالماء وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم
شرب لبنا ثم دعى بماء فتمضمض وقال ان له دسما ولبن
الضان اغلظ الالبان واردؤها يولد بلغما ولذعة وحرقة
في الجلد بياضا اذا ادمن استعماله ولذلك ينبغي ان يشاب هذا
اللبن بالماء ليدفع ضرره عن البدن قال

شيخنا

شيخنا واخرج ابن عساكر عن قطن بن عبد الله قال رايت عبد
الله بن الزبير وهو يواصل من الجمعة الى الجمعة فاذا كان
عند افطاره دعا بقعب من سمن ثم يأمر بلبن فيحلب عليه ثم
يدعو بشيء من صبر فيذره عليه ثم يشربه فاما اللبن فيعصمه
واما السمن فيقطع عنه العطش واما الصبر فيفتق امعاءه
اه ثم قال السمن حار رطب فالاولى منضج محلل بين الخلق
والصدر ويضج فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز وهو
ترياق السموم المشروبة قاله في الموجز وقال ابن القيم
ذكر جالينوس انه ابرأ به من الاورام الحادثة في الاذن وفي
الاذنية واما سمن البقر والمعز فانه اذا شرب يقع من شرب
السم القاتل ومن لسع الحيات والعقارب اه وكان صلى
الله عليه وسلم يشرب اللبن خالصا تارة ومشوبا بالماء
اخرى وله نفع عظيم في حفظ الصحة وترطيب البدن
وري الكبد ولا سيما اللبن الذي ترعى دوابه الشيح
والقيصوم والخزامى وما اشبهها فان لبنها عجيب
الاغذية وشراب مع الاشربة ودواء مع الادوية
ولحومها داء اي مضرة بالبدن جالبة للسوداء عسر
الهضم اه قال بعضهم ومخاضر لحومها اذا لم تكن سمينة
واما السمين منها فلا ضرر فيه وطبخ عن مليكة
بالتصغير بنت عمرو
البس الخشن الضيق اي من الثياب حتى لا يعد الفرد
اي الكبر والترفع على الناس والفخر اي ادعا العظم
والكبر والشرف فيك مساغا اي مدخلا فالمعنى

اذا لبس الخشن الضيق الرعة الكبر وادعاء العظم لان هذه
الهيئة تؤذن بكبر النفس وانخفاضها هذا هو الغالب من
حال المؤمن قال المناوي ومن ثم قال بعض اكابر السلف
كما نقله الغزالي من رق ثوبه رق دينه فلا تكن من قيل فيه
ثوب رقيق تطيف وجسم خبيث لكن لا يبالغ في ذلك فان
الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده حسنا كما مر ابن منده
الحافظ ابو القاسم عن انيس بالتصغير بن الضحاك
البسوا البياض البيض قال المناوي اي اثروا لبس
الملبوس الابيض على غيره من ثوب وعمامة وازر
فانها اطهر اي لانها تحكي ما يصيبها من النجس عينا واثرا
واطيب للانفس على التواضع والتخشع وعدم الكبر والعجب
وكفنوا فيها موتاكم اي ندبا مؤكدا ويكره التكفين في غير
ابيض حم ت ن ه ك عن سمرة قال الترمذي حسن
صحيح والحاكم صحيح ولفوه
التمسوا شيئا اي التمس شيئا فجعله صداقا
كما نقل التمس شيئا على كل حال وان قل فيسن ان لا يعقد
نكاح الا بصداق ويجوز باقل متمول قال العلقمي وسببه
كما في البخاري عن سهل قالت جاءت امرأة الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت اني وهبت من نفسي اي وهبت
نفسي لك يا رسول الله فمكثت طويلا
فقال رجل زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال هل
عندك من شيء تصدقها قال ما عندي الا ازاري فقال
ان اعطيتها اياه جلست لا ازار لك فالتمس شيئا قال

ما اجد

ما اجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال اتعلمك
شيئا من القرآن قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسورا سماها فقال
قد زوجناكها بما معك من القرآن اي بتعليمها اياه حم ق د عن
سهل بن سعد
التمسوا الجار قبل الدار اي قبل شرائها او سكناها باجرة
اي اطلبوا حسن سيرته وابحثوا عنها والرفيق قبل الطريق
اي اعدا لسفرك رفيقا قبل الشروع فيه طب عن رافع بن خديج
بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وهو حديث ض
التمسوا الخير اي اطلبوه عند حسان الوجوه ايجال
طلب الحاجة ذو حسن الوجه ذميمه عند الطلبة وعكسه
طب عن ابي خصيفة باسناد ض
التمسوا الرزق بالنكاح اي الزواج فانه جالب للبركة
جالب للرزق اذا صلحت النية فر عن ابن عباس ويؤيد
من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره
التمسوا الساعة التي ترجى اي ترجى استجابة الدعا
فيها في يوم الجمعة وفي نسخة من بدل في بعد العصر
الى غيبوبة الشمس قال العلقمي قال شيخنا اختلف
العلماء من الصحابة والتابعين وغيرهم على ان هذه الساعة
باقية او رفعت وعلى الاول هل هي في كل جمعة او جمعة
واحدة من كل سنة وعلى الاول هل هي وقت من اليوم معين
او مبهم وعلى التعيين هل تستوعب الوقت او تتم فيه
وعلى الاتمام ما ابتداوه وما انتهاوه وعلى كل ذلك هل
تستمر او تنتقل وعلى الانتقال هل تستغرق الوقت او بعضه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحاصل الاقوال فيها خمسة واربعون قولا
واقرب ما قيل في تعيينها اثنا عشر قولا احدها عند اذان الفجر
الثاني من طلوع الفجر الى طلوع الشمس الثالث اول ساعة
بعد طلوع الشمس الرابع اخر ساعة الثالثة من النهار الخامس
عند الزوال السادس عند اذان صلاة الجمعة السابع من الزوال
الى خروج الامام الثامن منه الى احرامه بالصلاة التاسع
منه الى غروب الشمس العاشر ما بين خروج الامام الى ان تقام الصلاة
الحادي عشر ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضي الصلاة
وهو الثابت في مسلم عن ابي موسى مرفوعا الثاني عشر ما بين
اول الخطبة والفراغ منها الثالث عشر عند الجلوس بين
الخطبتين الرابع عشر عند نزول الامام من المنبر الخامس عشر
عند اقامة الصلاة السادس عشر من اقامة الصلاة الى
تمامها وهو الراجح في الترمذي مرفوعا السابع عشر هي الساعة
التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيها الجمعة الثامن
عشر من صلاة العصر الى غروب الشمس التاسع عشر من
صلاة العصر العشرون بعد العصر الى اخر وقت الاختيار
الحادي والعشرون من حين تصفر الشمس الى ان تغيب
الثاني والعشرون اخر ساعة بعد العصر اخرجه ابو داود والحاكم
عن جابر مرفوعا واخرجه النسائي عن عبد الله بن سلام
الثالث والعشرون اذا تدلى نصف الشمس للغروب
اخرجه البيهقي وغيره عن فاطمة مرفوعا فهذه خلاصة
الاقوال فيها وباقيها يرجع اليها وارجح هذه الاقوال الحادي
عشر والثاني والعشرون قال المحب الطبري اصح الاحاديث

فيها

فيها حديث ابي موسى واشهر الاقوال فيها قول عبد الله بن سلام
زاد ابن حجر وما عداهما اما ضعيف الاسناد او موقوف استند
قايله الى اجتهاد وتوقيف ثم اختلف السلف في اي القولين المذكورين
ارجح فرجح كلام جمهورهم من رجح الاول البيهقي والقرطبي وابن
الزملكاني وقال النووي انه الصحيح او الصواب ورجح الثاني احمد
ابن حنبل واسحاق بن راهويه وابن عبد البر والطرطوشي وابن
الزملكاني من الشافعية اه ت عز الدين واسناده ض
التمسوا ليلة القدر اي القضاء والحكم بالامور واربع وعشرين
اي في ليلة اربع وعشرين من شهر رمضان قال المناوي وهذا
مذهب ابن عباس وللحسن محمد بن نصر في كتاب الصلاة
عن ابن عباس
التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين قال المناوي وهذا
احد الاكثر وهو اختيار الصوفية رواه الطبراني عن معاوية
واسناده صحيح
التمسوا ليلة القدر اخر ليلة من رمضان اي ليلة تسع
وعشرين لا ليلة السلخ ابن نصر عن معاوية بن سفيان
وهو حديث ض
الحدوا اي شقوا في جانب القبر القبلي فما سقله قدر ما
يوضع قال في النهاية يقال لحدت والحدت وقال في المصباح
ولحدت اللحد للميت لحدا من باب نفع والحدته لغة الحادا جوزته
ولحدت الميت والحدته جعلته في اللحد ولا تشقوا اي لا تحفروا
في وسطه وتبنوا جانبيه وتسقفوه من فوقه فان اللحد
لنا والشق لغيرنا اي هو اختيار من قبلنا من الامم فاللحد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصل من الشق والنهر للتنزه هذا ان كانت الارض صلبة فان كانت
رخوة وهي التي تنهار ولا تتماسك فالشق افضل من اللحد
حم عن جرير
اللحد لادم بالبنا للمفعول اي عمل له لحد ووضع فيه بعد موته
وغسل بالماء وتر فقالت الملايكة اين من حضر منهم اي قال
بعضهم لبعض هذه سنة ولادم من بعده فكل من مات
منهم يفعل به ذلك وقولهم ذلك يحتمل انهم راوه في اللوح
المحفوظ او في صحفهم او باجتهاد ان عساكر عن ابي بن كعب
الحق الفرايض اي الانصبا المقدرة في كتاب الله تعالى
باهلها اي مستحقها بالنص فما بقي فهو لاولى رجل ذكر قال العلقمي
التوربشتي فايدة وصف رجل بذكر في خبر الحق التنبيه
على سبب استحقاقه وهو الذكورة التي هي سبب العصوبة
والترجيح والارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين
قال الاول هو الاوجب لانه لو كان المراد الاحق مجملا عن
البيان لما انزكر من هو الاحق واحسن من ذلك ما
قاله جماعة انه لما كان الرجل يطلق في مقابلة المراة وفي
مقابلة الصبي جاءت الصفة لبيان انه في مقابلة المراة
وهذا كما قال علماء المعاني في مثل وما من دابة في الارض
ولا طاير يطير بجناحيه ان اسم الجنس محتمل الفردية
والجنس معا وبالصفة يعلم المراد فلما وصفت المراة والطاير
بين الارض ويطير بجناحيه علم ان المراد الجنس لا الفرد
اهـ قال المناوي فايدة الاحتراز عن الخنثى فانه لا يجعل

عصبة

عصبة ولا صاحب فرض بل يعطى اقل النصيبين حم ق ن عن
ابن عباس
الزم بيتك بفتح الزاي من لزم اي ملازمتك قال المناوي قال
لرجل استعمله على عمل فقاله خلني والمراد بلزومه التنزه عن
تحمل الامارة وايثار الانضمام والعزلة قال ابن دينار لراهب عظني
فقال ان استطعت ان تجعل بينك وبين الناس سورا من
حديد فافعل قال الغزالي وكل من خالط الناس كثرت معاصيه
وان كان تقيا الا ان ترك المداهنة ولم تاخذه في الله لومة
لايم وبه احتج من ذهب الى ان العزلة افضل من المخالطة
طب عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ض
الزم نعليك قديمك بفتح الهمزة وسكون اللام وكسر
الزاي من الزم فتباح الصلاة فيهما اذا كانتا طاهرتين
فان خلعتهما فاجعلهما بين رجليك ولا تجعلهما عن
يمينك ولا عن يمين صاحبك ولا وراءك فتوذي من
خلفك فان فعل ذلك بقصد الاضرار اثم او بلا قصد
خالف الادب وترهة الحديث نادر من الادب وهو ان
تصان ميامن الانسان عن كل شيء يمكن ان يكون محلا
للاذى ه عن ابي هريرة باسناد ض
الزم هذا الدعاء اي داوموا عليه اللهم اني اسالك
باسمك الاعظم ورضوانك الاكبر فانه اسم من اسماء الله ه
اي من اسمايه التي اذا سئل بها اعطى واذا دعي بها
اجاب البغوي وابن قانع طب عن حمزة بن عبد المطلب
ابن هاشم وهو حديث حسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الزموا الجهاد اي محاربة الكفار لاجل اعلاء كلمة الجبار تغنموا
اي تصح ابدانكم وتستغنوا اي مما يفتح عليكم من الغنى والغنيمة
عد عن ابي هريرة واسناده ض
اليطوا بيا ذا الجلال والاكرام بظاهمة مشددة وفي رواية
بحاء مهملة اي الزموا قولكم ذلك فرد عليكم وقد ذهب بعضهم
الى انه هو اسم الله الاعظم ت عن انس حم ن ك عن ربيعة
ابن عامر قال ك حسن غريب والحاكم
الق عنك شعر الكفر اي ازله بحلق وغيره كقص ونوره
والحلق افضل وهو شامل لشعر الراس وغيره ما عدا اللحية
فيما يظهر وقيس به قلم ظفر وغسل ثوب ثم اختتن وفي نسخة
واختتن بالواو وبدل ثم اي وجوبا ان امن الهلاك والخطاب
وقع لرجل ومثله المراة في الختان لان ازالة شعر الراس لانه
مثلة في حقها قال العلقمي وسببه كما في ابي داود عن عثيم
ابن كليب عن ابيه عن جده انه جا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال قد اسلمت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الق عنك
شعر الكفر حم د عن ابن كليب بالنون من اسوق الا بالشاة
التحتية من الاذية وفي نسخة شرح عليها المناوي عن عثيم
ابن كليب وعثيم بضم العين المهملة ثم ثا مثلثة تصغير
عثمان قال ابن القطان هو عثيم بن كثير بن كليب والصحابي
هو كليب وانما نسب عثمان في الاسناد الى جده قال المناوي
وفيه انقطاع وضعف
الهم يا ابنا المعقول اسماعيل هذا اللسان العربي الهاما
قال العلقمي قلت يعارضه ما في البخاري في ترك ام اسماعيل

مكة وفيه وقرت بهم رفقة من جرهم وفيه وتعلم العربية منهم قال
في الفتح فيه اشعار بان لسان امه وابيه لم يكن عربيا الا واجاب
المناوي بانه الهم الزيادة في بيانه بعد ما تعلم اصل العربية من جرهم
ولم يكن لسان ابويه ك هب عن جابر قال الحاكم على شرط مسلم
واعترض
الهوا قال العلقمي بضم الهمزة والهاء وسكون الدال اي العبوا
فما لا حرج فيه فقوله والعبوا عطف تفسير والامر للاباحة
فاني اكره ان يرى بالبنا للمفعول في دينكم غلظة
اي شدة هب عن المطلب بن عبد الله وفيه انقطاع
وضعف الب
اليك انتهت الاماني يا صاحب العافية قال المناوي
جمع امنية اي انتهت اليك فلا يسال غيرك اه فالمراد ان
معطي العافية هو الله سبحانه وتعالى فلا تطلب من غيره
طس هب عن ابي هريرة واسناد الطبراني حسن
اما ان ربك يحب المدح بفتح همزة اما وخفة ميمها وبكسر
همزة ان ان حملت اما بمعنى حقا وبتشديدها ان جعلت افتتاحية
وفي رواية الحمد لله المدح اي يحب ان يحمد كما يحب خوان الله
يحب ان يحمد وذا قاله للاسود بن سريع لما قال له مدحت
ربي بمحامد لم خرنك عن الاسود بن سريع واحد
اسانيد احمد رجاله رجال الصحيح
اما ان كل بناء اي من القصور المشيدة والحصون
المانعة والغرف المرتفعة والعقود المحكمة التي تتخذ
للترفه ووصوله الاهونة الى المنازل بها وبال على صاحبه

الزموا الجهاد اي محاربة الكفار لاجل اعلاء كلمة الجبار تغنموا
اي تصح ابدانكم وتستغنوا اي مما يغنم عليكم من الفيء والغنيمة
عد عن ابي هريرة واسناده ض
الطفوا بياذا الجلال والاكرام بظاء معجمة مشددة وفي رواية
بجاء مهملة اي الزموا قولكم ذلك فرد عليكم وقد ذهب بعضهم
الى انه هو اسم الله الاعظم ت عن انس ثم ن ك عن ربيعة
ابن عامر قال ت حسن غريب والحاكم
القى عنك شعر الكفر اي ازله بحلق وغيره كقص ونوره
والحلق افضل وهو شامل لشعر الرأس وغيره ما عدا اللحية
فيما يظهر ويقيس به قلم ظفر وغسل ثوب ثم الختان وفي نسخة
واختتن بالواو بدل ثم اي وجوبا ان امن الهلاك والخطاب
وقع لرجل ومثله المرأة في الختان لان ازالة شعر الرأس لا نه
مثلة في حقها قال العلقمي ونسيه كما في ابي داود عن عثيم
ابن كليب عن ابيه عن جده انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال قد اسلمت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم القى عنك
شعر الكفر ثم روى عن ابن كليب بالنون عن ابيه والا فالمثناة
التحتية من ابيه وفي نسخة شرح عليها المناوي عن عثيم
ابن كليب وعثيم بضم العين المهملة ثم ثا مثلثة تصغير
عثمان قال ابن القطان هو عثيم بن كثير بن كليب والعجلي
هو كليب وانما نسب عثمان في الاسناد الى جده قال المناوي
وفيه انقطاع وضعف
الهم يا ابنا المفعول اسماعيل هذا اللسان العربي الهاما
قال العلقمي قلت يعارضه ما في البخاري فلم تزل ام اسماعيل

مكة وفيه فزعت بهم رقعة من خرهم وفيه وتعلم العربية منهم قال
في الفتح فيه اشعار بان لسان امه وابيه لم يكن عربيا اه واجاب
المناوي بانه الهم الزيادة في بيانه بعد ما تعلم اصل العربية من خزهم
ولم يكن لسان ابويه ك هب عن جابر قال الحاكم على شرط مسلم
واعترض
الهوا قال العلقمي بضم الهمزة والهاء وسكون الدال اي العبوا
فما لا حرج فيه فقوله والعبوا عطف تفسير والامر للاباحة
فاني اكره ان يرى بالبنا للمفعول في دينكم غلظة
اي شدة هب عن المطلب بن عبد الله وفيه انقطاع
وضعف اليك انتهت الامانى يا صاحب العافية قال المناوي
جمع امنية اي انتهت اليك فلا يسال غيرك اه فالمراد
بمعطي العافية هو الله سبحانه وتعالى فلا تطلب من غيره
طس هب عن ابي هريرة واسناد الطبراني حسن
اما ان ربك يحب المدح بفتح همزة اما وفتحة ميمها وكسر
همزة ان ان جعلت اما بمعنى حقا وبفتحها ان جعلت انتا
وفي رواية الحمد لله المدح اي يحب ان يحمد كما يحب جزا الله
يحب ان يحمد وذا قاله للاسود بن سريع لما قال له مدحت
زيدا بما مدحهم خذ ذلك عن الاسود بن سريع واحد
اسانيد احمد رجاله رجال الصحيح
اما ان كل بناء اي من القصور المشيدة والحصون
المانعة والغرف المرتفعة والعقود المحكمة التي تتخذ
للترفه ووصول الاهوية الى النار لها وبال على صاحبه

شبكة الألوكة www.alukah.net

اي سوء عقاب وطول عذاب في الاخرة لانه تمامي كذلك رجا
التمكن في الدنيا وفي الخلود فيها مع ما فيه من اللهو عن ذكر الله
والمعاد خرالا مالا اي ما لا بد منه لنحو وقاية حر وبرد وستر
عيال ودفع لص الا ما لا قد يحتمل ان المراد الا ما يخلو عن
قصد قربة كوقف دعن انس ورجاله موثقون
اما ان كل بناء فهو وبال على صاحبه يوم القيامة الا ما
كان في مسجد او واحي او كان في مدرسة او رباط او خان
او سبيل او وقف او ما لا بد منه وما عداه مذموم جم ه عن
انس
اما انك ايها الرجل الذي لدغته العقرب لو قلت
حين امسيت اي دخلت في المساء اعوذ بكلمات الله
التامات في رواية كلمة بالافراد اي التي لا نقص فيها
ولا عيب من شر ما خلق اي من شر خلقه وشرهم ما يفعله
المكلفون من المعاصي والاثام ومضارة بعضهم بعضا
من ظلم وبغي وقتل وضرب وشتم وغير ذلك وما يفعله
غير المكلفون من الاكل والنهش واللدغ والعض كالسباع
والحشرات لم يضرك بشيء اي لم تلدغك كما هو ظاهر ما في
الملتقى فانه قال القرطبي هذا قول الصادق الذي علمنا
صدقه دليلا وتجربة وابن من سمعت هذا الخبر عملت
عليه ولم يضرني شيء الى ان تركته فلدغتني عقرب بالمدينة
ليلا فقلت في نفسي فاتني قد نسيت ان اتعوذ بتلك
الكلمات اه وقال المناوي لم يضرك بان يحال بينك وبين
كمال تاثيرها بسبب كمال التعوذ وقوته وضعفه من

ابو هريرة
اما انه لو قال حين امسى اعوذ بكلمات الله اي القرآن التامات
اي التي لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس وقيل
هي النافعات الكافيات الشافيات من كل ما يتعوذ منه من
شر ما خلق ما ضره لدغ عقرب حتى يصبح وسببه كما قرن
ما جه عن ابي هريرة قال لدغت عقرب رجلا فلم ينم ليلته فقال
اما انه قد ضره عن ابي هريرة
اما ان الريف اي القيم على قوم ليسوسهم ويحفظ امورهم
ويتعرف الامير منه احوالهم يدفع في النار دفعا اي تدفعه
الزبانية في نار جهنم اذا لم يقم بالحق الواجب عليه والقصد
التنفير من الرياسة والتباعد عنها ما امكن لخطرها وسمي
الريف عريفا لكونه يتعرف امورهم حتى يعرف بها من فوقه
عند الاحتياج وهو فعيل بمعنى فاعل والمراقبة عمله
طب عن يزيد بن سيف
اما بعد فكم ايها القوم الذين وسموا حمارا في وجهه ان لعنت
من وسم البهيمة في وجهها اي دعوت على من كواها
في وجهها بالطرد والابعاد عن الرحمة فكيف فعلتم ذلك
وسببه كما في ابي داود عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر عليه بحمار وقد وسم في وجهه فقال اما ذكروا قال المناوي
وفيه بالنص دليل على كونه كبيرة اي اذا كان لغير حاجة
اما لها كوسم ابل الصدقة فيجوز للاتباع او ضربها في
وجهها اي ولعنت من ضربها في وجهها قال النووي
الضرب في الوجه منهي عنه في كل حيوان محترم من الادمي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والخيل والحمير والابل والبغال والغنم وغيرها لكنه في الاد من اشد
لانه يجمع الحماس مع انه لطيف يظهر فيه اثر الضرب وربما شانه
وربما اذى بعض الحواس وعن جابر بن عبد الله
اما ترضى يا عمر ان تكون لهم الدنيا اي نعيمها والتمتع بزهرتها
ولذتها ونعيم الدنيا وان اعطى بعضنا انما اعطيه لنستعين
به على امور الاخرة فهو من الاخرة وفي رواية لها اي اراد كسرى
وقيصر ولنا الاخرة اي ايها الانبيا والمومنون وسببه
ان عمر بن الخطاب راى النبي صلى الله عليه وسلم على حصير
اثر في جنبه وتحت راسه وسادة من ادم وحشوها ليف
فبكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
فقال كسرى وقيصر فيما هم فيه وانت رسول الله صلى الله
عليه وسلم هكذا فذكرت ذلك عن عمر
اما ترضى احداكن اي نساء هذه الامة انها اذا كانت حاملا
من زوجها وهو عنها راض بان تكون مطيعة له فيما يحل
ومثلها الامة المومنة الحاملة من سيدها ان لها اي بان لها
مدة حملها مثل اجر الصايم القايم في سبيل الله اي في الجهاد
وانما صاحبها المطلق لم يعلم اهل السماء والارض اي من انس
وجن وملك ما اخفي لها من قرة اعين اي ما تقر به عينها
فاذا وضعت لم يخرج من ثديها جرعة بضم فسكون
ولم يمص اي الولد من ثديها مصة بنصب مصة وبنا
يمص للفاعل كما هو ظاهر المناوي ويجوز بناوه للمفعول
الا كان لها بكل جرعة وبكل مصة حسنة فان اسهرها
ليلة كان لها مثل اجر سبعين رقبة تعتقهم في سبيل الله

قال

قال المناوي والمراد بالسحين التكثير ومثل الزوجة الامة الموطوة
الحامل من سيدها سلامة اي بسلامة وهي حاضنة ولده
ابراهيم تدرين اي تعلمين من اعني بهذا اي بهذا الخبر الموعود
المبشرة المتمتعات بجزيل رفده ونصيبه اي اعني او هن
المتمتعات الصالحات المطيعات لازواجهن اللواتي
لا يكفرن المشير اي الزوج اي لا يغطين احسانه اليهن
ولا يجحدن افضاله عليهن وهذا قاله لما قالت تبشر ارحل
بشر خير ولا تبشر النساء الحسن بن سفيان طس وابن عساكر
عن سلامة حاضنة السيد ابراهيم بن النبي صلى الله عليه
وسلم واسناده ض
اما كان بجد هذا ما يسكن بضم الشاة العتيقة وكسر
الكاف المشددة ذات راسه اي شر راسه اي يضمه
ويلفه بخرقة فيه استحباب تنظيف شعر الراس بالغسل
والترجيل بالزيت ونحوه وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدهن الشعر ويرجله غبا وامر به وقال من كان له
شعر فليكرمه اما كان بجد هذا ما يغسل به ثوبه قال
الغلقي بالمد والتنوين وفيه طلب النظافة من الاوساخ
الظاهرة على الثوب والبدن قال الشافعي رضي الله عنه
من نظف ثوبه قل همه وفيه الامر بغسل الثوب ولو بالماء فقط
الله ولم كلام المناوي ان ما مر موصولة فانه قال من نحو
صابون قال والاستفهام انكاري اي كيف لا يتنظف
مع امكان تحصيل الدهن والصابون ونحوهما والنظافة لا تنافي
النهي عن التزين في الملبس والامر بلبس الخشن وصلح الشعث

العبر كما مر وبانى اه قال الملا وسببه كما فى ابى داود عن جابر عن عبد
الله قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى رجلا شعثا
بكسر العين المهملة قد تفرق شعره فقال اما كان يجد هذا
ما يسكن به شعره ورأى رجلا آخر عليه ثياب وسخة فقال اما
كان يجد هذا ماء يغسل به ثوبه ثم رمحك عن جابر باسناد
جيد

اما قال الملا حرف استفتاح ركب من حرف نبى وهمزة
استفهام للتوبيخ يخشى اى يخاف احدكم اذا رفع رأسه
قبل الامام ان يجعل الله رأسه رأس حمار وفى رواية
بدل يحول الله صورته صورة حمار وفى رواية
لمسلم وجه حمار والشك من الراوى او غيره وروى يحول
بدل يجعل فى الموضعين ويحول فى الاولى ويجعل فى الثانية
وخص الرأس والوجه بذلك لان به وقعت الجناية والمسخ
حقيقة بناء على ما عليه الاكثر من وقوع المسخ لهذه الامة
او هو مجاز عن البلادة الموصوف بها الحمار وانه يستحق
ذلك ولا يلزم من الوعيد الوقوع وفيه ان ذلك حرام
وبه قال الشافعى ع عن ابى هريرة

اما يخشى احدكم اذا رفع رأسه فى الصلاة اى قبل امامه
ان لا يرجع اليه بصره اى بان يعمى ثم لا يعود اليه بصره بعد ذلك
م ع عن جابر بن سمرة

اما والله انى لامين فى السماء وامين فى الارض اى فى نفس
الامر وعند كل عالم بحالى قدم السما لعلوها ورمز الى ان
شهرته بذلك فى الملا الاعلى اظهر وقد كان يدعى فى الجاهلية

الامين قال ابو رافع ارسلنى النبى صلى الله عليه وسلم الى
يهودى اقترض له دقيقا فقال لا الا برهن فاخبرته فذكره
طب عن ابى رافع

اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله اى من الكفر ولعاصى
اى يسقطه ويمحو اثره والخطاب لعمرو بن العاص حين جاء
ليبايع النبى صلى الله عليه وسلم بشرط المغفرة وان الهجرة
اى الانتقال من ارض الكفر الى بلاد الاسلام تهدم ما كان
قبلها اى من الخطايا المتعلقة بحق الخلق لا الخلق وان
الحج يهدم ما كان قبله قال المناوى الحكم فيه كالذى
قبله لكن جاء فى خبر انه يكفر حتى التبعات واخذ به جمع
م عن عمرو بن العاص

اما انكم ايها الناس الذين قدمتم على مصلانا تضحكون
قال الملا وسببه كما فى الترمذى عن ابى سعيد قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلاه فراى اناسا
كانهم يستكثرون فقال اما انكم قال فى النهاية الكشر
ظهور الاسنان للضحك وكاشره اذا ضحك فى وجهه
وباسطه لو اكثر تم ذكر هاذم اللذات بالذال المعجمة
لشغلكم عما ارى اى من الضحك الموت بالجر عطف بيان
وبالرفع خبر مبتدا محذوف وبالنصب على تقدير اعنى
فاكثروا ذكر هاذم اللذات الموت فانه اى الشان لم يات
على القبر يوم الا تكلم فيه اى بلسان الحال او لسان المقال
والذى خلق الكلام فى لسان الانسان قادر على خلقته
فى الجماد ولا يلزم منه سماعنا له فيقول انا بيت الغربة

انا بيت الوحدة اي ساكني يصير غريبا وحيدا وانا بيت
التراب وانا بيت الدود قال المناوي لمن ضمته اكلة التراب
والدود الا من استثنى ممن نص عليه انه لا يبلى ولا يرود
في قبره فلا مراد من مسئلة ذلك فاذا دفن العبد المؤمن اي المطيع
قال له القبر مرحبا واهلا اي وجدت مكانا رحبا ووجدت
اهلا من اهل الصالح فلا بناني ما مر اما ان كنت لاحب
من يمشي على ظهر الارض الي وفي نسخة ظهري بدل الارض
اي لكونك محبا لربك واما لتخفيف وان بالفتح والكسر
فاذ وليتك اليوم اي استوليت عليك وصرت الي
الواو لا تفيد الترتيب اي صرت الي ووليتك فسترى
صنيعي بك اي فائي محسنة جدا قال المناوي وقضية
السياق ان ذلك تأخر عن الدفن زمنا فيتسع له مد
بصره اي تقدير ما يمتد اليه بصره ولا ينافي رواية سبعين
ذراعا لان المراد بها التكثير لا التحديد ويفتح له باب الى
الجنة اي يفتحه الملائكة باذن الله تعالى او يتفتح
بنفسه بامر الله تعالى فيستطرق الى نعيمها وسرورها فيأتيه
ويزول عنه كرب الغربة والوحدة واذا دفن العبد الفاجر
اي المؤمن الفاسق والكافر اي اي نوع من انواع الكفر
قال له لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لا ابغضن من يمشي
على ظهر الارض الي وفي نسخة ظهري بدل الارض فاذا
وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك وفي
نسخة صنيعي فيلتئم اي ينضم عليه حتى يلتقي عليه
شقا وضلعه وتختلف اضلاعه من شدة الضمة

ويقبض

ويقبض الله له سبعين تنينا اي ثعبانا لو ان واحدا
منها نفخ في الارض اي على ظهرها ما انبتت
شيئا ما بقيت الدنيا اي مدة بقائها فينهشنه قال
المناوي بشين معجمة وقد تهمل وعذ شنه بكسر الدال
المهملة اي يجرحنه حتى ينقضي به الى الحساب اي حتى يصل
الى يوم الحساب وهو يوم القيامة انما القبر روضة من
رياض الجنة قال العلقمي قال شيخنا قال القرطبي هذا
محمول عندنا على الحقيقة لا المجاز وان القبر يمتد على
المؤمن خضرا وهو العشب من النبات وقد عينه ابن عمرو
في حديثه انه الريحان وذهب بعض العلماء الى حمله على المجاز
وان المراد حفة السؤال على المؤمن وسهولته عليه وامنه
وطيب عيشه وراحته وسعته عليه بحيث يرى مد
بصره كما يقال فلان في الجنة اذا كان في رغد من العيش
وسلامة وكذا ضده قال القرطبي والاول اصح اه كلام شيخنا
قلت ولا مانع من الجمع بين الحقيقة والمجاز فقد ورد في
الاثار ما يشهد لذلك او حفرة من حفر النار حقيقة او
مجازا قال المناوي وفيه ان المؤمن الكامل لا يضغط في قبره
ولكن في حديث اخر خلافه وان عذاب القبر يكون للكافر
ايم وان عذاب البرزخ غير منقطع وفي كثير من الاخبار
والاثار ما يدل على انقطاعه وقد يجمع ذلك باختلاف
الاموات ت عن ابي سعيد الخدري وحسنه
امتا بالتشديد وكذا ما بعده انا فلا اكل مثليا اي
متكئا معتمدا على وطاء ة او مايلا الى احد شقي فيكره

الاكل حال الانكباب عن ابي هريرة بحقة بحيم ثم حاء

اما اهل النار الذين هم اهلها اي المختصون بالخلود فيها
وهم الكفار فلا يموتون فيها ولا يحيون اي حياة
ينتفعون بها ويستريحون معها قال العلقمي قال الدميري
في بعض نسخ مسلم اهل النار الذين هم اهلها بغير لها ولكن اكثرهم
اما والمعنى عليها ظ وعلى استقاط اما تكون الفائدة وهو جايز
ولكن ناس استدركت من يوهم نفي العذاب عنهم وهم المذنبون
من المومنين اصابتهم النار بذنوبهم فاماتتهم اي النار
وفي رواية فاماتهم اي اماتة مصدر موكد اي بعد
ان يعذبوا ما شاء الله وهي اماتة حقيقة وقيل مجازية
عن ذهاب الاحساس بالالم قال العلقمي قال شيخنا ان
الفرطبي قال اي فائدة ثم في ادخالهم النار وهم لا يحيون
بالعذاب قلنا يجوز ان يدخلهم تاديبا اولم يذوقوا فيها
العذاب ويكون حرف نعيم الجنة عنهم مدة كونهم فيها عقوبة
لهم وان لم يكن معه عذاب قال ويحتمل انهم يعذبون
اولا وبعد ذلك يموتون وتختلف حالهم في طول التعذيب
بحسب جرايمهم وتاهيهم ويجوز ان يكونوا متالمين حالة
موتهم غير ان الامهم تكون اخف من الام الكفار لان الام
المعذبين وهم موتى اخف من عذابهم وهم احياء حتى اذا
كانوا فحما اي صاروا كالحطب الذي احرق حتى اسود اذن
بالشفاعة قال المناوي بالبنا للمفعول والفاعل اي اذن
الله بالشفاعة فيهم فجيء بهم اي فتاتي بهم
الملايكة الى الجنة ضبائر ضبائر كمجمرة مفتوحة

فموحدة

فموحدة اي يجمعون كالاقتة جماعات متفرقين عكس اهل
الجنة فانهم يدخلون يتحاذون بالمناكب لا يدخل اخرهم
قبل اولهم وبعكسه فتتواعر انها الجنة اي فرقوا على الطاقات
انهارها ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم اي صبوا
عليهم ما الحياة اي قالت الملايكة باذن الله او قال الله
فيصب عليهم فيحيون فينبتون نبات الحبة بكسر الحا
المهملة هي حبة الرياحين ونحوها من الحياة التي تكون
في حميل السيل اي ما حمله السيل فتخرج لضعفها صفرا ملتوية
قال المناوي وذا كناية عن سرعة نباتهم وضعف حالهم
ثم يشتد قواهم ويصيرون الى ما لهم دم ، عن ابي سعيد
الخدري

اما اول اشراط الساعة اي علاماتها التي يعقبها قيامها
فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس اي تجمعهم مع سوق
الى المغرب قال المناوي قيل اراد نار الفتن وقد وقعت كفتنة
التتار فقد سارت من المشرق الى المغرب وقيل بل تاتي وما
اول ما ياكل اهل الجنة اي اول طعام ياكلونه فيها
فزيادة كبد الحوت اي زايدته وهي القطعة المنفردة المتعلقة
بالكبد وهي في الطعم في غاية اللذة والحكمة في ذلك انها ابرد
شيء في الحوت فناسبها تنزل الحرارة التي حصلت للناس
في الموقف واما شبه الولد اباه وامه اي اباه تارة وامه
تارة اخرى فاذا سبق ماء الرجل ماء المراة اي في النزول اولا
فالرحم تنزع اليه الولد قال المناوي بنصب الولد على المفعولية
اي جذب السبق الولد الى الرجل واذا سبق ماء المراة ماء الرجل

شبكة الألوكة www.alukah.net

تزع اليها او يجذب السبق الولد اليها وسيبه كما في البخاري عن انس
ابن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة فاتاه يسأله عن اشياء فقال اني سائلك عن ثلاث لا
يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام يأكله
اهل الجنة وما بال الولد ينزع الى ابيه او امه فاجابه فاسلم
ثم خ ن عن انس بن مالك
انها صلاة الرجل في بيته نور فنوروا بيوتكم قال
الترطبي معناه ان الصلاة اذا فعلت بشروطها الصحيحة والكاملة
نورت القلب بحيث تشرق فيه انوار المعارف والمكاشفات
حتى ينتهي امر من يراعيها حق رعايتها ان يقول وجعلت
قرة عيني في الصلاة وايضا فانها تنور بين يدي مراعيها
يوم القيامة من تلك الظلم وتنور وجه المصلي يوم القيمة
فيكون ذا غرة وتحجيل كما في حديث امتي يدعون يوم القيمة
غرا محجلين من اثار الوضوء وقال النووي انها تمنع عن
المعاصي وتنهى عن الفحشا والمنكر وتهدي الى الصواب
كما ان النور يستضاء به وقيل معناه انها تكون نورا ظاهرا
على وجهه يوم القيامة ويكون في الدنيا كذلك بخلاف
ما لم يحصل حم ه عن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن
اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احدا الا هول يوم
وشدة ردها عند الميزان اذا نصبت لوزن الاعمال قال
المناوي وهي واحدة ذات لسان وكفتين وكفة الحسنات
من نور وكفة السيئات من ظلمة حتى يعلم الانسان
اخف هي ام ثقيلة تحتبة وحاسبه فيكون من الهالكين

ام يثقل فيكون من الناجين وعند الكتاب اي نشر صحف
الاعمال حين يقال هاؤم اسم فعل بمعنى خذوا
اقرأوا كتابيه تنازعه هاؤم واقرؤا فهو معمول اقرؤا لانه
اقرب العاملين ولانه لو كان معمول هاؤم يقبل اقرؤه
او الاولى اضماره حيث امكن اي بقوله ذلك المناجي لجماعة
لما يحصل له من السرور كما يفيده كلام الحلبي في تفسيره والظ
ان قوله حيث يقال هاؤم اقرؤا كتابيه معترض بين قوله
وعند الكتاب وقوله حتى يعلم ابن يقع كتابه اي يمينه
ام في شماله ام من وراء ظهره وناصب حين مقدر نحو فيبتش
حين يقال هذا ما ظهر فيلتام قال العلقمي قال ابن السمايب
تلوي يده اليسرى خلف ظهره ثم يعطى كتابه وظ الحديث
ان من يؤتى كتابه بشماله على قسمين احدهما يؤتى كتابه
بشماله لا من وراء ظهره والثاني بشماله من وراء ظهره وذكره
ابن رسلان ثلث ويحتمل ان يقال ان العاصي المؤمن يعطى
كتابه بشماله والكافر من وراء ظهره ويشهد لهذه الاية
ذكر اليمين وراء الظهر وعند الصراط اذا وضع بين ظهراني
جهنم قال المناوي بفتح الظا اي على ظهرها اي وسطها
كالجسر زيدت الالف والنون للمبالغة والياء للصحة دخول
بين على متعدد وقيل لفظ ظهراني متحم حافتاه اي
الصراط كلاليب كثيرة اي هما نفسها كلاليب وهو ابلغ من
كونها فيها وحسك كثير جمع حسكة وهي شوكة صلبة
معروفة وقيل نبات ذو شوك يتخذ مثله من حديد
وقيل شوك سمي شوك السعدان وهو نبت ذو شوك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جيد مرعى الابل سمن عليه يحبس الله بها من يشاء من خلقه
اي يعوقه عن المرور الى النار حتى يعلم ايخلص ام لا
قال العلقمي سيمه كما في داود وعن عائشة انها ذكرت النار
فبكت فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما قدام قولها ذكرت النار
اي ما تحصل من شدة وهيبتها والمرض عليها والورود عليها
قولها فبكيت فيه شدة خوف الصحابة رضي الله تعالى عنهم
مع عظم منزلتهم وناهيك بعائشة ومنزلتها عند النبي
صلى الله عليه وسلم وقولها هل تذكرون اهليكم محتمل
ان تريد بالاهل نفسها والتقدير هل تذكرون يوم القيامة
ويحتمل ان تريد نفسها وبقية صواحباتها وذكر عن عائشة
اما بعد اي بعد حمد الله والثناء عليه قال العلقمي واوله
كان مسلم عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد
غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحتكم مسيكم ويقول
بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة
والوسطى ويقول اما بعد الخ قال الزمخشري ويستدل به على
انه يستحب للخطيب ان يفخم امر الخطبة ويرفع صوته ويجزل
كلامه ويكون قطعا للفصل الذي تكلم فيه من ترغيب
او ترهيب وعمل اشتداد غضبه كان عند انذاره امرا عظيما
وقال القرطبي واما اشتداد الغضب فيحتمل ان يكون
عند امر حولف فيه وسبب الغضب هموم ما تكرهه
النفس ممن دونها وسبب الحزن هموم ما تكره

ممن فوقها

ممن فوقها والغضب يتحرك من داخل الجسد الى خارج والحزن
يتحرك من خارجه الى داخله ولذلك يقتل الحزن ولا يقتل
الغضب لان مرور الغضب وكون الحزن فصار الحادث عن
الغضب السطوة والانتقام والحادث من الحزن المرض
والاستقام لكمونه فلذلك افضى الحزن الى الموت ولم يفض
الغضب اليه فان اصدق الحديث رواية مسلم خير بدل
اصدق قال المناوي اي ما يتحدث به وينقل وليس المراد ما
اضيف الى المصطفى فقط كتاب الله اي لاعجازه وتناسب
الفاتحة فيه استحباب قولها اما بعد في خطب الوعظ والجمعة
والعيد وغيرها وكذا في خطب الكتب المصنفة واختلف
فاول من تكلم بها فقيل داود صلى الله عليه وسلم وقيل
يعرب بن قحطان وقيل قس بن ساعدة وقال كثير من
المفسرين انها فصل الخطاب الذي اوتيه داود عليه الصلاة
والسلام وقال المحققون فصل الخطاب الفصل بين الحق
والباطل وان افضل الهدي هدي محمد هو بضم الهاء
وفتح الدال وفيها وفتح الهاء وسكون الدال ايضا كذا جاءت
الرواية بالوجهين وقد فسر على رواية الفتح بالطريق اي
احسن الطرق طريق محمد صلى الله عليه وسلم يقال
فلان حسن الهدى اي الطريقة والمذهب وبه اهتدى
هدي عمار واما على رواية الضم فمعناه الدلالة والارشاد
وهو الذي يضاف الى الرسل والقرآن والعباد قال الله
تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم ان هذا القرآن يهدي
للتي هي اقوم وهدى للمتقين اي احسن الدلالة ولانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم وارشاده وكل محدثة بدعة اي كل قولة
احدثت بعد الصدر الاول ولم يشهد لها اصل من اصول الشرع
فهي بدعة وكل بدعة ضلالة اي توصف بذلك لاضلالها
وهذا عام مخصوص فالبدعة تنقسم الى خمسة اقسام واجبة
ومندوبة ومحرمة ومكروهة ومباحة وكل ضلالة في النار
اي فاعلها صائر اليها ان لم تكن الساعة نفثة بنصبه على
الحال بعثت انا والساعة هكذا ويروى بنصب الساعة ورفعها
والمشهور النصب هكذا وقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى
وقرنه بينهما تمثيل لمقارنتهما وانه ليس بينهما اصبع كما انه
لا نبي بينه وبينها وانه لتقريب ما بينهما في المدة وان التفاوت
بينهما كنسبة التفاوت بين الاصبعين تقريبا للتحديد
صبحتكم الساعة ومسيتكم اي توقعوا قيامها فكأنكم
بها وقد فاجأتكم صباحا ومساء فبادروا بالتوبة اتا
اولى بكل مومن من نفسه كما قال الله تعالى النبي اولى
بالمومنين من انفسهم قال الطيبي اي في الامور كلها
فانه لا يامرهم ولا ينهى عنهم الا لما فيه صلاحهم بخلاف
انفسهم فيجب ان يكون احب اليهم من انفسهم اهـ من
خصائصه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا احتاج الرجل
او غيره وجب على صاحبه المحتاج اليه بذله لم صلى الله عليه
وسلم وجار له صلى الله عليه وسلم اخذه وهذا دين كان
جائزا لم يقع من ترك مالا فلاهلها اي لورثته ومن ترك
دينا او ضياعا بفتح الضاد المعجمة اي عيالا واطفالا
وفي ضياع فاوقع المصدر موقع الاسم قال تعالى وعلى

اي

اي قام بكفاية عيالي ووفاء دينه علي وقد كان صلى الله
عليه وسلم لا يصلي على من مات وعليه دين ولم يخلف له
وفا فيلا يتساهل الناس في الاستدانة وهلموا الوفا قرضهم
عن ذلك بترك الصلاة عليهم ثم نسخ بما ذكر وصار واجبا
عليه وسلم واختلفا صحابنا هل هو من الخصايص ام لا
فقال بعضهم كان من خصايصه صلى الله عليه وسلم
فلا يلزم الامام ان يقضيه من بيت المال وقال بعضهم ليس
من خصايصه بل يلزم كل امام ان يقضي من بيت المال وقد
بعضهم بدين من مات وعليه دين اذا لم يخلف وفا وكان
في بيت المال ولم يكن هناك اهم منه واعتمد الاول وفاقا
لابن المقري وانا ولي المومنين اي متولي امورهم فكان علي
الله عليه وسلم يباح له ان يزوج ما شاء من النساء ممن يشاء
من غيره ومن نفسه وان لم ياذن كل من الولي والمراة وان
يتولا الطرفين بلا اذن حم م ن ه عن جابر اما بعد فوالله
اي لا اعطي الرجل وادع الرجل اي اتركه فلا اعطيه شيئا
والذي ادع اي اترك اعطاه احب الي من الذي اعطي ولكن
استدرك به بين جواب وسوال تقديره لم تفعل ذلك اعطي
اقواما الذي بكسر اللام اي اعلم قرائن احوالهم من الجزع بالتحريك
اي الضعف عن تحمل الفقر والهلع بالتحريك هو بمعنى
الجزع فالجمع للطباب او هو شدة الجزع او فحشه واكل
بفتح فكسر اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى اي الثقة
والخير اي للجميل والداعي الى الصبر والتعفف عن السوال
منهم عمرو بن تغلب بفتح المثناة الفوقية وسكون المعجمة

الشبكة الألوكة www.alukah.net

وكسر اللام وتثنيه فقال عمر وفي الله ما احب ان يكون لي بكلمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم اي ما احب ان لي بدل
كلمته النعم الحمر وهذه صفة تدل على قوة ايمانه ويقينه هذه
المنقبة الشريفة وفي الحديث ان الرزق في الدنيا ليس على قدر
رجحة المرزوق في الاخرة وانما في الدنيا فانما تقع العطية والمنع
بحسب السياسة الدينية فكان صلى الله عليه وسلم يعطي
من يخشى عليه الجزع والهلع لو منع ويمنع من يثق بصبره
واحتماله وغناه عنه ثواب الاخرة وفيه ان الشرط على حسب
العطا وبعض المنع والاسراع الى انكار ذلك قبل الفكرة
في عاقبته الا من شاء الله وفيه ان المنع قد يكون خيرا للممنوع
كما قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وسببه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بمال او سبي
فقسمه فاعطى رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذين ترك
اعطاهم تكلموا فحمد الله ثم اثنى عليه ثم قال اما بعد فذكره هم عن
عمرو بن تغلب

اما بعد فما بال اقوام استفهام انكاري اي ما حالهم وهم اهل
بريرة وسببه كما في مسلم عن عايشة قالت دخلت على بريرة
فقالت ان اهلي كاتبوني على تسع اواق في تسع سنين
كل سنة وقية فاعينيني فقالت لها ان شا اهلك ان
اعدها لهم عدة واحدة واعتقك ويكون ولاؤلي فذكرت
ذلك لاهلها فابوا الا ان يكون الولا لهم فاتتني فذكرت
ذلك فانتهرتها فقالت لا ها الله اذا فابت فسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالني فاخبرته فقال اشتريها

فاعتقيها

فاعتقيها واشترطي لهم الولا فان الولا لمن اعتق ففعلت قالت
ثم اخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فحمد
الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فذكره واشتراط
الولا للبايع مبطل للبيع عند الشافعية قال في شرح البهجة
ولو شرط مع العتق الولا لم يصح البيع لمخالفته ما تقرر
في الشرع من ان الولا لمن اعتق واما قوله صلى الله عليه وسلم
في خبر بريرة لعايشة واشترطي لهم الولا فاجاب عنه الاقل
بان راوية هشاما تفرد به فيحمل على وهم وقع فيه لانه صلى
الله عليه وسلم لا يأذن فيما لا يجوز والاكثر بان الشرط لم
يقع في العقد وبانه خاص بقصة عايشة لمصلحة قطع عادتهم
كما خص فسخ الحج الى العمرة بالصحابة لمصلحة بيان جوازه
في اشهره وبان لهم بحق عليهم كما في ان اساءتم فلها اه وقال
ابن حجر في شرح المنهاج والصحيح انه من خصايص عايشة قالوا
والحكمة في اذنه فيه ثم ابطاله ان يكون ابلغ في زجرهم عما
اعتادوه من منع العمرة في اشهر الحج قطع عادتهم في ذلك
كما اذن لهم في الاحرام في حجة الوداع ثم امرهم بفسخه وجعله
عمرة ليكون ابلغ في زجرهم عما اعتادوه من منع العمرة في اشهر
الحج يشترطون شروطا ليست في كتاب الله اي في حكمه الذي
كتبه على عباده او في شرعه ما كان من شرط ليس في كتاب الله
اي في حكمه الذي يتعبدنا به من كتاب او سنة او اجماع فهو باطل
وان كان اي المشروط مايتة شرط مبالغة وتاكيد لان عموم ما
كان من شرط حل على بطلان جميع الشروط وان زادت
على المايتة فقضاء الله احق اي حكمه هو الحق الذي يجب

العمل به لاغيره وشرط الله اوثق اي هو القرآن وماسواه
باطل واه فاضل التفضيل ليس على بابه في الموضعين وانما
الولاء لمن اعتق لا لغيره من مشترط وغيره فهو منتفي شرعا
وعليه الاجماع ق عم عن عائشة

اما بعد فاني ابعث العامل فيستعمله اي توليه عاملا فيأتيني
اي بعد الفراغ من عمله فيقول هذا من عملكم وهذا اهدي
الي فبرهن صلى الله عليه وسلم على ذلك بحجة ظاهرة بقوله
افلا قعد في بيت ابيه وامه فينظر هل يهدى له ام لا
يا لها للمفعول ثم اقسم صلى الله عليه وسلم على ان
المأخوذ من ذلك خيانة فقال فوالذي نفس محمد
بيده اي بقدرته وتصريفه لا ينال احدكم بغير منجمة
من الغلول وهو الخيانة منها اي الزكاة شيئا ولو تافها
كما يفيده التنكير الا جاء يوم القيامة يحمله على عنقه
ان كان ما غله بعيرا جاء به له رغاء بضم الراء ممدودا
اي لم صوت وان كانت بقرة جاء بها لها خوار بضم الخاء المعجمة
اي صوت قال العلقمي وبعضهم بالجيم وواو ومهموز ويجوز
تسهيلها وهو رفيع الصوت والحاصل انه بالجيم وبالخاء
يعني الدائم بالخاء للبقر وغيرها من الحيوان وبالجيم للبقر والناس
وان كانت شاة جاء بها تيعر بفتح المثناة الفوقية وسكون
المثناة التحتية بعدها مهملة مفتوحة وتجوز كسرها
اي لها صوت شديد قعد للعت تشديد اللام اي حكم
الله الذي ارسلت به اليكم وفي الحديث انه يسن للامام
ان يخطب في الامور المهمة ومشروعية مجالس المؤمنين

وفيه

وفيه ان من رأى متأولا اخطأ فتأويل من اخذ به اذ يشهر
للناس القول وبين خطأه يحذر من الاغترار به وفيه جواز
توبيخ المخطئ واستعمال المفضول في الامانة والامارة مع
وجود هو افضل منه وسببه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم استعمل عبد الله بن المتيبة بضم اللام وسكون
المثناة الفوقية وكسر الموحدة ثم ياء النسب على عمل فجاء فقال
هذا لكم وهذا اهدي الي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشية بعد الصلاة فتشهد واثنى على الله كما هو اهله
ثم قال اما بعد فذكره حم ق عن ابي حميد الساعدي قال
المناوي وكذا البخاري ان هذه الخطبة كانت عشية
بعد الصلاة

اما بعد ايها الناس اي الحاضرون او عم فانا ابشر
بشك اي يقرب ان يأتي رسول ربي فاجيب اي يأتني
ملك الموت فيدعوني فاموت وكني بالاجابة عن الموت
اشارة الى ان اللائق تلقيه بالقبول فاجيب اليه باختياري
وانا تارك فيكم ثقلين سميا ثقلين لعظمهما وشرفهما
وكثرتهما واثر التصيير لان الاخذ بما يتلقى عنهما والمحافظة
على رعايتهما والقيام بواجب حرمتهما ثقيل ولهما كتاب
الله هو علم بالغلبة على القرآن وقدمه لاحقيته بالتقديم
فيه الهدى اي من الضلالة والنور للصدور من
استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطأه
ضل اي اخطأ طريق السعادة وهلك في مهمات الدنيا
فحث على كتاب الله تعالى واستمسك به اي اعملوا ما فيه

www.alukah.net

من الله وامر واجتنبوا ما فيه من النواهي فانه السبب الموصل
الى المقامات العلية والسعادة الابدية واهل بيتي اي
وثانيهما اهل بيتي وهم من حرمت عليهم الصدقة اي الزكاة
من اقاربه والمراد بهم هنا علماؤهم اذكركم الله في اهل بيتي
اذكركم الله في اهل بيتي اي في احترامهم واكرامهم والقيام
بحقهم اكرره للتاكيد ثم عبد بن عبيد قال الناوي
بينما نحن حول حوض عند زيد بن ارقم
اما بعد فانا اصدق الحديث كتاب الله اي لاعجاز وقوة
الفاظه واستحالة الكذب في خبره واوثق العرى كلمة
التقوى اي كلمة الشهادة اوهي الوفا بالعهد وخير
الملل الاديان ملة ابراهيم ولذلك امر المصطفى باتباعها
وخير السنن سنة محمد لانها اهدى من كل سنة واقوم
من كل طريقة والسنن جمع سنة وهي قوله او فعله
او تقريره واشرف الحديث ذكر الله لان الشيء يشرف بشرف
من هو له واحسن القصص هذا القرآن لانه برهان ناطق
جميع الكتب ودليل على صحتها لاشتماله على العجائب والحكم
والايات والعبر وخير الامور عواقبها اي فرايضها اي فروضها
التي على الامة فعلها وشر الامور محدثاتها اي شر الامور
على الدين ما حدث من البدع بعد الصدر الاول ولم يشهد
له اصل من اصول الشرع واحسن الهدى هدى الانبيا
بفتح الهاء وسكون الدال المهملة اي احسن الطرق والسير
والسير طريقة الانبيا لعصمتهم من الضلال والاضلال
واشرف الموت قتل الشهداء لانه في الله وسبيله ولاعلا

كلمة

كلمة الله وا عمى العمى الضلالة بعد الهدى اي الكفر بعد الايمان
فهو العمى عن الحقيقة وخير العلم ما نفع اي بان صحبه عمل
وشرسمعة وخير العمل ما نفع اي بان صحبه اخلاص وخير
الهدي ما اتبع بالبنا للمجهول اي اقتدا به كشرعلم وتاديب
مريد وتهذيب اخلاق وشر العمى عمى القلب اي كون الشخص
لا يبصر رشده قال تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في
الاخرة اعمى قال البيضاوي والمعنى ومن كان في هذه الدنيا
اعمى القلب لا يبصر رشده كان في الاخرة اعمى لا يرى طريق
النجاة واليد العليا خير من اليد السفلى اي المعطية
خير من الاخذة اذا لم يكن الاخذ محتاجا لخبر ما اعطى من
سعة خير من الاخذ اذا كانا محتاجا وما قل اي من الدنيا
وكفى اي الانسان لموته وموته موته خير ما كثر والهى
اي عن ذكر الله والدار الاخرة لان الاستكثار من الدنيا
يورث الهم والغم والقسوة وشر المعذرة حين يحضر
الموت فان العبد اذا اعتذر بالتوبة عند الغرغرة لا
يفيده لانها حالة كشف الغطا وشر الندامة اي التحسر
على ما فات يوم القيامة فانها لا تنفع يومئذ ولا تفيد
فينبغي للانسان ان يكثر من الاعمال الصالحة قبل وقوع
الندامة ومن الناس من لا يات الصلاة الا دبرا يروى
بالفتح والضم وهو منصوب على الظرف وقال الناوي
بضمتين اي بعد فوت وقتها اه اي انه يا تي الصلاة في
ادبر وقتها ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا اي تاركا للاخلاص
والذكر فكان قلبه هاجرا لمسانه غير مواصل واعظم

الخطايا اي من اعظمها خطيئة اللسان الكذوب اي الكثير
الكذب وخير الغنى غنى النفس فانه الغنى على الحقيقة وخير
الزاد اي الى الاخرة التقوى اي فعل الطاعات وتجنب
المنهيات ورأس الحكمة مخافة الله اي الخوف منه لم
يخف منه ليس الحكمة وطريق السعادة دونه مسدود
وخيرها وقرة القلوب اليقين اي التصديق الجازم بجميع
ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اي خير ما سكن فيه نور
اليقين فانه المزيل لظلمة الريب والارتياب كذا اي الشك
فيما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كفر بالله وفي نسخ
والارتياب من الكفر والنياحة من عمل الجاهلية اي النوح
على الميت نحو وكهناه واحلاه من عادة الجاهلية وقد
حرمه الاسلام والغلول اي الخيانة المخفية من حثاء
جهنم جمع حثوة بالضم اي الشيء المجموع يعني الجارة المجموعة
وقيل من حثاء جهنم اي من رضاضها والكنز كل شيء من النار اي
المال الذي لم تؤد زكاته يكوى به صاحبه في نار جهنم والشعر
بالكسر الكلام المقفى الموزون من مزامير الشيطان اي ذا
كان محرما والخمر جماع الاثم اي مجمعه ومظنته لما
يترتب عليه من المفاسد والنساء حبالة الشيطان قال
العلقمي قال في النهاية حبالة بالكسر وهي ما يصاد به من اي شيء
كان وفي رواية فبابل الشيطان اي مصايده والشباب شعبة
من الجنون لانه يميل الى الشهوات ويوقع في المحذورات
وشر المكاسب كسب الربا اي التكسب به فهو من الكبائر
وشر المآكل اي المأكول مال اليتيم اي بغير حق قال تعالى

ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا
اي ملئها نار الاية يؤول اليها ويصلون بالبنا للمفاعلة
والمفعول اي يدخلون سعيرا اي نارا شديدة والسعيد
من وعظ بغيره قال التاوي اي من نصح افعال غيره فاقتدى
باحسنها وانتهى عن قبيحها اه ويحتمل ان المراد من وعظ من
مات من اقرانه والله اعلم والشقي من شقي في بطن امه
اي حين لوح بكتابة اجله ورزقه وسعادته وشقاوته
وانما يصير احدكم الى موضع اربع اذرع اي الى القبر اي لابد
من الموت وذكر ذلك لانه الغالب والا فالامر باخره انما الاعمال
بخواتيمها فاذا اراد بعبد خيرا وفقه لعمل صالح قبل الموت
ثم يقبضه عليه وملاك العمل قال العلقمي قال في النهاية
الملاك بالكسر والفتح قوام الشيء ونظامه وما يعتمد
عليه ففيه خواتمه يعني احكام عمل الخير بوقوفه على سلامة
عاقبته وشر الروايا روايا الكذب بفتح الراء المهملة
جمع رواية بمعنى ناقل وفي حديث الرواية احد الشاهدين
اي وشر الناقلين ناقلو الكذب وكل ما هو آت اي
من الموت والقيامة والحساب قريب قال تعالى انهم يرونه
بعيدا ونراه قريبا وسباب المؤمن بكسر السين المهملة
قال العلقمي قال شيخنا ونساء الشعر فسوق اي فسق
وقتال المؤمن اي بغير حق كفر اي ان استحل بلا تاويل
سائغ او هو زجر وتغليظ واكل لحمه اي غيبته وهو ذكره
بشيء يكرهه وان كان فيه من معصية الله قال تعالى
ولا تجسسوا بحذف احدى التاءين اي لا تتبعوا عورات

شبكة الألوكة www.alukah.net

المسلمين ومعايبهم بالبحث عنها وفي الحديث لا تتبعوا
عورات المسلمين فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته
حتى يفضحه ولو في جوف بيته قطن السوداء الخ من
المؤمنين حرام ولا يغتب بعضكم بعضا اي لا يذكره بشيء يكرهه
وان كان فيه يحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا بالتخفيف
والتشديد تمثيل فيه مبالغات الاستفهام المقرر واسناد
الفعل الواحد للمتعدد وتعليق المحبة بما هو في غاية الكراهة
وتمثيل الاغتياب باكل لحم الانسان وجعل المأكول اخا وميتا
فكرهتموه اي فاغتيابه في حياته كاكل لحمه بعد مماته وقد عرض
عليكم الثاني فكرهتموه فاكرهوا الاول وتوبوا منه وتباح
الاسباب لغيبة منها التحاكم من خاطب امراة ونحوه كمن اريد
الاجتماع به لاخذ علم او صناعة فيجوز ذكر عيوبه بما يجب
وان لم يستشر بذلا للنصيحة ومنها التظلم الى سلطان
او قاض او غيرهما ممن له ولاية او قدرة على انصافه
وهو قادر على انصافه من ظلمه فيقول ظلمني فلان او فعل
بي كذا ومنها الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي فيقول
لمن يرجو قدرته على الدفع فلان يفعل كذا فازجره ونحو
ذلك ومنها الاستفتاء كان يقول لظلمني فلان او اسيء
الي اخي فهل له ذلك ام لا وما طريقي في الخلاص منه ودفع
ظلمه عني ونحو ذلك ومنها ان يكون المغتاب مجاهرا
بفسقه او بدعته كالخمر ومصادرة الناس وجبايته
المكوس وتولي الامور الباطلة فيجوز ذكره بما يجاهر
به ولا يجوز بغيره الا لسبب اخر ومنها التعريف كما اذا كان
معروفا

معروفا بالقتب كالاعمش والاعرج والقصير جاز تعريفه
به ولا يجوز ذكره به تنقيصا وان امكن التعريف بغيره كان اولى
وحرمة ماله كحرمة دمه اي كما يمتنع سفك دمه بغير حق
يمتنع اخذ ماله بغير حق ومن يتال بفتح الهمزة وتشديد
اللام يقال تالى يتالى تاليا والي يولي ايلا وكلاهما بمعنى
اليمين اي من حكم عليه وحلف كان يقول والله ليدخلن
الله فلانا النار والله ليدخلن الله فلانا الجنة على الله
يكذبه بان يفعل خلاف ما حلف عليه مجازاة له على جرأته
وفضوله ومن يغفر الله له اي ومن يستر على مسلم
فضيحة اطلع عليها ستر الله ذنوبه فلا يواخذه بها
ومن يعف اي عن الجاني عليه يعف الله عنه اي يمحو عنه
سيئاته جزاوفاقا ومن يكظم الغيظ اي يكتمه مع قدرته
على انفاذه ياجره الله اي يثيبه لانه محسن بحبس الحسين
وكظم الغيظ احسان ومن يصبر على الرزية اي المصيبة
احتسابا يعوضه الله اي يعوضه عنها خيرا مما
فات ومن يسمع السمعة يسمع الله به اي ومن يرائي بعمله
يفضحه الله ومن يصبر اي على ما اصابه من
بلاء يضعف الله له بضم المثناة التحتية وشدة العين
المهملة المكسورة اي يوتيه اجره مرتين ومن يعص الله بعدم
اي ان لم يعف عنه فهو تحت المشيئة اللهم اغفر لي ولامتي
اللهم اغفر لي ولامتي اللهم اغفر لي ولامتي قاله ثلاثا
لان الله يحب الملحين في الدعاء استغفر الله لي ولكم
اي اطلب منه المغفرة لي ولكم وفيه انه يندب للداعي ان يبدأ

الشبكة
www.alukah.net

للداعي ان يبدا بنفسه البيهقي في كتاب الدلايل و لايل النبوة
وابن عساكر عن عقبة بن عامر الجهني ابو نصر السجزي بكسر
السين المهملة في كتاب الابانة عن اصول الديانة عن ابي
الدرداء مرفوعا س عن ابن مسعود موقوفا واسناده حسن
اما بعد فان الدنيا حضرة حلوة اي هي في الرغبة فيها
والميل اليها كالفاكهة التي هي في المنظر حضرة وفي المذاق
حلوة وكل منهما يرغب فيه مستردا كيف اذا اجتمعا وان
الله تعالى مستخلفكم فيها اي جاعلكم خلفاء في الدنيا
فناظر كيف تعملون اي كيف تتصرفون في مال الله الذي
اتاكم هل هو على الوجه الذي يرضاه المستخلف ثم الدفا تتقوا
الدنيا اي احذروا فتنتها واتقوا النساء اي الافتتان
بهن فان اول فتنة بني اسرايل كانت في النساء يريد
قتل النفس التي امرهم بها بنو اسرايل بذبح البقرة فانه قتل
اباهنه او عمه ليتزوج زوجته او بنته الا بالتخفيف
للتنبيه ان بني ادم خلقوا على طبقات شتى اي متفرقة
منهم من يولد مومنا ويحيى مومنا ويموت مومنا وهذا
الفريق هم سعداء الدارين ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا
ويموت كافرا وهذا القسم هم اهل الشقاوة ومنهم من
يولد مومنا ويحيى مومنا ويموت كافرا اي يسبق عليه
الكتاب فيختم له بالكفر ومنهم من يولد كافرا ويحيى
كافرا ويموت مومنا اي يسبق عليه الكتاب فيختم له
بالايمان فيصير من اهل السعادة الان الغضب جمرة
توقد في قلوب بني ادم قال المناوي بحذف احدى التاين

تخفيفا

تخفيفا فهو بفتحات الا تزونن اي حال غضبه الى حمرة
عينيه وانتفاخ اوداجه جمع ودج بفتح الدال وتكسر
العرق الذي تقطعه الذابح وسمي الوريد فاذا وجد احدكم
شيئا من ذلك اي من مبادي الغضب فالارض الارض
اي فليضطجع بالارض لتكسر نفسه فتذهب حدة غضبه
لان خير الرجال وكذا النساء والخناثى من كان بطيء
الغضب سريع الرضى وشر الرجال من كان سريع
الغضب بطيء الرضى فاذا كان الرجل بطيء الغضب
بطيء التي اي الرجوع وسريع الغضب سريع التي فانها
بها فان احدى الخصلتين تقابل بالاخرى فلا يمدح على
الاطلاق ولا يذم على الاطلاق الان خير التجار
بضم المثناة جمع تاجر من كان حسن القضاء اي الاداء
لما عليه وحسن الطلب اي له على الناس وشر التجار
من كان سيء القضاء سيء الطلب فاذا كان الرجل
ومثله المراة والخنثى حسن القضاء سيء الطلب او كان
سيء القضاء حسن الطلب فانها اي فالاحدى الخصلتين
تقابل بالاخرى فلا يمدح على الاطلاق ولا يذم على
الاطلاق الا ان لكل غادر لواء يوم القيامة اي ينصب
له لواء حقيقة تقدر غدرته فان كانت غدرته
كبيرة نصب له لواء كبيرا وان كانت صغيرة نصب له لواء
صغير وفي خبر انه سيكون عند استه وقيل اللواء
مجاز عن شهرة حاله في الموقف الاوكبر الغدر غدر
امير عامة قال المناوي وفي بالاضافة الا لا يمنع رجلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مهابة الناس ان يتكلم بالحق اذا علمه عذرا في ترك التكلم بالحق
بشرط سلامة العاقبة الان افضل الجهاد كلمة
حق عند سلطان جائر قال المناوي فان ذلك افضل
من جهاد الكفار لانه اعظم خطرا الان مثل ما بقي من
الدنيا فيما مضى منها مثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى
منه يعني ما بقي من الدنيا اقل مما مضى منها كما تكلم بها وقد
انقضت كانقضاء يومكم هذا وبقية الشئ وان كثرت
في نفسها قليلة بالاضافة الى معظمه وسيأتي الدنيا بسبعة
الاف سنة انا في آخرها الحاكم ت ك هب عن ابي سعيد
الخدري

امامكم حوض بفتح الهمزة اي قدامكم ايتها الامة المحمدية
حوض ترد منه يوم القيامة وهل ورود ه قبل الصلاة
او بعدها قولان وجمع بامكان التعدد كما بين جربا بفتح
الجيم وسكون الراء وموحدة مقصورة ومرو دقرية واذرح باثم مهم
بفتح الهمزة وسكون المهملة وضم الراء وحاء مهملة قرية
بالشام بينهما ثلاثة ايام والمعروف في الاحاديث
ان الحوض مسيرة شهر وليس ذلك ما بين جربا واذرح
لكن في الدارقطني ما بين المدينة وبين جربا واذرح وفي
قوله الذين عاقولي مثل ما بينكم وبين جربا واذرح
وبذلك يزول الاشكال خد عن ابن عمر

امان لاهل الارض من الغرق بفتح الراء القوس اي
ظهور القوس للسحب تفرح بسببه لانه اول ما رأى على جبل
فرح بالمرأة لغة وفي رواية البخاري في الادب انه امان

لهن

لهن بعد قوم نوح فان ظهوره لم يكن دافعا للغرق وامان لاهل
الارض من الاختلاف اي الفتن والحروب الموالاة
لقريش يحتمل ان المراد كون امر الولاية لهم ويحتمل ان المراد
موالاة غيرهم لهم قريش اهل الله اي اولياؤه اضيفوا
اليه تشريفا فاذا خالفتها قبيلة من العرب صاروا حزب
ابليس اي جنده قال المناوي قال الحكيم انما لقريش اهل
الهدى منهم والاقوا امته واصلهم حالهم معروف
وانما الحرمة لاهل التقوى طب ك عن ابن عباس قال
المناوي وصححه الحاكم ورد بانه واه

امان لامتي من الغرق اذا ركبوا البحر قال المناوي في رواية
السفينة وفي اخرى الفلك ان يقولوا اي يقروا قولا تقليلا
بسم الله مجراها ومرساها الاية اي الى آخرها ويقروا
قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره اي ما عرفوه حق
معرفته او ما عظموه حق عظمته الاية اي اية الزمر
عم وابن السني عن الحسين بن علي

ام القرآن قال العلقمي سميت الفاتحة ام القرآن لانها اصل
القرآن وقيل لانها متقدمة كما انها تؤمه اه وقال المناوي
سميت به لاشتمالها على كليات المعاني التي فيه كذا ذكروه
واستشكل بان كثيرا من السور يشتمل على هذه المعاني
مع انها لم تسم بام القرآن واجيب بانها سابقة على غيرها
وضعا بل نزولا عند الاكثر فنزلت من تلك السور منزلة
مكة من جميع القرى حيث مهدت اولا ثم دحيت الارض
من تحتها فكما سميت ام القرآن سميت هذه ام القرآن

شبكة الألوكة www.alukah.net

على انه لايلزم اطراد وجه التسمية في السبع المثاني
قال المناوي سميت سبعا لانها سبع ايات باعتبار عدد
البسملة والمثاني لتكريرها في الصلاة او لانزالها مثنى
نزلت بمكة حين فرضت الصلاة وبالمدينة حين حولت
القبلة وفيه ان الوصف المذكور يثبت لها بمكة بدليل
قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم
والقرآن العظيم قال العلقمي هو معطوف على قوله ام
القرآن وهو مبتدأ وخبره محذوف تقديره والقرآن
العظيم ما عندها وليس معطوفا على قوله السبع المثاني
لان الفاتحة ليست هي القرآن وان جاز اطلاق القرآن
عليها لانها من القرآن لكن ليست هي القرآن كله وفي رواية
عند ابي حاتم بلفظ والقرآن العظيم الذي اعطيتموه
اي هو القرآن العظيم الذي اعطيتموه فيكون هو نفسه
هو الخبر وفي رواية للطبراني باسناد جيد عن عمر
ثم عن علي السبع المثاني فاتحة الكتاب قال عمر تعني
في كل ركعة اه وقال المناوي عطف صفة على صفة او ذكر
لرغم عن ابي بكر الصديق

ام القرآن قال المناوي سميت به لانها له عنوان
وهو كله لها بسط وبيان عوض من غيرها اي
من القرآن وليس غيرها منها عوض ولهذا لاتقوم
غيرها مقامها في الصلاة عند القدرة على حفظها
عند الشافعي ولم يكن لها في الكتب الالهية عديل
فقال عن عبادة بن الصامت

ام الولد

ام الولد حرة اي كالحرة في كونها لاتباع ولا ترهن ولا توهب
ولا يتصرف فيها مزيل للملك لكن يصح تدبيرها وتصح بيعها
اذا اشترت نفسها او كانت مرهونة او جانية تعلق برقبتها
مال وكان المالك فيها معسرا حال الاستيلاد وان كان
موسرا وان لم تتبع فيه الروح بل ولو مخططا في تخطيط
بحيث لا يعرفه الا القوابل طب عن ابن عباس

ام ملدم بكسر الميم وسكون اللام وفتح الدال المهملة
قال المناوي بذال معجمة من لدم بمعنى لذم وهي الحمى
تاكل اللحم وتشرب الدم اي اذا الزمت المحموم اثخلته
بردها وحرها من جهنم اي ارسلت منها للدنيا تذيرا
للمجاهدين وبشيرا للمقربين انها كفارة لذنوبهم ولهذا
كان الموت بها شهادة وسيأتي الحمى حظ المومن من النار
يوم القيامة فاذا ذاق لهبها في الدنيا لا يذوق لهب جهنم
في الاخرة طب عن شبيب بن سعد

ام ايمن بفتح الهمزة واليم وهي بركة حاضنة المصطفى
صلى الله عليه وسلم امي بعد امي اي في الاحترام
والتربية قال امه ماتت وهو ابن نحو سبع سنين فا
فقامت مقام امه في تربيته ابن عساكر في تاريخه عن
سليمان بن ابي شيخ مقصدا

امتي يوم القيمة غر بضم المعجمة وشد الراء جمع اغر من
السجود اي من اثره في الصلاة محجلون من الوضوء
اي من اثره وكون الغرة من اثر السجود لا ينافي ما
سيأتي في حديث من انهم من الوضوء لجواز ان تكون منهما

شبكة الألوكة www.alukah.net

ت عن عبد الله بن بسر وهو حديث حسن غريب
امتي امة مباركة لا يدري اولها خير اي من اخرها او اخرها
اي خير من اولها فالخير موجود في هذه الامة الى قرب قيام
الساعة ابن عساكر في تاريخه عن عمر بن عثمان بن عفان
وهو حديث مرسل
امتي امة مرحومة اي من الله او من بعضهم كبعض متقدميها
اي يغفر الله لها الصغائر بعض الطاعات والكبائر بالتوبة
متاب عليها اي يقبل الله توبتها الحاكم في كتاب الكنى
والالقاب عن انس
امتي هذه اي الموجودون الآن وهم قرنه او اعم امة
مرحومة اي مخصوصة بمزيد الرحمة واتمام النعمة او تخفيف
الامر والاثقال التي كانت على الامم قبلها من قتل النفس
في التوبة واخراج ربع المال في الزكاة وقرض موضع النجاسة
ليس عليها عذاب في الاخرة اي من عذب منهم لا يحبس
بالنار اذ ورد انهم يموتون فيها كما تقدم انما عذابها
في الدنيا الفتن اي الحروب الواقعة بينهم والزلازل
اي الشدايد والاهوال والقتل اي قتل بعضهم بعضا
والغلابا وعذاب الدنيا اخف من عذاب الاخرة قال
المناوي لان شان الامم السالفة جار على منهاج العدل
واساس الربوبية وشان هذه الامة ماش على منهج
الفضل بوجود الالوهية وطي عن ابي موسى الاشعري
امثل هاتين امتي امثل غيث اي من انتفعه لمن احتملها
ولاقت به قطرا او مرضا قال القلعي قال اهل المعرفة المخاب

بذلك

بذلك لاهل الحجاز ومن كان في معناهم من اهل البلد الحارة لان
دماهم رقيقة وتميل الى ظاهر الابدان بجذب الحرارة الغريزية منها
الى سطح البدن ويوخذ من هذا ان الخطاب بغير التشوف لعلة
الحرارة في ابدانهم وقد اخرج الطبري باسناد صحيح عن ابن سيرين
قال اذا بلغ الرجل بين ستة لم يحتجم قال الطبري وذلك انه
يصير حد فوانتقاص من عمره واخذ من قوى جسده فلا ينبغي
ان يزيده وهنا ما خرج الدم اه وهو محمول على من لم تتعين حاجته
اليه وعلى من لم يجتزه وقد قال ابن سينا في رجوزته ومن
تعود الفصاحة فلا يكن قاطعا تلك العادة ثم اشار الى
انه يقلل ذلك بالتدريج الى ان ينقطع جملة في عشر الثمانين
والقسط بضم القاف الجري انقسط نوعان هندي وهو
اسود وبحري وهو ابيض والهندي اشدهما حرارة قال
الطبي وفي رواية عليكم هذا العود الهندي قال الفتح
وهو محمول على انه وصف لكل ما يلايم بحثه وصفه الهندي
كان الاحتياج في المعالجة الى دواء شديد الحرارة وحيث
وصفه بالبحري كان دون ذلك في الحرارة لان الهندي كما تقدم
اشد حرارة من البحري مالك في الموطا حم ق د ت عن انس
ابن مالك
امرؤ القيس الشاعر الجاهلي المشهور صاحب لواء الشعراء الى
النار اي حامل رايتهم شر الجاهلية وقايدهم الى النار لكونه
ابتدع امورا فاقتدي به فيها حم عن ابي هريرة
امرؤ القيس قايد الشعراء الى النار لانه اول من احكم قوانينها
اي انتقحها ووضح معانيها ونبه انه ينبغي لمن ذكر كما ان يذكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعليله لانه اثبت وابعد عن النسيان ابو عمرو به بفتح العين
المهملة وبعد الواو باء موحدة مفتوحة في كتاب الاوايل
وابن عساكر عن ابي هريرة باسناد ض
امراة ولود اي تزوج امراة تلد بان لم تكن عقيما ولا لقت
سن اياس ولو غير حسناء اجب الى الله تعالى من امراة حسناء
لا تلد اني مكاثر بكم الامم يوم القيامة قال المناوي اي غالبهم
بكم كثرة والتقصد الحث على تكثير النسل ابن قانع عن
حرملة بن النعمان
امر النساء الى اباهن اي امرهن في التزويج مفوض الى راي
اباهن اي الى آرائهم وابيه وان علا فلو اختارت كفوا واختار
الابعد غيره اجيب الا ان لابيه ان يمنعها ورضاهن به
السكوت اي اذا كن ابكارا بالغات فالثيب البالغة تشترط
اذنها نطقا والصغيرة لا تستاذن فان كانت بكرا زوجها
وليها المجبر وان اوجب بلا اذن وان كانت ثيبا لم تزوج حتى
تبلغ وتاذن الا ان كانت مجنونة والفرق ان للبلوغ غاية
تنتظر بخلاف الافاقة ط خط عن ابي موسى
امرانا امرين اي الزموا امرانا بين طرفي الافراط والتفريط
اي الوسط وفي نسخ امرا رفع ويمكن توجيهه بانه مبتدا
والظرف صفته والخبر محذوف عليه او نحوه وخير
الامور اوساطها السلامة من الخلل والملل
هب عن عمرو بن الحارث بلاغا اي قال بلغنا عن رسول
الله ذلك
امر الدم بكسر الهمزة وسكون الميم وكسر الراء المخففة

اي اسلمه واجره فمري يمري وروي بتشديد الراء وفي رواية
امر بن قال العلقمي وسنيده كما في ابن ماجه عن عدي
ابن حاتم قال قلت يا رسول الله ان نصيد فلا نجد سكينا
الا الظراره وشقة العصا قذكره والظرارة بالظاء المعجمة
المكسورة وتخفيف الراء المكررة قال في النهاية الظرار جمع
ظرر وهو حجر صلب محدد وشقة العصا بكسر المعجمة
ما شق منها ويكون محددا اما شيئ يستثنى منه السن
والظفر وباقي العظام واذكر اسم الله عز وجل ندبا عند الذبح
بان تقول بسم الله فيكره تركها ويحل المذبوح قال المناوي
تنبيه قال ابن الصلاح تحرم الزكاة بالسن والظفر امر
بعد البحث من ذكره معي بعقل وكانه تعبدي قال بعضهم
واذا عجز الفقيه عن تعليل الحكم قال تعبدي او نحوي قال
مسموع او حكيم قال هذا بالخاصية ثم ذكر عن عدي بن
حاتم
امرت ان اقاتل الناس امرني الله بقتالهم وحذف الجار من
ان كثير قال المناوي عام خص منه من اقر بالجزية اه وقال
العلقمي فان قيل مقتضى الحديث قتال كل من امتنع من التوحيد
فكيف ترك قتال مودي الجزية والمعاهد فالجواب من وجه
منها دعوى النسخ بان يكون الاذن باخذ الجزية والمعاهدة
متاخرا عن هذه الاحاديث بدليل انه متاخر عن قوله تعالى
اقتلوا المشركين ومنها ان يكون من العام الذي اريد به الخاص
فيكون المراد بالناس في قوله اقاتل الناس اي المشركين
من غير اهل الكتاب ويدل عليه رواية النسائي بلفظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امرت ان اقاتل الخ ركن فان قيل اذا تم هذا فاهل الجزية
لم يتم فى الماهرين ولا فيمن منع الجزية اجيب بان الممتنع
فى تركه المقاتلة رفعها لا تاخيرها مدة كما فى المدنة ومقاتلة
من امتنع من اداء الجزية بدليل الاية ومنها ان يقال الغرض
من ضرب الجزية اضطرارهم الى الاسلام وبسبب السبب
سبب فكانه قال حتى يسلموا ويلتزموا ما يودبهم الى الاسلام
وهذا حسن
حتى يشهدوا اى يقروا ويذعنوا ان لا اله الا الله هو
وان رسول الله غاية لقتالهم وهى العبارة الدالة
على الاسلام فمن قالها بلسانه سلم من السيف وكانت له
حرمة الاسلام والمسلمين فان اسلم قلبه كما اسلم لسانه
فقد سلم من عذاب الاخرة كما يسلم من عذاب الدنيا فاذا اها
قالوها عصموا منى دماهم واموالهم اى منعوها وحفظوا
الا بحقها اى الدماء والاموال والباء بمعنى عن يعنى هى
محفوظة الا عن حق الله فيها كردة وحد وترك صلاة
وزكاة او حق ادمى كقود فتمنع منهم بقولها ولا تفتش عن
قلوبهم وحسابهم على الله فيما يسرونه من كفر وايمان قال العلقمى
والعصمة على مشعرة بالايجاب وظاهرها غير مراد فانه
ان تكون بمعنى اللام او على سبيل التشبيه اى هو كالواجب
على الله فى تحقق الوقوع وفيه دليل على قبول الاعمال الظاهرة والتكلم
بما يقتضيه الظاهر والاكتفاء فى قبول الايمان بالاعتقاد الجازم خلافا
لمن اوجب تعلم الادلة ويؤخذ منه ترك تكفير اهل البدع المقرين بالتوحيد
المكلفين بالتزام وقبول توبة الكافر وزكوته من غير تفصيل بين كفر ظاهر

اه قال المناوى وذا اى هذا الحديث اصل من اصول الاسلام وقاعدة
من قواعده ق ع عن ابى هريرة وهو متواتر
امرت بضم الهمزة وكسر الميم اى بصلاة امر ندب بالوتر
ووقته بعد فعل العشاء وقبل الفجر والاضحى اى بصلاة
الضحى او بالتضحية ولم يلزم على بضم المثناة التحتية
وسكون العين المهملة وفتح الزاى اى لم يفرض كل منهما
على قال المناوى وبهذا اخذ بعض المجتهدين ومذهب
الشافعى ان الوتر والضحى والتضحية واجبة عليه لادلة اخر
اه قال شيخ الاسلام فرض البهيمة الخ ثلاث هن على فرايض
وهن تطوع الخ والوتر وركعتا الضحى رواه البيهقى وضعفه
ويؤخذ منه ان الواجب عليه اقل الضحى لا اكثره وقياسه فى
الوتر كذلك ووجوب هذه الثلاثة عليه صلى الله عليه وسلم
صححه الشيخان وغيرهما وفيه كما قال الشيخ ولى الدين
العراقى نظر لضعف الخبر قال اى شيخ الاسلام فرض الوضوء
وهو ولى وجوبها عليه خصوصية له صلى الله عليه وسلم
فقط عن انس
امرت بضم الهمزة وكسر الميم يوم الاضحى عيد بالجر
والتنوين بدل مما قبله وفى الكلام حذف تقديره امرت
بالاضحية فى يوم عيد الاضحى فان الكلام لا يصح الا به
لان امرت تتعلق الامر فيه بالتضحية لا باليوم وقال
المناوى عيدا بالنصب بفعل مضمر يفسره ما بعده اه
ويحتمل انه مفعول مقدم لما بعده اى جعله الله تعالى
عيدا لهذه الامة قال العلقمى وفى الحديث ان الخصائص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا اليوم بالعيد من خصايص هذه الامة كما في عيد الفطر ويدل
على ذلك حديث الباب الذي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة
كان لهم يومان يلعبون فيهما فقال ان الله تعالى قد ابدلكم بهما
خيرا منهما الفطر والاضحى فابدل الله هذه الامة بيوم
اللعب واللهو يوم الذكر والشكر والعفو وهذان العيدان
متكرران كل واحد منهما في العام مرة عقب اكمال العبادة يجتمع
فيهما السرور بكمال العبادة فعيد الفطر عقب كمال صيام رمضان
وهو الركن الثالث من اركان الاسلام وعيد الاضحى عقب
كمال الحج وهو اركد الرابع من اركان الاسلام حم د ن ق عن ابن
عمرو بن العاص وصححه ابن حبان وغيره

امرت بالسواك بكسر السين اي الفعل اي دلك الاسنان
وما حولها واللسان وداخل الفم ويطلق السواك على ما
يستاك به من عود ونحوه اي امرني الله به وكرر على
الامر حتى خشيت ان يكتب علي اي يفرض حم عن وائل
ابن الاسقع واسناده حسن

امرت بالسواك حتى خفت على اسناني اي امرت بدليل
قوله فيما قبله حتى خشيت ان يكتب علي وقاريء الاسلام
فيه الجهة وخص بوجوب سواك فيه لكل صلاة رواه
ابو داود وصححه ابن خزيمة طب عن ابن عباس

امرت بالنعلين اي بلبسهما خشية تقذر الرجلين
والخاتم اي بلبسه في الاصبع واتخاذه للختم به والامر
للندب الشيرازي في الالقاب عد خط والضياء المقدسي
عن انس باسناد ض

امرت

امرت ان ابشر خديجة ببيت زوجته صلى الله عليه وسلم
ببيت في الجنة من قصب قال المناوي اي قصب اللؤلؤ
كذا جاء مفسرا في رواية الطبراني لا صخب فيه ولا نصب
الصخب الصيحة واضطراب الاصوات للخصام ولا نصب اي
لا تعب ثم ط ك عن عبد الله بن جعفر وهو حديث صحيح

امرت بالنبا لما لم يسم فاعله اي امرني الله ان اسجد على
سبعة اعظم سمي كل واحد منها عظما باعتبار الجملة
وان اشتمل كل واحد على عظام ويجوز ان يكون من باب تسمية
الجملة باسم بعضها على الجبهة قال الكرماني فان قلت ثبت
في الدفاتر النحوية انه لا يجوز جعل حرف جر واحد بمعنى واحد
صلة لفعل واحد مكررا هنا قد جاءت على مكررة قلت
الثانية بدل من الاولى الخ وفي حكم الطرح وهي مثلثة بخمر
حاصلا اي اسجد على الجبهة حال كون السجود حاصلا
على سبعة اعضاء اه ويكفي وضع جزء منها كما قاله كثير
من الشافعية ويجب كونه مكشوفا وقوله على الجبهة وما
بعده بيان للسبعة اعظم واليدين اي باطن الكفين
والاصابع ويكفي وضع جزء من كل يد والركبتين
واطراف القدمين المراد ان يجعل قدميه قائمتين على
بطون اصابعهما وعقباه مر تفتتان مستقبل بظهور
قدميه القبلة ولا تكفت الثياب بفتح النون وتشكون
الكاف وكسر الضاد بعدها مثناة فوقية وبالنصب
اي لا تضمها ولا تجمعها عند الركوع والسجود ولا الشعر
بالتحريك اي شعر الرأس ظاهر الحديث يقتضي ان النهي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ضم كل من الشعر والثياب في حال الصلاة وإليه جنح الدلودي
ورده القاضي عياض بأنه خلاف ما عليه الجمهور فانهم كرهوا
ذلك للمصلي سواء فعله في الصلاة أو قبل أن يدخل فيها
فيما نقلوا على أنه لا يفسد الصلاة والحكمة في منع ذلك
أنه إذا رفع ثوبه عن مباشرة الأرض أشبه المتكبر والمراد بالشعر
شعر الرأس وفائدة ذلك أن الشعر يسجد مع الرأس إذا لم يكف
أو يلف وجاء في حكمة النهي عن ذلك أن غرزة الشعر تعقد
فيها الشيطان حالة الصلاة في سنن أبي داود بإسناد
جيد أن أبا رافع رأى الحسن بن علي يصلي فرأى غرزة ضفيرته
في قفاه فحلها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ذلك مقعد الشيطان والأمر في هذا الحديث للوجوب
في أحد قولي الشافعي وهو الأصح والثاني للندب لأن قتله
جائز وبالاتفاق وهو قوله ولا تكفت الثياب ولا الشعر
أي لا تجمعا من الفروض والسنة والأدب تلويحا بطلب الفعل

ح د ن ه عن ابن عباس

أمرت بالوتر وركعتي الضحى ولم يكتب عشتاه تحتية أوله
أي لم يفرض ذلك المذكور وفي نسخة لم يكتبا بضمير التثنية
وعليها شرح المناوي قال وفي رواية ولم ترضا عليكم
وفي أخرى ولم ترض على أحد عن ابن عباس

أمرت بقرية أي أمرني الله بالهجرة إليها أو سكناها وباشتياقها
تأكل القرى قال العلقمي أي تغلبهم وذكر وا في معناه وجهين
أحدهما أنها مركز جيوش الإسلام في أول الأمر فتحت
القرى وغنمت أموالها وسباياها والثاني أن أكلها ميرتها

أي الطعام

أي الطعام الذين يأكلونه قال الله تعالى وميرة أهلنا أي نأتي
بالميرة لهم وهي الطعام من القرى المفتتحة وإليها تساق
غنائمها وقيل كنى بالأكل عن الغلبة لأن الأكل غالب على المأكول
وقيل المعنى تفتح القرى أي يفتحها أهلها فيأكلون غنائمها
ويظهرون عليها وقيل المراد غلبة الفضل وإن الفضائل
الآتية في غيرها تضمحل في جنب عظيم فضلها حتى تكاد تكون
عدما يقولون يثرب وهي المدينة قال العلقمي قال في
الفتح أي إن بعض المنافقين يسميها يثرب واسمها الذي
يليق بها المدينة وفهم بعض العلماء من هذا كراهية تسمية
المدينة يثرب وقالوا ما وقع في القرآن إنما هو حكاية عن
قول غير المؤمنين وروى الإمام أحمد من حديث البراء بن
عازب رفعه من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله هي
طابة وروى عمر بن أبي شيبة من حديث أبي أيوب أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يقال للمدينة
يثرب ولهذا قال عيسى بن دينار من المالكية من سمى
المدينة يثرب كتب عليه خطيئة اه قلت ويدل له ذم
الإمام العلامة كمال الدين الدميري في كتاب الحج من
منظومته حيث قال ومن دعاها يثرب يستغفر
فقوله خطيئة تسطر ولما ذكر هذا الاسم في القرآن حكاية
عن قول المنافقين لأهل الإيمان وسبب هذه الكراهة
أن يثرب إما مأخوذة من التثريب الذي هو التوبيخ والملام
أو من الثرب بالتحريك وهو الفساد وكان صلى الله عليه
وسلم يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح وأما قوله

صلى الله عليه وسلم قد ذهب وهلي الى انها للتيمامة اوهجر فاذا
هي المدينة يثرب وقوله في حديث اخر لا ارها الا يثرب قد ذلك
قبل النهي عن تسميتها بذلك ويثرب اسم لموضع منها او رجل
نزل بها تسفي النائر اي شرارهم قال في الفتح قال عياض
وهذا يختص على البجرة والمقام معه بها الا من ثبت ايمانه هـ
وقال النووي ليس هذا بظاهر لانه لا عند مسلم لا تقوم
الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد
وهذا والله اعلم زمن الدجال اه ويحتمل ان يكون المراد
كلا من الزمنين وكان الامر في حياته صلى الله عليه وسلم
لذلك السبب المذكور ثم يكون ذلك ايضا في اخر الزمان عند
ما يقل بها الدجال فترجف باهلها فلا يبقى منافق ولا كافر
الا خرج اليه واما ما بين ذلك فلا اه وقال المناوي جعل
مثل المدينة وساكنيها مثل الكير وما يوقد عليه فالنار
تميز بها الخبيث من الطيب فيذهب الخبيث ويبقى الطيب
كما كان في زمن عمر اخراج اليهود والنصارى منها كما يبقى
الكير بكسر الكاف وسكون التحتانية وفيه لغتان اخريان
كرير بضم الكاف والمشهور بين الناس انه الزق الذي ينفخ فيه
لكن الذي اهل اللغة على ان المراد بالكير هنا ون الحداد والصاغ
قال ابن التين وقيل الكير هو الزق والخبث هو الكور
وقال صاحب المحكم والكير الزق الذي ينفخ فيه الحداد خبث
الحديد بفتح المعجمة والموحدة بعدها مثلثة اي وسخه
الذي تخرجه النار والمراد انها لا تترك فيها من في قلبه
غل بل تميزه عن القلوب الصادقة وتخرجه كما يخرج الحداد

ردي

ردي الحديد من جيده وسمي التمييز للكير لكونه السبب الاكبر
في اشتعال النار التي يقع التمييز بها واستدل بهذا الحديث
على ان المدينة افضل البلاد ق عن ابي هريرة

امرت ان اسل اي والانبياء ان لا تاكل الا طيبا اي حلالا
ولا تعمل الا صالحا فلا يقبلون غير صالح من كبيرة ولا
صغيرة عمدا ولا سهوا لعصمتهم اي امرهم الله وافترضه هـ
على ذلك فلا ينافي ان غيرهم مامور بذلك ايضا عن عائشة
عبد الله بن ثابت اوسراحت شداد بن اوس قال الحاكم صحيح ورده الذهبي
امرنا بضم الهمزة وكسر الميم اي انا وامتي باسباغ
الوضوء قال المناوي اي باكماله بما شرع فيه من السنن
لا باتمام فرضه فانه غير مخصوص بهم الدارمي في مسنده
عن ابن عباس

امرنا اي انا وامتي او سمي الكل باسم البعض بالتسبيح اي
وبالتحميد والتكبير في ادبار الصلوات قال المناوي اي
المكتوبات وتحمل وغيرها ثلاثا وثلاثين تسبيحة
اي قول سبحان الله وثلاثا وثلاثين تحميدة اي قول
الحمد لله واربعا وثلاثين تكبيرة اي قول الله اكبر بدل
بالتسبيح لتضمنه نفي النقايص عنه سبحانه وتعالى ثم
بالتحميد لتضمنه اثبات الكمال له ثم بالتكبير لافادته انه
اكبر من كل شيء طب عن ابي الدرداء

امرني جبريل عن الله ان اكبر قال المناوي اي بان اقدم
الاكبر بسنا في مناولة السواك ونحوه لحكيم الترمذي عن
ابن عمر

امسح واجز اعلى الخفين حضرا وسفرا ولم ينسخ ذلك حتى
مات صلى الله عليه وسلم ويمسح في الحضر يوما وليلة وفي السفر
القصر ثلاثة ايام بلياليهن قال المناوي وقد بلغت احاديثه
اي المسح على الخفين التواتر حتى قال بعضهم اخشى ان يكون
انكاره كفرا والخمار هو ما يغطي به الراس فلو مسح بعض الراس
وكمل بالمسح عليه حصلت السنة حم عن بلاد المؤذن
وهو حديث
امسح ندبا راس اليتيم اي للمهد الذهني او المحسن لليتيم
صغيرا لان له هكذا الى مقدم راسه اي من المؤخر الى المقدم
وفي لفظ هكذا الى مؤخر راسه اي من مقدمه الى مؤخره
خط وابن عساكر عن ابن عباس
امسك بفتح الهمزة عليك بعض مالك باكعب الذي
جاء تائبا معتذرا عن تخلفه عن غزوة تبوك مريد لانخلع من
جميع ماله والتصدق به لي امسك البعض وتصدق بالبعض
الذي يفضل عن دينك وموتة من تموت من نفقة يوم
وكسوة فصل وقد بين المبعض المتصدق به في رواية
ابي داود عن كعب انه قال ان من توبتي ان انخلع من جميع
مالي كله لله ورسوله صدقة قال قلت نصفه قال لا قلت
فثلثه قال نعم فهو خير لك اي من التصدق بكله لمثلك
ممن يضر بالفقر وعدم الصبر على انفاقه فالتصدق بكل
المال مكروه الا لمن قوي يقينه كالصديق رض عن كعب بن مالك
امشي ميلا وهو مد البصر قال المناوي وهو اربعة الاف
خطوة عدم ربحنا اذا كان مسلما والامر للندب في الجميع

امشوا

امشوا ميلين اصلح بين اثنين اي انسانين او فئتين اي حافظ
على ذلك وان كان عليك فيه مشقة كان تمشي الى محل بعيد
امشوا ثلاثة اميال زرا خائفوا الله وان لم يكن اخا من
النسب ومقصود الحديث ان الثالث افضل واكد واهم
من الثاني والثاني اهم من الاول ابن ابي الدنيا ابو بكر في
كتاب فضل زيارة الاخوان عن مكحول مرسلا قال
المناوي ورواه البيهقي عن ابي امامة واسناده ض
امشوا اذنابا امامي اي قدامي وخلوا ظهري للملائكة اي
فرعوا اماوراي تمشيهم خلفي وهذا كالتعليل للمشي
امامه وبه علم ان غيره من الامة ليس مثله فيه بل تمشي
الجلبة خلف الشيخ ابن سعد عن جابر
امط بفتح الهمزة وكسر الميم الاذى عن الطريق اي ازل اذيا
نحو الشوك والحجر وكل ما يؤذي عن طريق المارة فانه
لك صدقة اي فان فعلت ذلك توجر عليه كما توجر على
الصدقة خد عن ابي برزة وهو حديث
امك ثم امك ثم امك بنصب الميم قال الثلاثة اي قدمها
في البر لما كابدته من مشاق الحمل والوضع والرضاع وذا ذا
طلما بشاق وقت ولم يمكن الجمع ثم اباك ثم الاقرب
فالاقرب قال العلقمي قال اصحابنا يستحب ان يقدم في البر
الام ثم الاب ثم الاولاد ثم الجدات والجدات ثم الاخوة
والاخوات ثم سائر المحارم من ذوي الارحام كالاعمام
والعمات وبسببه كما قال الترمذي عن بهز بن حكيم قال حدثني
ابي عن جدي قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك ثم ذكره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبفتح الهمزة والباء الموحدة وتشديد الراء مع الرفع اي من احق
بالبر عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله من احق الناس بحسن
الصحبة قذكره ثم دت ك عن معاوية بن حيدة بضم
الحاء المهملة وسكون التحتية بعدها ال مهملة
٥ عن ابي هريرة قال الترمذي حسن صحيح
املك يدك اي اجعلها مملوكة لك بان تقبضها عما يضرك
وتبسطها فيما ينفعك تخ عن اسود بن اصرم بوزن
افعل فيهما واسناده حسن ا
املك عليك لسانك يامن سالتنا ما النجاة اي لا تقل
بلسانك الا سرورا وهل يكب الناس في النار على وجوههم
الا حصايد السنتهم ابن قانع طب عن الحارث بن هشام
املك عليك لسانك قال العلقمي وسيء كما في الترمذي
عن عقبة بن عامر قلت يا رسول الله ما النجاة قال
املك عليك لسانك اي لا تجر الا ما يكون لك لا عليك وليسعك
بيتك قال المناوي يعني تعرض لما هو مناسب للزوم بيتك
من الاشتغال بالله وترك الاغيار وابك على خطيئتك
اي ذنبك ضمنت لك بعدي الندامة وعدا بعلي اي الندم ٥
على خطيئتك ن عن عقبة بن عامر
املكوا العجين فانه اعظم للبركة قال العلقمي قال في النهاية
يقال ملكت العجين واملكته اذا اتعبت عجنه واجدته
اراد ان جزه يزيد بما يعتمله من الماء بجودة العجن عد
عن انس قال المناوي وذا حديث منكر
اسناء المسلمين على صلاتهم وسحورهم المؤذنون

اي

اي هم الحافظون عليهم دخول الوقت لاجل الصلاة والتسحر
للصوم فيه فمن قصروا في تحرير الوقت فقد خانوا
ايتمنوا عليه هق عن ابي محذورة
امنع الصفوف من الشيطان اي احفظها من وسوسته
الصف الاول وهو الذي يلي الامام فتتاكد المحافظة على
الصلاة فيه ابو الشيخ عن ابي هريرة باسناد ض
امنوا هو بتشديد الميم اي قولوا امين اذا قرا
وفي نسخة قرئ بالبنا للمفعول يعني اذا قرا الامام في الصلاة
او قرا احدكم خارجها غير المغضوب عليهم ولا الضالين
اي اذا فرغ من قراءة ذلك ورد في حديث اخر تعليله
بان من وافق تامينه تامين الملايكة غفر له ابن شاهين
في السنة عن علي
امير ان تثنية امير كما مثبرين وليا بامير بن اي
الامارة المتعارفة المراة تحج مع القوم فتحيض قبل
ان تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس لاصحابها
ان ينفروا حتى يستامروها قال الامام ينبغي لامير الحاج
ان لا يرحل عن مكة لاجل حايض لم تطف للافاضة
والرجل يتبع الجنازة فيصلى عليها فليس له ان يرجع
حتى يستامر اهلها اي والامير الثاني اهل الميت فلا يتبع
لم الرجوع حتى يستاذنهم ويغريهم المحامل بفتح
الميم نسبة الى المحامل التي تحمل الناس في السفن
وهو القاضي ابو عبد الله في امالية في الحديثية عن جابر
باسناد ض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان اسرى علي فيمن قتل عمر منا ثلثا اي سالته ان يقبل توبة
من قتل عمر منا ظلما ثلاث مرات فامتنع اوقال النبي صلى
الله عليه وسلم ذلك اي كرره ثلثا للتاكيد وهذا في المستحل
او خرج مخرج الزجر والتنفير قال الملتقى وسببه كما في الترمذي
عن عتبة بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية فاغارت على قوم فشد رجل من القوم فاتبعه رجل
من اهل السرية فشاهره فقال الشاد من القوم اني مسلم
فضربه فقتله فنمى الحديث الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال فيه قولا شديدا فبينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخطب اذ قال القاتل يا رسول الله
ما قال الذي قال الا تعوذا من القتل فاعرض عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعمن قبله من الناس ثم قال
الثانية يا رسول الله ما قال الذي قال الا تعوذا من
القتل فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمن قبله من الناس واخذ في خطبته ثم لم يصبر ان قال
الثالثة يا رسول الله ما قال الذي قال الا تعوذا من
القتل فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعرف المساءة في وجهه ثم قال ان الله ابى علي فيمن قتل منا
قائلا ثلثا حم ترك عن عتبة بن مالك الليث باسناد صحيح
إن الله ابى لي اذا تزوج او زوج الا اهل الجنة اي ينبغي ان تزوج
امرأة او زوج من اهلي امرأة الا من اهل الجنة يعني من مصاهرة
من يختم له بعمل اهل النار يخلد فيها ابن عساكر عن هند
ابن هالة التميمي ولد حذيفة

ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وان خليلي
ابو بكر ابو الصديق رضي الله تعالى عنه فهو افضل الناس
على الاطلاق بعد الانبياء طب عن ابي امامة باسناد ض
ان الله اجاركم من ثلاث خلال اي خصال ان لا يدعو
عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا بكسر اللام اي يدعوا عليكم
دعوة كما دعا نوح على قومه فهلكوا جميعا بل كان كثير
ادعائهم واشتد دعوته المستجابة لامته يوم القيامة
وان لا يظهر بضم اوله وكسر ثالثه اهل الباطل على اهل الحق
قال الملتقى اي لا يعلي اهل دين الباطل وهو الكفر على دين
اهل الحق يعني اهل الاسلام بالغلبة والقهر بل يعلي دين
الاسلام على جميع الاديان قبل ذلك عند نزول عيسى
ابن مريم عليه السلام فلا يبقى اهل دين الا دخل في الاسلام
وقيل المراد اظهار اهل الحق بالحجج الواضحة والبراهين
اللائحة لان حجج الاسلام اقوى الحجج وبراهينه اقطع
الدلايل فما تحاج مومن وكافر الا ظهرت حجة المسلم على
الكافر وان لا يجتمعوا على ضلالة قال الملتقى لفظ
الترمذي لا تجتمع هذه الامة على ضلالة وزاد ابن ماجه
فاذا وقع الاختلاف فعليك بالسواد الاعظم مع الحق
واهله وقد استدل به الترمذي وغيره من اهل الاصول
على كون الاجماع حجة اه وهو من خصايص هذه الامة
وعن ابي مالك الاشعري
ان الله اجار امتي من كل صاحب بدعة اي منها
قال المناوي اي من يعتقد في ذات الله وصفاته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانفالم خلاف الحق ابن فيل هو ما ان نسخ شرح عليها قتيبة
بد ل فيل طس هب والضيا المقدسي عن انس
ان الله اذا احب عبدا جعل رزقه كفافا اي بقدر كفايته
لا يزيد عليها فيطغيه ولا ينقص عنها فيؤذيه فان العيش
مسيطرة والفقر مذلة ابو الشيخ عن علي باسناد ض
ان الله تعالى اذا احب انفاذ امر بازال المعجمة اي اراد امضاه
سلب كل ذي لب لبه يعني ان قضاء الله لابد من وقوعه
ولا يمنع منه وفور عقل خط عن ابن عباس
ان الله تعالى اذا اراد امضاء امر نزع عقول الرجال اي
الكاملين في الرجولية اي لا يمنع من وقوع قضائه وفور عقل
كما تقدم حتى يمضي امره بضم المثناة التحتية فاذا امضاه
رد اليهم عقولهم ليعتبروا ويعتبر بهم ووقعت الندامة
اي منهم على ما فرط منهم فاذا حصل الذل والانكسار وقبلوا
عليه سبحانه وتعالى تاب عليهم قبل توبتهم كما في صحيح الاخبار
ابو عبد الرحمن السلمي في من الصوفية عن جعفر بن محمد
الصادق عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب باسناد ض
ان الله اذا انزل سطوانته اي قهره وبطشه يقال
سطا عليه وسطا به يسطو سطوا وسطوة قهره واذله
وهو البطش بشدة على اهل نقمته اي المستوجبين
الانتقام منهم فوافت اجال قوم صالحين فاهلكوا بهلاكهم
ثم يبعثون على نياتهم واعمالهم اي يبعث كل واحد
منهم على حسب عمله من خير وشر فتلك العذاب
طهرة للصالح ونقمة على الكافر والفاسق فلا يلزم من

الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب والعقاب هب عن عائشة
وهو حديث صحيح
ان الله اذا انعم على عبد نعمة يحب ان يرى اثر النعمة عليه
قال المناوي لانه انما اعطاه ما اعطاه ليبرزه الى جوارحه
فيكون مكرما له فاذا منعه فقد ظلم نفسه ويكره البؤس
قال المناوي سوء الحال والفاقة اه وقال العلقمي الخضوع والفقر
والتباؤس قال المناوي اظهار الفقر والحاجة لانه كالشكوى
الى العباد من ربه فالتجمل في التأسي به للتأسي مطلوب
ويبغض السيائل الملحف قال العلقمي قال في الدر كاصله
الحف في المسئلة الح فيها ولزمها اه وهذا بالنسبة لسؤال
المخلوق له اما بالنسبة لسؤال الله والطلب منه فهو محمود
ويحب الحيي اي كثير الحيا العفيف اي المتنكف عن الحرام
وسؤال الناس المتعفف اي المتكلف العفة هب عن
ابي هريرة باسناد جيد
ان الله اذا رضي عن العبد اثنى عليه بسبعة اصناف من
الخير لم يعمله بضم الهمزة وسكون المثلثة وكسر النون
قال المناوي يقدر له التوفيق لفعل الخير فيما يستقبل ويثني
عليه به قبل صدوره منه بالفعل واذا سخط على العبد
اثنى عليه بسبعة اصناف من الشر لم يعمله فتزود وا
بالله من سخطه حم حب عن ابي سعيد
ان الله اذا قضى على عبد قضاء لم يكن لقضائه
مرد اي رد ولقد كان الانبياء والصالحون يرجون
بالبلاء اكثر من رجائهم بالعطاء لتيقنهم ذلك وعدم غفلتهم

عنه ابن قانع عن شرحبيل بفتح المعجمة وفتح الراء ابن السمط
ان الله تعالى اذا اراد بعاد نقمة اي عقوبة اماتت الاطفال
وعقمت النساء اي منع الحبلى ان يعقد ولدا فاقترن
بهم النقمة وليس فيهم مرحوم قال المناوي لان سلطان
الانتقام اذا ثارت خمدت الرحمة بين يدي الله حنين الوالدة
فتطفئ نار الثائرة فاذا لم يكن فيهم مرحوم ثار الغضب وعثرت
الرحمة اه فبنى التلطف بالاطفال والشفقة عليهم
فاذا دعت حاجة الى التاديب فالتاديب اولى من تركه الشراز
في الكتاب عن حذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر معا
دفي توهم انه عن واحد منهما على الشك
ان الله اذا اراد اهلاك عبد انزع منه الحياء اي لا
من الله تعالى ومن الخلق او منهما فاذا انزع منه الحياء لم تلقه
اي لم تجده الا ممقتا بكسر الميم وكسر القاف المشددة
فعيل بمعنى فاعل او مفعول قال المناوي من المقت وهو
اشد البغض اه وقال في المصباح مقت مقتا من باب
قتل ابغضه اشد البغض عن امر قبيح ممقتا بالتشديد
والبناء للمجهول اي ممقوتا بين الناس مغضوبا عليه عندهم
فاذا لم تلقه الا ممقتا نزعت منه الامانة
فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه اي لم تجده الا خائنا
اي فيما جعل امينا عليه ممقوتا بالتشديد والبناء للمجهول
اي منسوبا الى الخيانة محكوما له بها نزعت منه الرحمة
اي رقة القلب والعطف على الخلق فاذا نزعت منه
الرحمة لم تلقه الا رجيما فعيل بمعنى مفعول اي مرجوما

واصل

ونصاوته ونحوه وحب جبريل والملائكة يحمل وجهين
احدهما استغفارهم له وثناؤهم عليه ودعاؤهم له والثاني انه علي
ظاهره المعروف من الخلق وهو ميل الخلق اليه واشتياقه الى لقائه
وسبب ذلك كونه مطيعا لله محبوبا له ومعنى توضع له القبول
في الارض اي الحب في قلوب الناس ورضاهم عنه عن ابي هريرة
ان الله اذا طعم نبيا طعمة بضم الطاء وسكون العين اي مأكلا
او المراد الغنى ونحوه قال العلقمي وفي بعض النسخ مكتوب على الهامش
بعد طعمة ثم قبضه وبعدها صح وفي الكبير بعد طعمة فلعلها
في غير رواية ابي داود وهي زيادة ليختل المعنى بعدها ويدو
الايضاح والتبيين فهي للذي يقوم من بعده اي بالخلافة
اي يجعل فيها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعمل لانها تكون له
ملكا عن ابي بكر الصديق
ان الله اذا اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها اي توفاه
قبلها فجعله لها فرطا بفتحتين اي الفارط المتقدم المهيئ
لها مصالحها وسلفا بين يديها قال المناوي وهو
من عطف المرادف او اعم وفائدة التقديم الانس والطمأنينة
وقلة كرب الغربة واكثر الاجر لشدة المصيبة واذا اراد
هلكة امة بفتح الهاء واللام اي هلاكها عذبها ونبيها
حي فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه اي فرحه وبلغه
امنيته بهلكتها في حياته حين كذبوه اي فوعد طارسالته
وعصوا امره اي بعدم اتباع ما جاء به من عند الله وفيه
بشرى عظيمة لهذه الامة رحم عن ابي موسى الاشعري
ان الله تعالى اذا اراد ان يجعل في شيخة يخلق عبد الخلافة

مسح

مسح يده على جبهته يعني التي عليه الهيبة والقبول ليتمكن
من انفاذ الاوامر ويطاع لمسحها كناية عن ذلك خط عن انس
ان الله تعالى اذا اراد ان يخلق خلقا للخلافة مسح يده
على ناصيته اي مقدم راسه اراد في رواية بيمينه فلا تقع عليه
عين اي لا تراه عين انسان الا احبته هي ولازم محبة
الخلق له امتثال اوامره وتجنب نواهيه وتمكن هيبته من
القلوب ك عن ابن عباس
ان الله تعالى اذا انزل عاهة اي بلاء من السماء على اهل
الارض صرفت بضم اوله وكسر ثانيه اي صرفها الله عن عمار
المساجد نحو ذكر الله تعالى كصلاة على النبي صلى الله
وسلم ومذاكرة علم قال المناوي لا من عمرها وهو منكب على
دنياه معرض عن اخراه قال بعضهم ويلوح منه ان من عمل
صالحا فقد احسن الى جميع الناس او سيئا فقد اساء الى
جميعهم لانه سبب لتزول البلاء عام والرحمة تعمهم
ابن عساكر عن انس
ان الله تعالى اذا غضب على امة لم يترل بها عذاب خسف
ولا مسخ اي لم يعذبها بالخسف بها ولا بمسخ صورها قردة
او حتار بر شدد والجملة معترضة بين الشرط وجوابه
او حال من فاعل غضب اي اذا غضب على امة والحال انه لم يترل
بها ما ذكر ويحتمل انها نعت امة اي غير معذبة بما ذكر او معترضة
بين الشرط والجزاء غلت اسعارها وتحبس عنها امطارها
بالبنا للمفعول وروي وفي نسخة ويلي بدل وولي عليها اشرارها
اي يومرهم عليهم قال المناوي تنبيه اصل الغضب تغير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يحصل الارادة الانتقام وهو في حقه تعالى محال والقانون
في امثاله ان جميع الاعراض النفسانية كالغضب والرحمة
والفرح والسرور والحياء والتكبر والاستهزاء اوائل
وغايات والغضب اول التغير المذكور وغايته هم بعقاب المضر
فالمغضوب عليه فلفظ الغضب في حقه تعالى لا يحمل على
اوله الذي هو من خواص الاجسام بل على غايته وهذه
قاعدة شريفة نافعة لهذا الكتاب ابن عساكر عن علي
ان الله تعالى اذن لي ان احدث عن ديك اي عن عظم
جثته هلك في صورة ديك قد مرقت رجلاه الارض
الى وصلتا اليها وخرجتا من جانبها وعنقه مثنية تحت
العرش وهو يقول سبحانك ما اعظمك فيرد عليه
اي فيجيبه الله تسبحانه وتعالى بقوله لا يعلم ذلك اي عظمة
سلطاني من حلف بي كاذبا فان حريتي وامنعه عن
اليمين الكاذبة استحضار هذا الحديث فان من تأمل كمال
الجلال وتأمل في عظم الخلق فان الدلالة على عظم خالقها
اتم وكامنع عن اليمين الكاذبة ابو الشيخ في العظمة طس
ك عن ابي هريرة وهو حديث صحيح
ان الله تعالى استخلص هذا الدين اي دين الاسلام لنفسه
ولا يصلح لدينكم الا السخاء بالمد اي الجود والكرم وفي
الفعل ثلاث لغات مسخا من باب علا والثانية سخا
من باب تعب والثالثة مثل قرب وحسن الخلق اي التلطف
بالناس والرفق بهم وتحمل اذاهم وكف الاذى عنهم الا
بالتخفيف حرف تنبيه فزينوا دينكم بهما الزين عند

الشين في وجوه الكرم وحسن الخلق مالت اليه النفوس
والفته القلوب وثلقت ما يبلغه عن الله بالقبول طب
عن عمران بن حصين
ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا
من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من
بني هاشم قال المناوي ومعنى الاصطفا والخيرية
في هذه القبايل ليس باعتبار الديانة بل باعتبار الخصال
الحميدة اه قال القطع قال النووي استدل به اصحابنا على ان
غير قريش من العرب ليس بكفو لهم ولا غير بني هاشم كفو
لهم الا بني المطلب فانهم هم وبنو هاشم شيء واحد كما صرح به
في الحديث الصحيح م ت عن واثلة بن الاسقع وهو حديث
حسن صحيح
ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل قال المناوي
وكان ولد اسماعيل اثنا عشر فاصطفى من ولد اسماعيل كنانة
عدة قبايل ابرهم كنانة بن خزيمة واصطفى من كنانة
قريشا هو ابن النضر بن هاشم واصطفاني من بني هاشم
وأودع في ذلك النور الذي كان في جبهة ابيه عبد المطلب ثم ولده
واصطفى شرفت بني هاشم وقال بعضهم في تفضيل
الولد على الوالد
كم من اب قد علا بابن ذوي شرف ... كما علا برسول الله عدنان
ت عن واثلة وهو حديث حسن صحيح
ان الله اصطفى من الكلام اربعا سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر قال المناوي فهي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مختار الله من جميع الادميين فمن قال سبحان الله كتبت له
عشرون حسنة ومن سبحة كتب بحذف تاء التانيث
وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الله اكبر مثل
ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال
الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه قال المناوي بان قصد
بها الاسناد الاخباري وقال العلقمي من قبل نفسه اي لان الحمد
لا يقع غالبا الا بعد سبب كاكل او شرب او حدوث نعمة ونحوها
وقع في مقابلة ما اسدي اليه فلما حمد لاجل مقابلة شيء ورد في
الثواب كتبت له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون خطيئة
قال بعضهم والحمد افضل من التسبيح ووجهه ظاهر واما
القول بانه اكثر ثوابا من التهليل فمردود حكاه الضياء عن ابي
سعيد الخدري وابي هريرة معا وهو حديث صحيح
ان الله تعالى اصطفى موسى بالكلام اي بلا واسطة والكلام
الذي سمعه موسى الكليم عليه افضل الصلاة والتسليم كلام
الله تعالى حقيقة لانه اذا لم يكن محدثا فلا يوصف بانه
محدث بل هو قديم لانه الصفة الازلية الحقيقية وهذا
ما ذهب اليه الشيخ ابو الحسن الاشعري واتباعه وقالوا انما
لا يتقدر رؤية ذاته تعالى مع انه ليس جسما ولا عرضا لذلك
لا يتقدر سماع كلامه مع انه ليس حرفا ولا صوتا وذهب الشيخ
ابو منصور الماتريدي والاستاذ ابو اسحاق الاسفرائني
ان موسى انما سمع صوتا الاعلى كلام الله اي وادعى ذلك
المعنى لكن لما كان بلا واسطة الكتاب والملك خص باسم
الكليم واما نفس المعنى المذكور فيستحيل سماعه لانه يدور

مع

مع الصوت فالمتول سماع ما ليس من جنس الحروف والاصوات
غير معتول وابراهيم الخلة اي اصطفاه وخصه بكرامة
تشبه كرامة الخليل عند خليله ك عن ابن عباس وهو حديث
صحيح
ان الله تعالى اطلع اي تجلى تجليا خاصا على اهل بدر
اي الذين حضروا وقعتها مع النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم لانهم ارتقوا الى مقام
يقتضي الانعام عليهم بمغفرة ذنوبهم السابقة واللاحقة
فلا يواخذهم بها لسابقهم بكتهم لله ونصرهم دينه والمراد
انها العناية لهم لا الترخيص لهم في كل فعل او الخطاب لقوم
علم انهم لا يقارفون ذنبا وان قارفوه لم يصروا وقال القرطبي
هذا خطاب اكرام وتشريف تضمن ان هؤلاء حصلت لهم حالة
غفرت بها ذنوبهم السالفة وتاهلوا ان يغفر لهم ما يستانف
من الذنوب اللاحقة ولا يلزم من وجود الصلاحية للشيء
وقوعه ولقد اظهر الله تعالى صدق رسوله صلى الله
عليه وسلم في كل ما اخبر عنه شيء من ذلك فانهم لم يزالوا
على اعمال اهل الجنة الى ان فارقوا الدنيا وان قدر صدور شيء
من احدهم بادر الى التوبة ك عن ابي هريرة باسناد صحيح
ان الله تعالى اعطاني فيما منّ به عليّ اني اعطيتك فاتحة
الكتاب وظاهر المناوي كسر همزة اني فانه قدر القول
قبلها وعبارته انه قال لي اني اعطيتك وهي من كنوز
عرشي اي المدخرة تحته ثم قسمتها بيني وبينك نصفين
اي قسمين وان تفاوتا فان بعضها ثناء على الله وبعضها

الشبكة الألوكة www.alukah.net

دعا ان الضريس هب عن انس بن مالك

ان الله اعطاني السبع اي السور السبع الطوال مكان التورية
اي بدلها واعطاني المئين اي السور التي اوايلها الر والم والمر
الى الطواسين مكان الانجيل واعطاني مابين الطواسين
الى الحواميم مكان الزبور وفضلني بان خصني بالحواميم
والمفصل وهو من الحجرات الى اخر القرآن ما قرأهن نبي قبلي
يعني ما انزلت على نبي غيري محمد بن نصر عن انس بن مالك
ان الله تعالى اعطى موسى الكلام اي كلمه ملا واسطة
واعطاني الرؤية اي لوجهه تعالى يعني خصني بها دون مقابلة
ما خص به موسى وفضلني بالمقام المحمود الذي يحمده فيه
الاولون والاخرون يوم القيمة قال المناوي والحوض المورود
اي الكوثر الذي يرده الخلائق في المحشر قال المناوي وهذا
يعارضه الخبر الآتي ان لكل نبي حوضا ابن عساكر عن جابر
ان الله تعالى فرض صوم رمضان اي على هذه الامة
وسننت لكم قيامه اي صلاة التراويح وقال المناوي
الصلاة فيه ليلا من صامه وقامه اي عام نهاره
واقام ليله ايمانا اي تصديقا بانه حق وطاعة
واحتسابا اي لوجهه تعالى وتقينا كان كفارة لما مضى
من ذنوبه الصغائر ت هب عن عبد الرحمن بن عوف

يا بشار حسن

ان الله تعالى امرني ان اعلمكم بفتح المهملة مما علمني وان
اوصيكم مما اوصاني فاوصيكم اذا اقتم على ابواب حجركم
يعني حجره اي في بيوتكم واردتم دخولها فاذكروا اسم الله

اي

اي قولوا بسم الله الرحمن الرحيم يرجع الخبيث اي الشيطان
عن منازلكم واذا وضع بين يدي احدكم طعام اي ليأكله
فليسم الله حتى لا يشاركهم الخبيث قال المناوي ليس
او اعم من قرنائكم اي لانكم اذا لم تسموا اكل معكم ومن اغتسل
بالليل فليتحاذر عن عورته اي عن كشفها فان لم يفعل
بان لم يستر عورته فاصابه لمم اي طرف من جنون
فلا يلومن الا نفسه لانه تسبب فيه بعدم الستر ومن
بال في مغتسله اي المحل المعد للاغتسال فيه فاصابه
الوسوس اي بما تطاير من البول والماء فلا يلومن الا نفسه
لانه تسبب في ذلك واذا رفعتم المائدة فاكنسوا ما
تحتها من فتات الخبز وبقايا الطعام فان الشياطين
يلتقطون ما تحتها فلا تجعلوا لهم نصيبا في طعامكم
اي لا ينبغي ذلك فانهم اعداؤكم الحكيم الترمذي عن ابي هريرة
ان الله امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قالوا بينهم
لنا فقال علي منهم وابو ذر وسلمان والمقداد زيادة المحب لم
الله تعالى عنهم اما علي ففضله مشهور ومناقبه كثيرة
معروفة منها انه من السابقين الاولين الى الاسلام حتى
قيل انه اول من اسلم وابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم
واخوه وزوج ابنته وهو افضل الصحابة بعد ابي بكر وعمر
وعثمان او بعد الاولين على ما فيه من الخلاف بين اهل
السنة واما ابو ذر فهو الغفاري واسمه جندب بن جنادة
على الصحيح كان من السابقين الى الاسلام اسلم ثم رجع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى بلاد قومه بأذن النبي صلى الله عليه وسلم هاجر الى تبوك
صلى الله عليه وسلم المدينة وصحبه حتى توفي المصطفى
صلى الله عليه وسلم واما المقداد ويقال له المقداد بن الاسود
وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة الكندي
واشتهر بالاسود لانه كان في حجر الاسود بن عبد يغوث
فتبناه فنسب اليه وهو قديم الاسلام والصحبة من
السابقين وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد مع
النبي صلى الله عليه وسلم سائر المشاهد واما سلمان فهو
الفارسي مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان من
فضلاء الصحابة وزهادهم وعلمائهم وذوي القربى من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن العراق وكان
يعمل الخوص بيده فيأكل منه ت ه ك عن بريدة قال العلقمي
قال في الكبير حسن غريب
ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة من علي رضي الله عنهما صلى
الله عليه وسلم لما خطبها ابو بكر وعمر وغيرهما فرد وزوجه
ايا ها طب عن ابن مسعود
ان الله تعالى امرني ان اسمي المدينة طيبة بفتح الطاء وسكون
الياء المثناة التحتية وفتح الباء الموحدة اي لطيب اهلها
اي طهارتهم من النفاق او الشرك ويكره تسميتها يثرب
كما تقدم طب عن ابن سمرة جابر بن سمرة
ان الله تعالى امرني بعمارة الناس قال المناوي ندبا او
وجوبا ويدل للوجوب قوله ه كما امرني بالصلاة
والزكاة اي امرني بعمارتهم والرفق بهم فتألفهم ليدخل

من دخل

من دخل منهم في الدين وتتقى شرغيره قال المناوي اما المداهنة
وهي بذل الدين لصلاح الدنيا فمحرمة وقد امتثل المصطفى
امر ربه فبلغ في المداراة الغاية التي لا ترتقى وبالمداراة
واحتمال الاذى يظهر الجوهر النفيس وقد قيل لكل شيء
جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل المداراة
فما من شيء يستدل به على قوة عقل الشخص ووفور علمه
وحلمه كالمداراة والنفس لا تزال تشير ممن يعكس مرادها
ويستفزها الغضب وبالمداراة تنقطع حمية النفس ويرد
طيشها وتقورها فر عن عائشة باسناد ض
ان الله تعالى انزل الداء والدواء اي ما اصاب احدا الا قدر له
دواء وجعل لكل داء دواء اي خلق الله تعالى ذلك وجعله
شفاء يشفي من الداء بقدرته تعالى فتداووا اي ندبا ايها
المرضى قال العلقمي واما من ليس به مرض فلا يستعمل الدواء
لان الدواء اذا لم يجد في البدن داء يعلله او وجد داء لا يوافقه
او وجد ما يوافقه ولكن زادت كميته عليه تشت الصحة
وعبث بها فالافساد بالتحقيق ان الادوية من جنس
الاغذية فمن غالب اغذيتهم مزدات كاهل البراري
فامراضهم قليلة جدا وطبهم بالمزدات ومن غالب اغذيتهم
مركبات كاهل المدن يحتاجون الى الادوية المركبة
وسبب ذلك ان امراضهم في الغالب مركبة وهذا برهان
بحسب الصناعة الطبية قاله ابن رسلان ولا تداووا
بحرام بحذف احدى التاءين للتخفيف قال العلقمي وقد
استدل الامام احمد بهذا الحديث وحديث ان الله ه

الى بلاد قومه باذن النبي صلى الله عليه وسلم هاجر الى النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة وصحبه حتى توفي المصطفى
صلى الله عليه وسلم واما المقداد ويقال له المقداد بن الاسود
وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة الكندي
واشتهر بالاسود لانه كان في حجر الاسود بن عبد يغوث
فتبناه فنسب اليه وهو قديم الاسلام والصحبة من
السابقين وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد مع
النبي صلى الله عليه وسلم سائر المشاهد واما سلمان فهو
الفارسي مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان من
فضلاء الصحابة وزهادهم وعلمائهم وذوي القربى من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن العراق وكان
يعمل الخوص بيده فيأكل منه ت ك عن بريدة قال الملقن
قال في الكبرى حسن غريب
ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة من علي قال صلى
الله عليه وسلم لما خطبها ابو بكر وعمر وغيرهما فرد وزوجه
اياها طب عن ابن مسعود
ان الله تعالى امرني ان اسمي المدينة طيبة بفتح الطاء وسكون
المثناة التحتية وفتح الباء الموحدة اي لطيب اهلها
اي طهارتهم من النفاق او الشرك ويكره تسميتها يثرب
كما تقدم ط عن ابن مسعود جابر بن سمرة
ان الله تعالى امرني بعمارة الناس قال المناوي ندبا او
وجوبا ويدل للوجوب قوله كما امرني باقامة
الفرائض اي امرني بملاينتهم والرفق بهم فتألفهم ليدخل

من دخل

في الدين ويتقي شرهم قال المناوي اما المداهنة
وهي بذل الدين لصلاح الدنيا فمحرمة وقد امتثل المصطفى
امر ربه فبلغ في المداراة الغاية التي لا تتقى وبالمداراة
واحتمال الاذى يظهر الجوهر النفيس وقد قيل لكل شيء
جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل المداراة
فما من شيء يستدل به على قوة عقل الشخص ووفور علمه
وحلمه كالمداراة والنفس لا تزال تشير من يعكس مرادها
ويستفزها الغضب وبالمداراة تقطع حمية النفس ويرد
طيشها وتهورها ف عن عائشة بإسناد ض
ان الله تعالى انزل الداء والدواء فما اصاب احدا الا قد جعل له
دواء وجعل لكل داء دواء اي خلق الله تعالى ذلك وجعله
شفاء يشفي من الداء بقدرته تعالى فتداووا اي تداووا ايها
المرضى قال الملقن واما من ليس به مرض فلا يستعمل الدواء
لان الدواء اذا لم يجد في البدن داء يعمله ربما وجد داء لا يوافقه
او وجد ما يوافقه ولكن زادت كميته عليه تشت الصحة
وعبث بها فالافساد بالتحقيق ان الادوية من جنس
الاغذية فمن غالب اغذيتهم مزدات كاهل البراري
فامراضهم قليلة جدا وطبهم بالمفردات ومن غالب اغذيتهم
مركبات كاهل المدن يحتاجون الى الادوية المركبة
وسبب ذلك ان امراضهم في الغالب مركبة وهذا برهان
عجيب لصناعة الطبية قاله ابن رسلان ولا تداووا
بحرام عند احد الثلاثين للتخفيف قال الملقن وقد
استدل الامام احمد بهذا الحديث وحديث ان الله

لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليها على انه لا يجوز التداوي بمحرم ولا
بشيء فيه محرم كالبان الاتن واللحوم المحرمات والترياق
والصحيح من مذهبنا جواز التداوي بجميع النجاسات سوى
المسكر لحديث العرنيين في الصحيحين وان تنزها عن ابوالها
اي البل المتداوي كما هو ظاهر الحديث وحديث الباب لا تداووا بحرام
ولم يجعل شفاءكم فيما حرم عليها محمول على عدم الحاجة بان
يكون هناك دواء غيره يغني عنه ويقوم مقامه من
الطاهرات قال البيهقي هذان الحديثان ان صحا محمولان
على النهي عن التداوي بالمسكر وعلى التداوي بالحرام من غير
ضرورة ليجمع بينها وبين حديث العرنيين وعن ابي الدرداء
ان الله تعالى انزل بركات ثلاثا اي من السماء كما في رواية
الشاة والنخلة والناس وزرع المذكورات بتقدير
المبتدا اي هي وخصها بالبدلية لما قبلها وظاهر المتاوي
الاقتصار على الرقية وسميت بركات لكثرة نفعها طب
عن ام هانئ وهو حديث ض
ان الله اوحى الى كل الملقى قال ابن رسلان لعله وحي
الهام او رسالة ان تواضعوا اي بان تواضعوا قال
ابن زيد ما دام العبد يظن ان في الخلق من هو شر منه
فهو متكبر وقيل التواضع الاستسلام للحق وترك الاعتراض
على الحكم من الحاكم وقيل هو خفض الجناح للخلق ولين
الجانب لهم وقيل هو قبول الحق ممن كان كبيرا او صغيرا
شريفا او وضيعا حرا او عبدا ذكرا او انثى قال بعضهم
رأيت في الطواف انسانا بين يديه شاكرية يمشون
الناس

الناس لا حلم عن الطواف ثم رأيته بعد ذلك على جسر بغداد
يسأل الناس فعجبت منه فقال لي اني تكبرت في موضع تتواضع
الناس فيه فابتلاني الله بالذل في موضع ترتفع فيه
الناس وقال بعضهم الشرف في التواضع والعز في التقوى
والحرية في القناعة حتى لا يغتم احد على احد اي يتعدد
محاسنه عليه كبرا وحتى حرف تعليل ولا يبيع احد على
احد اي لا يجوز واصل البيع مجاوزة الحد م ه عن عياض
ابن حمار
ان الله تعالى اوحى الي اي وحي ارسال ان تواضعوا
اي بخفض الجناح ولين الجانب ولا يبغ بعضكم على
بعض خد ه عن ابن عباس
ان الله تعالى ايدني اي قواني بار بعة وزراء بضم الواو
والمد ومنع الصرف اثنين بالجر بدل مما قبله اي ملكين
من اهل السماء جبريل وميكاييل بالجر بيان لاثنين
واثنين اي رجلين من اهل الارض ابي بكر وعمر فابو
بكر بمثابة ميكاييل وعمر بمثابة جبريل لشدته وحدته
وصلابته وامر الله طب حل عن ابن عباس وهو حديث
ضعيف
ان الله تعالى بارك ما بين العريش اي بارك في البقعة او
الارض التي بين العريش بلدة بالشام والغزات بضم الغين
وخفة الزاي النهر المشهور وخص فلسطين بكسر الفاء
وفتح اللام ناحية كبيرة وراء الاردن من ارض الشام
فيها عدة عبد منها بيت المقدس بالتقديس اي التطهير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنفقتها او اهلها ابن عساكر عن زهير بالتصغير ابن محمد
المروزي بلدعا اي قال بلغنا عن رسول الله ذلك
ان الله تعالى بعثني رحمة مهداة بضم الميم وسكون الهاء
اي هدية للمؤمن والكافر بتاخير العذاب بعثت برفع قوم
وهم المؤمنون وخفض آخرين وهم من ابى واستكبر وان
بلغ من الشرف المقام الاخر بمعنى انه يضع قدرهم ويذلهم
بالسيف وانسان ابن عساكر عن ابن عمر بن الخطاب
ان الله تعالى بنى الفردوس اي جنته بيده اي قدرته
وحفرها اي جمعها على كل مشرك اي كافر وعلى كل
مدمن خمر اي مداوم لشربها سكير بشدة الكاف اي
مبالغ في شرب المسكر لا يقترعنه والمراد المستحل او هو
زجر وتغليظ هب وابن عساكر عن انس
ان الله تعالى تجاوز لامتي في رواية عن امتي اي امة الاجابة
عما حدثت به انفسها وفي رواية ما وسوست به
صدورها قال العلقمي قال ابن رسلان قال القرطبي رواه بنصب
انفسها على انها مفعول حدثت وفي حديث
ضمير هو فاعل حدثت عائد على الامة واهل اللغة يقولون
انفسها بالرفع على انه فاعل حدثت يريدون كما تحدثت
به انفسها نفر اختيارهم قاله الطحاوي اه ثم قال قال
شيخنا قد تكلم السبكي في الحلبيات على ذلك كلاما
مبسوطا احسن فيه جدا فقال الذي يقع في النفس
من قصد المعصية على خمس مراتب الاولى الهاجس
وهو ما يلقى فيها ثم جريانه فيها وهو الخاطر ثم حديث

النفس

النفس وهو ما يقع فيها من التردد هل يفعل او لا ثم الهم وهو
ترجيح قصد الفعل ثم العزم وهو قوة ذلك القصد والجزم
به فالهاجس لا يواخذ به اجماعا لانه ليس من فعله وانما
هو شيء ورد عليه لا قدرة له ولا صنع والخاطر الذي بعده
كان قادرا على دفعه بصرف الهاجس اول وروده ولكن هو
وما بعده من حديث النفس مرفوعان بالحديث الصحيح
واذا ارتفع حديث النفس ارتفع ما قبله بطريق الاولى
وهذه المراتب الثلاث ايضا لو كانت في الحسنات لم يكتب
له بها اجر اما الاول فظاهر واما الثاني والثالث فلعدم
القصد واما الهم فقد بين الحديث الصحيح ان الهم بالحسنة
يكتب بها حسنة والهم بالسيئة لا يكتب سيئة وينتظر
فان تركها لله كتبت حسنة وان فعلها كتبت سيئة
واحدة والاصح في معناه انه يكتب عليه الفعل وحده
وهو معنى قوله واحدة وان الهم مرفوع ومن هذا يعلم
ان قوله في حديث النفس ما لم تتكلم به او تعمل به ليس
له مفهوم حتى يقال انها اذا تكلمت او عملت يكتب
عليها حديث النفس لانه اذا كان الهم لا يكتب فحديث
النفس اولى هذا كلامه في الحلبيات وقد خالفه في
المنهاج فقال انه ظهر له اي قال السبكي اي ظهر لي الان
الموخذة من اطلاق قوله صلى الله عليه وسلم او تعمل
ولم يقل او تعمله قال فيوخذ منه تحريم المشي الى معصية
وان كان المشي في نفسه مباحا والقصد لا يحرم عند
انفراده اما اذا اجتمعا فان مع الهم عملا ما هو من اسباب

لهم به فاقتضى اطلاق او نوى المواخذة به قال فاشدد يديك
الغاية يديك واتخذها اصلا يعود نفعه عليك وقال ولده
في منع الموانع هنا دقيقة ينبغي التنبيه عليها في جمع الجوامع وهي ان
عدم المواخذة بحديث النفس وانهم ليس مطلقا بل بشرط عدم
التكلم والعمل حتى اذا عمل بواحد بشيء من هم وعمله ولا يكون
هم مقهورا او حديث نفسه الا اذا لم يتعقبه العمل كما هو ظاهر
الحديث ثم حكى كلام ابيه الذي في شرح المنهاج والذي في الحلبيات
ورجح المواخذة ثم قال في الحلبيات واما العزم فالمحققون
على انه يواخذ به وخالف بعضهم وقال انه من الهم المرفوع وربما
تمسك بقول اهل اللغة هم بالشيء عزم عليه والتمسك
بهذا غير سديد لان اللغوي لا ينزل الى هذه الدقايق واحتج
الاولون بحديث اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل
والمقتول في النار قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال
المقتول قال كان حريصا على قتل صاحبه فعلل بالحرص
واحتجوا ايضا بالاجماع على المواخذة باعمال القلوب كالحسد
وغيره وبقوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نكره من الاية
على تفسير الالحاد بالمعصية ثم قال في خرجوابه والعزم على
الكبيرة وان كانت سيئة مهدورا الكبيرة المعزوم عليها
اه وفي الحديث اشارة الى عظم قدر الامة المحمدية لاجل
نبيها صلى الله عليه وسلم لقوله تجاوز فيه اشعار
باختصاصها بذلك بل صرح بعضهم بانه كان حكم الانبياء
كالها مدفي الاثم وان كان من الاصر الذي كان على من قبلنا
وحاصل كلام الاذرعي يستثنى من خصايص هذه

الامة

الامة قلت وفي اثناء كلام الحافظ ابن الفتح اشارة اليه وقال
الدميري قال الخطابي في هذا الحديث من الفقه ان حديث النفس
وما يوسوس به قلب الانسان لا حكم له في شيء من الدين
وفيه ايضا انه اذا طلق امرأته بقلبه ولم يتكلم به بلسانه فان الطلاق
غير واقع والى هذا ذهب عطاء وابن ابي رباح وسعيد وابن جبير
والشعبي وقتادة والثوري واصحاب الراي وهو قول الشافعي
واحمد واسحاق وقال الزهري اذا عزم على ذلك وقع الطلاق
لفظ به او لم يلفظ والى هذا ذهب مالك والحديث حجة عليه
واجمعوا على انه لو عزم على الظهار لم يلزمه حتى يلفظ به
وهو في معنى الطلاق وكذلك لو حدث نفسه بالقذف
لم يكن قاذفا ولو حدث نفسه في الطلاق لم يكن عليه عامة
وقد حرم الله الكلام في الصلاة فلو كان حديث النفس في
معنى الكلام لكانت الصلاة تبطل وما اذا كتب بطلاق
امرأته فقد يحتمل ان يكون ذلك طلاقا لانه قال مالم تتكلم
به او تعمل به والكتابة نوع من العمل وقد اختلف العلماء
في ذلك فقال محمد بن الحسن اذا كتب بطلاق امرأته فقد
لزمه الطلاق وكذلك قال احمد ومالك والاوزاعي اذا كتب
واشهد عليه وله ان يرجع مالم يوجه الكتاب فاذا وجه
اليها فقد وقع الطلاق وعند الشافعي انه اذا كتب ولم ينو
به الطلاق لم يقع وفرق بعضهم بين ان يكتب في بياض
وبين ان يكتب على الارض فاوقعه اذا كتبه فيما يكتب
فيه من ورق او لوح ونحوهما ولم يطلقه اذا كتبه على
الارض قوله مالم تتكلم به في القولیات بالنسبة

على وفق ذلك وتعريه اي في العميات بالجوارح كذلك قال
المناوي فلا يؤاخذ بحديث النفس مالم يبلغ حد الجزم وهذا
مخصوص بغير الكفر فلو تردد فيه كفر حالا ق ع عن ابي هريرة
طب عن عمران بن حصين
ان الله تعالى تجاوز لي اي فتجاوز لاجلي عن امتي الخطا
قال العلقمي قال في المصباح والخطا مهموز بوزنين ضد
الصواب وتقصر وبعد قال المناوي عن حكمه او اثمه
او عنهما وضمان المخطئ بالمال والدية ووجوب القضاء على
من صلى محدثا سهوا واثم المكره على القتل خرج بدليل منفصل
والنسيان عند الذكر والحفظ وما استكرهوا عليه اي
حملوا على فعله قهرا قال المناوي والمراد رفع الاثم وفي ارتفاع
الحكم خلف والجمهور على ارتفاعه قال العلقمي وحد الاكراه
ان يهدد قادر على الاكراه بعاجل من انواع العقوبات يوثر
العاقل لاجله الاقدام على ما اكره عليه وغلب على ظنه
انه يفعل به ما هدد به ان امتنع مما اكره عليه وعجز عن
الهرب والمقاومة والاستغاثة بغيره ونحوها من انواع
الدفع ويختلف الاكراه باختلاف الاشخاص والاسباب
المكره عليها ه عن ابي ذر الغفاري طب ك عن ابن
عباس طب عن ثوبان قال الحاكم صحيح
ان الله تعالى تصدق بفطر رمضان على من امتي
اي مرضا يشق معه الصوم ومسافرها سفر ابيح
فيه قصر الصلاة فيباح لكل واحد منهما الفطر مع وجوب
القضا لكن المسافر بعد تلبسه بالصوم لا يباح له الفطر

في اليوم

في اليوم الاول الا ان نضر ابن سعد وطفقا نه عن عائشة
ان الله تعالى تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث اموالكم
ليرد عليكم من التصرف فيه بالوصية وغيرها من نحو هبة
ووقف فهرا على الوارث وجعل ذلك زيادة لكم في اعمالكم
قال العلقمي قيل ان ذلك مختص بالمسلمين لانهم الذين
يزاد في اعمالهم فهم لا تصح وصية الكافر وفيه نظر لان اصحابنا
اتفقوا على صحة وصيته لانها تصرف في المال فتصح من كل
من له التصرف في المال وهي تبرع ممن له اهلية التبرع فتصح
وصية الذمي والحربي حيث تصح من المسلمين ه عن ابي
هريرة طب عن معاذ وعن ابي الدرداء
ان الله جعل الحق على لسان عمر بن الخطاب وقلبه اي
اجراه قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي جعل هنا بمعنى
اجرى فمداه بعلى وفيه معنى ظهور الحق واستعلائه
على لسانه وقلبه وفي وضع الجعل موضع اجرى اشعار بان ذلك
خلقي ثابت مستقر حم ت عن ابن عمر حم د ك عن ابي
ذر الغفاري ع ك عن ابي هريرة طب عن بلال المؤذن
قال الحاكم على شرط مسلم واقروه
ان الله جعل وفي رواية ضرب ما يخرج من ابن ادم من
البول والغايط مثلا للدنيا لخستها وحقارتها فالطعام
وان تكلف الانسان وبالغ في تحسينه وتطييبه يرجع
الى حالة تستقذر فكذا الدنيا للحريص على عمارتها
ترجع الى خراب وادبار حم طب هب عن الضحاك بن سفيان
ان الله تعالى جعل الدنيا كلها قليلا وما بقي منها الا القليل

كالنصب بالمثلثة والعين المهملة قال في النهاية بالفتح
والسكون الموضع المطمئن من اعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر
وقيل غدير في غلظ من الارض او على صخرة ويكون قليلا شرب
صفوه وبقي كدره يعني الدنيا كحوض كبير ملئ ماء وجعل
سوء فجعل الحوض ينقص على كثرة الوارد حتى لم يبق منه الا
وشل كسمر بالت فيه الدواب وخاضت فيه الانعام فاعتبروا
يا اولي الابصار وفي الصحيحين عن ابن مسعود وقال صحيح وقوله
ان الله تعالى جعل هذا المشعر اي الاشعار وهو ان يشق
احد جانبي سنام البعير حتى يسيل دمه ليعرف انه هدي
نسكا اي من مناسك الحج وتسميه الظاهرية نكالا
قال المناوي اي يتنكلون به الانعام بل الانام فعلة
غير ذلك حرم ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز بلاغا
اي قال بلغنا عن رسول الله ذلك
ان الله تعالى جعل لكل نبي شهوة اي شيئا يشتهيه
وان شهوتي في قيام هذا الليل اي الصلاة فيه وهو التهجد
اذا قمت اي الى الصلاة فلا يصلي احد خلفي قال المناوي
اي فان التهجد واجب علي دونكم وهذا كان اولا ثم نسخ
وان الله جعل لكل نبي طعمة بضم الطاء وسكون العين
المهملتين اي رزقا وان طعمتي هذا الخمس اي جعلها
الله في هذا الخمس وبه قال شيخ الاسلام في شرح البهجة
كان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق منه في مصالحه
وما فضل جعله في مصالح المسلمين وهذا الايناف
قد مر اي صاحب البهجة من انه كان له اربعة اخماس الفئ

ايضا لانه اراد هنا ما ياخذه له ولاهله وهناك ما كان له لو
اراد اخذه لكنه لم يستاثر به اي من الفئ والغنيمة فاذا قبضت
بالبناء للمفعول اي مت فهو لولاة الامر من بعدي قال البيضاوي
وتفسير قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
والجمهور على ان ذكر الله سبحانه وتعالى للتعظيم كما في قوله تعالى
والله ورسوله احق ان يرضوه والمراد قسم الخمس على الخمسة
المعروفين وكانه قال فان لله خمسه يصرف الى هؤلاء
الاخيرين به وحكمه بعد باقي غنائم سهم الرسول صلى الله
عليه وسلم يصرف الى ما كان يصرف اليه من مصالح المسلمين
كما فعله الشيخان رضي الله عنهما وقيل الى الامام وقيل الى
الاصناف الاربعة وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه يسقط
سهمه وسهم ذوي القربى بوفاته صلى الله عليه وسلم وصار
الكل مصروفا الى الثلاثة الباقية وعن مالك الامر فيه
مفوض الى الامام يصرفه الى ما يراه اهم وذهب ابو العالية
الى ان الاية فقال يقسم ستة اقسام ويصرف سهم الله تعالى
الى الكعبة كما روي انه عليه الصلاة والسلام كان ياخذ
قبضة فيجعل للكعبة ثم يقسم ما بقي على خمسة وقيل سهم الله
لبيت المال وقيل مضموم الى سهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقيل في سورة الحشر اختلف في قسم الفئ فقيل يسدس
نظم الدينة ويصرف سهم الله في عمارة الكعبة وسائر المساجد
وقيل يخمس لان ذكر الله تعالى للتعظيم ويصرف الان
سهم الرسول الى الامام على قول والى العساكر والثغور على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قول والي مصالح المسلمين على قول وقيل يخمس خمسة كالغنيمة
كانه عليه الصلاة والسلام كان يقسم الخمس كذلك ويصرف
الاخماس الاربعة كما يشاء والان على الخلاف المذكور اه وقال
شيخ الاسلام في شرح المنهج والاية وان لم يكن فيها تخميس فانه
مذكور في اية الغنيمة فحمل المطلق على المقيد وكان صلى الله عليه
وسلم يقسم له اربعة اخماسه اي الفي يوخمس خمسه وكل من الاربعة
المذكورين سهم في الاية خمس خمس واما بعده فيصرف ما كان له
من خمس الخمس لمصالحنا ومن الاخماس الاربعة للمرتزقة طب عن
ابن عباس وهو حديث قال المناوي اسناده مقارب
ان الله تعالى جعل المعروف هو اسم لكل ما عرف من الطاعة
وندب من الاحسان وتقدم ان المعروف ما عرفه الشرع او
العقل بالحسن وجوها من خلقه اي الادميين حبب
اليهم المعروف اي نفسه وحبب اليهم فعاله اي فعلهم له
مع غيرهم ووجه بالتشديد طلاب جمع طالب المعروف
اليهم اي الى قصدهم ويسرها عليهم اعطاه اي سهل
عليهم وتيسر لهم اسبابه كما يسر الغيث الى الارض الجدبة
بسكون الدال المهملة اي القليلة المطر ليحييها ويحيي بها
اهلها وفي نسخ به والظاهر رجوع الضمير للغيث لكن رجحه
المناوي للسياق ونسخة بها على حذف مضاف اي ببناتها
وان الله تعالى جعل المعروف اعداء من خلقه بغض اليهم
المعروف وبغض اليهم فعاله وحظر عليهم اعطاه اي منع
ايديهم وكفها عنه وعسر عليهم اسبابه كما يخطر وفي نسخة
خط الغيث على الارض الجدبة ليهلكها ويهلك بها اهلها

الظاهر

الظاهر رجوع الضمير للارض وفي نسخة بها اي الخطر وما بعده لله
اكثر قال المناوي يعني ان الحرب يكون بسبب علمهم القبيح ومع
ذلك فالذي يغفره الله اكثر مما يواخذهم به ان الى الدنيا في قضاء
الحوائج عن ابي سعيد الخدري باسناد ض لكن له جوابر
ان الله جعل السلام تحية لامتنا اي امة الاجابة
واما الاهل ذمتنا اخذ به بعض السلف فجوز ابتداء اهل الذمة
بالسلام ومنعه الجمهور وحمل الحديث على حال الضرورة بان
خاف ترتب مفسدة في دين او دنيا لو تركه وكان نعطويه
يقول اذا سلمت على ذمي فقلت اطال الله عمرك ودام سلامتك
فانما اريد الحكاية اي ان الله فعل به ذلك الى هذا الوقت طب هب
عن ابي امامة وهو حديث ض
ان الله جعل البركة في السحور اي كل مريد الصوم بعد نصف
الليل بنية التقوي عليه والكيل اي ضبط الكم واحصاوه باكيل
الشيرازي في الالقاب عن ابي هريرة
ان الله جعل عذاب هذه الامة في الدنيا القتل اي ان يقتل
بعضهم بعضا وجعله كفارة لما اجترحوه حل عن عبد الله بن
يزيد الانصاري باسناد ض
ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه اي في ظهره وجعل
ذريتي في ظهر علي بن ابي طالب اي اولاده من فاطمة دون
غيرها من حظايره صلى الله عليه وسلم ان اولاد بناته
ينتسبون اليه طب عن جابر قط عن ابن عباس وهو حديث
ضعيف
ان الله تعالى جعل لك لباسا خطاب لرجل اي جعل زوجتك
لباسا لك وجعلك لها لباسا لانه لما كان الرجل والمراة يقتضيان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويشتمل كل منهما على صاحبه بثيابه بالناس اولان كلا منهما يستر
حال صاحبه ويمنعه من الفجور واهلي يرون عورتي وانا اري
ذلك منهم اي يحل لهم مني ويحل لي منهم رويتها فلا ينافي قول
عايشة ما رايت منه ولا رأى مني ابن سعد طب عن سعد
ابن مسعود
ان الله جعلني عبدا كريما اي متواضعا سخيا ولم يجعلني جبارا
اي متكبرا عنيدا اي جبارا باغيا راد الحق وسبيه كما في ابن
ماجه عن عبد الله بن بسر قال اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم
شاة فجثا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه يأكل
فقال اعرابي ما هذه الجلسة فقال ان الله قد كرهني عن عبد
الله بن بشر بضم الموحدة وسكون المهملة ورجاله ثقاة
ان الله تعالى جميل اي له الجمال المطلق جمال الذات وجمال
الصفات وجمال الافعال وقيل انه بمعنى ذي النور والبهجة
اي مالكهما وقيل معناه جميل الافعال بكم والنظر اليكم يكلفكم
اليسير ويعين عليه ويثيب عليه الجزيل حب الجمال اي يحب
منكم التجمل في الهيئة وعدم اظهار الحاجة لغيره والعفاف
عن سواه وسببه وتتمته وذكر التتمة في الكبير كما في مسلم
عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال
رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا
قال ان الله جميل يحب الجمال ت عن ابن مسعود طب عن
ابي امامة الباهلي ك عن ابن عمر بن الخطاب وابن عساكر
في تاريخه عن جابر بن عبد الله وعن ابن عمر باسانيد
ان الله تعالى جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثر نعمته
على عبده

على عبده في تحسين الهيئة والانفاق والشكر ويبغض البؤس
اي سوء الحال والتباؤس اي اظهار الفقر والفاقة والمسالة
هب عن ابي سعيد الخدري ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث
حسن لغيره
ان الله تعالى جميل يحب الجمال سخي يحب السخاء نظيف يحب
النظافة قال المناوي لان من خلق شيئا من صفاته اي غير
المختصة به ومعاني اسمائه الحسنى كان محبوبا له مقربا عنده
وانما قيدت الصفات بغير المختصة به سبحانه وتعالى لئلا
يرد دعوا الكبر والعظمة عد عن ابن عمر بن الخطاب واسناده ض
ان الله تعالى جواد بالتخفيف اي كثير الجود يحب الجود اي هو
سهولة البذل والانفاق في طاعته ويحب معالي الاخلاق
اي مكارمها وحسنها ويكره سفسافها بسينين مهملة
مفتوحة وفاء ساكنة اي رديها وحقيرها واصله ما
يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا اثير هب عن طلحة
ابن عبيد الله بالتصغير حل عن ابن عباس
ان الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب والتحريم بالرضاع
له شروط مذكورة في كتب الفقه منها كون ذلك خمس
رضعات وكون الطفل لم يبلغ حولين وكون اللبن انفصل
من ثدي بلغت تسع سنين فرية تقريبات عن علي قالت
حديث حسن صحيح
ان الله تعالى حرم الجنة اي دخولها مع السابقين الاولين
على كل مراء اي هو من يرائي لغير الله بان خلط في عمله غير
وجه الله كحب اطلاع الناس على عمله واضراره بدينه ه
حل عن ابي سعيد وهو حديث ض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الامهات بضم العين المهملة
من العق وهو القطع يقال عق والده اذا اذاه وعصاه وهو ضد
البر به والمراد به هنا ما يتأذى به الاصل من فرعه من قول او فعل
الا في شرك او معصية مالم يتضمن الاصل وانما خص الامهات وان كان
عقوق الاباء وغيرهم من ذوي الحقوق عظيما فعقوق الامهات
مزيد في القبح ولان العقوق لهن اسرع من الاباء لضعف النساء ولينبه
على ان بر الام مقدم على بر الاب ووأد البنات بفتح الواو وسكون
الهمزة هو دفنهن بالحياة وكان اهل الجاهلية يفعلون ذلك كراهة
فيهن ويقال ان اول من فعل ذلك قيس بن عاصم التميمي وكان
يعض عليه الناء عليه فاحدثته فاتحذها نفسه ثم حصل
بينهم صلح فخيرته فاختارت زوجها فابقى على نفسه ان لا يولد
له بنت الا دفنها حية فتبعته العرب على ذلك وكان قريب من الف رجل
يائدون قتل اولادهم مطلقا اي سواء كانوا ذكورا واناثا خشية
الفقر او لغيرهم ما ينفقه وكان صعصعة بن ناجية التميمي
وهو جد الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة اول من فدى الموؤدة
وذلك انه كان يعد الى من يريد من يفعل ذلك فيعدي الولد منه
بمال يستنقذه عليه والى ذلك اشار الفرزدق بقوله
وجدي الذي منع الوائدات واحيى الوئيد فلم يوأد
وهذا محمول على الفريق الثاني وقد بقي كل من قيس وصعصعة
الى ان ادركا الاسلام ولها صحبة وانما خص البنات بالذكر لانه كان
الغالب من فعلهن لان الذكر مظنة القدرة على الاكتساب وكانوا
في صفة الولد على طريقين احداهما انه بار لوالديه اذا اقترب وصفها
ان تطلق على حقيقة كان وصفت ذكرا ابقته وان وصفت انثى
طمرتها في الحفيرة وهذا اللائق بالفريق الاول ومنهم من كان اذا صارت
البنت سداسية يقول لامها طيبيها وزينيها لازوجها اقاربها
ثم يسوقها في الصحراء حتى يأتي البئر فيقول لها انظري فيها ويدفعها

من

من خلفها ويطرحها وهذا اللائق بالفريق الثاني ومنعا قال المناوي
بسكون النون منعا وغير منون ومنعات بكسر المثناة الفوقية
فعل امر من الايتاء اي منع ما امر بايتائه وطلب ما لا يستحق اخذه
وقيل كفوهما عن البخل والمسألة فكره ان يمنع الانسان ما عنده
ويسأل ما عند غيره وكره لكم قيل وقال اي قيل كذا وقال فلان
كذا مما يتحدث به من فضول الكلام قاله المناوي وقال العلقمي قال
في الفتح في رواية الشعبي كان ينهى عن قيل وقال كذا للاكثر في جميع
المواضع بغير تنوين ووقع في رواية الكشميهني هنا قيلا
وقالا والاشهر الاول وقال الجوهري قيل وقال اسمان واشار
الى الدليل على ذلك بدخول الالف واللام عليهما وقال المحب
الطبري وقيل وقال ثلاثة اوجه احدها انهما مصدران للقول
تقول قلت قولا وقيلا وقالا والمراد في الحديث الاشارة الى
كراهة كثرة الكلام لانها تؤول الى الخطا قال وانما كرهه للمبالغة
وقد ظهر عنه ثانيها انه اراد حكاية اقاويل الناس والبحث
عنها ليخبر عنها فيقول قال فلان كذا وقيل له كذا فالنهي عنه
اما للزجر عن الاستكثار منه واما لشيء مخصوص وهو ما
يكرهه المحكي عنه ثالثها ان ذلك حكاية الاختلاف فامور
الدين كقوله قال فلان كذا وقال فلان كذا ومحل كراهة ذلك ان
يكثر من ذلك بحيث لا يؤمن مع الاكثار من الزلل اذ هو مخصوص
بمن يفعل ذلك من غير تثبت ولكن يقلد من سمعه ولا يحاط
له قلت ويؤيد ذلك الحديث الصحيح كفى بالمرء اثما ان يحدث
بكل ما سمع اخرجه مسلم وفي المشكاة قوله قيل وقالت
قولهم كذا قالكذا ونحوها على قولها فعليين معكبين منغيرين

شبكة الألوكة www.alukah.net

للضمير والاعراب على اجرائها مجرى الاسماء خلوفي من الضمير ومنه قوله
انها الدنيا تقيل وقال واد خالحرف التعريف عليها في قوله مايوقف القائل
من القيل لذلك وكثرة السؤال اي عن احوال الناس او عما لا يعني
او عن المسايل العلمية امتحانا وتعنتا وتعاظما قال العلقمي قال النووي
في شرح مسلم اتفق العلماء على النهي عن السوال من غير ضرورة قال
واختلف اصحابنا في سوال القادر على الكسب على وجهين اصحهما
التحريم نظم الاحاديث والثاني يجوز مع الكراهة بشروط ثلاثة
ان لا يلح ولا يذل نفسه زيادة على ذل السوال ولا يوذي المسئول
فان فقد شرط من ذلك حرم اه اما السوال عند الحاجة فلا
حرمة فيه ولا كراهة بتسبيه جميع ما تقدم اذا سال لنفسه
فاما اذا سال لغيره فالذي يظهر ايضا انه يختلف باختلاف الاحوال
واضاعة المال اي صرفه فيما لا يحل او تعريضه للفساد واما
التوسع في المطاعم والملابس فان كان باقتراض ولا يرجو وفاء
حرم والا فلا ق عن المغيرة بن شعبة
ان الله تعالى حرم علي الصدقة فرضها ونفلها وعلى اهل
بيتي وهو هو منوابني هاشم والمطلب اي حرم عليهم صدقة
الفرض فقط لانها اوساخ الناس ابن سعد عن الحسن بن علي
امير المومنين
ان الله تعالى حيث خلق الداء خلق الدواء فتداووا وانديا
فتوكلين معتمدين في حصول الشفاء على الله تعالى ولو بخمر
لا يقوم الطاهر مقامه علي ما عدا الخمر حم عن انس قال المناوي
ورجاله ثقاة
ان الله تعالى حيي هو بكسر الياء الاولى والتنوين والحياء
تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ويذم

والتغير

والتغير لا يعقل الا في حق الجسم لكنه لورود ه في الحديث يوول وجوبا
بما هو قانون فامثال هذه الاشياء اذكل صفة تثبت للعبد مما
يختص بالاجسام فاذا وصف الله بذلك فذاك محمول على نهاياتها
الاغراض لا على بدايات الاعراض مثاله ان الحياء حالة تحصل
للانسان لكن لها مبتدا ومنتهى اما المبتدا فهو التغير الجسماني الذي
يلحق الانسان من خوف ان ينسب الى القبيح واما النهاية فهو ان
يترك الانسان ذلك الفعل فاذا ورد الحياء في حق الله فليس المراد
منه ذلك الخوف الذي هو مبتدا الحياء وهو المقدمة بل ترك
الفعل الذي هو منتهاه وغايته وكذلك الغضب له مقدمة
وهي غليان دم القلب وشهوة الانتقام وله غاية وهي
انزال العقاب بالمغضوب عليه ستير بكسر السين المهملة
وتشديد المثناة الفوقية المكسورة فعيل بمعنى فاعل
اي ساتر العيوب والقبايح او بمعنى مفعول اي هو مستور عن
العيوب في الدنيا يحب الحياء والستر بفتح السين اي يحب من
غيره ذلك ولهذا جاء في الحديث الحياء من الايمان وجاء ايضا
من جاء مسلما ستره الله فاذا اغتسل احدكم فليستتر اي
وجوبا ان كان ثم من يحرم نظره لعورته وندبا في غير ذلك
واغتساله عليه الصلاة والسلام عريانا لبيان الجواز قال
العلقمي وسببه كما في ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي رجالا تغتسل بالبراز بفتح الموحدة هو الفضاء الواسع
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله صلى الله
عليه وسلم ان الله قد كره وقوله فصعد المنبر فحمد بكسر
العين واليمين من المنبر وحمد له حم د ن عن علي بن امية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان الله تعالى حي بكسر الياء والتنوين كريم قال في
النهاية الكريم هو الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه وهو الكريم
المطلق والكرم الجامع لانواع الخير والشرف والفضايل يستحي
عبده ولانه حر فاعلة اذا رفع الرجل اي الانسان اليه
يديه اي سايلا منه الاحاضر القلب حلال المطعم والمشرب
كما يفيده خبر مسلم ان يردهما صفرا بكسر الصاد المهملة وسكون
الفاء اي خاليتين خايبتين من عطايه فيه استحباب
رفع اليدين في الدعاء ويكونان مضمومتين لما روى الطبراني
في الكبير عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم اذا دعى ضم
كفيه وجعل بطونهما مما يلي وجهه ذكره ابن رسلان حسن
وروى عن سلمان الفارسي قال الترمذي حسن غريب
ان الله تعالى ختم سورة البقرة باياتين اعطانيهما
من كنز تحت العرش قال لها آمن الرسول وردد من
قرأها بعد العشاء الاخرة اجزأتاه عن قيام الليل فتعلموهن
وعلموهن نساءكم وابناءكم قال المناوي جمعه اي اتى بضمير
الجمع باعتبار الكلمات فانهما اي الايتين صلاة اي رحمة
عظيمة وقرآن ودعاء اي يشتملن على ذلك كله عن ابي ذر
ان الله تعالى خلق الجنة بيضاء اي نيرة مضيئة قال
المناوي وترتبها وان كانت من زعفران وشجرها وان كان
احمر لكنه يتلألأ نورا واحب شيء الى الله البياض وفي
نسخة اليم فالبسوه احياءكم وكفنوا فيه موتاكم البزار
عن ابن عباس قال المناوي ضعيف لضعف هشام بن

زياد

ان الله تعالى خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن
اصابه من ذلك النور يومئذ اهتدى ومن اخطأه ضل لذلك
قلت النور الظلمة من اسم يعني بعض فاعل اصاب اي فمن اصابه بعض
ذلك النور اهتدى ومن اخطأه ذلك النور ضل وكمثل انها صلة
والفاعل ذلك النور قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي اي خلق
الثقلين من الجن والانس كما يبين في ظلمة النفس الامارة
بالسوء المجبولة بالشهوات الردية والاهواء المضلة
والنور الملقى عليهم ما نصب من الشواهد والحجج وما انزل عليهم
من الايات والذكر فمن شاء هدايته فهو الذي اصابه ذلك
النور فتخلص من تلك الظلمة واهتدى ومن لم يشأ هدايته
بقي في ظلمات الطبيعة متحيرا ويمكن ان يجعل قوله خلق خلقه
على خلق الذر المستخرج من صلب ادم عليه السلام فعبر بالنور
عن الالطاف التي هي مبادي شروع الهداية واشراق لمعان برق
العناية ثم اشار بقوله اصاب واخطأ الى ظهور اثر تلك العناية
في الانزال من هداية بعض وضلال بعض اه وخص بالثقلين
الملايكة فانهم خلقوا من نور حم ذكره عن عمرو بن
العاص وهو حديث صحيح

ان الله تعالى خلق ادم من قبضة من سبعة بخلق
في ابتدائيه اي ابتدا خلقه من قبضة قبضها من جميع
الارض اي من جميع اجزائها قال المناوي وهذا تخييل لعظمة
تعالى شانه وان كل الممكنات منقادة لارادته فليس ثم
قبضة حقيقة اوان المراد ان عزرايل قبضها حقيقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بامره تعالى له وقال الملتقى قال ابن سيدان ظاهره انه خلق راس ادم
من الاولى وعنقه من الثانية وصدره من الثالثة ويديه
من الرابعة وبطنه من الخامسة وعجزه ومذاكيره من
السادسة وساقيه وقدميه من السابعة وقال ابن عباس
خلق الله ادم من اقاليم الدنيا فراسه من تربة الكعبة وصدره
من تربة الدهنا وبطنه وظهره من تربة الهند ويديه من تربة
المشرق ورجليه من تربة المغرب وقال غيره خلق الله تعالى
ادم من سبعين نوعا من انواع الارض من التراب الابيض والاسود
والاحمر والاصفر فجاء بنو ادم على قدر الارض اي على
نوعها وطبعها جاء منهم الابيض والاحمر والاسود
اي فمن البيض من لونه ابيض ومن الحمر من لونه احمر ومن
السود من لونه اسود وبين ذلك اي من جميع الالوان
والسهل اي البين المنقاد والحزن بفتح الحاء المهملة
وسكون الزاي اي الغليظ الطبع الخشن اليابس من حزن
الارض وهو الغليظ الخشن والخبيث والطيب اي جاء
الخبيث من الارض الخبيثة والطيب من الارض الطيبة قال
المناوي قال شيخنا قال الطيبي اراد بالخبيث من الارض السبخة
ومن بني ادم الكافر وبالطيب من الارض العذبة ومن بني ادم
المومن اه وقال ابن سيدان وقد حسن الله مثل المومن
والكافر والطيب والخبيث فمثل المومن مثل البلد الطيب الزاكي
يخرج نباته اي زهره باذن ربه سهلا والذي خبث مثل
الكافر كمثل الارض السبخة المجدبة الذي لا يخرج نباتها
وغلتها الا نكدا اي عسرا قليلا الا بعنا ومشقة وكذا المومن

يعطي

يعطي العطا بسهولة كسهولة طبعه والبخيل لا يعطي الا بتكلف كبير
اه وما احسن قول الشاعر

الناس كالارض ومنهم ... من خشن في اللمس او لين
فمحمد له تدمي يد ... واحمد يجعل في العين

اه قال المناوي قال الحكيم وكذا جميع الدواب والوحوش
فكالحية ابرت جوهرها حيث خانت ادم حتى لعنت واخرجت
من الجنة والغراب رفض حال سفينة نوح والغراب بدا جوهره
الخبيث حيث ارسله نوح من السفينة لياتيه بخبر الارض
فاقبل على جيفة وتركه وبين ذلك بعمل ان المراد به المومن
المرتكب للمعاصي ثم ذكر حق عن ابي موسى
الاشعري وهو حديث صحيح
ان الله تعالى خلق الخلق اي المخلوقات انسا وملكا وجنا
فجعلني في خير فرقهم بكسر الفاء وفتح الراء اي اشرفها من الانس
وخير الفريقين اي وجعلني في خير الفريقين الروم والعجم
ثم تخير القبايل اي اختار خيارهم فضلا وفي نسخ ثم خير
بحذف التاء فجعلني في خير قبيلة اي من العرب قال
المناوي هذا بحسب الايجاد اي قدر اجادي في خير قبيلة
ثم تخير البيوت اي اختارهم شرفا وفي نسخ خير بحذف
التاء فجعلني في خير بيوتهم اي في اشرف بيوتهم فانا خيرهم
نفسا اي روحا وذاتا وخيرهم بيتا اي اصلا اذ جئت
من طيب الى طيب الى صلب عبد الله بنكاح لا بسفاح قال
العلقمي ونسبه كما في الترمذي عن العباس بن عبد المطلب.
قال قلت يا رسول الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا احسابهم
بينهم فجعلوا امثالك مثل غلة في كبوة فقال النبي صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم ان الله خلق قدرة قال في النهاية قال ثم لم تسمع
كبوة ولكنا سمعنا الكباء والكبة في الكناسة والتراب الذي يكنس
من البيت وقال الزمخشري الكبة اصلها كبوة وعلى الاصل
جاء الحديث الا ان المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة بالفتح
فان صحت الرواية بها فوجهها ان تطلق الكبوة والكبا
بالكناسة والتراب الذي يكنس من البيت والجمع كبات عن
العباس بن عبد المطلب
ان الله تعالى خلق ادم من طينة وذرية من نطفة وفي رواية
من تراب الجابية يعم فوجدة فنشاة تحت ذرية
او وضع بالشام والمراد انه خلقه من قبضة من جميع
اجزاء الارض وعظمها من طين الجابية فلا ينافي ما تقدم وعجنه
علم فيها الجنة اي ليطيب عنصره ويحسن خلقه ويطبع
على طباع اهلها ثم صوره وركب جسده وجعله اجوف
ثم نفخ فيه الروح فكانه من بديع فطرته وعجيب صنعته
ابو هريرة وفي تفسيره عن ابي هريرة واسناده ضن
ان الله تعالى خلق لوحا محفوظا قال المناوي وهو
المعبر عنه في القران بذلك وبالكتاب المبين وبام القران
من درة بيضاء اي لؤلؤة عظيمة كبيرة صفاتها اي جباتها
ونواحيها من ياقوتة حمراء اي نهي في غاية الاشراق
والصفا قلمه نور وكتابه نور بين بذلك ان اللوح والقلم
ليسا كالواح الدنيا المتعارفة ولا كاقلامها الله في كل يوم
ستون وثلثمائة لحظة يخلق ويرزق ويميت ويحيي
ويعز ويذل ويفعل ما يشاء فاذا كان العبد على حالة مرضية

اركبة اللحظة على حالة مرضية توصل الى الامل من نوال الخير وصرف
السوء وحكم عكسه عكس حكمه طب عن ابن عباس
ان الله تعالى خلق الخلق اي قدر المخلوقات في علمه السابق
حتى اذا فرغ من خلقه اي قضاه واتمه فالفراغ تمثيل اذ الفراغ
والخلاص عن المهم والله عز وجل لا يشغله شان عن شان قامت
الرحم بفتح الراء وكسر الحاء المهملة فقال اي الله سبحانه و
منه ما استفهامية حذفت الفها ووقف عليها بها السكت
وهذا قليل والشايع ان لا يفعل ذلك بها الا وهي مجرورة
اي ما تقولين والمراد بالاستفهام اظهار الحاجة و
الاستعلام فانه تعالى يعلم السرائر قالت اي الرحم قام
العايذ بك من القطيعة اي طلب عصمتك قيامي هذا قيام
العايذ المستعيذ المستعصم المستجير قال اي الله نعم
قال المناوي حرفا ايجاب مغرما سبق امكا بالتخفيف
استفهام تقرري ترضين خطاب للرحم ان اصل من وصلك

بان اعطف عليه واحسن اليه قال العلقمي قال ابن ابي جمرة الوصل
من الله كناية عن عظيم احسانه وانما خاطب الناس بما يفهمونه
ولما كان اعظم ما يعطيه المحبوب لمحبته الوصال وهو القرب
واسعافه بما يريد ومساعدته على ما يرضيه وكان
حقيقة مستحيلة في حق الله تعالى عرف ان ذلك كناية
عن عظيم احسانه لعبده وافقطع من قطعك كناية عن
حرمان الانسان اي لا اعطف عليه ولا احسن اليه قالت
ايْ الرحم بلى يا رب اي رضيت قال ايْ الله فذلك لك
بكسر الكاف فيهما اي جعل لك ما ذكر قال العلقمي خاتمة
قال ابو الفتح قال القرطبي الرحم التي توصل عامة وخاصة
فالعامة رحم الدين وتجب مواصلتها بالتودد والتناصح
والعدل والانصاف والقيام بالحقوق الواجبة والمستحبة
واما الرحم الخاصة المنفقة على القرب وتفقد احوالهم
والتعاهد عن زلاتهم والتغاور عن هفواتهم فهي
ذات قرب وقال ابن ابي جمرة تكون صلة الرحم بالمال وبالعمل والجامع
ايصال ما امكن من الخير ودفع ما امكن من الشر بحسب
الطاقة وهذا ما يتيسر اذا كان اهل الرحم اهل استقامة
فاذا كانوا كفارا او فجارا فقطيعتهم في الله هو صلتهم
بشرط بذل الجهد في وعظهم واعلامهم اذا اصروا ان ذلك
سبب عظلهم عن الحق ولا يسقط مع ذلك صلتهم بالدعاء
بظاهر الغيب ان يعودوا الى الطريق المثلى وفي الحديث
تعظيم امر الرحم وان وصلها مندوب مرغب فيه وان قطعها
من الكبائر بل ورد الوعيد الشديد فيه ق عن ابي هريرة

وهو

وهو حديث
ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة قال المناوي القصد بذكره ضرب المثل لنا
لنعرف به التفاوت بين القسطين فالدارين لا التقسيم
والتجزية فان رحمته غير متناهية والرحمة في الاصل
بمعنى الرقة الطبيعية والميل الجبلي وهذا من صفات
الاجسام فهو مؤول من جهة الباري وللمتكلمين في
تاويل ما لا يسوغ نسبته الى الله تعالى وجهان الحمل على الارادة
فيكون من صفات الذات والاخر الحمل على فعل الاكرام فيكون
من صفات الافعال كالرحمة اي والذي لا يسوغ نسبته
اليه تعالى الابتاويل كالرحمة فمنهم من يحملها على ارادة الخير
ومنهم من يحملها على فعل الخير ثم بعد ذلك يتعين احد
التاويلين في بعض السياقات لمانع يمنع من الاخر فهنا
يتعين تاويل الرحمة بفعل الخير فيكون صفة فعل فتكون
حادثة عند الاشعري فيتسلط الخلق عليها ولا يصح
هنا تاويلها بالارادة لانها اذ ذاك من صفات الذات
فتكون قديمة فيمتنع تعين الخلق بها ويتعين
تاويلها بالارادة في قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله
الا من رحم لانك لو حملتها على الفعل لكان العصمة
بعينها فيكون استثناء الشيء بنفسه فكانك قلت
لا عاصم الا العاصم فتكون الرحمة الارادة والعصمة على
بابها لفعل المنع من المكروهات كانه قال لا يمتنع من
المحذور الا من اراد السلامة اه وجعل السيوطي الاستثنا

منقطعا فقال لكن من رحم الله فهو المعصوم فامسك اي اخر
عنده تسعا وتسعين رحمة وارسل في الخلقة كلهم رحمة
واحدة فبهذه الرحمة تراحم الخلق حتى تعطف الفرس على
ولدها خشية ان تطأه بحافرها ولو يعلم الكافر بكل الذي
عند الله من الرحمة اي الواسعة لم ييأس من الجنة
اي لم يقنط بل يحصل الرجاء والطمع في دخولها لانه يغلب
عليه ما يعلمه من العذاب العظيم وعبر بالمضارع قوله يعلم
دون الماضي اشارة الى انه لم يقع له علم ذلك ولا يقع لانه
اذا امتنع في المستقبل كان ممتنعا في الماضي وقال فلو بالفا
اشارة الى ترتيب ما بعدها على ما قبلها ولو يعلم المؤمن بالذي
عند الله من العذاب لم ييأس من النار اي من دخولها
وفي نسخة لم يأمن من النار وهو سبحانه وتعالى غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب والمقصود من الحديث
ان الشخص ينبغي له ان يكون بين حالتي الخوف والرجا
قوله على هيئة

ان الله تعالى خلق يوم خلق السموات والارض اي اظهر
تقديرا لذلك يوم اظهر تقدير السموات والارض مائة
رحمة حصر في مائة على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم
وتقليلا لما عند الخلق وتكثيرا لما عند الله سبحانه
وتعالى واما مناسبة هذا العدد الخاص فقال ابن ابي
حمزة ثبت ان نار الاخرة تفضل نار الدنيا بتسعة
وتسعين جزءا فاذا قوبل كل جزء برحمة زادت الرحمات
ثلاثين جزءا فالرحمة في الاخرة اكثر من النقمة بها
ويؤيده قوله تعالى في الحديث القدسي غلبت رحمتي

غضبي اه وعتمل ان يكون مناسبة هذا العدد الخاص لكونه مثل
عدد درج الجنة والجنة هي محل الرحمة فكانت كل رحمة بازاء درجة
وقد ثبت انه لا يدخل احد الجنة الا برحمة الله تعالى فمن نالته منها
رحمة واحدة كان ادنى اهل الجنة منزلة واعلاهم من حصلت
له جميع انواع الرحمة وهذه الرحمات كلها للمؤمنين بدليل
قوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما واما الكفار فلا يتبع لهم حظ
في الرحمة لا من جنس رحمات الدنيا ولا غيرها كل رحمة طباق
ما بين السماء والارض اي ملء ما بينهما بفرض كونها جسما
والمراد بها التعظيم والتكثير فجعل منها في الارض رحمة
قال الترطبي هذا نص في ان الرحمة يراد بها متعلق الارادة
وانها راجعة الى المنافع والنعم فبها تعطف اي تحن وترق
الوالدة على ولدها اي من الانس والجن والدواب والوحش
والطير اي والحشرات والهوام وغيرها بعضها على بعض
واخر اي امسك عنده تسعا وتسعين فاذا كان يوم القيمة
اكملها بهذه الرحمة اي ضمها اليها قال الترطبي مقتضى هذا
الحديث ان الله علم انواع النعم التي ينعم بها على خلقه ما يتوقع
فانعم عليهم في هذه الدنيا بنوع واحد انتظمت به مصالحهم
وحصلت به منافعهم فاذا كان يوم القيمة اكمل لعباده المؤمنين
ما بقي فبلغت مائة فالرحمة التي في الدنيا يتراحمون بها ايضا
يوم القيمة ويعطف بعضهم على بعض بها وقال المهلب
الرحمة التي خلقها الله لعباده وجعلها في قلوبهم في الدنيا
هي التي يتقاصون بها يوم القيامة المظالم بينهم وفي الحديث
اشارة للمسلمين لانه اذا حصل للانسان من رحمة واحدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

FULL SIZE (L)

في هذه الدار المبنية على الاكدار الاسلام والقرآن والصلاة والرحمة
في قلبه وتجدد لشهامة الله تعالى بكيف الظن عناية رحمة في
الاخرة وهي دار القرار ة الراحم من عن سلمان الفارسي ح
٥ عن ابي سعيد الخدري تم الجزء الاول
من شرح العزيزي على الجامع
الصغير ويليه الجزء
الثاني
والله
اعلم

www.alukah.net